مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل
أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن
بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ - ٥٧١ هـ
١١٠٥ - ١١٧٦ م

معبد بن هلال العنزي البصري
منصور بن محمّد المهدي الشافعي

تحقيق

سكينة الشهابي

المجلّد التاسع والستون
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل
أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف:
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ - ٥٧١ هـ

المجلد التاسع والستون

تحقيق
سكينة الشهابي

[بسم الله الرحمن الرحيم]

[(١)معبد بن هلال العَنَزي البصري]*

....

..........[نا حماد بن زيد، نا مَعْبَد بن هلال العَنَزي قال(٢):

٥ اجتمع رهط من أهل الـ بصرة، وأنا فيهم، فأتينا أنسَ بن مالك، وتشفعنا إليه بثابت البُناني، فدخلنا عليه، فأجلس ثـ ـابتاً معه على السرير، فقلت: لا تسألوه عن شيء غير هذا الحديث. فقال ثـ ـابت: يا أبا حمزة، إخوانك من أهل البصرة جاؤوك يسألونك عـ ـن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، فقال: حدثنا محمد ﷺ، قال: (إذا كـ ـان يوم القيامة ماج الناس بعضُهـ ـم في بعض فيؤتى آدم، فيقولون: يا آدم، اشفع ١٠ لذريتك، فيقول: لـ ـست لها، ولكن ائتوا إبراهيم، فـ ـإنَّه خليل الله؛ فيؤتى إبراهيم، فـ ـيقول: لستُ لها، ولكن عليكم بموسى، فـ ـإنَّه كليم الله، فيؤتى موسى صفوةُ الله،

---

(١) تبدأ هذه المجلدة بخرم في النسخ الثلاث (ب، د، س) ذهب به تمام ترجمة معبد بن هلال في نسختي د، س، وبعضها في نسخة ب. وتقديري أن ورقة بوجهيها من نسخة ب ندت عن موضعها، فسقط مافيها من النسخ المتأخرة، أما وجه الورقة الأول ففيه بـ ـداية ترجمة معبد بن هلال، وحديث طويل عن الشفاعة، وينتهي ١٥ الحديث في السطر الثالث من الوجه الثاني لورقة ب، ثم تتوالى أخبار معبد بن هلال إلى أن تنتهي في بداية الورقة الثانية من نسخة ب. ولقد عثرت على الوجه الثاني من الورقة الأولى لنسخة ب في أثناء المجلدة التاسعة والستين مقحمـ ـة في غير موضعها حيث بدأ خرم آخر في هذه النسخة. والذي يبدو أن المصور لم يعرف موضعها، لأنها في حالة رديئة جداً، قـ ـد أصاب طرفها الأيمن بلل أو رطوبة، وكـ ـأن الأصل الذي اعتمد عليه ابن منظور في مختصره كان في حالة سليمة، ممـ ـا جعل مختصر هذه الترجمة يأخذ مكانه الطبيعي في مختصر ابن منظور دون أية ٢٠ إشارة إلى سقـ ـط، أو طمس، ولابد لي من أن أضع هذه الترجمة بين يـ ـدي القارئ بوضعها الراهن، محاولةً أن أضيف إليها مـ ـا لا بد منه بين معقوفتين، فـ ـسميت المترجم كما ورد في المـ ـختصر، ويوافقه في ذلك تهذيب الكمال، وعلقت الحديث بتمامه كما ورد في المختصر لأن لفظه هو لفظ التاريخ. أمَّا الطريق الذي اعتمد عليه الحافظ في روايته للحديث، وأما التمهيد الذي يضعه المصنف بين يدي الترجمة، فيذكر فيه من روى عنهم، ومن رووا عنه فلا أعلمه، وظني أنه كل ماسقط من الترجمـ ـة. لأن مختصر ابن منظور يلتقي مع أصل نسخة ب في ٢٥ نهاية الحديث.

* تاريخ يحيى بن معـ ـين ٥٧٤/٢، والتاريخ الكبير للبخـ ـاري ٤٠٠/٧، والجرح والتعديل ٢٨٠/٨، وتهذيب الكمال ٢٤٠/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠ .

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٩٣) إيمان، والبخاري برقم (٧٠٧٢) في التوحيد، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤١/٢٨ .

فيقول: لستُ لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنَّه روحُ الله وكلمتُه، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ، فأؤتى، فأقول: أنا لها، فأنطلق، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه مقاماً، فيلهمني فيه محامد لا أَقْدرُ عليها الآن، فأحمَدُه بتلك المحامد، ثم أخرُّ له ساجداً، فيقول لي: يا محمد، ارفَعْ رأسَك، وقُلْ يُسْمَعْ لك، وسَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأقول: أيْ ربِّ، أمَّتي، أمَّتي، فيقال لي: انطلقْ، فمَنْ كان في قلبه مثقالُ بُرَّة، أو مثقال شَعيرةٍ من إيمان فأخرجْهُ: فأنطلقُ، فأفعلُ، ثم أعود، فأحمد بتلك المحامد، ثم أخرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأقول: أيْ رَبِّ، أمتي أمتي، فيقال: انطلقْ، فمَنْ كان في قلبه مثقالُ ذَرَّة . أو مثقالُ خَرْدَلة – من إيمان فأخرجْهُ منها، فأنْطَلقُ، فأفعلُ، ثم أرجع، فأحمدُه بتلك المحامد، ثم أخرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمدُ، ارفعْ رأسَكَ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشْفعْ تُشَفَّعْ، فأقول: أيْ ربِّ، أمَّتي أمتي، فيقالُ لي: انْطَلقْ، فمَنْ كان في قلبه أَدْنَى أَدْنَى أَدْنى مِنْ مِثْقالِ خَرْدَلةٍ من إيمانٍ فأخرِجْهُ من النار).

فلمَّا رجعنا من عند أنس قلتُ لأصحابي: هل لكم في الحسن؟ – وهو مستخفٍ في مترل أبي خليفة في عبد القيس – فأتيناه، فدخلنا عليه، فقُلنا: جئنا مِنْ عندِ أخيكَ أنس، فلمْ نَسْمعْ مثلما حدَّثنا في الشفاعة، فقال: كيف حدَّثكم؟ فحدثناه الحديث، حتى إذا بلغنا قال: هيه؟! قلنا: لم يزدنا على هذا، قال: قد حدَّثنا هذا الحديث وهو جَميعٌ[(١)]، حدثني منذ عشرين سنةً، ولقد تَرَكَ شيئاً، فلا أدري أَنَسيَ الشيخُ، أم كَرِهَ أن يحدِّثكموه، فتَتَّكلُوا. حدثني، ثم قال في الرابعة: (ثم أعودُ، فأَخِرُّ له ساجداً، ثم أحمدُ بتلكَ المحامد، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تُعْطَ، واشْفَعْ تشفعْ، فأقول[(٢)]: أي ربِّ، ائذن فيمن قال: لا إله إلاَّ الله – بها صادقاً – قال: فيقول: ليس لك، وكبريائي، وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله).

(١) جميع: معناه مجتمع القوة والحفظ.

(٢) تستأنف في هذا الموضع نسخة ب، وقد أصاب أعلى الورقة وزاويتها اليمنى بلل أو رطوبة فغم علي كثير من الكلام، والصواب المثبت من المختصر.

قال: فأشهد على الحسن لحدثنا بهذا الحديث يوم حدث به أنس .... مسلم عن أبي الربيع.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا أبو كامل، نا حماد [بن سلمة][2]، عن معبد بن هلال، حدَّثني رجل في مسجد دمشق،
٥ عن عوف بن مالك، عن أبي ذرّ أنَّه قال:

يا رسول الله، ما الصوم؟ قال: (قَرْضٌ مَجْزِيٌّ).

[حديث: ألا أدلك على كنزٍ..]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد ابن هارون، أنا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن موسى الأشيب، نا حماد بن سلمة، عن معبد ابن هلال العَنَزي، عن رجل من أهل دمشق، حدَّثني عوف بن مالك، عن أبي ذرٍّ، أنَّ رسول
١٠ الله ﷺ قال[3]:

(أَلاَ أَدُلُّكَ على كَنْزٍ من كنوزِ الجنَّة؟) قال: وما هو؟ قال: (لا حولَ، ولا قوَّةَ إلاَّ بالله).

[حديث: يا أبا ذر، هل تعوذت..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغُوري، نا أحمد بن سلمان، نا إسحاق بن الحسن
١٥ الحربي، نا أبو سلمة، نا ابن مسلمة، عن معبد بن هلال، حدَّثني الحسن بن موسى – يعني بدمشق – عن عوف بن مالك الأشجعي[4]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قعد إلى أبي ذرٍّ – أو قعد أبو ذرٍّ إلى رسول الله ﷺ – فقال: (يا أبا ذَرٍّ، هل تعوذتَ بالله من شياطين الجنِّ والإنس؟) فقال: يا رسول الله، وهل للإنس من شياطين؟ قال: (نعم، يا أبا ذرٍّ، أَلاَ أَدُلُّكَ على كنزٍ من كنوز الجنَّة؟)
٢٠ قلت: فما هو؟ قال: (لاحَوْلَ، ولا قوَّةَ إلاَّ بالله). ثم قلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟ قال: (خيرٌ موضوعٌ، فمن شاء استقَلَّ، ومن شاء استكثر). قلت: يا رسول الله، فما الصومُ؟ قال: (قَرْضٌ مَجْزِيٌّ). فقلت: يا رسولَ الله، فما الصدقة؟ قال: (أضعافٌ مضعَّفة، وعند الله مزيد). قلت: يا رسول الله، فأيُّ الصدقة أفضل؟ قال: (جُهْدُ

(١) مسند أحمد ١٥٤/٥ (٢٩٣/٣٥ (٢١٣٦٥)).
٢٥ (٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند.
(٣) الحديث من طريق آخر في مسند أحمد ١٤٥/٥ (٢٢٣/٣٥ (٢١٢٩٨))، وفيه تخريجه .
(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٧٨/٥ (٤٣١/٣٥ (٢١٥٤٦))، بغير هذه الرواية، وفيه تخريجه.

المُقِلِّ، وسرٌّ إلى سرٍّ)[١]. قلت: يا رسول الله، كم المرسلون[٢]؟ قال: (ثلاثمائة وخمسة عشر الجمُّ الغفير)، قلت: أرأيت آدمَ عليه السلام كان نبيًّا؟ قال: (نعم، ومُكَلَّماً). ثم قال: (إنَّ أبخلَ الناسِ من ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ).

[خبره في تاريخ يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٣]: ٥

معبد بن هلال. يروي عنه حماد بن زيد، وهو مشهور.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أحمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

معبد بن هلال العتري البصري. روى عنه سليمان التيمي، وحماد بن زيد قال موسى بن إسماعيل: نا لبيد بن حيَّان أبو جَنْدل سمع مَعْبَداً. سمع أنساً[٥]، عن النبي ﷺ: (أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدم يَومَ القيامة، ولا فَخْرٌ). ١٠

وقال بعده في موضع آخر[٦]: معبد بن هلال. مرسل. يعد في البصريين. روى عنه الجريري.

فرَّق بينهما البخاري. وجمع بينهما ابن أبي حاتم، فيما: ١٥

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٧]:

٢٠

(١) في مسند أحمد: (أوْ سرٌّ إلى فقير).

(٢) في الأصل: (المرسلين)، والمثبت مثله في مسند أحمد.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٧/٤٠٠ .

(٥) ب: (أنس)، وفوقها ضبة. جاءت على الصواب في التاريخ الكبير.

(٦) ليس مايلي في النسخة المطبوعة، فكأن هذا التفريق خاص بنسخة الحافظ من التاريخ الكبير، وقد جمعهما البخاري في النسخة الجديدة. ٢٥

(٧) الجرح والتعديل ٨/٢٨٠ .

معبد بن هلال العَنَزي. بصري. روى عن أنس، والحسن. روى عنه قتادة، وسليمان التيمي، والجريري، وحمَّاد بن زيد، و(١حماد بن سلمة١) ولبيد بن حيَّان أبو جَنْدل. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك

٥ ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معبد بن هلال العَنَزي البصري. سمع أنس بن مالك في(٢) .....

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

[وثقه يحيى] ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

١٠ ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: معبد بن هلال العتري ثقة.

معبد مولى الوليد بن معاوية

حكى عن محمد بن عبد الملك بن مروان.

روى عنه أبو مُسْهِر.

١٥ قرأت بخط أبي الحسين(٤) الرازي، أنا أحمد بن عبيد بن يوسف، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، حدَّثني محمد بن عائذ، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، عن معبد مولى الوليد بن معاوية، قال:

لمَّا مرَّ محمد بن عبد الملك بن مروان إلى الزَّاب(٥)، فنظر إلى دمشق قال: ويحك، ياإرم! رميت عند جوابيك، وفيك تعقل العروش(٦).

(١ – ١) مابينهما زيادة من الجرح والتعديل لأنه مورد الحافظ.

٢٠ (٢) مابعده أصابه بلل أو رطوبة في ب، وهي النسخة الوحيدة.

(٣) الجرح والتعديل ٢٨٠/٨ .

(٤) س: (الحسن).

(٥) د: (اللهب). يوم الزاب: كان بين مروان بن محمد وبني العباس. كان على الزاب الأعلى بين الموصل وإربل. معجم البلدان ١٢٤/٣ .

٢٥ (٦) س: (ويحك ياإرم! وقفت عند جوابك، وفيك فقعل العروس). د: (ويحك، يا أم زينب! عند جوابك، وفيك يعقل العروش)، وضببت كلمة: (إرم) في ب، وغمت علي بعض الألفاظ. ولعل الأشبه=

معبد أبو المخارق الراهبي

من أهل الراهب، محلة كانت بدمشق خارج البلد(١)، بقرب المصلّى.
حكى(٢) عنه أحمد بن أبي الحَواري.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَريُّ، أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري – بسرخس – أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضيل(٣) الكرابيسي الفقيه، نا أبو علي الخاقاني – يعني الحسن بن أحمد – نا أبو عبد الله أحمد بن يوسف، نا أحمد، نا أبو المخارق معبد، من أهل الراهب قال:

أربعٌ من أُوتيهُنَّ فقد أوتي خيرَ الدنيا والآخرة: العدلُ في الغضب والرِّضا، والقَصْدُ في الفقر والغِنى، وخشيةُ الله في السِّرِّ والعلانية، وحمدُ الله على كلِّ حال. وأربع من أُوتِيهُنَّ فقد أوتي(٤) خير ما أوتي آل داود: قلب شاكر، وبدن صابر، ولسان ذاكر، وزوجة إذا نظر إليها سرَّتْهُ.

معتصم بن عصمة الكلبي

ممن خَفَّ(٥) في عصبية أبي الهيذام، وقال في ذلك رجزاً.

قرأت بخط أبي الحسين(٦) الرازي – فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المُرِّيين(٧) قال:

وقال المعتصم بن عصمة الكلبي: [رجز]

= بالصواب. إن شاء الله. ماأثبته. قال البكري: (الجوابي. على لفظ جمع جابية. بلد بالشام، من ديار بني الحارث بن كعب). وتمثل له بقول عبد الرحمن بن أبي بكر:

(وأنى تعاطى قلبه حارثيةً تدمن بصرى، أو تحل الجوابيا).

معجم ماستعجم ٤٠١/١ . وإرم هي ذات العماد، كنى بها عن دمشق قال تعالى: ﴿إِرَمَ ذاتِ العِماد. التي لم يُخْلَق مثلُها في البلاد﴾. سورة الفجر ٨٩ آية ٧ .

(١) س: (الباب).
(٢) س: (يحكي).
(٣) د: (فضل).
(٤) س: (أوتيه).
(٥) س، د: (جد).
(٦) س: (الحسن).
(٧) س: (المؤمنين)، د: (المريض)، تحريف. قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ.

خ ـوضوا إلى المـ ـوت بني قحـ ـطان ... بـ ـالرَّمْي والـ ـسيف[١] وبالـ ـطِّعان
حـ ـزُّوا الـ ـرقـ ـاب مـ ـن بني عيلان ... فـ ـ ـأمس مـ ـاقـ ـطعتـ ـم لسـ ـاني
لم تشهـ ـدوني أمس من إحـ ـسان ... فـ ـاليـ ـوم لا أرجع كالخَـ ـزْيان[٢]

معدان[٣]

معدان بن طلحة – ويقال: ابن أبي طلحة – اليَعْمَرِيُّ*

من أهل الشام، وقيل: إنَّه من حمص، وقيل: من دمشق. سكن البصرة، وروى عن عمر، وأبي الدَّرْداء، وثَوْبان، وأبي نَجِيح عمرو بن عَبَسة السُّلَمي.

روى عنه الوليد بـ ـن هشام المُعَيْطي، وابنه يَعِيـ ـش بن الوليد، وسالم بن أبي الجعد، وحفص بن عمر الأنصاري، والسائب بن حُبَيْش[٤] الكَلاعي.

[حديث: هل يستطيع أن يقرأ..]

أخبرنا أبو القاسـ ـم علي بن إبراهيم، أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية في مسجد الخَيْف من مِنًى قالت: نا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، نا أبو لبيد محمـ ـد بن إدريس السَّـ ـامي[٥]، نا حميد ابن مسعدة، نا خالـ ـد بن الحارث، عن سعيد، عن قَتَادة أنه حدَّثهم، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان، عن أبي الدَّرْداء، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال[٦]:

---

(١) س: (بالسيف).

(٢) ب، د، س: (الجريـ ـان). رجل خزيان: هو الذي عمل عملاً قبيحاً فاشتد لذلك حياؤه وخَزَايته. وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع في بلية.

(٣) ليست اللفظة في س.

* طبقات ابن سعد ٤٤٤/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٧٥/٢، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٣٨/٨، وتاريخ الثقات ٤٣٣، والمعرفة والتـ ـاريخ ٦٦٤/٢، والجرح والتعديل ٤٠٤/٨، والثقات لابن حبان ٤٥٧/٥، وتهذيب الكمال ٢٥٦/٢٨، وتهذيـ ـب التهذيب ٢٢٨/١٠، والتقريب ٢٦٣/٢ . وقال ابن حجر: (اليَعْمَري: بفتح التحتانيـ ـة والميم وبينهما مهملة)، وكذلك قال السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب: (اليَعْمَري)، وقالا: (هذه النسبة إلى يعمر، وهو بطن من كنانة).

(٤) ب، س: (حسن)، وأصاب اللفظة طمس في د. هو: السائب بن حبيش الكَلاَعي الحمصي. روى عن معدان بن أبي طلحة اليعمري. له ترجمة في تهذيب الكمال ١٨٢/١٠ .

(٥) ب، د، س: (الشـ ـامي)، والصحيح أنه بالـ ـسين. ذكره السمعـ ـاني في الأنساب ١٦/٧ مادة (السامي)، وقال: (هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب)، وذكر في الرواية عنه زاهر بن أحمد الفقيه.

(٦) أخرجه مسلم برقم (٨١١) في صلاة المسافرين، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٢٦٩ .

(هل يستطيع أن يقرأ أحدكم ثُلُثَ القرآن في ليلة؟) قالوا: نحن أعجز من ذلك وأضعف. قال: (إنَّ الله جَزَّأَ القرآن ثلاثة أجزاءٍ، فجعل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءاً من القرآن).

[الحديث من وجه آخر]

أخبرناه عالياً أبو الحسن بن البَقْشلان، أنا أبو الحسين[1] بن النَّقُّور، وأبو محمد الصَّريفيني

ح[2] وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

قالوا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان

ح وأخبرنا أبو القاسم[3] بن السَّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن [٢] محمد قالا: أنا أبو الحسين[1] بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم[3] بن حَبَابة

قالا: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا هُدْبة، نا أبان بن يزيد العطَّار عن – وقال ابن عَبْدان: نا – قَتَادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان – زاد ابن حبابة: ابن أبي[4] طلحة – عن أبي الدَّرْداء، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(أيعجز أحدُكم أَنْ يقرأ كلَّ – وقال ابن عَبْدان: في كلِّ – ليلة ثُلُثَ القرآن؟) قالوا: نحن أعجز من ذلك وأضعف – وفي حديث ابن حَبابة: أو أضعف من ذلك، وقالا: – قال: (فإنَّ[5] الله – عزَّ وجل – جزَّأ القرآن ثلاثةَ أجزاءٍ، فجعل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَد﴾ جُزْءاً – وقال ابن حَبَابة: ثُلُثاً – من أجزاء القرآن).

[حديث: ..قاء فأفطر]

أخبرتنا أم المُجْتَبَى العَلَوِيَّة قالتْ: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو خَيْثَمة، نا يزيد بن هارون، أنا الدَّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يَعيش بن الوليد بن هشام، أنَّ معدان أخبرهُ، عن أبي الدَّرْداء

أنَّ رسول اللهﷺ قاءَ، فأفطر، فلقيتُ ثَوْبان في مسجدِ دمشق، فأخبرتُه، فقال: أنا صببتُ لرسولِ الله وَضُوءَه.

[تعقيب]

كذا قال. وقد أسقط منه رجلاً بين يحيى ويعيش، وهو الأوزاعي.

[إسناد الحديث على التمام]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا

---

(١) س: (الحسن).
(٢) ليس حرف التحويل في س.
(٣ – ٣) سقط مابينهما من د.
(٤) سقطت من د.
(٥) د: (لأن).

يوسف بن يعقوب، نا محمد بن[1] أبي بكر، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجلٍ، عن يعيش بن الوليد بن هشام، أنَّ مَعْدان أخبره[2]

أنَّ النبيَّ ﷺ قاءَ فأفطرَ، قال: فلقيتُ ثَوْبان في مسجد دمشق، فسألتُه، فقال: أنا سكبتُ لرسول اللهﷺ وَضُوءاً.

٥ أخبرتنا أمّ المُجْتَبى العَلَوِيَّة قالتْ: قُرِئَ على أبي القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا زهير، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا أبي، نا حسين المُعَلِّم، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله[3] بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن مَعْدان بن[4] طلحة، عن أبي الدَّرْداء

أنَّ النبيَّ ﷺ قاءَ، فأَفْطَرَ. قال: فلقيتُ ثَوْبانَ في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق، أنا صَبَبْتُ لرسول الله ﷺ وَضُوءَه.

[تعقيب]

١٠ كذا قال: عبد الله، وإنَّما هو عبد الرحمن بن عمرو.

[الحديث من طريق تصحف فيه يعيش]

أخبرناه[5] أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، نا أبو محمد زَنْجويه بن محمد بن الحسن اللباد

ح وأخبرناه[5] إسماعيل بن علي بن الحسين الصُّوفي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخاني قالا: نا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مِهْرابْزُد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مأمون بن ١٥ هارون بن طوسي، أنا الحسين بن عيسى البِسْطامي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا – وقال زاهر: حدثني – أبي، عن حسين المُعَلِّم، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، عن يعيش[6] بن الوليد – وفي حديث زاهر: عن قيس بن الوليد، وهو غلط – عن أبيه، عن مَعْدان بن طلحة، عن أبي الدَّرْداء

أنَّ رسولَ الله ﷺ قاءَ فأفطر، فلقيتُ ثوبانَ في مسجد دمشق، فذكرتُ ذلك له، فقال: صدق؛ أنا صَبَبْتُ له الوَضُوءَ.

---

٢٠ (١) د: (عن).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٢٣٨١) في الصوم، والترمذي برقم (٨٧) في الطهارة، وأحمد في المسند ٤٤٣/٦ ، (٤٩٢/٤٥ (٢٧٥٠٢)).

(٣) كذا. وفي سنن أبي داود والترمذي: (عبد الرحمن)، وهو الصواب، لأنه الأوزاعي، وسيأتي التنبيه على الخطأ في نهاية الحديث.

٢٥ (٤) في رواية الترمذي: (ابن أبي).

(٥) د: (أخبرنا).

(٦) د، س: (قيس) في الموضعين، وأصاب الأولى طمس في ب، وضببت الثانية.

[حديث: ما من ثلاثة في ..]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أنا محمد بن مروان، نا هشام بن عمَّار، نا عمرو بن واقد، نا حفص بن عمر الأنصاري، عن مَعْدان بن أبي طلحة قال:

قدمتُ دمشق على أبي الدَّرْداء، فكان أوَّل ما سألني عن مترلنا والقرآن، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[1]: (ما مِنْ ثلاثة في بدوٍ ولا [٢ ب] حَضَرٍ، لا يُقيمون الصَّلاةَ إلاَّ كان الشيطانُ رابعَهم؛ فعليكم بالجماعة، فإنَّ الذئب إنَّما يأخذُ القاصية). ٥

[حديث: ما من خمسة أبيات..]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، نا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السُّلَمي، أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزُّهْري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر، نا أبو عامر العَقَدي، نا هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نَضْرة[2]، عن عُبادة بن نُسَيّ قال[3]: ١٠

كان بالشام رجل يقال له مَعْدان. قال: وكان جليساً لأبي الدَّرْداء، فمرَّ به يوماً، فناداه: يا مَعْدان، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (ما مِنْ خمسةِ أبيات يجتمعون، ولا يُؤَذَّن فيهم بالصلاة وتقامُ إلاَّ وقد استحوذ عليهم الشيطانُ)[4].

[تعقيب]

كذا قال. وإنَّما هو ابن أبي نصر - بغير[5] هاء، وبالصاد المهملة: ١٥

[خبره مع أبي الدرداء]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[6]، نا علي بن ثابت ، حدَّثني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عُبادة بن نُسَي قال:

كان رجل بالشام يقال له: معدان، كان أبو الدَّرداء يقرئه القرآن، ففقده أبو

---

(١) أخرجه صاحب الكتر برقم (٢٠٣٧٣) من طريق ابن عساكر مختصراً، وسيأتي الحديث بالرواية التالية من طريق مسند أحمد. ٢٠

(٢) كذا، وفوقها في ب ضبة، وسيأتي التنبيه على أن الصواب: (نصر). روى حاتم بن أبي نصر عن عُبادة بن نسي الكندي. انظر التاريخ (عبادة - عبد الله) ٤٠ والطريق التالي. ووقع في س: (قسي).

(٣) أخرجه صاحب الكتر برقم (٢٠٣٧٢).

(٤) قال تعالى في سورة المجادلة ٥٨ آية ١٩: ﴿استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان أَلاَ إنَّ حِزْبَ الشيطانِ هُمُ الخاسرون﴾. ٢٥

(٥) س: (من غير).

(٦) مسند أحمد ٤٤٥/٦ (٥٠٦/٤٥ (٢٧٥١٣)).

الدَّرداء، فلقيه يوماً وهو بدابِق[١]، فقال له أبو الدَّرداء: يا معدان، ما فعل القرآن الذي معك؟ كيف أنت والقرآن اليوم؟ قال: قد علَّمَ اللهُ منه فأحسنَ. قال: يامعدان، أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية؟ قال: لا بل في قريةٍ. قريب[٢] من المدينة، قال: مهلاً، ويحك، يا معدان، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (ما مِنْ خمسةِ أهل أبيات، لا يُؤَذَّنُ فيهم بالصلاة، وتقام فيهم الصَّلاة[٣] إلاَّ استحوذ عليهم الشيطان، وإنَّ الذئب يأخذُ الشاذة)، فعليك بالمدائن، ويحك يا معدان!

[قول يحيى في تسميته]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[٤]:

أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، وقتادة وهؤلاء يقولون: ابن أبي طلحة، وأهل الشام أثبت فيه، وأعلم به.

[روى حديث عمر في الكلالة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، نا يحيى بن سعيد، نا هشام بن أبي عبد الله، نا قَتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة

أنَّ عمر بن الخطاب خطب يوم جمعةٍ، فذكر نبيَّ الله، وذكر أبا بكر – حديثاً فيه طول، وفيه: – ما راجعت رسول الله ﷺ ما راجعته في الكَلالة.

[تعقيب]

ومما يدل على صحة هذا الحديث من حديث عمر فيما روى[٥] عن رسول الله ﷺ، وأنَّ معدان قد سمع من عمر أنَّ الأوزاعي قد حدَّث عن الوليد بن هشام المُعَيْطي، نا معدان بن أبي طلحة اليَعْمَري قال: قدمت على عمر بن الخطاب.

[قول أهل الشام وغيرهم في اسم أبيه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا يحيى بن معين:

ومَعْدان بن أبي طلحة يَعْمري، بطن من كنانة، ويقولون: معدان بن طلحة.

---

(١) د: (يداني)، تحريف. دابِق: بكسر الباء، وقد روي بفتحها وآخره قاف: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بها قبر سليمان بن عبد الملك. معجم البلدان ٢/٤١٦ .

(٢) في المسند: (قريبة).

(٣) في مسند أحمد المحقق: (الصلوات).

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٥ .

(٥) د: (يروى).

وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميَّة، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

مَعْدان بن أبي طلحة، هكذا يقول قَتادة. وأهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، منهم الأوزاعي. وهو يعمري[1] بطن من بني ليث.

٥ أخبرنا أبو السُّعود بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفيد – بجَرْجَرايا – قال: قال أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد [٣] الحَرَّاني[3]، سمعت علي بن المَدِيني يقول:

الناس يقولون: معدان بن أبي طلحة، والأوزاعي يقول: معدان بن طلحة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ١٠ ابن جعفر، نا يعقوب[4]، نا مسلم بن إبراهيم، نا بكير بن أبي السُّمَيْط، نا قَتَادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن معدان بن طلحة

قال مسلم: بكير يقول: ابن طلحة[5]. وهكذا يقول أهل الشام: معدان بن طلحة. وشعبة، وسعيد[6]، وهمام، والحجاج الأسود، وهشام الدَّسْتُوائي، وشيبان، ومحمد بن يسار[7] يقولون: عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني، عن معدان ١٥ ابن أبي طلحة اليَعْمَري.

أخبرتنا أمُّ المُجْتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى قال: قال أبو خَيْثَمة:

أهل الشام يقولون: ابن طلحة، وقَتَادة يقول: ابن أبي طلحة.

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو

٢٠

(١) س: (من يعمر).

(٢) س: (ابن الخطيب).

(٣) س: (الحوادي). وهو الحرَّاني. قال الذهبي: (أبو شعيب الحرَّاني، عبد الله بن الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب). انظر سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٣ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٦٦٤/٢ .

٢٥ (٥) د: (مسلم يقول: ابن أبي طلحة)، س: (بكير يقول أبو طلحة)، والمثبت من المعرفة يوافق النص، وهو ما تقدم.

(٦) في المعرفة: (سعد).

(٧) في المعرفة: (بشار). هو محمد بن يسار الخراساني. روى عن قتادة. تهذيب الكمال ٤٢/٢٧ .

نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: وقال إسحاق بن منصور:

معدان بن طلحة، وابن أبي طلحة أصحُّ.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزِّ ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[١]

قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات:

معدان بن أبي طلحة اليَعْمَري. روى عن عمر. دمشقي.

[وعند معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

معدان بن أبي طلحة. أدرك عمر، وسمع منه، وأبا الدَّرْداء، وروى عنهما. قال أبو عبيد الله: بعضهم يقول: ابن طلحة. قال ذلك أبو مُسْهِر.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا

ح[٢] وقرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم

قالا: نا محمد بن سعد[٣]، قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام:

مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري. روى عن عمر[٤] - زاد ابن الفَهْم: وكان ثقة.

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٥]:

معدان بن أبي طلحة اليعمُري - ويقال: اليعمَري[٦] - عن عمر، وأبي

---

(١) طبقات خليفة ٣٠٨ (عمري).

(٢) ليست في س.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٤٤/٧ .

(٤) زادت رواية الطبقات: (ابن الفهم).

(٥) التاريخ الكبير ٣٨/٨ .

(٦) في التاريخ الكبير: (اليعمَري، ويقال: اليعْمُري)، والضبط المثبت من س. لم أعثر على الخلاف في ضبط نسبته، و لم أجد من ضم الميم غير تهذيب الكمال، ونص السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب على أنها بفتح الميم.

الدَّرْداء، وثوبان. روى عنه: سالم بن أبي الجعد. وقال بعضهم: معدان بن طلحة.

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد(١) إجازةً

[ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

٥ معدان بن أبي طلحة اليَعْمَري - ويقال: ابن طلحة اليَعْمَري. روى عن عمر، وأبي الدَّرْداء، وأبي نَجيح السُّلَمي. روى عنه سالم بن أبي الجَعْد، والوليد بن هشام المُعَيْطي. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

١٠ قال في الطبقة التي تلي أصحابَ رسول الله ﷺ، وهي العُلْيا:

معدان بن(٣) طلحة اليَعْمَري.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البناء، عن أبي الحسين [٣ ب] الصَّيْرفي، أنا أبوالقاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءةً ١٥

قال: سمعتُ ابن سُمَيْع يقولُ في الطبقة الأولى:

معدان بن طلحة اليَعْمَريُّ. روى عن عمر. غطفاني.

[وفي ثقات العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال:

٢٠ مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. ويقال: ابن طلحة.

أخبرنا أبو البركات، أنا ابن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن والعَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين(٤) بن جعفر

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح، حدَّثني أبي قال(٥):

---

(١) د، س: (أحمد).

٢٥ (٢) الجرح والتعديل ٨/٤٠٤ .

(٣) س: (ابن أبي).

(٤) س: (الحسن).

(٥) تاريخ الثقات ٤٣٣ .

معدان بن أبي طلحة اليَعْمَري: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. من كبار التابعين.

[ضربه الوليد في الترفض] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة بن المُفَضَّل، نا أبي قال: أخبرني أبو نصر، نا أبو إبراهيم قال:

ضرب الوليد بن عبد الملك سالم بن أبي الجعد، ومعدان بن أبي طلحة مائة سوطٍ مائة سوطٍ في الترفُّض. ٥

معرور

معرور الكلبي*

أراه جدَّ النَّضر بن يحيى بن معرور.

حكى عن رجل، عن عثمان.

١٠ روى عنه يحيى بن أبي كثير، والأوزاعي، (١وحفص بن الفرافصة الحنفي١).

أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقاق، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر بن بنت معاوية بن عمرو، (٢نا معاوية بن عمرو٢)، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن المعرور الكلبي، عن رجل

أنَّ عثمان أمر مُنادياً فنادى: إن الذَّكاة في الحَلْق واللَّبة لمن قدر، وأقِّروا الأنفسَ ١٥ حتَّى تَزْهَقَ(٣).

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا(٤): أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال:

معرور الكلبي، عن عثمان – وقال بعضُهم: عن عمر – في الذَّبيحة. روى عنه ٢٠ يحيى بن أبي كثير، والأوزاعي.

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

---

* التاريخ الكبير ٣٩/٨، والجرح والتعديل ٤١٦/٨ .

(١ – ١) سقط مابينهما من س.

(٢ – ٢) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٣) التذكية: الذبح والنحر. يقال: ذكَّيْتُ الشاة تذكية، والاسم الذَّكاة. واللَّبَّة: الهَزْمة التي فوق الصدر، وهي المنحر. أقِّروا الأنفس حتى تَزْهَقَ: أي حتى تخرج الروح من الذبيحة، ولا يبقى فيها حركة. النهاية (ذكا، زهق، لبب).

(٤) س: (قال).

ح قال: وأنا أبو طاهر، (١أنا علي١)

قالا : أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

معرور الكلبي. روى عن عثمان. وقال بعضهم: روى عن عمر. وهو مرسل عن عمر. روى عنه حفصُ بن الفرافصة، ويحيى بن أبي كثير، والأوزاعي. سمعت أبي يقول ذلك. ٥

ذكر من اسمه معروف

معروف بن سويد، مولى علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي

رأى(٣) عبد الله بن جعفر بدمشق. وروى عن مولاه علي بن عبد الله .

روى حديثَه العباسُ بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ١٠ ابن العبَّاس الهاشمي البَصْري.

كتب إليَّ أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن المقرئ من بغداد – ونقلته من كتابه – أنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبيد الله بن جعفر بن علي بن المهدي بالله قراءةً عليه، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العبَّاس بن عبد الواحد [٤] بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب، نا أبي وعمَّاي قالوا: قرئ على جدِّنا العباس بن عبد الواحد، ونحن نسمع – قال: وكانت أم الحسن بنت سليمان بحضرتنا تسمع – نا معروف ١٥ ابن سويد قال:

كنت مع مولاي عليٍّ بن عبد الله حين مضى إلى دمشق، فقال: وهو راكب على بغلته، وقد أردفني خلفه إذ رأيته نزل عن البغلة، فجاء إلى شيخٍ طُوالٍ حسن الوجه، حسنٌ كلُّ شيءٍ منه، فقبَّل يديه ورجليه، وحمله على البغلة، ومشى تحت ركابه حتى بلَّغه إلى مترله، ثم حمله فأنزله، وقبَّل يديه، وأدخله إلى مترله، وركب ٢٠ البغلة، فقلت له: يا مولاي، من هذا الشيخ؟ فقال: أو ماتعرفه؟ قال: قلت: لا، فقال: هذا عبد الله بن جعفر ذي الجناحين؛ وقد قال (١رسول الله١) ﷺ(٤): (غفر الله

(١ – ١) سقط مابينهما من س.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٤١٦ .

(٣) ب، د، س: (وأبي). ٢٥

(٤) رواه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٢٧، والذهبي في الميزان ٤/١٤٤ من حديث معروف بن عبد الله الخياط .

لمن رآني، ومَنْ رأى مَنْ رآني، (١ومن رأى من رأى من رآني١). فقالت أم الحسن: قد رأيت معروفاً، ورأى معروفٌ عبدَ الله بن جعفر، وعبد الله بن جعفر رأى رسولَ الله ﷺ، ونحن نرجو المغفرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا ابن

٥ عدي(٢)، نا عبد الرحمن بن أبي قِرْصافة، نا أحمد بن عيسى الخشاب – بتنيس – نا أبو أسلم الدِّمياطي – وكان من عُبَّاد الناس – حدثني معروف بن سويد الحجام(٣) قال:

رأيتُ واثلة بن الأسقع يشرب الم– ..(٤) في السوق – قال ابن عدي: هو شيء يبيعونه بالشام(٥)، يطبخونه طبخاً.

وقد روى معروف بن عبد الله الخَيّاط أنَّه رأى واثلة يشرب الفُقَّاع(٦)، فلا

١٠ أدري هل ابن سويد ابن عبد الله أو غيره، ولا أدري الحديث كان لابن سويد لرجلٍ واحد أو رجلين.

معروف بن عبد الله، أبو الخطَّاب الخيَّاط*

مولى عبيد الأعور مولى(٧) بني أميَّة، ويقال: إنَّ معروفاً مولى واثلة بن الأسقع. روى عن واثلة بن الأسقع. ويقال إنَّه رأى أنس بن مالك .

١٥ روى عنه الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرحمن، ودُحَيْم، ولُوَيْن، ويحيى ابن بشر الحَرِيري، وعلي بن حُجْر، وعبد الملك بن مَهْران،ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وأبو جعفر محمد بن سعيد بن عبد الملك بن عبد الله بن يزيد بن تميم السُّلَمي –

(١ – ١) سقط مابينهما من د.

(٢) الكامل لابن عدي ٢٣٢٨/٦ .

٢٠ (٣) في الكامل: (معروف بن أبي سويد).

(٤) كذا في س، د وبيض موضع تتمة اللفظة، وفي الكامل: (المبلين).

(٥) بعده في الكامل: (كالباقلى).

(٦) اللفظة مكررة في د. الفُقَّاع: على وزن رمان: شراب يتخذ من الشعير، سمي بذلك لما يرتفع في رأسه من الزبد، وسيأتي الحديث في ترجمة معروف بن عبد الله أنه رأى واثلة..

٢٥ * التاريخ الكبير ٤١٥/٧، والكنى والأسماء لمسلم (ق٣٣)، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٦/١، وللحاكم (١٧٦)، والجرح والتعديل ٣٢٢/٨، والثقات لابن حبان ٤٣٩/٥، والكامل في الضعفاء٢٣٢٨/٦، وتهذيب الكمال ٢٦٩/٢٨، وميزان الاعتدال ١٤٤/٤، وتهذيب التهذيب ٢٣٢/١٠، والتقريب ٢٦٤/٢ .

(٧) د: (من بني).

ويعرف بابن أبي قَفِيز - وإبراهيم بن هشام بن يحيى، ومحمد وعبد الله ابنا إسحاق بن إسماعيل العَرْزمي[١]، وأبو حفص عمر بن حفص الخيَّاط، وهشام بن عمَّار، ومنصور ابن عمَّار الواعظ، ومعلى بن سلام الرفَّاء الخبَّاز، ومحمد بن العلاء بن زهير، وحمَّاد ابن يحيى، ويونس بن عطاء، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله، وعمران بن يزيد بن خالد بن أبي جميل، وإسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني، وأبو حسان الحسن بن عثمان الزِّيادي. ٥

[حديث بكاء الصبي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، حدثني أبو الفرج العباس ابن محمد بن حبان الدمشقي، أنا محمد بن خريم أنَّ هشام بن عمَّار حدثهم، نا معروف الخيَّاط، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

(بكاء الصَّبي إلى سنتين يقول: لا إله إلا الله، وما كان بعد ذلك فاستغفار لأبويه، وما عمل من حسنةٍ فلأبويه، وما عمل من سيئةٍ لم تكتب عليه، ولا على أبويه حتى يجري عليه القلم). ١٠

غريب جداً.

[خبر واثلة والبائعين]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف المقرئ، أنا أبو الحسين[٢] عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا[٣] إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان القرشي، نا أبو جعفر محمد بن سعيدبن أبي قَفِيز، نا معروف الخيَّاط قال: ١٥

كنت في مجلس واثلة بن الأسقع إذ أقبل [٤ب] رجل يشهد على بضاعةٍ اشتراها فلمَّا ولَّى البائع[٤] والمشتري قال واثلة: ردُّوا عليَّ المشتري. فلمَّا رجع قال: اذهب خذ مالك فقد دلَّس عليك. فرجع الرجل فأخذ مالَه. فقيل للبائع: تدري من ردَّه إليك؟ قال: واثلة بن الأسقع. فرجع البائع إلى واثلة، فلمَّا قام[٥] على مجلسه قال ٢٠

(١) في تهذيب الكمال: (العذري).
(٢) س: (الحسن).
(٣) د: (نا).
(٤) ب، د: (البيع).
(٥) س: (قدم). ٢٥

له: يا صاحبَ رسول الله ﷺ، مثلُك يَسْعى[١]!؟ فقال: كذبتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يطَّلِعِ على دُلْسةٍ[١] على مسلم إلاَّ أخبره بها).

[خبره في التاريخ الكبير] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين[٢]، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان،

٥ أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[٣] قال:

معروف، أبو الخطاب مولى بني أميَّة الدمشقي. روى عنه الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرحمن عن معروف، رأى واثلة يشرب الفُقَّاع.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين[٢] القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

١٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

معروف، أبو الخطاب الدِّمشقي، مولى بني أميَّة الخيَّاط. روى عن واثلة بن الأسقع. روى عنه: الوليد بن مسلم، ودُحَيْم، ومحمد بن سليمان لُوَيْن، وهشام بن عمَّار، وسليمان بن عبد الرحمن، ومنصور بن عمَّار، ويحيى بن بشر الحريري، وعبد

١٥ الملك بن مهران، وعلي بن حُجْر. سمعتُ أبي يقول ذلك. وسألتُ أبي عنه، فقال: ليس بقوي[٥].

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول[٦]:

أبو الخطاب معروف الدمشقي. رأى واثلة بن الأسقع. روى عنه سليمان بن

٢٠ عبد الرحمن.

---

(١) السَّعْي: يكون في الصلاح ويكون في الفساد، وأراد القائل أن واثلة أراد أن يفسد البيع، والتدليس في البيع: كتمان عيب السِّلْعة عن المشتري. والدُّلْسة في اللغة: الظلمة، وأراد بها هنا إخفاء العيب.

(٢) س: (الحسن).

(٣) التاريخ الكبير ٤١٣/٧، ٤١٥ . وقد فرق البخاري بين معروف الذي سمع واثلة وبين الذي رآه

٢٥ يشرب الفقاع.

(٤) الجرح والتعديل ٣٢٢/٨ .

(٥) في الجرح والتعديل: (بالقوي).

(٦) الكنى والأسماء لمسلم (ق٣٣).

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا[1] أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الخطَّاب معروف الخيَّاط. عن واثلة.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر قال[2]: ٥

أبو الخطَّاب معروف الخيَّاط.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[3]:

أبو الخطَّاب معروف الخيَّاط الدِّمشقي. رأى واثلة بن الأسقع. روى عنه أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وهشام بن عمَّار. ١٠

[رأى أنساً يشرب الفقاع] أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أبي المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بندار، أنا أبي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بُكير النجَّار، نا أبو القاسم المؤدب النَّصِيبي، نا أحمد بن عامر الرَّبعي، نا عمر بن حفص الدمشقي، نا معروف الخياط قال:

رأيتُ أنس بن مالك خادم النبيِّ ﷺ يشرب الفُقَّاع.

المحفوظ في هذه الحكاية واثلة بن الأسقع. ١٥

[رأى رجلاً يسأل واثلة عن الطلاء] أخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني، نا معروف بن عبد الله، أبو الخطاب قال:

رأيت رجلاً قام إلى واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺ، فقال: ما تقول في الطِّلاء؟ قال: اطبخه حتى يذهب ثلثاه، وزد قليلاً.

[ورأى واثلة يصلي على الجنائز] قال: ونا معروف قال: ٢٠

رأيت واثلة بن الأسقع يصلي على جنائز الرجال والنِّساء، فيجعل الرجال يلونه، والنِّساء أمام القبلة، وإن كان رجل قام نحو صدره، [٥] وإن كانت امرأة قام حذو رأسها.

(١) س: (حدثنا).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١٦٦/١ . ٢٥

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (١٧٦).

[رأى واثلة برتعش من الكبر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[١]، حدَّثني أحمد بن شعيب – هو النَّسائي – نا علي بن حُجْر، أنا معروف الخيَّاط، مولى بني أمية، أبو الخطاب قال:

رأيتُ واثلةَ بن الأسقع يرتعش من الكِبَر، وكان يمسح رأسي ويقول: يامعروف، أخشى عليك الكِبَر. فعلمت أنَّها كلمةٌ ألقاها الله في قلبه. ٥

[قول ابن عدي فيه]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن مَسْعَدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي قال[٢]:

معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي. يكنى أبا الخطاب. عامة ما يرويه أحاديث لا يتابع عليه[٣].

معروف بن محمد بن معروف، أبو المشهور النَّخَعي الزَّنجاني الواعظ*

١٠ سمع بدمشق أبا المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبغ بن محمد بن محمد بن لهيعة. وبمكة أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المقرئ، وأبا سعيد بن الأعرابي، والحسن بن مُلَيح الطائفي المصري، والقاسم بن إبراهيم المَلَطي، وعبيد الله بن الحسين الأنطاكي القاضي، وأبا الحسن إبراهيم بن عبد السلام الهاشمي، وأبا عبد الله جعفر بن إدريس القَزْويني.

١٥ روى عنه أبو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، وأبو الحسن علي بن شجاع بن علي المصقلي الأصبهاني، وأبو الحسن العَتيقي، وأبو بكر البرقاني، ورضوان ابن محمد بن الحسن الدِّينوري.

تقدم ذكر وفوده في ترجمة أبي المستضيء[٤].

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا – وأبو منصور بن خَيْرون أنا – أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن ٢٠ محمد العتيقي، نا أبو المشهور معروف بن محمد بن معروف بن الفيض بن أيوب بن أعين بن عدي بن عبيد الله بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي الواعظ الزَّنْجاني، نزيل الرَّي – قدم علينا في سنة اثنتين وسبعين[٥] وثلاثمائة – نا أبو محمد عبد الرحمن [بن عبد الله] بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ – بمكة

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٦٧ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٢٧ . ٢٣٢٨ .

٢٥ (٣) اللفظة مضببة في ب، وهو تنبيه على أن الصواب: (عليها).

* تاريخ بغداد ١٣/٢٠٩، وما بين حاصرتين في هذه الترجمة أتم منه.

(٤) انظر التاريخ، مج٦٨ ص١١٥.

(٥) في تاريخ بغداد: (تسعين).

- نا جدِّي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الله بن أبي نَجيح، عن أبيه قال:

سأل رجل ابنَ عمر عن صيام يوم عَرَفة، فقال: حججت مع رسولِ الله ﷺ، فلم يصمه، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه، ولا آمر به[١]، ولا أنهى عنه[٢].

٥ معروف بن محمد بن معروف، أبو المشهور الواعظ. كان يذكر أنَّه من ولد مالك بن الحارث الأشتر النخعي، وهو من أهل زَنْجان، سكن الرَّي، وقدم بغداد، وحدَّث بها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن المقرئ المكي، وقاسم بن إبراهيم المَلَطي، وأبي سعيد بن الأعرابي، والحسن بن مُلَيْح المصري[٣]، وعبيد الله بن الحسين القاضي الأنطاكي. حدثنا عنه البرقاني، ورضوان بن محمد الدينوري، والعتيقي.

١٠ [٤]قال الخطيب[٤]: وحدثني يحيى بن الحسين العلوي الرازي - وكان فاضلاً صادقاً - قال: سمعتُ أبا سعد[٥] السَّمَّان يقول:

طعن الناسُ في نسب معروف هذا، وذكروا أنَّه ادعى النسب إلى مالك الأشتر، وأشار إليَّ أنَّه لم يكن ثقة[٦].

معروف بن أبي معروف البَلْخي*

١٥ حدَّث بدمشق عن جرير بن عبد الحميد.

روى عنه أحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العبَّاس البَرْقَعيدي.

أخبرنا [٥ ب] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو

---

(١) س: (بصيامه).

(٢) بعدها في س: (قال الخطيب يؤخر)، وفي د: (قال يؤخر الخطيب)، وفي ب: (قال الخطيب)، وفوقها (يؤخر). ٢٠

(٣) في تاريخ بغداد: (المقرئ)، ذكره الأمير في الإكمال ٢٩٠/٧ في مادة (مُلَيح ... بضم الميم وفتح اللام ...) وقال: (مصري) .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) د: (سعيد).

٢٥ (٦) د: (وأشار إليه لم يكن)، س: (إليه إلي لم يكن)، وفي ب: (وأشار إليه أنه لم يكن).

* الكامل في الضعفاء ٢٣٢٦/٦، وميزان الاعتدال ١٤٥/٤، ولسان الميزان ٦١/٦ .

أحمد بن عدي، نا[1] أحمد بن عامر بن عبد الواحد، حدَّثني معروف بن أبي معروف البَلْخي الشيخ الصالح بدمشق

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً قال: قرأت على أبي القاسم بن أبي الفضل بن أبي سعد بن أبي بكر الجُرْجاني، أخبركم أبو القاسم[2] أحمد بن محمد الوليدي، نا عبد الله بن عدي الحافظ، أبو أحمد، نا أحمد ابن عامر بن عبد الواحد بن العباس[3] البَرْقَعِيدي – بنَصِيبين – نا الشيخُ الصالحُ معروف بن أبي معروف البَلْخي – بدمشق

نا جرير بن عبد الحميد، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

(دخلتُ الجنَّة، فما فيها شجرة، ولا ورقة إلاَّ عليه مكتوب: لا إله إلاَّ الله – زاد حمزة: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق[4]، وعثمان ذو[5] النورين).

قال القاسم بن أحمد: قال ابن عدي:

ولا أعلم روى هذا الحديث عن جرير بهذا الإسناد غير معروف بن أبي معروف هذا، وعلي بن جميل الرقي، وكان يحلف عليه أن جريراً حدثه بهذا الحديث.

وقال حمزة: قال ابن عدي: وهذا يعرف بعلي بن جميل الرقي، عن جرير. وكان يحلف، فيقول: حدَّثنا والله جرير. ومعروف لعله سرقه. على أنَّ أحمد بن عامر قال: كان شيخاً صالحاً. ومعروف بن أبي معروف البلخي ليس بمعروف، يسرق الحديث.

قال ابن عدي في موضع آخر: وقد سرقه من علي بن جميل رجل يقال له: معروف بن أبي معروف البَلْخي. ومعروف هذا غير معروف.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[6]، نا أحمد بن عامر، حدَّثني معروف ابن أبي معروف البلخي، نا جرير، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ[7]:

---

(١) سقطت من د. انظر الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٢٦، ورواه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٥٧ .

(٢) في ب، د، س: (أبو القاسم القاسم بن)، وكأنه خط فوق (القاسم بن) في ب. انظر مايلي عن ابن عدي بعد الحديث.

(٣) د: (عباس).

(٤) في الكامل: (الفاروق عمر).

(٥) ب، س، د: (ذا).

(٦) الكامل في الضعفاء ٦ / ٢٣٢٦ .

(٧) رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٦١ من طريق آخر.

(وزنت بالخَلْق كلِّهم فرجحت بهم، ثم وُزِن أبو بكر فرجح بهم، ثم وُزِن عمر فرجح بهم، ثم وزن عثمان فرجح بهم، ثم رُفع الميزان).

قال ابن عدي: وهذا أيضاً غيرُ محفوظٍ كالحديث الأول. ومعروف هذا لا أعرف له غيرَ هذين الحديثين.

معروف بن الهُذَيل الغَسَّاني الجَدَلي، من نواحي دمشق ٥

حدث عن أبيه الهُذَيل.

روى عنه ابنه يزيد بن معروف.

معضاد[١]

معضاد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الخَوْلاني الداراني

سمع أبا الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال[٢] - بمصر - وأبا عبد ١٠ الله محمد بن عبد الله بن محمد بن بندار المَرَنْدي[٣] - بدمشق - وأبا عبد الله بن سعدان، وأبا القاسم عبد الرحمن بن المظفر الكحال - بمكة - وحدث عن أبي الحسن بن ياسر الجريري.

سمع منه شيخنا الشريف النَّسيب بعدما خرَّجْتُ له فوائده التي سمعناها منه، فلم يكن فيها عنه شيء. ١٥

سألت أبا محمد بن الأكفاني هل سمعت من معضاد بن علي شيئاً؟ فقال: لم أسمع منه. وتوفي في المحرَّم سنة ستين وأربعمائة، وحضرت دفنه والصلاة عليه.

معْفَس بن عمران بن حِطَّان السَّدُوسي*

حدَّث عن أبيه، وأمِّ الدَّرْداء، وعن عبد الله بن الشيبة.

---

(١) ليست في س. ٢٠

(٢) س: (الطفيل). قارن بسير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٧ .

(٣) س: (المريدي)، د: (المربدي)، والنسبة من غير إعجام في ب. قال ابن ناصر الدين في التوضيح ١٠٢/٨، ١٠٤: (المَرَنْدي: بنون ساكنة: مع فتح أوله وثانيه)، وذكر في هذه النسبة أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن بندار.

* التاريخ الكبير ٦٤/٨، والجرح والتعديل ٤٣٣/٨، وطبقات الأسماء المنفردة ٧١ (١٨٧) وفي ب، ٢٥ د، س: (معقس). والإعجام المثبت من الموارد التي استقى منها الحافظ أخباره، والضبط من التاريخ الكبير وطبقات الأسماء المنفردة، وانظر التاريخ (مج٢٣٢/٥٢).

روى عنه أبو المحجل رُدَيني بن مُرَّة. ويقال: ابن أبي مِجْلَز، ويقال: ابن خالد البكري، وموسى الفراء، ومحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن كاتب محارب بن دثار. وسمع من أمِّ الدَّرْداء مع أبيه إذ كانا بالشام في أيام عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو السُّعود [٦] أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، وأبو الحسين[١] بن النَّقُّور وأبو علي محمد بن وشاح الزَّيْنَبي ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور البزاز

[فضل من قرأ القرآن] قالوا: أنا عيسى بن علي، نا القاضي أبو[٢] عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، نا أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى بن عمر بن حُصَيْن الكوفي، حدَّثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي عبد الرحمن كاتب محارب بن دثار، عن معفس[٣] بن عمران بن حطَّان قال:

١٠ دخلتُ مع أبي على أمِّ الدَّرْداء، فسألها أبي: مافضل من [قرأ] القرآن على من لم يقرأ؟ قالت: حدَّثتني عائشة قالت: جُعِلَ دَرَجُ الجنَّة على عَدَدِ آي القرآن؛ فمَنْ قرأ ثلثَ القرآن ثم دخل الجنة كان على الثلث من درجها، ومن قرأ نصف القرآن كان على النصف من دَرَجها، ومن قرأ كلَّه كان في عليين، لم يكن فوقه إلاَّ نبي، أو صدِّيق، أو شهيد.

١٥ [الحديث من وجه آخر] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمري، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيْح الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني، أنا أبو أحمد حميد بن زَنْجَوَيه النَّسَوي، نا أبو نُعَيْم، نا موسى الفرَّاء، حدثني معفس بن عمران بن حطان قال:

كنت مع أبي يسأل أم الدرداء عن فضل القرآن، فقال لها: حدِّثيني عن فضل ٢٠ القرآن، فقالت: أحدِّثك أنَّ درج الجنَّة على عدد آي القرآن، وإنه ليقال: اقرأ وارْقَ، فإنَّه ليقرأ ويرقى حتى ينفذَ ما معه؛ فإن كان قرأ ثُلُثَ القرآن كان على الثلث من دَرَجِ الجنَّة، وإن كان قرأ نصف القرآن كان على النصف من درج الجنة، وإن كان قرأ القرآن كان في أعلى عليين، فلا يكون فوقه أحد من الصديقين إلا الشهداء.

---

(١) س، د: (الحسن).

٢٥ (٢) د: (ابن).

(٣) في د، س، ب: (معقس) في هذا الموضع وغيره، والحديث عن معفس في فضائل القرآن ٨٥ ـ ٨٦، ورواه القرطبي في الجامع ٩/١ عن أمِّ الدَّرْداء.

[معفس في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، وابن النرسي قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد . زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: . أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

مِعفَس بن عمران بن حطان. عن أم الدَّرْداء(٢)، عن عائشة: ليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن. قال وكيع: عن محمد بن عبد الرحمن، عن معفس. ٥ وقال زهير: عن موسى القزاز(٣)، عن معفس قال: سأل أبي أبا الدَّرْداء. وروى محمد ابن سعيد، عن شريك، عن أبي المُحَجَّل، عن معفس بن عمران بن حطان، عن عبد الله. سمع أبا ذَرٍّ يقول: الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس(٤) السوء.

١٠ [تعقيب] كذا في الأصل: القزاز(٣)، والصواب: الفرَّاء.

[خبره في الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٥):

معفس بن عمران بن حطان السَّدُوسي. روى عن أمِّ الدَّرْداء، وعن أبيه، وعن عبد الله بن شيبة. روى عنه أبو المحجل، وموسى الفراء، ومحمد بن عبد الرحمن. ١٥ سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات الأسماء المنفردة] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي، أنا محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا أبو عبد الله عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ(٦)

٢٠ قال في الطبقة الثانية وهم التابعون في الأسماء المنفردة:

معفس بن عمران بن حِطَّان. روى عنه موسى الفراء وغيره. كوفي.

---

(١) التاريخ الكبير ٦٤/٨ .

(٢) إلى هنا في التاريخ الكبير، وفيه: (.. حطان السدوسي. سمع أم ..).

(٣) اللفظة مضببة في ب، وسيأتي التنبيه على أن الصواب: (الفراء).

٢٥ (٤) س: (الجليس).

(٥) الجرح والتعديل ٤٣٣/٨ .

(٦) طبقات الأسماء المنفردة ٧١ .

معقل

[٦ ب] مَعْقِل بن سِنان بن مُظَهِّر بن عَرَكي بن فتيان بن سُبَيْع بن بكر ابن أَشْجع أبو محمد . ويقال: أبو سنان، ويقال: أبو عيسى، ويقال: أبو يزيد الأشجعي*

٥ له صحبة. سكن الكوفة، ثم تحول إلى المدينة.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: مسروق بن الأجدع، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعلقمة بن قيس، ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم.

وقدم دمشق على يزيد بن معاوية، ثم رجع إلى المدينة ساخطاً على يزيد، ١٠ وخلعه. وكان مع أهل الحرة، وقُتل بها.

[حديث بروع بنت واشق]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(١)، نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبيِّ، عن مسروق، عن عبد الله

في رجلٍ تزوج امرأةً، فمات عنها، ولم يدخلْ بها، ولم يفرض لها. قال: لها ١٥ الصداق، وعليها العِدَّة، ولها الميراثُ. فقال مَعْقِلُ بن سنان: شهدتُ النبيَّ ﷺ قضى به في بَرْوَع(٢) بنت واشق.

أخبرناه عالياً أتم منه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا محمد ابن المُسَيَّب، نا الحسن بن محمد بن إبراهيم الجرجاني، نا إبراهيم . يعني ابن الحكم . نا أبي، عن

---

* طبقات ابن سعد ٢٨٢/٤، و ٥٥/٦، وطبقات خليفة ١٢٩، والتاريخ الكبير ٣٩١/٧، والتاريخ ٢٠ الصغير ١٤١/١، والمعرفة والتاريخ ٣١٠/١، والكنى والأسماء لمسلم (٩٥)، والجرح والتعديل ٢٨٤/٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢١١، ١٨٩٠، والكنى والأسماء للحاكم (٢٥٣)، وتصحيفات المحدثين ٨٩٤/٢، وتلخيص المتشابه ٦٧٨/٢، والإكمال ٤٤٦/٤، و ٢٦٧/٧، والاستيعاب ١٤٣١/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩، وأسد الغابة ٣٩٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/٢، وتاريخ الإسلام ٨٣/٣، وتهذيب الكمال ٢٧٣/٢٨، والإصابة ١٨١/٦، وتهذيب التهذيب ٢٣٣/١٠، والتقريب ٢٦٤/٢ .

٢٥ (١) أخرجه أحمد في المسند من غير هذا الطريق في مواضع، انظر ٤٣١/١ (١٧٤/٧ (٤٠٩٩)) وأخرجه من طريق أحمد هذا البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٥/٧، والطبراني في الكبير ٢٣٢/٢٠ (٥٤٥)، وابن ماجه برقم (١٨٩١) في النكاح، والترمذي برقم (١١٤٥) في النكاح، وأبو داود برقم (٢١١٤) في النكاح، والنسائي ١٢١/٦ .

(٢) س: (بورع).

السُّدِّي، عن مُرَّة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود

أنه قضى برأيه في امرأة مات عنها[١] زوجها، وكان تزوجها ولم يفرض لها شيئاً أن لها مثلَ صَداق نسائها، ولها ميراثٌ، وعليها العِدَّة، ولم يكن سَمِعَه من رسولِ الله ﷺ. فقدم المدينة، فلقي مَعْقِل بن سنان، فسأله عبد الله بن مسعود: كيف قضى رسول الله ﷺ في بَرْوَع بنت واشق الأشجعيَّة التي مات زوجها في القَليب؟ ٥ وكان تزوَّجها ولم يفرض لها شيئاً، فأخبره مَعْقِلُ بن سِنان أنَّ رسول الله ﷺ قَضَى مثل قضائه، فقال عبدُ الله: الحمدُ لله الذي وفقني لقضائه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، نا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال أبو سعيد الراني[٢]: ١٠

ماخلق الله معقل بن سنان قط، ولا كانت بَرْوَع بنت واشق قط.

[رد الحديث]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنَّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا سليمان بن أبي شيخ قال:

كان أبو سعيد الراني[٢] يحلف بالله ماكانت بَرْوَع بنت واشق قط، هذا خطأ. قال: ولم يقدمْ معقل بن سنان الأشجعي قط. ١٥

وهذا القول الثاني أشبه في إنكار دخوله الكوفة، فأما إنكار كونه على الجملة فغير صحيح.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر. زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[٣]: ٢٠

ومن غطفان، ثم من بني أشجع بن رَيْث بن غطفان: أبو سنان معقل بن

---

(١) اللفظة في د فقط.

(٢) د، ب: (الرأي). قال السمعاني في الأنساب ٥٤/٦: (الراني. بفتح الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ران. والمشهور بهذه النسبة الوليد بن كثير. يروي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي.. روى عنه سليمان بن أبي شيخ). وذكره ياقوت في النسبة إلى (راذان)، وقال: (الراذاني)، انظر معجم البلدان١٢/٣. ٢٥

(٣) طبقات خليفة ١٢٩ .

سنان، وأبو الجراح[١] رويا أمر بَرْوَع بنت واشق. قتل مَعْقِل يوم الحرة صبراً.

[وعند الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد، أنا الدارقطني[٢]، نا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم، نا جعفر بن الأزهر، نا المفضل [بن غسان] الغَلاَّبي قال: قال يحيى بن معين:

مَعْقِل بنُ سنان، أبو عبد [٧] الرحمن.

٥ [وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد

قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ:

مَعْقِل بن سنان الأشجعي.

قال: ونا ابن سعد، قال في الطبقة الثالثة:

١٠ مَعْقِل بن سنان الأشجعي.

قال الواقدي: شهد الفتح مع رسول الله ﷺ، وكان شاباً طرياً. وقتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فقال الشاعر[٣]: [من الطويل]

ألا تلكم الأنصار تبكي سَراتها وأشجعُ تبكي مَعْقِلَ بنَ سِنانِ

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن

١٥ معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من بني أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر[٤]:

مَعْقِلُ بن سنان بن مُظَهِّر بن عَرَكي بن فِتْيان بن سُبَيْع بن بكر بن أشجع. شهد الفتح مع النبيِّ ﷺ، وبقي إلى يوم الحرَّة.

[وعند ابن البرقي] أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري،

٢٠ أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

---

(١) ليس ما يلي في طبقات خليفة، وفي س: (قتل ... ضرباً). قتل صَبْراً: هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حياً، ثم يرمى بشيءٍ حتى يموت. وفي تهذيب الكمال: (قتله مسلم بن عقبة المري، الذي يقال له: مسرف بن عقبة، صبراً).

(٢) المؤتلف والمختلف ١٢١١/٣، ومابين حاصرتين منه.

٢٥ (٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٢٨٢/٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٤/٢٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٥٢/٥، وانظر مايلي في ص ٣٥ - ٣٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٢/٤.

ومن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر، ثم من أشجع بن ريث بن غَطَفان: مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعيُّ، وهو أبو سنان. كان بالكوفة. جاء عنه حديث.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]:

مَعْقِلُ بن سِنان، أبو محمد الأشجعيُّ. نزل الكوفة، له صحبة. قُتِل يوم الحرَّة. ٥

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد[2] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

مَعْقِلُ بن سنان الأشجعيُّ، أبو محمد. نزل الكوفة. له صحبة. روى عنه نافع ابن جُبَيْر بن مُطْعِم، وعلقمة. قتله مسلمُ بن عقبة يوم الحرَّة. سمعت أبي يقول ذلك. ١٠

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعتُ مسلماً يقول[4]:

أبو محمد، معقل بن سنان الأشجعيُّ. له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيبُ بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ١٥

أبو محمد، معقل بن سنان الأشجعيُّ.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّولابي[5]، نا أحمد بن شعيب قال:

مَن كنيته أبو محمد من الصحابة. فذكرهم، ومنهم: . معقل بن سنان الأشجعي. ٢٠

[6]قال: ونا أبو بشر قال:

أبو محمد، معقل بن سنان الأشجعيُّ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٣٩١/٧ .

(٢) د، س: (أحمد).

(٣) الجرح والتعديل ٢٨٤/٨ . ٢٥

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل٩٥).

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١ .

(٦ – ٦) سقط مابينهما من س، و تصحفت فيه (سنان) إلى (يسار).

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[١]:

أبو سنان، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو يزيد: معقل ابن سنان الأشجعيُّ، من أشجع بن رَيْث بن غَطَفان. له صحبةٌ من النبيِّ ﷺ، وكان ٥ ممن شَهِد معه الفتح. نزل الكوفة، وفي أهلها عداده. ويقال: كان شاباً طرياً. قتل يوم الحرة صَبْراً، فقال[٢] الشاعر: [من الطويل]

أَلاَ تلكم الأنصارُ تبكي سَرَاتَها وأشجعُ تبكي مَعْقِل بن سِنانِ

[ضبط اسمه وبعض خبره عند العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال[٣]:

١٠ فأمَّا مَعْقِل . الميم مفتوحة، والعين غير معجمة وفوق القاف نقطتان، فمنهم: . مَعْقِلُ بن سنان الأشجعيُّ الذي شهد عند عبدِ الله بن مسعود أنَّ النبيَّ ﷺ قضى في بَرْوع بنت واشق بمثل ماقضى به ابن مسعود، وفيه خلاف [٧ ب]، وبعضهم يذكر أن مَعْقِلَ بنَ سنان الأشجعي قدم المدينة (٤في خلافة٤) عمر، وأنَّه هو الذي نفاه عمر عن المدينة لمَّا قيل فيه . وكان جميلاً: . [من الطويل]

١٥ أعوذُ بربِّ الناسِ من شرِّ مَعْقِلٍ إذا مَعْقِلٌ راح البقيعَ مُرَجَّلاً[٥]

فبلغ ذلك البيت عمرَ، فنفاه. وكان مَعْقِلُ بن سنان على المهاجرين يومَ الحرَّة، فقتله مسرف بن عقبة المُرِّيُّ[٦].

[وعند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٧]:

مَعْقِلُ بن سنان أشجعي، له صحبة. قال الطبري: مَعْقِلُ بنُ سنان بن مُظَهِّر بن

---

٢٠ (١) الكنى والأسماء للحاكم (٢٥٣).

(٢) س: (ضربا، قال)، وتقدم فيها مثل هذا التحريف.

(٣) تصحيفات المحدثين ٨٩٤/٢ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) د، س: (بمرحلا). وانظر البيت ومناسبته في عيون الأخبار ٢٣/٤، وانظر ص ٣٩ .

٢٥ (٦) س: (المدني).

(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢١١/٣، ١٨٩٠ .

عَرَكي بن فِتْيان بن سُبَيْع بن بكر بن أشجع. شَهِد الفتح، وبقي إلى يوم الحرَّة.

[خبره في معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، [(١]أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مَعْقِلُ بن سنان، أبو محمد الأشجعي. له صحبة. نزل الكوفة[١)]، وقُتل يوم الحرَّة. روى عنه عبد الله بن مسعود، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، ونافع ابن جُبَيْر، والحسن بن أبي الحسن. ٥

[ولأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم:

مَعْقِل بن سنان الأشجعيُّ، أبو سنان، وقيل: أبو محمد. سكن الكوفة، وقتل يوم الحرَّة في ذي الحجَّة سنة اثنتين وستين. روى عنه علقمة، ومَسْروق، ونافع بن جُبَيْر، والحسن بن أبي الحسن. قتله مسلم بن عقبة.

[نسبه من طرق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال[(٢)]: ١٠

ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:

أن مَعْقِل بن سِنان بن مُظَهِّر بن عَرَكي بن فِتْيان بن سُبَيْع بن بكر بن أشجع.

[ضبط نسبه عن الأمير]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)]:

وأمَّا سِنان. بنونين.: مَعْقِل بن سِنان الأشجعيُّ، أبو عبد الرحمن. له صحبة ورواية. ١٥

وأمَّا عَرَكي[(٤)]. بفتح العين والراء وكسر الكاف، وآخره ياء مشدَّدة.: مَعْقِل بن سِنان بن مُظَهِّر بن عَرَكي بن فِتْيان. وفِتْيان: أوله فاء مكسورة بعدها تاء [ساكنة معجمة باثنتين من فوقها][(٥)] و[(٦)] ياء معجمة باثنتين من تحتها. ومُظَهِّر: بظاء معجمة وهاء مشددة مكسورة. ابن سُبَيْع بن بكر بن أشجع. له صحبة ورواية عن النبيِّ ﷺ. أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن. نزل الكوفة. روى عنه نافع ٢٠

(١ – ١) سقط مابينهما من س.

(٢) مسرد هذا النسب في تلخيص المتشابه ٦٧٨/٢ (١١٣٢).

(٣) الإكمال ٤٣٩/٤. ٤٤٩.

(٤) الإكمال ١٨٧/٦، و ٩٩/٧، ٢٦١.

(٥) مابين حاصرتين أتم من الإكمال ٩٩/٧. ٢٥

(٦) في الإكمال: (ثم ياء).

ابن جبير بن مطعم. شهد فتح مكة، وبقي إلى يوم الحرَّة.

[أحد اثنين أرسلهما النبي إلى أشجع]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني سعيد ابن عطاء بن أبي[٢] مروان، عن أبيه، عن جدِّه قال:

٥ بعث رسول الله ﷺ نُعَيْم بن مسعود، ومَعْقِل بن سِنان، إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكة.

قال: وأنا ابن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[٣]، حدَّثني سعيد بن عطاء[٤] بن أبي مروان، عن أبيه، عن جدِّه قال:

بعث رسول الله ﷺ حين أراد الخروج لغزو مكة إلى أشجع مَعْقِلَ بن سِنان، ١٠ ونُعَيْمَ بن مسعود.

[حمل إحدى رايتي أشجع في غزو مكة]

ح قال: وأنا ابن حيُّويه، أنا عبد الوهاب، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر قال[٥]:

قالوا: وعبَّأ رسولُ الله ﷺ أصحابه، وصفَّهم صفوفاً[٦] . يعني يوم حُنَين . ووضع الرايات والألوية في أهلها . فسمَّى حامليها، وقال: . وكان في[٧] أشجع رايتان: واحدة مع نُعَيْم بن مسعود، والأخرى مع مَعْقِل بن سنان .

[من خبره في عهد النبي وفي عهد بني أمية]

١٥ قال: وأنا ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[٨]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي، عن أبيه، عن أبيه قال:

كان مَعْقِلُ بن سنان قد صَحِب النبيَّ ﷺ، وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شاباً طريًّا[٩]، وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وكان على

(١) طبقات ابن سعد ٢٧٩/٤ .

٢٠ (٢) سقطت من د.

(٣) المغازي ٧٩٩/٣ .

(٤) ب، د، س: (عبيد)، والمثبت من المغازي، انظر ماتقدم .

(٥) المغازي ٨٩٥/٣ . ٨٩٦ .

(٦) زادت رواية المغازي: (في السحر)، وليست: (يعني يوم حنين) فيه، لأنها زيادة من الراوي.

٢٥ (٧) في المغازي: (وكانت في بني).

(٨) طبقات ابن سعد ٢٨٢/٤ .

(٩) كذا، وقد تقدمت كذلك، وفي الطبقات: (ظريفاً).

المدينة . ببيعة يزيد بن معاوية(١)، فقدم [الشام](٢) في وفدٍ من أهل المدينة، فاجتمع مَعْقِلُ بن سِنَان [٨]، ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف، قال(٣): فقال مَعْقِلُ بن سنان: . وقد(٤) كان آنسه وحادثه . إلى أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان، فقال: إنِّي خ رجت كُرْهاً(٥) ببيعة ه ـذا الرجل، وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه؛ رجل يشرب الخمر، وينكح الحُرَمَ؛ ثم نال(٦) منه، فلم يترك، ثم قال لمسرف: أحببتُ أن أضع ذلك عندك. فقال مسرف: أمَّا أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل، ولكن لله عهد(٧) وميثاق ألاَّ تُمْكِنِّي يدايَ منك ولي عليك مقدرة إلاَّ ضربتُ الذي فيه عيناك. فلمَّا قدمَ مسرفٌ المدينة، وأوقَعَ بهم أيامَ الحرَّة، و(٨)كان معقل ي ومئذٍ صاحبَ المهاجرين، فأتي به مسرف مأسوراً، فقال له: يامَعْقِل بن سِن ـان، أعطشتَ؟ قال نعم، أصلح الله الأمير، قال: خُوضوا له شُرْبةً بلَوْز، فخاضوها(٩) له، فشرب، فقال له: أشربت ورويت؟ قال: نعم، قال: أَمَا والله، لاتستهنِئ بها، ي امُفْرج، قم فاضرب عنقه. ثم قال(١٠): اجلس، ثم قال لنوفل ابن مُساحق: قم فاضرب عنقه. قال: فقام إليه، فضرب عنقه، ثم قال: والله ماكنت لأدعَكَ بعد كلامٍ سمعتُه منك تطعنُ فيه على إمامِكَ. قال: فقتلَه صَبْراً. وكانت الحرة في ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ(١١) وستين، فقال الشاعر: [من الطويل]

ألا تِلْكُمُ الأنصـارُ تَنْعَى سَـراتَها وأشجعُ تنعَـى مَعْقِلَ بن سِـنانِ

(١) زادت د: (ابن أبي سفيان).

(٢) زيادة من الطبقات، وقد بيضت د موضعها .

(٣) ليست في س.

(٤) ليست: (قد) في د. وفي الطبقات: (.. سنان لمسرف).

(٥) د: (كارهاً).

(٦) د، س: (قال).

(٧) في الطبقات: (علي عهد).

(٨) سقطت (و) من الطبقات.

(٩) في الطبقات: (فخاضوا) خاض الشراب وخوَّضه: خلطه وحركه.

(١٠) ط: (قال: ثم قال).

(١١) في الطبقات: (ست).

[خبره مع مسرف]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن شيبة بن أبي شيبة البزاز[1]، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخراز، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن أبي سيف المدائني، عن عَوَانة وأبي زكريا العجلاني، عن عكرمة ٥ ابن خالد[2]

أنَّ مُسْلماً لَمَّا دعا الناسَ إلى البيعة قال: ليت شعري ما فعل مَعْقِلُ بنُ سِنان الأشجعيُّ. وكان له مُصافياً؟. فخرج ناسٌ من أشجع يطلبونه، فأصابوه في قصر العَرْصة[3]، ويقال: أصابوه في جبل أُحُد، فقالوا له: الأميرُ يسأَلُ عنك، فارجع إليه، قال: أنا أعلم به منكم، إنَّه قاتلي، قالوا: كلاَّ. فأقبل معهم، فقال له مسلم: مَرْحَباً ١٠ بأبي محمد. ويقال: قال له: أبا عبد الرحمن، وبها كان يكنى. أظنك ظمآناً، وأظنُّ هؤلاء قد أتعبوك، قال: أجل، [قال][4]: شُوبُوا له عسلاً بثلج من العسل الذي حملتموه لنا من حُوَّارين[5]. ويقال: قال: خُوضوا[6] له سَوِيق اللَّوْز بالثلج. ففعلوا، وسقوه، فقال: سقاك الله، أيها الأمير، من شراب الجنَّة. قال: لاجَرَمَ، والله لا تشرب بعدها. لا أُمَّ لك. شراباً حتى تشربَ من حميم جهنم! قال: ١٥ أنشُدُكَ الله والرحم، قال: ألست القائل ليلةَ لقيتُك بطبرية، وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين، وقد أحسن جائزتك: سِرْنا شهراً، وحَسَرْنا ظَهْراً، [ويقال: حرثنا ظهراً][7] ورجعنا صِفْراً.نرجعُ إلى المدينة فنخلعُ الفاسقَ شارب الخمر، ونبايع رجلاً

---

(١) د: (الغراز)، ب، س: (البراز). قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣١/٥: (أحمد بن محمد بن شبيب ابن زياد، أبو بكر البزاز. يعرف: بابن أبي شيبة، وربما قيل: ابن شيبة. سمع أحمد بن الحارث الخراز. صاحب ٢٠ المدائني. روى عنه أبو بكر بن شاذان).

(٢) رواه من هذا الطريق الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٥٣/٥، وتخريجه فيه.

(٣) قصر العَرْصة: من نواحي المدينة ابتناه سعيد بن العاص. انظر معجم البلدان ١٠١/٤ .

(٤) زيادة لتمام الكلام، وفوق (أجل) ضبة في صل لعلها تنبيه على النقص.

(٥) حُوَّارَين: حِصْن وموضع من ناحية حمص، على مرحلتين من تدمر. معجم البلدان ٣١٥/٢ .

٢٥ (٦) فوقها: (كذا) في ب. تقدم تفسير الحافظ.

(٧) حَسَرَت الدابة حَسَراً: إذا تعبت، وحَسَر فلان دابته. وحَرَث ناقته حَرْثاً: إذا سار عليها حتى تُهْزَلَ. وقد سقط مابين حاصرتين من س.

من المهاجرين، (١أو أبناء المهاجرين١)، ياتيس أشجع، فيم(٢) غطفان وأشجع من الخلع والتأمير؟ ! إنِّي والله عاهدتُ الله لا ألقاك في حَرْب أقدر فيها على قتلك إلاَّ قتلتُك. وأمر به فقُتِل. وقال لعمرو بن مُحْرز: وارِه، (٣فقال: تقتله٣) أنت وأواريه أنا؟ قال: نعم.

[قوله لما أمر مسلم بقتله] قال: ونا أبو الحسن، عن منازل بن سلام(٤)، عن يزيد بن حُصَيْن بن نمير قال: ٥

لَمَّا أَمَرَ مسلم بقتل مَعْقِل، وقال: أسألك بالرحم قال: ماعُذْري عند أمير المؤمنين إذاً؟ ! أن أقتل بني عمه، وتركت بني عمي؟ ! وقتله، فقال عاصم الأشجعي يَرْثي معقلاً: [من الطويل] [قول عاصم الأشجعي يرثيه]

[٨ / ب]
وقائلةٍ تبكي بعينٍ سَخِيئة ... جزى اللهُ خيراً مَعْقِلَ بن سنانِ
فتىً كان غيثاً(٥) للفقير ومَعْقِلاً ... حَرِيزاً لِمَا يُخْشَى من الحَدَثانِ ١٠

[ويذم عمرو بن محرز] وقال يذمُّ عمرو(٦) بن محرز إذ ترك دفنه: [من الطويل]

بني محرزٍ هلاَّ دفنتم أخاكمُ ... ولم تتركوه للضِّباع الخَواضِعِ
تلعَّبتم جهلاً بلحم ابن عمِّكم ... وأسلمتموه للسيوف القواطعِ
تعاوره أرماحُكم وسيوفُكم ... وتلك لعَمْرُ الله إحدى البدائعِ

[قول أرطاة يرد على عاصم] وقال أرطاة بن سُهَيَّة(٧) يرد على عاصم: [من الطويل] ١٥

يعُدُّ علينا عاصم قتلَ مَعْقل ... فما ذَنْبُنا إن كان أجرى وأوضعا(٨)
وما ذنبنا إن كان فارس بُهْمةٍ(٩) ... أصاب، فلم يترك لرأسك مِسْمَعا

(١ - ١) سقط مابينهما من د.
(٢) س: (في) ، د: (هم).
(٣ - ٣) مابينهما موضعه في ب، س: (فقتله)، وفي د: (فأقتله). ٢٠
(٤) س: (مبارك بن سامع)، د: (منازل بن سالم). وأصاب اللفظة الأخيرة طمس في ب. قال الأمير في الإكمال ٢٠٣/٧: (منازل . بالنون وكسر الزاي واللام . منازل بن سلام يروي عن مجالد. روى عنه المدائني).
(٥) س: (عيشاً).
(٦) د: (عمر). ٢٥
(٧) س: (شهبة)، د: (شهيد).
(٨) ب، س، د: (أجرا). وضع البعير يضع وضعاً: إذا عدا وأسرع.
(٩) س: (همه)، د: (تهمة). البُهْمة: جماعة الفرسان. يقال: فلان فارس بُهْمة، وليث غابٍ.

[طمَّ عمر شعره]

قال: ونا أبو الحسن، عن عَوَانة قال:

كان مَعْقِلُ بن سِنان جميلاً، طمَّ(١) عمر بن الخطاب شعرَه، وكانت له وَفْرَةٌ، وذاك أنَّه سمع امرأةً تنشد بيتاً: [من الطويل]

أعوذُ بربِّ الناس من شرِّ مَعْقِلٍ إذا مَعْقِلٌ راح البقيع ورَجَّلا(٢)

٥ فبعث إليه عمر، فطَمَّ شعره.

[قتل يوم الحرة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت سعيد بن كثير بن

١٠ عُفَيْر الأنصاري يقول:

قتل يوم الحرَّة مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعيُّ.

[تاريخ الحرة ومن قتل فيها صبراً]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣) : وقال أبو الحسن:

وكانت وقعة الحرة لثلاث ليالٍ بقينَ من ذي الحجة (٤سنة ثلاث وستين٤).

١٥ وقتل(٥) معقل بن سنان الأشجعي صَبْراً، ومحمد بن أبي حذيفة العَدَوي صَبْراً، ومحمد ابن أبي الجهم صَبْراً(٦). هو: مَعْقِلُ بن سِنَان بن مُظَهِّر بن فتيان بن سُبَيْع بن بكر بن أشجع. شهد فتح مكة.

[تاريخ وقعة الحرة وقتله]

قرأتُ على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان(٧) بن زَبْر، نا الهَرَوي، نا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، نا سعيد بن أسد قال:

---

٢٠ (١) طمَّ شعره: أي جزَّه. والوَفْرَةُ: الشعر المجتمع على الرأس. والوَفْرة: ما جاور شحمة الأذنين.

(٢) فوقها في ب ضبة. ولعلها تنبيه على أن الرواية المتقدمة: (مُرَجَّلا).

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٠ (عمري).

(٤ – ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) زادت د: (فيها).

٢٥ (٦) ليس ما يلي في تاريخ خليفة.

(٧) سقطت (أبو) من د. انظر تاريخ مولد العلماء ٧٠ .

سنة ثلاثٍ وستين . فيها كانت وقعةُ الحرَّة بالمدينة يوم الأربعاء لثلاثٍ بقين من ذي الحجة، قتل فيها مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعيُّ.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب ٥

قال في أسامي من قتل يوم الحَرَّة:

مَعْقِل بن سنان الأشجعي صاحب رسول الله ﷺ، قُتِل صَبْراً.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: قال ابن إدريس:

كانت الحَرَّةُ في سنة ثلاثٍ وستين. ١٠

قرأتُ على أبي محمد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١):

سنة ثلاث وستين . فيها كانت وقعة الحَرَّة، وقُتل فيها من قُتل .

ويقال: إنَّ وقعة الحَرَّة كانت فيها . يعني سنة أربع وستين.

معقل بن قيس الرِّياحي* ١٥

من أهل الكوفة من بني رياح بن يَرْبوع بن حنْظَلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم بن مرّ. أوفده عمَّار بن ياسر إلى عمر بفتح تُسْتَر. وبعثه علي إلى بني ناجية حين ارتدوا، فقاتلهم. ووجهه علي بن أبي طالب لمحاربة يزيد بن شجرة الرُّهاوي [٩] حين بعثه معاوية أميراً على الموسم، فأدرك بعض أصحاب ابن شجرة(٢) بوادي القُرَى. وعاد مَعْقِل إلى دومة الجَنْدل، وانصرف منها إلى الكوفة. له ذكر. ٢٠

[تسميته في أمراء علي يوم الجمل]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللاَّلكائي

---

(١) تقدمت رواية ابن زبر ولم يذكره سنة ٦٤ .

* الإصابة ٣٠٦/٦، وقال ابن حجر: (الرياحي: بالتحتانية المثناة)، وتاريخ خليفة ٢٢٦/٢ - ٢٣١، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٤ - ٢٢٨ . ٢٥

(٢) سقطت من د.

قالا: أنا(١) أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم الجمل:

وعلى رجالاتها ـ يعني بني أسد ـ مَعْقِل بن قيس الرِّياحي، وهو الذي سبى بني ناجية.

[كان على شرطة علي]

٥ أخبرنا أبو السُّعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى قالا: أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على عليٍّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: أنا ابن عيَّاش قال(٢):

كان صاحبُ شرطة علي معقلَ بن قيس.

١٠ أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش المُقْرئ، عن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الرحمن بن محمد وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، أنا محمد بن حميد، نا علي بن مجاهد قال:

كان أوَّل من خرج بعد أهل النُّخَيلة: المُسْتورد بن عُلَّفة(٣) اليَرْبُوعي حَنْظَلي، فسار إليه مَعْقِل بن قيس(٤) الرياحي، فلقيه بشط دجلة، فاختلفا ضربتين، فقتل كلٌّ

١٥ واحدٍ منهما صاحبه، وفي ذلك يقول ابن الحنظلي: [من الطويل]

منَّا(٥) فتى الفِتْيان والحَزْم مَعْقِلٌ ... ومنَّا الذي لاقى بدجلة مَعْقلا

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة(٦)

---

(١) د: (نا).

٢٠ (٢) ذكره من طريقه ابن حجر في الإصابة.

(٣) ب، س، د: (علقمة). قال ابن ماكولا: (عُلَّفة ـ بضم العين وتشديد اللام وفتحها وفتح الفاء ـ: المستورد بن عُلَّفة الخارجي. قتل معقل بن قيس الرياحي بدجلة وقتله معقل). الإكمال ٢٥٨/٦ ـ ٢٥٩، وانظر مايلي من طريق خليفة .

(٤) د: (قيس بن معقل).

٢٥ (٥) البيت مخروم بهذه الرواية.

(٦) تاريخ خليفة ٣٢٨، ٣٣٣ (عمري).

قال في تسمية ولاة علي:

وعلى الشُّرَط مَعْقِل بن قيس الرِّياحي.

قال: وقال أبو عبيدة: ثم خرج المُسْتَورد بن عُلَّفَة[١]، أحد بني عدي تيم[٢]، فلقيه مَعْقِل بن قيس الرِّياحي، فقتل كلُّ واحدٍ منهما صاحبه مبارزةً، وذلك في سنة تسع وثلاثين. ٥

وذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه[٣] أنَّ ذلك كان في سنة ثلاثٍ وأربعين قال: وقال: زعم بعضهم أنه قتل في سنة اثنتين وأربعين.

لا شك أن ذلك كان في أيام معاوية، وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة[٤].

معلق

معلق بن صَعَّار بن فلحس بن حبيب الجمار بن[٥] موقد النار البَهْراني الحمصي* ١٠

ولاَّه يزيد بن عبد الملك إرمينية. ووفد على يزيد.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، نا أبو بكر بن أبي مريم

أنَّه غزا إرمينية وعليها معلق بن صعار البهراني. ١٥

قال: ونا ابن عائذ قال: وأخبرني عبد الأعلى بن مُسْهِر

أنَّ عمر بن عبد العزيز استعمل على إرمينية الحارث بن عمر الكتاني. وأمَّا الوليد بن مسلم فإنَّه أخبرنا قال: حدَّثنا بعض شيوخنا أنَّ معلقاً لم يزلْ والياً على إرمينية حتى توفي عمر بن عبد العزيز. وولي الخلافة يزيد بن عبد الملك فخلعَه يزيد ابن المهلب، وتابعه من تابعه من أهل البصرة، فوجه إليه الجراح بن عبد الله الحكمي ٢٠

---

(١) د، س: (علقمة). انظر الحاشية الأولى.

(٢) س: (تميم).

(٣) قارن بتاريخ الطبري ٥ (حوادث سنة ٤٣).

(٤) د: (الكعبة)، س: (مالك به)، وأصاب اللفظة طمس في ب، والمثبت هو الصواب.

(٥) في س: (صعار بن فلحس بن حبيب المختار)، وفي د: (صعار بن فلحص بن حنيب الحمار)، وفي تاريخ خليفة: (صفار بن فلحص بن جنب الجمار). ٢٥

* تاريخ خليفة ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣ .

في أربعة آلاف من أهل الشام مقدمة[١]. ثم وجَّه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد، ثم ضرب معهما من أهل الصائفة. فلمَّا قدِم مسلمة أقفل الجراح إيهاماً له في أمر يزيد بن المهلب، فلمَّا قدم على يزيد بن عبد الملك بلغ يزيد أن .. [٢] قد خرجت على معلق [٩ ب] بن صعار، فهزمته، فعزله، فقدم معلق على يزيد، فجبَّنه، فقال: ما جبنت[٣] ولكن لففت الخيل بالخيل، والأبطال بالأبطال، وصنع الله ماشاء. فولى يزيدُ بن عبد الملك الجرَّاحَ إرمينية، فلمَّا قدمها استأذنه في غزو بَلَنجر[٤]، فأذن له، فغزاها، ففتحها.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث ومائة غزا معلق بن صعار البَهَراني إرمينية.

وقال أبو خالد، عن أبي البراء[٦] قال:

لقيت الخَزَر معلقَ بن صَعَّار بمرج الحجارة، فأصيب من المسلمين جماعة، وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاث ومائة.

قال: ونا خليفة قال:

إرمينية ولاها يزيد بن عبد الملك معلق بن صَعَّار بن فلحس بن حبيب الجمار[٧] بن موقد النار البَهْراني. من أهل حمص سنة ثلاث ومائة. ثم عزله سنة أربع ومائة.

---

(١) د: (ومقدمة).

(٢) طمست اللفظة في ب، وبيض موضعها في د.

(٣) س: (اجبنت).

(٤) بلنجر: ـ بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء ـ مدينة ببلاد الخزر. معجم البلدان ٤٨٩/١ .

(٥) تاريخ خليفة ٣٢٨، ٣٣٣ (عمري).

(٦) د، س: (الفراء).

(٧) د: (فلحص بن حبيب الحمار)، وفي تاريخ خليفة: (جنب الجمار).

معلل

معلل بن خالد الهُجَيْمي البَصْري

وفد على هشام بن عبد الملك، وجرت بينه وبين الأبرش الكلبي محاورة.

قرأت في كتاب أبي عبد الله الحسن بن عبد الرحيم بن الوليد بن أبي الزلازل قال الأصمعي: ٥

قدم معلل بن خالد الهجيمي على هشام بن عبد الملك وعنده الأبرش الكلبي، فقال له الأبرش: يا أخا تَميم، لمن يقال: [من الكامل]

لو يسمعون بأكلةٍ أو شربةٍ بعُمان أصبح جمعُهم بعمانِ؟

فقال: لنا يقال. وإنكم، يامعشر كلب لتعقرون[1] النساء، وتجزون الشاء، وتكدِّرُون العطاء، وتؤخرون العشاء، وتبيعون الماء. فضحك[2] هشام. فلما خرجوا ١٠ قال الأبرش: ياأخا تميم، أَمَا كانت لك بقيَّة؟ قال: أنت بدأت.

ذكر من اسمه مُعَلَّى

مُعَلَّى بن أيوب، أبو العلاء الكاتب

وهو ابن خالة الفضل، والحسن ابني سهل. من كتَّاب المأمون. قدم دمشق مع المأمون، وبقي إلى أن كتب للمتوكل، وكان ممن حضر الجامع بدمشق للكشف عن ١٥ أحوال المتظلمين[3] من التعديل والمساحة. وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمد بن عمرو بن حُوَي[4].

حكى عن عبد الله بن طاهر، وأبي العتاهية.

حكى عنه أحمد بن عبدان الأزدي، ومحمد بن الحسن، وأبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، وعبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة، وعلي بن الحسين العطار، وجعفر بن ٢٠

(١) ب، س: (لتعقرن).

(٢) د: (سخط).

(٣) س: (المبطلين)، د: (المتطلبين)، وكلاهما تحريف. انظر التاريخ (مج٦٤ ص٦٢ محمد بن عمرو ابن حوي أبو عبد الله السكسكي البتلهمي).

(٤) س: (حيي). ٢٥

محمد بن خلف، وأبو القاسم قريب بن يعقوب الكاتب، وأبو عبد الله بن يحيى الحارثي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وجماعة، عن أبي محمد الجوهري، نا أبو عمر محمد بن العباس ابن حيُّويه من لفظه، نا محمد بن عمران بن موسى الصَّيْرفي، نا الحسن بن عُليل العَنَزي(١)، حدَّثني أبو عبد الله بن يحيى الحارثي(٢) . من بني الحارث بن لؤي . حدَّثني المُعَلَّى بن أيوب أبو العلاء قال:

دخلتُ على المأمون فرأيته مقبلاً على شيخٍ شديد بياض الثوب(٣)، حسن اللحية، على رأسه لاطئة(٤)، وقد أقبل عليه المأمون، فقلت للحسن بن أبي سعيد . وهو ابن خالة المعلى، وكان حاجب المأمون على العامَّة .: من هذا؟ فقال: ألَاَ تعرفه؟ فقلت: لو عرفته ماسألتك عنه، قال: هذا أبو العتاهية، فأقبل عليه المأمون، فقال: أنشدني أحسن شعرك في ذكر الموت، أو ماتستحسن من شعرك، فأنشده(٥):

[مجزوء الكامل]

أنساك مَحياك المماتا ... فطلبت في الأرض الثباتا

أَوَثِقْتَ بالدنيا وأنت ... ترى جماعتَها شتاتا؟

[١٠] وعَزَمْتَ منك على الحياةِ وطولِها عَزْماً بَتاتا

دارٌ تواصُلُ أهلها ... سيعود نأياً وانبتاتا

إن الإله يميت من ... أحيا، ويحيي من أماتا

يامن رأى أبويه فيمن(٦) قد رأى كانا فماتا

هل فيهمُ(٧) لك عِبْرةٌ ... أمْ خِلْتَ أنَّ لك انفلاتا

ومنِ الذي طَلَبَ التفلُّت من منيته ففاتا(٨)؟

---

(١) س: (الغنوي).

(٢) في الأغاني: (يحيى بن عبد الله القرشي).

(٣) د: (الثياب).

(٤) اللاطئة: قلنسوة صغيرة تلطأ بالرأس وتلصق به.

(٥) الأبيات في ديوان أبي العتاهية ماعدا الرابع والخامس، والخبر مع الأبيات ماعدا (٤ . ٥) في الأغاني ٤/٥٢ (ط. دار الكتب).

(٦) رواية الديوان: (فيما).

(٧) رواية الأغاني والديوان: (فيهما).

(٨) س: (فهاتا).

كلٌّ تـ ـصَ ـبِّحُه المَ ـنِـ ـيَّ . ـ........ . . ـة أو تـ ـبيِّ ـتُه بَيـ ـاتـ ـا

فلما نهض تبعته، وقبضت عليه في آخر الصحن، أو في الدهليز، وكتبتُها عنه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان[١]، نا أحمد بن عبدان الأزدي قال: سمعت معلى بن أيوب يقول:

دخل صديق لعبد الله بن طـ ـاهر عليه كان يعرفه قـ ـديماً، فأجلسه معه على السرير، ثم أنشد: [من الوافر]

أميل مع الـ ـذِّمام علـ ـى ابن عمي ... وأحمل للـ ـصَّديق علـ ـى الشَّقيق[٢]

فإنْ أَلْفَ ـيْتَني مَلِكـ ـاً عظيـ ـماً[٣] ... فإنَّـ ـك واجدي عـ ـبدَ الـ ـصَّديق

أُفَـ . ـرِّق بين معـ ـروفي ومَـ ـنِّي ... وأجمعُ بين مـ ـالي والحقـ ـوق[٤]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ـ أخبرني الأزهري، نا أبـ ـو المفضل محمد بن عبد الله الشَّيْبـ ـاني، حدَّثني قريب بن يعقوب، أبو القاسم البغدادي الكاتـ ـب، حدثني معلى بن أيوب الكاتب، حدثني أحمد بن صالح بن أبي فنن الشاعر قال:

كان محمد بن يزيد بن مَـ ـزْيَد الشَّيْباني أجود بني آدم في عصره، وكان لايردُّ طالباً، ولا راغباً عـ ـن حاجته، فإن لم يحضر مال لم يقل: لا، ولكن يعد، ثم يستدين له، ويـ ـنجزه، وكان بين وعده وإنجازه كعطفة لام على ألف. قال: وأنشدني ابن أبي فنن مما يمدح به: [من الكامل]

عشـ ـقَ المكارمَ فهـ ـو مشـ ـتغلٌ بها ... والمـ ـكرمـ ـاتُ قليلـ ـةُ العـ ـشَّاقِ

وأقـ ـام سُوقـ ـاً للثنـ ـاء، ولم يكن ... سُوق الـ ـثَّناء يُعَـ ـدُّ[٦] في الأسواقِ

بثَّ[٧] الصـ ـنائع في البلاد فأصبحتْ ... تجـ ـبى إليه محـ ـامـ ـد الآفـ ـاق

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢٤٦/٣ (٨٩٧)، والأبيـ ـات في عيون الأخبار ٢٦٦/١، والعقد الفريد ٣١٤/٢، والأغاني ٤٧/١٠ ونسبها أبو الفرج لإبراهيم بن العباس.

(٢) في عيون الأخبار: (وأحتمل الصديق)، وفي الأغاني: (وآخذ للصديق من ..).

(٣) في عيون الأخبار والعقد والأغاني: (مطاعاً).

(٤) سقط هذا البيت من د.

(٥) تاريخ بغداد ٤٧٩/١٢ .

(٦) في تاريخ بغداد: (.. تكن .. تعد ..). السوق: تذكر وتؤنث.

(٧) د: (بش).

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاَّف

ح وأ خبرني أبو المعمر الأنصاري عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن العلاَّف، قالا:

أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أن ا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا علي بن الحسين

٥ العطار، نا المعلى بن أيوب، عن بعض الأعراب قال:

إنِّي وابن عمٍّ لي بأكناف نجد إذا نحن ب نسوةٍ كأنَّهن لآلئ يمشين، فأتت إلي امرأة منه ن، فقالت(١) : ابنة عمّ لكَ تسألك ال دنوَّ منها لاستماع كلامِها وحَمْلِ رس التها، قلتُ: مَنْ هي؟ قالت: إذا رأيتَها عرفتَه ا. قال: فدنوتُ منهنَّ فإذا نسوة كأنهنَّ الدُّمى حُسْن اً، ومنهنَّ جارية قد بذَّتْهُنَّ جمالاً، وأربت عليهن كمالاً، فقالت

١٠ لي: يافتى، هل لك في اكتساب أجرٍ، واتخاذ شكرٍ؟ قلت: مابي عمَّا ذكرتِ من رغبةٍ، وإنَّ بي من قضاءِ وَطَرِك لأعظم الحاجة. قالت: قل لابن عمك: [من البسيط]

كم ق د تجرعتُ مِنْ غيظٍ ومِنْ كَمَدِ ... إذا تج دَّد حُ زْنٌ ه وَّن الم اضي

وكم سخِطْتُ فما ب اليتُمُ سَخَطي ... حتى رضيت فقلتم(٢): ساخِطٌ راضي

[١٠ ب] قال: فأت يته، فأنشدته البيتين عنها، فتغيَّر لونُه، وأنكرتُ ماكنتُ أعرفه به، ثم

١٥ قال: ارجع إليها، فقل لها: [من الطويل]

وماهج رتُك النف سُ يال يلُ أنَّها ... قل تك، ولكن قلَّ م نك نصي بُها

قال: فأتيتها، فأنشدتها، فقالت: ابتدأت، فمننت، فإن شفعتَ فبفضلك، قلت: أفعل، قالت: قل له: [من الطويل]

أت وك بما لا وال ذي سبَّحت له ... ق ريش، وأعن اق المِطيِّ ت سومُ

٢٠ بأم رٍ صَلِيتُ الن ارَ إن كنتُ قلتهُ ... ولك نَّ عيبَ الك اشح ين وخيمُ

قال: فأتيته ب البيتين، فزفر زفرةً ظننت أن قلبه قد انصدعَ، فقلت له: ويحك! بلغ بك الوجد ما أرى(٣)؟ فقال: [من الطويل]

---

(١) د، س: (فأتيت .. فقلت).

(٢) ب، د، س: (فقلت).

٢٥ (٣) ب: (مالرأي)، س، د: (الرأي).

وجدي بها ا وجد الم وافي بغُلَّة(١) ... لِعَشْ رٍ، فلم يدرك على الم اء ساقيا
وقد شارف الأم رَ الجليلَ فلم يجدْ ... عل ى الماء إلاَّ المُ عْطِشين الأع اديا

قال: فأتيتها، فأنشدتها البيتين، فشهقت شهقةً ظننت أنَّ فؤادها قد انخلع. (٢ثم قالت٢): [من الطويل]

كم ا لَقِي المهمومُ م ن عِلَّة الهوى ... وأك ثرَ فيه(٣) الن اظرون الت ماديا ٥
فلمَّا اس تبان وا مابه عَ ذَلُوا به ... ع ن الإلف حتَّى ظَ نَّ أَنْ لا تلاقيا
ف أودى به سُقْم انِ سُقْمُ صب ابةٍ ... وسُقْمُ هيامٍ(٤)، فه و يلقى الدواهيا

فقلت لأولئك ال نّسوة: هل لكُنَّ في إحيائهم ا، واحتسابِ الأجرِ في الجمع بينهما؟ قُلْنَ: إي والله؛ ثم رفعنا أَزُراً على أربع عِصي، فصار كالرُّواق(٥)، فأدخلناهما فيه، وجعلنا نتساقطُ ح ديثهما، ثم خرج إليَّ، فقلت له: كيف رأيت يومك؟ قال: ١٠ أع داني إحسانها على إساءة الدهر ، وأَظْفَرني محب وبُها بمكروه الأيام، فأنا مستأنفٍ لباقي عمري في ارتياد ساعةٍ أخرى. ثم قال: [من الطويل]

فقل بع دما لل دهر ي أْتي بصَرْفه ... وقل للي الي إصنعي(٦) م ا بدا لك

ذكر محمد بن أحمد بن القواس

[تاريخ وفاته] أنَّ المعلى بن أيوب مات يوم الخميس لستٍّ خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٥ خمسٍ وخمسين ومائتين. وهو ابن خ الة الفضل والحسن ابني سهل. وكان موصوفاً بالعفة والكفاية.

٢٠

(١) الغُلَّة: شدة العطش، والبيت مخروم بهذه الرواية.
(٢ – ٢) سقط مابينهما من س.
(٣) د: (عليه).
(٤) س: (همام). ٢٥
(٥) س: (كالدوافي).
(٦) قطعت همزة الوصل في هذه الكلمة من أجل الشعر.

معلى بن حيدرة بن مترو بن النعمان، أبو الحسن الكُتَامي

الملقب بحصن الدولـة *

وأبوه حصن الدولة حيدرة بن مترو[١] الذي تقدم ذكره. كان والياً على دمشق. وتغلب معلى هذا على إمرة دمشق في يوم الخميس الثامن من شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة، في أيام الملقب بالمستنصر، من غير أن يؤمَّر عند خلو دمشق من والٍ بعد هرب بدر المعروف بأمير الجيوش عنها، فأساء السيرة في أهلها، وأطلق يَدَه في مصادرتهم، وأخذ أموالهم، وبسط العقوبة عليهم، وادعى أنَّ التقليدَ وَصَله بعد ذلك، إلى أن خربت أعمال البلد، وجلا[٢] عنه كثير من أهله. ووقعت بينه وبين عسكرية البلد وَحْشة خاف على نفسه منهم، فهرب إلى بانياس في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع[٣] وستين وأربعمائة، وأراح الله العباد والبلاد[٤] من ظلمه وتعدِّيه. ثم خرج عن بانياس سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة [١١] خوفاً من عسكرٍ قدم الشام من مصر، وحصل بصور، ثم توجه منها إلى أطرابلس، فأخذ، وحمل إلى مصر، فهلك بها ضرباً في الاعتقال.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني:

حصن الدولة معلى بن حيدرة بن مترو. ولي دمشق قهراً وغَلَبةً من غير تقليد في يوم الخميس الثامن من شوَّال سنة إحدى وستين وأربعمائة. وذكر أنه وصله بعد ذلك التقليدُ، وهرب من دمشق في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة من سنة سبع وستين وأربعمائة إلى بانياس، فأقام فيها إلى أول سنة اثنتين وسبعين، وخرج منها لما خرج العسكر المصري، وحصل بصور، وخيف عليه فيها، وسار إلى طرابلس، ومنها إلى مصر، وقتل بمصر في شهور سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

---

* انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/٥١٨، وترجمة أبيه في ١٨/١٧٠ من السير.

(١) وفاق هذا الرسم ما جاء في السير ١٨/١٧١، ورسمت (متره) بالهاء في ترجمة يعلى ١٨/٥٢٠.

(٢) د، س: (خلا).

(٣) د: (تسع)، قارن بسير أعلام النبلاء وما يلي عن ابن الأكفاني.

(٤) ليست: (والبلاد) في د، ب.

معلى بن سلامة، أبو زُرْعة الكناني الشاعر

ويقال: محمد بن سلامة. تقدم ذكره(١)

معلى بن سلاَّم، أبو عبد الله القرشي الخبَّاز الرفَّاء*

من ساكني باب الفراديس.

حدث عن معروف الخياط، وعن عبد الملك بن مهران المغازلي عن معروف أيضاً. ٥

روى عنه الحسن بن سفيان، ومحمد بن قَطَن، ومحمد بن (٢الفيض الغساني٢)، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، وأحمد بن المعلى بن يزيد، وأبو عبد الله محمد بن وضاح بن برقع القرطبي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو طالب علي بن الحسن(٣) بن إبراهيم بن سعد الحلبي قراءةً عليه، نا أبو العباس أحمد بن عيسى الوَشَّاء- بتِنِّيس- نا محمد ١٠ ابن جعفر المَصِّيصي، نا محمد بن قطن، نا معلى الرَّفاء، عن معروف الخياط، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

(بكاء الصبي إلى سنتين لا إله إلاَّ الله، ثم من بعد ذلك استغفارٌ لأبويه، فما عمل من حسنةٍ فلأبويه، وما عمل من سيئةٍ فلا عليه، ولا له).

قال: وأنا تمام، أنا أبو بكر محمد بن سليمان الربعي قراءةً عليه، نا أبو الحسن محمد بن الفيض بن ١٥ محمد الغَسَّاني، نا عبد الرحمن الكتاني ومعلى الخباز قالا(٥): حدثنا معروف الخَيَّاط قال:

رأيت واثلة بن الأسقع يتوضأ للصلاة من نهرٍ قَلُوط(٦).

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، حدَّثني عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب، نا جد أبي علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أحمد بن إبراهيم البُسْري، حدَّثني معلى بن سَلاَّم الخَبَّاز القرشي . بباب الفراديس . نا عبد الملك المغازلي . وكان يلبس الرقاع . قال(٧): ٢٠

---

(١) انظر : مج ٦٢ ص ٢٣٣ .

* الكنى والأسماء للدولابي ٦٢/٢ .

(٢ – ٢) مابينهما موضعه في ب: (العيصراني).

(٣) س: (الحسين)، انظر ترجمة أبي طالب هذا في التاريخ (مج ٤٩ ص٤٠).

(٤) تقدم الحديث في ترجمة معروف الخياط. انظر ص ٢٠ من هذه المجلدة . ٢٥

(٥) د: (قال).

(٦) القَلُوط: نهر جار تنصبُّ إليه الأقذار والأوساخ. وفي س: (القلوك).

(٧) تقدم الحديث في ص ١٩، ٢١ من هذه المجلدة.

رأيتُ واثلةَ بن الأسقع يشرب الفُقَّاع، ورأيت عليه عمامة سوداء.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[1]:

أبو عبد الله المعلى بن سلام. دمشقي. يحدث عنه أحمد بن المعلى بن يزيد.

٥

معلى بن عيسى

من أهل دمشق. حدَّث عن مالك بن أنس.

روى عنه هشام بن عمَّار.

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمد بن علي بن بكر، نا هارون بن عبد الصمد، نا هشام بن عمَّار، نا مُعَلَّى بن عيسى الدمشقي، نا مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: ١٠

ما خُيِّر رسولُ الله ﷺ بينَ أمرين قطُّ إلاَّ اختار أيسَرَهما ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعدَ الناس منه. وماانتقم رسول الله لنفسه إلاَّ أن تُنْتَهك حُرْمةُ اللهِ (٣فيَنْتَقم لله بها٣).

[١١ ب]

معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي*

١٥ سمع بدمشق وغيرها: يحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، والهيثم بن حميد، وموسى بن أَعْين، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبا عَوانة، والليث بن سعد، وأبا أويس، وشعيب بن رُزَيْق الطائفي، وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠ .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن ٧/٤١ من غير هذا الطريق، والحديث في الصحيح أخرجه البخاري برقم (٣٣٦٧) في المناقب، وبرقم (٦٤٠٤) في الحدود، ومسلم برقم (٢٣٢٧) في الفضائل، وأبو داود برقم (٤٧٨٥) في الأدب، والموطأ ٢/٩٠٣ . ٢٠

(٣ – ٣) ليس مابينهما في د.

* طبقات ابن سعد ٧/٣٤١، وطبقات خليفة ٣٢٩، وتاريخ خليفة ٤٧٤، والتاريخ الكبير ٧/٣٩٥، والصغير ٢/٣٢٣، والكنى والأسماء لمسلم (١٢٣)، وتاريخ الثقات ٤٣٥، وتاريخ الدارمي (ت٨١٦)، والضعفاء للعقيلي ٤/٢١٥، والجرح والتعديل ٨/٣٣٤، والكامل في الضعفاء ٦/٢٣٧٢، وتاريخ بغداد ١٣/١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٥، وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٧، وتهذيب الكمال ٢٨/٢٩١، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٨، والتقريب ٢/٢٦٥، وميزان الاعتدال ٤/١٥٠ . ٢٥

روى عنه: علي المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خَيْثمة، وأبو ثور إبراهيم ابن خالد، ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج، وحجاج بن حمزة الخُشَّابي[١] الرازي، وسهل بن عمار[٢] العتكي، وأبو قدامة السَّرْخسي، وأبو يحيى صاعقة، وفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّمي، والحسن بن سَلاَّم السَّوَّاق.

[حديث: خير الناس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا[٣] أبو خَيْثمة، نا مُعَلَّى بن منصور، نا صَدَقة بن خالد القرشي، نا عامر[٤] بن شرحبيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه. وكان قد أدرك النبيَّ ﷺ قال:

قيل: يارسول الله، أيُّ الناس خيرٌ؟ قال: (أنا وأصحابي) قال: قلنا: ثم ماذا؟ قال: (ثم القرنُ الثاني)، قال: قلنا: ثم ماذا؟ قال: (القرن الثالث)، قال: (ثم[٥] يجيء قوم يشهدون من قبل أن يُستَشهدوا، ويحلفون من قبل أن يُسْتَحلفوا، ويؤتمنون فلا يفوا).

[تعقيب]

كذا قال: ابن شرحبيل، وهو خطأ. ورواه ابن بطة عن البَغَوي، فقال: ابن شراحيل، وهو الصواب.

[حديث: لا تجلسوا على القبور]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، نا أبي أبو القاسم إملاءً، أنا السيد أبو الحسن الحسني، وهو محمد بن الحسين، أنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الخياط، نا سهل بن عمار[٦] العتكي، نا المعلى بن منصور، نا يحيى بن حمزة وصدقة بن خالد، عن عبد[٧] الرحمن بن يزيد بن جابر،

---

(١) النسبة من غير إعجام في ب، د، وفي س: (الحساني)، والمثبت من ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١٥٨، وانظر هامش التحقيق فيه.

(٢) س: (عسار). قال السمعاني في الأنساب ٨/٣٨٧، ٣٩٠: (العتكي. بفتح العين المهملة والتاء ... محمد بن عبد الله بن عمار العتكي عم سهل بن عمار). وترجم الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٣٢ سهل ابن عمار، أبا يحيى النيسابوري العتكي، وذكر وفاته سنة سبع وستين ومائتين.

(٣) د: (أنا).

(٤) س: (عمرو).

(٥) د: (ثم قال).

(٦) س: (عثمان)، انظر الحاشية الثانية.

(٧) س، ب: (عبيد).

عن بشر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مَرْثَد الغَنَوي قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

(لا تَجْلِسُوا على القُبور، ولا تُصَلُّوا إليها).

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن . زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: . أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خياط[2] قال:

المعلى بن منصور الرازي، يكنى أبا يَعْلى. مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين.

[تسميته فيمن نزل بغداد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية عن يحيى في تسمية من نزل بغداد:

المُعلَّى بن منصور.

[خبره عن ابن سعد] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا . وأبو منصور بن خَيْرون أنا . أبو بكر الخطيب[3]، أنا الأزهري

ح وقرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

قالا: نا محمد بن سعد[4]

قال في طبقات أهل بغداد:

المعلى بن منصور الرازي، ويكنى أبا يعلى . قال ابن أبي الدنيا في روايته: . توفي ببغداد سنة إحدى عشرة ومائتين . انتهت رواية ابن أبي الدنيا، وزاد ابن الفهم: نزل بغداد، وطلب الحديث، وكان صدوقاً صاحب حديثٍ ورأيٍ وفقه . زاد الجوهري: فمن أصحاب الحديث من يروي عنه، ومنهم من لا يروي عنه للرأي،

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٧٢) في الجنائز.

(٢) طبقات خليفة ٣٢٩ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٩٠ .

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٤١ .

ثم اتفقا، فقالا: وكان يترل الكرخ في قطيعة الربيع، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم . واللفظ له . قالوا: أنا أبو أحمد . زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا [١٢] البخاري قال(١):

مُعَلَّى بن منصور، أبو يعلى الرازي. سمع الهيثم بن حُمَيْد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وموسى بن أعين.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

معلى بن منصور الرازي، أبو يَعْلى. روى عن الليث بن سعد، والهيثم بن حُمَيْد، ويحيى بن حمزة، وأبي عَوَانة، ويحيى بن أبي زائدة. توفي ببغداد سنة إحدى عشرة ومائتين. روى عنه علي [بن](٣) المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبو ثور، ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج، وحجَّاج ابن حمزة.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٤):

أبو يعلى مُعَلَّى بن منصور الرازي. سمع الهيثم بن حُميد، ويحيى بن أبي(٥) زائدة، وموسى بن أعين.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد

(١) التاريخ الكبير ٣٩٥/٧ .
(٢) الجرح والتعديل ٣٣٤/٤ .
(٣) زيدت [بن] من تاريخ بغداد .
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (١٢٣).
(٥) فوقها في كنى مسلم ضبة، ولعل ذلك تنبيه على أن الصواب: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال:

أبو يَعْلَى معلى بن منصور الرازي.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال[(١)]:

٥ أبو يعلى معلى بن منصور.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال:

أبو يعلى معلى بن منصور الرازي. سكن بغداد. سمع أبا سعيد يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الهَمـ ـداني، وأبا سعيد موسى بـ ـن أعين الجَزَري. روى عنه أبو قدامة اليَشْكُري، وأبو يحيى صاحب السابري. كنَّاه محمد بن إسماعيل.

١٠ [وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محـ ـمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معلى بن منصور أبو يعلى الرازي. سكن بغداد: سمع هشيماً، وحماد بن زيد. روى عنه محمد بن عبد الرحيم، وعلي بن الهيثم في تفسير (الأحزاب) والبيوع. قال البخاري: مات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين، ودخلنا عليه ١٥ سنة عشر ومائتين .هكذا قـ ـال في التاريخ الصغير، ولم يحدِّث عنه نفسه في الجامع بشيء، وإنَّما حدَّث عن رجل عنه. وقـ ـال محمد بن سعد: توفي ببغداد سنة إحدى عشرة.

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور المقرئ قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]:

مُعَلَّى بن منصور، أبـ ـو يَعْلى الرازي. سكن بغداد، وحدَّث بها عن مالك بن ٢٠ أنس، وليث بن سعد، وأبي عَوانة، وشريك، والهيثم بن حُمَيْد، وابن لهيعة، وموسى ابن أَعْيَن، ويحيى بن حمزة، وأبي يوسف القاضي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبي بكر بن عيَّـ ـاش، وهُشَيْم. روى عنه علي بن المَدِيني، وأبـ ـو بكر بن أبي شَيْبة، وأبو خَيْثمة، وأبو يحيى صاعقة، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وسليمان[(٣)] بن تَوْبة، وعبَّاس

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٩ .

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١٣/١٨٨ .

(٣) ب، د، وتاريخ بغداد: (سلمان)، قال المزي في تهذيب الكمال ١١/٣٧٦: (سليمان . ويقال: سلمان . بن توبة النهرواني، أبو داود البغدادي. روى عن معلى بن منصور الرازي).

الدُّوري، والحسن بن مكرم، ومحمد بن إسرائيل الجوهري، ومحمد بن سعد العَوْفي، ومحمد بن شاذان الجوهري وغيرهم، وكان فقيهاً من أصحاب الرأي، أخذ عن أبي يوسف القاضي. وكان ثقةً.

[ذكره في طريق] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة، أنا أبو[1] أحمد[2]، نا علي بن الحسين بن عبد الرحيم، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، نا أبو يعلى معلى بن منصور الرازي ٥

[لا يقول بخلق القرآن..] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا وأبو منصور بن خَيْرون أنا أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيْم [١٢ ب] الضَّبي قال: قرأتُ بخط أبي عمر المُسْتَملي، حدَّثني سهل بن عمَّار قال:

كنت عند المُعَلَّى بن منصور وإبراهيم بن حرب النَّيْسابوري في أيام خاض الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذكر[4] للمعلَّى أنَّ الناس ١٠ قد خاضوا في أمره، قال: في ماذا؟ قال: يقولون: إنَّك تقول: القرآن مخلوق، فقال: ماقلته، ومَنْ قال: القرآن مخلوق فهو عندي كافر.

[صلاته] قال[3]: وأنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العبَّاس، نا أبو بكر بن الأنباري إملاءً، نا عمر ابن بكار القافلائي، نا محمد بن إسحاق والعبَّاس بن محمد قالا: سمعنا يحيى بن معين يقول:

كان المُعَلَّى بن منصور الرازي يوماً يُصَلِّي، فوقع على رأسه كُور الزَّنابير[5]، ١٥ فما التفت، ولا انفتل حتى أتمَّ صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ.

[وثقه يعقوب] أنبأنا[6] أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله[7] الموصلي، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بَهْتَةَ إجازةً، أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب، نا جدِّي يعقوب[8] ٢٠

---

(١) د: (أبي).
(٢) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٧٢ .
(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٨ - ١٨٩ .
(٤) في تاريخ بغداد: (يذكر).
(٥) الكُور: بناء الزنابير. اللسان: (كور). ٢٥
(٦) س: (أخبرنا).
(٧) س: (منصور بن هشام).
(٨) رواه المزي ٢٨/٢٩٥، والذهبي ١٠/٣٦٨ .

وذكر حديثاً رواه معلى بن منصور فقال: تفردَّ به مُعَلَّى الرازي وهو ثقة فيما تفرَّد به، وفيما شورك فيه، متقن، صدوق، فقيه، مأمون. وشعيب بن رزيق يكنى أبا شيبة، وهو مشهور من الشاميين، حدَّث عنه الوليد بن مسلم وغيره[١].

[قدمه ابن معين على إسحاق الطباع]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا . وأبو منصور بن خَيْرون أنا . أبو بكر الخطيب[٢]، ٥ أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا محمد بن حميد المُخَرِّمي، نا علي بن الحسين بن حبَّان قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطِّ يده: قال أبو زكريا:

إذا اختلف مُعَلَّى الرازي وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك بن أنس فالقول قول مُعَلَّى، وفي كلٍّ حديثه معلى أثبت منه (٣وخيرٌ منه٣).

[ووثقه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله قالا: نا . وأبو منصور بن خَيْرون ١٠ أنا . أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشْناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

وسألته . يعني يحيى بن معين . عن المعلى بن منصور، فقال: ثقةٌ.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين[٤] بن جعفر

١٥ قالا[٥]: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٦]:

معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى: ثقة صاحب سنَّة. وكان نبيلاً، طلبوه على القضاء غيرَ مرَّة فأبى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، نا – وأبو منصور بن خيرون أنا – أبو بكر ٢٠ الخطيب[٧]، أنا حمزة بن محمد بن طاهر، الوليد بن بكر[٨] الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا

(١) في ب، د، س: (آخر الجزء الحادي والثمانين بعد الستمائة من الفرع).

(٢) تاريخ بغداد ١٨٩/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٩٤/٢٨، والذهبي في السير ٣٦٧/١٠.

(٣ – ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) د، س: (الحسن).

٢٥ (٥) ب، س: (قالوا)، د: (قال).

(٦) تاريخ الثقات ٤٣٥، وفيه خلاف في الرواية.

(٧) تاريخ بغداد ١٨٩/١٣ .

(٨) د: (بن أبي بكر).

الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال:

معلى بن منصور، أيو يعلى الرازي(١) ثقة.

[قول أحمد بن كامل في تعديله]

أخبرنا أبو الحسن نا . وأبو منصور أنا . أنا أبو بكر الخطيب قال(٢): قرأتُ على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال:

المُعلَّى بن منصور الرازي من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد، ومن ثقاتهم في النقل والرواية. ٥

[قول أبي حاتم فيه]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

سئل أبي عن المعلى بن منصور، فقال: صدوق(٤) في الحديث، وكان صاحب رأي. ١٠

[وقول أحمد]

قال: وسمعت أبي يقول: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المُعَلَّى بن منصور الرازي؟ قال: كان يكتب الشُّروط(٥)، من كتبها لم يَخْلُ من أَنْ يكذب.

[وثقه أبو زرعة]

[١٣] أخبرنا أبو الحسن نا . وأبو منصور أنا . الخطيب(٦)، أنا البرقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر بن النجم المَيَانَجي، نا سعيد بن عمرو البَرْذعي قال: قال أبو زُرْعة: ١٥

رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنَّه كان في قلبه غُصَص من أحاديث ظهرتْ عن المُعَلَّى بن منصور، كان يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه(٧) القوم . يعني أصحاب الرأي . بأهل العلم، وذلك أنَّه كان طَلاَّبة للعلم، رحل وعُني، فتصبَّر أحمد عن

(١) في تاريخ بغداد: (الرازي أبو يعلى).

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٩٠ . ٢٠

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٣٤، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٩٤ .

(٤) في الجرح: (.. الرازي، فقال: كان صدوقاً).

(٥) انظر في تفسير اللفظة، ومدلولها الفقهي سير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٧، هامش التحقيق (٢).

(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٨٨ . ١٨٩، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٩٤، ٢٥ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٧ .

(٧) س: (أثبت).

تلك(١) الأحاديث، ولم يسمع منه حرفاً. وأمَّا علي بن المَدِيني، وأبو خَيْثمة، وعامة أصحابنا فسمعوا(٢) منه. المعلَّى صدوق.

[قول أحمد في تجريحه]

قال الخطيب(٣): وحدِّثتُ عن أبي الحسن محمد بن العبَّاس بن الفرات، أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخَلاَّل، أخبرني زكريا بن يحيى، نا أبو طالب

٥ أنه سأل أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن المُعَلَّى بن منصور، فقال: كان يحدث بما وافق الرأي، وكان يخطئ كل يوم(٤) في حديثين وثلاثة، فكنت أجوزه إلى عبيد بن أبي قُرَّة في قطيعة الربيع.

[ولم يكتب عنه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(٥)، نا الخَضِر بن داود، نا أحمد بن هانئ ـ يعني الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ ـ

١٠ قال:

قلتُ لأبي عبد الله(٦أحمد بن محمد بن حنبل٦): معلى بن منصور، كتبتَ عنه شيئاً؟قال: لا، ولا حرفٌ(٧).

[وسئل عنه فسكت]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا محمد بن جعفر بن يزيد، نا محمد بن يوسف بن الطباع قال:

١٥ سألت أحمد بن حنبل عن معلى الرازي، فسكت.

[قول ابن عدي في تجريحه وتعديله]

قال ابن عدي(٨): ولمعلى بن منصور حديث صالح عن ثقات الناس يرويه عنهم. وقد حدَّث عنه من المعروفين جماعةٌ، وأرجو أنَّه لا بأس بحديثه، لأنِّي لم أجد في حديثه حديثاً منكراً(٩)، فأذكره.

---

(١) في تاريخ بغداد: (ورحل، وعني به فتصبر)، د: (رحل فنصص أحمد عن مالك).

٢٠ (٢) د، س: (سمعوا)، والمثبت من تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٨ ـ ١٨٩، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٩٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٦٧ .

(٤) في تاريخ بغداد: (وكان كل يوم يخطئ).

(٥) الضعفاء الكبير ٤/٢١٥ .

٢٥ (٦ – ٦) ليس مابينهما في الضعفاء.

(٧) فوقها ضبة في ب.

(٨) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٧٢ .

(٩) س: (منكر).

[كان معلى من أهل الرأي]

أخبرنا أبو البركات، أنا محمد بن المظفر، أنا العَتِيقي، أنا يوسف، أنا العُقَيْلي قال:

كان هذا ـ يعني المعلى ـ من أهل الرأي، يقول بقول أبي حَنِيفة.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(١):

سنة إحدى عشرة ومائتين مات مُعَلَّى بن منصور الرازي.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال:

المعلى بن منصور الرازي مات سنة إحدى ـ أو اثنتي ـ عشرة ومائتين.

[كنيته وتاريخ وفاته]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة

نا مُعَلَّى بن منصور الرازي، يكنى أبا يعلى، كناه لنا(٣) أبي، مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال:

فيها ـ يعني سنة إحدى عشرة ومائتين ـ مات مُعَلَّى بن منصور الرازي.

[مات ببغداد وموضع دفنه]

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ الخطيب(٢)، أنا الجوهري، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي قال:

ومات بها ـ يعني ببغداد ـ المعلى بن منصور الرازي، أبو يَعْلى. كان قد سكن الجانب الغربي، وهنالك حين مات دفن.

معلى بن الوليد بن عبد العزيز، أبو يحيى

حدَّث عن الوليد بن مسلم.

روى عنه [١٣ ب] أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث إمام جامع دمشق.

---

(٣) تاريخ خليفة ٤٧٤ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٩٠ .

(٥) د: (لي).

ذكر من اسمه مُعَمَّر

مُعَمَّر بن سورة التميمي

له ذكر في الحرب التي جرت في العَصَبِيَّة بين المضرية واليمانية، وكان من أصحاب أبي الهيذام.

٥ قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جدّه وبعض أهل بيته من المُرِّيين قال:

وقال المعمر بن سورة التميمي: [رجز]

(١دنـو .. سـا(٢) يـا بني معـد ... قَـدْماً بـضرب أو طِعـان مُرْدِي

فـ . . أنتـم ذِرْوَةُ أَهَلْ المجـ . ـد ... وأنـتم الأسـد وفـوق الأُسْـدِ

١٠ حاموا علـى(٣) الفخر وفِعل الحمد ... صبراً فـذاكم والـدي وجدي١)

مُعَمَّر بن عبد الله بن بِسطام

له ذكر، ولا أعرف له رواية.

بلغني أنَّه ورد كتاب من مصر(٤) إلى عبد الواحد بن بسطام بوفاة أخيه معمر يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

١٥

مُعَمَّر بن محمد بن يزيد، أبو الهَيْذام الفزاري الإمام

من ساكني باب كيسان.

حدث عن يحيى بن علي بن هاشم(٥) الخَفَّاف الحَلَبي، وعيسى بن إدريس البغدادي، وأبي الجَهْم عمرو بن حازم.

روى عنه: عبد الوهاب الميداني، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

٢٠ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسن بن أحمد بن صَصْرى التَّغْلبي، نا عبد الرحمن بن [من وصايا ابن مسعود]

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) موضع النقط بياض في الأصل.

(٣) كذا، والأشبه موضعها: (عن).

(٤) سقطت اللفظة من س.

٢٥ (٥) د: (هشام).

عمر بن نصر، نا أبو الهَيْذام المُعَمَّر بن محمد بن يزيد الفزاري، نا عيسى بن إدريس البغدادي، نا الحسين بن الأسود العجلي، نا يَعْلى بن عبيد، عن محمد بن عون الخُراساني[(١)]، عن إبراهيم بن عيسى، عن ابن مسعود أنَّه قال لأصحابه:

كونوا ينابيعَ العلم، مصابيحَ الهُدَى، أحلاسَ البيوتِ، سُرُجَ الليل، جُدُدَ القلوب، خُلْقان[(٢)] الثِّيابِ، تُعْرَفُون في السَّماءِ، وتَخْفَوْن على أهل الأرض. ٥

[من دعاء النبي ﷺ]

قرأتُ بخطِّ عبد الوهاب بن جعفر، نا أبو الهَيْذام المُعَمَّر بن يزيد الإمام ببباب كيسان في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، نا يحيى بن علي بن هاشم[(٣)] الخفاف، نا أبو نعيم، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن ربيعة بن كعب قال[(٤)]:

كنت أبيتُ عند حُجْرة النبيِّ ﷺ، فكنت أسمعُه إذا قام من الليل يقولُ: (سبْحانَ اللهِ ربِّ العالمين الهَوِيَّ)[(٥)]، ثم يقول: (سبحانَ الله وبحمده). ١٠

أخبرناه عالياً عالياً أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الخِرَقي، نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، حدثني يحيى بن عبد الله البابلي، نا الأوزاعي، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن ربيعة بن كعب قال:

كنتُ أبيتُ مع رسول الله ﷺ، فآتيه بوَضُوئه وحاجته، فكان يقوم بالليل، فيقول: (سَبحانَ ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده الهَوِيَّ، سبحان ربِّ العالمين، سبحان ربِّ العالمين، سبحان ربِّ العالمين) الهَوي: قال: فقال رسول الله ﷺ: (هل لك حاجةٌ؟) قلتُ: يارسولَ الله، أحبُّ مرافقتَكَ في الجنة، قال: (فأَعِنِّي على نفسِك بكثرة السُّجود)[(٦)]. ١٥

(١) أخرجه من هذا الطريق الدارمي في سننه ١/٨٠، وصاحب الكنز برقم (٨٧١٥).

(٢) خَلَق الثوب بفتح اللام وضمها وكسرها خُلُوقةً وخَلَقاً: بلي. والخَلَق البالي، وجمعه خُلْقان. ٢٠

(٣) د: (هشام)، قارن بالمختصر ٢٧/٢٨٥ .

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٨٧٩) في الدعاء.

(٥) الهَوِيُّ: أي ساعة من الليل قيل: هو الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل.

(٦) بعده في ب، س، د: (آخر الجزء التاسع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل). ٢٥

مُعَمَّر بن يَعْمَر، أبو عامر اللَّيثي*

من أهل دمشق. حدَّث عن معاوية بن سَلاَّم.

روى عنه محمد بن خلف الدَّاري(١)، والعباس بن الوليد بن صُبْح الخلاَّل، وهما كنياه، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن يوسف السُّلَمي.

٥ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأَزْهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد ابن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، حدَّثني مُعَمَّر بن يعمر اللَّيْثي، نا معاوية . يعني ابن سَلاَّم . حدَّثني الزُّهْري، حدثني حُمَيْد بن عبد الرحمن، حدَّثني أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال(٢): [حديث: كل مولود]

(كلُّ مولودٍ يولد(٣) على الفِطْرة، فأَبَوَاه يُهَوِّدانِه [أ]و يُنَصِّرانِه، [١٤] أو يُمَجِّسانه).

١٠ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا(٤) أبو بكر بن زياد، نا محمد بن يحيى، نا مُعَمَّر بن يَعْمَر اللَّيثي، نا معاوية – يعني ابن سَلاَّم – حدَّثني الزُّهْري، نا أبو سَلَمة بن(٥) عبد الرحمن، أنَ أبا هريرة قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: [حديث: ما من والٍ..]

(ما مِنْ والٍ إلاَّ وَلَهُ بطانَتَان: بطانةٌ تأمرُهُ بالمعروف، وتنهاه عن المُنْكَر، وبطانةٌ لا تألوه خَبَالاً، فمن وقي شرَّها(٦) فقد وُقِي، وَهُوَ من التي غلبت عليه منهما).

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٧): [كنيته عند مسلم]

---

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٢٦/٤، ٢٣٥٠، والكنى والأسماء لمسلم (ق٧٨)، والإكمال ٢٦٩/٧ و ٤٣٣، وتهذيب الكمال ٣٣١/٢٨، والمشتبه ٦٠٣/٢، والتبصير ١٣٠٣/٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥١، والتقريب ٢٦٧/٢، والتوضيح ٢٢٢/٨ .

٢٠ (١) س: (الرازي)، ولم يتضح رسمها في د. هو: محمد بن خلف بن طارق الداري، ويقال الداراني، أبو عبد الله الشامي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦٠/٢٥ .

(٢) أخرجه البخاري برقمي (١٢٩٣، ١٣١٩) في الجنائز، ومسلم برقم (٢٦٥٨) في القدر، والترمذي برقم (٢١٣٩) في القدر، وأبو داود برقم (٤٧١٤) في السنة، ومالك في الموطأ ٢٤١/١ .

(٣) سقطت من س.

٢٥ (٤) د: (أنا).

(٥) د: (عن). أخرجه النسائي ١٥٨/٧ من هذا الطريق.

(٦) س: (شرهما).

(٧) الكنى والأسماء لمسلم (ق٧٨).

أبو عامر مُعَمَّر بن يَعْمَر الدمشقي. سمع معاوية بن سَلاَّم.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عامر، مُعَمَّر بن يَعْمَر.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عامر مُعَمَّر بن يَعْمَر الليثي الدمشقي. سمع أبا سلام معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي. روى عنه أبو الفضل العباس بن الوليد بن صبح الخلال الدمشقي، وأبو عبد الله محمد بن خلف الداري.

[ضبط اسمه من طريق الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا الدار قطني قال[1]:

مُعَمَّر بن يَعْمَر. يروي عن معاوية بن سلام. روى عنه محمد بن يحيى بن فارس الذهلي وغيره.

[ومن طريق عبد الغني] قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا بن أحمد بن نصر البخاري

ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد قال:

مُعَمَّر. بضم الميم وفتح العين وتشديد الميم. مَعَمَّر بن يَعْمَر صاحب معاوية بن سَلاَّم.

حدث عنه محمد بن يحيى النيسابوري، وجماعة.

[ومن طريق ابن ماكولا] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[2]:

وأمَّا مُعَمَّر. بضمِّ الميم الأولى[3] وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها. ويَعْمَر أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها.: مُعَمَّر بن يَعْمَر. حدَّث عن معاوية بن سَلاَّم. روى عنه محمد بن يحيى الذُّهْلي وغيرُه.

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٠٢٦ .

(٢) الإكمال ٧/٢٦٩، ٤٣٣ .

(٣) ليست في د.

ذكر من اسمه مَعْمَر

مَعْمَر بن راشد، أبو عُروة بن أبي عمرو الأَزْدي، مولاهم، البصري*

سكن اليمن.

حدث عن الزُّهْري، وزيد بن أَسْلَم، ويحيى بن أبي كثير، وقَتَادة، وأبي إسحاق الهَمْداني، والأَعْمش، ومحمد بن زياد البصري، وهشام بن عُرْوة، وعمرو بن دينار، وثابت البُنَاني، وأيوب السَّخْتياني، وعبد الله بن طاوس، وبَهْز بن حكيم بن معاوية، وعاصم بن أبي النجود، ومنصور بن المُعْتَمر، وإسماعيل بن أميَّة الأموي، وخالد بن مهران الحذَّاء، وسُهَيْل بن أبي صالح، ومَطَر الوَرَّاق، وعُبيد الله بن عمر العُمَري، وعبد الكريم بن مالك الحراني، وأبان بن أبي عيَّاش.

روى عنه: أيوب السختياني، وحمَّاد بن زَيْد، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السَّبيعي، ويحيى بن أبي كثير . وهم من شيوخه . وابن عُيَيْنة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وابن المبارك، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومروان بن معاوية، وغُنْدُر، ورباح بن زيد الصَّنْعاني، وهشام بن يوسف، ومحمد بن ثَوْر، وعبد الرزاق، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، وهو آخر من حدَّث عنه وفاةً، بقي بعد عبد الرزاق ست سنين. وقَدِم على الزُّهْري الشام، وبها سمع منه.

[حديث: يسلِّم الصغير على..]

كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد، وأخبرني أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذانيان عنه قال: أنا أبو نعيم [١٤ب] الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أنا عبد الرزاق[1]، عن مَعْمَر، عن همام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

* طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥، وتاريخ الدوري ٥٧٧/٢، وتاريخ خليفة ٤٢٦، وطبقات خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ٣٧٨/٧، والصغير ١١٥/٢، والكنى والأسماء لمسلم (٨٤)، وتاريخ الثقات للعِجْلي ٤٣٥، والثقات لابن حبَّان ٤٨٤/٧، والكنى والأسماء للدولابي ٣٠/٢، والسابق واللاحق ٣٤١، وتهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨، وسير أعلام النبلاء ٥/٧، والجرح والتعديل ٢٥٥/٨، وتاريخ الإسلام ٢٩٤/٦، وتذكرة الحفاظ ١٩٠/١، وميزان الاعتدال ١٥٤/٤، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠، وتاريخ المقدمي ١٣٣، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٥٢ .

(١) المصنف ٣٨٨/١٠ (١٩٤٤٥)، وأخرجه البخاري برقم (٥٨٧٧) في الاستئذان، ومسلم برقم (٢١٦٠) في السلام، والترمذي برقم (٢٧٠٥) في الاستئذان، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٧ .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا إسحاق بن أبي إسرائيل

٥ وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن القاسم الصفَّار وأبو بكر البيهقي[٢] وأحمد بن علي بن عبد الله بن خلف وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النامقي[٣]

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبي

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد المالِيني

قالوا: أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القَطَّان، نا أحمد بن يوسف السُّلمي ١٠

ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذاني، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع الجُرْجاني

ح وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي، وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى بن أبي عمر المليحي قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد، نا محمد بن عمر بن حفصويه، وعبد الله بن الليث المعمري، والحسن بن محمد بن الحسن قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، نا سَلَمة بن شبيب ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور

قالوا: أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر قال: نا همَّام قال: هذا ماحدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: . وفي حديث أحمد بن منصور الرَّمادي: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

٢٠ (يُسَلِّم[٤] الصغير على الكبير، والمارُّ على القاعد، والقليلُ على الكثيرِ).

رواه أبو داود في سُنَنه عن أحمد بن حنبل.

---

(١) مسند أحمد ٣١٤/٢ (٤٩٨/١٣ (٨١٦٢))، وأخرجه من طريقه أبو داود برقم (٥١٩٨) في الأدب، وانظر الحاشية السابقة.

(٢) شعب الإيمان ٤٥٢/٦ (٨٨٦٤)، وهو من طريق آخر في السنن الكبرى ٢٠٣/٩ .

٢٥ (٣) كذا .

(٤) في المصنف ومسند أحمد: (ليسلم).

[مما غلط فيه]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهَرَوي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أخبرتنا أمُّ الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي قالت: نا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللَّخمي، نا العباس بن يزيد البحراني، نا يزيد ابن زُرَيْع، نا مَعْمر، عن الزُّهْري، عن أنس[1]

٥ أنَّ رسولَ الله ﷺ كوى أسعد بن زُرارة من الشَّوْكة[2].

قال العباس: وهذا مما غَلِط فيه مَعْمَر بالبصرة، وذلك أنَّه لم يكن معه كتاب، فغَلِط في هذا.

وغلط في حديث الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه[3]: أن غيلان بن سَلَمة أسلم، وعنده عشر[4] نِسْوةٍ، فأمره النبيُّ ﷺ أن يأخذَ منهنَّ أربعاً، وأراد حديث الزهري عن ١٠ سالم أنَّ غيلان بن سلمة طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه. وأمَّا حديث غيلان عن الزُّهْري مرسل. قال أبو الفضل: هكذا حدثنيه عبد الوهاب الثقفي، عن معمر، عن الزهري مرسل. وسمعه منه قديماً. قال عبد الرزاق: فلمَّا قدم علينا قال: إنِّي قد غلطت بالبصرة في حديثين: حدثتهم عن الزهري، عن أنس: أنَّ النبي ﷺ كوى أسعد ابن زُرَارة؛ وإنَّما حدثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسل. وحدثتهم عن ١٥ الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه: أن غيلان بن سَلَمة أسلم وعنده عشر نسوةٍ. قال معمر: ذهب إلى حديث الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه أن غيلان بن سلمة طلق نساءه، وقسم ماله بين ولده، فبلغ ذلك عمر، فقال: بلغني أنَّك طلَّقْتَ [١٥] نساءَك، وقسمت مالك بين ولدك. واللهِ إنِّي لأظن أن الشيطانَ فيما يسترق من السَّمْع سمع بموتك، وألقاه في نفسك، والله لئن لم تُرْجعْ نساءَك، وتَرْجِعْ في مالك، ثم مِتَّ ٢٠ لأورثَهن منك، ولآمُرَنَّ بقبرك أن يُرْجمَ كما رُجِمَ قبرُ أبي رغال. قال: فراجع نساءه، ورجع في ماله. قال معمر: فأخبرني أيوب أنَّه مالبث سبعاً حتى مات.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٠٥١) في الطب.

(٢) قال ابن الأثير: (الشَّوْكة: حُمْرة تعلو الوجهَ والجسدَ، وقد شِيك الرجل إذا أصابته هذه العلة). النهاية ٢/٥١٠ .

٢٥ (٣) انظر ترجمة غيلان بن سلمة في التاريخ (مج٥٧ ص٣٦١).

(٤) د: (عشرة).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن حمدون الدِّهْقان قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء يقول:

كنيةُ مَعْمر بن راشد أبو عُروة، وهو مولى الأزد، فكان يكون بالبصرة، وكان تاجراً يختلف إلى الشام، فوافى آل مروان، ولهم وليمة وعرس، فاستعاروا منه متاعاً لعرسهم، فأعارهم، فلمَّا انقضى عرسهم بَرُّوه قال: إنَّما أنا عبد، وكلُّ ما بررتموني به فهو لمولاي، ولكن كلِّموا هذا الرجل يحدثني ـ يعني الزُّهْري ـ فكلَّموه، فحدَّثه.

وقد روي من وجهٍ آخر أنَّه لقي الزهري بالمدينة، ويحتمل أن يكون لقيه بالموضعين.

[كيف سمع من الزهري]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدَّثني جعفر بن محمد، نا ابن عائشة، نا عبد الواحد بن زياد قال[1]:

قلت لمعمر: كيف سمعت مِن ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكاً لقوم من طاحية[2]، فأرسلوني ببَزٍّ أبيعُه، فقدمت المدينة، فنزلت داراً، فرأيت شيخاً والناس يعرضون عليه العلم، فعرضتُ عليه معهم.

[طبقته عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن ابن أحمد ـ زاد عبد الوهاب: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[3]

قال في الطبقة الرابعة: ومن[4] أهل اليمن:

مَعْمَر بن راشد، يكنى أبا عُروة، مولى الأَزْد، من أهل البصرة، مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة.

[جملة خبره عن ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، وعلي بن أحمد بن محمد[5]

---

(١) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٧ .

(٢) طاحية: أبو بطن من الأزد. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٧١ .

(٣) طبقات خليفة ٢٨٨ .

(٤) س، د: (الرابعة من)

(٥) سقطت: (ابن محمد) من د.

ابن حميد البزاز قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، (١أنا محمد ابن أحمد١) بن البراء قال: قال علي بن المديني:

مَعْمَر بن راشد، ويكنى أبا عروة، مولىً لحُدَّان. مات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة. سمع من ابن شهاب، ومن عمرو بن دينار، ومن قَتَادة، ومن يحيى بن أبي كثير، ومن أبي(٢) إسحاق. ٥

[تسميته في محدثي أهل اليمن]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشرالدَّولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى، قال في تسمية محدِّثي أهل اليمن:

مَعْمَر بن راشد .

[كنيته عند يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول(٣): ١٠

كنية(٤) مَعْمَر بن راشد أبو عُروة.

[وعند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

ومَعْمَر بن راشد يكنى أبا عُروة.

[خبره عند ابن سعد]

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو خازم محمد بن الحسين بن محمد ابن الفرَّاء، أنا الحسين(٥) بن علي بن أبي أسامة الحلبي، نا أبو عمرو موسى بن القاسم بن الأشيب

[و] أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، [١٥ب] أنا أحمد بن محمد بن عمر

نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد

٢٠ قال في الطبقة الخامسة من أهل اليمن:

مَعْمَر بن راشد، ويكنى أبا عروة، مولى الأَزْد. قال الواقدي: توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي في أول سنة

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) س: (ابن).

٢٥ (٣) تاريخ يحيى بن معين ٥٧٧/٢ .

(٤) س: (كنيته).

(٥) زادت س بعدها: (محمد).

خمسين ومائة.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[١]:

مَعْمَر بن راشد، يكنى أبا عروة، مولىً للأَزْد. وراشد يكنى أبا عمرو[٢]، وكان من أهل البصرة، فانتقل، فترل اليمن، فلمَّا خرج مَعْمَر من البصرة شيَّعه أيوب، وجعل له سُفْرةً. وكان مَعْمَرُ رجلاً[٣] له حلم ومروءة ونُبلٌ في نفسه.

[وعند المفضل] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال:

ومَعْمَر بن راشد مولى الأزد. ويقال: كان مملوكاً لقومٍ يترلون طاحية. توفي سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة في رمضان. وكان يكنى أبا عروة.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم. واللفظ له. قالوا: أنا أبو أحمد. زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

مَعْمرُ بن راشد، أبو عُروة البصري. سكن اليمن. وهو معمر بن أبي عمرو. قال أحمد بن ثابت: عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر: خرجت[٥] وأنا غلام إلى جنازة الحسن، فطلبت العلم سنة مات الحسن. عن محمد بن كثير، عن مَعْمَر قال: سمعتُ من قتادة وأنا ابن أربع عشرة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلاَّ وكأنه مكتوبٌ في صدري. سمع الزُّهْريَّ، ويحيى بن أبي كثير. روى عنه الثوري، وابن عُيَيْنة، وابن المبارك.

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاَّل قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦ .

(٢) زادت رواية الطبقات: (مولى للأزد).

(٣) د: (رجل).

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٧٨ .

(٥) في التاريخ الكبير: (خرجت مع الصبيان).

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مَعمر بن راشد، أبو عروة المُهلبي. مولىً للأزد. سكن اليمن. وهو معمر بن أبي عمرو(٢). روى عن الزُّهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق الهَمْداني، والأعمش. روى عنه الثوري، وشعبة، وابن أبي عَرُوبة، وابن عُيَيْنة، وابن المبارك، ٥ وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومروان الفَزَاري، ورباح الصَّنْعاني، وهشام بن يوسف، ومحمد بن ثور، وعبد الرزاق. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلماً يقول(٣):

أبو عُروة مَعْمَر بن راشد. سمع الزُّهْريَّ، وقتادة. روى عنه الثوري، وابن ١٠ عُيَيْنة، وشُعْبة، وعبد الرزاق.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عُرْوة، معمر بن راشد الثِّقةُ المأمون.

[وفي تاريخ ابن خراش] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا علي بن الحسن بن علي، ورشأ بن نظيف ١٥ قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال:

معمر بن راشد . بصري نزل اليمن.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، (٤نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم٤)، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله ٢٠ المقدَّمي [١٦] يقول(٥):

مَعْمَر بن راشد. بصري. ولاؤه لآل المُهَلَّب، يكنى أبا عُرْوة. هَلَك وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنةً؛ في سنة أربع وخمسين ومائة.

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٥٥ .

(٢) س: (عمر).

٢٥ (٣) الكنى والأسماء لمسلم (ق٨٤).

(٤ – ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) تاريخ المقدمي ١٣٣ (٨٤٣).

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخَطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو عروة معمر بن راشد.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا[٢] أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: ٥

أبو عروة مَعْمَر بن راشد الحُدَّاني الأزدي البصري. سكن اليمن، وراشد أبو عمرو مولى عبد السلام أخي صالح بن عبد القدوس، وعبد السلام مولى عبد الرحمن ابن قيس أخي المُهَلَّب بن أبي صفرة لأمِّه. شهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم سنةَ موتِه. سمع أبا بكر محمد بن شهاب، وعمرو بن دينار، وأبا إسحاق السَّبيعي، والأعمش، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير؛ وهؤلاء السِّتَّة الذين يدور عليهم حديثُ ١٠ رسول الله ﷺ من التابعين، لا أعلم أحداً من الناس رآهم كلَّهم وسمع منهم سواه، ولا اجتمعوا لأحدٍ من المشايخ غيره. روى عنه: أيوب السَّخْتياني، وعبد الملك بن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وسفيان الثوري، وابن عُيَيْنة، وشُعْبة.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: ١٥

مَعْمَر بن راشد، وهو مَعْمَر بن أبي عمرو، أبو عروة، مولى عبد السَّلام أخي صالح بن عبد القدوس مولى عبد الرحمن بن قيس أخي المُهَلَّب بن أبي صُفْرة لأمِّه، الحُدَّاني البصري. سكن اليمن. سمع الزُّهْري، ويحيى بن أبي كثير، وهمام بن مُنَبِّه، وهشام بن عروة. روى عنه الثَّوْري، وابن عُيَيْنة، وابن المبارك، وغُنْدُر، وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف، ويزيد بن زُرَيْع، وعبد الرزاق في بدءِ الخَلْق ٢٠ وغير موضع. قال عبد الرزاق عنه: خرجتُ مع الصِّبيان إلى جنازة الحسن، وطلبتُ العلم سنةَ مات الحسن. وقال محمد بن كثير المَصِّيصي عنه: سمعتُ من قَتَادة وأنا ابن أربع عشرةَ سنةً. وقال إبراهيم بن خالد الصَّنعاني المؤدب: مات مَعْمَر في شهر

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٣٠ .
(٢) س: (نا). ٢٥

رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، وصليت عليه. وقال أحمد بن حنبل: مات وله ثمانٍ وخمسون سنةً، قاله الذُّهْلي، عن أحمد. وقال الذُّهْلي: وسمعتُ عبد الرزاق يقول: أكبر ظنِّي أن مَعْمَراً مات وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنةً. وقال: قال أحمد بن حَنْبل: مات سنة أربعٍ وخمسين ومائة. وقال عمرو بن علي وخليفة بن خياط: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (١وقال أبو عيسى: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة١). وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة. وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي في أوَّل سنة خمسين ومائة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل بن غسَّان، نا أبي، نا أحمد بن حنبل

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدِّي، نا أحمد بن محمد بن حنبل

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله

نا عبد الرزاق قال:

قلت لمعمر: إنَّ الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمرو بن عبيد. ولم يقل حنبل: ابن عبيد. قال: لا، إنما طلبت العلم حين مات الحسن، مكنت ....(٢) وجدت شيخاً يحدث عنه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: وسمعتُ يحيى بن معين يقول:

قال مَعْمَر: جلستُ إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال: قرأت على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا أبو محمد الهيثم بن خلف، نا محمود بن غَيلان، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادة قال:

جالستُ الحسنَ ثنتي عشرة سنةً، ومثلي يجالس مثله. وصليتُ الصبح معه

(١ – ١) سقط مابينهما من س.

(٢) موضع النسخ طمس في ب وبياض في د، س.

ثلاث سنين. قال معمر: وجالست قتادة ثلاث سنين.

[جالس الزهري صغيراً] أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكي، أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، نا أحمد بن إبراهيم ابن علي بن فراس، نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، نا علي بن زيد الفرائضي، نا محمد بن كثير، عن مَعْمر قال[1]:

جالستُ قَتَادة وأنا ابن أربع عشرةَ سنةً، فما من شيءٍ سمعتُه في تلك السنين إلاَّ كأنَّه مكتوبٌ في صَدْري. ٥

[كان الزهري يلقي عليه] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابتُ بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن موسى البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حَنْبل، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر قال:

أتيتُ الزُّهْريَّ بالرُّصَافة[2]، فلم يكن أحدٌ يسألُه عن الحديث. قال: فكان يُلْقي عليَّ. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا العبَّاس بن عبد العظيم، نا عبد الرزَّاق قال: قال مَعْمَر:

أتيت الرُّصافة. قال: فلم يكن أحدٌ يسأله عن الحديث. قال: فكان يُلْقي عليَّ. ١٥

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق قال: قال مَعْمَر:

كنت جئت الزُّهْري بالرُّصافة، فجعل يُلْقي عليَّ.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدِّي، نا أحمد بن محمد، عن عبد الرزَّاق، عن مَعْمر قال: ٢٠

[كان علم الزهري عند الوليد] أتيتُ الزُّهْريَّ بالرُّصافة، فلم يكن أحدٌ يسألُه عن الحديث. قال: فكان يُلْقي عَليَّ.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا ٢٥

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٠٦/٢٨ .

(٢) قال ياقوت: (الرصافة: في مواضع كثيرة منها: رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة، بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية). معجم البلدان ٤٧/٣ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٦٣٩/١ .

يعقوب[١]، حدَّثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق قال: قال مَعْمَر

كنَّا نرى أنَّا قد أكثرنا عن الزُّهْري حتى قتل الوليد، فأخرجت دفاتر الزُّهري[٢] على الدواب.

[لما رحل إلى الزهري نبل]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا ٥ أبو زُرْعة[٣]، حدَّثني عبيد الله بن النضر، عن عفَّان بن مسلم، عن حمَّاد بن سَلَمة قال:

لمَّا رحل مَعْمر إلى الزُّهري نَبُلَ[٤]، وكنا نسميه معمر الزُّهري.

[يسأل الأعمش]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو بكر بن زنجويه، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر قال:

جئت الأعمش ومعي أحاديث أريدُ أن أسألَه عنها، وإلى جَنْبه رجل من بني ١٠ مخزوم، فقلتُ: يا أبا محمد، كيف حديث كذا وكذا؟ قال: ليس به بأس. فقلت: كيف حديث كذا وكذا؟ قال: مكروه. قال المخزومي: إنَّه قد رحل إليك، قال: قد عرفته، ولكنه يمارس قِرْناً[٥].

[سمع من همام بن منبه وعرض عليه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن[٦] بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٧]:

١٥ قال هشام بن يوسف: عرض مَعْمَر على همام بن مُنَبِّه هذه الأحاديث إلاَّ أنَّه سمع منها نيفاً وثلاثين حديثاً.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول:

[سمع وهيب من أخيه همام]

سمع مَعْمر من همَّام بن منبه لأنَّ همام بن مُنَبَّه عُمِّر، وما بقي عَرَضَها عليه.

قال يحيى: همام بن منبه أخو وهب، وقد روى وهب بن مُنَبِّه عن أخيه همَّام، ٢٠ ولكن وهب بن مُنَبِّه أقدم موتاً من أخيه همَّام.

[كان طلابة للحديث]

قرأت على أبي الفضل السَّلامي، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦٣٧/١ .

(٢) زادت رواية تاريخ أبي زرعة: (قد حملت).

(٣) تاريخ أبي زرعة ٤٣٧/١ .

٢٥ (٤) د: (قبل).

(٥) س: (تمارس)، د: (يمارش). يمارس قرناً: يختبر قرناً ويجربه.

(٦) س: (الحسين).

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٥٧٧/٢، ٦٢٥ .

[١٧] أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أخبرني علي بن سعيد بن جرير قال: سمعتُ أحمد يقول:

ما أضم أحداً إلى مَعْمر إلاَّ وجدت معمراً أطلب للحديث منه؛ هو أوَّل من رحل إلى اليمن.

[ما جمع له من الإسناد] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، (١أنا أبو الفتح الفقيه١)، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي(٢) يقول: حدثني أبي قال: سمعت علياً ـ يعني ابن المديني ـ يقول:

جُمِع لمعمرٍ من الإسناد ما لم يُجمع لأحدٍ من أصحابه: سمع من أيوب، وقَتادة بالبصرة. وسمع من أبي إسحاق والأعمش بالكوفة. وسمع من الزُّهْري وعمرو بن دينار بالحجاز. وسمع من يحيى بن أبي كثير ـ وذَكَرَ عليٌّ آخرَ قد أنسيته ـ. قال المقدَّمي(٣): أبي يقول هذا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق قال: سمعتُ عليَّ بن عبد الله بن جعفر المَديني يقول(٤):

نظرتُ في الأصولِ من الحديث فإذا هي عند ستَّةٍ ممن مضى: من أهل المدينة: الزُّهري. ومن أهل مكة: عمرو بن دينار. ومن أهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبي كثير. ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، وسليمان الأعمش. قال: ثم نظرتُ فإذا حديث هؤلاء الستَّة يصيرُ إلى أحدَ عشرَ رجلاً ممَّن جمع الحديث من أهل البَصْرة: ابن أبي عَرُوبة، وحمَّاد بن سَلَمة، وشعبة، وأبو عوانة، وسفيان بن سعيد الثوري، وابن جُرَيج، ومالك بن أنس، وسفيان بن عُيَيْنة، وهشيم(٥)، ومَعْمَر بن راشد، والأوزاعي.

[حدث أيوب قبل الطاعون] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س، د.
(٢) تاريخ المقدمي ١٦٦ (١٠٠٣)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/٧ .
(٣) في تاريخ المقدمي: (القاضي).
(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٧، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠٦/٢٨ .
(٥) س: (هشام).

الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال: سمعت يزيد بن زُرَيع يقول: سمعتُ أيوب قبل الطاعون يقول:

حدَّثني مَعْمر، وكان يكنى أبا عروة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد

٥ قال: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو [(١)] بن علي يقول:

معمرٌ من أصدق الناس؛ سمعت يزيد بن زُرَيع يقول: سمعت أيوب قبل الطاعون يقول: حدَّثني معمر.

[يعز عليه أن يسمع لأيوب حديثاً لم يسمعه منه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين المعدل، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزاق، عن معمر قال:

١٠ إنَّه ليعزُّ عليَّ أن أسمعَ لأيوب حديثاً لم أسمعه من أيوب.

[حثه ابن أبي كثير على كتابة الحديث]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل ابن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور[(٢)]، نا عبد الرزاق، أنا معمر قال:

حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا وكذا، فقلتُ: إنَّا نكره أن نكتب[(٣)] العلم، يا أبا نصر، فقال: اكتبه لي، فإن لم تكن كتبت

١٥ فقد ضيَّعْتَ، أو قال: عَجَزْتَ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا جدِّي محمد بن عثمان، نا محمد بن يوسف بن بشر، نا محمد بن حمَّاد[(٤)] الطهراني، أنا عبد الرزاق، عن مَعْمر قال:

كنت عند يحيى بن أبي كثير نكتبُ الحديثَ، فحدَّثْتُه بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا وكذا. فقلتُ له: يا أبا نصر، وماتكره الكتاب؟ اكتب، أيها

٢٠ الرجل، فإن لم تكن كتبت (٥فقد عَجَزْت٥) . أو قال: ضيَّعتَ.

---

(١) س: (عمر)، هو أبو حفص الفلاس المتقدم في الإسناد، والخبر عنه بهذه الرواية في تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٨، وسير أعلام النبلاء ٧/٧ .

(٢) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٩ .

(٣) د: (تطلب)، وفي السير: (أما تكره أن تكتب).

٢٥ (٤) س، ب: (أحمد الظهراني)، وفي د: (جدي محمد بن أحمد بن عثمان الطهراني) ، وهو محمد بن حماد الطِّهراني . نسبة إلى طِهْران . أبو عبد الله الرازي. روى عن عبد الرزاق. وعنه: محمد بن يوسف بن بشر الهروي. انظر تهذيب الكمال ٨٩/٢٥ . وقارن بما يلي في ص ٨٢ .

(٥ – ٥) سقط مابينهما من د.

[مارأى ابن المبارك مثله في الزهري]

قال: ونا عبد الرزاق، عن ابن المبارك قال:

مارأيتُ مثل معمر في الزُّهري، إلاَّ أن يونس كان آخذَ للسند.

قال: ونا عبد الرزاق، أنا معمر قال:

كان ابن جُرَيْج يأخذ بيدي، فيذهب بي إلى مترله، فيكتُبُ عنِّي، وأكتب [١٧ب] عنه. ٥

[قول ابن أبي عروبة في روايته عنه]

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن عمر بن بكير قال: قرأ علي عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، نا ابن عُيَيْنة قال[١]:

لَقِيني سعيد بن أبي عَرُوبة، فقال: روينا عن معمركم فشرَّفْناه.

أخبرنا القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[٢]، أنا الحسين بن عبد الله القَطَّان، نا أحمد بن إسماعيل السَّبَني، نا عبد الرزاق، عن ابن عُيَيْنة قال: ١٠

كنت جالساً عند سعيد بن أبي عَرُوبة، فحدَّث بحديثٍ عن مَعْمر، ثم قال: لقد رَفَعْنا معمرَكم هذا؛ أخذنا عنه وهو حدث.

السَّبَني يبيع الثِّياب السَّبَنِيَّة[٣].

[القول ورد ابن عيينة]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الطاهر. يعني عبد الله بن محمد بن حمدان الدِّهقان الجويني. نا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الأسفرائيني، حدَّثني حجاج بن الشاعر، نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن عُيَيْنة يقول: قال لي ابن أبي عَرُوبة: ١٥

شرَّفْنا معمراً، روينا عنه وهو حَدَث. قال: قلت: أنت شرَّفْتَه؟ الله شرَّفه.

[سفيان يروي عنه ويترحم عليه]

قرأتُ على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب، حدثني[٤] عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أنا إبراهيم بن يعقوب، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عن مَعْمر. بحديث. فقيل لسفيان: هذا ممَّا حفظته من مَعْمر؟ قال: نعم، رحم الله أبا عُروة! ٢٠

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٧ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٣ / ١٢٣١ .

(٣) س: (السيبية)، د: (السبتي .. السيفية). السَّبَني: بفتح السين والباء. هذه النسبة إلى سَبَن، موضع تنسب إليه الثياب السَّبَنية، وهي نوع من الكتان أغلظ ما يكون. معجم البلدان ١٨٦/٣، والأنساب ٧ / ٣٧ . ٢٥

(٤)ب، د: (أخبرني).

[قدم البصرة مع أيوب] أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنَّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[١]:

قال عبد الله بن جعفر الرَّقي، أخبرني عبيد الله بن عمرو قال:

كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا معمر مزاملة، قدم معمر يزور أمَّه، قال: فأتيته، فجعل يسألني عن حديث عبد الكريم فأحدِّثه.

[مجلس قضاء] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين[٢] بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا[٣] أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، نا هلال بن العلاء، نا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو قال[٤]:

كنت بالبصرة في مسجد من مساجدها مع أيوب السَّخْتياني، قال: ومعنا معمر قال: فأتى أيوب رجل فسأله عن رجل افترى على رجل، فحلف بصدقة ماله لايدعه حتَّى يأخذ منه الحدَّ. قال: فطُلِبَ إليه فيه، وطلبت إليه أمُّه فيه، قال: فجعل أيوب يومئ إلى معمر ويقول: هذا يغنيك عن اليمين على أيوب. قال: فلمَّا أكثر عليه قال مَعْمَر: سمعت ابن طاوس يذكر عن أبيه أنَّه كان يُرَخِّص له في تركه. فقال أيوب: وأنا سمعت عطاءً يُرَخِّص له في تركه.

[كفى الثوري عن الرحيل إلى الزهري] حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق قال:

قيل للثوري: ما منعك أن ترحلَ إلى الزُّهري؟ قال: لم يكن هذا . يعني الدراهم . ولكن قد كفانا مَعْمرٌ. قال: وكفانا ابن جُرَيْج عطاءً.

أخبرنا (ملحق) أبو عبد الله بن الحطَّاب في كتابه، أنا علي بن عبيد الله القاضي، أنا محمد بن الحسين التميمي، أنا جعفر بن أحمد الحميري، نا الحسين بن نصر بن المعارك قال: سمعت أحمد بن صالح، نا عبد الرزاق قال:

قيل[٥] لسفيان: مامنعك من الزُّهري؟ قال: قِلَّة الدراهم، وقد كفانا أبو عُروة . يعني معمراً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦ . ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٧ .
(٢) س، د: (الحسن).
(٣) س: (نا).
(٤) رواه الذهبي في السير ٧/٧، ٢٤٦ .
(٥) س، ب: (قال).

[كانت كتبه تقرأ على الثوري]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: وجدت في كتابي عن إسحاق [١٨] ابن أبي إسرائيل قال: سمعتُ عبد الرزاق يقول:

كان الثوري يدعونا بكتب معمر، فيقرؤها عليه، فإذا مرَّ بالشيء يعجبه عقد بيده، فإذا قام ذهب إليه فسأله عنه. ٥

[الثوري يحدث عنه]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العَلاَء الواسطي، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، حدَّثني الواقدي قال(١):

كنت أكونُ عند مَعْمر، ومعنا الثوريُّ، فنخرج من عند معمر، فنحدِّث عن أبي عُروة.

[يقول له الثوري: أفت]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر النجار ، أنا ١٠ عثمان بن أحمد بن سمعان، نا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق قال:

لمَّا قدم الثوري صنعاء جعل يحدِّث، ويجيء مَعْمَرُ فيقعد في مجلسه، فإذا جاءت الفتيا قال له الثوري: يا أبا عُروة، أفتِ، فكان يفتي معمر حتى جاءته مسألة يوماً، فقال فيها معمر، فأخطأ فيها، فقال له الثوري: يا أبا عروة حرموت(٢)، فلم يعد مَعْمَر لذلك المجلس. ١٥

قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول(٣):

لما أتى الثوري اليمنَ أتاه معمر يُسَلِّم عليه، فحدَّث يوماً بحديث عن عبد الله ابن محمد بن عَقِيل أنَّ النبيﷺ ضحَّى بكبشين، وهو حديث يخطئ فيه ابنُ عقيل، وإنَّما الخطأ من ابن عقيل. فقال له الثوري: تَعِسْتَ، ياأبا عُرْوة، فغضب معمر من ٢٠ ذاك، فما أتاه حتى خرج، ولا سلَّم عليه.

[ابن جريج يحث على السماع منه]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حميد إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٧ .
(٢) كذا. ٢٥
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٧، والحديث في سنن ابن ماجه برقم (٣١٢٢).

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، نا محمد بن عوف الحمصي، نا محمد بن رجاء، أنا عبد الرزاق قال: سمعتُ ابن جُرَيْج يقول:

عليكم بهذا الرجل ـ يعني مَعْمراً ـ فإنَّه لم يبق من أهل زمانه أعلمُ(٢) منه.

[ويزكيه] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا يحيى(٣)، نا هشام بن يوسف قال:

لقيت ابن جُرَيج بمكة، فقال لي: كيف معمر؟ قلت(٤): صالح، فقال: ذاك شَرَّابٌ بأَنْقُع(٥).

[قول ابن جريج وتفسير الغريب] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبوعمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدثني أحمد بن شبَّويه، نا عبد الرزاق قال:

قال رجل لابن جُرَيْج: حدثنا معمر بكذا وكذا. قال ابن جُرَيْج: إنَّ مَعْمَراً شَرب العلم بسفع. قال يعقوب: سفع: الحفر التي تكون في الصخور في الجبال، يجتمع فيها ماء المطر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة، أنا محمد بن الحسن، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، نا رباح قال:

سألني ابن جُرَيْج عن شيء من التفسير، فقلت: إنَّ معمراً قال كذا وكذا، فقال: إنَّ معمراً شرب من العلم بأَنْقُع.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٥٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٣١٠ .

(٢) د: (أعلا).

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٧، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٣١٠، والذهبي في السير ٧/٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٢٥٦ .

(٤) في تاريخ يحيى: (فقلت).

(٥) العبارة مطموسة في ب، وفي د: (شراب يانيع). وفي تاريخ يحيى: (شرب بأَنْقُع)، ورواية الذهبي والمزي: (شرب من العلم بأنقع). قال ابن الأثير في النهاية ٥/١٠٨: (إنه لشراب بأنقُع) أي أنه ركب في طلب الحديث كلَّ حزنٍ، وكتب من كل وجهٍ. أنقع جمع قلة لنقع، وهو الماء الناقع، والأرض التي يجتمع فيها الماء.. والقول مثل. قال الزمخشري في المستقصى ٢/١٣١: (شراب بأَنْقُع: يضرب للرجل المجرب الذي عرف الأمور وغاص عليها، فهو يأتيها من مأتاتها). وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١/٥٤٠ . وسيأتي تفسير ابن قتيبة في غريب الحديث.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل[١] عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزاق قال:

سأل رباحٌ ابن جُرَيْجٍ عن شيءٍ من التَّفْسير، فقال: إنَّ مَعْمراً أخبرني بكذا وكذا، فقال: إنَّ معمراً شرب من العلم بأَنْقُع.

٥ أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبوعلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدَّثني أبي[٢]، نا عبد الرزَّاق قال: قال ابن جُرَيْج:

إنَّ معمراً شرب من العلم بأَنْقُعٍ.

كذا قال؛ وأسقط منها رباحاً.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا جدِّي محمد بن أحمد بن عثمان، أنا ١٠ محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمَّاد الطِّهْراني [١٨ ب]، أنا عبد الرزاق، أنا رَباح قال:

سألت ابنَ جُرَيْج عن شيءٍ من التَّفْسير، فأجابني، فقلت له: إنَّ معمراً قال كذا وكذا، فقال: إنَّ معمراً شرب من العلم بأَنْقُع[٣].

قال عبد الرزاق: يعني الماء الذي يجتمع على الصَّخْر في مواضع كله طيب، فتأخذ[٤]من أيِّها شئتَ، أو نحو ذلك.

١٥ أنبأنا أبوطالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي

ح وحدَّثنا أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن وأبو إسحاق البَرْمكي قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: قال أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة[٥]:

في حديث ابن جُرَيْج أنَّه ذكر مَعْمَر بن راشد، فقال: إنَّه لشرَّاب بأَنْقُع.

٢٠ ذكره يحيى بن سعيد. قوله: شَرَّابٌ بأَنْقُع: حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي أنَّه قال: يقال: فلان شرَّابٌ بأَنْقُعٍ: أي معاود للأمور التي تُكْرَه. ومنه قول الحجَّاج في خطبته:

---

(١) د: (المفضل).

(٢) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣١٠/٢٨، والذهبي في السير ٨/٧ .

(٣) س: (بما نفع)، د: (بأنفع).

٢٥ (٤) د، س: (فيأخذ).

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٧٢٢/٢، والنهاية ١٠٨/٥، وانظر جمهرة الأمثال ٥٤٠/١، والمستقصى ١٣٠/٢ .

إنَّكم، ياأهل العراق شَرَّابُون عليَّ بأَنْقعٍ. وقال أبو زيد: يقال: إنَّه شرَّاب بأَنْقُع، أيْ معاود للخيرِ والـ ـشَّرِّ. وتفسير الأصمعي أشبه بمعنى الحجاج. والأَنْقُع جمع نَقْعٍ، وهو ها هنا مايُسْتَنْقَع. ويقال: أصل هذا في الطائر إذا كان حَذِراً ورد المناقعَ في الفَلَوات حيث لا تَبْلُغُ[1] القُنَّاص، ولاتُنْصَب الأَشْراك.

٥ أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءةً، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: [وثقه يحيى]

مَعْمَر ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبـ ـو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو طاهـ ـر القَصَّاري، وأبو الحسن الأَنْباري . وهو علي بـ ـن محمد . قالوا: أنا أبو عمر بن ١٠ مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال جدي يعقوب بن شَيْبة: [وأبو شيبة]

ومَعْمر ثقة وصالح الثَّبْت[2] عن الزُّهْري.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر . زاد ابن الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[3]: [توثيقه وبعض خبره عند العجلي]

١٥ مَعْمر بن راشد، يكنى أبا عروة. بَصْريٌّ سكن اليمن. ثقة، رجل صالح.

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الحسين[4]، أنا العَتيقي

ح وأخبرنا أبوعبد الله ، أنا ثابت، أنا الحسين

قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدثني أبي قال[5]:

مَعْمَر رجل صالح، يكنى أبا عُـ ـرْوة أصله بصري. سكن صَنْعاء، وتزوج بها، ٢٠ رحل إليه سفيان الثَّوْري، وسمع منه هناك. وسمع هو من سفيان. ولـ ـمَّا دخل مَعْمر صنعاء كرهوا أن يخرجَ من بين أظهرهم، فقال لهم رجلٌ: قيِّدُوه. قال[6]: فزوَّجوه.

(١) ب، د، س: (يبلغ).

(٢) الكلمة من غير إعجام في ب، س، د، والمثبت يقتضيه رسم النسـ ـخ، وفي تهـ ـذيـ ـب الكمـ ـال ٣١٠/٢٨: (التثبت).

٢٥ (٣) الثقات للعجلي ٤٣٥، وانظر الرواية التالية.

(٤) س: (الحسن).

(٥) تاريخ الثقات ٤٧٧، وانظر السير ١٠/٧ .

(٦) س: (قالوا).

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا ابن السَّقَّاء وابن بالويه قالا: نا الأصم، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول(١): قال هشام بن يوسف:

أقام عندنا معمرٌ عشرين سنةً.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا ابن شيبة، نا جدِّي، حدَّثني أحمد بن العبَّاس قال(٢): سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت هشام بن يوسف يقول: ٥

مكث عندنا معمرٌ عشرين سنةً مارأينا له كتاباً حتَّى لحق بالله .

قال هشام: ماكان أحد يجترئ أن يقول لمعمر: مَن بينك وبين عكرمة؟

وقال يحيى بن معين: بلغني أنَّ أيوب شيَّع معمراً، وصنع له سُفَرَاً(٣).

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو عمرو عثمان بن خرزاذ، نا ابن أبي ١٠ [١٩] السَّرِيِّ، نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك قال:

أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، ومعمر، وابن عيينة فيما سمع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

ح وأخبرني(ملحق) أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي(إلى)

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٤)، حدَّثني الفضل ١٥ ابن زياد قال: سمعتُ أبا عبد الله . وقيل له:

محمد بن إسحاق وابن أخي الزُّهْري أيُّهما أحبُّ إليك في حديث الزُّهري؟ فقال: ما أدري، فقال له أبو جعفر: فأيُّهم أحب إليك في حديث الزُّهري؟ فقال: مالك في قلة روايته، ثم مَعْمر، ولستُ أضمُّ معمراً إلى أحد(٥) إلاَّ وجدته فوقه . زاد أبو القاسم: رحل في الحديث إلى اليمن، وهو أوَّل من رحل. فقال له أبو جعفر: ٢٠ والشام؟، فقال: لا، الجزيرة، ثم اتفقا، فقالا: . قال: ويونس، وهؤلاء يجيؤون بألفاظ أخبار أصحاب كتب، وكان مَعْمر يحدِّث حفظاً، فيحرِّف، وكان أطلَبهم

(١) تاريخ يحيى ٥٧٧/٢ .

(٢) د، س، ب: (قال قال). والخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٨/٧ .

(٣) تقدم في ص٧٠: (سفرة)، وهي رواية الذهبي في السير ٨/٧، ويمكن أن تقرأ في ب (سفرة). ٢٥

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٠٠/٢، وبعض الخبر في تهذيب الكمال ٣٠٧/٢٨، و السير ١٠/٧ .

(٥) رواية المعرفة: (ولست تضم إلى معمرٍ أحداً).

للعلم. قيل له: فما روى عن ثابت؟ فقال: ما أحسن حديثه! ثم قال: حمَّاد بن سَلَمة أحب إليَّ، ليس أحد في ثابت أثبت من حمَّاد بن سلمة.

[قول أحمد في بعض من أخذ عن الزهري]

قال أبو الفضل: قال أبو طالب: قال أبو عبد الله:

ومالك أثبت في حديث الزُّهْري من جميع من روى عنه في قلَّة ماروى. سفيان يخطئ في خمسة عشر حديثاً من حديث الزُّهْري، ومعمر أثبتُ من سفيان.

[يحيى يفضله على عدد من المحدثين]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول[1]:

قلتُ ليحيى بن معين: فابنُ عيينة أحبُّ إليك أم مَعْمَر؟ فقال: مَعْمَر. قلت له: إنَّ بعض الناس يقول: سفيان بن عُيَيْنة أثبتُ الناس في الزُّهري، فقال: إنَّما يقول ذلك من سمع منه، قلتُ: فمعمرٌ أحبُّ إليك أم صالح بن كَيْسان؟ فقال[2]: مَعْمَر أحبُّ إليَّ، وصالح ثقة. قلت: فمعمر أحبُّ إليك أو يونس؟ فقال: معمر.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن و أبو بكر قالوا: أنا أحمد بن محمد قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

سألتُ يحيى بن معين عن أصحاب الزُّهري، فذكر مالكاً ويونس بن يزيد، ومَعْمراً، وعقيلاً، وغيرهم. وذكر منازلهم. قلتُ: فابن عُيَيْنَة أحبُّ إليك أو معمر؟ فقال: معمر، قلت له: إنَّ بعض الناس يقولون: سفيان بن عُيَيْنة أثبت الناس في الزُّهري، فقال: إنَّما يقول ذلك من سمع منه، وأي شيءٍ كان سفيان؟! إنَّما كان غُلَيِّماً[3]. يعني أيام الزُّهري.

[أخذ عن الزهري عرضاً]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا إبراهيم بن المنذر قال: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول:

أخذ مالك ومَعْمر عن الزُّهري عَرْضاً، وأخذتُ سماعاً. فقال يحيى بن معين: لو أخذا كتاباً لكانا أثبت منه.

قال: وسمعتُ يحيى بن معين يقول: معمر أثبتُ في الزهري من سفيان بن عيينة.

---

(١) تاريخ الدارمي ٣، ٨، ٢٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/١٠ .

(٢) د: (قال).

(٣) ب، د، س: (عَليم)، جاء الإعراب على الصواب في تاريخ الدارمي.

[ابن معين يقدم مالكاً على أصحاب الزهري]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال(١):

وسمعت يحيى بن مَعين يُقَدِّم مالك بن أنس على أصحاب الزُّهْري، ثم معمراً(٢)، ثم يونس بن يزيد، وكان القَطَّان يقدِّم ابن عُيَيْنة على مَعْمر.

قال: وقال يحيى بن معين: وأثبتُ مَنْ روى عن الزُّهْري مالك بن أنس، ومَعْمر، ثم عقيل، والأوزاعي، ويونس، وكلٌّ ثبت. ومعمر عن ثابت ضعيف.

[ترتيب أصحاب الزهري]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدِّي قال: وسمعتُ عليَّ بن المديني وابن أبي الأسود [١٩ ب] يقولان: أخبرنا يحيى بن سعيد قال:

أصحاب الزُّهري: مالك – بدأ به – وسفيان بن عُيَيْنة، ومعمر.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن عبد الملك بن عمر بن خلف

ثم أخبرني أبو عبد الله البَلْخي، أنا ابن الطيوري، أنا عبد الملك بن عمر

أنا أبو حفص بن شاهين، نامحمد بن مَخْلَد

ح قال: وأنا العتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد، نا إسماعيل الصفار قال:

نا عباس الدُّوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: سمعت يحيى بن سعيد قال:

كان أصحاب الزُّهري ثلاثة: مالك بن أنس – فبدأ به – وسفيان بن عُيَينة، ومعمر. وكان يحيى بن سعيد يضعف النعمان بن راشد.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو نصر بن الجَبَّان، أنا محمد بن سليمان الرَّبعي، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا زكريا بن يحيى قال: سمعتُ عثمان بن أبي شيبة يقول(٣):

سألت يحيى بن سعيد القطان: من أثبتُ الناس في الزُّهري؟ فقال: مالك بن أنس، قلت: ثم من؟ قال: ثم ابنُ عُيَيْنَة، قلتُ: ثم مَنْ؟ قال: ثم مَعْمَر.

[ابن عيينة أحب في الزهري منه]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمَة قال:

زعم علي بن المديني، عن يحيى – يعني القَطَّان – قال:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٧، والمزي في تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٨ .

(٢) د، س، ب: (معمر).

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٧ .

قيل له: معمر أحبُّ إليك في الزُّهْري أو ابن عُيَيْنَة؟ قال: ابن عُيَينة.

[ابن عيينة أثبت في الزهري منه]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبوعبد الله الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، نا هارون بن موسى، نا علي بن المديني

٥ قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

ابنُ عيينة أثبتُ في الزُّهْري من معمر.

[حديث سمعه من الزهري وعرضه مالك]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبوعمر بن حيُّويه، نا محمد بن القاسم، نا عبد الله بن أبي[1]سعد، نا إبراهيم بن المنذر

نا سفيان بن عُيَيْنَة - وذكر حديث سفيان أبي جميلة - فقال له علي بن

١٠ المديني: إنَّ ابن شهاب ردد هذا الحديث عليك، قال: ماسمعته منه إلاَّ مرةً واحدة. ثم قال معمر: ومالك عرضاً على الزُّهري، وأنا إنَّما سمعتُه منه سماعاً.

[قول أحمد في عدد ممن روى عن الزهري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، حدَّثني محمد بن علي الجُوزجاني قال:

قلتُ لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ابن أبي ذئب سماعه من الزُّهْري عرض أو

١٥ سماع؟ قال: لا نبالي كيف كان. قلت: ابن جُرَيْج؟ قال: ابن جُرَيْج عرض، وهو يقول: سألتُ ابن شهاب. قلت: معمر؟ قال: معمر سماع وعرض. قلت: مالك وابن عُيَيْنة سماع؟ قال: نعم. وكان مالك يقول: أقلُّ ذلك عرض. قلت: إنما سمع مالك وسفيان من الزُّهري سنة ثلاث وعشرين حين قدم؟قال: نعم، كل هؤلاء إنَّما سمعوا منه حين قدم. قلت له: شعيب بن أبي حمزة كيف حديثه؟ قال: ثبت صالح الحديث.

[يحيى بن سعيد يفضل رواية معمر]

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا العَتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي[2] أحمد قال: قال ابن المبارك: قال لي يحيى بن سعيد:

اكتب لي حديث الإفك[3]، حديث الزُّهْري عمن كتبته؟ قال: هو عندي عن

---

٢٥ (١) سقطت من د.

(٢) تاريخ الثقات ٤٣٥، وانظر حديث الإفك في التاريخ (مج٣٥ ص٤٢) وتخريجه فيه.

(٣) في تاريخ الثقات: (قال يحيى بن سعد: اكتب لي حديث الأول).

يونس سماع، وعن معمر عرض. قال: اكتبه لي عن معمر.

[ابن المبارك يطلب رواية معمر]

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم ابن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي

قالوا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، نا إبراهيم بن جعفر الأشعري ٥ [٢٠]، نا سَلَمة(١)، نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن المبارك يقول:

إنِّي لأسمع الحديث من عشرة، ثم أسمعه من معمر، فقال له رجل: ولِمَ ذاك؟ قال: أَمَا سمعتَ قولَ الراجز:

قد عرفنا خيرَكم من شرِّكم

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعد الماليني ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، نا علي بن أحمد بن سليمان علان الصَّيْقل وأحمد بن عبد الوارث ابن جرير المِصْريان قالا: نا سَلَمة بن شبيب، نا عبد الرزاق قال: سمعت ابنَ المُبارك يقول:

إنِّي لأكتب الحديث من معمر قد سمعته من غيره. قلتُ: وما يحملك على ذلك؟ قال: أَمَا سمعتَ بقول الراجز: ١٥

قَدْ عرفنا خيرَكم من شرِّكم

أخبرنا(ملحق) أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان(٢)، نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ قال: سمعتُ محمد بن يحيى يقول(٣):

قلت لعلي بن المديني: محمد بن عمرو عن أبي سلَمَة، عن أبي هريرة أحبُّ إليك أم مَعْمر عن همام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة؟ قال: محمد بن عمرو أشهرُ، وهذا ٢٠ أقوى(إلى).

[أي الإسنادين أصح]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خَلَف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد(٤) بن الشرقي

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٩ .

(٢) س: (حمدون). ٢٥

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٠ .

(٤) في د: (أبا حامد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد).

يقول:

سألت محمد بن يحيى، فقلت: أيُّ الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أو مَعْمَر عن همَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد ابن عمرو أشهر، وإسناد معمر أمتن. فقلت لأبي أحمد: محمد بن يحيى إمام غير مدافَع إمامته لكني أقول: معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو، وأبو سَلَمة أجلُّ وأشرفُ وأثبت من همَّام بن مُنَبِّه. فأعجبه هذا القول، وقال فيه ماقال.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري[1]، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، حدَّثني محمد بن أبي السَّرِي، نا عبد الرزاق قال: سمعتُ مالكاً يقول:

[مالك لاتعجبه رواية معمر عن قتادة]

وسألني[3] عن مَعْمر قال: إنَّه لولا، قال: قلتُ: لولا ماذا؟ قال: لولا روايته عن قتادة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر[4] الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن سيَّار بن أيوب، نا سلمة بن شبيب[5] قال: سمعت عبد الرزاق قال:

قال لي مالك بن أنس: نعم الرجلُ كان معمر إلاَّ أنَّه روى التَّفْسير عن قَتَادة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[6]، حدثني سَلَمة، نا أحمد، نا عبد الرزاق قال:

قال مالك: نعم الرجل كان معمر لولا روايته التَّفْسير عن قتادة.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي، حدَّثني حُمَيْد بن الحسن الوراق، نا سليمان بن محمد الخزاعي، نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، نا عبد الرزاق قال:

سمعتُ مالك بن أنس - وذكر عنده معمر فقال: - نعمَ الرجلُ لولا أنَّه يروي التفسير عن قَتَادة.

---

(١) س: (الطيوري).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٢٨١ .

(٣) كذا، والأشبه موضعها: (وسألته).

(٤) س: (منصور).

(٥) س: (يسار بن أيوب، نا سلمة بن شعيب). قارن بتهذيب الكمال ٣٢٣/١ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٨٢٠ .

[قول يحيى في حديث معمر]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمَّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول[١]:

إذا حدَّثك معمر عن العراقيين [فَخَفْهُ][٢]، إلاّ عن الزُّهْري وابن طاوس؛ فإنَّ حديثه عنهما مستقيم، فأمَّا أهلُ الكوفة والبصرة فلا. وما عَمِل في حديث الأعمش شيئاً. قال: وحديث مَعْمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النَّجُود، وهشام بن عروة ٥ [٢٠ب]، وعن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال علي بن المديني: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول:

اثنان إذا كتبت حديثَهما هكذا رأيت فيه، وإذا انتقيتها كانت حِساناً: معمر، وحمَّاد بن سَلَمة. ١٠

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

رجلان إذا أخذت حديثهما على الوجه كان فيه وفيه، فإذا انتقيته كان حسناً: مَعْمر، وحمَّاد بن سَلَمة. قال علي: فنظرتُ، فإذا هو كما قال، معمر يروي عن أبان ابن أبي عياش وغيره، وهذا الضرب، وحَمَّاد بن سَلَمة إذا كتبت حديثه على الوجه ١٥ جاء فيه كلُّ شيء أبو حمزة وأبان، فإذا انتقيت حديثَه كتبت: عمار بن أبي عمار، و[أبو][٣] حمزة وثابت.

[مما غلط فيه]

قال يعقوب[٤]: ومعمر هو معمر بن راشد أبو عروة. أصله بصري، خرج إلى اليمن قديماً، ثم قدم عليهم البصرة فحدَّثهم بها، وليست كتبه معه، فمن سمع منه بالبصرة بعد مقدمه من اليمن ففي سماعه شيء، ومن سمع منه باليمن فسماعه ٢٠ صحيح. سمعت علياً يقول: حدَّثهم معمر بالبصرة بأحاديث على خلاف ما هي عندهم. حدثهم بالبصرة عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أنَّ غيلان طلق نساءه. وحدثهم به باليمن عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه أنَّ غيلان طلق نساءه، فقال له عمر، وعن الزهري مرسل، أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: (اختر منهن أربعاً).

٢٥

(١) رواه الذهبي في السير ٧/١٠ .
(٢) في النسخ: (فخافه)، ولا تصح.
(٣) في النسخ: (أبو)، ولا تصح.
(٤) انظر ما تقدم في ص ٦٧ .

وحدثهم بالبصرة عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة: (لايمنعْ أحدُكم جارَه أن يَغْرِزَ خشبةً) وحدثهم به باليمن: عن الأعرج، عن أبي هريرة. وحدَّثهم بالبصرة، عن الزهري، عن عروة أن حسَّان كان ينشد شعراً في المسجد، وحدَّثهم به باليمن، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: (من نسي صلاةً). وحدَّثهم به باليمن مرسلاً عن سعيد بن المسيب. فقلتُ لعليٍّ: كيف حدَّث معمر هكذا بالبصرة، وهكذا باليمن؟ قال: لم يكن له عهد بالكتب حتى نظر فيها.

قال: ونا جدِّي، حدثني أحمد بن شبُّويه، نا عبد الرزاق قال:

لم يسند لنا معمرٌ حديث غيلان بن سَلَمة أنَّه أسلم وعنده عشر نسوة.

[ماحدث في البصرة فيه أغاليط]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: ونا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): سمعت أبي يقول:

معمر ماحدَّث بالبصرة فيه(٢) أغاليط، وهو صالح الحديث.

[مما جرح وعدل فيه]

ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ أنَّ سماع معمر من قتادة وثابت البُنَاني فيه ضعف، وليس هو في شيء أقوى منه في الزُّهري؛ وفي معمر خاصية(٣) ليست في غيره من العلماء. سمع من الستة الذين مدار حديث رسول الله ﷺ عليهم(٤): الزُّهْري، وعمرو بن دينار، وقَتَادة، والأعمش، وأبو إسحاق، ويحيى بن أبي كثير؛ ما اجتمعوا لأحدٍ إلاَّ له.

[شريك أرجح منه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا داود بن رُشَيد، نا محمد بن معاوية النَّيْسابوري قال: سمعت عبَّاداً يقول:

قدم علينا مَعْمر وشَرِيك واسط، فكان شريك أرجحَ عندنا منه.

[بينه وبين من طلب إليه أن يحدثه]

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن رافع، نا عبد العزيز الكتَّاني، نا(٥) أبو محمد الحسن

---

(١) الجرح والتعديل ٢٥٧/٨، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٨ .

(٢) في الجرح والتعديل: (معمر بن راشد بالبصرة ففيه).

(٣) د: (خاصة).

(٤) سقطت من ب.

(٥) س: (أنا).

ابن محمد الخلاَّل الحافظ من لفظه، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوزي، نا عمر بن مُدْرِك الرازي قال: سمعتُ إبراهيم بن موسى قال: [٢١] سمعت ابن المبارك قال:

قدمت على معمر صنعاء، فوافقته عند غروب الشمس، فسلمت عليه، ثم قلت: يا أبا عروة، حدثني حديث بَهْز بن حكيم أنَّ النبيَّ ﷺ حبس رجلاً في تُهْمة، قال: تصبح، قلت: من لي بك إذا أصبحت؟ فقال معمر: قدمت تَنْعَى إليَّ نفسي؟ ! ٥

[طريق آخر] قال الشيخ: وبلغني في رواية أخرى أنَّه قال: لأحدِّثنَّك به شهراً.

وقد رواه عبد الرزاق عن مَعْمر مثل رواية ابن المبارك.

[كان صاحب إرسال] أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارتي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشِّيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخَلاَّل، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي يعقوب قال: ١٠

وكان معمر صاحب إرسال، وكان مَهيباً لا يُجترأ[١] عليه أن يوقف على الحديث يرسله.

[كتبه وقلتها] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران ١٥

قالا: أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله قال: سمعت عبد الرزاق يقول:

مارأينا لمعمر كتاباً[٢] غير هذه الطوال؛ فإنَّه كان يخرجها في صكّ.

[يحدث حديث الأعمش من حفظه] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٣] سمعتُ زيد بن المبارك يذكر عن محمد بن ثور، عن معمر قال: ٢٠

سقطت منِّي صحيفة الأعمش، فإنَّما أتذكر من[٤] حديثه، وأحدِّث من حفظي.

[طلب الحديث من غير نية] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله

(١) د، س: (يجتري).

(٢) ب، د، س: (كتاب). ٢٥

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٩/٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/٧ .

(٤) ليست في المعرفة والسير.

الواعظ، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا محمد بن نُعَيْم، نا أبو جعفر مخلد بن مالك بن الحورا[١]، نا محمد بن حميد، أبو سفيان قال: قال معمر:

لقد طلبنا هذا الشأن ومالنا فيه نِيَّة، ثم رزقنا الله النيَّة بعدُ.

[قوله في طلب العلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزاق، نا معمر بن أبي عمرو – وهو ابن راشد – قال[٢]:

كان يقال: إنَّ الرجل ليتعلم[٣] العلم لغير الله فيأبى العِلْمُ عليه حتَّى يصيرَ لله.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أحمد بن عبد الواحد السُّلَمي، أنا جدِّي محمد بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن يوسف، نا محمد بن حمَّاد، أنا عبد الرزاق قال: سمعت مَعْمراً يقول:

إنَّ الرجل ليطلب العلمَ لغير الله فيأبى العلم حتى يكونَ لله .

[قرأ على الزهري وأذن له الزهري بالرواية عنه]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن الحسين

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله – هو ابن المبارك – قال: قال معمر:

قرأتُ على الزُّهْري، فلما فرغتُ قلت: أحدِّث بهذا عنكَ؟ قال: ومن حدَّثك بها غيري؟

[تقيأ هدية امرأة معن]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب[٥]، حدَّثني أحمد بن العبَّاس قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعتُ أنَّه كان زوجُ أختِ امرأةِ معمر مع معنِ بن زائدة، فأرسلتْ أخت امرأته إلى امرأة معمر بدانجوج[٦]، فعلم بذلك معمر بعدما أكل، فقام فتقيَّأ.

[وهدية النواحة]

قال: ونا جدي، حدَّثني أحمد بن شبويه قال[٥]: سمعتُ عبد الرزاق قال:

---

(١) كذا. وفوقها في ب ضبة. وفي تهذيب الكمال ٣٤٠/٢٧: (مخلد بن مالك بن جابر الجمال أبو جعفر الرازي، نزيل نيسابور. حدث عنه: محمد بن نعيم النيسابوري).

(٢) هذا القول والذي قبله رواهما الذهبي في السير٧/ ١٧.

(٣) س: (يتعلم).

(٤) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٢٧، وفيه خلاف في الرواية.

(٥) رواه الذهبي في السير ٧/٧١.

(٦) د: (بد الخوخ)، واللفظة من غير إعجام في ب، س. والإعجام المثبت من السير.

دخل مَعْمر على أهله فإذا عندها فاكهة، فأكل منها، فقال لها: من أين لك هذه الفاكهة؟ قالت: أهدته لنا فلانة النَّوَّاحة، فقام معمر إلى الدار فتقيأ.

[وردَّ دنانير معن]

وبعث إليه معن بن زائدة والي اليمن بدنانير، ذكرها[1]، فردَّها، وقال لأهله: لئن علم بهذا غيري وغيرُك لا يجتمع [٢١ ب] رأسي ورأسك أبداً.

٥

قال عبد الرزاق: وهذه أشدُّ – يعني الكتمان.

[كان فيه تشيع]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قراءة عليهما، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا عبد الرحمن بن صالح قال: قال أبو أسامة:

كان في معمر تشيُّع، وما أقل من كان بالكوفة لايراه، وكان في أبي الأسود تشيُّع .

[قول معمر في أخبث الناس]

١٠

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي قال: قال الطِّهراني: قال عبد الرزاق: قال معمر:

لو أنَّ رجلاً أخذ بقول أهل الكوفة في النبيذ، وبقول أهل مكة في المُتْعة والصرف، وبقول أهل المدينة في[2] السماع كان أخبث الناس.

[التقيا فاعتنقا]

قال: ونا عبد الرزاق، عن سليمان بن داود قال:

١٥

التقى الثوري ومَعْمَر فاعتنقا.

[مدة إقامته في اليمن وتاريخ وفاته]

قرأت بخط عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان، أخبرني الحسن بن رشيق، نا أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله العَسْقلاني، حدَّثني عبيد بن محمد بن إبراهيم الكَشْوري، حدَّثني أيوب ابن سالم، حدثني بكر بن الشرود قال:

قلت لمعمر: كم لك منذ قدمتها؟ قال: خمس وعشرون سنةً. قال لي هذا في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائة. ثم هلك معمر في العام المقبل يوم واحد وعشرين يوماً من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة.

٢٠

[مكان موته والذي خلف على امرأته]

أخبرنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البناء في كتابيهما قالا: أنا الحسن[3] بن علي أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[4]،

---

(١) ليست في د، وفي س: (فذكرها).

(٢) س: (و).

(٣) د: (الحسين).

(٤) طبقات ابن سعد ٥ / ٥٤٦ .

٢٥

أنا عبد الرحمن بن يونس قال:

سمعت سفيان بن عُيَيْنة يسأل عبد الرزاق، فقال: أخبرني عما يقول الناس في معمر، إنَّه [فُقِد][١]، فقال: ماعندكم فيه؟ فقال عبد الرزاق: مات معمر عندنا، وحضرنا موته، وخلف على امرأته قاضينا مطرِّف بن مازن.

٥ أخبرنا أبو القاسم النَّسِيب، نا أبو بكر الخطيب [تاريخ وفاته]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

أنا محمد بن الحسين، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]: سمعت زيد بن المبارك الصنعاني[٣] يقول:

مات معمر (٤في شهر رمضان٤) سنة اثنتين وخمسين ومائة في شهر رمضان.

١٠ أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[٥]، قال إسحاق بن إبراهيم: عن إبراهيم بن خالد: [تاريخ وفاته وسنه والصلاة عليه]

مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، فصلَّيْتُ[٦] عليه. قال أحمد ابن حنبل: مات وله ثمانٍ وخمسون سنةً[٧].

١٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلَّاس قال: [تاريخ فقده]

مَعْمَرُ بن راشد فُقِد سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٨]: [تاريخ وفاته]

٢٠ ومعمر بن راشد – يعني مات – سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة.

---

(١) يبض موضعها في ب، د، س، فزيدت من الطبقات، وليست: (فقال) في الطبقات.

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩ .

(٣) ليس اللفظة في المعرفة.

(٤ – ٤) ليس ما بينهما في المعرفة، وهو على ما يبدو إقحام سهوٍ، لأنه سيتكرر في نهاية الخبر.

٢٥ (٥) التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٨ .

(٦) في التاريخ الكبير: (وصليت).

(٧) سقطت من د، وموضعها بياض في ب.

(٨) تاريخ خليفة ٤٢٦ (عمري).

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال:

معمر بن راشد يكنى أبا عروة، مولى الأزد. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

[تاريخ وفاته ومكانه] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي [٢٢]، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، ٥ حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم قال:

سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة – فيها مات معمر بن راشد بصَنْعاء، وهو مولى الأزد.

[تاريخ وفاته وسنه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين، نا ابن ١٠ درستويه، نا يعقوب قال[1]: قال أبو نُعَيْم:

ومات معمر سنة أربعٍ وخمسين ومائة، وهو ابن ثمانٍ وخمسين.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر أحمد بن أبي خَيْثمة قال: سمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حَنْبل يقولان:

مات معمر سنة أربعٍ وخمسين، وله ثمانٍ وخمسون سنةً.

١٥ أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا الحسين بن صَدَقة، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة قال سمعت أحمد بن حَنْبَل ويحيى بن معين يقولان:

مات معمر سنة أربعٍ وخمسين وله ثمانٍ وخمسون سنةً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وسمعت أحمد بن حنبل قال:

٢٠ مات معمر ووهيب ولهما ثمان وخمسون سنةً، ومات معمر سنة أربع وخمسين.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي، أظنُّه عن يحيى قال:

مات مَعْمر سنةَ أربعٍ وخمسين ومائة.

٢٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٠ .

زُرْعة قال[١]:

وقال أحمد بن حَنْبل: مات مَعْمر بن راشد سنة أربعٍ وخمسين ومائة.

[كنيته] قال أبو زُرعة: يكنى أبا عروة.

[كنيته وتاريخ وفاته] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا عثمان بن أحمد الدقاق قال: قرئ على ابن البراء وأنا[٢] حاضر ٥

ح قال: وأنا منصور بن ربيعة الدِّينوري، أنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أنا أحمد بن يحيى بن الجارود

قالا: قال علي بن المديني:

ومعمر بن راشد يكنى أبا عروة، مات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة.

١٠ قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال[٣]: قال الهيثم: [تاريخ وفاته]

وفي سنة أربع وخمسين مات جعفر بن برقان، ومعمر بن راشد.

وذكر أنَّ أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن البُسْري[٤]، أنا المخلِّص إجازةً، نا أبو محمد السكري،

١٥ أخبرني أبو الحسن الصَّيْرفي، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد قال:

سنة خمسٍ وخمسين ومائة، يقال إنَّ معمر بن راشد مات بها.

[سنه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول سمعت أبا عبد الله وعلياً يقولان:

٢٠ مات معمر وهو ابن ثمان وخمسين.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

مات معمر ووُهَيْب ولهما ثمانٍ وخمسون.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١ / ٣٠٠ .

٢٥ (٢) اللفظة مكررة في د.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٥٢ .

(٤) د: (البصري).

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا ابن المُذْهِب، أنا القَطِيعي، نا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي:
ومات معمر وله ثمانٍ وخمسون.

معمر بن رئاب بن حُذَيفة بن مُهَشِّم بن سُعَيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص [٢٢ ب] بن كعب بن لؤي بن غالب - ويقال: معمر بن رائم، ويقال: ابن عتاب[١]، والصحيح هو الأول*

٥

أدرك زمان النبيِّ ﷺ، وشهد فتح دمشق وبعلبك، وشهد في صحيفة الصلح، تقدم ذكر شهادته في ترجمة عبد الله بن رومان[٢].

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف – وحدَّثنا أبو الحجَّاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه – أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا بو بكر أحمد بن جعفر القَطيعي، نا عبد الله ابن سليمان إملاءً، نا محمد بن بشار، نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أمي، نا الحسين المُعَلِّم، ١٠ عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال:

تزوج رئاب بن حُذَيْفة بن سُعَيد بن سهم أمَّ وائل بنت معمر بن حبيب الجُمَحية، فولدت له ثلاثة أَغْلمة[٣]: وائلاً، ومعمراً، ورجلاً آخر[٤]، فماتت فورثوها ولاء مواليها، وكان عمرو بن العاص عصبةً، فخرج عمرو بهم إلى الشام، فماتوا في طاعون عَمَواس. قال: فلمَّا قدم عمرو جاء بنو[٥] معمر بن حبيب إخوة أم وائل، ١٥ فخاصموا في موالي أخيهم إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: (ما أحرز الولد فهو لعصبيته من كان). قال: فكتب عمر بذلك كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، ورجل آخر؛ فلم يزل الكتابُ في أيدينا حتى استخلف عبد الملك بن مروان، فمات مولاها

(١) الاسم من غير إعجام في ب، س، وفي د: (عباب)، والمثبت من الإصابة نقلاً عن التاريخ. ٢٠

* الإصابة ٦ / ١٨٧ ، وخبره فيه نقلاً عن الحافظ في التاريخ، والحديث أخرجه أبو داود برقم (٢٩١٧) في الفرائض، وابن حجر في الإصابة ٦ / ٥٩٧ (٩١٠٨) ترجمة (وائل بن رئاب).

(٢) انظر التاريخ مج٣٣، ص ٣٦٨.

(٣) س: (علية)، والمثبت واضح الرسم في د، وهناك نقطتان تحت الكلمة في ب وتكاد الألف لا تبدو مما يجعل القارئ يهم في قراءتها. وفي الإصابة: (ثلاثة أولاد). ورواية أبي داود: (غِلْمة). جمع الغلام أَغْلِمة وغِلْمة وغلمان. ٢٥

(٤) سماه ابن حجر في روايته: (حبيباً).

(٥) س، د: (أبو).

وترك ألفي دينار، فبلغهم أن الحجاج قد غيَّر هذا القضاء، فخاصموه إلى هشام بن إسماعيل، فرفعهم إلى عبد الملك بن مروان، فرفعنا إلى القاضي، فأتيته بكتاب عمر، فقال عبد الملك للقاضي: حقيقٌ إذا أُتيت بكتاب عمر بن الخطاب أن تنتهي إليه. ثم قال: هذا من القضاء الذي كنت أرى أن أحداً لا يشك فيه، وما كنت أرى أنَّه بلغ من رأي أهل المدينة أن يشكوا؛ وقضى لنا بكتاب عمر، فنحن فيه بعد. ٥

معمر(ملحق) بن المُثَنَّى، أبو عُبَيْدة التَّيْمي البَصْري النَّحويُّ العلاَّمة*

حدَّث عن هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء المُقْرئ، ورُؤْبة بن العجَّاج الرَّاجز، وأَعْين بن لبطة بن همام بن غالب المجاشعي، وغيلان بن محمد اليافعي، ويونس بن حبيب النَّحوي.

١٠ روى[1] عنه أبو عُبَيْد القاسم بن سلاَّم، وأبو عثمان بكر بن محمد المازني، وأبو حاتم سهل بن محمد السِّجْستاني، وأبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، وأبو زيد عمر بن شبَّة النُّميري، وقيس بن حفص الدارمي، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد السَّامي، وعبد العزيز بن حرب الليثي، وعمرو بن محمد بن جعفر، وعلي بن محمد النَّوفلي، وأبو غسان رفيع بن سلمة المعروف بذماه، وأبو علي محمد بن معاوية النَّيْسابوري، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم وغيرهم. وقدِم دمشق، وسمع بها. ١٥

[حديث: كان النبي يخصف نعله]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو منصور بن شكرويه، نا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الحافظ[2]، نا إبراهيم بن أحمد الهَمَذاني، نا أوس بن أحمد بن أوس، نا داود بن سليمان بن خُزَيْمة ح وأخبرناه [3] أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو حازم العَبْدوي،

---

* تاريخ خليفة ١٩ ، والكنى لمسلم (ق ٧٩)، والمعارف ٥٤٣، والجرح والتعديل ٨ / ٢٥٩ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٢ ، ومعجم الأدباء ٦ / ١١٥٢ وإنباه الرواة ٣ / ٢٧٦ ، ووفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٢٨ / ٣١٧ ، وتاريخ الإسلام ١٤ / ٣٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٤٤٥، وميزان الاعتدال ٤ (ت ٨٦٩٠)، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٧١، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٦، والتقريب ٢ / ٢٦٦ ، ومرآة الجنان ٢ / ٤٤ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ ، وطبقات المفسرين ٢ / ٣٢٦ . ٢٠

(١) س: (وروى).

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣، وحلية الأولياء ٤٥/٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣١٩/٢٨ . ٢٥

(٣) في د: (وأخبرنا).

أخبرني علي بن أحمد الجُرْجاني، حدَّثني داود بن سليمان بن خزيمة البخاري

نا محمد بن إسماعيل البخاري، [١]نا عمرو بن محمد[١]، نا أبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنى التَّيمي . زاد

نصر الله: من تيمِ قريش . نا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يَخْصِفُ نعل ه، وكنت أغزل، فنظرت إلى رسول الله ﷺ

[٢٣] ، فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولَّد نوراً. قالت: فبُهِتُّ فيه[٢] فنظر إليَّ . ٥

زاد الخطيب: ﷺ، وقالا: فقال: (م الكِ بُهِتِّ؟) فقلت: يارسول الله، نظرتُ إليك،

فجعل جبينُك يعرق، وجعل ع رقُك يتولد نوراً، فلو رآك أبو كبير الهُذَلي لعلم أنَّك

أحقُّ بشعره، قال: (وما يقول، يا عائشة، أبو كبير الهُذَلي؟) فقالت: يقول[٣]:

[من الكامل]

ومُبَ رَّأً من كلِّ غُبَّ رِ حَيْضَ ةٍ وفس ادِ مرضع ةٍ، وداءِ مُغْيِلِ[٤] ١٠

وإذا نظ رت إلى أَس رَّةِ وَجْهِهِ ب رقتْ كبرق الع ارض المُتَهَلِّلِ[٥]

. سياق الحديث لنصر الله، وسقط من روايته ذكر محمد بن إسماعيل وعمرو

ابن محمد، وزاد في آخره: قالت: . فق ام النبيُّ ﷺ وقبَّل بين عينيَّ، وقال: (جزاكِ

الله، ياعائشة، عني خَيْراً، ماسُرِرتِ منِّي كسروري منك).

[أبيات في مكارم الأخلاق]

أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو علي الجازري، أنا المعافى ١٥

ابن زكريا[٦]، أنشدنا أبو بكر بن دُرَيد، أنشدنا أبو عثمان . هو التَّوَّزي . عن أبي عُبَيْدة، عن يونس:

[من الكامل]

خُلُق ان لا أرض ى فع الَهم ا: تي هُ الغِنى ومَ ذَلَّ . ةُ الفق ر

(١ . ١) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

(٢) ليست في الحلية. ٢٠

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣ .

(٤) في شرح أشعار الهذليين: (الغُبرُ: البقية. وق وله: وفساد مرضعةٍ. يقول: لم تحمل عليه، فتسقيه الغيل، وليس به داء شديد قد أعضل). ومبرأً: نصب بالعطف على ماورد في بيت سبق.

(٥) في شرح أش عار الهذليين: (أسِرَّته: ط رائقه. والعارض: هو الذي يجيء مع ارضاً في السماء، والمتهلّل: الممطر). ٢٥

(٦) الجليس الصالح ٣٣٧/٣، والأبيات في عيون الأخبار ٢٣٨/١ .

فـ إذا غَنـ يتَ فلا تكـ ـن بَطـ ـراً   وإذا افتقـ ـرتَ فَتـ ـهْ على الـ ـدَّهْرِ
واصـ ـبرْ، فَلَسْـ ـتَ بواجـ ـدٍ خُلُـ ـقاً   أدنى إلى فَـ ـرَجٍ من الـ ـصَّبْـ ـرِ

[صاحب سليط اللسان]

قال(١): وأنا أبو بكر، أنشدنا أبو حاتم، عن أبي عُبَيدة: [من المجتث]

لي صـ ـاحـ ـبٌ ليـ ـس يَخْلُـ ـو   لـ ـسـ ـانُـ ـه من جـ ـراحي
يُـ ـجيـ ـدُ تمـ ـزيقَ عِـ ـرْضي   علـ ـى طـ ـريق المُـ ـزاحِ

[أبو عبيدة في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

مَعْمر بن المثنى، أبو عبيدة النحوي، تيمي. روى عن رؤبة بن العجاج. روى عنه قيس بن حفص، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وعبد العزيز(٣) بن حرب الليثي. سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، وعمر بن شبة النُّميري.

أخبرنا الحـ ـسين بن الحسن قال: سئل يحيى بن مـ ـعين عن أبي عُبَيدة البصري النحوي، فقال(٤): ليس به بأس.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبـ ـو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منـ ـصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول(٥):

أبو عبيدة مَعْمر بن المثنى، صاحب العربية. سمع رؤبة بن العجَّاج.

[وفي كنى النسائي]

قـ ـرأتُ على أبي الفضل بن (٦ناصر، عن٦)، جعفر بن يحيى، أنـ ـا عبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النَّسائي، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال:

---

(١) الجليس الـ ـصالح ٣٢٧/١، و ٣٣٦/٣ . ونسب البيتـ ـان لأبي جعفـ ـر الطبري في بهجة المجالس ٥٦٨/١، وهما من غير عزوٍ في محاضرات الأدباء ١٣٧/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٥٩/٢ .

(٣) في الجرح والتعديل: (عبد الله) .

(٤) س: (قال).

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ق٧٩).

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من د، ووقع في ب، س: (بن جعفر).

أبو عبيدة معمر بن المثنى.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال(١):

أبو عُبيدة معمر بن المثنى.

[وفي كنى الحاكم] ٥ أنبأنا أبو جعفرالهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد الحاكم قال:

أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب العربية. سمع رؤبة بن العجاج البصري. واسم العجاج عبد الله، وكنيته أبو الجحاف. والأعين بن لبطة بن الفرزدق(٢) الشاعر، وغيلان بن محمد اليافعي. روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم البغدادي، وأبو علي محمد بن معاوية النَّيسابوري.

[وفي تاريخ بغداد] ١٠ أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا الخطيب قال(٣):

مَعْمَر بن المثنى، أبو عبيدة التَّيْمي البصري النحوي [٢٣ب] العلامة. يقال إنَّه ولد في سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري.

وقال الجاحظ(٤): لم يكن في الأرض خارجي، ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه. وقدم بغداد أيام هارون الرشيد، وقرئ عليه بها أشياء من كتبه. وأسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره. روى عنه من البغداديين وغيرهم: علي بن المغيرة الأثرم، ١٥ وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم، وأبو عثمان المازني، وأبو حاتم السِّجسْتاني، وعمر بن شبة النُّميري في آخرين. وذكر وفاته بإسنادها، وقال(٥): في سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة عشر، وقيل: سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة ثلاثَ عشرةَ بالبصرة وله ثمانٍ وتسعون سنة.

---

٢٠ (١) الكنى والأسماء للدولابي ٧٣/٢ .

(٢) س، ب: (إلا لفرزدق).

(٣) تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ .

(٤) س: (الحافظ)، انظر قول الجاحظ في البيان والتبيين ٣٤٧/١ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٥٧/١٣، وقد تصرف الحافظ ابن عساكر في رواية الخطيب، وحذف الأسانيد.

ذكر من اسمه معن

معن بن أوس بن نصر بن زيادة . ويقال: زياد . بن أسحم . ويقال: ابن زيادة بن أسعد بن أَسْحَم . بن ربيعة . ويقال: زُبَيْد بن عِدَاء . ويقال: عَديّ بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عِدَاء . بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم أم عثمان بن عمرو مزينة، وإليها ينسب المزنيون، ويقال: مزينة هو عمرو بن أدّ، ومعن شاعر مُجيد*

أدركَ عمرَ بن الخطاب، وعاش إلى فتنة ابن الزبير، ومروان بن الحكم. وكان معاوية يفضِّله ويقول: كان أشعر أهل الجاهلية من مزينة، وهو زهير، وكان أشعر أهل الإسلام منهم ابنه كعب، ومعن بن أوس.

[خبره مع معاوية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو بكر بن المَزْرفي، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفني، أنا أ بو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير بن بكار، حدَّثني يوسف بن عياش مولى حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن حبيب بن ثابت قال(١):

دخل معنُ بن أوس المُزَني على معاوية، فاستنشده معاوية، فأنشده(٢): [من الطويل]

فو الله ما أدري، وإنِّي لأَوجَلُ ... على أيِّنا تعدو المنيةُ أوَّلُ

فقال له معاوية: أنشدنيها عبد الله بن الزبير، فقال معن: اشتركنا فيها، يا أمير المؤمنين، عقدتُ القوافي وحشا فيها الكلام. فضحك معاوية وقال: فلْتُوالِ(٣) أيَّكما شاءت. قال معن: فذكرت ذلك لابن أبي عتيق، فقال: والله لولا شغل معاوية بالخلافة لكنتما معه في الطين، فأيكما والت؟ قلت: إياي، أسلمها لي أبو بكر،

---

* الأغاني ٥٤/١٢، والكامل للمبرد ٧٤٩/٢، ومعجم الشعراء ٣٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، وجمهرة نسب قريش للزبير ٤٧، والإصابة ٣٠٧/٦، وخزانة الأدب ٢٥٣/٧، ٢٥٤، ٢٦٠ .

(١) انظر الكامل للمبرد ٧٤٩/٢ فالخبر فيه برواية أخرى.

(٢) البيت مطلع قصيدته المعروفة بلامية العجم، انظر ديوانه ٩٣ .

(٣) ب، د، س: (فلثوالي).

ورجع إلى حظه من قراءته وصلاته. قال ابن أبي عتيق: رجعت الإبل إلى مباركها.

قال يوسف بن عـ يَّاش: قال حبيب بن ثابت: وكان عبد الله بن الزبير راضع بعض ولد معن بلِبانٍ قديم، فكان معن أباه من الرضاعة.

[قوله لمن سأله كيف خلف ابنته وسافر]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب(١)، أخبرني محمد بن جعفر النَّحوي . صهر المُبرِّد . نا أحمد بن عبيد، أبو عَصيدة، عن الحِرْمازي قال:

سافر معـ ـن بن أوس إلى الشام وخلَّف ابنته ليلى في جوار عُمر بن أبي سَلَمة، وأم(٢) سلمة أم المـ ـؤمنين، وفي جوار عاصم بن عمـ ـر بن الخطاب. فقال له بعض عشيرته: على من خلفت ابنتك ليلى بالحجاز وهي صَبِيَّة ليس لها من يَكْفُلُها؟ فقال معن: [من الطويل]

لَعَمْـ ـرُكَ ما ليلَى بـ ـدارِ مَضِـ ـيعةٍ ... وما شيخُها إذ(٣) غاب عنها بخائف

وإنَّ لها جـ ـارين لن يَغْـ ـدُرا بها: ... ربيـ ـبَ النبيِّ وابـ ـنَ خيرِ الخلائفِ

[قوله في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر [٢٤] المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار(٤)

أنشدني أبي لمعن بن أوس المُزَني يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير: [من الطويل]

فإنَّك(٥) فـ ـرعٌ من قريـ ـشٍ وإنَّما ... تَحُجُّ(٦) الندى منها الفروع الشوارعُ

غدَوا قادةً للنـ ـاس بطحـ ـاءُ مكةٍ ... [لهم](٧) وسقـ ـاياتُ الحجيجِ الدوافعُ

فلمَّـ ـا دُعُوا للمـ ـوتِ لم تبكِ منهم ... على حَدَثِ الدَّهْـ ـرِ العيونُ الدَّوامعُ

[قوله في نخله بأحوس]

قال: سمعت محمد بن الضحاك وغيره من رواة القرشيين يقولون: في عمر بن

---

(١) الأغاني ١٢/٥٤ .

(٢) في الأغاني: (وأمه أم).

(٣) في الأغاني: (أن).

(٤) جمهرة نسب قريش ٤٧، والأبيات في الأغاني ١٢/٥٦، والخزانة ١٢/٢٥٤ في مدح عبيد الله بن عباس.

(٥) نسب قريش، والأغاني والخزانة: (إنك) على الخرم.

(٦) في نسب قريش: (تمد).

(٧) سقطت من ب، د، س، وأتمت من النسب .

أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب يقول معن بن أوس في نخله بأحوس[1] من الأكحل:

لعمرك ما النخلي بحال[2] مَضِيعةٍ ولا ربُّها إن غاب عنها بخائفِ
وإن لها جارَيْن لن يغدرا بها: ربيبَ النبيِّ وابنَ خير الخلائف

٥ قال لي عمي مصعب بن عبد الله: أراد معن بقوله: وابن خير الخلائف عبدَ الرحمن بن أبي بكر الصديق، كانت صدقة عاصم بالأَكْحل قبل عاصم، فلمَّا قدم مصعب بن الزبير من العراق يريد ابن الزبير بمكة. قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعاصم بن عمر: اذهب بنا إلى مصعب حتى نستجديَه من مال العراق، فجاءاه، فأعطى عبد الله بن جعفر أربعين ألف دينارٍ، وأعطى عاصم بن عمر عشرين ألف
١٠ دينار، حكمه فيها، فاحتكمها، فاشترى بها صدقته بالأكحل، وقد كانت قبله لعبد الرحمن بن أبي بكر. فقال عبد الله بن جعفر: مالك لم تحكِّمْني كما حكمت عاصم ابن عمر؟ قال: كرهت أن تُخزِيَني أو تُبخِّلني، قال: لو فعلتَ لفعلتُ.

[أبيات من لاميته تمثل بها الخطابي]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي وغيره، عن أبي العبَّاس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو بكر أحمد ابن علي المَرْورُّوذي بدمشق. أنا أبو محمد جعفر بن علي[3] المرورذي قال: قال أبو سليمان حمد
١٥ ابن محمد الخطابي:

وعلى المعنى الأول في هذا الشعر. لشعر ذكره. قول معن بن أوس[4]: [من الطويل]

إذا أنتَ لم تُنْصِف أخاك وجدتَه على طرفِ الهجران إنْ كان يعقلُ
ويركب حدَّ السيف من أن تَضِيمه إذا لم يكن عن شَفْرة السيفِ مَزْحَلُ

٢٠ (١) قال ياقوت: (أحوس: بوزن أفعل، بالسين المهملة، موضع في بلاد مزينة، فيه نخل كثير). معجم البلدان ١/١١٨، وكذلك قال البكري في معجم ما استعجم ١/١٢٠، وتمثل ببيت معن. وقال في ١/١٨٢: (الأكحل: بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالحاء المهملة، موضع بالمدينة كثير حوائط النخل)، وتمثل له ببيتي معن.

(٢) في معجم مااستعجم: (بدار).

(٣) س: (أبو جعفر محمد بن علي).

٢٥ (٤) البيتان من لاميته المعروفة بلامية العجم، انظر ديوانه ٩٣ .

وهذه القصيدة التي أولها: [من الطويل]

لعَمْرُكَ ما أدري وإنِّي لأوجل ... على أيِّنا تغدو المنيةُ أوَّل

[تمثل عروة بشعره حين قطعت رجله]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول: (٢سمعت محمد بن عبيد يقول٢):

لم يترك عروة بن الزبير وردَه في(٣) الليلة التي قُطِعَتْ فيها رجله. قال: وتمثل بأبيات معن بن أوس: [من الطويل]

لعَمْريَ ما أهويتُ كفي لريبةٍ ... ولا حَمَلْتني نحو فاحشةٍ رِجْلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ... ولا دَلَّني رأيي عليها ولا عقلي
وأعلم أنِّي لم تصبني مصيبةٌ ... من الدَّهْر إلاَّ قد أصابت فتى مثلي(٤)

[لم يترك عروة ورده]

أنبأنا أبو سعد(ملحق يقدم) بن البغدادي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الطِّهراني، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا(٥) أبو الحسن اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي قال:

لمَّا قطعت رِجل عروة لم يدع ورده تلك الليلة(إلى).

[عبد الملك يفضله]

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عبيد، نا الهيثم بن عدي، عن صالح بن حسان، عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر(٦)

أنَّ عبد الملك قال لبنيه: لينشد كلُّ واحدٍ منكم أحسن [٢٤ ب] شعرٍ سمع به، فأنشدوه لامرئ القيس وطرفة محاسن ما قالا فقال عبد الملك: أشعَر والله منهما معن بن أوس بن زهير بن أبي سلمى(٧) حيث يقول: [من الطويل]

وذي رَحِمٍ قلَّمتُ أظفارَ ضِغْنه ... بحِلْمي عنه وهْوَ ليس له حِلْمُ
وأسعى لكي أبني ويهدِم دائباً ... وليس الذي يبني كمن شأنُه الهَدْمُ

---

(١) حلية الأولياء ١٧٨/٢ .

(٢ . ٢) سقط مابينهما من د والحلية.

(٣) في الحلية: (إلا في) وقد تقدم في ترجمة عروة أنه لم يترك حزبه في تلك الليلة. انظر (مج٤٧ ص٢٧٥).

(٤) في الحلية: (قبلي).

(٥) ب، د: (نا).

(٦) الخبر في الأغاني ٦٠/١٢ (ط. دار الكتب)، والخزانة ٢٦٣/١٢ .

(٧) كذا، ولم يذكر هذا في مسرد نسبه، ومما تقدم عرفنا أن زهيراً ومعناً من مزينة ولا شيء من القرابة يربط بينهما في تسلسل النسب.

يحاولُ رَغْمي لا يحاولُ غيرَه   وكالموت عندي أن يُنالَ له[1] رغمُ
فما زِلْتُ في لينٍ له وتعطُّف   عليه كما تحنو على الوَلَدِ الأمُّ
لأستلَّ منه الضِّغن حتى سللتهُ   وإنْ كان ذا ضِغْنٍ يضيقُ به الحِلْمُ

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهَمَذاني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رِزْمَة الخبَّاز. ببغداد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي، نا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن أبي يحيى، نا أبو عمر العُمري، عن شيخ من محارب

أنَّ عبد الملك بن مروان كان يوماً في عدَّة من ولده وأهل بيته، فقال: لينشد كلُّ رجلٍ منكم أشعر مايروي من الشعر، فأنشدوه لزهيرٍ، والنابغة، وامرئ القيس، وطَرَفة، ولَبيد. فقال عبد الملك: أشعرُ منهم الذي يقول[2]: [من الطويل]

وذي رحم قلمت أظفارَ ضِغْنه[3]   بحِلْمي عنه، وهو ليس له حِلْمُ
يحاول رَغْمي، لايحاولُ غيرَه   وكالموت عندي أن يَحُلَّ به الرَّغْم
فإن أعفُ عنه أغضِ عيناً على قذىً   وليس له بالصَّفْحِ عن ذنبه عِلْمُ
وإن[4] أنتصر منه أكن مثل رائشٍ   سهامُ عدوٍّ يستهاضُ بها العظم[5]
صبرتُ على ماكان بيني وبينه   ومايستوي حربُ الأقارب والسِّلْمُ
ويشتم عرضي بالمُغَيَّب جاهداً   وليس له عندي هوان ولا شَتْمُ
إذا سُمْتُه وصل القَرابة سامني   قطيعتَها، تلك السفاهةُ والإثمُ
وإن أدْعُه للنَّصْفِ يأبى ويعصني   ويدعُ لحكم جائر غيرُه الحكمُ
وقد كنتُ أكوي الكاشحين وأشتفي   وأقطعُ قَطْعاً ليس ينفعه الحَسْمُ
وقد كنت أَجْزي النُّكْر بالنُّكْرِ مثلَه   وأحلُم أحياناً، ولو عظُم الجُرْمُ
فلولا اتِّقاءُ الله والرَّحِمُ التي   رعايتها حقٌّ، وتعطيلها ظُلْمُ

---

(١) في الخزانة: (أن يحل به)، وستأتي هذه الرواية.

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة في ديوانه، انظر ص (٣٥ - ٤٦).

(٣) ب، س: (ظعنه).

(٤) س: (فإن).

(٥) راش السهم رَيْشاً وارتاشه: ركب عليه الريش، وهو قذاذ السهم. وهاض العظم يهيضه: كسره، والمستهاض: الكسير، يبرأ، فيعجل بالحمل عليه، فينكسر عظمه ثانية بعد أن جبر وتماثل.

إذاً لعلاه بـ . ـارقي وحـ ـطـ ـمتُهُ ... بـ ـوَسْمٍ سنـ ـانٍ لا يشـ ـاكِلُه وَسْمُ

ويسعـ ـى إذا أبني ليهـ ـدِمَ صالحي ... ولـ ـيس الذي يبني كـ ـمن شأنه الهَدْمُ

يودُّ لو انِّي مُعْـ ـدِمٌ ذو(١) خَصاصة ... وأكره جَهْـ ـدي أن يخالـ ـطه العُدْمُ

ويعتدُّ غُـ ـنْماً في الحـ ـوادث نكبتي ... وما إن له فـ ـيها شفـ ـاء، ولا غُنْمُ

أكـ ـون له إن يَنْكُبِ الدَّهـ ـرُ مِدْرَهاً ... أكالب(٢) عنه الخصم إذ عضه الخَصْمُ

وأُلْجِمُ عـ ـنه كلَّ أبلجَ طـ ـامح ... ألدَّ، شديـ ـد الخَصْم، غايته الغَشْمُ(٣)

فمـ ـازلـ ـتُ في لينٍ له وتعـ ـطُّفٍ ... عليه، كمـ ـا تَحْنُو علـ ـى الولد الأمُّ

وقـ ـولي إذا أخشـ ـى عليه مصـ ـيبةً ... أَلاَ اسْلَم، فداك الخـ ـالُ والرِّفْدُ والعمُّ

وصبري عـ ـلى أشيـ ـاء منه تَـ ـريبني ... وكظمٍ على غَيْظي، وقد ينفع الكظم

[٢٥] لأستلَّ منه الـ ـضِّغْن حتى اسـ ـتلَلْتُه ... وقـ ـد كان ذا حِقْدٍ يضيق به الحَزْمُ(٤)

رأيت انثلامـ ـاً بينـ ـنا فـ ـرقعته ... برفـ ـقي وإحنائي، وقـ ـد يُرْقَع الثَّلْمُ

وأبرأتُ غلَّ الـ ـصَّدْرِ منه تـ ـوسُّعاً ... بِحِلْمي كما يُشْفـ ـى بالادوية الكَلْمُ

فـ ـأطفأت نـ ـار الحرب بـ ـيني وبينه ... وأصـ ـبح بعد الحرب وهـ ـو لنا سِلْمُ

قال أبو بكر: والشعر لمعن بن أوس المزني، ولم ينشده كله هارون.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ قالوا: حدثنا . وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أنا . أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا جعفر بن محـ ـمد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن محمد بن مـ ـسروق الطوسي، نا أبو الحسن بُنان المغازلي، حدثني محمد بن عمرو(٥) النميري قال:

سمعت عمر ينشد لمعن بن أوس بن زهير بن أبي سُلْمى: [من البسيط]

---

(١) س: (ذا).

(٢) كـ ـالب الرجلَ مكالبةً وكلاباً: ضايقه. والمِـ ـدْرَه: زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم، والذي يرجعون إلى رأيه. نكَبَهُ الدَّهْرُ ينكُبُه نَكْباً ونَكَباً: بلغ منه وأصابه بنكبةٍ .

(٣) الغشم: الظلم.

(٤) البيت من شواهد اللسان: (جرم)، وجاء في تفسيره: (يقول: هو أمر عظيم لا يسيغه الحلق).

(٥) س: (عمر).

ما مسني من غنىً يوماً ولا عَدَمٍ إلا وقَوْلي عليه: الحمدُ للهِ
قد يُرزق المرء لا من حسن حيلته ويُصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي

معن بن ثور بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي*

من الصدر الأول. سمع حبيب بن مَسْلَمة.

٥ حكى عنه عطيَّة بن قيس. وكانت له دار في درب الجُبن. وقيل: بمرج راهط.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد [لم اتخذت النصارى الديارات]

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السمسار

قالا: أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا العبَّاس بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، نا

ابن جابر وعبد الله بن العلاء بن زَبَر قالا: سمعنا عطية بن قيس يقول:

١٠ قال حبيب بن مَسْلَمة لمعن بن ثور السُّلَمي: هل تدري لِمَ اتخذتِ النصارى الديارات؟ قال معن: ولِمَ؟ قال: إنَّه لمَّا أحدثت الملوكُ في دينها البدعَ، وضيَّعُوا أمرَ النَّبيِّين، وأكلوا الخِنْزير اعتزلوهم في الديارات، وتركوهم وما ابتدعوا، فتَخَلَّوا للعبادة.

قال حبيب لمعن: فهل لك؟ قال: ليس بيوم ذاك!

١٥ أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ثم حدَّثنا أبو الفضل، (١أنا أبو الفضل١) وأبو الحسين، وأبو الغنائم . واللفظ له . قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجاني . زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: . أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]: [المترجم في التاريخ الكبير]

معن بن ثور السُّلَمي. قاله[٣] عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن عطية بن قيس.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدة، أنا حمد إجازةً [وفي الجرح والتعديل]

٢٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

---

* التاريخ الكبير ٣٨٩/٧، والجرح والتعديل ٢٧٧/٨ .

(١ –١) سقط مابينهما من د.

(٢) التاريخ الكبير ٣٨٩/٧ .

٢٥ (٣) في التاريخ الكبير: (قال).

(٤) الجرح والتعديل ٢٧٦/٨ .

معن بن ثور قال: اجتمع هو وحبيب بن مسلمة، فسألا راهباً في صومعته[١] عن سبب احتباسه. روى عنه عطية بن قيس. سمعت أبي يقول ذلك. كذا قال. والمحفوظ ماتقدم.

[ذكره فيمن قتل براهط] أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٢]: وأخبرني محمد بن معاذ، عن أبيه، عن الهيثم بن عمران ٥

أنَّه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكر أنَّ الضحاك بن قيس، وهمَّام بن قَبِيصة.

وذكر الألهاني: وابن ثور السُّلمي. قتلوا براهط.

وذكر المدائني أنه ذكر[٣] ابن أبي سمرٍ[٤] الهلالي.

[تاريخ راهط] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: ١٠

قلتُ لعبد الرحمن بن إبراهيم: متى كان راهط؟ قال: مات يزيد سنة أربع، وراهط سنة خمس، وستين[٥].

[٢٥ب] معن بن حميد بن فَضَالة بن عُبيد بن نافذ بن قيس بن صُهَيْبة بن الأصرم بن جَحْجبى بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي* ١٥

لجده صحبة. وكان حميد شريفاً. ولاه يزيد بن معاوية مصر، وولاه عبد الملك البحرين. له ذكر.

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب وجماعة، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسين بن محمد الرافقي إجازة، أنا أحمد بن كامل، أبو بكر القاضي، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري، عن عبد الله بن محمد بن[٦]عمارة بن القدَّاح قال: ٢٠

(١) في الجرح والتعديل: (صومعةٍ).
(٢) تاريخ أبي زرعة ٦٩٢/٢ .
(٣) كذا في ب، س، د.
(٤) د: (سلمى)، والمثبت رسم ب، س، ولعله: (شمر)، فهو من أسمائهم.
(٥) ب، س: (آخر الجزء الثاني والثمانين بعد الستمائة من الفرع). ٢٥
* جمهرة أنساب العرب ٣٣٦ .
(٦) س: (بن).

فولد عمرو بن عوف عوفاً. فمن ولد عوف بن عمرو[١]: مالك، وفيه العدد، وكلفة، وحَنَش. وولد كلفة بن عوف بن عمرو[٢] بن عوف جَحْجبى، فولد جَحْجبى الحريش، والأصرمَ ومجدعة، وكعباً، وعمراً. وولد الأصرم بن جَحْجَبى صهيبة، فولد صهيبة قيساً، وزيداً؛ دَرَج. فولد قيس ناقداً، فولد ناقد عبيد بن ناقد الشاعر. وابنه فضالة بن عبيد، شهد أحداً، والمشاهد بعدها، وكان له شرف، ولاه عمر بن الخطاب، وولاه عثمان بن عفان القضاء بالشام. وولاه معاوية الصوائف غير مرة وتوفي بعد معاوية. ومن ولده: معن بن حميد بن فضالة، وكان له شرف، ولي مصر ليزيد بن معاوية. وولي البحرين لعبد الملك بن مروان.

قال: وأنا أحمد، عن[٣] مصعب، أخبرني يحيى بن الزبير بن عبَّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، أن الأحوص قال في مرضه الذي توفي فيه: [من البسيط]

يا بشرُ، يا ربَّ محزونٍ بمصرعنا ... وشامتٍ جَذِلٍ ما مسَّهُ الحَزَنُ

وماشَماتُ امرئٍ أن مات صاحبه ... وقد يَرَى أنَّه بالموت مُرْتَهَن؟ !

قال: فذكر لي يحيى بن الزبير أنَّه كان يهجوهم. وقال لهم يهجو معن بن حميد[٤]: [من الطويل]

أيغضب مولى مالك أن تعيبه ... ولا أعتب المولى إذا ما تَغَضَّبا؟

وكم من لئيمٍ قد قَدَحْتُ وُصُومَه ... وملتَصق[٥] نكَّبْتُه فتنكَّبا

ومن معشرٍ أبديتُ فيهم عيوبه ... يكون عليهم آخرَ الدهر تُرْتُبا[٦]

مليك بأدنى الخَطْب إن أنت نِلْته ... فإنَّك لم يذهب بك الدهرُ مذهبا[٧]

---

(١) س: (عمرو بن عوف).

(٢) س: (عمر).

(٣) س: (بن)، وقد تقدم البيتان في ترجمة الأحوص، انظر (مج ٣٨ ص٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وانظر شعر الأحوص ٢٠٢ (١٥٥)، والأغاني ٢٦٨/٤ .

(٤) البيتان الأخيران في ترجمة الأحوص، انظر (مج ٣٨ ص ١٢٤)، والأبيات (٤، ٥، ٧) في الأغاني ٢٤١/٤، وانظر شعره ٨١ (١٢).

(٥) في النسخ: (ملصق). الوُصُوم: مفردها وصم وهو العيب في الحسب.

(٦) التُّرْتُب: الأمر الثابت.

(٧) رواية شعره والأغاني: (وأقصر فلا يذهب بك التيه مذهبا).

رأيتُكَ مَ نْزَهُ وَّاً، ك أنَّ أب اكمُ صُهَيْبَةَ أمس ى خيرَ عمرو(١) مُرَكَّبا
فإنْ م نعت عمرٌو أب اها بحقِّها(٢) وشحَّتْ عليه ف التم س غيره أبا
تع رفكم كُوث ى(٣) إذا ماذُ سبتُمُ وتن كرُكُمْ في ساح ةِ الدارِ جَحْجبى

معن بن سالم العاملي

ولي غازية البحر لمروان بن محمد بن مروان. ٥

أنبأنا أبو محمد بن الأكف اني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال:

ل مَّا ولي مروان بن محمد ولَّى . يعني غزو البحر . بركة بن يزيد العاملي، فوليه بعفة وجلد(٤) ثم ولي من بعده معن بن سالم العاملي.

معن بن فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صُهَيْبة بن الأصرم بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ولي اليمن ١٠

وذكره أبو محمد علي بن أحمد(٥) بن حزم الأندلسي في كتاب النسب.

معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني*

روى عن أبيه، وسفيان ب ن عُيَيْنة، ومروان بن معاوي ة، والوليد بن مسلم، ١٥ ومَخْلَد بن حسين، وأبي مُسْهِر [٢٦] الغَسَّاني، وجُنَادة بن محمد المزني، وشعيب بن إسحاق، ووكيع بن الجراح.

(١) في شعره والأغاني: (عوف).

(٢) رواية التاريخ الأخرى: (لحقها).

(٣) قال البكري: (كُوثى . بضم أوله وبالث اء المثلثة، مقصور .: بمكة، وهي محلة بني عبد الدار) ٢٠ معجم ما استعجم ١١٣٨/٢ . ورواية شعره: (تقر بكم كوثى .. عمرو بن عوف بن جحجبى).

(٤) د: (فولاه ... وخالد)، وفي ب، س: (فوليه بعفه وخالد).

(٥) س: (محمد)، انظر جمهرة أنساب العرب ٣٣٩، وابن حزم هو: علي بن أحمد بن سعيد.

* تاريخ أبي زرعة ٢١٨/١، ٤٠٧، والجرح والتعديل ٢٧٨/٨ .

روى عنه: أبو زُرْعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبو عدي عوف بن عبد الرحمن الغَسَّاني.

و لم يذكره البخاري في تاريخه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، أخبرني معن بن الوليد بن هشام الغَسَّاني، نا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح[١] المُرِّي

أنَّ عياض بن غَنْم بنى[٢] لبيت المقدس حماماً.

قال[٣]: وحدَّثني معن بن الوليد بن هشام الغساني، عن ابن عيينة، عن ابن جُدْعان قال: قال عمر ابن عبد العزيز:

ليت لي مجلساً من عبيد الله بدية.

أنبأنا أبو الحسين[٤] الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاَّل قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني الدمشقي. روى عن مروان ابن معاوية، والوليد بن مسلم، ومخلد بن الحسين[٦]. سمع منه أبي، وروى عنه، سمعت أبي يقول: كان معن بن الوليد الدمشقي من ثقات المسلمين.

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز، أنا تمام، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة، قال في ذكر أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم:

معن بن الوليد بن هشام.

قال: ونا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال:

---

(١) في د، س: (صليح)، وقد خط فوق اللام في ب، جاءت اللفظة على الصواب في تاريخ أبي زرعة ٢١٨/١، وانظر مختصر ابن منظور ٣٠/٨ .

(٢) في تاريخ أبي زرعة: (ابتنى).

(٣) تاريخ أبي زرعة ٤٠٧/١ .

(٤) س، د: (الحسن).

(٥) الجرح والتعديل ٢٧٨/٨ .

(٦) في الجرح والتعديل: (حسين).

قلت لأبي سعيد: ـ يعني عبد الرحمن بن إبراهيم، دُحَيم ـ : تُقَدِّم على معن ابن الوليد من أصحاب الوليد بن مسلم أحداً؟ قال: لا، كان صاحب حديث.

قال أبو زرعة: وكان(١) مَعْنُ بن الوليد بن هشام ثقةً من أصحاب الوليد بن مسلم، قتل سنة عشرين ومائتين.

وقال في موضع آخر: مات معن بن الوليد بن هشام سنة ثمان عشرة ومائتين. ٥

وقال عمرو بن دحيم: مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

وذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أنَّه مات سنة تسع(٢) عشرة ومائتين.

معن بن يزيد بن الأَخْنس بن حَبيب بن جرْو بن زِغْب بن مالك بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان، أبو يزيد السُّلَمي* ١٠

له ولأبيه ولجدِّه صحبة. روى عن النبيِّ ﷺ.

روى عنه أبو الجُوَيْرية حِطَّان بن خُفاف الجَرْمي، وسهيل بن ذِراع.

وشهد معن فتح دمشق، وله بها دار، وكان ذا بلاء في الغزو، وكان له مكان عند عمر بن الخطاب، وشهد صِفِّين مع معاوية. ١٥

[حديث: بايعت النبي...]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الحسن ابن مروان، نا إبراهيم بن أبي سفيان، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا إسرائيل بن يونس، نا أبو الجويرية الجرمي، أنَّ معن بن يزيد قال(٣):

---

(١) ب، د، س: (ومات).

(٢) سقطت من د. ٢٠

* طبقات ابن سعد ٣٦/٦، وطبقات خليفة ٥٠، ١٣٠، والتاريخ الكبير ٣٨٩/٧، والجرح والتعديل ٢٧٦/٨، والاستيعاب ١٤٤٢/٤، وتهذيب الكمال ٣٤١/٢٨، وتاريخ الإسلام ٢٥٤/٥، وتهذيب التهذيب ٢٥٣/١٠، والإصابة ٤٥٠/٣، وأسد الغابة ٤٠١/٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١١٥٥/٣ ، والإكمال ١٨٥/٤، والأنساب للسمعاني ٢٨٧/٦، واللباب ٦٨/٢، وانظر مايلي في ص١١٦ ـ ١١٩ .

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٣٥٦) في الزكاة، والمزي في تهذيب الكمال ٣٤٣/٢٨، وابن سعد في الطبقات ٣٦/٦، وسيأتي من طريق أحمد وأبي يعلى. ٢٥

بايعت النبيَّ ﷺ أنا وأبي وجدِّي. وخطب علي فأنكحني.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[(١)]، نا هشام بن سعيد، نا أبو عَوانة، عن أبي الجُوَيْرية، عن معن بن يزيد السُّلَمي قال: سمعته يقول:

٥ بايعتُ رسول الله[(٢)] ﷺ أنا، وأبي، وجدِّي، وخاصمتُ إليه فأفلجني[(٣)]، وخَطَب عليٌّ فأَنْكَحني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبوسعد[(٤)] الجَنْزَروذي، أنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن علي الكرابيسي، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، نا بشر بن معاذ، نا أبو عَوَانة، عن أبي الجُوَيْرية، عن معن بن يزيد [٢٦ ب] قال:

١٠ (٥بايعت رسول الله ﷺ أنا، وأبي، وجدِّي، وخاصمتُ إليه فأفلجني، وخطب علي فأنكحني.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أُمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[(٦)]، نا عبد الأعلى. زاد ابن حمدان: ابن حمَّاد وعبد الرحمن بن سلاَّم وعدَّة

١٥ قالوا: نا أبو عَوانة، عن أبي الجُوَيْرية، عن مَعْنِ بن يزيد قال٥):

بايعتُ النبيَّ ﷺ. وقال ابن المقرئ: رسول الله ﷺ. أنا وأبي وجدِّي، وخاصمتُ إليه فأَفْلَجني، وخطبَ عليٌّ فأنكحني. وقال معن: (لا تَحِلُّ غَنِيمة حتَّى تُقَسَّم على الناس كفة[(٧)] واحدة، فإذا قُسِّم حل لي أن أعطيك). وهذا لفظ عبد الأعلى خاصةً، وليس في حديث غيره:(فإذا قُسِّم فأنا[(٨)] أعطيك).

---

٢٠ (١) مسند أحمد ٣/٣٧٠ (٢٥/١٩٦ (١٥٨٦٣))، و ٤/٢٥٩: (٣٠/٢١٠ (١٨٢٧٥)).

(٢) س: (النبي).

(٣) فأفلجني: أي حكم لي، وغلبني على خصمي.

(٤) س: (سعيد).

(٥ . ٥) سقط مابينهما من س.

٢٥ (٦) مسند أبي يعلى ٣/١٢٢ (١٥٥١).

(٧) كذا. وفي مسند أبي يعلى: (جَفَّة) وهو ما سيأتي في ص ١٢١ . في اللسان: (الجَفَّه: جماعة القوم. وجاء القوم جَفةً واحدة).

(٨) في المسند: (أنا).

رواه الجراح بن مليح عن أبي الجويرية، فزاد في متنه:

أخبرتنا به أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا[١] سفيان بن وكيع، نا أبي، عن جدي، عن أبي الجَوَيْرية الجَرْمي قال: سمعت معن بن يزيد يقول:

٥ خاصمتُ إلى رسول الله ﷺ فأفلجني، وخطب علي فأنكحني أنا وحدي. قلت له: ما كانت خصومتك؟ قال: كان رجل يَغْشى المسجدَ[٢]، فيتصدَّقُ على رجالٍ يعرفهم، فجاء ذات ليلةٍ ومعه صُرَّة، فظن أنِّي بعض من يعرفه، فلمَّا أصبح تبين له، فقال: ردَّها، فأبيت، فاختصمنا إلى النبيِّ ﷺ، فأجاز لي الصَّدَقة، وقال: (لَكَ أجرُ ما نويت).

[حديث: إن من البيان..]

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد ابن محمد بن زياد، نا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا يحيى بن حمَّاد، نا أبو عَوانة، عن عاصم بن كُلَيْب، عن سهيل بن ذراع، عن معن بن يزيد

أنَّ النبيَّ ﷺ خطب، وقال فيه[٣]: (إنَّ من البيانِ سِحْراً).

[خبره في تاريخ خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن خَيْرون

١٥ ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[٤]:

ومن بني منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان[٥]، ثم من بني سُلَيم ابن منصور:

٢٠ معن بن يزيد بن الأَخْنس بن الحباب بن جرو بن زِغْب[٦] بن مالك بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم. يكنى أبا يزيد. من ساكني الكوفة.

[وفي معرفة الصحابة]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو

(١) سقطت من د.

(٢) في رواية البخاري والمزي أن المتصدق أبوه.

٢٥ (٣) للحديث روايات في الصحيح.

(٤) طبقات خليفة ٥٠ .

(٥) في طبقات خليفة: (قيس عيلان).

(٦) في طبقات خليفة: (جزء بن زغب).

الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن بني سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر: معن بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي. يكنى أبا يزيد. جاء عنه حديثان.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وابن النَّرْسي. واللفظ له. قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد. زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(١):

معن بن يزيد السُّلَمي. (٢روى عنه أهلُ الكوفة. وذكر له حديث أبي الجويرية٢).

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

معنُ بن يزيد السُّلَمي. له صحبة. روى عنه أبو الجُوَيْرية الجَرْمي. سمعت أبي يقول ذلك.

[كنيته عند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو يزيد معن بن يزيد.

[خبره في طبقات أبي زرعة] أخبرني أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكنْدي، نا أبو زُرْعَة

قال في تسمية من نزل الشام من مصر:

معن بن يزيد. له بالشام حديث. رواه كثير بن مُرَّة. زاد غيرُ الكِنْدي عن أبي زُرْعة. داره بدمشق.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء [٢٧]، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً

---

(١) التاريخ الكبير ٣٨٩/٧ .

(٢ – ٢) ليس مابينهما في التاريخ الكبير، وموضعه: (له صحبة).

(٣) الجرح والتعديل ٢٧٦/٨ .

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن جَوْصا قراءةً قال:

سمعتُ ابن سُمَيْع يقول:

يزيد بن الأَخْنس السُّلَمي(١) أبو معن بن يزيد. وابنه معن بن يزيد الأَخْنس الخُفَافي، حيٌّ من بني سُلَيم. ومعن وأبوه وجدُّه بايعوا رسولَ الله ﷺ جميعاً. ومعن ٥ ويزيد(٢) بن الأخنس قُتِلا براهط.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو يزيد معن بن يزيد بن الأخنس بن خباب بن جرول(٣) بن زِعْب بن مالك ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم السُّلَمي. له صحبة من النبي ﷺ. حديثه في الكوفيين. ولأبيه يزيد بن الأخنس أيضاً صحبة من المصطفى عليه السلام، وهما ١٠ من بني سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان(٤).

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده العبدي قال:

معن بن يزيد بن الأَخْنس السُّلَمي. له صحبة. روى عنه أبو الجُويرية الجَرْمي، ووائل بن كُلَيب، وكان قدم مصر سنة ثلاثٍ وأربعين، وصار إلى الإسكندرية. له، ١٥ ولأبيه، ولجدِّه صحبة.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معن بن يزيد السُّلَمي الكوفي. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه أبو الجُوَيرية حطَّان بن خُفَاف في الزكاة. ٢٠

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: (بن يزيد)، وغمت الكلمتان في ب. وفي تهذيب الكمال ٣٤٢/٢٨: (وقتل ابنه ثور بن معن ابن يزيد يومئذ).

(٣) كذا من هذا الطريق. تقدم: (حبيب بن جرو). وسيأتي ضبط (زعب) في نسبه من طريق الأمير (١٨٥/٤)، وعنده: (حبيب بن جرة)، وكذلك هو في المؤتلف والمختلف للدارقطني ١١٥٥/٣، وكذلك هو في الإصابة وأسد الغابة. وقال ابن الأثير: (جُرَّة . بضم الجيم وبالراء المشددة وآخره هاء). ٢٥

معن بن يـزيد بن الأخنس السلمـي. له صحبة. حديثه عنـد أبي الجويرية الجـرمي. له وأبيه وجدِّه صحبة. قدم مصر سنةَ ثلاثٍ وأربعين. وقال الليث[١]، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ معن بن يـزيد بن الأخنس هو، وأبوه، وجدُّه شهدوا بدراً، ولا أعلم رجلاً هو وابنه وابن ابنه مسلمين شهدوا بدراً غيرَهم.

[ضبط زعب في نسبه]

٥ قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

أما زِعْب ـ بكسر الزاي ـ فهو: يزيد بن الأَخْنَس بن حبيب[٣] بن جُرَّة بن زِعْب بن مالك بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور. روى هو وابنه معن عن النبي ﷺ. ذكره الطبري قال: وذكره الدارقطني بالغين المعجمة[٤]، وهو غلط ظاهر، وهو زِعْب بعين مهملة، مشهور، وإلى اليوم منهم خلق بالحجاز زِعْبيون، ولهم خفارة في طريق مكة.

[شهد بدراً هو وأبوه وجده]

١٠ كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيـم بن الحطاب، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد العُكْبري قال: قرئ على عبد الله بن محمد البَغَوي، نا ابن هانئ ـ يعني إبراهيم ـ نا ابن بُكَيْر المصري، نا ابن وهب، عن اللَّيْث، عن يزيد بن أبي حبيب

أن معن بن يزيد بن الأخنس من بني سُلَيْم، هو وأبوه وجدُّه تمامُ عِدَّة أصحاب بدرٍ، ولا أعلم رجلاً وابنه وابن ابنه شهدوا[٥] بدراً مسلمين كلَّهم مع رسول الله ﷺ ١٥ غيرَهم.

[تعقيب]

لا أعلمُ ليزيد بن أبي حبيب متابعاً على شهودهم بدراً، والله أعلم.

[هو وأبوه وجده ممن صحب النبي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا[٦] أبي أبو عبد الرحمن

---

(٤) د: (بن عيلان).

٢٠ (١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٤٢/٢٨ .

(٢) الإكمال ١٨٥/٤، وتابع الأمير في تصحيح وهم الدارقطني ابن الأثير في اللباب ٦٨/٢ .

(٣) د: (يزيد).

(٤) المؤتلـف والمختلف ١١٥٥/٣، وتابع الدارقطني في وهمه السمعاني في الأنساب ٢٨٧/٦، فقال: (الزِّغْبي ـ بكسر الزاي وسكون الغين المعجمة وفي آخرها الباء الموحدة)، وتعقبه ابن الأثير في اللباب ٦٨/٢ .

٢٥ (٥) ب، د، س: (شهد)، ولا يصح.

(٦) د: (أنا).

قال في تسمية من صحب النبيَّ ﷺ هو وأبوه وجدُّه

. فذكرهم، وذكر فيهم: . معن بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي.

[أمره أبو بكرٍ على مددٍ للمسلمين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن الحمَّامي، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، أنا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل [٢٧ ب] بن عيسى العطَّار، حدثني أبو حذيفة إسحاق بن بشر القُرَشي قال: ٥

قالوا: وقدم معن بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي في رجالٍ من بني سليم نحواً من مائة، فقال أبو بكر: لو كان[١] هؤلاء أكثرَ ممَّا هم أمضيناهم، فقال[٢] له عمر: والله لوكانوا عَشَرة لرأيت أنْ تمدَّهم إخوانهم، ووالله إنّي لأرى أن تُمِدَّهم بالرجل الواحد إذا كان ذا حزم وغَنَاء. قالوا: فقال حبيب بن مسلمة الفِهْري: وعندي نحو من عدتهم رجال من أفناء[٣] القبائل ذوو رغبة في الجهاد، فاجمعنا وهؤلاء جميعاً، يا ١٠ خليفة رسول الله ﷺ، ثم ابعثنا مَدَداً لإخواننا من المسلمين. قالوا فقال أبو بكر: فاخرج بهم جميعاً، فأنت أمير القوم حتى تقدم على إخوانك. قال: فخرج، فعسكر بهم[٤]، ثم جمع إليه أصحابه، ثم مضى بهم حتى قدم على يزيد بن أبي سفيان.

[من خطبة له وهو أمير]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر[٥]، نا ابن عائذ، أخبرني إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى ١٥ ابن يزيد، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عقبة بن نافع[٦] قال:

غزوت مع عمي الصائفة وعلينا معن بن يزيد الخُفَافي[٧] من أصحاب النبي ﷺ، فنزل منزلاً حين أشفينا على أرض العدو، فقام في الناس، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، فقال: يا أيُّها الناسُ، إنَّا لا نريد أن نقسم الغَنمَ والعلفَ، وأشباه ذلك، فخذوا منه ما أحببتم فقد أحللناكم منه. ٢٠

[قوله في الغنيمة]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم، وأبو القاسم

---

(١) ب، س: (كانوا).

(٢) د: (فقالوا).

(٣) س: (أبناء).

(٤) د، س: (فعسكرهم). ٢٥

(٥) د: (بشر).

(٦) ب، د، س: (رافع). رواه من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ٤٠٢/٤ . وجاء الاسم فيه على الصواب.

زاهر بن طاهر، ابن أبي [١] عبد الرحمن قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، نا جدِّي، نا بشر بن معاذ، نا أبو عَوانة عن أبي الجُوَيْرية، عن معن بن يزيد قال:

لا تحِلُّ غنيمة حتى تقسم على الناس جَفَّةً واحدةً[٢] فإذا قسم حلَّ لنا أن نعطيك.

[بينه وبين معاوية]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيرُه قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد[٣]، نا أبوخليفة، نا محمد بن سلاَّم الجمحي قال: سمعتُ بكار بن محمد بن واسع قال: قال معاوية:

ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد ﷺ، وما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها منِّي. فقال معن بن يزيد السُّلَمي: ما ولدت قرشيَّة لقرشي خيراً لها في دينها من محمد ﷺ، ولا شراً[٤] لها في دنياها منك، قال: و لم؟ قال: لأنك عودتهم عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك، فكأني[٥] بهم صرعى في الطرق، قال: ويحك! والله إني لأكتامها نفسي منذ كذا وكذا.

[بكى لحال معاوية قبل موته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز الجُذَامي، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد . يعني ابن عبد العزيز . قال:

دخل معن بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي على معاوية وهو بين جاريتين تدفئانه وترفعان عنه اللحاف، فلما نظر إليه معن بكى، فقال له معاوية: ما يبكيك! ؟ هذا الذي كنتم تلتمسون لي . يريد البقاء.

[شهد يوم المرج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[٦]:

وشهد معن بن يزيد يوم المرج مَرْج راهط.

---

(٧) د: (الحمامي).

(١) د: (وأبي)، وسقطت (بن) من س.

(٢) انظر ما تقدم في ص١١٥، وفوق (جفة) ضبة في ب لعلها تنبيه على الرواية المتقدمة.

(٣) المعجم الكبير ١٩/٤٤٠ (١٠٦٨).

(٤) في المعجم الكبير: (وما ولدت قرشية لقرشي شراً).

(٥) د: (فكأن). وفي المعجم الكبير: (فتأتى).

مَعْيوف

معيوف بن يحيى الحَجوري الهَمْداني*

من أهل دمشق. ولي غزو البحر. وولي على جند دمشق في بعض الصوائف.

حكى عنه ابنه حميد بن معيوف.

[ذكره في طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر [٢٨] إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي[١]، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءةً

قال: سمعتُ ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة:

معيوف الحَجُوري، من همذان، جد بني معيوف. دمشقي.

[وفي صوائف ابن عائذ]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وغيرُه قالوا: نا[٢] أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر[٣]، نا محمد بن عائذ، أخبرني عبد الأعلى بن مُسْهِر قال:

كان على الصائفة في سنة ثلاثٍ وخمسين معيوف بن يحيى. وفي سنة ثمان وخمسين ومائة معيوف بن يحيى المذكور.

[وفي تاريخ خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

سنة ثلاثٍ وخمسين ولي الصائفة معيوف بن يحيى، فلم يُدْرِب.

وقال سنة ثمان وخمسين[٥]: كان -يعني المنصور- وجّه معيوف بن يحيى

---

(٦) طبقات ابن سعد ٣٧/٦ .

* طبقات خليفة ٦٦٢/٢، ٦٦٧، ٦٦٨، والمعرفة والتاريخ ١٣٩/١، وتاريخ الطبري ٤٣/٨، ٥٧، ٢٠٣، ٣٢٢ . وانظر ترجمة ابنه حُمَيد في التاريخ (مج١٩، ص٢٩٢).

(١) د: (الرابعي).

(٢) س: (أنا).

(٣) د، س: (بشر).

(٤) تاريخ خليفة ٦٦٢/٢ .

إلى الروم، فأدرب (١من درب الحدث، وقفل من درب الراهب سالماً.

وفيها . يعني سنة ثمان وخمسين . غزا معيوف١) بن يحيى، فقتل وسبى.

[وفي المعرفة والتاريخ] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال(٢):

٥ وفيها- يعني سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة- غزا معيوف بن يحيى الجحدري(٣) الصائفة، و لم يدرب.

[وفي مغازي ابن عائذ] أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا علي ابن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا أبو عبد الله بن عائذ قال:

فذكر الوليد عمن أخبره أنَّ المهديَّ أميرَ المؤمنين ولَّى ابنه هارون الصائفة، ١٠ وكان فيها من أهل الشام، وأهل خراسان، وأهل الكوفة والبصرة، ومتطوعة أهل الحجاز واليمن مئتان(٤) وثمانية آلاف. فكان على أهل فلسطين محمد بن زيادة اللخمي، وعلى أهل الأردن عبد الملك بن الدهاث، وعلى أهل دمشق معيوف بن يحيى الحَجُوري، وعلى أهل حمص عيسى بن عمر الكندي. وذكر بعض الغزاة.

قال ابن عائذ:

١٥ واستخلف موسى بن محمد فغزا سنة تسعٍ وستين ومائة معيوف بن يحيى.

معيوف بن يحيى بن معيوف

وَلِي إمرةَ دمشق في أيام المأمون. وأظنّه ابن ابن المذكور انفاً.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي في تسمية ولاة دمشق:

ثم معيوف بن يحيى الهَمْداني الدمشقي. وكان قد وقع في أيامه غلاء بدمشق ٢٠ فقال فيه أهلُ دمشق الأشعارَ. وممَّا قيل فيه:[من البسيط]

(١ . ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) المعرفة والتاريخ ١٣٩/٣ .

(٣) كذا في المعرفة والتاريخ و ب، س، د، وضببت نسخة ب النسبة لأنها خطأ. فهو الحجوري كما ورد في بداية الترجمة، وكما ورد في ترجمة (حميد بن معيوف)، انظر نسخة البرزالي (١٧٣ / ل ٥٣٦ / أزهر). ٢٥ وقال ياقوت: (حَجور . بالفتح . موضع باليمن سمي بحجور بن أسلم بن عليان بن زيد .. بن همدان). معجم البلدان ٢٢٥/٢ . وقد تقدم أنه همداني في مسرد نسبه.

(٤) ب، س: (مائتا).

ماكنت أحسب أنَّ الخبز فاكهةٌ حتى تربَّع في الخضراء معيوف

قال الرازي:حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم الحَجُوري الدِّمشقي، حدَّثني أبي عن شيوخه وأهل بيته قالوا:

كان أحمد بن يزيد بن الحكم له بأس وشجاعة، وكان يسكن في قريةٍ بالغوطة يقال لها: أَرْزُونا[(١)]، وكانت اليمن في سائر القرى تتماشى إليه، وتُرئسُهُ عليها: وله أخبار؛ منها أن الأمير الذي قدِم الشام في غياب بيهس سأل عنه، وبعث[(٢)] إليه إلى قريته، بأرزونا. فقدم عليه، وأكرمه، ثم عرض عليه أن يستخلفه على دمشق، فامتنع من ذلك، وقال: قد كبرت سني، ومابي حاجة إلى هؤلاء. فقال: هل هاهنا من اليمن من له عدة يصلح لما ندبناك له؟ قال: نعم، معيوف بن يحيى، فوجه إليه، وأحضره، واستخلفه؛ فكانت أيامُه أيامَ بؤسٍ وجَدْب وغلاء، فقال فيه الشاعر: [من البسيط]

[٢٨ب] ماكنت أحسب أنَّ الخبز فاكهةٌ حتى تربَّع في الخضراء معيوف

قال: ثم كان حميد بن معيوف يخلف أباه معيوفاً[(٣)]. وتوفي أحمد بن الحكم، وكان ابنه يحيى بن الحكم، ويكنى أبا شبيب، كان له موالٍ[(٤)]. وكان في الموضع الذي يسكنه نصراني يعرف بسلمون، فطرق بعض مواليه مترله، فوجد فيه سلمون النصراني مع أهله، فشكاه إلى مولاه يحيى بن الحكم، وذهب النصراني من فزعه فأسلم على يدي حميد بن معيوف، وجعل المولى الرصد على سلمون حتى قتله، فغضب حميد بن معيوف وقال:والله لا قتلت بقتلته إلاَّ مولاه يحيى بن الحكم. فجعل عليه الرصد حتى طلع يحيى إلى مزرعة له؛ يعرف بمنظور، فكمن له حميد في جماعةٍ من غلمانه حين انصرف يحيى من المزرعة، وخرج عليه حميد في الكمين فقاتلوهم

(١) قال ياقوت: (أَرْزُونا: من قرى دمشق، خرج منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجوري الأَرْزُوني. حكى عن أهل بيته حكاية. حكى عنه ابنه أبو بكر محمد؛ قاله الحافظ أبو القاسم) معجم البلدان ١/١٥١ .

(٢) س: (بحث بعث)، د: (بحث بحث).

(٣) د، س: (معيوف).

(٤) د، س: (موالي).

قتالاً شديداً، وقتل غلام من غلمانه أسود يقال صندل. فركب يحيى بن الحكم من ساعته إلى العراق، وقصد عيسى بن موسى الهاشمي، وتظلم من بني معيوف، وذكر أن هذا الغلام المقتول لم يكن غلامه وإنما كان أخاه[١].

قال: فحُمِلَ من بني معيوف جماعةٌ إلى العراق، وتشتت أمرُهم. وكان لهم أرض في ناحية أَرْزُونا، فاستوهبها من أمير المؤمنين، فوهبها له، وجعلها مقابر، وهي إلى وقتنا هذا تعرف بالصوافي بعد أن صلب فيها من كان[٢] زرعها، وضرب بالسوط . في حديث طويل.

مَغْراء بن أحمر بن سارية بن مالك النُّمَيْري*

رأس أهلَ قِنَّسرين. وكان ديوانه بخراسان، وكان وجيهاً عند نصر بن سيَّار اللَّيثي أميرها، وأوفده على هشام بن عبد الملك.

قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطَّبَري قال:

ذكر أن نصراً . يعني ابن سيَّار . وجه مَغْراء بن أحمر إلى العراق وافداً مُنْصَرفه من غزوته الثانية فَرْغَانة[٣]، فقال له يوسف بن عمر: يابن أحمر، أيغلبكم ابن الأقطع يا معشر قيس على سلطانكم؟!فقال: قد كان ذلك . أصلح الله الأمير، قال: فإذا قدمت على أمير المؤمنين فابقر بطنه. فقدموا على هشام، فسألهم عن أمر خُراسان، فتكلَّم مغراء، فحمِد الله وأثنى عليه، ثم ذكر يوسف بن عمر بخيرٍ، فقال: ويحك! أخبرني عن خُراسان، قال: ليس لك جند، يا أمير المؤمنين أعدّ، ولا أحدّ منهم من سرادق في السماء، وفراسته مثل الفيل[٤] وعُدَّة وعَدَد، من قومٍ ليس لهم

---

(١) س، د: (أخوه).

(٢) س: (من بستان).

* تاريخ الطبري ١٩٣/٧، ومابين حاصرتين في الخبر التالي منه من أجل صحة الكلام .

(٣) في س، د: (منصرفاً من غزوته الثانية برعاثه). قال ياقوت: (فرغانة . بالفتح ثم السكون وغين معجمة . مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً). معجم البلدان ٢٥٣/٤ .

(٤) كذا في د، س، وفي تاريخ الطبري: (سواذق في السماء، وفرسان مثل الفيلة).

قائد. قال: ويحك، فما فعل الكِنَاني[١]؟ قال: لا يعرف ولَدَه من الكِبَر. فردَّ عليه مقالته، وبعث إلى دار الضيافة، فأتي بشبل[٢] بن عبد الرحمن المازني، فقال له هشام: خبِّرني عن نصر، قال: ليس بالشيخ يخشى خَرَفُه، ولا بالشاب[٣] يخشى سفهه، المُجرَّب، قد ولي عامة ثغور خراسان وحروبَها قبل ولايته. فكتب إلى يوسف بذلك، فوضع يوسف الأرصاد، فلمَّا انتهوا إلى الموصل تركوا طريق البَرِيد وتكاروا[٤] حتى قدموا بيهقَ. وقد كُتِب إلى نصر بقول شبل[٥]. وكان إبراهيم بن بسام في الوفد، فمكر به يوسف، ونعى له نصراً، وأخبره أنَّه قد ولَّى الحكم بن الصلت بن أبي عقيل خُراسان، ففسر[٦] له إبراهيم أمرَ خراسان كلَّه حتى قدم عليه إبراهيم[٧]بن زياد[٧] رسول نصر، فعرف أن يوسف قد مكر به، فقال: أهلكني يوسف.

وقيل: إن نصراً أوفد مغراء، وأوفد معه حَمَلة بن نعيم الكلبي، فلمَّا قدموا على يوسف أطمع يوسف مَغْراء إن هو [٢٩] تَنَقَّص نصراً عند هشام أن يوليه السند، فلمَّا قدموا[٨] عليه ذكر مغراء بأس نصر ونجدته ورأيه [و] أطنب في ذلك، ثم قال: والله لو كان الله متَّعنا منه ببقية! فاستوى هشام جالساً، ثم قال: ببقية ماذا! ؟ قال: لايَعرِف الرجلَ إلاَّ بِجرمه، ولا يفهم [عنه] حتى يُدْنى منه، ومايكاد يُفْهَم من ضعف صوته من كِبَره. فَقام حَمَلة الكلبي، فقال: يا أمير المؤمنين، كذب والله، وماهو كما قال، هو وهو. فقال هشام: إنَّ نصراً ليس كما وصفت، وهذا أمر[٩] يوسف بن عمر حَسَداً لنصر؛ وقد كان يوسف كتب إلى هشام يذكر كِبَرَ

(١) الكناني: هو نصر بن سيار بن رافع الكناني. أمير من الدهاة الشجعان، ولاه هشام بن عبد الملك خراسان. وسيذكر صريح اسمه.

(٢) في تاريخ الطبري: (بشبيل)، وتقدم في ٣٣/٧ من تاريخ الطبري: (شميل أو شبيل).

(٣) س: (الشاب).

(٤) في تاريخ الطبري: (وتكأدوا).

(٥) في الطبري: (شبيل).

(٦) في تاريخ الطبري: (فقسم).

(٧ ـ ٧) مابينهما موضعه في د: (بنفرٍ خراسان).

(٨) في تاريخ الطبري: (قدما).

(٩) س: (هذا من).

نصر وضعفه ويذكر له سَلْم(١) بن قتيبة. فكتب إليه هشام: الهُ عن ذكر الكناني(٢) فلمَّا قدم مغراء على يوسف قال: قد علمت بلاء نصر عندي، وقد صنعتُ به ما قد علمت، فليس لي في صحبته خير، ولا لي بخراسان مقام. فأمره بالمقام، وكتب إلى نصر: إنِّي قد حوَّلت اسمه، فأشخص إليَّ من قِبَلَك من أهله.

وقيل: إنَّ يوسف لمَّا أمرَ مَغَراء بعيب نصر، قال: كيف أعيبه مع بلائه وآثاره الجميلة عندي وعند قومي؟ فلم يزل به. فقال: فبم أعيبُه؟ أعيب تجربته، أو طاعته أو يُمْنَ نَقيبته، أو سياسته؟ قال: عِبْه بالكِبَر. فلمَّا دخل على هشام تكلم مَغْراء، وذكر نصراً بأحسن مايكون، ثم قال في آخر كلامه: لولا .. فاستوى هشام، وقال: ما لولا؟ ! [قال: لولا] أن الدهر غلبنا عليه، قال: مابلغ به ويحك الدهر؟ قال: ما يعرف الرجلَ إلاَّ من قريب، ومايعرفه إلا بصوته، وقد ضعُف عن الغَزْو والركوب. فشقَّ ذلك على هشام، فتكلم حَمَلة بن نعيم. فلمَّا بلغ نصراً قول مَغْراء بعث هارون بن السياوش إلى الحكم بن نُميلة، وهو في السرَّاجين يعرض الجند، فأخذ برجله، فسحبه عن طنفسته، وكسر لواءه على رأسه، وضرب بطِنْفسته وجهه وقال: كذلك يفعلُ الله بأهل الغدر.

وذكر علي بن محمد، عن الحارث بن أفلح بن مالك بن أسماء بن خارجة قال:

لما وَلِيَ نصرٌ خراسان أدنى مَغْراء بن أحمر بن سارية بن مالك(٣) النُّميري، والحكم بن نميلة بن مالك، والحجاج بن هارون بن مالك. وكان مَغْراء بن أحمر النُّميري رأسَ أهلِ قنَّسرين، فآثر نصر مغراء، وأسنى مترلته، وشفَّعه في حوائجه. واستعمل ابن عمِّه الحكم بن نُميلة على الجُوزجان، ثم عقد للحكم على أهل العالية، وكان أبوه بالبصرة عليهم. وكان بعده عكابة بن نُمَيْلة، ثم أوفد نصر(٤) وفداً من أهل الشام، وأهل خراسان، وصيَّر عليهم مَغْراء، وكان في الوفد حَمَلَة بن نُعَيْم الكلبي.

---

(١) س: (سالم).

(٢) س: (ذلك الرأي)، وقد بيض منتصف كلمة (الكناني) في د، ،والمثبت من الطبري.

(٣) س: (أحمد...)، وفي تاريخ الطبري: (مالك بن سارية).

(٤) س: (نصراً).

مُغَلِّس

مُغَلِّس البغدادي*

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه عبدان بن أحمد الجواليقي الأهوازي.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعد الماليني ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم

قالا: أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال(١): سمعتُ عبدان يقول: نا مغلس البغدادي ـ شيخ ثقة، سنة(٢) نيِّف وثلاثين قبل أن ألقى هشام بن خالد بعشر سنين، فلمَّا لقيت هشام بن خالد نسيت أن أسألَه ـ نا هشام بن خالد، نا خالد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبيِّ، عن أبي الزُّبَير، عن جابر، أن(٣) النبيَّ ﷺ: ١٠

(كنتُ نَهَيْتُكم عن زيارة القبور، فزوروها).

قال الخطيب: مُغَلِّس البغدادي. حدَّث عن هشام بن خالد الدمشقي. روى عنه عبد الله بن أحمد بن موسى المعروف بعبدان الأهوازي. ١٥

مغيث

[٢٩ ب]

مغيث بن سُمَي، أبو أيوب الأوزاعي**

حدث عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن الزُّبير، وأبي هُرَيْرة، وعُمير بن رَبيعة، وكعب الأحبار.

* تاريخ بغداد ٢٦٤/١٣ . ٢٠

(١) الكامل في الضعفاء ٨٨٧/٣ .

(٢) سقطت من د.

(٣) في تاريخ بغداد والكامل: (عن).

** تاريخ يحيى بن معين ٥٧٩/٢، والتاريخ الكبير ٢٤/٨، والمعرفة والتاريخ ٤٣٨/٢، ٥٢٣، وتاريخ أبي زرعة ٣١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٢/١، والجرح والتعديل ٣٩١/٨، وحلية الأولياء ٦٧/٦، ٢٥ وتهذيب الكمال ٣٤٩/٢٨، وتصحيفات المحدثين ٩١٨/٣ ـ ٩٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٥٥/١٠، والمؤتلف والمختلف للدار قطني ٢٠٧٠/٤، ولعبد الغني ١١٩، والإكمال ٢٧٦/٧ .

روى عنه عَطاء بن أبي رباح، وزيد بن واقد، ونَهيك بن يريم الأوزاعي، ومحمد بن يزيد الرَّحَبي، والحَضْرَميُّ بن لاحِق، وأبو بكر عمرو بن سعيد الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

[حديث: أي الناس أفضل]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا بكر الخرائطي[1]، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا محمد بن المبارك الصُّوري، حدَّثني يحيى بن حمزة، حدَّثني زيد بن واقد، عن مغيث بن سُمَي الأوزاعي، عن أبي هريرة قال:

يارسولَ الله، أيُّ الناسِ أفضل؟ قال: (كلُّ مخمومِ[2] القَلْب، صدوق اللسان). قالوا: صَدُوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: (التقيُّ النقيُّ لا إثمَ فيه، ولابغيَ، ولا غِلَّ ولا حَسَدَ).

[تصحيح وهم في الإسناد]

كذا حدثناه، وهو وهم، وصوابه ما:

[الحديث على الصواب من طرق]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا علي بن الحسين بن صَدَقة الشَّرابي، أنا أبو بكر بن أبي الحديد

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلِّم، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[3]، نا العبَّاس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا محمد بن المبارك الصُّوري، نا يحيى بن حمزة، حدَّثني زيد بن واقد، عن مُغيث بن سُمَيّ الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال:

قيل:يارسولَ الله، أيُّ الناس أفضل؟ قال: (كلُّ مخْموم القلب، صَدُوق اللسان). فقالوا: صَدُوق اللسان قد عرفناه، فما مخموم القلب؟ قال: (التَّقيُّ النَّقيُّ، لا إثمَ فيه، ولا بغيَ، ولاغِلَّ ولا حَسَدَ). قالوا: فمن يليه، يارسول الله؟ قال: (الذين شَنِئوا[4] الدنيا، وأحبوا الآخرة)، قالوا: مانعرف هذا فينا إلاَّ رافعاً[5] مولى رسول الله ﷺ، فمن يليه؟ قال: (مؤمن في خُلق حسنٍ).

---

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢١٦) في الزهد عن عبد الله بن عمرو، وسيأتي الحديث عنه وينبِّه على أنه الصواب.

(٢) قال ابن الأثير: (المخموم القلب: جاء تفسيره في الحديث أنه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد). النهاية ٢/ ٨١.

(٣) مكارم الأخلاق ٣٢ (٢٣).

(٤) شَنِئوا الدنيا: أبغضوها.

(٥) د، س: (رافع)، جاء الإعراب على الصواب في مكارم الأخلاق.

وكذا رواه صَدَقَة بن خالد عن زيد:

أخبرناه أبو علي الحدَّاد في كتابه

(١أخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبي، أنا سهل بن السَّرِي البخاري، نا حامد بن سهل وخلف بن سليمان قالا: نا هشام بن عمَّار

ح قال: وأنا أحمد بن عبد الله بن صفوان. بدمشق. نا إبراهيم بن عبد الرحمن، نا هشام بن عمَّار(٢) ٥

نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، عن مُغيث بن سمَي الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال:

قلنا: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: (ذو القلب المَخْموم، واللسان الصادق). قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق، فما ذو القلب المخموم؟ قال: (هو النَّقي التَّقي، الذي لا إثمَ فيه ولا بغيَ ولا حَسَدَ)، قلنا: فمن على أثره؟ قال: (الذي يشنأ الدنيا، ويحب الآخرة)، قلنا: ما يُعرف هذا فينا، إلا رافع مولى رسول الله ﷺ، فمن على أَثَره؟ قال: (مؤمن في خلق حسن)، قلنا: أما هذا فإنه فينا. ١٠

تابعه القاسم بن موسى عن زيد١):

ح وحدثنا أبو مسعود المعدل عنه. أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا طالب بن قُرَّة الأَذَني، نا محمد بن عيسى الطباع، نا القاسم بن موسى، عن زيد بن واقد، عن مغيث(٣) بن سُمَيٍّ، وكان قاضياً لعبد الله بن الزبير. عن عبد الله بن عمرو قال: ١٥

قيل للنبيِّ ﷺ: أيُّ الناس أفضل؟ قال: (مؤمنٌ مَخْمومُ القَلْب، صدوق اللّسان)، قيل له: وما المخَمْومُ القَلْب؟ قال: (التقي لله، النقي لا إثم فيه، ولا بغيَ، ولا غلَّ، ولا حَسَدَ)، قالوا: فَمَنْ يليه، يارسول الله؟ قال: (الذي يشنأ الدنيا، ويحب الآخرة)، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله ﷺ. قالوا: فمن يليه؟ قال: (مؤمن في خُلُقٍ حَسَن). ٢٠

[صلى مع ابن الزبير فغلس] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العبَّاس

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) أخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/٥٢٣ ـ ٥٢٤ .

(٣) د: (معتب). ٢٥

(٤) السنن الكبرى ١/٤٥٦ .

محمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعيَّ يقول: حدثنا نَهِيك بن يَرِيم، حذثني مُغِيثُ بن سُمَيّ قال:

صليتُ مع ابن الزبير صلاة الفجر، فصلى بغَلَس[1]، وكان يُسْفر بها، فلَّما سلَّم قلت لعبد الله بن عمر: ماهذه الصلاة؟ . وهو إلى جانبي . فقال[2]: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فلمَّا قتل عمر أسفر بها عثمان. ٥

[حسنه البخاري]

حكى أبو عيسى الترمذي أنَّ البخاري قال:

حديث الأوزاعي عن نَهِيك بن يَرِيم في المُغلِّس بالفجر حديث حسن.

[صلاته مع ابن الزبير من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين [٣٠] بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، حدثني عبد الرحمن . يعني ابن إبراهيم . نا الوليد، نا الأوزاعي، ١٠ (٤حدَّثني نَهيَك بن يريم الأوزاعي٤) – لابأس به . عن مُغِيث بن سُمَي الأوزاعي . وهؤلاء رجال الشام ليس فيهم إلاَّ ثقة . قال:

صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة، فغلس بها[5]، فالتفتُّ إلى ابن عمر، فقلت[6]: ما هذه الصلاة؟ قال: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

[وآخر أعلى مما تقدم]

١٥ أخبرناه عالياً أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفَقِيه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن الفضل العَسْقلاني، نا بشر بن بكر، نا الأوزاعي، حدَّثني نَهِيك بن يَرِيم، حدَّثني مُغيث بن سُمَي

أن ابن[7] الزبير غلس بصلاة الفجر، فأنكرتُ ذلك ، فلمَّا سلَّم التفتُّ إلى ابن عمر قلت: ماهذه الصلاة؟ . وهو إلى جانبي . قال[8]: هذه صلاتنا مع ٢٠ رسول الله ﷺ، وأبي بكرٍ وعمر، فلما قُتِلَ عمر أسفر بها عثمان.

(١) د، س: (فغلس)، والمثبت من السنن الكبرى.
(٢) في السنن الكبرى: (قال).
(٣) المعرفة والتاريخ ٤٣٨/٢ .
(٤–٤) سقط مابينهما من د.
٢٥ (٥) في المعرفة والتاريخ: (بغلس).
(٦) د، س: (فقال).
(٧) سقطت من د.
(٨) د: (فقال).

[من خبر مغيث عن ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

ومُغِيثُ بنُ سُمي الأوزاعي الذي يحدِّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يكنى أبا أيوب؛ حدَّثني بذلك أبو محمد التميمي، عن أبي مُسْهِر، عن محمد بن شعيب، عن أبي بكر بن سعيد. ٥

[وعن ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول(١):

مغيث بن سُمَي، شامي.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال: قال أبو زكريا(٢): ١٠

ومغيث بن سُمَي، من الأوزاع، شاميٌّ. كان صاحب كُتُبٍ كأبي الجَلْد، ووَهْب بن مُنَبِّه.

[وعن البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم . واللفظ له . قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد . زاد أبو الفضل بن الحسن: ومحمد بن الحسن، قالا: . أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٣): ١٥

مغيث بن سُمَيّ الأوزاعي، أبو أيوب. كناه أبو مُسْهِر.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤):

مغيث بن سُمي الأوزاعي، أبو أيوب. روى عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن الزُّبير، وكعب. روى عنه نَهِيك بن يَرِيم، وزيد بن واقِد، والحضرمي بن لاحق. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٢٠

قال أبو محمد: وروى عنه محمد بن يزيد الرَّحبي(٥)

---

(١) تاريخ يحيى ٥٧٩/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٤٩/٢٨ .

(٢) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٣٤٩/٢٨ . ٢٥

(٣) التاريخ الكبير ٢٤/٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٩١/٨ .

(٥) بعده في س: (آخر الجزء الثمانين بعد الأربعمائة من الأصل).

[وفي كنى النسائي] أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بقراءتي عليه، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو أيوب مُغيثُ بن سُمَي الأوزاعي.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن ٥ جعفر، نا عبد الرحمن بن عمرو

قال في الطبقة الثانية:

مُغِيثُ بن سُمَيّ. روى عن كعب، يكنى أبا أيوب.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد إجازةً

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد [٣٠ب]، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد قراءةً قال:

سمعتُ ابنَ سُميعٍ يقول في الطبقة الثانية:

ومُغِيثُ بن سُمَيّ الأوزاعي، دمشقي. أدرك الزبير ووكيعاً.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو ١٥ بكر، نا أبو بشر قال(١):

أبو أيوب مُغِيث بن سُمي، الأوزاعي.

[ضبط مغيث عند العسكري] أخبرنا محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال(٢):

فأمَّا مُغيث – بعد الميم غين منقوطة، وتحت الياء نقطتان، وفوق الثاء ثلاث نقط –

٢٠ فمنهم: مُغِيثُ بن سُمي؛ شامي أوزاعي. يروي عن أبي الدَّرْداء، وعبد الله ابن عمرو. روى عنه نَهِيك بن يريم، وزيد بن واقِد.

[وعند الدارقطني] قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٣):

مُغِيثُ بن سُمي الأوزاعي، أبو أيوب. كنَّاه أبو مُسْهِر. سمع عبد الله بن

(١) الكنى والأسماء للحاكم ١٠٢/١ .

٢٥ (٢) تصحيفات المحدثين ٩١٨/٣، ٩٢٠ .

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٧٠/٤ .

عمر(١)، وكعباً. روى عنه زيد بن واقِد، ونَهِيك بن سمي، وحَضْرمي بن لاحِق. قال بعضهم: عن مُغِيث بن سمي: أدركت ألفاً من أصحاب النبي ﷺ.

[تعقيب الحافظ]

قال لنا أبو القاسم الواسطي: قال لنا أبو بكر الخطيب:

وَهِمَ الدارقطني في قوله: نَهِيك بن سُمي، إنّما هو: نَهِيك بن يَرِيم.

[ضبط مغيث عند عبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد قال(٢):

مُغِيث. بالغين معجمة والياء معجمة من تحتها بنقطتين، والثاء معجمة بثلاث. مغيث بن سمي.

[وعند ابن ماكولا]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣):

أمَّا مُغِيث: بغين معجمة، وآخره ثاء معجمة بثلاث: مغيث بن سُمَي، أبو أيوب الأوزاعي. سمع عبد الله بن عمرو، وكعباً. روى عنه زيد بن واقِد، ونَهِيك بن يريم. (٤قاله الدارقطني: ابن سمي، وهو وهم٤). وحضرمي ابن لاحق. وحُكِي أنَّه قال: أدركتُ ألفًا من أصحاب النبيِّ ﷺ.

[تصحيح وهم]

وقال ابن ماكولا: قوله: (نَهِيك بن سُمي) وهم، وإنَّما هو نَهِيك بن يريم، كذلك ذكره البخاري. وكذلك رواه الوليد بن مسلم، والبابلتي(٥)، عن الأوزاعي، عن نَهِيك بن يريم.

[قال يعقوب: ثقة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٦):

مغيث بن سمي الأوزاعي: شامي، ثقة.

[من خبره عند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العَدْل، أنا أبو الميمون، نا أبو

(١) في المؤتلف والمختلف: (عمرو).
(٢) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١١٩.
(٣) الإكمال ٢٧٦/٧.
(٤ ـ ٤) ليس مابينهما في الإكمال.
(٥) د: (البابلي).
(٦) المعرفة والتاريخ ٤٧٢/٢، ورواه عنه المزي ٣٥٠/٢٨.

زُرْعة[١]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن أبي بكر بن سعيد، عن ابن سمي الأوزاعي. وفي نسخة أخرى [٢]: مغيث. قال:

لقيت زهاء ألفٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، وكنتُ أغزو مع المائة.

[أوسع له مكحول]

قال: وأنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر قال:

٥ جاء مغيث بن سُمَي الأوزاعي إلى مكحول فأوسع له.

[الخبر أتم من السابق]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّلَمي، أنا أبي، أنا أحمد ابن سليمان بن زَبَّان، نا هشام بن عمَّار، نا صَدَقة بن خالد، نا ابن جابر قال[٣]:

وأقبل مغيثُ بن سُمي إلى مكحول، فأوسع[٤] له إلى جنبه، فأبى[٥]، وجلس مقابل القِبْلَة، وقال: هذا أشرف المجالس، ولعلَّ دعوةً تحضرُ.

١٠

ذكر من اسمه مغيرة:

المغيرة بن حُرَيث بن جابر الحَنَفي

كان أبوه حريث عامل معاوية على [٣١] البحرين، وعُمان. وقدم على معاوية وافداً بعد وفاة أبيه حُرَيْث، فولاه عُمان. له ذكر.

قرأتُ بخطِّ بعض أهل العلم، حدَّثني أبو عبد الله اليَزِيدي، حَدَّثني أحمد بن الحارث الخزَّاز قال: قال

١٥ أبو الحسن المدائني:

قدم المغيرةُ بن حريث بن جابر الحَنَفي على معاوية بوفاة حُرَيْث، فقال: قد وليتك عمل أبيك، قال: ياأمير المؤمنين، الصَّلْتُ أكبر مني، قال: قد وليتُك عُمانَ، ووليته البَحرين؛ فكتب إلى زياد، فولاهما، فرفع[٦] على حريث المنذرُ بن الجارود إلى معاوية، وعنده زياد بن ظبيان فردَّ عليه، وذكر الحكاية التي تقدمت في ترجمة

٢٠ زياد بن ظبيان[٧].

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٣١٩/١، ومن طريقه المزي ٣٥٠/٢٨ .

(٢) هي نسخة تاريخ أبي زرعة المطبوعة.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٠/٢٨ .

(٤) د، س: (وأوسع).

٢٥

(٥) د: (فأتى).

(٦) س: (فوقع).

(٧) انظر ترجمة زياد بن ظبيان في التاريخ (سليمان باشا / مج٦ ق٢٣٩أ).

هكذا ذكر المدائني، وذكر غيره أن حريثاً لم يزل عاملاً على البحرين حتى مات معاوية، وذلك فيما:

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن(١) السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة

قال في تسمية عمال معاوية: ٥

البحرين، ولاها معاوية عبد الله بن سوار العبدي، وعبد الله بن الأحوص القرشي، ومروان بن الحكم، ثم ضمها إلى زياد، فولاها زياد حريثَ بن جابر الحنفي، فلم يزل عليها حتى مات معاوية.

المغيرة بن زياد، أبو هاشم و(٢ويقال: أبو هشام٢) البجلي الموصلي*

١٠ سمع بدمشق وغيرها مكحولاً، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وعُبادة بن نُسَي، وعطاء، ونافعاً مولى ابن عمر، وأبا الزُّبير المكي، وعِكْرِمة مولى ابن عبَّاس.

روى عنه الثَّوْري، ووَكيع، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، والمعافى بن عمران، وعمر بن أيوب، وإبراهيم بن موسى الزَّيَّات الموصِليون. وإسحاق بن سليمان، وعصام بن عبد الكريم، وأبو خالد الأَحْمر، وأبو عاصم النَّبيل، وعبد الله ١٥ ابن داود الخُرَيْبِي، والفضل بن موسى السِّينَاني(٣)، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأسباط بن محمد.

---

(١) د، س: (الحسين).

(٢ - ٢) ليس ما بينهما في س، وليست: (البجلي) في د.

٢٠ * طبقات ابن سعد ٤٨٧/٧، وتاريخ يحيى ٥٧٩/٢، وطبقات خليفة ٣٢١، والتاريخ الكبير ٣٢٦/٧، والكنى والأسماء لمسلم (ق١١٥)، والضعفاء للنسائي ٩٧، والجرح والتعديل ٢٢٢/٨، والثقات للعجلي ٤٣٦، والمعرفة والتاريخ ٤٥٢/٢، والضعفاء الكبير ١٧٥/٤، والكامل لابن عدي ٢٣٥٢/٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٧، وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٣١، وميزان الاعتدال ١٦٠/٤، وتهذيب التهذيب ٣٥٨/١٠، والتقريب ٣٦٨/٢ .

٢٥ (٣) د: (الشيباني)، انظر تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٣ - ٢٥٥، وقال المزي: (الفضل بن موسى السِّيناني، أبو عبد الله المروزي ... وسِينَان قرية من قرى مرو).

[حديث: من ثابر على..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى، أنا تمَّام بن محمد، أنا خَيْثمة، نا يحيى بن أبي طالب، أنا إسحاق بن سليمان الرازي، نا المغيرة بن زياد الموصلي، عن عطاء، عن عائشة(١) قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

(مَنْ ثابر على اثنتي عشرةَ ركعةً من السُّنَّة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة، أربعِ ركعاتٍ قبل الظهر، وركعتين بعدَها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر).

[حديث: إن سرك ..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٢)، نا وكيع، نا مغيرة بن زياد، عن عُبادة بن نُسَي، عن الأسود بن ثَعْلَبة، عن عُبادة بن الصامت قال:

علَّمْتُ ناساً من أهل الصُّفَّة الكتابة والقرآن، فأهدى إليَّ رجل منهم قوساً، فقلت: ليست لي بمالٍ، وأنا(٣) أرمي عنها في سبيل الله. فسألتُ النبيَّ ﷺ، فقال: (إنْ سرَّكَ أن تُطوَّقَ بها طَوْقاً من نارٍ فاقْبَلْها).

ومِنْ عالي حديثه ما:

[خاتم النبي]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البَنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا إبراهيم بن عبد الله البَصْري، نا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد، عن المُغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر(٤)

أنَّ رسول الله ﷺ اتَّخذ خاتماً من ذهب، فلبسه ثلاثةَ أيامٍ ففَشَتْ خواتيمُ الذَّهب في أصحابه، فرمى به، واتخذ خاتماً من وَرِق(٥) نَقَشَ فيه: (محمد رسول الله)، فكان في يده حتى مات، وفي يد أبي بكر حتى مات، وفي يد عمر حتى مات، وفي يد عثمان ستَّ سنين، فلمَّا [٣١ ب] كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يَخْتِم به، فأتى قليباً لعثمان، فسقط فيها، فالتمسوه، فلم يجدوه، فاتخذ

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٤١٤) في الصلاة، والنسائي ٢٩١/٣ (١٧٩٥ - ١٧٩٦).

(٢) مسند أحمد ٣١٥/٥ (٣٦٣/٣٧ (٢٢٦٨٩))، وفيه تخريجه.

(٣) اللفظة في س فقط، وليست في المسند.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٥٢٨) في اللباس، ومسلم برقم (٢٠٩١) في اللباس، ومالك في الموطأ ٩٣٦/٢، وأبو داود برقم (٤٢١٨ - ٤٢١٩) كتاب الخاتم، والترمذي برقم (١٧٤١) في اللباس، والنسائي برقم (٥٣٢١) .

(٥) الوَرِق: الفضة.

خاتماً من وَرِق نقش فيه (محمد رسول الله).

[من خبره عن ابن عمار] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال:

والمغيرة بن زياد ماكان أكثر روايته عن عطاء. قال: كان يحج كثيراً، وكان مغيرة تاجراً يَتَّجر إلى أذْرَبيجان والشام، يجلب الغنم فسمع من مكحول.

[تسميته في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد . زاد الأنماطي: وابن خيرون، قالا[1]: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة[2]

قال في تسمية أهل الموصل:

المغيرة بن زياد.

[كنيته عند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوحَ بن حبيب يقول:

وكنية مغيرة بن زياد الموصلي أبو هاشم. سمعته من الفضل بن دكين.

[وعند أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن [3]عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن[3] يعقوب، نا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[4]:

المغيرة بن زياد أبو هاشم.

أخبرني(ملحق) أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا[5] الفضل بن محمد، أنا[6] أحمد بن حنبل

ح وأخبرنا أبو المظفر أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال

(١) س: (قالوا).
(٢) طبقات خليفة ٣٢١ .
(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.
(٤) الأسامي والكنى لأحمد (٢٣٩).
(٥) د: (أنا).
(٦) د: (نا).

قالا(١): أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

المغيرة بن زياد، أبو هاشم.

[وعند يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو

٥ محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول(٢):

مغيرة الضَّبِّي أبو هشام، ومغيرة بن زياد أبو هاشم.

[وعند أحمد] قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

أبو هاشم الذي روى عنه الثوري عن مكحول هو المغيرة بن زياد.

١٠ [وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، حدَّثني علي بن محمد بن سختويه، نا محمد ـ يعني ابن عبدوس بن كامل ـ نا محمد ـ يعني ابن عبد الله بن نُمَيْر ـ قال:

أبو هاشم مغيرة بن زياد.

[وعند الفلاس] أخبرنا (٣أبو الأعز٣) قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد

١٥ ابن أحمد، أنا محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

المغيرة بن زياد الموصلي يكنى أبا هشام.

[تسميته في طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري

أنا أبو عمر بن حيويه، (٤وحدثنا عمي ـ رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الجوهري قراءةً٤) أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد

٢٠ قال في تسمية من كان بالجزيرة من الفقهاء والمحدِّثين(٥):

المغيرة بن زياد.

[وفي تاريخ الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو المعالي ثابت بن بندار قالا: أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

(١) س: (قال).

٢٥ (٢) تاريخ يحيى بن معين ٥٧٩/٢، ٥٨١ .

(٣ ـ ٣) ليس ما بينهما في د.

(٤ ـ ٤) ليس ما بينهما في س.

(٥) طبقات ابن سعد ٤٨٧/٧ .

المغيرة بن زياد، أبو هاشم.

[خبره عند البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي. واللفظ له. قالوا: أنا أبو [٣٢] محمد[١]. زاد أحمد: ومحمد ابن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هريسة، أنا البرقاني، أنا حمزة ابن محمد بن علي بن هاشم، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب

قالا: نا البخاري[٢]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[٣]: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال البخاري:

مغيرة بن زياد، أبو هشام[٤] الموصلي. عن عطاء، وعُبَادة بن نُسَي. روى عنه الثوري. قال وكيع: وكان ثقةً. وقال غيره[٥]: في حديثه اضطراب، وفي رواية ابن هريسة: أبو هاشم، وكذلك في رواية ابن حمّاد.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٦]:

مغيرة بن زياد، أبو هاشم الموصلي[٧]. روى عن عطاء، ومكحول، ونافع، وعُبادة بن نُسَي. روى عنه الثَّوْري، وَوكيع، وحميد الرُّؤاسي، وإسحاق بن سليمان، ومعافى بن عمران، وعمر بن أيوب، وإبراهيم بن موسى الزيات، وعصام ابن عبد الكريم، وأبو عاصم النَّبيل. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبو خالد الأحمر. سمعت أبي يقول:[قال][٨] وكيع:

(١) د: (أبو محمد أحمد).
(٢) التاريخ الكبير ٣٢٦/٧ .
(٣) الكامل لابن عدي ٢٣٥٢/٦ .
(٤) في الكامل: (هاشم)، وسينبه على ذلك.
(٥) في التاريخ الكبير: (وقال عمرو).
(٦) الجرح والتعديل ٢٢٢/٨ .
(٧) في الجرح والتعديل: (الموصلي أبو هشام)، ونبه في الهامش على أن: (أبو هاشم) في ك خطأ.
(٨) سقطت من د، س، ولابد منها.

مغيرة [1]بن زياد الموصلي ثقة.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[2]:

أبو هاشم المغيرة بن زياد الموصلي. عن عطاء، وعبادة بن نُسَي. روى عنه الثوري، ووكيع، وأبو عاصم.

[وعند الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[3]:

المغيرة بن زياد، أبو هاشم.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو هاشم مغيرة[4] بن زياد الموصلي.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[5]:

أبو هاشم المغيرة بن زياد الموصلي.

[خبره في طبقات أهل الجزيرة] قرأت على أبي الحسن الفَرَضي، عن الفقيه أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود الحرَّاني

قال في الطبقة الثالثة من طبقات أهل الجزيرة:

المغيرة بن زياد، كان ينزل الموصل، كنيته أبو هاشم[6]. وقد حدَّث عنه الثوري.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

---

(١) س: (ومغيرة).

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ق١١٥).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٣١/٣ .

(٤) سقطت من د .

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١٤٨/٢ .

(٦) د، س: (أبو القاسم).

أبو هاشم . ويقال: أبو هشام . المغيرة بن زياد الموصلي. عن عطاء بن أبي رباح، وعُبادة بن نُسَي الكندي. روى عنه: الثوريُّ، ووكيع، وأبو مسعود المعافى بن عمران الموصلي، ليس بالمتين عندهم، كناه لنا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر السُّلَمي.

[خَلْقَه وخُلُقه]

٥ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا أبو عبد الله يحيى بن عبد الملك الموصلي قال:

رأيتُ مغيرة بن زياد حسنَ الوجه، طويلَ اللِّحية، جيِّد القامة. كانت له لحية وافرة. وخضابه بالحِنَّاء، ودعي إلى القضاء، فلم يجب إلى ذلك..

قال: أحسبُهُ تخلى[1].

[وثقه وكيع]

١٠ أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن [٣٢ ب] محمد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي، نا ابن أبي رزمة . يعني محمد بن عبد العزيز . قال: سمعت وكيعاً يقول:

أخبرنا المغيرة بن زياد، وكان ثقةً.

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا

١٥ محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول[2]:

المغيرة بن زياد الموصلي ثقة.

قرأنا[3] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، أنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

المغيرة بن زياد الموصلي ثقة.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[4]، نا علي بن أحمد، نا ابن أبي مريم قال:

سألتُ يحيى عن مغيرة بن زياد، فقال: ليس به بأس، ثقةٌ.

[توثيقه وبعض خبره عن ابن عمار]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أحمد بن علي بن ثابت، أنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن

(١) د: (يحيى).

٢٥ (٢) تاريخ يحيى بن معين ٥٧٩/٢ .

(٣) ليس الخبر التالي في د .

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٣٥٢/٦ .

خميرويه(١)، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال:

المغيرة بن زياد المَوْصِلي ثقةٌ، أبو هشام. يروي عن عطاء.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

٥ قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال(٢):

المغيرة بن زياد الموصلي ثقةٌ.

[وثقه الفسوي]

(٣أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبوبكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال(٤):

والمغيرة بن زياد الموصلي ثقة٣) . حدثني عنه أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد.

[أنكر عليه ابن معين حديث التيمم على الجنازة]

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار السكوني ـ ببغداد ـ نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر ابن محمد بن الأزهر

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسَّان

قالا: نا المفضل بن غسان الغَلاَّبي، عن يحيى بن معين

١٥ أنه أنكر على المغيرة بن زياد حديث التيمم على الجنازة، إنما هو عن عطاء، فبلغ به ابن عباس.

[يحيى بن سعيد ينكر حديثاً له]

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو بكر بن الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(٥)، نا محمد بن عيسى، نا عمرو بن علي قال:

قلت ليحيى بن سعيد: نا وكيع، نا المغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس

٢٠ قال:

ليس على النائم جالساً وُضوء حتى يضع جنبه. فأنكره وقال: إنما(٦) هذا

---

(١) د: (خيرويه).

(٢) تاريخ الثقات ٤٣٦ .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٢ .

(٥) الضعفاء الكبير ٤/١٧٥ .

(٦) س: (إن).

قول عطاء، حدثناه ابن جُرَيْج، عن عطاء قال: ليس عليه وُضوء حتى يضع جنبه.

[قول يحيى ليس به بأس]

قال: ونا العقيلي، نا عبد الله بن أحمد قال:

سألت يحيى بن معين عن مغيرة بن زياد الموصلي، فقال: ليس به بأس، له حديث منكر.

[قول أحمد في تخريجه]

قال: ونا العُقَيْلي[١]، نا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: ٥

المغيرة بن زياد الموصلي، ضعيف الحديث، كلُّ حديثٍ رفعه مغيرة فهو منكر، ومغيرة بن زياد مضطرب الحديث. فقلت لأبي: كيف؟ قال: روى عن عطاء، عن ابن عباس في الرجل تمر به الجنازة، قال: يتيمم[٢]، ويصلي. وهذا رواه ابن جُرَيج عبد الملك[٣] عن عطاء قوله، وهؤلاء أثبت منه. وروى عن عطاء عن عائشة: (من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة)، والناس يروونه عن عطاء، عن عنبسة، ١٠ عن أم حبيبة. وروى عن عطاء، عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ كان يقصر الصلاة في السفر ويتم. وهذا يرويه الناس عن عطاء، عن رجل آخر ليس هو عن عائشة.

[قول يحيى فيه من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا ابن عدي[٤]، نا ابن حماد، حدَّثني عبد الله قال:

سألت يحيى بن معين عن مغيرة بن زياد الموصلي فقال: ليس به بأس، له ١٥ حديث واحد منكر.

قال عبد [٣٣] الله: وقال أبي: كلُّ حديثٍ رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر.

[وقول أحمد من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو سعد[٥] الماليني

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أحمد بن محمد بن الخليل

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم ٢٠

(١) الضعفاء الكبير ١٧٦/٤ .

(٢) في الضعفاء: (تميم).

(٣) في د، س والضعفاء: (ابن جريج وعبد الملك).

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٣٥٢/٦ .

(٥) د، س: (سعيد). ٢٥

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا ابن حماد، حدَّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي، وسألته عن[٢] . وقال ابن القُشَيْري: وذكر . المغيرة بن زياد

فقال: ضعيف الحديث، حدَّث بأحاديث مناكير . زاد ابن القُشَيْري: روى عن عطاء، عن عائشة، عن النبي ﷺ: (من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعةً). ويرويه ٥ غيره عن عطاء، عن عنبسة، عن أم حبيبة، وكذب، وقالا: . قال أبي: حدث عن عطاء، عن ابن عباس في الجنازة تمر، وهو غير متوضئ، قال: يتيمم. قال أبي: ورواه عبد الملك بن جُريج[٣] عن عطاء موقوفًا . (٤زاد البيهقي: لم يقولا: عن ابن عباس . قالوا ٤): مغيرة بن زياد، أحاديثه مناكير. وقال في موضع آخر: مضطرب الحديث، منكره.

١٠ قال: وسمعت أبي يقول: . وذكر مغيرة بن زياد، فقال: أحاديثه مناكير.

[حديث التيمم للصلاة على الجنازة]

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي: سألته . يعني أحمد بن حنبل . عن المغيرة بن زياد فليَّن أمره.

قرأت على أبي محمد الوكيل، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا عمر بن أيوب، ١٥ عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عطاء

أنَّ ابن عباس مرَّت به جنازة وهو على غير طهر فتيمم بالصعيد، ثم صلى عليها.

[القول فيه]

قال ابن عمار: ليس يُرْوى هذا إلا من هذا الوجه . يعني من وجه المغيرة ابن زياد.

٢٠ قال ابن عمَّار: قال لي يحيى بن سعيد: حديث[٥] المغيرة هذا حديث منكر. قال: وعبد الملك أثبت منه، يرويه عن عطاء ليس فيه ابن عباس. قال: قلت: إنَّ صاحبنا

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٥٢ .
(٢) بعدها في د فراغ بمقدار كلمة.
(٣) (وابن جريج).
٢٥ (٤ . ٤) سقط مابينهما من س.
(٥) د، س: (لحديث).

مغيرة بن زياد هو ثقة، وأنت لاتعرفه. قال: يقولون: إنَّه ثقة ولكن هذا منكر.

[قول أبي زرعة في حديثه] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو نصر بن الجبَّان إجازةً، أنا أحمد بن القاسم إجازةً، حدَّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البرذعي . فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي في أسامي الضعفاء من تكلم فيهم من المحدثين:

مغيرة بن زياد، في حديثه اضطراب.

[قول أبي زرعة وأبي حاتم فيه] أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

سألت أبي وأبا زُرْعة عن مغيرة بن زياد، فقالا: شيخ، قلت: يحتجُّ بحديثه؟ قالا: لا. وقال أبي: هو صالح صدوق، ليس بذاك القوي، بابة[٢] مجالد.

وأدخله البخاري في (كتاب الضعفاء)، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من (كتاب الضعفاء).

[ذكره في ضعفاء النسائي] أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو يعلى البزاز قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير[٣] الخلاَّل، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[٤]:

مغيرة بن زياد، أبو هاشم الموصلي. يروي عن عطاء، ليس بالقوي.

[قول ابن عدي فيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن مَسْعَدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي قال[٥]:

عامة مايرويه مغيرة بن زياد مستقيم، إلاَّ أنَّه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي.

[وقول الدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت الدارقطني يقول:

مغيرة بن زياد موصلي. يحدِّث عنه وكيع. يعتبر به.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٢/٨، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٣٦١/٢٨ .

(٢) س: (يانه).

(٣) د: (قيس).

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي ٩٧ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٣٥٤/٦ .

[وقول الحاكم]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله [٣٣ب] بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلف قال: قال لنا أبو عبد الله الحاكم:

المغيرة بن زياد، يقال له أبو هشام، المكفوف. صاحب مناكير، لم يختلفوا في تركه. ويقال: إنَّه حدَّث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير بجملةٍ من المناكير. وقد ٥ حدَّث عن عبادة بن نُسَي بحديثٍ موضوع.

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد(١) بن عوف بن قَسي . وهو ثقيف . أبو عيسى . ويقال: أبو عبد الله ويقال: أبو محمد . الثَّقَفَّي *

صحب النبيَّ ﷺ، وروى عنه.

١٠ روى عنه بنوه: عروة، وحمزة، وعقار بنو المغيرة، وأبو أمامة الباهلي، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، ومَسْروق، وقيس بن أبي حازم، وأبو إدريس الخَوْلَانِي، والشعبيُّ، وعروة بن الزُّبير، وأبو وائل شَقيق بن سَلَمة، وعلي بن ربيعة الوالبي(٢)، والمغيرة بن صفيَّة.

[شهد اليرموك]

وشهد اليرموكَ، وأصيبت عينُه بها. وقدم دمشق على معاوية.

[حديث: أولا أكون عبداً..]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي(٣)، نا سفيان، عن زياد بن عِلَاقة، سَمِع المغيرة بن شعبة يقول(٤):

---

(١) س: (سعيد).

* كتاب النسب لأبي عبيد ٢٦٦، وطبقات ابن سعد ٢٨٤/٤، و ٢٠/٦، وتاريخ يحيى بن معين ٥٧٩/٢، وطبقات خليفة ٥٣، ١٣١، والتاريخ الكبير ٣١٦/٧، والصغير ٥٤/١، وتاريخ المقدمي ٣٢، والكنى والأسماء لمسلم (ق٥٩)، وللحاكم (٣٠٨)، والثقات للعجلي ٤٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ٧٧/١، ٨٥، ٢٠ والجرح والتعديل ٢٢٤/٨، والإكمال ٢٨٠/٧ . ٢٨١، وثقات ابن حبان ٣٧٢/٣، وتاريخ بغداد ١٩١/١، والاستيعاب ١٤٤٥/٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧، وأسد الغابة ٤٠٦/٤، وتهذيب الكمال ٣٦٩/٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣، والإصابة ١٩٧/٦، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١٠، والتقريب ٢٦٩/٢، والبداية والنهاية ٤٨/٨، والعقد الثمين ٢٥٥/٧ .

(٢) س: (الوائلي). انظر ترجمة علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي في تهذيب الكمال ٤٣٠/٢٠، ٢٥ وذكر روايته عن المغيرة بن شعبة.

(٣) مسند أحمد ٢٥١/٤ (١٣٨/٣٠ (١٨١٩٨)). و ٢٥٥/٤ (١٧٦/٣٠ (١٨٢٤٣))، وفيه تخريجه. وانظر البخاري برقم (١٠٧٨) في التهجد، وبرقم (٤٥٥٦) في التفسير، ومسلم برقم (٢٨١٩) في صفات المنافقين، والترمذي برقم (٤١٢) في الصلاة، والنسائي ٢١٩/٣ .

(٤) مسند أحمد: (قال).

قام رسولُ الله ﷺ حتى تورَّمَتْ قدماه، فقيل له[١]: يارسول الله، قد غَفَر اللهُ لك ماتقدَّم من ذَنْبك، فقال: (أولا أكونُ عبداً شكوراً).

[حديث: هل معك ماء؟]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو غالب ابن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا القاضي موسى بن إسحاق سنة ست وثمانين ومائتين نا أحمد بن يونس، نا السري بن يحيى، عن رجلٍ من جلساء الحسن يقال له: ثابت قال: قال المغيرة يعني ابن شعبة:

لقد سرتُ مع رسول الله ﷺ، وأصحابُه أكثر ماكانوا، فأصابهم عَطَشٌ، قال: فوقف رسولُ الله ﷺ في أوائلِ النَّاس، فجعل إذا مر عليه أحد قال: (هل معك ماءٌ؟) فيقول: لا، حتى أتيتُ عليه، وإنِّي لفي آخرِ الناس، فقال: (يامغيرة، هل معك ماء؟) قلت: نعم، قال: (هاتها، ردَّ علي أوائلَ الناسِ). قال: فجعل يصبُّ لهم في قَدَحٍ، حتَّى شربوا كلُّهم، قال: فبقيتُ أنا وهو، قال: فصبَّ، فقال: (اشْرَبْ)، قلت: اشربْ أنت، بأبي زاد ابن البناء: أنت، وقالوا: وأمي، يارسولَ الله، قال: (لا، إن الساقي يشرب آخِرَ القوم).

[حديث المسح على الخفين]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا محمد بن عوف، أنا الحسن ابن منير، أنا أبو الحارث أحمد بن سعيد، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم[٢]، أخبرني أبو النضر، أنَّه سمع يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، أنَّه سمع أبا إدريس الخَوْلاني قال:

قدِم المغيرةُ بنُ شعبة دمشق، فأتيته، فسألته عمَّا حضر، فقال: وَضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ[في][٣] غزوة تبوك، فمسح على خُفَّيْه.

[سار من دمشق إلى الكوفة خمساً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا أبو نُعَيْم، عن حبان، عن مجالد، عن الشعبيِّ

أنَّ المغيرة بن شعبة سار من دمشق إلى الكوفة خمساً.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات أيضاً وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، نا عمر بن أحمد، نا خليفة قال[٤]:

---

(١) سقطت من د.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢/٣، وفيه تخريجه.

(٣) سقطت من د، س.

(٤) طبقات خليفة ٥٣ .

ومن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان، ثم من ثقيف. وهو قَسِي. بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور:

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو [٣٤] بن سعد بن عوف بن قَسِي بن مُنَبِّه، يكنى أبا عبد الله. أمُّه امرأة من بني نصر بن معاوية، ولي البصرة نحواً[1] من سنتين، وله بها فتوح. وَوَلِي الكوفة، ومات بها، وله بها دارٌ. مات سنة خمسين.

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة:

المغيرة بن شعبة الثقفي. يكنى أبا عبد الله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[2]

قال في الطبقة الثالثة من ثقيف:

[المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثَقِيف[3]]. وأمُّه أسماء بنة الأفقم بن عمرو بن ظُوَيْلم بن جُعيل بن عمرو بن دُهْمان بن نصر. ويكنى المغيرة[4] أبا عبد الله. وكان يقال له: مغيرة الرأي. وكان داهية[5]، لا يشتجر[6] في صدره أمران إلاَّ وجد في أحدهما مَخْرَجاً؛ وشَهِد المغيرة المشاهدَ مع رسول الله ﷺ، وقدم وفد ثَقيف، فأنزلَهم عليه، فأكرمهم، وبعثه رسولُ الله ﷺ مع أبي سفيان بن حرب إلى الطائف، فهدموا الرَّبَّة[7].

---

(١) د، س: (نحو).

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٤/٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧١/٢٨ .

(٣) ما بين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من طبقات ابن سعد.

(٤) زادت رواية الطبقات: (بن شعبة).

(٥) د: (ذا هيبة).

(٦) الكلمة من غير إعجام في د، س، والإعجام المثبت من الطبقات مورد الحافظ. وفي تهذيب الكمال: (يستحر).

(٧) الرَّبَّة: صخرة كانت تعبدها ثقيف بالطائف.

قال المغيرة: وكنت أحمل وَضُوء رسول الله ﷺ، فرأيته يوماً من ذلك توضأ، ومسح على خُفَّيْه وكنت معه في حَجَّة الوَداع.

قال محمد بن عمر: و[١] قال المغيرة: فلمَّا توفي رسول الله ﷺ بعثني أبو بكر إلى أهل النُّجَيْر[٢]، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك، وأصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية. وكنت رسول سعد إلى رُسْتُم، ووليت لعمر بن الخطاب [٣]فتوحاً. وولي المغيرة لعمر بن الخطاب[٣] البصرة، ففتح مَيْسان[٤]، ودَسْتَمِيسان[٤]، وأَبَزْقباذ[٥]، ولقي العجم بالمرغاب [٦]، فهزمهم، وفتح سوق الأهواز[٧]، وغزا نهر تيري، ومناذر الكبرى[٨]، فهرب من فيها من الأساورة إلى تُسْتَر، وفتح همذان، وشهد نهاوند، وكان على ميسرة النعمان بن مقرن؛ وكان عمر قد كتب: إن هلك النعمان فالأمير حذيفة، فإن هلك فالأمير المغيرة، وكان المغيرة أول من وضع ديوان البصرة، وجمع الناس ليعطوا عليه، وولي الكوفة لعمر بن الخطاب، فقُتل عمر، وهو عليها، ثم وليها بعد ذلك لمعاوية بن أبي سفيان، فمات بها، وهو والٍ عليها.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال:

---

(١) ليست في د.

(٢) النُّجَيْر: حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الرِّدة. معجم البلدان ٢٧٢/٥ .

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من س والمختصر. والمثبت من د يوافق رواية المزي عن ابن سعد .

(٤) س: (منسان). مَيْسان: بالفتح والسكون وسين مهملة وآخره نون، اسم كورةٍ واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط. معجم البلدان ٢٤٢/٥ . وقال ياقوت: (دَسْتُمِيسان ـ بفتح الدال وسين مهملة ساكنة وتاء وميم مكسورة ـ كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز، وهي إلى الأهواز أقرب. وليست ميسان ولكنها متصلة بها). معجم البلدان ٤٥٥/٢ .

(٥) قال ياقوت: (أَبَزْقُباذ: ـ بفتح أوله وثانيه وسكون الزاي وضم القاف والباء موحدة وألف وذال ـ لهذا الموضع ذكر في الفتوح يجيء مع ذكر المناذر، فكأنه يجاور مَيْسَان ودستميسان). معجم البلدان ٧٢/١ .

(٦) المَرْغاب: نهر بالبصرة. معجم البلدان ١٠٨/٥ .

(٧) سوق الأهواز: صارت اليوم تابعة لبلاد فارس، وتسمى عربستان، أي إقليم العرب.

(٨) نقل ياقوت عن صاحب كتاب العين: (الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس). وعد منها: (سوق الأهواز، ونهر تيري، ومناذر). انظر معجم البلدان. ٢٨٤/١، ومعجم ما استعجم ٢٠٦/١، و١٢٦٣/٢.

ومن ثَقِيف . واسم ثقيف: قَسِي بن النبيت بن مُنَبِّه بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن إياد بن نزار بن معدّ بن عدنان. ويقال: ثقيف بن إياد بن نزار ابن معد.

. قال ابن هشام: ويقال: ثقيف بن منبه، وبكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

٥ ابن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر: . المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود ابن مُعَتِّب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِي . وهو ثقيف. أم المغيرة ابن شعبة امرأة من بني نصر بن معاوية. ولي البصرة سنتين، وله بها فتوح، وولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين، وله بالكوفة دار، شهد الحديبية، وأصيبت عينه يوم الطائف.

[وفي التاريخ الكبير]

١٠ أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي . واللفظ له . قالوا: أنا أبو أحمد . زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(١):

المغيرة بن شعبة أبو عبد الله، ويقال: أبو عيسى، الثَّقَفي، صاحب النبيِّ ﷺ [٣٤ ب] وقال إبراهيم بن موسى: أنا هشام بن يوسف، عن مَعْمر، عن الزُّهْري

١٥ قال: كان من دُهاةِ الناس في الفتنة خمسة نفرٍ: عمرو بن العاص ومعاوية. ومن الأنصار قيس بن سعد، ومن ثَقِيف المغيرة بن شعبة، ومن المهاجرين عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي. وكان مع عليٍّ رجلان: قيس، وعبد الله، واعتزل المغيرةُ ابن شعبة.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢):

مغيرة بن شعبة، أبو عبد الله، ويقال: أبو عيسى الثَّقَفي، صاحب رسول الله ﷺ(٣). روى عنه الشَّعْبي، وعروة بن الزبير، وعروة وعَقَّار ابناه، سمعت أبي يقول

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٦/٧، وفيه خلاف في الرواية.

٢٥ (٢) الجرح والتعديل ٢٢٤/٨ .

(٣) في الجرح والتعديل: (النبي ﷺ . له صحبة).

ذلك.

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر ابن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول[١]:

٥ المغيرة بن شعبة الثقفي يكنى أبا محمد وأبا عيسى.

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

المغيرة بن شعبة أبو عبد الله.

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده ١٠ قال:

المغيرة بن شعبة أبو عبد الله، ويقال: أبو عيسى، الثَّقَفي. صاحب النبي ﷺ، توفي سنة خمسين بالكوفة، وهو أميرها. روى عنه عمر بن الخطاب. ومن ولده: عروة، وحمزة، والعقار بنو المغيرة، ووراد مولاه، وعمرو بن وهب، وأبو بردة.

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد ١٥ الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكَلَاباذي قال:

المغيرةُ بن شعبة، أبو عبد الله، ويقال: أبو عيسى الثَّقَفي الكوفي. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه قيس بن أبي حازم، ومسروق، وزياد بن عِلاَقة، وعلي بن ربيعة، وعروة بن الزُّبَير، وابنه عُروة بن المغيرة، وكاتبه ورَّاد[٢] في الوُضوء. قال الذُّهْلي: قال يحيى بن بكير: وقال خليفة، وعمرو بن علي، وابن نُمَيْر: مات سنة خمسين. ٢٠ وقال الواقدي والهيثم مثله. وقال الهيثم: مات بالكوفة. وقال الواقدي: في شعبان، وهو يومئذ ابن سبعين سنةً.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِي بن مُنَبِّه. يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عيسى. أمُّه ٢٥ أمامة بنت الأفقم بن أبي عمرو بن تيم بن جعيل بن عمرو بن دهمان بن نصر. كان طُوالاً، أصهب الشعر، جعداً، ضخم الهامة، عبل الذِّراعين، أقلص الشفتين،

(١) تاريخ المقدمي ٣٢ (٦٤).
(٢) د، س: (وزاد).

يخضب بالحُمْرة. شهد الحديبية مع النبي ﷺ، وولي من قبل عمر الولايات. كان يعد من الدهاة. قال له النبي ﷺ: (([١]يا بني[١])، وكان يلزم النبي ﷺ في مقامه وأسفاره، يحمل وَضُوءه معه. دَفَنَ النبيَّ ﷺ، وكان آخرهم عهداً به لدهاء كان منه. شهد اليمامة، وفتوح الشام. أصيبت إحدى عينيه باليرموك، وشهد القادسية، وولي فتوحاً لعمر. وجهه عمر إلى البصرة، وشهد فتح نَهاوند، وهَمَذان على ميسرة النعمان بن مُقَرِّن. وكان أول من وضع ديوان البصرة. ([٢]وفتح ميسان، وسوق الأهواز. وولي الكوفة لعمر بعد البصرة[٢]). ومات عمر، وكان على الكوفة. ثم ولي[٣] الكوفة لمعاوية، ومات بها، وهو أميرها. وكان أول من رشا في الإسلام؛ رشا[٤] يرفأ حاجب عمر. حدَّث عنه من الصحابة: [٣٥] أبو أمامة الباهلي، والمسور بن مَخْرَمة، وقُرَّة المُزَني، وحدَّث عنه من أولاده: عروة وحمزة وعقَّار. ومن مواليه: ورَّاد، ومن كبار التابعين: مسروق، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وعلي بن ربيعة الوالبي، والشعبي، في آخرين[٥].

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٦]

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن عامر بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ. وهو ثقيف. بن منبِّه بن بكر بن هوازن بن منصور. وقد ذكرنا مافوق هذا من الأسماء في نسب جابر بن سمرة[٧] فغنينا عن إعادته هاهنا. يكنى المغيرة أبا عبد الله، ويقال: أبا عيسى. وأمه امرأةٌ من بني نصر بن معاوية. شهد الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ، وذلك أوَّل مشاهده، وأصيبت عينُه يومَ الطائف. وحضر مع المسلمين قتال الفرس بالعراق، وورد المدائن، وولاَّه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب البصرة نحواً من سنتين، وله بها فتوح، وولي الكوفة، وبها كانت وفاته.

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) سقطت من د.

(٤) الرِّشْوةُ والرُّشْوة: الوُصْلة إلى الحاجة بالمصانعة. وقارن بالمعرفة والتاريخ١/٤٥٩ .

(٥) س: (وآخرين).

(٦) تاريخ بغداد ١/١٩١ .

(٧) انظر ترجمته في التاريخ مج٣، ص٤٠٧ سليمان باشا.

[ضبط (معتب) من طريق ابن ماكولا]

قرأتُ علي أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]:

وأمّا مُعَتِّب . بضم الميم وفتح العَيْن المهملة وتشديد التاء المعجمة باثنتين من فوقها وبعدها باء معجمة بواحدة . : المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب (٢بن مالك بن كعب٢) بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِي . وهو ثقيف . بن منبه بن بكر بن هوازن. ٥

[كناه النبي ﷺ أباعيسى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي[٣]، نا الحسن بن علي بن زُفَر، نا أحمد بن يوسف التغلبي

ح وأنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الخطاب

ح ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر، قالا: أنا محمد بن الحسين بن الطفال، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي القاضي، نا الحسين بن الكميت ١٠

قالا: نا أحمد بن أبي نافع[٤]، نا قاسم الجرمي، عن هشام بن سعد، عن زبد بن أسلم، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال:

كنَّاني رسول الله ﷺ بأبي عيسى.

[الخبر من وجه آخر]

قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بيري ١٥

ح وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد الواسطي، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

قالا: نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا مثنى بن معاذ (٥بن معاذ ٥)، عن خالد بن الحارث، عن حبيب بن الشهيد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

أنَّ عمر بن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن: ما أبو عيسى[٦] ؟ قال: ياأمير المؤمنين، اكتفى بها المغيرة بن شعبة على عهد النبيِّ ﷺ . ٢٠

[غيَّر عمر كنية المغيرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل،

(١) الإكمال ٢٨٠/٧ . ٢٨١ .

(٢ – ٢) مابينهما مكرر في د.

(٣) الكامل في الضعفاء ١٧٣/١ . ٢٥

(٤) س: (يافع).

(٥ – ٥) سقط مابينهما من س. انظر ترجمة المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري في تهذيب الكمال ٢٠٩/٢٧ .

(٦) تقدم استنكار عمر لهذه الكنية في ترجمة ابنه عبيد الله بن عمر. انظر التاريخ (مج٤٤، ص٣٤٧).

أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا الحجَّاج قال: قال حمَّاد بن سَلَمة: عن زيد بن أسلم

أنَّ رجلاً جاء فنادى: يستأذن أبو عيسى على أمير المؤمنين، فقال عمر: من أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة: أنا، فقال عمر: وهل لعيسى من أب؟ فكناه بأبي عبد الله.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يعلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش:

المغيرة بن شعبة، يكنى أبا عبد الله

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[2]:

أبو عبد الله المغيرة بن شعبة الثقفي. ويقال: أبو [٣٥ ب] عيسى.

[وعند النسائي]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله المغيرة بن شعبة.

وقال في موضعٍ آخر: أبو عيسى المغيرة بن شعبة.

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن[3] الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[4]:

أبو عبد الله، المغيرة بن شعبة. (٥ويقال: أبو عيسى.

ثم قال في موضع آخر: أبوعيسى المغيرة بن شعبة٥).

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[6]:

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٧٨ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ق٥٩)، وسقطت (يقول) من د.

(٣) سقطت من د.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، ٨٥ .

(٥ – ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ق٣٠٨)، وفيه خلاف في الرواية.

أبو عبد الله . ويقال:أبو عيسى . المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود ابن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِي بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان[١] الثقفي. له صحبة من النبي ﷺ. حديثه في الكوفيين. وكان والي[٢] البصرة نحواً من سنتين، وله بها فتوح. وولي الكوفة، ومات بها، وله بها دار في ثقيف. وأول مشهد شهده مع النبيِّ ﷺ الحُدَيْبية. وأمُّه امرأة من بني نصر بن معاوية. ٥

[صفته] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن أبي موسى الثقفي، عن أبيه قال:

وكان المغيرة رجلاً طُوالاً، أعورَ، أُصيبتْ عينُه يوم اليرموك. ١٠

قال ابن سعد[٣]: وكان المغيرةُ أصهبَ الشَّعْر، جعداً، أكشف[٤]، يفرق رأسه فروقاً أربعة، أقلصَ الشَّفَتَيْن، مهتوماً[٥]، ضخم الهامةِ، عَبْلَ الذِّراعين، بعيد ما بين المنكبين.

[ذهبت عينه يوم القادسية] أخبرنا أبو السُّعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى ١٥

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على عليِّ بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش في تسمية العُور:

المغيرة بن شعبة، ذهبت عينه بيوم القادسية.

[توهم القول] وهذا وهم من الهيثم، فقد جاء أنَّها أصيبتْ باليرموك، ويقال: بالطائف.

[كسفت الشمس فنظر إليها فذهبت عينه] أخبرتنا أم البهاء بنتُ البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال يعقوب: عن أبيه، عن المغيرة بن ٢٠

---

(١) د: (بن عيلان).

(٢) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١٨/٤، وسقط من الطبقات .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٠/٦ . ٢٥

(٤) الأكشف: الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة، لا تكاد تسترسل، والعرب تتشاءم به.

(٥) الهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها. هَتِمَ هتماً، وهو أهتم.

الريان، عن الزُّهْري قال: قالت عائشة[١]:

كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه.

[خبر ذهابه إلى مصر وإسلامه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبوعمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن سعيد الثقفي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، وعبد الملك بن عيسى الثقفي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب، ومحمد بن يعقوب بن عتبة، عن أبيه وغيرهم، قالوا:

قال المغيرة بن شعبة: كنَّا قوماً من العرب متمسكين بديننا، ونحن سَدَنَة اللات؛ فأُراني لو رأيتُ قومنا قد أسلموا ماتبعتُهم. فأجمع نفرٌ من بني مالك الوفودَ على المُقَوْقَس، وأَهْدَوا له هدايا؛ فأجمعتُ الخروجَ معهم، فاستشرتُ عمي عروةَ بنَ مسعود، فنهاني، وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيتُ إلاَّ الخروج. فخرجتُ معهم، وليس معهم أحد[٣] من الأحلاف غيري، حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المُقَوْقِس في مجلس مُطِلٍّ على البحر، فركبت زَوْرَقاً حتى حاذيتُ مجلسَه، فنظر إليَّ [٣٦]، فأنكرني، وأمر من يسألني مَنْ أنا، وما أريد؟ فسألني المأمور، فأخبرته بأمرنا، وقدومنا عليه، فأمر بنا أن نترل في الكنيسة، وأجرى علينا ضيافةً، ثم دعا بنا، فدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناه إليه، وأجلسه معه، ثم سأله: أكلُّ القوم من بني مالك؟ فقال: نعم، إلاَّ رجل واحد من الأحلاف، فعرَّفه إيايَ، فكنت أهون القوم عليه، ووضعوا هداياهم بين يديه، فسرَّ بها، وأمر بقبضها، وأمر لهم بجوائز، وفضَّل بعضهم على بعض، وقصَّر بي، فأعطاني شيئاً قليلاً، لا ذكرَ له. وخرجنا، وأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم، وهم مسرورون، ولم يعرض عليَّ رجل معهم مواساةً، وخرجوا، وحملوا معهم الخمرَ، فكانوا يشربون، وأشرب معهم، وتأبى نفسي تَدَعُني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا، وماحباهم الملك،

---

(١) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١٨/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٤٨/٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٤/٤، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤/٣، وتاريخ الإسلام ١١٨/٤، والمغازي ٥٩٥/٢ .

(٣) ليست الكلمة في الطبقات.

ويخبرون قومي بتقصيره بي، وازدرائه إيايَ، فأجمعتُ على قتلهم، فلمَّا كنَّا ببَيْسان[1] تمارضت، وعصبتُ رأسي، فقالوا لي: مالك؟ قلت: أصدَّع، فوضعوا شرابهم، ودَعَوْني، فقلتُ: رأسي يُصَدَّع، ولكني أجلس، فأسقيكم، فلم ينكروا شيئاً، فجلست أسقيهم، وأشرب القدح بعد القدح؛ فلمَّا دبَّتِ الكأسُ فيهم اشتهوا الشراب[2]، فجعلت أُصَرِّف[3] لهم، وأترعُ[4] الكأسَ فيشربون ولايدرون، فأهمدتْهُم[5] الكأسُ حتى ناموا مايعقلون، فوثبتُ إليهم، فقتلتهم جميعاً، وأخذت جميع ماكان معهم، فقدمت على النبي ﷺ، فأجده جالساً في المسجد مع أصحابه، وعلي ثياب سفري، فسلمت بسلام الإسلام، فنظر إليَّ أبو بكر بن أبي قُحافة، وكان بي عارفاً، فقال: ابن أخي عروة؟ قال: قلتُ: نعم، جئت أشهدُ أنْ لا إله الله، وأشهد[6] أنَّ محمداً رسولُ الله، فقال رسول الله ﷺ: (الحمدُ لله الذي هداكَ للإسلام). فقال أبو بكر: أَمِنْ مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيُّون الذين كانوا معكَ؟ قلتُ: كان بيني وبينهم بعض مايكون بين العرب ونحن على دين الشِّرك، فقتلتُهم، وأخذتُ أسلابَهم، وجئتُ بها إلى رسولِ الله ﷺ ليخمِّسها، أو يرى فيها رأيه؛ فإنَّما هي غنيمة من مشركين وأنا مُسْلِم، مصدق بمحمد ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (أمَّا إسلامُك فنقبله[7]، ولا آخذ من أموالهم شيئاً، ولا أخمِّسه، لأن هذا غَدْرٌ، والغدر لا خير فيه). قال فأخذني ماقرب ومابعد، وقلت: يارسول الله إنَّما[8] قتلتهم وأنا على دين قومي، ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة، قال: (فإنَّ الإسلامَ يجبُّ ما كان قبله). قال: وكان قتل منهم[9] ثلاثة عشر إنساناً، فبلغ ذلك ثَقِيفاً بالطائف، فتداعوا للقتال، ثم اصطلحوا على أن تحمَّل[10]

---

(١) في طبقات ابن سعد: (ببساق). قال ياقوت: (بُساق عقبة بين التيه وأيلة)، معجم البلدان ٤١٣/١، و (بَيْسان: موضع في جهة خيبر من المدينة). معجم البلدان ٥٢٧/١ .

(٢) د: (الكأس).

(٣) أُصَرِّف لهم: أي أسقيهم الخمر صرفاً من غير مزج .

(٤) د، س والطبقات: (أنزع). أترع الكأس: ملأها.

(٥) س: (فأهديهم).

(٦) اللفظة في س فقط، وليست في الطبقات.

(٧) في الطبقات: (فقبلته).

(٨) س: (ما).

(٩) يتلوه في الطبقات خرم ذهبت به بقية ترجمه المغيرة وبداية ترجمة الذي بعده.

(١٠) د: (يحمل).

عني عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية.

قال المغيرة: وأقمت مع النبي ﷺ حتى اعتمر عمرة الحُدَيْبية في ذي القعدة سنة ستٍّ من الهجرة، فكانت أوَّلَ سفرةٍ خرجت معه فيها، وكنت أكون مع أبي بكر الصديق، وألزم النبي ﷺ فيمن يلزمُه. وبعثت قريش عام الحُدَيْبية عروة بن مسعود

٥ إلى النبي ﷺ ليكلمه، فأتاه فكلَّمه، وجعل يمس لحية رسول الله ﷺ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس رسول الله ﷺ مُقَنَّعٌ في الحديد، فقال لعروة، وهو يمسُّ لحية رسول الله ﷺ: كفَّ يدكَ قبل ألا تصل إليك. فقال عروة: يامحمد، من هذا، ما أفظَّه وأغلظه! ؟ فقال: (هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة)، فقال عروة: [٣٦ ب] ياغُدَر، والله ماغسلتُ عني سوأتك إلاَّ بالأمسِ! وانصرف عروة إلى قريش، فأخبرهم بما

١٠ كلم به رسول الله ﷺ.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا العلاء بن عمرو، نا عبد الله بن الأجلح، عن محمد بن إسحاق، عن عامر بن وهب قال[(١)]:

خرج المغيرة بن شُعبة وستَّة نفرٍ من بني مالك إلى مصر تجَّاراً، حتى إذا كانوا

١٥ ببُزاق[(٢)] عدا عليهم المغيرة فذبحهم جميعاً وهم نيام. قال: فأفلت منهم يومئذٍ الشريد، واستاق المغيرة العيرَ حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم، فقال له رسول الله ﷺ : (أما إسلامك فلن نرده عليك[(٣)]، وأمَّا خَفرتُك فليس نشركك فيها). فلما بلغ ذلك الخبر ثقيفاً اجتمعت الأحلاف إلى عروة بن مسعود، فقالوا: ماظنُّك، يا أبا عمير بسبيع بن الحارث سيد بني مالك؟ قال: وكذلك[(٤)] كان رجلاً

٢٠ آدم طويلاً، شديد الأدمة، كأنَّه من رجال السند. قال: ظني والله أنكم لاتعرفون حتى تروه يخطر في قومه كأنه أمة سوداء مخربة، ولا ينتهي حتى يبلغ ماتريد أو يرضى من رجاله. قال: فوالله ماتفرقوا حتى نظروا إليه كما وصفه، قد تنكب فلبس

---

(١) روى بعض الخبر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦/٣ .

(٢) بُزاق: موضع قريب من مكة، وهو بالصاد أعرف. معجم البلدان ٤٢٩/١، ومعجم ما استعجم ٢٥ ٢٥٣/١ .

(٣) سقطت من س.

(٤) سقطت من د.

لأمته، يرى في قومه، فلما رآه عروة قـام إليه وقال: مالك، فداك أبي وأمي، لقد علمت ماندبنا ولا رضينا، إنَّما كانت خفرة من رجلٍ منَّا، ثم لحق بمحمد، ولم يصل إلينا، ولـو وصل إلينا لأسلمناه إليك. قال رجـال: قال عروة: نَديهم لك، قال: حسين. قال: فلذلك قال عروة بـن مسعود يوم الحديبية للمغيرة: أي غُدَر! وهل غسلتُ سوأتك إلا بالأمس؟[1] ٥

أخبرنا أبو بكر محـمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علـي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع الثلجي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال[2]:

قالوا: لـمَّا نزل رسول الله ﷺ الحُدَيْبية -فذكر القصة، وفيها:- فقال عروة . يعني ابن مسعود الثقفي . : يامعشر قريش، [تتَّهمونني][3]؟! ألستم الوالد وأنا الولد، وقد استنفرتُ أهل عُكاظٍ لنَصْرِكم، فلمَّا بَلَّحوا[4] عليَّ نفرتُ إليكم بنفسي ١٠ وولدي، ومن أطاعني؟ فقالوا: قد فعلتَ. وإنِّي لكم ناصح، عليكم شفيق، لا أدَّخر عنكم نُصُحاً. قال: فإن بُدَيْلاً[5] قد جاءكم بخُطَّة رُشْدٍ لا يردُّها أحد أبداً إلا أخذ شراً منها، فاقبلوها منه، وابعثـوني حتى آتيكم بمصداقها من عنده، وأنظر إلى من معه، وأكون لكم عيناً آتـيكم بخبره. فبعثَتْه قريش إلى رسول الله ﷺ، وأقبل عروة ابن مسعود حتى أناخ راحلته عند رسول الله ﷺ، ثم أقبل حتى جاءه ثم قال: يامحمد، ١٥ إنِّـي تركت قومك كعب بن لؤي، وعامر بن لـؤي على أَعْداد[6] مياه الحُدَيْبِية، معهم العُوذ المطافيل، قد استنفروا لك الأحابيش[7]، ومن أطاعهم، وهم يقسمون بالله لايُخَلُّون بينـك وبين البيت حتى تجتاحهم، وإنَّمـا أنت من قتالهم بين أحد أمرين: أن تجتاح قـومك، فلم نسمع برجل اجتاح أصلَه قبلك، أو بين أن يخذلك

٢٠

(١) في س: (آخر الجزء الثالث والثمانين بعد الستمائة من الفرع).

(٢) المغازي ٥٩٣/٢ . ٥٩٤ .

(٣) في النسخ: (تتهموني)، والصواب المثبت.

(٤) الكلمة من غير إعجام في س، د. بَلَّحوا: أي امتنعوا من الإجابة.

(٥) د، س: (بديل). ٢٥

(٦) الماء العِدُّ: الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر، وجمع العِدِّ أعداد. اللسان: (عدد).

(٧) المغازي: (أحابيشهم).

من ترى معك؛ فإنِّي لا أرى معك إلا أوباشاً[١] من الناس، لا أعرف وجوههم، ولا أنسابهم. فغضب أبو بكر الصديق، وقال: امصصْ بظرَ اللات، أنحن نخذله؟ فقال عروة: أمَا والله لولا يدٌ لك عندي لم أجزِك بها بعد لأجبتك. وكان عروة ابن مسعود قد استعان في حَمْل دِيَةٍ فأعانه الرجل بالفَرِيضتين والثلاث، وأعانه أبو
٥ بكر بعشر فرائض[٢]؛ فكانت هذه يد أبي بكرٍ عند عروة بن مسعود. وطفِق عروة وهو يكلِّم رسولَ الله ﷺ [٣٧] يمسُّ لحيته، والمغيرة قائم على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، على وجهه المغفر، فطفق[٣] المغيرة كلَّما مسَّ لحية رسول الله ﷺ قَرَع يده ويقول: اكففْ يدَكَ عن مسِّ لحية رسول الله ﷺ قبل أن لاتصل إليك؛ فلمَّا أكثرَ عليه غضبَ عروة فقال: ليت شعري، مَن أنت يامحمد مِن هذا الذي أرى من
١٠ بين أصحابك! ؟ فقال رسول الله ﷺ: (هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة)، قال: وأنت بذلك، ياغدر ! ؟ والله ماغسلتُ عنك غَدْرَتك[٤] إلا بعكاظ أمس، لقد أورثتنا العداوة من ثقيف إلى آخر الدهر، يامحمد، تدري كيف صنع هذا؟ إنه خرج في ركب من قومه، فلما كانوا ببُساق ناموا[٥] فطرقهم، فقتلهم، وأخذ حرائبهم[٦]، وفرَّ منهم. وكان المغيرة خرج مع نفرٍ من بني مالك بن حُطَيط بن جُشَم بن قَسِي،
١٥ والمغيرة أحد الأحلاف ومع المغيرة حليفان، يقال لأحدهما دَمُّون، رجل من كِنْدة، والآخر الشريد، وإنَّما كان اسمه عمراً[٧]، فلمَّا صنع المغيرة بأصحابه ماصنع شُرِّد[٨]، فسمي الشريد؛ خرجوا إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، فجدا[٩] بني مالك وآثرهم على المغيرة، فأقبلوا راجعين، حتى إذا كانوا ببُساق شربوا خمراً، فكف المغيرة عن بعض الشراب، وأمسك نفسه، وشربتْ بنو مالك حتى سكروا، فوثب

---

٢٠ (١) س: (أوباش).
(٢) الفرائض: جمع فريضة، وهو البعير.
(٣) س: (يطعن).
(٤) في المغازي: (عذرتك).
(٥) في المغازي: (بيننا وناموا)، تحريف. انظر ماتقدم في (ص١٥٩ هـ ٢).
٢٥ (٦) الحرائب: مفردها حريبة: المال المسلوب.
(٧) في المغازي، و د، س: (عمرو)، ولابد من النصب لأنها خبر كان.
(٨) في المغازي: (شرده).
(٩) د، والمغازي: (جاء). الجَدَا والجدوى: العطية، وقد جدا عليه يجد وجداً. وجدوته: أعطيته.

عليهم المغيرة، فقتلهم، وكانوا ثلاثة عشر رجلاً، فلما قتلهم ونظر إليهم دَمُّون تغيَّب عنه(١)، وظنَّ أنَّ المغيرة إنَّما حمله على قتلهم السُّكْر، فجعل المغيرة يطلب دمُّون، ويصيح به فلم يأت، فيقلِّب القتلى فلا يراه فبكى، فلمَّا رأى ذلك دمون خرج إليه، فقال المغيرة: ماغيَّبَك؟ قال: خشيت(٢) أن تقتلني كما قتلت القوم، قال المغيرة: إنَّما قتلتُ بني مالك بما(٣) صنع بهم المُقَوْقِس. ٥

قال: وأخذ المغيرة أمتعتهم وأموالهم ولحق بالنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (لا أُخَمِّسه، هذا غدر)، وذلك حين أُخْبِرَ النبي ﷺ خبرهَم، وأسلم المغيرة. وأقبل الشريد، فقدم مكة، وأخبر أبا سفيان بن حرب بما صنع المغيرة ببني مالك، فبعث أبو سفيان معاوية بن أبي سفيان إلى عروة بن مسعود يخبره الخبر. وهو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب. فقال معاوية: خرجت حتى إذا كنت ١٠ بنَعْمان(٤) قلت في نفسي: إن أسلك ذا غِفَار فهي أبعد وأسهل، وإن سلكت ذا العَلَق(٥) فهي أغلظ وأقرب؛ فسلكت ذا غِفار، فطرقت عروة بن مسعود (٦من الليل، فأخبرته الخبر، فقال عروة: أَنطلق إلى مسعود٦) بن عمرو المالكي، فو الله ماكلمته منذ عشر سنين، والليلة أكلِّمه. قال: فخرجنا إلى مسعود، فناداه عروة، فقال: من هذا؟ فقال: عروة، فأقبل مسعود إلينا وهو يقول: [مجزوء الخفيف] ١٥

أطرقت عَراهيه(٧) أم طرقت بداهيه
بل طَرقت بداهيه

أقتلَ ركبهم ركبنا، أم قتل ركبنا ركبهم؟ لو قتل ركبنا ركبَهم ماطرقني عروة بن مسعود. فقال عروة: أصبت، قتل ركبي ركبك، يامسعود! انظر ما أنت ٢٠ فاعل. فقال مسعود: إنِّي عالم بحدَّة بني مالك، وسرعتهم إلى الحرب فهبني صمتاً.

(١) في المغازي: (عنهم).
(٢) د: (حسبت).
(٣) د: (لما).
(٤) نَعْمان: وادٍ بين مكة والطائف. معجم البلدان٥/٢٩٣ . ٢٥
(٥) عَلَق: بالتحريك، وذو عَلَق: جبل معروف، في أعلاه هضبة سوداء، ويوم ذي عَلَق من أيامهم.
(٦ – ٦) سقط ما بينهما من المغازي.
(٧) نقل ابن الأثير في النهاية ٣/٢٢٤ عن الخطابي: (هذا حرف مشكل، وقد كتبت فيه إلى الأزهري، وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب، والصواب عنده: عتاهية).

قال: فانصرفنا عنه، فلمَّا أصبح غدا مسعود فقال: يابني مالك، إنه قد كان من أمر المغيرة بن شعبة أنَّه قتل إخوانكم بني مالك، فأطيعوني وخذوا الدية، اقبلُوها من بني عمكم وقومكم، قالوا: لا يكون ذلك أبداً، والله لا نترك الأحلاف أبداً حتى نقتلها. قال: أطيعوني واقبلوا ما قلت لكم، فوالله لكأني بكنانة بن عبد ياليلَ قد أقبل تضرب درعُه رَوْحَتي رجليه[1]، لا يعانق رجلاً إلاَّ صرعه. والله لكأنِّي بجندب بن عمرو قد أقبل كالسِّيد عاضاً على سهم مفوِّقاً بآخر[2] لا يشير إلى أحد بسهمه إلاَّ وضعه حيث [٣٧ ب] يريد: فلمَّا غلبوه أعدوا للقتال، واصطفوا أقبل كنانة بن عبد ياليلَ يضرب دِرْعُه رَوْحتي رجليه، يقول: مَن مصارع؟ ثم أقبل جندب بن عمرو عاضاً سهماً مفوقاً بآخر. قال مسعود: يابني مالك، أطيعوني، قالوا[3]: الأمر إليك. قال: فبرز مسعود بن عمرو، فقال: ياعروة بن مسعود، اخرج إليَّ، فخرج إليه، فلمَّا التقيا بين الصفين قال: عليك ثلاثَ عشرةَ دِيَةً؛ فإنَّ المغيرة قد قتل ثلاثة عشرَ رجلاً، فاحمل بدياتهم، قال عروة: حملتُ بها، هي عليَّ. قال: فاصطلح الناس، فقال الأعشى أخو بكر بن وائل[4]: [من الوافر]

تحمَّل عُروة الأحلافِ لمَّا ... رأى أمراً تضيق به الصدور
ثلاث مئين عادِيَةً وألفاً ... كذلك يفعل الجَلْد الصَّبُورُ

[حديث: قام فينا رسول الله..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدَّثني أبي[5]، نا مكي بن إبراهيم، نا هاشم – يعني ابن هاشم – عن عمر بن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن المغيرة بن شعبة أنَّه قال:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فأخبرنا بما يكون في أمَّته إلى يوم القيامة، وعاهُ مَنْ وعاهُ، ونَسِيه من نَسِيه.

---

(١) الأروح: الذي تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه.

(٢) س: (كأسدٍ غاضباً علي سهم مفوق فأخذ)، والمثبت من د يوافق المغازي غير أن فيها (مفوق)، ولا يصح بذلك الإعراب. الفُوق من السهم: موضع الوتر، وفوقت السهم:عملت له فوقاً.

(٣) د، س: (قال).

(٤) في المغازي: (أخو بني بكر بن وائل).

(٥) مسند أحمد ٢٥٤/٤ (١٦٢/٣٠ (١٨٢٢٤)).

[حديث: ليس عليه في نفسي شيء]

قال: وحدَّثني أبي[١]، نا أبو الوليد وعفان قالا: نا عبيد الله بن إياد، نا إياد، عن سويد ابن سَرْحان، عن المغيرة بن شعبة

أنَّ رسول الله ﷺ أكلَ طعاماً، ثم أقيمتِ الصلاةُ، فقام، وقد كان توضأ قبل ذلك، فأتيتُه بماءٍ ليتوضأ منه، فانتهرني، وقال: (وراءَك). فساءني والله ذلك، ثم صلَّى، فشكوتُ ذلك إلى عمر، فقال: يانبيَّ الله، إنَّ المغيرة قد شق عليه انتهارُكَ إياه، وخَشِيَ أن يكون في نفسك عليه شيءٌ، فقال النبي ﷺ: (ليس عليه في نفسي شيءٌ إلاَّ خير، ولكنْ أتاني بماء لأتوضأ، وإنَّما أكلته طعاماً، ولو فعلتُ فعَلَ الناسُ ذلك بعدي).

رواه ابن مهدي عن عبيد الله بن إياد.

[حديث وضوء رسول الله]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا بشر بن موسى، نا أبو نعيم، نا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال[٢]:

كنتُ مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ في سفرٍ، فقال: (أمَعَك ماءٌ؟) قلتُ: نعم، فترل عن راحلته، فمشى حتى توارى عني في سواد اللَّيل، ثم جاء، فأفرغتُ عليه ماءً من الإداواة[٣]، فغسل يَدَيْه ووجهَه. وعليه جُبَّة من صوف، فلم يستطيع أن يُخْرِجَ ذِراعيه منهما حتى أخرجهما من أسفل الجُبَّة، وغسل ذراعيه، ومسح برأسه. ثم أهويتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْه، فقال: (دَعْهُما؛ فإنِّي أدخلتُهما طاهِرَتَيْن)، فمسح عليهما.

رواه البخاري[٤] عن أبي نعيم.

أخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، وأم المُجْتَبى العَلَوية قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، نا شجاع بن مَخْلَد أبو الفضل، نا هشيم، نا مجالد، عن الشَّعْبي، عن المغيرة بن شعبة قال[٥]:

---

(١) مسند أحمد ٢٥٣/٤ (١٥٨/٢٨ (١٨٢١٩)).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٥١/٤ (١٨١٩٦) ١٣٣/٣٠ وفيه تخريجه، و ٢٥٥/٤ (١٨٢٣٥) ١٧٢/٣٠.

(٣) الإداوة ـ بالكسر ـ إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٤) انظر صحيح البخاري رقم (٢٠٣) الوضوء.

(٥) أخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦/٣، وتاريخ الإسلام ١٢٠/٤ وفيه تخريجه.

أنا آخِـرُ الناس عَهْداً برسول الله ﷺ؛ لـمَّا دُفِنَ خرج عليٌّ من القبر ألقيت خاتمي، فقلت: يـا أبا حسن، خاتمي! فقال[1]: انزل، فخذ خاتمك[2]، [3]مرتين أو ثلاثاً. فمسحت يدي على الكفن، ثم خرجت.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، ٥ نا يحيى بن محمد بن صاعـد، نا هَيْذَام بن قُتَيبة، نا هشام بن بَهْرام المدائني، نا سفيان بن عيينة، عن المغيرة، عن الشعبي، حدثني المغيرة بن شعبة هاهنا ـ يعني بالكوفة ـ قال:

أنا آخِـرُ الناس عهداً برسول الله ﷺ؛ لـمَّا خرج علي من القبر طرحت خاتمي، فقلتُ: يا أبا حسن خاتمي، قـال: انزل، فخذ خاتمك[3] فنزلتُ، فأخذتُ خاتمي، فوضعت يدي على اللَّحْد، أو قال: على اللبن، وخرجت.

١٠ قال: ونا يحيى بن محمد أيضاً، نا الحسن بن أبي الربيع، نا محاضر، عن عاصم الأحول، عن عامر، عن المغيرة بن شعبة ـ نحو هذا الحديث.

قال ابن شاهين: هذا حديث غريب لا أعلم حدث به عن المغيرة بن مِقْسَم إلاَّ سفيان بن عيينة، عن مغيرة، عن الشعبي، ورواه عاصم الأحول، عن عامر أيضاً، وهو غريب، والمشهور حديث مجالد، عن الشعبي:

[خبره مع أبي بكر والأنصاري]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنـا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين [٣٨] بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا شهاب بن عبَّاد، نا إبراهيم ابن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة قال:

كنت جالسـاً عند أبي بكر الصديق إذ عُرِض عليه فرس له، فقال رجل من الأنصار: احملني عليها، فقال أبو بكر: لأن أحمل غلاماً قد ركب الخيل على غُرْلَته ٢٠ ـ يعني الأقلف ـ أحبُّ إليَّ من أن أحملك عليها، فقـال له الأنصاري: أنا خير منك ومن أبيك. قال المغـيرة: فغضبت لما قال لأبي بكـر، فقمت إليه، فأخذت برأسه، فرَكَبْتُه على أنفه[4]، فكأنَّمـا كان عَزْلاء مَزَادة[5]، فتواعدني الأنصار أن

---

(١) د: (قال).

(٢) س: (حاجتك).

٢٥ (٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) في النهاية ٢/٢٥٧: (في حديث المغيرة مع الصديق: ثم رَكَبـ . . . ـتُ أنفَه برُكْبَتي؛ يقال: رَكَبْتُه أَرْكُبه ـ بالضم ـ إذا ضربتَه برُكْبَتك).

(٥) العَزْلاء: فم المزادة الأسفل، شـبه تدفق الدم من أنفه باندفـاق الماء الذي يخرج من فم المزادة الأسفل. والمزادة: الراوية.

يستقيدوا مني، فيبلغ ذلك أبا بكر، فقام، فقال: إنَّه بلغني عن رجال زعموا أني مقيدهم من المغيرة، ووالله لأن أُخْرِجَهم من دارهم أقرب إليهم من أن أُقِيدَهم من وَزَعةِ الله[١] الذين يَزَعُون عنه.

[استعمله عمر على البحرين وعزله وخبر ذلك]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني . ببغداد . أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أنا أبو ذر محمد بن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أنا أبو علي أحمد بن إبراهيم الصحاف، نا أسيد بن عاصم، نا الحسين . يعني ابن حفص[٢] . نا هشام بن سعد، عن رجل سقط ذكر[٣] اسمه من الأصل .

أن عمر بن الخطاب استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين[٤]، فكرهوه، فعزله، ثم خافوا أن يُرَدَّ عليهم ثانيةً، فقال دِهْقَان[٥] لهم: إن صنعتم ماآمركم لم يردَّ عليكم المغيرةُ، قالوا: مُرْنا بأمرك، قال: اجمعوا لي مائة ألف درهم. قال: فجمعوا له مائة ألف درهم، فحمله إلى عمر، فوضعه بين يديه، فقال له عمر: يادِهْقان، ما هذا؟! قال: إن المغيرة اختان[٦] هذا من مال الله، ودفعه إليَّ. فبعث عمر إلى المغيرة، فدعاه، فقال: مايقول هذا؟ قال: كذب، أصلحك الله[٧]، دفعت إليه مائتي ألف، قال: ماحملك على ذلك؟ قال: العيال والحاجة؛ قال: فقال عمر للدهْقان: ماتقول؟ قال الدِّهقان: مادفع إليَّ شيئاً، ولكنا كرهناهُ، فخفنا أَنْ تردَّه علينا، قال عمر للمغيرة: ماأردت بقولك: مائتي ألف! قال: كذب عليَّ الخبيث، فأحببت أن أخزيه.

ورواه بندار بن بشار عن حسين بن حفص، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه . نحوه

وهو الرجل الذي سقط اسمه من رواية اللفتواني[٨]. كذلك رواه عبيد الله ابن الحجاج بن منهال فيما:

---

(١) قال ابن الأثير: (الوَزَعة: جمع وازع ، وهو الذي يكُفُّ الناس، ويحبِسُ أوَّلَهم على آخرهم. أراد: أُقِيدُ من الذين يكفُّون الناسَ عن الإقدام على الشَّرِّ). النهاية ٥/١٨٠ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٦، وتاريخ الإسلام٢/ ٤٤٢.

(٣) سقطت من س.

(٤) د، س: (البحر).

(٥) الدِّهْقان رئيس الإقليم، التاجر، والقادر على التصرف. (فارسية).

(٦) د، س: (اختار).

(٧) س: (أصلح الله الأمير).

(٨) يعني زيد بن أسلم.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن عثمان الصَّيْرفي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن عبد الله بن محمد ـ وكيل أبي صخرة ـ نا عبيد الله بن الحجاج[١] بن منهال، نا الحسين بن حفص، عن هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

٥ أنَّ عمر بن الخطاب استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين، فكرهوه وأبغضوه قال: فعزله عنهم. قال: فخافوا أن يرده عليهم. قال: فقال دِهْقَانهم: إن فعلتم ما آمركم لم يُرَدّ علينا، قالوا: مرنا بأمرك، قال: تجمعون مائة ألف حتى أذهب بها إلى عمر، فأقول: إن المغيرة اختان[٢] هذا، ودفعه إلي. قال: فدعا عمر المغيرة، فقال: ما يقول هذا؟ قال: كذب أصلحك الله ـ إنَّما كانت مائتي ألفٍ،

١٠ قال: فما حملك على ذلك؟ قال: العيال والحاجة. قال: فقال عمر للعلج: ماتقول؟ قال: لا والله، لأصدقنك ـ أصلحك الله؛ والله مادفع إلي قليلاً ولا كثيراً. قال: فقال عمر للمغيرة:ما أردت إلى هذا؟ قال: الخبيث كذب عليَّ، فأحببت أن أخزيه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العَطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سلمة بن

١٥ بلال، عن أبي رجاء العطَاردي قال:

كان فتح الأبلة[٣] على يدي عُتْبة بن غَزْوان [٣٨ ب] في رجب وشعبان سنة أربع عشرة، فلمَّا خرج عتبة إلى عمر قال للمغيرة بن شعبة: صلِّ بالناس، فإذا قدم مجاشع بن مسعود من الفرات فهو الأمير. فلمَّا هلك عتبة بن غزوان كتب عمر إلى المغيرة بن شعبة بولايته على البصرة، فكان عليها باقي سنة خمس، وست، وسنة

٢٠ سبع عشرة حتى كان منه ماكان، فعزله عمر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

ثم خرج عتبة ـ يعني ابن غزوان ـ حاجاً ـ يعني في سنة أربع عشرة ـ وخلف مجاشع بن مسعود ـ يعني على البصرة ـ وأمره أن يسير إلى العراق، وأمر

٢٥ (١) د، س: (الجراح).

(٢) د، س: (اختار).

(٣) د، س: (الأيلة)، قارن بتاريخ خليفة ١٢٧ .

(٤) تاريخ خليفة ١٢٩ (عمري).

المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس حتى يقدم مجاشع. فأمر عمر عتبة أن يسير إلى عمله، فمات قبل أن يسير، فأقرَّ عمرُ المغيرةَ بن شعبة على البصرة.

قال: ونا خليفة(١)، نا علي بن محمد، عن النضر بن إسحاق، عن قتادة

أن المغيرة(٢)بن شعبة افتتح نهر تِيري عنوة، وقتل فيها جدَّ النُّوشجان(٣)، وهو يومئذ صاحبها.

قال: وحدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه

أنَّ المغيرة بن شعبة صالحهم على ألف ألف درهم، ومائة ألف درهم، ثم كفروا(٤)، فافتتحها أبو موسى بعد.

وفي هذه السنة ـ وهي سنة ست عشرة(٥) ـ افتتحت الأهواز، ثم كفروا.

نا الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده قال:

سار المغيرة إلى الأهواز، فصالحه البيروان(٦) على ألفي ألف درهم، وثمان مائة وتسعين(٧) ألفاً. ثم غزاهم الأشعري بعد.

[سبب عزله عن البصرة]

وفيها ـ يعني سنة عشر(٨) ـ شهد أبو بكرة ونافع ابنا الحارث، وشبل بن معبد، وزياد على المغيرة بن شعبة، فعزله عمر عن البصرة، وولاها أبا موسى.

[سبب عزله عن البصرة من طريق البيهقي]

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وحدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه ـ أنا أبو بكر الحيري

ح وأخبرنا(ملحق) أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٩)، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا(إلى): نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا

(١) تاريخ خليفة ١٣١.
(٢) د، س: (عن المغيرة).
(٣) في تاريخ خليفة: (وجد بها جد النوشجان).
(٤) د: (نفروا).
(٥) تاريخ خليفة ١٣٤.
(٦) كذا في د، س، وفي تاريخ خليفة: (البرزان).
(٧) د: (وسبعين).
(٨) سقطت من د، س.
(٩) السنن الكبرى ٨/٢٣٥.

عبد الوهاب ـ هو ابن عطاء ـ أنا سعيد، عن قتادة

أنَّ أبا بكرة، ونافع بن الحارث بن كلدة، وشبل بن معبد شَهِدوا على المغيرة ابن شعبة أنهم رأوه يولجه ويخرجه، وكان زياد رابعهم، وهو الذي أفسد عليهم، فأمَّا الثلاثة فشهدوا بذلك، فقال أبو بكرة: والله لكأني بأثر جَدَري في فخذها، ٥ فقال عمر حين رأى زياداً: إنِّي لأرى غلاماً كيِّساً لا يقول إلا حقًّا، ولم يكن ليكتمني شيئاً. فقال زياد: لم أر ماقال هؤلاء، ولكني قد رأيت ريبة، وسمعت نفساً عالياً: قال: فجلدهم عمَر، وخلى عن زياد.

[بين عمر وعلي بشأن شهادة أبي بكرة]

أنبأنا أبوعلي بن نبهان، وأخبرنا أبوالفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، (١ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم وابن نبهان

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن١)

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرئ، نا أبو العبَّاس ثعلب قال(٢):

لما أن قال أبو بكرة: أشهد أنَّه لَزانٍ، قال عمر: أجلدُه، قال له علي: إذاً فارجم صاحبك، لأنَّك قد اعتددت بشهادته، فصارت شهادتين، وإنما هي شهادة ١٥ واحدٍ أعادها. [فلا جلد عليه].

[فتوحات عتبة بن غزوان]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن المُسْلِمة، أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل ابن عيسى العطَّار، أنا إسحاق بن بشر قال:

وكتب عمر إلى سعد حين نزل الكوفة: أن ابعث إلى أرض الهند ـ يعني ٢٠ البصرة ـ جنداً ليترلوها، فبعث إليها عتبة بن غزوان السُّلَمي في ثمان مائة رجل حتى نزلوها، ثم رماها عمر بالرجال، ودون لهم الدواوين. ثم إن عتبة أغار على ماء هنالك، وماحوله من دست مِيسان، وأَبَزْقباد(٣). وقد كان من هنالك من الأعاجم تفرقوا إلا قليلاً كانوا في الحصون، فهانت شوكتهم، والحمد لله. قال: وكان [٣٩]

(١ – ١) سقط مابينهما من س .

٢٥ (٢) مجالس ثعلب ٢٧١ وما بين حاصرتين منه.

(٣) انظر ما تقدم في ص ١٥٠ .

المرزبان قد قُتِل قبل ذلك، وقُتِل رجلٌ من فرسان جيشه، ويقولون: قتله جرير بن عبد الله يوم الخُرَيْبة[1]. ثم تَحوَّل عتبةُ بن غزوان إلى موضع دار الرزق اليوم بالبصرة . فيما يذكرون . وهو الذي بصَّر البَصْرة، واختطَّها، وسمَّاها، وإنَّما سميت البصرة لأنها كانت فيها حجارة سود بصرة[2]. فترل عتبة بن غزوان مترلاً يقال له: الزايوفة حتَّى تحول إلى البصرة، وابتناها سبعة دساكر منها في الخريبة اثنتين، وفي الزايوفة واحدة، وعند دار الرزق وبني تميم اثنتان، وفي الأزد اثنتان. ثم إنَّ عتبة بن غزوان خرج على فرات البصرة، ففتحه الله عليه، ثم رجع إلى البصرة، فكان أول ثغور فارس مما يليها؛ فكتب عمر إلى عتبة بن غزوان أن أنزلها الناس، فيكونوا بها، ويغزوا عدوهم من قريب.

[خطبة عتبة]

وقد كان عتبة بن غزوان خطب الناس، فكان أوَّل خطبة خطبها بالبصرة، فحمد الله، وأثنى عليه . وكان بدرياً . فقال[3]:

ألا إنَّ الدنيا قد أدبرت وتولَّتْ، وآذنت بصَرْمٍ، فلم يبق منها إلاَّ صُبَابة كصُبابة[4] الإناء يصطبُّها أحدكم. ألا وإنَّكم منتقلون من هذه الدار لا مَحالة إلى دار مُقَامة فانتقلوا بخير مايَحْضُرنَّكم[5]. ولقد بلغني أنَّ الحجرَ يُلقى من شَفِير جهنم فلا يبلغُ قعرها سبعين خريفاً، فعجبتم، والله لتُمْلأَن! لقد بلغني أن للجنة ثمانية أبواب عرض مابين جانبي الباب مسيرة خمسمائة عامٍ. وليأتِينَّ عليه يوم وهو كظيظ من الزِّحامِ. ولقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ سابعَ سبعةٍ مالنا طعام إلاَّ ورقُ الشَّجر، وشوكُ القَتَاد[6] حتى قرِحَتْ أشداقُنا. ولقد التقطت يوماً نَمِرةً[7] فشققتُها

---

(١) الخُرَيْبة: موضع بالبصرة. معجم البلدان ٢/٣٦٣ .

(٢) نقل ياقوت عن الهمداني: (إنما سميت البصرة لأن فيها حجارةً سوداء صُلْبة، وهي البصرة)، وذكر أقوالاً في تسميتها ومعناها. معجم البلدان ١/٤٣٠ .

(٣) الخطبة في البيان والتبيين ٢/٥٨، والعقد الفريد ٤/١٣١، ومسند أحمد ٤/١٧٤ (٢٩/١١٤ (١٧٥٧٥)).

(٤) الصُّبابة: البقية اليسيرة من الشراب تبقى في الإناء، فإذا شربها الرجل قال: اصطببتُها، وتصاببتُها.

(٥) د: (بحضرتكم)، وفي البيان والعقد: (ما يحضركم).

(٦) القتاد: شجر له شوك كأمثال الإبر، ونبات صلب له شوك.

(٧) د، س: (تمرة)، تصحيف. النَّمِرة، وجمعها: نِمار: كل شَمْلة مخططة من مآزر الأعراب. وفي مسند أحمد والبيان: (بردة).

بيني وبين سعد بن أبي وقاص. وما منَّا اليوم رجل إلاَّ وهو أمير على مصر من الأمصار، أَلاَ وإنَّها لم تكن نبوَّة فتطاولتْ إلا تناسخَتْ مُلْكاً، فأعوذ بالله أن أكون عظيماً في نفسي صغيراً في أعين الناس، وستجرِّبون الأمراء بعدنا، وتعرفون منهم وتنكرون. يَغْفِر الله لي ولكم.

٥ قال: فبينا عتبة في خطبته إذ أقبل رجل من ثقيف يكنى أبا عبد الله بكتاب من عمر بن الخطاب إلى عتبة بن غزوان: أمَّا بعد فإن أبا عبد الله ذكر لي أنه اقتنى خيلاً[1] بالبصرة حين لايقتنيها أحد. فإذا أتاك كتابي هذا فأحسن جوار أبي عبد الله، وأعنه على ما استعانك عليه؛ فكان أبو عبد الله أوَّلَ من ارتبط بالبصرة فرساً، واتخذه. وكان سعد بن أبي وقاص يكتب إلى عتبة بن غزوان كتاب الأمير عليه،

١٠ فأَنِف من ذلك عتبة، وكتب إلى عمر أن يقدم عليه، فأذن له، واستخلف عتبةُ على البصرة المغيرةَ بن شعبة، وخرج حتى أتى عمر، فشكا إليه تسليط سعد بن أبي وقاص عليه، فسكت عمر عنه، فأعاد ذلك مراراً حتى إذا أكثر عليه، فقال: وما عليك، ياعتبة، أن تُقِرَّ بالإمارة لرجلٍ من قريشٍ، له صُحبة مع رسول الله ﷺ، وشرف! فلمَّا قضى حجَّه[2] أمره عمر أن يرجع إلى عمله. فأبى أن يفعل، وحلف

١٥ ألا يرجع إليه أبداً، ولا يلي عملاً، فعمل عتبة بن غزوان سنة بالبصرة.

[ولاية المغيرة على البصرة]

وكتب عمر عند ذلك إلى المغيرة بن شعبة، فاستعمله على البصرة وأمره أن يغزو مَنْ قِبله. فسار المغيرة إلى نهر تِيري، فخرج إليه عظيمها النوشجان، أو البحَيرحان[3]، أو الفيرزان صاحب دسكرة الملك، فقاتله، فقتله الله. وافتتح المغيرة نهر تِيري، ثم رجع، فأقام بالبصرة.

٢٠ وكانت بالبصرة امرأة من بني هلال بن عمرو، يقال لها أم جميل، وكانت امرأة حادرة[4]، وكان لها زوج من ثقيف يقال له: الحجاج بن عبيد، فهلك، فكان المغيرة يدخل عليها، فبلغ ذلك أهلَ البصرة، فأعظموه حتى أساء به الظن أناس [٣٩

٢٥ (١) س: (نخيلاً).

(٢) س: (حاجته). قارن بما يلي في ص ١٧٣ .

(٣) لم تعجم هذه الكلمة ولا التي قبلها في س، والمثبت من د، قارن بـ ص١٦٨.

(٤) كذا. في اللغة: حدر اللثام عن حنكه: أماله، فلعله أراد أنها كانت برزة لا تستتر من الرجال. وكذلك في اللغة: الحادر: الممتلئ لحماً وشحماً، وغلام حادر: جميل.

ب] من أصحاب رسولِ الله ﷺ، فجُعِل عليه الرَّصدُ، فخرج المغيرة يوماً من الأيام حتى دخل عليها؛ فانطلق أبو بكرة الثقفي، ومسروح بن يسار، وزياد بن عبيد أخو أبي بكرة لأمه، واستلحقه[1] معاوية. وأمُّ أبي بكرة وزياد سُمَيَّة. وشِبْلُ بن معبد البَجَلي، وكان شريفاً، ولم يكن بالبصرة رجل من بَجيلة غيرُه، ونافع بن الحارث بن كَلَدة، فأتوا الباب، فكشفوا السِّتْرَ والمغيرة مع المرأة، فشهدوا أنَّه قد واقعها؛ فركب أبو بكرة إلى عمر بن الخطاب، فدخل عليه، فأخبره، فزعموا أنَّ عمرَ لمَّا رآه قال: اللهم إنِّي أسألك بخير ماجاء به، وأعوذ بك من شرِّ ماجاء به. ثم قال: أبو بكرة، قال: نعم، ياأمير المؤمنين، قال: لقد جئت بسَوْءة، قال: إنَّما جاء بها المغيرة بن شعبة! وقص عليه القِصَّة، فبعث عمر عبد الله بن قيس بن سليم ابن حرب. وهو أبو موسى الأشعري. أميراً على البصرة، وعزم عليه أن يسرِّح المغيرة إليه، وأصحابه الذين يشهدون عليه حتى يقدم، فقال أبو موسى: ياأمير المؤمنين، أعنِّي بنفرٍ من الأنصار، فإنِّي وجدتُ هذا الأمر لا يصلح إلا بهم كما لايصلح العجين إلاَّ بالملح، فبعث معه أنس بن مالك في نفرٍ من الأنصار، فخرج أبو موسى حتى قدم البصرة، فنزل المِرْبَد، وبعث بكتاب عمر إلى المغيرة بن شعبة، وفيه: ثكِلَتْكَ أمُّك! إذا نظرت في كتابي هذا فاقدم أنت والنفر الذين سميت معك. فلمَّا جاء الخبرُ إلى المغيرة أنَّ أبا موسى قد نزل المِرْبَد، قال: ماجاء الأشعريُّ زائراً، ولا تاجراً. ثم أحسن أبو موسى في أمره، فأدخل أبو موسى النفر الذين يشهدون عليه حتى قدموا على عمر (٢بن الخطاب٢)، وقد كان المغيرة –فيما بلغني يزعمون– أرسل إلى أبي موسى حين قدم عليه بجاريةٍ من مولدات الطائف يقال لها عقيلة وقال: إنِّي قد رضيتُها لك، فاتخذها لنفسك. فلمَّا قدم المغيرة والشهود على عمر فسألهم، فشهد ثلاثة، فأثبتوا الشهادة على المغيرة، وتقدم الرابع. وهو زياد بن عُبَيْد. وكان آخرهم، فشهد؛ فزعموا أن عمر قال: إنِّي لأرى وجه رجلٍ لا يخزي الله به رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. وزعموا أنَّ رسول الله ﷺ قال: (ادرؤوا الحدود ما استطعتم). فكان[3] زياد لمَّا فحصه عمر وسأله ركع قليلاً،

---

(١) د، س: (واستخلفه). استلحق معاوية زياداً بنسبه، فجعله ابن أبي سفيان.

(٢ . ٢) ليس مابينهما في د.

(٣) د، س: (فقال).

فكبَّر المغيرة. وقال لأبي بكرة حين أثبت عليه الشهادة: لقد حرصتَ على النظر؟ قال أبو بكرة: أجل والله، أي عدوَّ الله، على أن يخزيك الله بعملك الخبيث. وقال لعمر: والله لكأني أنظر إلى شيء في فخذ المرأة. فسأل عمر زياداً عن شهادته، فقال: لقد رأيت منظراً قبيحاً، ونَفَساً عالياً، ومارأيت الذي فيه مافيه الأمر(١).

٥ فكبَّر عمر، وجَلَد أبا بكرة، ونافعاً، وشِبْلاً؛ فقال أبو بكرة: أَمَا والذي بعث محمداً بالحق لقد رأى زياد مثل الذي رأيتُ، ولكنه كتم الشهادة، وإنَّ المغيرة لزان، فأراد عمر أن يعيد عليه الحدَّ مرةً أخرى، فقال له علي: يا أميرَ المؤمنين إذن تُكْمِل شهادته أربعةً، ويحل على صاحبك الرجم. فتركه، وكتب إلى أبي موسى: أن لاتجالسوا أبا بكرة فإنَّه شيطان. فحلف أبو بكرة ألا يكلم زياداً أبداً. فوَلِيَ زيادٌ

١٠ البصرةَ بعد ذلك فلم يكلمه حتى مات.

[وفاة عتبة بن غزوان]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف(٢) بن عمر قال:

ولمَّا أحرز عُتبةُ الأهوازَ، وأوطأ أهل فارس(٣) استأذن عمر في الحجِّ، فأذن

١٥ له، فلمَّا قضى حجَّه استعفاه، فأبى أَنْ يعفيَه، وعزم عليه ليرجعَنَّ إلى عمله، فدعا الله، ثم انصرف، فمات في بطن نخلة(٤)، فدفن [٤٠] وبلغ عمر، فمر به زائراً لقبره، وقال: أنا قتلتك لولا أنَّه أجل معلوم، وكتاب مَرْقُوم، وأثنى عليه بفضله(٥)، ولم يختطَّ فيمن اختط من المهاجرين، وإنَّما وَرِثَ ولدُه منزلهم من فاختة بنت غزوان، وكانت تحت عثمان بن عفان. وكان خبَّاب مولاه قد لزم شيمته(٦) فلم

٢٠ يختطَّ. ومات عتبة بن غزوان على رأس ثلاث سنين(٧) ونصفٍ من مفارقة سعد

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: (سعيد). رواه من هذا الطريق الطبري في التاريخ ٤/٨٢ .

(٣) في تاريخ الطبري: (أوطأ فارس). أوطأ أهل فارس، أي غلبهم على أمرهم.

(٤) قال ياقوت: (بطن نخل: جمع نخلة: قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة). معجم البلدان

٢٥ ١/٤٤٩ .

(٥) د: (لفضله).

(٦) س: (سيه)، وفي تاريخ الطبري: (سمته).

(٧) د، س: (ثلاث وستين)، والصواب المثبت من الطبري.

بالمدائن. وقد استخلف على الناس أبا سبرة بن أبي رُهْم، وعماله على حالهم، ومسالحه[١] على نهر تِيري، ومناذر، وسوق الأهواز، وسُرَّق، والهرمزان برَامَهُرْمز[٢] مصالَح عليها وعلى السّوس[٣] والبنيان، وجنديْ سابور، ومهرِجان قَذَق[٤]، وذلك بعد تَنَقُّذ الذين كان العلاء حَمَل في البحر إلى فارس، ونزولهم البصرة. وكان يقال لهم: أهل طاوس، نسبوا إلى الوقعة؛ فأقر عمر أبا سَبْرة بن أبي رُهْم على البصرة بقية السنة التي مات فيها عتبة بن غزوان، واستخلف عبد الرحمن ابن سهل، فعمل بقية السنة، ثم استعمل المغيرة بن شعبة في السنة الثانية من بعد وفاة عتبة، فعمل عليها بقية تلك السنة والسنة التي تليها لم يَنْتَقضْ عليه أحد في عمله، وكان مرزوقاً السلامة[٥]، ولم يُحْدِثْ شيئاً إلا ماكان بينه وبين أبي بكرة.ثم استعمل أبو[٦] موسى على البصرة، وصرف إلى الكوفة. واستعمل عمر ابن سُراقة. ثم صرف عمر ابن سراقة إلى الكوفة من البصرة، وصُرف أبو موسى إلى البصرة من الكوفة، فعمل عليها ثانية.

وكان الذي حدث بين أبي بكرة وبين المغيرة سبباً لعزله[٧]، كان المغيرة يباغيه، وكان أبو بكرة ينافره عند كل مايكون منه، وكانا بالبصرة متجاورين، بينهما طريق، وكانا في مَشْرَبتين متقابلتين لهما في داريهما، في كل واحدةٍ منهما

(١) د: (مسافحه).

(٢) د: (براهرمز). قال ياقوت: (معنى رام بالفارسية: المراد والمقصود. وهرمز: أحد الأكاسرة، فكأن هذه اللفظة مركبة، معناها: مقصود هرمز أو مراد هرمز... مدينة مشهورة بنواحي خوزستان). معجم البلدان ١٧/٣ .

(٣) السُّوس: بضم أوله: بلدة بخوزستان. معجم البلدان ٢٨٠/٣ .

(٤) قال ياقوت: (مهرجان قذق: ثلاث كلمات: بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء: فهذا معناه الشمس، أو المحبة والشفقة، ثم جيم وبعد الألف نون: وهذا معناه النفس أو الروح. ثم قاف مفتوحة وقد تضم، وذال معجمة، وقاف أخرى، وأظنه اسم رجل، فيكون معناه: محبة أو شمس نفس قذق. وهي كورة حسنة واسعة، ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همذان). معجم البلدان ٢٣٣/٥ .

(٥) س: (بسلامة)، د: (للسلامة).

(٦) س: (أبا).

(٧) تاريخ الطبري ٧٠/٤ .

كوة مقابلة للأخرى؛ فاجتمع إلى أبي بكرة نفر يتحدثون في مشربته، فهبت ريح، ففتحت باب الكوة، فقام أبو بكرة ليسدَّها، فبصر بالمغيرة وقد فتحت[1] الريح باب كوَّة مشربته، وهو بين رجلي امرأة، فقال للنفر: قوموا فانظروا، فقاموا، فنظروا، ثم قال: اشهدوا، قالوا: ومن هذه؟ قال: أم جميل بنت الأفقم. وكانت أم جميل إحدى بني عامر بن صعصعة، وكانت غاشيةً للمغيرة، وتغشى الأمراء والأشراف، وكان بعض النساء يفعلن ذلك في زمانها. فقالوا: إنَّما رأينا أعجازاً، ولا ندري ما الوجه، ثم إنهم صَمَّمُوا حين قامت. فلما خرج المغيرة إلى الصلاة حال أبو بكرة بينه وبين الصلاة، وقال: لاتصلِّ بنا! فكتبوا إلى عمر بذلك، وتكاتبوا، فبعث عمر إلى أبي موسى، فقال: يا أبا موسى، إني مستعملك، إني أبعثك إلى أرض قد باض فيها الشيطان وأفرخ، فالزم ماتعرف، ولا تبدل فيستبدل اللهُ بك. فقال: ياأميرَ المؤمنين، أعنِّي بعدة من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فإني وجدتهم في هذه الأمة وهذه الأعمال كالملح في الطعام، لايصلح إلاَّ به. قال: فاستعن بمن أحببت، فاستعان بتسعة[2] عشر رجلاً منهم: أنس بن مالك، وعمران ابن حُصَيْن، وهشام بن عامر. ثمَّ خرج أبو موسى فيهم حتى أناخ بالبصرة في المِرْبد. وبلغ المغيرة أنَّ أبا موسى قد أناخ بالمِرْبَد، فقال: والله ماجاء أبو موسى زائراً، ولا تاجراً، ولكنَّه جاء أميراً؛ فإنَّهم لفي ذلك إذ جاء أبو موسى حتَّى دخل عليهم، فدفع إليه أبو موسى كتاباً من عمر، إنه لأوجزُ كتاب كَتَب به أحدٌ من الناس، أربعُ كَلِم، عزل فيها، وعاتب، واستحثَّ وأمَّر:

أمَّا بعدُ فإنَّه بلغني عنك نبأ عظيم [٤٠ ب]، فبعثتُ أبا موسى أميراً، فسَلِّمْ له مافي يديك، والعجل.

وكتب إلى أهل البصرة: أمَّا بعد فإنِّي قد بعثتُ أبا موسى أميراً عليكم ليأخذ لضعيفكم من قويِّكم، وليقاتل بكم عدوكم، وليدفع[3] عن ذِمَّتكم، وليجبيَ[4]

(١) س: (فتح).

(٢) د، س: (تسعة)، والمثبت من الطبري.

(٣) س: (وليحيي).

(٤) في الطبري: (ليحصي).

لكم (١فيئكم، ثم ليقسمَه١) فيكم، ولينقي لكم طرقكم.

وأهدى له المغيرة وليدةً من مولدات الطائف تدعى عَقيلة، وقال: إنِّي قد رضيتُها لك، وكانت فارهة. فكان أبو موسى عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضَار. وارتحل المغيرة، وأبو بكرة، ونافع بن كَلَدة، وزياد بن أبي سفيان، وشِبْل ابن معبد البَجَلي حتى قدموا على عمر، فجمع بينهم وبين المغيرة، فقال المغيرة: سل هؤلاء الأعبُدَ كيف رأوني، مستقبلهم، أو مستدبرَهم؟ أو كيف رَأَوا المرأة أو عرفوها؟ فإن كانوا مستقبليَّ فكيف لم أستتر، أو مستدبريَّ فبأي شيء استحلوا النظر إلي في مترلي على امرأتي؟ إني والله ما أتيت إلاَّ امرأتي، وكانت تشبهها. فبدأ بأبي بكرة، فشهد عليه أنه رآه بين رجلي أم جميل وهو يخرجه ويدخله كالمُلْمُول[٢] في المُكْحُلة، وقال: كيف رأيتهما؟ قال: مستدبرَهما؟ قال: فكيف استثبت رأسَها؟ قال: تحانيتُ. قال: ثم دعا شِبْلَ بن معبد، فشهد بمثل ذلك، قال: استدبرتَهما أم استقبلتَهما؟ قال: استقبلتُهما، وشهد نافع بمثل شهادة أبي بكرة، ولم يشهد زياد بمثل شهادتهم، قال: رأيته جالساً بين رجلي امرأة، فرأيت قدمين مَخْضُوبتين تَخفقان واستين مكشوفتين، وسمعت حَفَزاناً[٣] شديداً. قال: هل رأيته كالمُلْمُول في المُكْحُلة؟ قال: لا. قال[٤]: هل تعرف المرأة؟ قال: لا، ولكن أُشَبِّهُها. قال: فتنحَّ، وأمر بالثلاثة فجُلدوا الحدَّ، وقرأ ﴿فإذْ[٥] لم يأتوا بالشهداء فأُولَئِكَ عندَ الله هُمُ الكَاذِبُونَ﴾. فقال المغيرة: اشْفني من الأعبد، قال: اسكتْ، أسكتَ الله نأمَتَكَ[٦]! والله لو تمت الشهادة لرجمتك بأحجاري[٧].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا خلف بن تميم، نا إسماعيل بن

(١ . ١) سقط مابينهما من د.

(٢) في تاريخ الطبري: (الميل). المُلْمُول: هو الذي يكحل به البصر، وهو الميل.

(٣) حفَزَه: أي دفعه من خلفه يحفِزُه حفزاً. والنَّفَس المحفوز: الشديد المتتابع.

(٤) س: (فسأل).

(٥) س: (فإن)، انظر سورة النور ٢٤ آية ١٣ .

(٦) د، س: (يأمنك). النأمة: الصوت.

(٧) في تاريخ الطبري: (بأحجارك).

إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال:

انْبَثَقَ بَثْقٌ في مسهراة(١)، فركب عمَّار بن ياسر في أناسٍ من أهل الكوفة، وقال: نُدْخِلُ دوابَّنا مرابطكم؟ فقالوا: لا، وأبوا عليه، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: لأبعثن عليهم رجلاً(٢) لايمنعونه أن يدخلَ الدوابَّ مرابطهم، فبعث المغيرة بن شعبة. فقال: جلدة للمسلمين. ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي المقرئ، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا الحسن بن علي القَطَّان، أنا اسماعيل بن عيسى العَطَّار، أنا إسحاق بن بشر، نا عتَّاب، عن يوسف بن ميمون، عن حبيب بن أبي ثابت

أنَّ عمر بن الخطاب قال: ماتقولون في تولية ضعيف مسلم، أو قويٍّ فاجر، ١٠ (٣فقال له المغيرة٣): المُسْلِمُ الضعيفُ إسلامه له، وضعفه عليك، وعلى رعيتك، وأمَّا القويُّ الفاجرُ ففجوره عليه، وقوَّته لك ولرعيتك. فقال له عمر: فأنت هو، وأنا باعثك، يا مغيرة. فلمَّا ودعته، فقال له عمر: اسمع..(٤)فكان المغيرة على الكوفة سنةً وثلاثة أشهرٍ.

وذكروا أنَّ المغيرة غزا أَذْرَبيجان سنة عشرين، وصالح أهلها، ثم إنهم كفروا ١٥ بعد ذلك في ولاية عثمان، فغزا الأشعث بن قيس، ففتح حصوناً لهم بباجَرْوَان(٥). ثم صالحوه على صلح المغيرة، فأمضى ذلك لهم.

[بينه وبين عمر قبل ولايته]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص [٤١]، أنا أبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب(٦)بن إبراهيم، نا سيف بن عمر(٧)، عن محمد ابن عبيد(٨) الله، عن سعيد بن عمرو

---

٢٠ (١) لم أقف على هذا الموضع.
(٢) د، س: (رجالاً).
(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.
(٤) كذا. وقد بيضت د في هذا الموضع مقدار سطر.
(٥) س: (بناجروان)، د: (بباحروا) كذا من غير إعجام. قال ياقوت: (باجَرْوَان: قرية من ديار مضر ٢٥ بالجزيرة، وباجَرْوَان: مدينة من نواحي باب الأبواب). معجم البلدان ٣١٣/١ .
(٦) سقطت من د.
(٧) رواه الطبري في التاريخ ١٦٥/٤ .
(٨) في تاريخ الطبري: (عبد). روى سيف بن عمر التميمي صاحب كتاب (الردة والفتوح) عن محمد ابن عبيد الله العرزمي. انظر تهذيب الكمال ٣٢٥/١٢ .

أنَّ عمر قال قبل أن يستعمل المغيرة: ماتقولون في تولية رجل ضعيف مسلم، أو رجل قويّ مشدِّد؟ فقال المغيرة: أمَّا الضعيفُ المسلم فإنَّما إسلامه لنفسه، وضعفه عليك و [أما القوي][(١)] المشدِّد، فإن شِداده لنفسه وقوته للمسلمين. فقال: وإنَّا باعثوك، يا مغيرة. فكان المغيرة عليها حتى مات عمر، وذلك نحو من سنتين وزيادة، فلَّما ودَّعه المغيرة للذهاب إلى الكوفة قال له: يامغيرة، [ليأمنكَ الأبرارُ، وليخنك الفجار][(٢)]. ثم أراد عمر أن يبعث سعداً على عمل المغيرة[(٣)]، فقُتِل قبل أن يُبْعَث، وأوصى به. ٥

[أول من رشا في الإسلام]

أنبأنا أبو عبد الله بن الحطاب، أنا محمد بن أحمد السَّعْدي، أنا عبيد الله بن محمد العكبري قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، حدَّثني حمزة بن مالك الأسلمي المدني، حدثني عمي سفيان ابن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب . يعني ابن حنطب . قال: قال المغيرة بن شعبة: ١٠

أنا أول من رَشَا في الإسلام. قال: كنت آتي، فأجلس في الباب أنتظر الدخول على عمر . فقلت ليرفأ حاجب عمر: خذ هذه العمامة فالبسها، فإن عندي أختاً لها. فكان يدخلني حين أجلس وراء الباب، فمن رآني قال: إنه ليدخل على عمر في ساعةٍ لا يدخل عليه فيها أحد[(٤)].

[قول الناس حين ولاه عمر الكوفة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عدي، نا العبَّاس بن أحمد بن أبي شحمة الجيلي، نا الصَّلْتُ بن مسعود، نا حمَّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد قال[(٥)]: ١٥

كان الرجل يقول للرجل: غضب الله عليك كما غضب أميرُ المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة، واستعمله على الكوفة.

[أول من سلم عليه بالإمرة]

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكِبْريتي، أنا أبو مسلم بن مَهْرَابَزْد، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، نا ابن بشَّار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن المغيرة، عن سِمَاك بن سلمة قال: ٢٠

(١) سقطت من س. وبيض موضعها في د.

(٢) ما بين حاصرتين بيض موضعه في س، د، وزيد من الطبري.

(٣) س: (على عمان)، د: (على عما...) وبيض بعدها بمقدار كلمة، والمثبت من تاريخ الطبري. ٢٥

(٤) انظر ما تقدم في ص ١٥٣ .

(٥) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢١/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨/٣ .

أوَّل من سُلِّم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبة - يعني قول المؤذِّن عند خروج الإمام إلى الصلاة: السلامُ عليك أيُّها الأمير ورحمة الله وبركاته.

[أمير غزو أذربيجان]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

٥ قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير، حدثني الليث بن سعد قال:

ثم كانت أَذْرَبِيجان سنة ثنتين وعشرين، وأميرها المغيرة بن شعبة.

[يقال: افتتح همذان]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

ويقال: هَمَذان افتتحها المغيرة بن شعبة سنة أربع وعشرين، ويقال: جرير بن

١٠ عبد الله افتتحها بأمر المغيرة بن شعبة.

[غزا حذيفة همذان]

وقال أبو عُبَيْدة: غزا حُذَيْفة هَمَذان، فافتتحها عَنْوةً، ولم تكن فُتِحت قبل ذلك. وفيها[2] - يعني سنةَ اثنتين وعشرين - فُتِحتْ أَذْرَبيجان. حُدِّثْت عن ابن إسحاق قال: فتحت سنة ثنتين وعشرين. أميرُها المغيرةُ بن شعبة.

[ولاه عمر الكوفة بعد جبير بن مطعم]

وولى عمر الكوفةَ جبيرَ بن مطعم[3]، ثم عزله قبل أن يُقْتَل بيسير[4]، وولَّى

١٥ المغيرة بن شعبة، فلم يزل عليها حتى قتل عمر.

[افتتح همذان سنة أربع وعشرين]

قال[5]: وحدَّثني أبو عمرو الشَّيْباني قال: افتتحها - يعني هَمَذان - المغيرة بن شعبة (٦في شهر ربيع الأول، أو في جمادى الأولى، سنة أربع وعشرين.

[افتتح أذربيجان سنة ٢٢هـ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال:

٢٠ وكان فتح أَذْرَبيجان سنة ثنتين وعشرين، وأميرها المغيرة بن شعبة٦) الثقفي.

[أقام الحج سنة ٤٠هـ]

[٤١ ب] (٧وأقام الحجَّ للناس سنة أربعين المغيرة بن شعبة الثَّقَفي٧).

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٧ (عمري) بمعناه.

(٢) تاريخ خليفة ١٥١ (عمري).

(٣) تاريخ خليفة ١٥٤ .

٢٥ (٤) في تاريخ خليفة (قبل أن يسير)، سقط وتحريف.

(٥) تاريخ خليفة ١٥٧ .

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧ - ٧) مابينهما مكرر في س.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث:

وحجَّ عامئذٍ - يعني سنةَ أربعين - بالناس المغيرة بن شعبة.

[نزعه عثمان عن الكوفة]

قال: ونا يعقوب، نا الحجَّاج بن أبي مَنِيع، نا جدِّي، عن الزُّهري قال: ٥

توفى الله عمرَ، واستخلف عثمان، فترع عثمان المغيرة بن شعبة عن الكوفة، وأمَّر عليها سعد بن أبي وقَّاص.

[تاريخ همذان وأميرها المغيرة]

حدَّثني عمار بن الحسن، نا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال:

استخلف عثمان بن عفان سنة أربع وعشرين، فكانت هَمَذان على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب، وأميرُها المغيرة بن شعبة. ١٠

[بعثه عمر على اليمن ثم إلى الكوفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا صالح بن سهيل ، نا يحيى بن أبي زائدة، عن المجالد، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى، عن أبي موسى

أنَّ عمر بعث على البصرة المغيرة بن شعبة، ثم عزله عنها حين كان من أمر أبي بكرة ماكان، وبعث عليها أبا موسى. ثم بعث المغيرة على اليمن، ثم عزله عنها ١٥ وبعثه[1] إلى الكوفة، فقتل عمر وهو على الكوفة.

[مما أشار به على علي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن الُّلنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا[2] يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول:

أخبرني بعض البصريين قال: لـمَّا قُبِض النبي ﷺ قال المغيرةُ بن شعبة لعليٍّ: قمْ فاصعد المِنْبرَ، فإنَّكَ إن لم تَصْعَد صَعِد غيرُك. قال: فقال عليٌّ: والله إنِّي ٢٠ لأستحي أن أصعد المِنْبَر و لم أدفِنْ رسولَ الله ﷺ.

قال: فصعِد غيرهُ. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشُّورى: [3]انزع نفسك[3] منهم، فإنَّهم لن يبايعوا غيرَك.

---

(١) د: (وبعث).

(٢) سقطت من د. انظر الإشراف لابن أبي الدنيا ١٩٧ (٣٠٨، ٣٠٩). ٢٥

(٣ - ٣) مابينهما مكرر في د.

قال: ونا يوسف، نا جرير، عن المغيرة قال(١): [قوله لعلي حين قتل عثمان]

قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقْعُد في بيتِك، ولا تَدْعُ الناس إلى نفسك، فإنَّك لو كنت في جُحْرٍ بمكة لم يبايع الناس غيرَك.

قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة(٢) لأَعْتَزِلَنَّك؛ ابعث [قوله لعلي قبل أن يعتزله] إلى معاوية عهده، ثم اخلعه بعد ذلك. فلم يفعل، فاعتزلَه المغيرَةُ بن شعبة باليمن. فلمَّا اشتغل علي و(٣)معاوية فلم يبعثوا إلى المَوْسِم أحداً جاء المغيرةُ بن شعبة، فصلى بالناس، ودعا لمعاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم [بينه وبين عمار في الفتنة] ابن البُسْري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري،(٤ وأبو الحسن٤) على بن محمد بن محمد الأنباري قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدِّي يعقوب بن شيبة، نا أبو عثمان الزَّنْبري(٥) سعيد بن داود بن أبي زَنْبر المَدَني، نا مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه قال:

لقي عمارُ بن ياسر المغيرة بن شعبة في زُقاقٍ من سككِ المدينة، وهو متوشِّحٌ سيفاً، فناداه: يامغيرة، فقال: ماتشاء؟ قال: هل لك في الله عزَّ وجل. قال: وأين هو؟ قال: تدخل في هذه الدعوة، فتسبق من معك، وتدرك من سبقَكَ. قال: فقال المغيرة: وَدِدْتُ والله أني لو علمت ذلك، إنِّي والله مارأيت عثمان مُصيباً، ولا رأيت قتله صواباً، فهل لك، ياأبا اليَقْظان أن تدخُلَ بيتك، وتضع سيفَكَ، وأدخل بيتي حتى تنجلي هذه الظُّلْمة، ويطلُع قمرُها، فنمشي مبصرين، نطأ أثر المهتدين، ونجتنب سبيل الجائرين؟ فقال عمار: أعوذُ بالله أن أعمى بعد إذ كنتُ بصيراً؛ يدركني من سبقته، ويعلِّمني من علَّمتُه ! فقال [٤٢] المغيرة (٦بن شعبة٦): يا

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩/٣ .

(٢) د: (المبايعة).

(٣) سقطت من س.

(٤ – ٤) مابينهما مكرر في س.

(٥) س، د: (الزبيري)، رواه مختصراً من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩/٣ .

(٦ – ٦) سقط مابينهما من د.

أبا اليقظان، إذا رأيت السيل جارياً[١] فاجتنب جريته[٢] . قال الزَّنْبَري: يعني بجارٍ جارياً[٣] . ولا تكن كقاطع السِّلْسلة، فرَّ من الضَّحْل فوقع في الغمر. فقال عمَّار: اسمع ما أقول، وانظر ماأفعل، فلن تراني إلاَّ في الرعيل الأول.

قال: واطلع عليهما علي فقال: مايقول لك الأعور؟ إنَّه والله على عمد[٤] يلبس غزله، ولن يأخذ من الدين إلاَّ ماخلطتْه الدنيا. فانتجاه عمَّار[٥]، فأخبره. فقال علي: ويحك يامغيرة! إن هذه الدعوة المؤدية، تؤدي من دخل فيها إلى الجنة، وَلِهاً أجتاز [٦]إليهما بوَهَل من وَهَل، فإذا غشياك فالزم بيتك. فقال له المغيرة: أنت أعلم مني وأوفر[٦]، أمَّا إذا لم أعنك فلن أعين[٧] عليك.

[حج بالناس سنة ٤٠هـ.]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن أبي نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ابن الطيوري وأبو طاهر المقرئ

قالا: أنا الطناجيري، أنا محمد بن زيد الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون ابن حاتم[٨]، نا أبو بكر بن عياش قال:

وحجَّ بالناس المغيرة بن شعبة سنة أربعين.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا . وأبو منصور بن خَيْرُون أنا . أبو بكر الخطيب[٩]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا محمد بن الحطاب الرزاز، نا محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، نا أحمد بن سلم[١٠] البغدادي . بالرَّمْلة . نا الهيثم بن عدي، نا ابن عيَّاش قال:

وحجَّ بالناس في هذه السنة . أعني سنة أربعين . المغيرة بن شعبة.

قال الخطيب: وفي سنة أربعين كان مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

(١) د، س: (جار).
(٢) سقطت من س، وفي د: (جريه).
(٣) د، س: (جاري).
(٤) د: (عمر).
(٥) د، س: (عمر).
(٦ . ٦) سقط مابينهما من س. الوَهَل: الفزَع.
(٧) د، س: (أعن).
(٨) تاريخ هارون بن حاتم ١١ .
(٩) تاريخ بغداد ١٩٢/١ .
(١٠) س: (سالم).

والمغيرة إنَّما وَلِي إمارةَ الكوفة بعد قتله، ولاَّه ذلك معاوية.

[حجه بالناس وخبر ذلك]

أخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو محمد بن حمزة قالا: نا . وأبو منصور المقرئ أنا . أبو بكر الخطيب[1]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

٥ أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير، عن الليث بن سعد قال:

حجَّ سنة أربعين بالناس المغيرة بن شعبة، وذلك أنَّ المغيرة بن شعبة كان معتزلاً بالطائف، فافتعل كتاباً عام الجماعة بإمارة الموسم، فقدم الحج يوماً خشية أن يجيء أمير، فتخلف عنه ابن عمر، وصار عُظْم الناس مع ابن عمر.

١٠ قال نافع: فلقد رأيتنا ونحن غادون من منىً، واستقبلونا مُفيضين من جَمْعٍ فأقمنا بعدهم ليلةً بمنىً.

[مات المغيرة وهو على الكوفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران،(٢نا موسى٢) نا خليفة قال[3]:

وافتعل المغيرة بن شعبة عهداً عن أمر الحسن، فأقام الحج سنة أربعين[4].

١٥ وولى معاوية على الكوفة عبد الله بن عمرو بن العاص حين اجْتَمع عليه الناس، ثم عزله من أيامه وولى المغيرة بن شعبة، فمات المغيرة بن شعبة سنة خمسين، فضمَّها معاوية إلى زياد.

[خبره مع معاوية حين عزله عن الكوفة]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر العَبْدي، نا عبد الله بن محمد القُرشي[5]، نا أبو كُرَيْب، نا طلق بن

٢٠ غنَّام، نا قيس . هو ابن الربيع . عن أبي حُصَين قال:

عزل معاوية المغيرة عن الكوفة. قال: فقدم المغيرة الشام، فطلب الدخول

---

(١) تاريخ بغداد ١/١٩٢ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) تاريخ خليفة ١٩٩، ٢٠٣ .

٢٥ (٤) بعدها في د، س: (يعني).

(٥) الإشراف ٧٢ (٣٢).

على معاوية، فلم يقدر عليه، فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علماً ننتهي إليه، فخرج يزيد، فدخل على أبيه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ المغيرة دخل عليَّ، فقال: لو أن أميرَ المؤمنين جعل لنا علماً ومَفْزَعاً، فقال: عليَّ بالمغيرة، فأُتِي به، فأذِنَ له، فقال: كيف قلت: يا [مغيرة، ليزيد؟][(١)] فأخبره، فقال: [ويحك][(٢)] كيف لي بالعراق؟ ! قال: أنا لك بها، يا أمير المؤمنين، قال [(٣)] [فأتاه] بعهده[(٣)]، فكتب له.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

[٤٢ ب] أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وفي سنة أربعين قدِم المغيرةُ بن شعبة. كان كتب إلى معاوية، ثم قدم عليه.

قال: ونا يعقوب، نا الحجاج، نا جدِّي، عن الزُّهري قال[(٤)]:

دعا معاوية عمراً وهو بالكوفة، فقال له: يا أبا عبد الله، أعنِّي على[(٥)] الكوفة، قال عمرو: فكيف ترى في مصر؟ قال: استعمل عليها ابنك عبد الله. قال عمرو: فنَعَم. قال: فبينما هم على ذلك طرقهم المغيرة بن شعبة، وكان مُعْتَزِلاً بالطائف، فناجاه معاوية، فقال: أتؤمر عمرو بن العاص على الكوفة، وتؤمر ابنه عبد الله على مصر، وتكون كالقاعد بين لَحْيَي الأسد! فقال له معاوية: ماذا ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة، قال: فافعل. فقال معاوية لعمرو حين أصبح: يا أبا عبد الله، إنِّي قد رأيتُ أن أكفى بك[(٦)]، واستوحشنا إليك، فقال عمرو: فنعم مارأيت. وعرف عمرو أنَّ المغيرة قد سبقه، ونقض رأيَ معاوية عليه ، فقال عمرو لمعاوية:

---

(١) س، د: (قلت يا). وبعدها بياض، وفي الإشراف: (قلت ليزيد).

(٢) بيض موضعها في د، س، والمثبت من الإشراف .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س، وما بين حاصرتين من د، وفيها: (فقال: فأتاه).

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩/٣، وتاريخ الإسلام ١٢٢/٤ .

(٥) س، د: (أغن على)، والمثبت من سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام.

(٦) رسمت في س: (العامك)، وفي د: (أقدر بك)، وفي تاريخ الإسلام: (أفعل بك)، وموضع العبارة في السير: (كذا). ولعل رسم س صوابه المثبت أعلاه.

أَلاَ أدلُّك على أمير الكوفة؟ قال: بلى، قال: المغيرة بن شعبة، فاستعن برأيه وقوته على المكيدة، واعزل عنه المال، فإن مَنْ قبلك عمرُ وعثمان قد فعلا به ذلك، فقال معاوية: نِعْمَ مارأيتَ. فدخل مغيرة على معاوية بعدما خرج عمرو، فقال له معاوية: إني قد كنت أمَّرْتُكَ، فجمعت لك الجندَ والأرض، ثم ذكرت السِّيرَ قبلي، فإذا الأئمة لم يكونوا يستعملونك إلاَّ على الجُنْد، وكانوا يجعلون الأرض إلى غيرك، وإنَّني قد رأيتُ ألاَّ أخالف سنَّة عمر وعثمان. قال المغيرة: قد قبلت. فلمَّا خرج إلى أصحابه قال: قد عُزِلتِ الأرض عن صاحبكم. ولم يَغِبْ عن ذلك أبو عبد الله.

قال يعقوب: فحدَّثني[١] حرملة بن يحيى، نا ابن وهب، حدَّثني الليث قال:

كان المغيرة بن شعبة قد اعتزل، فلمَّا صار الأمر إلى معاوية كتب المغيرة إلى معاوية يزوِّره[٢]: إنِّي أشكو إلى الله وإليك كبرَ سنِّي، ونفادَ أهل بيتي، وجَفْوةَ قريش عني. فكتب إليه معاوية: أمَّا ماذكرت من كبر سنِّك فإنَّه لم يكن يشركك فيما ذهب منك أحد. وأمَّا ماذكرت من نفاد أهل بيتك فقد توفي آل أبي سفيان فما عدمت أحداً منهم شيئاً، وأمَّا جفوة قريش عنك فهم حمَلُوك على رقاب الناس.

فلمَّا رأى أنَّه ليس عنده من الغضب إلا هذا قدم عليه، فلمَّا دخل عليه دعا له فيما أعطاه الله من الظفر والنصر والعون على ماحمل، ثم قال: وجزاك الله عن أبي عبد الله خيراً. يريد عمرو بن العاص، وكان قد أمَّره على مصر، وأمَّر ابنه على العراق. فقد صنعت به وصنعت، فقال معاوية: إي[٣] والله لقد فعلت، فقال المغيرة في آخر ذلك: أَيْ معاوية، داهية العراق! جعلت الأسد بين يديك وشبليه بين كتفيك، وجعلتَ[٤] في الشام هذا[٥] الذي لو نالت منه عجوز أقعدته! [قال]: فكيف لي به؟ قال: أكفيك. قال: فخرج المغيرة، ودخل عمرو على معاوية فقال:

---

(١) س: (قال ويعقوب: حدثني).

(٢) د: (يروده)، والرسم المثبت من غير إعجام في س. التزوير: إصلاح الشيء، وكلام مُزَوَّر: أي محسن.

(٣) د، س: (إني).

(٤) د: (وجلست).

(٥) د: (هكذا).

قد جاءك أعور ثقيف من كل طير بريشة! قال: لاتفعل، يا أبا عبد الله، فإنَّه أول ما[١] كلمني به بعد الدعاء لي فيما حملت ماغبطني به فيما فعلت بيني وبينك، وما عظم من حقك، وذكر من فضلك. فخرج عمرو من عند معاوية بما أخبره عنه، وقد تفتح قلبه للمغيرة بما أخبره عنه، وذهب الذي في نفسه عليه. فأقبل عمرو إلى منزله فوجد المغيرة بالباب يلتمس الدخول عليه، فأذن له، فدعا لهم فيما أعطاهم الله ٥ من الظفر، وماجمع من أمرِ أمَّة محمد ﷺ على أيديهم. ثم قال بعد ذلك: عمرو بن العاص داهيةَ العرب، جعلت شطرك بالمغرب، وشطرك بالمشرق، وإنَّما هذا – يريد معاوية – هامة اليوم أو غدٍ[٢]، فكيف بك إذا اختلف أمر الناس؟ على أي شقيك تقبل؟ وبأيهما تهتم؟ قال: صدقتَ. لعمر الله. ثم ذهب إلى معاوية، فقال:

١٠ [٤٣] أعف لي عبد الله من العراق، فقال معاوية: ما أنا بفاعل! فألح عليه عمرو بن العاص، وألحَّ معاوية في الإباء حتى قال عمرو: فإن شئت فررناها جَذَعة[٣]. فقال معاوية: أمَّا إذ[٤] بلغ هذا منك فقد أعفيناه لك. وأرسل معاوية مكانه حين خرج عمرو بن العاص إلى المغيرة بن شعبة فولاه العراق. فذكر ذلك لعمرو، فقال: خدعني! فأتى معاوية، فقال: بعثت المغيرة إلى العراق؟ قال: نعم، هذا عملك، ١٥ غلبتني[٥] على عبد الله فلم أجد منه بداً. فقال عمرو: فتأمنه على المال؟ قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تبعث على الأموال رجلاً، فلا يقدم المغيرة منه على قليل، ولا كثير إلاَّ بأمرك. ففعل معاوية ذلك، فقال المغيرةُ حين جاءه ذلك: قد استوفى بعضَ الاستيفاء، و لم يبلغ الذي بَلَغْنا.

[خبر كتاب المغيرة إلى معاوية من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني[٦]، أنا أبومحمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن ٢٠ اللُّنْباني، نا ابن أبي الدُّنيا[٧]، نا أبو كُرَيب، نا طلق بن غَنَّام، نا شَريك، عن عبد الملك بن عُمَير قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره، وفناءَ أهل بيته، وجَفْوةَ

(١) س: (أقل ما...)، وسقطت (به) من د.
(٢) هو هامة اليوم أو غدٍ: مشف على الموت.
(٣) س: (فورناها). يقال: فُرَّ الأمر جَذَعاً. أي بدئ. وفرَّ الأمر جَذَعاً: أي بدأه.
٢٥ (٤) س: (إذا).
(٥) د، س: (علمتني).
(٦) د: (الأصيلي).
(٧) الإشراف ٢١٣ (٣٤٥)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠/٣ .

قريش إياه. قال: فورد الكتابُ على معاوية وزياد عندَه، فلمَّا قرأ الكتاب قال له زياد: يا أميرَ المؤمنين، وَلِّني إجابتَه، قال: فألقى إليه الكتاب، قال: فصدَّر زيادٌ الكتابَ، ثم كتب: أمَّا ماذكرت من ذهاب عُمرك، فإنَّه لم يأكُلْهُ أَحَدٌ غَيرك، وأمَّا ماذكرتَ من فناء أهل بيتكَ فلو أنَّ أميرَ المؤمنين قَدَر أن يقي أحداً الموتَ لوقى أهلَ بيته. وأمَّا ماذكرتَ من جَفْوةِ قريشٍ إيَّاك فأنَّى يكون ذاك وهم أمَّرُوك!؟ فلمَّا قدم الكتاب على المغيرة، فقرأَه قال: اللهم عليك بزياد[1]، اللهم عليك بزياد[1] ! !

[أحصن أربعاً من بنات أبي سفيان]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شَوْذب قال:

أحصن المغيرة بن شعبة[2] أربعاً من بنات أبي سفيان. قال: وكان آخر من تزوج منهن بها عَرَج، فخطبها إلى معاوية، فقال له معاوية: إنَّها ضَمِنة[3]، قال: إني لستُ أريد أن أراهن عليها، إنما أردت بنات أبي سفيان، فزوجه إياها.

[عمر يفضل معاوية وعمراً في الرأي على المغيرة]

أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد ابن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن عبيد[4]، نا سَلْم[5] بن جُنَادة السُّوائي، نا أحمد بن بشير، عن عَوَانة قال:

ذكر عمر شيئاً. فقال المغيرة: الرأي فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي؟ إذا جاء الرأي غَلَبك عليه عمرو ومعاوية.

[قول الشعبي في القضاة والدهاة]

قال: ونا عبد الله[6]، نا أبو كُرَيْب، نا ابن أبي زائدة، عن مُجالد، عن عامر قال:

القضاة أربعة: عمرُ، وعليٌّ، وابنُ مسعود، وأبو موسى الأشعريُّ. والدُّهاة أربعة: معاويةُ، وعمرو بنُ العاص، والمغيرةُ بن شعبة، وزيادٌ.

---

(١) في الإشراف: (زياداً).

(٢) د، س: (شوذب). روى قسمه الأول من هذا الطريق الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٠/٣ .

(٣) د: (صمتة)، وهي من غير إعجام في س. الضَّمِن: الذي به ضَمَانة في جَسَده، أي عاهة، إنها ضَمِنة: أي بها عاهة.

(٤) الإشراف ٢١٤ (٣٤٦)، وفيه خلاف في الرواية وسقط وتحريف.

(٥) س: (سالم). انظر ترجمة سَلم بن جُنادة بن سَلم السُّوائي العامري في تهذيب الكمال ٢١٨/١١ .

(٨) الإشراف ٧١ (٣١) ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٨ .

[كان أحد دهاة العرب الأربعة]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، أنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا عبد الله ابن جعفر[(١)] العبدي، عن مجالد، عن الشَّعْبي قال:

كان دهاة العرب أربعةً أحدهم المغيرة بن شعبة، لم يأخذْ عقدةً إلاَّ حلها.

[ذوو رأي العرب حين ثارت الفتنة]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عيسى بن محمد، أنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهْري قال[(٢)]:

ثارت الفتنةُ الأولى ويعد[(٣)] خمسةُ نفر يقال إنَّهم ذوو رأي العرب ومكائدهم من قريش: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص. ويعدُّ من الأنصار: قيس بن سعد. ويُعدُّ من المهاجرين: عبد الله بن بُدَيْل. وكان [٤٣ ب] المغيرة معتزلاً بالطائف.

[قول قبيصة في مكر المغيرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، نا مُجالد، عن الشَّعْبي قال: سمعت قَبِيصة بن جابر يقول[(٤)]:

صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أنَّ مدينةً لها ثمانيةُ أبوابٍ، لا يُخْرَج من بابٍ منها إلا بمَكْرٍ لخرجَ من أبوابها كلِّها.

[لم يخدعه إلا غلام من بني الحارث]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور ابن زُرَيْق أنا - أبو بكر أحمد علي[(٥)]، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوي - بنيسابور - أنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي[(٦)] -بجُرْجان - نا ابن مخلد العطار، نا أحمد ابن عبد الرحمن السُّلمي - في دار خلف - نا أحمد بن حكيم، نا الهيثم، عن مجالد، عن الشعبيّ قال: قال المغيرة بن شعبة:

ماخَدعني أحد في الدنيا إلاَّ غلام من بني الحارث؛ خطبت امرأةً منهم، فأصغى إليَّ الغلام، وقال: أيُّها الأميرُ، لاخير لك فيها - إني رأيت رجلاً يقبلها.

---

(١) د: (جعبية).

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٨، ورواه ابن عساكر في ترجمة قيس بن سعد (مج ٥٩ ص١٢٥)، وانظر ما تقدم في ص١٥١ .

(٣) د، س: (وبعد).

(٤) المعرفة والتاريخ ٤٥٨/١، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٣٧٣/٢٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠/٣ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٤٥/٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٣/٢٨ .

(٦) د: (العبدوي).

فبلغني أن الغلام تزوَّجها. قلتُ: أليس زعمتَ أنَّك رأيتَ رجلاً يقبِّلُها؟ قال: ماكذبتُ، أيُّها الأميرُ؛ رأيتُ أباها يقبِّلها. فلمَّا ذكرت قوله علمت أنَّه خَدَعني.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة بقراءتي عليه، عن أبي بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا إبراهيم بن محمد بن عَرَفة، نا محمد بن يونس، نا عمرو بن الحُصَيْن،

٥ نا الهيثم بن عَدي، عن مُجالد، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول:

ماغَلَبني أحدٌ قطُّ إلاَّ غلام من بلحارث بن كعب؛ فإنِّي خطبت امرأةً، فقال لي: لا تُرِدْها؛ فإنِّي رأيت رجلاً يُقَبِّلُها. فانصرفت عنها؛ فبلغني أنَّه تزوجها، فلقيته، فقلت: ألم تقل إنَّك رأيتَ رجلاً يقبِّلها؟ قال: بلى، رأيتُ أباها يقبِّلُها. قال: فإذا ذكرت مافعل بي غاظني ذلك.

١٠ قال: وأخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الفقيه، أنا محمد بن العبَّاس الخَزَّاز، أنا محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً – وحدثنا[1] محمد بن عبيد الله بن حريث الكاتب عنه – أنا محمد بن المُنْتَشِر الطائي، أخبرني مسلم بن صَبِيح الكوفي قال: سمعت أبي يقول:

خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأةً، وكان الفتى طَرِيراً جميلاً، فأرسلت إليهما المرأة: إنَّكما قد خطبتماني، ولست أجيب أحداً منكما دُون أن

١٥ أراه، وأسمع كلامه؛ فاحْضُرا إن شئتما، فحضرا، فأجلستهما حيث تراهما، وتسمع كلامهما فلمَّا رآه المغيرة، ونظر إلى جماله، وشبابه، وهيئته أيس منها وعلم أنَّها له مؤثرةٌ عليه. فأقبل على الفتى، فقال له: لقد أوتيت جمالاً وحُسْناً وبياناً[2]، فهل عندك سوى ذلك؟ قال: نعم، فعدَّد محاسنَه ثم سكت. فقال له المغيرة: كيف حسابُك؟ قال: مايسقط[3] عليَّ منه شيء، وإنِّي لأستدرك منه أدق من الخَرْدَلة.

٢٠ قال المغيرة: لكني أضع البَدْرَة[4] في زاوية البيت، فينفقها أهلي على مايريدون، فما أعلم بنفادها حتَّى يسألوني غيرها. فقالت المرأة: والله لهذا الشيخ الذي لايحاسبني أحبُّ إليَّ من هذا الذي يحصي علي مثل صغير الخَرْدَل؛ فتزوجت المغيرة.

---

(١) د: (ح وحدثنا). وانظر تلخيص المتشابه ٧١/١ (٩٠)، وفيه: (وحدثناه محمد بن عبد الله).
(٢) س: (ثباتاً).
٢٥ (٣) د، س: (سقط). والمثبت من تلخيص المتشابه هو الأشبه.
(٤) البَدْرَة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف.

[يحب حديث العاقل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سَكِينة الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد العودي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العَسْكري الدقَّاق، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني حمزة بن العباس، أنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثُّمالي قال:

قال المغيرة بن شعبة: لحديث من عاقل أحبُّ إلي من الشَّهْد بماء الرَّضْفة، بمحض الأري. قال علي: وزادني عبد الله بن المبارك: عن سفيان: قال: فبلغ زياداً فقال: وكذلك[١] ! فلهنَّ أحبُّ إليَّ من رِثيئَة[٢].

[قوله لمن سأله: ما بقي من لذتك]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني – ببغداد – أنا أبو سهل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البغوي [٤٤] الصوفي، نا أبو عبد الله محمد بن العباس العُصْمي – قال: سمعت محمد بن أبي علي الجلادي[٣] يقول: أخبرني محمد بن موسى السمري، عن حماد بن إسحاق الموصلي، عن أبيه قال:

قيل للمغيرة بن شعبة: مابقي من لذتك؟ قال: الإفضال على الإخوان، قيل: فمن أحسن الناس عيشاً؟ قال: من عاش بعيشة غيره. قيل: فمن أسوأ الناس عيشاً؟ قال: من لايعيش بعيشة أحد.

[قوله لمن قال له: إني أراك تحابي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال[٤]: سمعت أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: سمعت محمد بن العباس العصمي يقول: سمعت الجلادي[٥] يقول: أخبرني محمد ابن موسى السمري، عن حماد بن إسحاق الموصلي، عن أبيه قال:

قيل للمغيرة بن شعبة: مابقي من لذتك؟ قال: الإفضال على الإخوان .

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عبيد بن المحاملي، نا سَلْم[٦] بن جُنادة، نا أبو نعيم، نا يونس، عن أبي السَّفَر قال:

---

(١) س: (أو كذلك).

(٢) الرَّضْفَة: وجمعها الرضف: الحجارة التي حميت بالشمس أو النار. والأَرْيُ: العسل. الرَّثيئَةُ: اللبن الحليبُ يصب عليه اللبن الحامض، فيروب من ساعته، ومن أمثالهم: الرَّثيئة تفثأ الغضب، أي تكسره وتذهبه.

(٣) كذا في د، س، وكذلك سيأتي.

(٤) شعب الإيمان ٧/ ٤٤٤ (١٠٩٢١).

(٥) كذا، وكذلك تقدم. وفي شعب الإيمان: (الخلادي).

(٦) د، س: (سالم).

قيل للمغيرة بن شعبة: إنِّي أراك تحابي، قال: إنَّ المعرفة تنفع عند الجمل الصَّؤُول، والكلب العَقُور[١] فكيف بالمرء المُسلم؟ !

[ولمن قال له: إن آذنك يؤثر..]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن يونس بن أبي إسحاق، عن رجلٍ قد سماه، ٥ عن المغيرة بن شعبة قال:

قيل له: إن آذنك يؤثر بالإذن، فقال: عَمْرَه الله، إنَّ المعرفة لتنفع عند الكلب العقور، والجمل الصَّؤول، فكيف الحرُّ الكريم؟ !

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي، نا أبو الحسين ابن[٢] سَمْعُون[٣]، نا عبد الله بن سليمان، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، عن ١٠ عمران القطان، عن قَتَادة، عن الحسن قال:

قيل للمغيرة بن شعبة: إن حاجبكُ يُحابي، فقال: إنَّ المعرفة لتنفع عند الكلب العقور، والجمل الصَّؤول فكيف عند الرجل المسلم؟!

[وأخرى]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل السلمي، نا عبد الله بن محمد بن مسلم، نا أحمد بن ١٥ الفضل، عن عبيد الله، نا أبو جعفر الرازي، نا أبو معاذ السِّجْزي، حدَّثني سفيان، عن مَعْمَر، عن رجلٍ، عن المغيرة بن شعبة قال:

إنَّ المعرفة تنفع من الجمل الصَّؤول، والكلب العقور فكيف من ذي الحلم والحسب؟!

[وأخرى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي مناولةً وإذناً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن ٢٠ الحسين، أنا المعافى بن زكريا[٤]، نا يزداد بن عبد الرحمن بن يزداد الكاتب[٥]، نا أبو موسى عيسى بن إسماعيل البَصْري ـ المعروف بتينة ـ حدَّثني التوَّزي، عن سفيان بن عُيَيْنه قال:

عرض المغيرة بن شعبة الجُنْد بالكوفة فوجدهم أربعة آلاف، فمرَّ شاب من الجند، فقال: ياغلام، زد هذا في عطائه كذا كذا. قال: فقام شاب كان إلى جانبه،

---

(١) صال الجمل يصول صيالاً وصوالاً، وهو جمل صَؤول، وهو الذي يأكل راعيه، ويواثب الناس ٢٥ فيأكلهم. وكلب عَقُور، والجمع: عُقُر: يعقِر: أي يجرح ويقتل ويفترس.

(٢) سقطت من د.

(٣) أمالي ابن سمعون الواعظ (مج ١١٧ ق١٦٩).

(٤) الجليس الصالح ٢١٣/٣ .

(٥) في الجليس الصالح: (المروزي الكاتب).

فقال: أصلحك الله، هذا ابن عمي لَحًّا، ليس[١] له علي فضيلةٌ في نسب ولا نجدة، فألحقني به، قال: لا، قال: فَمُرْ من يحطُّ من عطائي ليَظُنَّ مَنْ حَضَر أنَّ بكَ [عليَّ] مَوْجِدةً، قال: لا؛ إن أبا هذا كان[٢] بيني وبينه مودة، وكان لي صديقاً؛ وإن المعرفة لتنفع[٣] عند الجمل الصَّؤول، والكلب العقور فكيف بالرجل ذي المروءة والحسب؟!

[وأخرى] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو[٤] محمد المصري، أنا أحمد بن مروان[٥]، نا محمد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة قال:

قال المغيرة بن شعبة: اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك؛ فإنه لا بقاء للنعمة إذا كفرت، ولا زوال لها إذا شكرت؛ إن الشكر زيادة من النِّعم[٦] - وأمان من الفقر.

[حديث: هلا نظرت..] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٧]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو [٤٤ ب] قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، نا يحيى بن حسَّان، نا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المُزَني، عن المغيرة بن شعبة قال:

خطبتُ امرأةً، فذكرتها لرسول الله ﷺ. قال: فقال لي: (هل نظرت إليها؟) قلت: لا، قال: (فانظر إليها، فإنَّه أحرى أن يُؤْدَمَ[٨] بينكما). فأتيتُها وعندها أبواها، وهي في خدرها، قال: فقلت: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمرني أن أنظر إليها، قال: فسكتا، قال: فرفعت الجارية جانب الخدر، فقالت: أحرِّج[٩] عليك إن كان رسول الله ﷺ أمرك أن تنظر إلي لما[١٠] نظرت، وإن كان رسول الله ﷺ لم يأمرْك أن تنظرَ إليَّ [١١]أن تنظر[١١]. قال: فنظرت إليها، ثم تزوجتُها، فما وقعت عندي امرأةٌ

(١) د، س: (أليس).
(٢) في الجليس: (كانت).
(٣) في الجليس الصالح: (تنفع).
(٤) سقطت من س.
(٥) المجالسة وجواهر العلم ٦/ ١٩٧.
(٦) د، س: (المنعم).
(٧) سنن البيهقي ٧/٨٤ .
(٨) أن يؤدم بينكما: أي تكون بينكما المحبة والاتفاق.
(٩) س، د: (أخرج).
(١٠) س: (ما).
(١١- ١١) سقط مابينهما من د.

بمترلتها، ولقد تزوَّجْتُ سبعين، أو بضعاً وسبعين امرأة.

[أحصن سبعين امرأة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مغيرة قال(١):

أحصن المغيرة بن شعبة سبعين امرأةً.

[وفي رواية:... ثمانين]

٥ قال: ونا جرير، نا رجل من ولد المغيرة(١)

أنَّ المغيرة أحصنَ ثمانين امرأةً.

[طعن في بطنه يوم القادسية وخبر ذلك]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن(٢) العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٣)، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا المدائني، عن يحيى بن أبي زائدة، عن مُطَرِّف، عن الشَّعبي قال:

١٠ لما كان يوم القادسية طعن المغيرة بن شعبة في بطنه. قال: فجيء بامرأة من طيِّئ تخيط بطنه، فجعلت تخيطه، فلمَّا نظر إليها وهي تخيط قال: ألك زوج؟ قالت: ومايشغلك ما أنت فيه عن(٤) سؤالك إياي؟!

[قوله لنسائه حين يريد أن يطلقهن]

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ١٥ نا جدي أبو يحيى محمد بن عبد الله، نا سفيان بن عيينة، عن الهُذَلي - يعني أبا بكرة - قال:

كان المغيرة يقول لنسائه: إنكنَّ لـ طويلاتُ الأعناقِ، وكريماتُ الأخلاق، ولكنِّي رجل مِطْلَاق؛ اعتَدِدْنَ.

[الخبر من وجه آخر]

كتب إليَّ أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني علي ابن حمشاذ العدل، نا إسماعيل بن قتيبة، نا علي بن قدامة قال: سمعت أبا إسحاق الطالقاني(٥) ٢٠ يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

كان تحت المغيرة بن شعبة أربعُ نسوةٍ، قال: فصففن(٦) بين يديه، فقال: إنكن حَسَنات الأخلاق، طويلات(٧) الأعناق؛ ولكني رجل مِطْلاق؛ أنتن طُلَّق!

٢٥

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٣/٢٨ .
(٢) د: (الحسن).
(٣) المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٤٠٨ (٢٨٣٤).
(٤) د، س: (من)، والمثبت من المجالسة .
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١/٣، والقول بالرواية السابقة في الأغاني ٨٧/١٦ .
(٦) د، س: (تصففن).
(٧) د، س: (طوالات).

[كان نكاحاً للنساء، وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي، أنا محمد بن علي، أبو بكر الغازي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن معقل، نا حرملة بن يحيى، نا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول(١):

كان المغيرة بن شعبة نكَّاحاً للنساء، ويقول: صاحب المرأة الواحدة إن مرضت مرض معها، وإن حاضتْ حاض معها. وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان. قال: وكان ينكح أربعاً جميعاً، ويطلِّقُهنَّ جميعاً.

[علمه بالنساء]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، نا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا الفيض بن الفضل البَجَلي، نا منصور بن أبي الأسود(٢)، عن ليث بن أبي سليم قال: قال المغيرة بن شعبة:

أحصنت ثمانين امرأةً، فأنا أعلمُكم بالنِّساء: كنتُ أحبسُ المرأة لجمالها، وأحبس المرأة لولدها، وأحبس المرأة لقومها، وأحبس المرأة لمالها؛ فوجدت(٣) صاحب الواحدة إن زارت زار، وإن حاضت [٤٥] حاض، وإن نُفِسَتْ نُفِس، وإن اعتلتْ اعتلَّ معها بانتظاره لها. ووجدت صاحب الثنتين في حرب، هما ناران تشتعلان. ووجدت صاحب الثلاث في نعيم، وإذا كنَّ أربعاً كان في نعيم لايعدله شيء. ولا يَقْتَصِرَنَّ أحدُكم على الواحدة، فيكون مَثَلُه مَثَلَ أبي جَفْنَة وامرأته أمِّ عَقَّار، إنَّه قال لها: إذا كنتَ خاطباً فإياك وكلَّ مُجْفِرَة مُبْخِرة(٤)، منتفخة الوريد، كلامها وعيد، وبصرُها حديد، سَفْعاء فَوْهاء(٥)، مَليلة الإرغاء(٦)، دائمة الدعاء، سَلْفَع(٧)،

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٣١، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/٤٩ .

(٢) زادت س في هذا الموضع: (عن ليث بن أبي الأسود)، والحديث من هذا الطريق في منال الطالب ٤٨٤ .

(٣) د: (فرأيت).

(٤) د، س: (منخرة). المُجْفِرَة: المُتَغَيِّرةُ ريح الجسد، والمُبْخِرة: المتغيرة ريح الفم.

(٥) الحديد: الحاد، الذي ينظر إلى الأشياء بتحديق. والسَّفْعاء: التي اسود خدها وجلدها. والسُّفْعة: سواد ليس بالشديد. الفَوهاء: الواسعة الفم والأشداق.

(٦) د، س: (قليلة)، ولا يصح. المَليلة: المَمْلولة: فعيلة بمعنى مفعولة، والإرغاء من الرغاء: صوت الإبل. شبه صوتها به في ارتفاعه.

(٧) السَّلْفَعُ: الوقحة.

لاتـ ـروى ولا تشبع، دائمة القُطوب، عـ ـارية الظُّنْبوب، حديـ ـدة الرُّكْبة[١]، سريعة الوَثْبَة، شرُّها يفيض، وخيرها يغيض، لاذات رَحِمٍ قريبة، ولا غريبةٌ نجيبة، إمساكها مصيبة، وطلاقها حريبة[٢]، فضولٌ مئناثٌ، حملها رِباب[٣]، وشرُّها ذُباب[٤]، واغرة الضمير، عالية الهرير[٥] ، شَثْنَةُ الكف[٦]، غليظة الخُفِّ[٧]، لاتَعْتذر من علَّـ ـة[٨]، ولا ٥ تَأوِي من قِلَّة[٩]، تأكل لـ ـمَّـ ـاً[١٠]، وتُوسِع ذَمًّا، تفشي الأسرارَ، وتُؤذي الأخيار، وهي مع ذلك من أهل النار.

فـ ـأجابته امرأة، فقالت: بئس ـ . لعَمْـ ـرُ الله ـ . ماعلمتُ زَوجَ المرأة المُسْلمة: قُضَـ ـمة حُطَمة[١١]، أحمر المَأْكَمَة[١٢]، محزون اللِّـ ـهْزِمة[١٣]، جلد عَنْزٍ هَرِمَة، وسُرَّة

(١) الظُّنبوب: عَظْمُ الساق. وعُرْيه كناية عن هُزَاله. وحِدَّة الركبة: دليل على قلة اللحم فوقها.

١٠ (٢) س: (مطلاقها حريبة)، د: (مطلاقهاحريبة). حُرِب الرجل ماله: إذا سلبه، فهو محروب وحريب. يريد أنَّه إن طلقها سلبته ماله في أخذ صَداقها. وإمساكها والصبرُ على مقاساتها: مصيبة.

(٣) د: (فصول ميثاق، جلها رقاب). س: (فصول ميشاق، حبلها رفات)، وفي منال الطالب: (فُضُل ضبـ ـان)، وفي غريب الخطابي: (فضل مئناث)، ولعل روايـ ـة د، س تصحيف لها. مئناث: كثيرة ولادة الإناث. وحملهـ ـا رباب: من قولهم: الشاة في ربابها، وهو مابين أن تضع حمـ ـلها إلى عشرين يوماً أو شهرين. يريد أنها ١٥ تحمل بعد الوضع بمدة يسيرة من نفاسها، وهو مذموم.

(٤) د، س: (ديات). الذُّباب: الشر الدائم.

(٥) د: (وكرة الـ ـصهر، عارية الهدير)، س: (وعرة الصبر، عـ ـالية الهدير)، وفي كلٍّ تحريف، والرواية المثبتة من كتب اللغة والغريب. وجاء في تفسيره: (الواغرة: من الوغر وهو الحقد والغل. يقال: وَغِر صدره فهو واغر. الهَرِير: الصياح والجلبة، وهو تشبيه بهرير الكلب إذا كشر عن أنيابه).

٢٠ (٦) شَثنة الكف: خشنته وغليظته، وهو عيب في النساء، مدح في الرجال.

(٧) غليظة الخُفِّ: أي كبيرة القدم، وكبرها عيب في النساء.

(٨) كذا في د، س، وفي منال الطالب: (تعذر..)، أي لا تقبل له عذراً، وإن صحت هذه الرواية أراد أنها لا تعتذر من خطأ ارتكبته.

(٩) لا تأوي من قِلَّة: أي لا ترحمه وترق له عند الفقر، وقلة ماله.

٢٥ (١٠) س: (غماً). تأكل لمًا: أي أكلاً كثيراً مجتمعاً.

(١١) القَضْم: أكلٌ بأطراف الأسنان، والحُطَمة: الكثير الحطم وهو الكسر، وأراد به الكثير الأكل.

(١٢) المأكمة: لحمة بين العجز والمتن، وهما مأكمتان، وإنما عنت بها ما دونهما من سفلته فكنَّت عنه بالمأكمة، وحمرة ذلك الموضع كانوا يسبون به.

(١٣) اللِّهْزِمة: ـ . بـ ـالكسر ـ . واحدة اللَّهازم ـ . وهي لحمـ ـات الفكَّين. تريد أنَّ لهازمه تدلَّت من الحزن والكآبة.

مُتَقدِّمة[١]، وشعرة صَهْباء، وأذن هَدْباء، ورَقَبةٌ هَلْباء[٢]. لئيم الأخلاقِ، ظاهر النِّفاق، صاحب حِقْدٍ وهَمٍّ وحُزْنٍ، رهينُ الكأس، زعيمُ الأنفاسِ[٣]، بعيد من كلِّ خَيْرٍ، يسألُ الناس إلحافاً[٤]، وينفقه إتلافاً، ووجهه عبوسٌ، وشرُّه يَنُوس[٥]، وخيره محبوس، أشأم من البَسُوس[٦]، لا ألوف مفيد، ولا متلاف قصود[٧]، فهو شر أشْنَع، وبَطِرٌ أجمع، ورأس أصلع، مجمَّعٌ مُضَفْدَعٌ[٨]، في صورة كلبٍ، وبَدَن إنسان، هو الشيطان، بل هو أمُّ الصئبان[٩].

[مات وهو وال على الكوفة]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١٠]، أنا يوسف بن رباح البصري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا أبو عبيد الله [١١] معاوية بن صالح قال:

مات المغيرة بن شعبة وهو والٍ لمعاوية على الكوفة.

[خطبة جرير بعد موت المغيرة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المذهَب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١٢]، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن زياد بن عِلاَقة قال: سمعت جريراً يقول:

---

(١) سُرَّة متقدِّمة: أي ناتئة عالية.

(٢) الصُّهْبة في الشعر: لون بين الأحمر والأصفر والأبيض. والأذن الهَدْباء: الرِّخْوة المتدلية. والرقبة الهَلْباءُ: التي غمها الشعر من الهُلْب، وهو ما غلظ من الشعر كأذناب الخيل.

(٣) رهين الكأس: هو الذي يلازم شرب الخمر، ولا يفارق الكأس. زعيم الأنفاس: أي هو موكَّلٌ بالأنفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه. أو أرادت أنفاس الناس، ومن يصحبه منهم، فهو يعدُّ عليهم أنفاسهم.

(٤) الإلحاف: الإلحاح وتكرار السؤال.

(٥) س: (سره بنوس). النَّوس: الحركة والاضطراب: أي لا يفتر شره ولا يهدأ، فهو أبداً متحرك.

(٦) البسُوس: الناقة التي ضرب بها المثل في الشؤم، وهاجت بسببها الحرب بين بكر وتغلب.

(٧) د، س: (اتلاقاً قصود).

(٨) س: (مصفد). ضفدع الرجل: تقبض.

(٩) د، س: (يد)، والمثبت من مختصر ابن منظور، ورد في هامش أصله تصحيحاً لـ (يد). أمُّ صِئْبان: جمع صؤاب، بيض البرغوث والقمل. في س: (أم الصبيان)، د: (أم صبيان) .

(١٠) تاريخ بغداد ١/١٩٣ .

(١١) د، س: (عبد الله)، وأقحم بعده إسناد الخبر من الطريق التالي.

(١٢) مسند أحمد ٤/٣٦١ (١٩١٩٣)، وتخريجه فيه.

. حين[1] مات المغيرة واستعمل قرابته، يخطب، فقام جرير فقال: .
أوصيكم بتقوى الله وحدَه لاشريكَ له، وأن تسمعُوا وتطيعوا حتَّى يأتيكم أميرٌ، استغفِروا للمغيرة بن شعبة، غفر الله له، فإنه كان يحب العافية. أمَّا بعد؛ فإني أتيت رسول الله ﷺ أبايعه بيدي[2] على الإسلام فاشترط عليَّ (والنصح). فوربِّ[3] هذا
٥ المسجد، إني لكم لناصح.

[خطبة جرير من طرق أخرى]

أخبرنا أبو سعد البغدادي، أنا المُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمد البُزَاني، أنا أبو عمر عبد الله [4] بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المَديني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر الزُّهْري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر . ولقبه رُسْتَه . ثنا روح بن عُبادة، نا أبو عَوانة، عن زياد بن عِلاَقة قال:

١٠ لمَّا مات المغيرة بن شعبة قام جرير بن عبد الله خطيباً، ثم قال: عليكم اتِّقاء الله وحدَه لا شريكَ له، والوقارَ والسكينة حتى يأتيكم أمير، فإنَّه يأتيكم الآن.

ثم قال: استغفروا اللهَ لأميرِكم فإنَّه كان يحب العفوَ.

أخبرناه عالياً أبو سعد[5] إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، وأبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أحمد بن منصور المَغْربي، أنا محمد بن الفضل بن
١٥ محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، نا جدِّي أبو بكر، نا بشر بن معاذ، نا أبو عَوانة، عن زياد بن عِلاقة قال:

خطب جريرُ بنُ عبد الله البجلي يوم مات [٤٥ ب] المغيرة بن شُعبة، فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: عليكم باتقاء الله وحدَه لا شريك له حتى يأتيكُم أمير، فإنَّه يأتيكم الآن. ثم قال: استغفروا لأميركم، فإنَّه كان يحب العفو. أمَّا بعد؛ فإني أتيتُ
٢٠ رسول الله ﷺ، فقلت[6]: إني أبايعك على الإسلام، فاشترط علي النُّصْح لكلِّ مسلم، فبايعته على ذلك. فوربِّ هذا المسجد إنِّي لناصح لكم أجمعين. استغفروا الله . ونزل.

---

(١) سقطت من د.
(٢) في مسند أحمد: (بيدي هذه).
٢٥ (٣) س: (فوردت).
(٤) د، س: (أبو عمر بن عبد الله)، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم – عايذ)٢٧٠، ٢٧٦.
(٥) د: (أبو الحسن سعد).
(٦) سقطت من س.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين[١] ابن المظفر، نا أبو بكر الباغندي، نا شيبان بن فروخ، نا أبو عوانة، عن زياد بن عِلاَقة قال:

سمعت جريراً حمد الله وأثنى عليه يوم مات المغيرةُ بن شعبة. قال: فقال: عليكم بتقوى الله الذي لاشريك له، والوقار والسكينة، فإنَّما يأتيكم الآن أمير. قال: ثم قال: استغفروا لأميركم، فإنَّه كان يحب العفو. ثم قال: إنِّي أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يارسول الله، أبايعك على الإسلام، فقال النبي ﷺ، واشترط علي: (والنصح لكلِّ مُسْلِمٍ) فبايعتُه على هذا، ورب هذا المسجد إني لكم ناصح أجمعين. ثم استغفر ونزل.

[أبيات ندبته بها امرأته]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيُّويه، نا أبو الطيب محمد بن القاسم البزار، ثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني علي بن الصباح بن الفرات، عن أبي المنذر هشام بن محمد قال: قرأت عليه. ثنا أبو محمد عبيد بن عبد الرحمن الهمداني ثم المرهبي قال: سمعت عبد الملك بن عمير وهو يقول:

شهدت جنازة المغيرة بن شعبة، فإذا امرأة أَدْماء حوَّاء[٢]، مشرفة على النساء، وهي تندبه وتقول: [من مجزوء الكامل]

النجل يحمله النَّفَر ... قَرْماً كريمَ المُعْتَصرْ[٣]

أبكي وأنشدُ صاحباً ... لاعينَ منه[٤] ولا أَثَرْ

قد كنت أخشى بَعْدَه ... أنِّي أساءُ ولا أُسَرْ

أو أن أسام[٥] بخُطَّتَيْ ... خَسْفٍ، فآخذُ أو أذرْ

لله درك قد عَنَيتَ[٦] ... وأنت باقعة البشرْ[٧]

(١) س: (الحسن بن علي الحوظي، أنا أبو الحسن...)، وفي د: (الحسن بن علي الحوضي)، والمثبت هو الصواب.

(٢) س: (إذا ما حثوا)، د: (أدماء حيواء). امرأة أدماء: شديدة السُّمْرة. والحُوَّة: سُمْرة الشفة، يقال: رجل أحوى وامرأة حوَّاء.

(٣) النَّجْل: الوالد والولد، والنَّجْل: الجمع الكثير من الناس. والقَرْم: الفحل من الإبل . كريم المعتصر: أي جواد عند المسألة كريم.

(٤) س: (مثله).

(٥) د: (أشام).

(٦) عَنَيْتَ عَنْواً وعناءً: صرت أسيراً.

(٧) د، س: (نانعة). الباقعة: الرجل الداهية الحذر .

حلماً إذا طاش الحليم .... هم وتارة أفعى ذكر

قال: قلت: من هذه؟ قال: امرأته أم كثير بنت قطن أمُّ عبد الله بن الحصين ذي الغصة بن زيد بن أسد بن شداد بن قَنَان[١] الحارثي.

قال ابن الكلبي: إنما قيل له: ذو الغُصَّة لأنَّه كانت به غُصَّة.

[قول زياد على قبره]

٥ أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا[٢]، نا محمد بن إسحاق بن زياد[٣] الباهلي، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك ابن عمير قال:

رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة، وهو يقول : [من الخفيف]

إنَّ تحت الأحجار حزماً وعزماً[٤] وخصيماً ألدَّ ذا مغْلاق[٥]

١٠ حيَّةً في الوِجَار أرْبَدَ لاينفع منه السَّليمَ نفثةُ راق[٦]

[وفاته]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس[٧] نا – وأبو منصور بن خَيْرون أنا – أبو بكر الخطيب[٨]، أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران، حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن شعيب بن عبد الغفار – في قريةٍ من قرى دمشق يقال لها: يح حَوْران [٩] – أنا[١٠] أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر[١١] القرشي، نا

١٥ سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التَّميمي قال:

---

(١) س: (قتان). قال الأمير في الإكمال ٩٨/٧: (وأما قنان . بنون مكررة – الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب. لقبه ذو الغصة).

(٢) الإشراف ٧٣ (٣٤) وفيه تخريج الخبر والشعر.

(٣) س: (نا زياد).

٢٠ (٤) س: (عزماً وحلماً).

(٥) في الإشراف: (معلاق) بالعين. رجل معلاق، وذو معلاق: أي خصم شديد الخصومة، يتعلق بالحجج ويستدركها. المعلاق: اللسان البليغ. ذو مغلاق: يغلق الحجة على خصمه.

(٦) الوِجَار – بالكسر والفتح –: جحر الضب وغيره. والأربد: ضرب من الحيَّات خبيث، والسليم: الملدوغ.

٢٥ (٧) د: (علي بن أحمد المالكي).

(٨) تاريخ بغداد ١٩١/١ .

(٩) انظر معجم البلدان ٣٣٩/١ .

(١٠) د: (نا).

(١١) د، س: (بشر).

المغيرة بن شعبة، يكنى أبا عبد الله . مات بالمدائن سنة ستٍّ وثلاثين، وجاءه نعي عثمان.

قال الخطيب: وهذا القول قد دخل الوهم فيه على ناقله، ولم [٤٦] يتقن حفظه عن قائله، وفي موضعين منه خطأ فاحش، أحدهما التاريخ، والآخر ذكر المدائن؛ إنَّ[1] المغيرة مات سنة خمسين، أجمع العلماء على ذلك، ولم يختلفوا أنَّ وفاته كانت بالكوفة، لا بالمدائن. وقد روى أبو نشيط[2] محمد بن هارون - وكان أحد الحفاظ - عن سليمان بن عبد الرحمن، عن[3] علي بن عبد الله التميمي ذكر وفاة المغيرة على الصواب بخلاف الرواية التي تقدمت عن البُسْري، عن سليمان، وتبين لنا أيضاً من رواية أبي نشيط[2] وجه الفساد في تلك الرواية، وعرفنا[4] علة الخطأ فيها.

فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار، نا أبو سهل أحمد بن محمد عبد الله ابن زياد القَطَّان، نا أبو بكر جنيد بن حكم إملاءً، نا أبو نشيط محمد بن هارون، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله. مات سنة خمسين - وذكر بعد ذلك وفاة أبي موسى الأشعري، ثم قال:-حُذَيْفة بن اليمان، يكنى أبا عبد الله ، مات بالمدائن[5] سنة ست وثلاثين، وجاءه نعي عثمان؛ فبان بما ذكرناه أن أحد النقلة للقول الأول أخطأ في حال نقله، وخرج من ذكر المغيرة إلى[6] حُذَيْفة.

[تاريخ وفاته عن أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم [علي] بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد[7] الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيد قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: (لأن).

(٢) د، س: (قسيط)، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب، قارن بتهذيب الكمال ٥٦٠/٢٦، وما سيأتي في نهاية الخبر.

(٣) د، س: (بن).

(٤) في تاريخ بغداد: (وعرفت).

(٥) د: (بالمدينة).

(٦) في تاريخ بغداد: (إلى ذكر).

(٧) د، س: (عبد).

سنة تسعٍ وأربعين - فيها توفي المغيرة بن شعبة بالكوفة، وهو أميرها يكنى أبا عيسى.

[وعن ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر[١] بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن أبي موسى الثقفي، عن أبيه قال:

مات [٣]المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن سبعين سنةً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر، أنا محمد بن موسى الثقفي[٤]، عن أبيه قال:

مات[٣] سنة خمسين، وكذلك قال الهيثم بن عدي، وقال: مات بالكوفة.

[وعن يحيى بن بكير] أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَه، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع روح بن الفرج، نا يحيى بن بكير قال:

توفي المغيرة سنة خمسين.

[بعض خبره وتاريخ وفاته] أخبرنا أبو الحسن[٥] المالكي نا - وأبو منصور بن خيرون أنا[٦] - أبو بكر الخطيب[٧] [أخبرنا][٨] ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل الكوفة[٩] من أصحاب رسول الله ﷺ:

المغيرة بن شعبة الثقفي، ابتنى بها داراً في ثقيف، وتوفي بها سنة خمسين، وكان

---

(١) د: (عمرو).

(٢) طبقات ابن سعد ٢٠/٦ .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) د، س: (البيهقي)، تقدم من طريق ابن سعد: محمد بن أبي موسى الثقفي.

(٥) س: (الحسين).

(٦) ب، س، د: (نا)، والمثبت هو الصحيح.

(٧) تاريخ بغداد ١٩٣/١ .

(٨) سقطت من نسخ التاريخ، وأضيفت من تاريخ بغداد.

(٩) في تاريخ بغداد: (بالكوفة).

والياً عليها. قال الواقدي[١]: أخبرني بموته[٢] محمد بن موسى الثقفي، عن أبيه.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - و[٣] أبو منصور أنا - الخطيب[٤]، أنا أبو سعيد ابن حسنويه[٥]، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال:

المغيرة بن شعبة، وَلِي البصرة نحواً من سنتين. وولي الكوفةَ، ومات بها، وله بها دار[٦]، ومات سنة خمسين. ٥

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٧]:

سنة خمسين - فيها مات المغيرة بن شعبة بالكوفة، واستخلف ابنه عروة، ويقال: استخلف جرير بن عبد الله، فولى معاوية زياداً الكوفة مع البصرة، وجمع له العراق. ١٠

[ومن طريق الزهري]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد[٨] الله بن سعد قال: قال يعقوب - وهو ابن إبراهيم عمه:

ومات المغيرة بن شعبة سنة خمسين.

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد [٤٦ ب] الجوهري، أنا أبو الحسن ابن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص بن الفَلاَّس قال: ١٥

ومات المغيرة بن شعبة [٩]سنة خمسين.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا علي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال[١٠]:

(١) د، ب، س: (الوليد)، والصواب من تاريخ بغداد.
(٢) سقطت من س. ٢٠
(٣) س، ب، د: (أبو الحسن نا وأبو السعود نا)، والمثبت هو الصواب.
(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٩٣.
(٥) د: (حيويه).
(٦) س: (داراً).
(٧) تاريخ خليفة ٢٤٧/١ (زكار). ٢٥
(٨) د، س، ب: (عبد).
(٩ - ٩) سقط مابينهما من د.
(١٠) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٠، ٢٥ - ٢٦ .

سنة خمسين – قالوا: فيها مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان، وهو ابن سبعين سنةً، وقال الهيثم والمدائني: في هذه السنة مات المغيرة بن شعبة. وقال الواقدي: أنا محمد بن موسى الثقفي، عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة[٩] أبو عبد الله بالكوفة سنة خمسين. وذكر ابن زَبْر: وقول الهيثم والمدائني أخبره أبوه عن أحمد ٥ ابن عبيد بن ناصح عنهما. وقول الواقدي أخبره به أبوه عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سعد عنه.

[وعن يعقوب] أخبرنا أبو الحسن الزاهد نا – وأبو منصور المقرئ أنا – أبو بكر الخطيب[١] [٢]أخبرني الأزهري، أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن علي بن شعيب، نا أبو بكر بن البرقي قال:

المغيرة بن شعبة، ولي البصرة، وولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين، وله ١٠ بالكوفة دار.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب[٢]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وقد قيل: إنَّ المغيرة بن شعبة مات في هذه السنة – يعني سنة خمسين.

١٥ [ومن طريق الخطيب عن الزيادي] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا – وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا – أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أبي بكر قال[١]:

ذكر لي[٣] أحمد بن إبراهيم الجوزي[٤] أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثني أبو حسَّان الزِّيادي قال:

سنة خمسين – فيها مات المغيرة بن شعبة في شعبان، ودفن بالكوفة بموضع ٢٠ يقال له الثَّوِيَّة[٥].

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٣/١ .

(٢ – ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) سقطت من د، وفي ب: (وذكر إلي). وفي تاريخ بغداد: (كتب إلي).

(٤) في تاريخ بغداد: (الجوري).

٢٥ (٥) الكلمة من غير إعجام في س، وفي ب: (النوبة)، وفي تاريخ بغداد: (الثوية)، وهو الصواب. قال ياقوت: (الثَّوية: – بالفتح ثم الكسر وياء مشددة – ويقال: الثُّوَيَّة – بلفظ التصغير، موضع قريب من الكوفة، وقيل: بالكوفة .. دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة، بموضع يقال له: الثوية). معجم البلدان ٨٧/٢ .

[وعن الحربي]

قال(١): وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

وتوفي المغيرة بن شعبة في شعبان سنة خمسين، وهو ابن سبعين سنةً.

[قول آخر لابن زبر في وفاته]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، (٢أنا أبو سليمان بن زَبْر قال (٣): أنا أبي، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا الحسن بن حمَّاد، نا طلحة بن محمد٢) قال: سمعت أشياخنا يذكرون قالوا(٤):

مات عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، في سنة ثمانٍ وخمسين.

المغيرةُ بن عبدِ الله بن مُعرِض بن عمرو بن مُعرِض بن أسد بن خُزَيْمة ابن مُدْركة بن إلياس بن مضر بن نزار، أبو مُعرِض الأسدي الكوفي المعروف بالأُقَيْشِر *

شاعر مشهور. يقال: إنَّه ولد في الجاهلية، ولقب بالأُقَيشر لأنه كان أحمر الوجه، ويقال: المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج بن قيس بن معرض ابن(٥) عمرو بن أسد بن خُزَيمة.

[خبره في مؤتلف الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا الدارقطني

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً عليه، عن أبي الحسن الدارقطني قال:

الأقيشر الشاعر، إسلامي، كنيته أبو معرض، واسمه المغيرة بن عبد الله بن الأسود الأسدي. له مدائح في المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي،

(١) تاريخ بغداد ١٩٣/١ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٥ .

(٤) ليست الكلمة في تاريخ مولد العلماء، وفي س: (قال).

* الإكمال ١٠٥/١، والأغاني ٢٥١/١١ (ط. دار الكتب)، والشعر والشعراء ٥٥٩/٢، وجمهرة أنساب العرب ١٩١، والإصابة ٣٠٩/٦، وخزانة الأدب ٤٨٧/٤، والسمط ٢٦١، والمؤتلف والمختلف للآمدي٥٦ .

(٥) س: (عن).

وكان المغيرة جواداً مِطعاماً.

[ضبط الأقيشر في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١):

أمَّا الأُقَيْشِر - بالشين المعجمة والراء والياء(٢) - فهو: الأقيشر الشاعر واسمه المغيرة بن عبد الله بن الأسود(٣)، إسلامي.

[خبره مع عبد الملك]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأموي(٤)، أخبرني علي بن سليمان الأخفش، نا محمد بن الحسن بن الحرون، نا الكسروي، عن الأصمعي قال:

قال عبد الملك للأُقَيْشر: أنشدني أبياتك في الخمر، فأنشده قوله: [من الطويل]

تُريك القَذَى من دُونها، وهي دونه ... لوَجْهِ أخيها في الإناء قُطوبُ

كُميتٌ إذا شُجَّت(٥) وفي الكأسِ وردةٌ ... لها في عظام الشاربين دَبيبُ

فقال له: أحسنتَ والله، يا أبا معرض! ولقد أجدتَ(٦) في وصفها، وأظُنُّكَ قد شربتَها، فقال: والله، يا أمير [٤٧] المؤمنين، إنَّه لَيَريبني(٧) منك معرفتُك بها.

[خبره مع العبادي وزوجته]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو يَعلى أحمد بن عبد الواحد، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، أنا الحسين بن القاسم الكَوْكبي

قال: قال المحرزي: حدَّثني أبي حميد العبسي أبو المجد، قال(٨) أبو اليقظان:

كان الأُقَيْشر الأسدي يأتي عبادياً بالحيرة، فيعطيه درهمين، فيأتيه بلحم وخمر، وما يحتاج إليه، فأتاه مرةً، فلم يصادفه، فقالت أم حنين(٩): أنا آتيك بحاجتك،

(١) الإكمال ١/١٠٥ .

(٢) في الإكمال: (والياء والراء).

(٣) زادت رواية الإكمال: (الأسدي).

(٤) الأغاني ١١/٢٦٩ (ط. دار الكتب).

(٥) رواية الأغاني: (فضت). شجَّ الخمر بالماء يشجها: مزجها، والكُميت: الخمر التي فيها سواد وحمرة.

(٦) د، س، ب: (أحذت).

(٧) د: (أرابني)، ب، س: (أريبني)، وهو تحريف لما أثبته من الأغاني.

(٨) س: (أبي عبد الرحمن العبسي، أبو محمد).

(٩) د، س: (حسين). والأبيات وخبرها برواية أخرى في الأغاني ١١/٢٦٢ (ط. دار الكتب).

فأعطاها الدرهمين، فذهبت، فلم ترجع، فقال: [من الخفيف]

لا تغُرَّنَّ ذاتُ خُفين جداً[١] ... بعد أخت العباد أم حُنَيْن

وعدتنا بالدرهمين نبيذاً[٢] ... وطلاً مُعَجَّلاً غيرَ دين

ثم ألوت بالدِّرْهَمَين جميعاً ... يالَ قَوْمي لضيعة الدرهمين!

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال:

وقال الأُقَيشر الأسدي يرثي مصعب بن الزُّبير: [من الكامل]

إنْ تمسِ قد سكنتْ[٣] بدائع مصعب ... وعفت نجائبه من التَّرحالِ

فبما يروح إلى الجمال ويغتدي ... بالعز غيرَ منخَّل الأقوال

فلأبكينَّ فتىً كريماً مُنْجِباً ... كان الفراتَ ومقنعَ السُّؤَّالِ

والله ما حَدَثَتْ بأيدٍ جحفل ... عند الوغى[٤] وتقلب الأزوال

أمضى وأكرم[٥] مشهداً من مصعبٍ ... لولا تقاربُ عِدَّة الآجال

فسقى المرابع والنجومَ بأسرها ... جسداً بمَسْكن[٦] عاريَ الأوصال

يمسي عوائده السباع وداره ... بمنازلٍ أطلالهن بَوال

رَحَلَ الرِّفاقُ وغادروه ثاوياً ... للريحِ بين صبا وبين شِمال

كسفت له شمس الضحى، فكأنَّما ... قلعوا به جبلاً من الأجبال

وقال الأقيشر أيضاً: [من الخفيف]

قد مضى مصعبٌ، فولى حميداً ... وابن مروان آمنٌ حيث سارا

يحسب الظلَّ لن يزول ويرجو ... أن يكون الحديث عنه سِرارا

---

(١) رواية الأغاني: (لا يُغَرَّر بذاتِ خُفٍّ سِوانا).

(٢) يمكن أن تقرأ الكلمة في د، س: (سوا)، رواية الأغاني: (... بدرهمين نبيذاً أو طلاءً...).

(٣) د: (سلبت).

(٤) س: (الوفا).

(٥) ب، د: (وأكر).

(٦) د: (نسقي المرابع)، مسكن: بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون – موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير. معجم البلدان ١٢٧/٥.

مصعب منك كان أورى زناداً حين تغشى القبائلُ الأنهارا
لو شددنا منه أخدعيه قليلاً لبنينا من الرؤوس المنارا

وقال أيضاً يرثيه: [من البسيط]

ما لابن مروانَ أعمى الله ناظرَهُ ولا أصاب سديدات، ولا نقلا
يرجو الفلاحَ ابنُ مروانٍ وقد قتلت خيلُ ابن مروانَ حَرْفاً(١) ماجداً بطلاً!
يا ابن الجواري، كم من نعمةٍ لكمُ لو رام غيرُكمُ أمثالَها شُغلا(٢)
حُمِّلْتُمُ فحملتم كلَّ مُضْلِعَةٍ(٣) إن الكريمَ إذا حُمِّلْته احتملا
لله درُّك، يا ابن الطيبين ثناً لو دافع الله عن حوبائك(٤) الأجلا

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف - وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه - أنا أبو مسلم محمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن [٤٧ ب] بن دُرَيْد الأزدي - ببغداد - أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال(٥):

قدم رجل من بني سلول بكتاب على قتيبة بن مسلم من عامله المعلى بن عمرو المحاربي على الرَّي، فدخل قُدامة بن جَعْدَة بن هُبَيْرة المخزومي على قتيبة، فقال: ببابك ألأم العرب سَلوليٌّ رسولُ محاربي إلى باهلي(٦)، فتبسم قتيبة تَغَيُّظاً، ثم دعا مِرداسَ بن جُذام الأسدي، فقال: أنشدني ما قال الأقيشر لهذا بالحيرة، فأنشده: [من الرمل]

ربَّ ندمانٍ كريمٍ سيِّدٍ ماجدِ الجَدَّين(٧) من فَرْعي مُضَرْ
قد سقيتُ الكأس حتى هرَّها لم يخالط صفوها فيه(٨) كدرْ

(١) الحرف من الإبل: النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار. شبه الشاعر مصعباً لقوته وصلابته وخوضه الحروب والشدائد بالحرف.
(٢) د، س، ب: (شعلا).
(٣) المُضْلِع: المُثْقِل.
(٤) الحَوْباء: روح القلب، وقيل: النفس.
(٥) الأبيات وخبرها في الأغاني ١١/٢٦٨ .
(٦) د، س، ب: (ألم العرب شكوى رسول محاربي إلى باهل)، والمثبت من الأغاني.
(٧) رواية الأغاني: (كريم ماجد سيد الجدين).
(٨) د، ب: (فيها)، ورواية الأغاني: (منه). هرَّها: كرهها.

قلت: قم صلِّ فصلى قاعداً ... تتغشاه [سمادير](١) المطرْ

قرن الظُّهر مع العصر كما ... قَرَنَ الحِقَّة بالحِقِّ الذَّكر(٢)

ترك (الطورَ) فما يقرؤها ... وتلا (الكوثر) من بين السُّوَرْ

قال: وأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، نا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أبي هاشم، نا إسماعيل بن يونس، نا عمرو بن شبَّة، نا الخليل بن عمران قال:

أتى مسكين الحنظلي الأقيشرَ، فقال: اهج قومي، و[أهجو](٣) قومك، فقال الأقيشر: ومن أنت؟ قال: رجل من بني تميم، وأنشده شيئاً هجاه به، فقال الأقيشر يجيبه في مجلسه(٤): [من الوافر]

فلا أسداً أسبُّ ولا تميماً ... وكيف يحلُّ سبُّ الأكرمين(٥)؟

ولكنَّ التقارب حلَّ بيني ... وبينك، يابن مُضْرِطة [العجين!](٦)

قال: فقنع مسكين رأسه، وصاح الصبيان: يابن مضرطة العجين!

بلغني أن الأُقَيشر هجا عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد(٧) الله، فقتله غلمان عبد الله بن إسحاق.

المغيرة بن عبد الله التميمي البَصْري

وفد على معاوية. وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة سويد بن منجوف.

قرأت في كتاب أبي محمد العَبْدي - فيما رواه عنه أبو سليمان - أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر قال:

---

(١) د، س، ب: (سمادر). السمادير هنا: شيء يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر. ورواية الأغاني: (تتغشاه سمادير السكر).

(٢) في الأغاني: (تقرن الحقة بالحق). الحقة من الإبل: الداخلة في السنة الرابعة.

(٣) د، س، ب: (أهج)، ولا تصح.

(٤) البيتان في الأغاني ٢٥٤/١١ .

(٥) في ب، د، س: (الأكرمينا)، وفي الأغاني: (وكيف يجوز سب الأكرمين).

(٦) د، س، ب: (العجينا)، ورواية الشطر الأول في الأغاني: (ولكن التميمي حال بيني)، ابن مضرطة العجين: يريد أن أمه يستخدمها الناس في شؤونهم، ومنها ملك العجين، فكنى بمضرطة العجين عن أنها خادم، وإضراط العجين ما يسمع عند ملكه من صوت.

(٧) د، س، ب: (عبد الله)، قارن بنسب قريش لمصعب ٢٨٧ .

وجدتُ هذا الكتابَ عند عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمَّار بن ياسر، فقرأته عليه، وسألته ممن صار إليك[١]؟ فإذا هو يُوَركه[٢] إلى أهل الكوفة، فذكره، وقال فيه: ثم قال المغيرة بن عبد الله التميمي، وكان رجلاً عظيماً طريراً[٣]، فأقبل يتخطى رقاب الناس حتى دنا من معاوية، فرفع الناسُ رؤوسهم إليه، وقد فرحوا بقيامه، وقالوا: هذا رجل خليق أن يخطب خطبة يغمر فيها أهل مصره بخير، فلمَّا دنا من معاوية استأذنه في المنطق، فقال له: تكلم بحاجتك، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: أصلح الله أمير المؤمنين، وأمتعَ به، أنا من الوفد الذين قدموا من أهل العراق، ثم من البصرة، ثم أنا أحد بني تميم: المغيرة بن عبد الله، المعروف الوالدِ والمَنْصب، قدِمْنا فلم نَرَ من أمير المؤمنين إلا الذي نحب من لين الحجاب، وخفض الجناح، وإعطاء المسألة، واستقبال أنواع[٤] الخير، فأحب[٥] أن يتمم أمير المؤمنين، ويستعملني على خراسان.

وكان معاوية مُنكِساً يَنْكُتُ[٦] في الأرض بقضيب يسمع قوله، فرفع رأسه، ونظر إليه، فقال: عليها من يكفيك أمرَها. قال: فأحب[٥] أن تستعملني على شرط البصرة، فإني بها عالم، فهم، مهيب عليهم جريء. قال معاوية: كُفيتها. قال: فأحبُّ، يا أمير المؤمنين أن تأمر لي بجائزة وعطائي وكسوتي، وتكسو امرأتي فلانة قطيفةً، وتكسوني بُرْنساً. قال معاوية: أمَّا هذا فنعم، ثم أثنى على زياد، ثم قعد. فلمَّا خرج المغيرة أقبل عليه أهل البصرة، فلاموه، وقالوا: [٤٨] أما استحييت؟! تسأل أمير المؤمنين أن يستعملك، وأن يجيزك؟! والله لرجونا أن تأتي بخطبة تغمر بها أهل البصرة بخيرٍ. فقال المغيرة: ويحكم! بدأت فسألت أمير المؤمنين الأمر العظيم، فلو أعطاني الذي سألت كان ذلك الذي أردت، ثم سألته الذي هو دون، فأعطانيه، فقد أصبت مع الفرض ستة آلاف درهم، ولم يصب رجل منكم درهماً!

---

(١) د: (الشك).

(٢) الكلمة من غير إعجام في الأصل. ورَّك فلان ذنبه على غيره توريكاً إذا أضافه إليه. وورك الذنب عليه: حمله، فكأنه أسند روايته إلى أهل الكوفة.

(٣) س: (ظهيراً).

(٤) س: (ألواح).

(٥) س: (وأحب).

(٦) د، س: (ينكث). النكت: أن تنكت بقضيب في الأرض .

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة بن كعب، أبو هاشم – ويقال: أبو هشام – القُرَشِي المَخْزومي المَدَني *

روى عن أبيه، وأمِّه سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان المُرِّية، وخالد بن الوليد مُرْسَلاً. ٥

روى عنه مالك بن أنس، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وابنه يحيى بن المغيرة، ومحمد ابن إسحاق، وابنه اليَسَع، وإسحاق بن يسار، والد محمد بن إسحاق صاحب المغازي.

وسكن الشام مُدَّة، وغزا مع مَسْلَمة بن عبد الملك أرضَ الرُّوم. وكان من أجواد قريش.

[حديث: ارفع البنيان..] ١٠ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، نا أبو مَيْسرة محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا يعقوب بن حميد بن كاسب، نا عبد الله بن عبد الله، عن اليسع بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن خالد بن الوليد(١)

أنَّه شكا إلى النبي ﷺ الضَّيق في مسكنه، فقال: (ارفع البنيانَ إلى السَّماء).

قال الخطيب: في اليسع هذا نظر. وقد ذكر الزبير بن بكار في كتاب النَّسب ١٥ أولاد المغيرة هذا، فلم يذكر فيهم من اسمه اليسع – والله أعلم.

[خطب عبد الملك زينب أخت المغيرة] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُّهْري

أنَّ زينبَ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كانت بارعة الجمال، ٢٠ وكانت(٢) عند أبان بن مروان، فلمَّا توفي أبان(٣) دخل عليها عبد الملك فرآها،

---

* طبقات ابن سعد ٥/٢١٠ ، وطبقات خليفة ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٧/٣٢٠ ، والجرح والتعديل ٨/٢٢٥، والثقات لابن حبان ٥/٤٠٧، وتهذيب الكمال ٢٨/٣٨٤، وميزان الاعتدال ٤/٨٧١٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٥، والتقريب ٢/٢٦٩، وتاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء) ١١٨، ونسب قريش لمصعب ٣٠٥، ٣١٠ . ٢٥

(١) الحديث في كتر العمال برقم (٤١٥٧٩).

(٢) د، س، ب: (فأتت)، والمثبت هو الصواب، قارن بتاريخ مدينة دمشق ١١٨ (تراجم النساء) .

(٣) د: (مروان).

فأخذت بنفسه، فكتب إلى أخيها المغيرة بن عبد الرحمن يأمره بالشخوص إليه، فشخص إليه، فترل على يحيى بن الحكم - فذكر حكايةً.

كذا قال في هذا الموضع، وقال في موضع آخر: حدَّثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه[1] - فذكرها.

[من حبره عند الزبير]

٥ قال: ونا الزبير قال في تسمية ولد عبد الرحمن بن الحارث:

قال: والمغيرة بن عبد الرحمن، وهو الأعور، أصيبت عينُه عام غزوة مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم، وكان المغيرة يطعم الطعام حيثما نزل، ينحرُ الجزورَ، ويطعم من جاء، فجعل أعرابي يديمُ النظرَ إلى المغيرة حابساً نفسه عن طعامه، فقال له المغيرة: ألا تأكل من هذا الطعام؟ مالي أراك تديمُ النظر إليَّ؟ قال: إنَّه ليعجبني ١٠ طعامك، وتَريبني عينك، قال: وما يريبك من عيني؟ قال: أراك أعور، وأراك تطعِم الطعام، وهذه صفة الدَّجال، فقال له المغيرة: إنَّ الدجال لا تصاب عينه في سبيل الله.

وأمُّه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مُرَّة بن قتيبة بن غيظ ابن مرة، وأمها آمنة بنت الحارث بن عوف بن حارثة بن سنان، وأمها بُهَيْسة[2] بنة أوس بن حارثة بن لأم الطائية. وإخوة المغيرة لأبيه وأمِّه: عوف، وزينب، ولدت ١٥ لأبان بن مروان بن الحكم، ثم خلف عليها يحيى بن الحكم، فولدت له أمَّ حكيم بنت يحيى، وريطة، ولدت لعبد الله بن الزبير بكراً وأبا بكر ابني عبد الله بن الزبير. وفاطمة، ولدت لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد، وحفصة، تزوجها [٤٨ ب] عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، وهلكت عنده. وإخوته لأمه: عيسى ويحيى ابنا طلحة بن عبيد الله، وسلمة ورَيْطة ابنا عبد الله بن الوليد بن المغيرة، ولدت ريطة لعبد الله بن ٢٠ مطيع: إسحاق بن عبد الله بن مطيع، والوليد، وأبا سعيد ابني عبد الرحمن. وأمهما أم كرميس بنت الحارث بن عبد الله بن الحسين ذي الغُصَّة. وسلمة وعبيد الله وهشام لأمهات أولاد.

[وفي طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأَصْبهاني، أنا محمد بن أحمد بن

---

٢٥ (١) رواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة زينب (انظر تراجم النساء ١١٨).

(٢) س: (بهينة).

إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيَّاط قال[١]:

المغيرة بن عبد الرحمن، يكنى أبا هشام. أمُّه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة من بني مرة بن عوف بن[٢] غَطَفان.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو[٣] بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا[٤] أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد ٥

قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة:

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، ويكنى أبا هاشم. وقد روي عنه. خرج إلى الشام مرابطاً فمات هنالك.

هذا وهم، إنما مات بالمدينة.

[توهيم] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد ١٠

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة[٥]:

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة. وأمه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبة[٦] بن غيظ بن مُرَّة. وكان المغيرة يكنى أبا هاشم. قال محمد بن عمر: خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشام غير مرة غازياً، وكان في جيش مَسْلَمة الذين احتبسوا بأرض الروم حتى أقفلهم[٧] عمر ابن عبد العزيز، وذهبت عينه، ثم رجع إلى المدينة، فمات بالمدينة، وأوصى أن يُدْفَن بأُحُد مع الشهداء، فلم يفعل أهله، ودفن[٨] بالبَقِيع. وقد رُوي عنه. كان ثقة قليل الحديث. ١٥

(١) طبقات خليفة ٢٤٧ .

(٢) في طبقات خليفة: (من). ٢٠

(٣) س: (عمر).

(٤) د: (أنا).

(٥) طبقات ابن سعد ٥/٢١٠ .

(٦) س: (بيسة).

(٧) س: (قتلهم)، د، ب: (أقبلهم). ٢٥

(٨) في الطبقات: (ودفنوه).

[تسميته في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّولابي، نا معاوية بن صالح

قال في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم:

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. لم يعرفه يحيى بن معين.

[وفي التاريخ الكبير]

٥ أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: نا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]:

مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي، روى[2] [عنه] محمد بن إسحاق عن أبيه. وقال عبد الرحمن بن شيبة: أخبرني عبد الله بن نافع

١٠ الصائغ، عن مالك بن أنس، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه كان يبيع ثماره[3] إلى أجل ثم يخرج الذي يشتريها، فيستوفيها.

وقال البخاري بعد ترجمة أخرى[4]:

مغيرة بن عبد الرحمن. عن أمه سعدى بنت عوف المرية، قال: قلت لها لمَّا كانت فتنة ابن الزبير: هذه الفتنة يهلك فيها الناس، قالت: كلا، ولكن بعدها فتنة

١٥ يهلك فيها الناس. قال ابن أبي أويس، عن إسحاق بن يحيى.

[تعقيب]

كذا فرق البخاري بينهما، وتابعه ابن أبي حاتم على ذلك، قال: وقد ذكر الزبير بن بكار أن سعدى أم المغيرة بن[5] عبد الرحمن بن الحارث، وهو أعلم بالنسب منهما.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا [٤٩] أبو القاسم بن منده، أنا

٢٠ أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

(١) التاريخ الكبير ٧/٣٢٠ .

(٢) س، ب: (وولي)، وأصاب اللفظة طمس في د، والمثبت من التاريخ الكبير.

(٣) إلى هنا في التاريخ الكبير رقم (١٣٧٦).

٢٥ (٤) التاريخ الكبير ٧/٣٢٠ (١٣٧٧) بخلاف في الرواية .

(٥) ب، د، س: (بنت)، ولا يصح .

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المَخْزومي القرشي، يكنى أبا هشام[٢]، خرج إلى الشام مرابطاً، فمات بها. روى عن أبيه. روى عنه مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق. سمعت[٣] أبي يقول ذلك.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو هاشم، ويقال: أبو هشام[٤]: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر[٥] بن مخزوم المخزومي القرشي المديني، وأمُّه سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة. من بني مرة بن عوف، من غطفان. خرج إلى الشام مرابطاً، فمات هناك. ويقال: مات بالمدينة في ولاية يزيد - أو هشام - بن عبد الملك، فدفن بالبَقِيع. روى عن أبيه. روى عنه مالك بن أنس الأصبحي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار القرشي.

قال: وأنا أبو العباس الثقفي قال: رأيت في كتاب أبي حسَّان الزيادي: المغيرة يكنى أبا هشام - كناه بأبي هشام - أنا محمد بن عيسى الجُوزَجاني، أنا موسى التستري، أنا خليفة - يعني ابن خياط.

[وعند الخطيب] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال:

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب. من أهل مدينة رسول الله ﷺ. يكنى أبا هشام. حدَّث عن أبيه، روى عنه ابنه يحيى، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس.

[لم يكن عنده خط مكتوب من الحديث..] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٢٥ (١٠١١).

(٢) في الجرح والتعديل: (هاشم).

(٣) ب، د، س: (وسمعت).

(٤) بعدها في س: (وأبو هشام بن)، وفي د: (وأم هشام بنت)، وفي ب: (وأبو هشام بنت).

(٥) د: (عمرو).

ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم

ح قال ابن حيويه: وأنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن محمد

قالا: نا محمد بن سعد قال(١): أنا محمد بن عمر، نا يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه

أنه لم يكن عنده خطٌّ مكتوب من الحديث إلا مغازي رسول الله ﷺ، أخذها

٥ من أبان بن عثمان، فكان كثيراً ما يقرأ عليه، وأمرنا بتعليمها.

[قول يحيى في توثيق المغيرة بن عبد الرحمن]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا(٢) أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال(٣): سمعت يحيى بن معين يقول(٤):

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ثقةٌ.

[وقول أبي حاتم]

١٠ ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَتَّاني الأصبهاني

أنه سأل أبا حاتم الرازي عن المغيرة بن عبد الرحمن المَخْزومي، وكان شامياً نزل المدينة، فقال: صالح الحديث، مدني ثقة.

[البيت الذي نزل فيه رسول الله على أبي أيوب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدَّثني صدقة بن المغيرة بن يحيى المَخْزومي، حدَّثني عبد الله

١٥ ابن أبي بكر المَخْزومي قال:

سيمَ ابن أفلح مولى أبي أيوب بمترله الذي كان لأبي أيوب، الذي نزل فيه عليه رسول الله ﷺ مَقدَمَه المدينة خمس مائة دينار، فبلغ ذلك المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فأرسل إلى ناس من صديقه، وأرسل معهم إلى ابن أفلح - وقد صرَّ ألف دينارٍ في منديل وضعه، فلمَّا جاؤوه قدَّم إليهم طعاماً، فأكلوا، فلمَّا فرغوا

٢٠ قال لابن أفلح: بلغني أنك أُعْطيت بمترلك خمسَ مائة دينار، فلم تبعْه؟ فقال: نعم،

---

(١) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٨٦/٢٨ .

(٢) د، س: (ونا).

(٣) د، س، ب: (نا عباس بن محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال).

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٥٨١/٢ ، ورواه من هذا الطريق ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٥/٨،

٢٥ وعنه المزي في تهذيب الكمال ٣٨٦/٨، وقال: (هكذا ذكره ابن أبي حاتم في هذه الترجمة، وتبعه على ذلك أبو القاسم، ووهما في ذلك، إنما الذي وثقه عباس الدوري عن يحيى بن معين: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته). قلت: انظر ماتقدم في ٢١٣، فقد نقل الحافظ عن معاوية بن صالح قوله: (لم يعرفه يحيى بن معين).

قال: أفأسومك به؟ قال: نعم، قال: والذي تحلف به، لنسومَنَّك[١] سومةً [٤٩ ب]، ثم لاننقصك[٢] منها، ولا نزيدك فيها، [قال:] فـأنصفني يا أبا هاشم. قال: إنَّه قد خرِب ولا بدَّ لي من هدمه وبنائه، وأشار إلى المنديل وقال: في ذلك المنديل ألف دينار أنا آخذه بها[٣]، فإن كانت لك في ذلك حاجة فخُذْ، وإلا فدعه. فقال ابن أفلح: هو لك، ووثب جذِلاً مـستعجلاً فأخذ المنديل الذي فيه الألف دينار، فتصدق به المغيرة ٥ مكانه. قال صدقة بن المغيرة: حدَّثني هذا الحديث عبد الله بن أبي بكر المخزومي عن محمد وهشام ابني المغـيرة بن عبد الرحمن، فقال صدقة بن المغيرة: فقرأت كتاب ابن المغيرة: ذلك المترل كتاب صدقته به في شهر واحد.

قال: وحدَّثني صدقة بن المغيرة، عن عيسى ابن عثمان بن المغيرة بن عبد الرحمن قال:

لـمَّا باع ابن أفلح المغيرةَ مترله الذي كان لأبي أيوب اشترى داره بالبقيع التي ١٠ تعرف بـدار أفلح صارت لعمر بن بديع، فكـان المغيرة بن عبد الرحمن يركب إلى ضـيعته بقُباء[٤]، فيمر بابن أفلح على داره بالبقيع، فيقول: ﴿فريقٌ في الجنَّة وفريقٌ في السعير﴾[٥]، فيقول ابن أفلح: لا ذنب[٦] لي، يا أبا هاشم، فتنتني بالدنانير.

قال: وحدثني محمد بن حسن قال:

لـمَّا هَدَم المغيرة بن عبد الرحمن مترله الذي نزل فيه رسول الله ﷺ على أبي ١٥ أيوب أمر بحظيرة فعُمِلَت، وصيَّر نِقْضَه فيها، ثم أثْبَتَ[٧]، وأعاده في المترل حيث بناه.

قال: وحدَّثني صدقة بن المغيرة بن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أخيه عبد الرحمن بن المغيرة بن يحيى قال:

---

(١) د، س: (ليسومنك).

(٢) د: (ينفصل)، س، ب: (تنفصل). ٢٠

(٣) س: (منها).

(٤) قباء – بضم القاف – يمد ويقصر، قرية على مـيلين من المدينة، على يسار القاصد إلى مكة. وفيه مسجد التقوى. معجم البلدان ٣٠٢/٤ .

(٥) سورة الشورى ٤٢ آية ٧ .

(٦) س: (كتبه). ٢٥

(٧) د: (لبث). النِّقْض: اسم البناء المنقوض إذا هدم.

توفي ابنٌ للمغيرة بن عبد الرحمن يقال له: دانيال، فدفنه مع الشهداء بأُحُد، فلمَّا حضرت المغيرة بن عبد الرحمن الوفاة أوصى أن يدفن مع الشهداء بأحد، وأوصى بألف دينار يُطعَم الناس ويُسقَون بها يوم يدفن بأحد، فحال[1] إبراهيم بن هشام بين ولده وبين دفنه بأحد، وقال: إنْ دُفن المغيرة بأحد لم يمت شريف من

٥ قريش إلا دفن بأحد.

قال صدقة: قال أخي عبد الرحمن: فاختلف في الألف دينار فوُقِفت[2] فاستعدى فيها أبي المغيرةُ بن يحيى ابنَ عمران، فرأى أن ترد على صدقته، فتجري مجراها، وقال: قد فضلتْ من ماله فقبضها[3] أبي المغيرة بن يحيى، فكلمه ولد المغيرة ابن عبد الرحمن أن ينفقها عليهم[4]، فأبى، ورفع بها[5] في رأس عَيْبة[6] صدقته

١٠ المعترضة [7]وغمرها وعمر صدقته ببديع[8] بالألف دينار. قال صدقة: قال أخي عبد الرحمن: أدركت ذلك، وكان المغيرة قد وقف ضيعةً له، يقال لها المعترضة[7] في أعلى إستارة[9]، على طعامٍ يصنع بمنىً في أيام الحج؛ فأدركتهم يطعمون من صدقته الجيش بمنىً.

[من أخبار جوده] أنبأنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر بن أحمد، أنا أبي، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن

١٥ عبد الله البيع، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف إجازةً، ثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال:

وكان بالكوفة فتيانٌ من قريش يطعمون، من بني أمية فتيان من آل أبي سفيان،

---

(١) د، س، ب: (جانى)، تحريف. إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي والي المدينة.

٢٠ (٢) اللفظة في د فقط .

(٣) د، س: (فقسمها)، والمثبت من المختصر.

(٤) س: (فعلمه ولد المغيرة بن عبد الرحمن أن يقصها).

(٥) د: (ورفعها).

(٦) العَيْبة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع، والجمع عياب وعيب.

٢٥ (٧ - ٧) سقط مابينهما من د.

(٨) قال البكري: (البديع: أرض من فَدَك. وهي مال المغيرة بن عبد الرحمن). معجم مااستعجم ٢٣٢/١ .

(٩) لم يذكرها ياقوت، وقال البكري: (إستارة - بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها وراء مهملة - وهي قرية من عمل الفرع). معجم ما استعجم ١٤٨/١ .

وعبد الملك بن بشر بن مروان، وعبد الله بن عمارة بن عقبة بن أبي مُعَيْط، وعمران ابن موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي، فقدم المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، فغمرهم، فكان يتخذ حَيْسةً[١] يأكل منها الراكب، وكان ينفق على مائدته كل يوم ثلاثين[٢] درهماً، فقال الأُقَيْشر: [من الوافر]

أتاك البحر طمَّ[٣] على قريشٍ مَغيريٌّ، فقد راع ابن بشر
وراع الجدي جدي اليتم رأى[٤] رأى المعروف منه غير نَزْرِ[٥]
ومن أوتار[٦] عقبة قد شفاني ورهط الحاطبين، ورهط صخرِ

وكان المغيرة سخياً، كان يعمل الحيس بمكة على الأنطاع، فيضعه للناس، ويعمل جفان الثَّريد[٧]، فيضعها في زقاق الفول. وكان يطعم بمنىً خمسة أيامٍ الحيس، يعمل ستين وسقاً سَويقاً، وستين وَسْقاً تمراً، وخمس عشرة[٨] راوية سمناً، ووقف عليه مالاً إلى اليوم.

[الخبر من طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[٩]:

وقدم المغيرة الكوفة، فنحر الجُزُرَ، وأطعم الثريد على الأنطاع، فقال الأُقَيْشر الأسدي: [من الوافر]

أتاك البحر طمَّ على قريشٍ مُغيريٌّ، فقد راع ابنَ بِشْر

(١) الحَيْسُ: الخلط. والحَيْس: الأقط يخلط بالتمر والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت.

(٢) س: (ثلاثون).

(٣) طم على قريشٍ: علا عليها، يقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو: قد طمَّ يطِمُّ طمًّا. وطمَّ الشيءَ يطمُّه طمًّا: غمره. والطامة: القيامة، تطُمُّ على كل شيءٍ.

(٤) كذا، والرواية التالية من طريق الزبير: (لما).

(٥) س: (كدر).

(٦) د، س: (أوبار). الوَتْرُ: جمعه أوتار، وترتُ الرجل: إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً.

(٧) س: (الزبد).

(٨) ب، س، د: (خمسة عشر).

(٩) رواه مصعب في نسب قريش ٣٠٥ .

. يعني عبد الله(١) بن بشر بن مروان بن الحكم .

وراع الجدي جدي اليتيم لمَّا   رأى المعروف منه غير نزر

. يعني حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله(٢)، أو أباه عمران ابن موسى

ومن أوتار عقبة قد شفاني   ورهط الحاطبين، ورهط صخر

. يعني وَلَد عقبة بن أبي مُعَيْط الذين بالكوفة، ويعني أيمن(٣) بن محمد بن حاطب الجُمَحي، ويعني بقوله: صخر ولدَ أبي سفيان بن حرب، مَنْ سكن منهم بالكوفة.

فلا يَغْرُرْكَ حسن البزِّي(٤) منهم   ولا سَرْجٌ ببُزْيونٍ(٥) ونُمْرِ

[يطاف بثريده على العجل]

قال: ونا الزبير، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث بن عيَّاش بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي بكر بن عياش قال:

رأيت ثريد المغيرة بن عبد الرحمن بالكوفة يطاف بها(٦) على العَجَل.

[كان يعجب بالكوفة من طعامه]

قال: ونا الزبير قال: وأخبرني مصعب بن عثمان قال:

عجب الناس بالكوفة لطعام المغيرة بن عبد الرحمن، (٧فقال: والله لقد أقصرت كراهة أن يضع ذاك من أخي عمر إذ كان يسكنها.

[أعتق غلاماً لحسن جوابه]

قال: ونا الزبير، حدَّثني عبد الرحمن٧) بن عبد الله بن عبد العزيز الزُّهْري قال:

مرَّ إبراهيم بن هشام بثُرْدَة المغيرة بن عبد الرحمن وقد أشرفت على الجَفْنَة فقال لغلام للمغيرة: يا غلام، على أي شيء نصب(٨) هذا الثريد، على العَمَد؟ قال له

---

(١) كذا. تقدم عبد الملك بن بشر بن مروان.

(٢) ب، د، س: (عبد الله)، قارن بنسب قريش لمصعب ٢٨٦، والشعر فيه عدا البيت الثاني.

(٣) في نسب قريش: (لقمان).

(٤) في نسب قريش: (الرأي).

(٥) البُزْيونُ: - بالضم - السندس، وقال ابن بري: هو رقيق الديباج. اللسان (بزن).

(٦) ب، د، س: (يزيد المغيرة .. فطاف).

(٧ - ٧) سقط مابينهما من د.

(٨) د، س: (تضم)، ب: (تقسم) والمثبت من المختصر.

الغلام: لا والله، ولكن على أعضاد الإبل؛ فبلغ ذلك المغيرةَ، فأعتق الغلام. قال: وكان إبراهيم بن هشام إذا مرَّ بثريد المغيرة أمسك على أنفه، يُري الناسَ أنها منتنة.

[المجنونة التي غمست درعها]

قال: ونا الزُّبير، حدَّثني محمد بن الضحاك ومحمد بن حسن قال:

كانت مجنونة بالمدينة، يقال لها أم المشعل[١] تمر بالذين يصنعون المشرفي[٢] بالمدينة فتنزع درعها، ثم تغمسه في مركن من مراكن المشرفي[٢]، فيصاح عليها، فتقول: أليس هذا حيس المغيرة؟

[يأخذ من نفسه لغيره]

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف. وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه. أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، نا أحمد بن محمد الحليمي، نا أحمد بن أبي خيثمة، حدثني مصعب قال[٣]:

كان للمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مولى، فهلك، وترك مالاً، فأتاه رجل، فقال: إنَّ هذا الذي مات أخي، قال: فعندك بَيِّنة؟ قال: ومن أين؟ إنَّما وُلِدنا ببلدنا! قال: فنظر إليه ساعة، وصوَّب[٤]، فبعث إلى ذلك المال، فأُتي به، فأعطاه إياه، [٥٠ ب] فقيل له في ذلك، فقال: رأيت فيه الشَّبَه، وإنما هي نفسي، فلأن آخذ منها لغيري أحبُّ إليَّ من أن آخذ لها من غيري.

[خبره مع غلامه فرقد]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن محمد ابن فرقد مولى المغيرة بن عبد الرحمن قال:

خرج أبي فرقد يوماً يسعى مع بغلة المغيرة، فمر بحرَّة الأعراب، فقاموا إليه، فقال: يا أبا هاشم، قد فاض معروفك على الناس، فما بالنا أشقى الناس بك؟ فقال: خذوا هذا الغلام، فهو لكم، فقلتُ: والله لأنا كنت أولى بذلك منهم بخدمتي وحرمتي، فقال: يا فتيان، تبيعونه؟ قالوا: نعم، فبكم تأخذه؟ قال: أخذته بأربعين ديناراً، قالوا:

---

(١) س: (المستعمل)، د: (المستمعل).

(٢) د، س: (الشرفي).

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٨٦/٢٨ .

(٤) ب، د، س: (صوت).

(٥) ب، د، س: (مثلها).

هو لك، قال: والله لا أعرِّضك لمثلها[٥] أبداً، أنت حرٌّ! وأعطاهم أربعين ديناراً.

[وصفه عامر بن عبد الله بالجود]

قال: ونا الزبير، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

قسم المغيرة بن عبد الرحمن على مماليك أهل المدينة درهمين درهمين، فأعطى رقيق عامر بن عبد الله، فأبوا أن يأخذوا ذلك، فقال لهم عامر: خذوا من خالي، فإنه ٥ جواد.

[أوصى إليه أبو بكر بن عبد الله]

قال: ونا الزُّبير، حدَّثني مصعب بن عثمان قال:

أوصى أبو بكر بن عبد الله بن الزبير . وأمه رَيْطَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، خلف عليها عبد الله بن الزبير بعد أختها حَنْتَمة بنت عبد الرحمن . إلى خاله المغيرة بن عبد الرحمن، بابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وكان معتوهاً، ١٠ يعطى الثوب يَلْبَسُه، ولا يَلْبَسه، ويُطعم الطعامَ، فلا يأكله، فكان[١] المغيرة قد جعل كُوىً[٢] في مترل عبد الرحمن بن أبي بكر، فيجعل في الكَوُّة الخُبزَ واللحم، وفي بعضهم الكعك والقديد، وأنواع الطعام، وجعل معاليق تُعلَّق عليها الثياب، فيمرُّ عبد الرحمن بالكوَّة، فيختلس منها الطعام، فيأكله، ويمرُّ بالثوب المعلَّق، فيختلسه فيلبسه، قال: وسقط درهم لعبد الرحمن بن أبي بكر من يد المغيرة في كيسٍ للمغيرة فيه ألف ١٥ درهم، فجعل المغيرة يتغمغم ويقول: لا أعرف الدرهم، فقيل له: خُذْ أجودَ درهم[٣] فيها، فأبى، وجعل الكيس له كله.

[بر أمه ببر خاله]

قال: ونا الزبير، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله ، أخبرني ابن كليب مولانا قال:

خرجتُ مع عامر بن عبد الله إلى الصلاَّة، فمرَّ بمترل المغيرة بن عبد الرحمن، وبعيرٌ له دَبِرٌ[٤]، قال: فصاح بجارية المغيرة، فخرجتْ إليه، فأمرها أن تأتيه بما يعالج به ٢٠ الدَّبَرة، ففعلت، فناولني رداءه، وغسل الدَّبَرة، وداواها. فقلت: ما حملك على هذا، وأنا كنتُ أكفيكَ لو أمرتني؟! قال: إنَّ أمِّي ماتتْ وأنا صغير لا أعقل برَّها، فأردتُ

(١) ب، د، س: (فقال).
(٢) الكَوُّ والكَوَّةُ: الخرق في الحائط، وجمع الكَوَّة كُوىً.
(٣) د، س، ب: (كثرهم).
٢٥ (٤) الدَّبَرة – بالتحريك – قرحة الدابة والبعير، والجمع دَبَر . ودَبِر البعيرُ يَدْبَرُ دَبَراً، فهو دَبِر. وفي د: (دبرة).

أن أَبَرَّها ببِرِّ خالي.

[بينه وبين عامر بن الزبير بشأن ماولي لهم]

قال: ونا الزُّبير، أخبرني عمي مصعبُ بن عبد الله قال:

مات عبد الرحمن بن أبي بكر فقال المغيرة بن عبد الرحمن لعامر بن عبد الله –وورثة عامر – هذا حساب ما وليت له، فانظر فيه، قال: يا خال، لا أنظر في حسابك، فأعط ما أحببتَ، وامسك ما[1] شئت، وما أعطيت أو أمسكت فأنت منه في سعة، فأبى عليه المغيرةُ إلا الحسابَ، فقال له عامر لمَّا نظر في الحساب: بقيتْ خَلَّةٌ، قال: ما هي؟ قال: تحلف على حسابك عند منبر رسول الله ﷺ، فألاح المغيرة من[2] اليمين، وقال: تحلِّفني يابن أختي؟ فقال له عامر: فما دعاك أن تأبى إلاَّ المحاسبة؟ وتركه مع اليمين.

[يشق قرب العسل في الغدير]

قال: ونا الزُّبير، حدثني مطعم بن عثمان قال:

خرج المغيرة سفراً في جماعة من الناس، فوردوا غديراً ليس لهم [3]ماء غيرُه[3]، فأمر المغيرة بقِرَبِ العسل، فشُقَّت في الغدير، وخِيضت بمائه، وما شرب أحد حتى راحوا إلاَّ من قِرى المغيرة.

[باع نصف ماله ببديع ليطعم الناس]

قال: ونا الزبير، حدَّثني مصعب بن عثمان قال[4]:

كان [ابن] هشام بن عبد الملك [٥١] يسوم المغيرة بماله ببَديع من فَدَك[5]، فلا يبيعه إياه إلى أن غزا معه أرض الروم، وأصابت الناس مجاعة في غزاتهم، فجاء المغيرة إلى ابن هشام، فقال له: قد[6] كنتَ تسومني بمالي ببديع فآبى أن أبيعكه، فاشتر منِّي نصفه، فاشتراه منه بعشرين ألف دينارٍ، فأطعم بها[7] المغيرة الناس. فلمَّا رجع ابن

(١) ب، د: (بما).

(٢) د، ب، س: (عن)، في اللسان (لوح): (وفي حديث المغيرة: أتحلف عند منبر رسول الله ﷺ؟ فألاح من اليمين، أي أشفق وخاف).

(٣ – ٣) مابينهما في د فقط .

(٤) الخبر في معجم ما استعجم ٢٣٢/١ (البديع)، وانظر ص٢١٧.

(٥) فَدَك – بالتحريك – قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، أفاءها الله على رسوله سنة سبعٍ صلحاً، وفيها عين فوارة ونخيل. وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي. معجم البلدان ٢٣٨/٤ .

(٦) سقطت من س .

(٧) س: (فأطعمها)، ب: (فأطعمتها).

هشام من غزاته، وقد بلغ هشاماً الخبر، فقال لابنه: قبح الله رأيك! أنت ابنُ أمير المؤمنين، وأمير الجيش، يصيب الناسَ معك مجاعةٌ (١فلا تطعمهم١)، ويبيعك رجل سَرِقة(٢) ماله، ويطعمها(٣) الناس؟ أخشيت أن تفتقر إن أطعمت الناس!؟

فالنصف المال الذي ببَديع، الذي صار لابن هشام اصطفي عنهم حين ولي بنو العباس، (٤ثم صار لسعد بن الجون الأعرابي مولى الفضل بن الربيع٤)، ثم اشتري لمحمد ابن علي بن موسى، فهو بيد ولده إلى اليوم.

المغيرة بن عبد الملك الأموي

مولى الوليد بن عبد الملك. من نُبَل مواليه. أشار عليه(٥) بماسحة النصارى حين عزم على أخذ باقي(٦) الكنيسة، وجعلَها مسجداً.

المغيرة بن عمرو

حدث عن جعفر بن محمد السُّوسي.

روى عنه عبد الوهاب الكلابي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر السِّمِنْجاني(٧)، أنا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقي . بها . نا (٨) أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، نا المغيرة بن عمرو، نا جعفر بن محمد السوسي، نا علي بن يحيى، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال:

(١ – ١) سقط مابينهما من د.

(٢) في معجم ما استعجم: (ويبيعك رجل سوقة ماله ويطعمهم)، وفي ب: (وتطعم بها).

(٣) ب: (وتطعم بها).

(٤ – ٤) مابينهما مكرر في س، د، ب .

(٥) س: (إليه).

(٦) ب، د، س: (أحدنا في) انظر حكاية المغيرة مع الوليد في المجلدة الثانية ص٢٣ ، وانظر ترجمة ابنه عبد الملك في التاريخ (مج ٤٣ ص٢٩٧).

(٧) س: (السمحاني)، د: (السنجاني)، والصحيح أنه السِّمِنْجاني نسبة إلى سِمِنْجَان – بكسر السين والميم وسكون النون، والجيم – بليدة من طخارستان وراء بلخ. كذا قال السمعاني في الأنساب ١٥٠/٧

(٨) س: (مشبهاً، أنا).

ما من صباحٍ إلاَّ ومَلكان يناديان، يقول أحدهما: يا باغي الخيرِ هَلُمَّ، ويا باغي الشر أقصِرْ، وملكان يناديان، يقول أحدهما: اللهم عجل لمنفقٍ خلفاً، والآخر يقول: اللهم عجِّل لِمُمْسكٍ تلفاً.

المغيرة بن عمير[١] الأزدي الحرستاني

ولي غازية البحر في أيام يزيد بن عبد الملك، له ذكر. روى. ٥

أنبأنا أبو قاسم النَّسيب وغيره قالوا: ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال:

بلغني أن عمر بن عبد العزيز ولَّى على غازية البحر المخارقَ بن مَيْسرة بن حجر الطائي، فلم يزل والياً حتى توفي فولى يزيد بن عبد الملك المغيرةَ بن عمرو[٢] الأزدي من أهل حرستا، فلم يزل حتى توفي يزيد، وولي هشام بن عبد الملك، فأقره ١٠ سنتين، ثم عزله، وولَّى يزيد[٣] بن أبي مريم الثقفي.

قال: وعزله[٤] - يعني هشاماً - يزيد، وولّى الأسود بن بلال المحاربي، وولي يزيد بن الوليد، فعزله - يعني الأسود بن بلال - وولاه الأردن.

وولي غازية البحر المغيرة بن عمير، فلم يزل عليه حتى سار إليه ابن أبي الأعور السلمي من طبرية، فقتله. ١٥

المغيرة بن فروة - ويقال: فروة بن المغيرة، ويقال: ابن حَكيم - أبو الأزهر القرشي *

من أهل دمشق، حدَّث عن معاوية بن أبي سفيان، ومالك بن أزهر بن هبيرة، ورأى واثلةَ.

٢٠

(١) ب، س: (عبيد).

(٢) كذا، انظر ما تقدم، وما يأتي في تتمة الخبر .

(٣) س: (جرير).

(٤) كذا، والأصوب: (عزل).

* تاريخ يحيى بن معين ٦٩١/٢، والتاريخ الكبير ٣٢٠/٧، والكنى والأسماء لمسلم (٨)، والجرح والتعديل ٢٢٧/٨، والكنى والأسماء للدولابي ١١٠/١، والكنى والأسماء للحاكم (٤٤)، وتاريخ أبي زرعة ٦٩٥/٢، وتهذيب الكمال ٣٩٢/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/١٠، والتقريب ٢٧٠/٢ . ٢٥

روى عنه عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن الحارث الذِّماري.

[وضوء رسول الله] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب العُشاري، أنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن سمعون[1]، نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السَّجِسْتاني في سنة أربع عشرة وثلاثمائة، ٥ نا محمود بن خالد، نا الوليد – يعني ابن مسلم – أنا عبد الله بن العلاء

أنَّه سمع يزيد بن أبي مالك وأبا [٥٢] الأزهر يحدِّثان عن وضوء معاوية إذ يريهم وُضوء رسول الله ﷺ، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وغسل رجليه بغير عددٍ.

رواه أبو داود في سُنَنه عن محمود بن خالد.

[حديث: صوموا الشهر] حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن أحمد ١٠ ابن علي بن القصار – بقراءتي عليهما قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا أبو القاسم البغوي، ثنا داود بن رُشَيْد، نا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي الأزهر، عن معاوية، عن النبيﷺ قال[2]:

(صوموا الشهرَ وسَرَرَه).

[حديث: صوموا لرؤيته] قال الوليد: سمعت الأوزاعي يقول: سَرَرُه: آخره[3]، هو كقوله عليه الصلاة ١٥ والسلام: (صوموا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين).

[قوله: من ركع بعد المغرب ركعتين] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، نا علي بن بحر، نا الوليد بن مسلم، نا يحيى بن الحارث، عن أبي الأزهر المغيرة بن فروة قال:

من ركع بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كانتا له عَدْل عُمرة.

٢٠ [سماه ابن معين فروة] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[4]:

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ (ق١٧٥ / مج ١١٧)، وأخرجه أبو داود برقم (١٢٤) طهارة، ورواه من طريق ابن سمعون المزي في تهذيب الكمال ٣٩٤/٢٨ .

(٢) أخرجه أبو داود بالأرقام (٢٣٢٩ – ٢٣٣١) في الصوم.

٢٥ (٣) قال ابن الأثير: (صوموا الشَّهر وسرَّه أي أوله، وقيل: مستهله، وقيل: وسطه، وسرُّ كل شيءٍ جوفُه، فكأنه أراد الأيام البيض. قال الأزهري: لا أعرف السر بهذا المعنى، يقال: سِرار الشهر، وسَراره، وسَرَره، وهو آخرُ ليلةٍ يستسرُّ الهلال بنور الشمس). النهاية ٢/ ٣٥٩.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٦٩١/٢ .

أبو الأزهر الشامي اسمه فَروَة بن المغيرة.

كذا قال يحيى في موضعين، وقلب اسمه.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبو الأزهر الشامي فروة بن المغيرة. ٥

[سماه المستملي فروة]

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا أبو نصر عبد الباقي بن محمد[(١)] ابن عمر الواعظ، أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التَّوَّزي، أنا أبو الحسين أحمد ابن الفرج بن منصور بن الحجَّاج، أنا محمد بن مَخْلد العطَّار، نا العبَّاس بن محمد بن حاتم الدوري قال: سمعت أبا مسلم عبد الرحمن بن يونس المستملي يقول[(٢)]:

أبو الأزهر الشامي، كان اسمه فروة بن المغيرة. ١٠

[سماه ابن أبي خيثمة المغيرة]

قرأت على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا[(٣)] محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال:

أبو الأزهر الشامي الذي يحدِّث عنه عبد الله بن العلاء بن زَبر اسمه المغيرة بن فروة، حدَّثنا بذلك الحَوطي قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي زيد بن أبي الأزهر المغيرة بن فروة. ١٥

[سماه يحيى بن الحارث المغيرة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[(٤)]: فحدَّثني هشام، عن محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث قال:

اسم أبي الأزهر: المغيرة بن فروة.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن[(٥)] والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد ٢٠ ابن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[(٦)]:

(١) ب، د: (أحمد).

(٢) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٨ .

(٣) س: (عن أبي محمد).

(٤) تاريخ أبي زرعة ٦٩٥/٢ . ٢٥

(٥) س، د: (الحسين).

(٦) التاريخ الكبير ٣٢٠/٧ .

مغيرة بن حكيم، أبو الأزهر أنَّ معاوية خطبهم. وعن مالك بن هبيرة، روى عنه عبد الله بن العلاء بن زَبْر[1]، وروى محمد بن أبي السَّري، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي الأزهر المغيرة بن فروة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدة، أنا أبو علي إجازةً

٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

مغيرة بن فروة، أبو الأزهر الدمشقي. روى عن معاوية، ومالك بن هبيرة روى عنه عبد الله بن العلاء بن زَبْر، ويحيى[3] بن الأزهر بن الحارث. سمعت أبي يقول ذلك.

١٠

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول[4]:

أبو الأزهر المغيرة بن حكيم الشامي، عن معاوية. روى عنه سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء.

١٥ ثم قال مسلم: أبو الأزهر المغيرة بن فروة الشامي[5].

[تعقيب] كذا قالا: فرَّقا بينهما، وهما واحد.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال:

أبو الأزهر هو المغيرة بن فَرْوَة.

٢٠ [وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير[6] إجازةً

---

(١) إلى هنا في التاريخ الكبير.

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٧/٨ .

(٣) في د، س، ب: (العلاء، ويروى عن يحيى)، تحريف.

٢٥ (٤) الكنى والأسماء لمسلم (ق٨).

(٥) في كنى مسلم: (.. فروة قوله. روى عنه يحيى بن الحارث)، وفي س، ب: (شامي).

(٦) ب، د، س: (.. غياث، أنا أحمد بن محمد).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة[1]:

أبو الأزهر المغيرة بن فروة من قريش، من دمشق.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدوّلابي قال[2]:

أبو الأزهر المغيرة بن فروة، روى عن سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن الحارث الذِّماري.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أخبرنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]:

أبو الأزهر المغيرة بن حكيم، ويقال: ابن فروة الشامي، عن أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان القرشي، روى عنه أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، وأبو زبر عبد الله بن العلاء بن زَبْر الربعي.

ثم قال بعد ثلاث تراجم: أبو الأزهر المغيرة بن فروة، ويقال: فروة بن المغيرة، يعدُّ في الشاميين. روى عنه يحيى بن الحارث الذِّماري ثم أورد قول يحيى بن معين فيه، عن الأصم، عن الدُّوري عنه.

[توهيم] وهذا وهم من أبي أحمد، هما واحد، إلاَّ أن يحيى كان يهم في اسمه، فيقلبه.

[دخل مع مكحول على واثلة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[4]، حدَّثني - يعني أحمد بن صالح - عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال:

دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع.

---

(١) روى قوله المزي في تهذيب الكمال ٣٩٢/٢٨ .

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١١٠/١ .

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (٤٤).

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٢٧/١ .

قال: ونا أبو زُرْعة(١)، نا أبو مُسْهر، نا سعيد [وصيته قبل موته]

أنَّ أبا الأزهر أوصى أن تُحلق عانته بعد موته، فقال مكحول: كانت هذه من كنوز أبي الأزهر.

قال: ونا أبو زُرْعة(١)، وحدَّثني عبد الله بن ذكوان، عن [ابن](٢) أبي السائب، عن أبيه قال: قال مكحول: [مكحول يترحم على أبي الأزهر]

رحم الله أبا الأزهر، إن كانت هذه لمن كنوزه.

قال أبو زُرْعة(١): أبو عبد ربّ، وأبو الأزهر ماتا قبل مكحول، على ما حكاه لنا أبو مُسْهر، عن سعيد. [مات قبل مكحول]

وقد ذكرنا في وفاة مكحول اختلافاً، والأظهر أنه مات سنة ثلاث عشرة ومائة. [في وفاة مكحول خلاف]

المغيرة بن محمد بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر، والله أعلم.

المغيرة بن معاوية بن مروان بن(٣) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

[٥٢ ب] له ذكر، والله أعلم.

المغيرة بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة الأموي

له ذكر، والله أعلم.

المغيرة [بن المغيرة](٤) أبو هارون الرَّبَعي الرَّملي *

حدث عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني(٥)، وعثمان بن عطاء، ورجاء بن أبي

(١) تاريخ أبي زرعة ٢/٦٩٥ .

(٢) س: (أبي السائب)، د، ب: (ابن السائب)، والمثبت من تاريخ أبي زرعة هو الصواب.

(٣) بعدها في ب، د: (بن مروان بن الحكم)، ثم خط فوق: (ابن الحكم)، في ب. ذكر مصعب في نسب قريش ١٦٧: (مروان بن هشام بن عبد الملك)، ووإن صحت الرواية المثبتة كان حق هذه الترجمة أن تأتي بعد التالية، والتسلسل الهجائي يجعل موضع هذه الترجمة بعد التالية.

(٤) سقط مابينهما من ب، د . وفي س: (المغيرة بن هارون).

* الجرح والتعديل ٨/٢٣٠، وتاريخ أبي زرعة ٣٣٧، ٧١١ .

(٥) د، س: (الشَّيباني).

سلمة، وعُروة بن رُوَيم اللَّخْمي، والأوزاعي، وسمعَ من أيوب[١]، وعبد العزيز بن يزيد الأيلي، وأَسيد[٢] بن عبد الرحمن، وصالح بن مَخْلد، وفروة بن مجاهد، ومَسْلَمة ابن عبد الملك.

روى عنه: أبو مُسْهر، وهشام بن عمَّار، ويزيد بن خالد بن مُرَشَّل أبو سلمة، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي، وسليمان ابن عبد الرحمن، وتمام بن المنهال الرَّملي، والوليد بن مسلم، وأبو عبد الله محمد بن عائذ القرشي.

و لم يذكره البخاري في تاريخه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن[٣] بن عوف، أنا أبو العباس محمد بن (٤موسى بن٤) السِّمسار، أنا محمد بن خريم، حدثنا هشام بن عمَّار، نا المغيرة ابن المغيرة الرَّملي، نا أَسِيد بن عبد الرحمن، عن سهل بن معاذ (٤عن أبيه معاذ٤) بن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٥]:

(مَنْ ضيَّق مترلاً، أو قطع طريقاً، أو آذى مؤمناً فلا جهاد له).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد[٦] بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٧]، نا أبو مسهر، نا مغيرة بن مغيرة الرَّملي

عندنا هاهنا بدمشق – فذكر حكاية[٨].

---

(١) س، ب: (وسمعت ابن أيوب)، د: (وسمعت أبي أيوب).

(٢) د، س، ب: (أسد). انظر مايلي، وقارن بالجرح والتعديل ٣١٦/٢ .

(٣) د، س: (الحسين).

(٤ – ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) في س: (عن سهل بن معاذ، عن أنس)، وفي د، ب: (عن سهل بن معاذ، عن أبيه معاذ، عن أنس) والمثبت هو الصواب. أخرجه أبو داود برقم (٢٦٢٩) جهاد، والإسناد فيه على الصواب. قال المزي في تهذيب الكمال ٢٠٨/١٢: (سهل بن معاذ بن أنس الجهني ... عن أبيه، وله صحبة).

(٦) د، س، ب: (مسلم). رواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة (عبادة بن نسي) وجاء الاسم فيه على الصواب.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٣٣٧، ٧١١ .

(٨) هي الحكاية التي سيرويها ابن عساكر فيما يلي من طريق ابن أبي حاتم.

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد(١) إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، (٢أنا علي٢)

قالا(٣): أنا ابن أبي حاتم قال(٤):

مغيرة بن مغيرة الرَّملي، روى عن مسلمة بن عبد الملك أنَّه قال: إنَّ في كندة

٥ لثلاثة(٥) نفر إنَّ الله ليترِّل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء: رجاءُ بن حيوة، وعُبادة بن نُسَي، وعديٌّ بن عدي، روى عنه أبو مسهر عبد الأعلى بن مُسْهر. سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به.

[سماه أبو زرعة في طبقاته] أخبرنا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو القاسم البَجَلي، نا أبو عبد الله الكِندي، نا أبو زُرعة

١٠ قال في تسمية نفرٍ أهل زهد وفضل:

مغيرة بن مغيرة.

[وابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، عن أبي الحسين (٦)بن الآبنوسي، أبنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد

١٥ الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة:

المغيرة بن المغيرة، أبو هارون الربعي.

[اسمه وكنيته] قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني - وذكر أنَّه نقله من خطٍّ بعض أصحاب المدينة قال:

المغيرة بن المغيرة الرملي، يكنى أبا هارون.

---

٢٠ (١) د: (أنا أحمد، نا حمد).

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) د، ب: (قال).

(٤) الجرح والتعديل ٢٣٠/٨ .

(٥) د، س، ب: (لثلاث).

٢٥ (٦) د، س، ب: (الحسن).

المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة، أبو خِداش الأزدي العَتَكي

أحد شجعان العرب وفرسانهم، له وقائع مشهورة في قتال الخوارج مع أبيه، ووفد مع أبيه المهلب على بعض خلفاء بني أمية.

ذكر من اسمه مفرِّج

مفرج بن الحسن بن الحسين بن أبي محمد، أبو الدؤاد الكلابي المعروف بابن الصُّوفي ٥

رئيس دمشق (١وابن رئيسها١).

سمع الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم، وأبا الفضل بن الفرات.

قرأ عليه الفقيه أبو البركات بن عبد بعض (صحيح البخاري)، ولم أسمع منه شيئاً، وكان له بِرٌّ واسع، وتعهُّدٌ للمستورين. وكان ينتحل مذهبَ الشافعي. ١٠ واستوزره بوري بن طغتكين المعروف بتاج [٥٣] الملوك بعد قتل الوزير أبي علي المردقاني[٢] ثم قبض عليه، وصادره على جمله، ثم أعاده على[٣] الرياسة باقي أيامه وأيام ابنه إسماعيل، الملقب بشمس الملوك. وأول أيام أخيه محمود بن بوري، الملقب بشهاب الدين، ثم قتل يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة، عند قبر أتابك طغتكين، ودفن من يومه في مقبرة الباب الصغير، وكان ١٥ الذي قتله براوح[٤] أحد غلمان طغتكين - والله تعالى أعلم.

(١ - ١) ليس ما بينهما في ب، س.

(٢) كذا . وفي تاريخ مدينة دمشق مج ١٠، ص٢٧٧: (المزدغاني).

(٣) د: (إلى).

(٤) كذا في د، س، وفي د: (برواح). ٢٠

ذكر من اسمه مُفَضَّل:

مفضل بن غسَّان بن المفضل بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاَّب – وغلاب[١] أمه، وهو خالد بن الحارث – بن أَوْس بن النابغة ابن عُتر بن حبيب بن وائلة بن دُهْمان بن نصر بن نفير بن مَخْلَد بن غلاَّب بن عتاب بن أسيد، أبو عبد الرحمن الغلاَّبي البَصْري *

سمع بدمشق هشام بن إسماعيل العطار، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمَّار، وعَبيدة بن[٢] عثمان، وبحمص علي بن عباس، وأبا الثمال يحيى بن صالح. وكان قد سمع بالعراق أباه غسان بن المفضل، ويحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة الهلالي، وأبا عامر عبد الملك بن عمرو، وعبد الله بن داود الخُرَيْبي، وجعفر بن عون، وعبيد الله بن موسى، ويعلى بن عبيد، ومحاضِر بن المُوَرِّع، وإسماعيل بن علية، ورَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون، وسالم بن نوح، وعبد الرحمن بن مهدي، وإبراهيم بن أبي الوزير، وسعيد بن عامر الضُّبعي، ومؤمل بن إسماعيل، وقريش بن أنس، وأبا داود الطيالسي، وأبا عاصم الضحاك بن مَخْلد، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا عاصم، ومحمد بن بكر البُرساني، وحماد بن مسعدة، ومعاذ بن معاذ، ووهب بن جرير، وبشر بن عمر الزهراني، والهيثم بن جميل، وسليمان بن حرب، وعفان بن مسلم، وسعيد بن سليمان سعدويه، وعارماً أبا النعمان البصري، ومحمد بن عمر

---

(١) د، س، ب: (.. وغلابة أمه، وهو خالد بن الحارث – أحرس بن النابغة بن عبر بن حبيب بن وائل)، قارن بالإكمال ٢٩٤/٦ .

* الأنساب ١٩٤/٩، واللُّباب ٣٩٥/٢، والتوضيح لابن ناصر الدين ٣٩٤/٦، ٤٤٥، وقال السمعاني: (الغَلاَّبي: بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء)وقال ابن الأثير في اللباب: (قلت: قد ذكر في هذه الترجمة غلاَّب – بالتشديد – اسم امرأة، ولا يعرف إلا بالتخفيف والبناء على الكسر مثل قَطام، كذلك ذكره أهل اللغة، ثم إنه ذكر أبا أمية ونسبه إلى امرأة، وذكر أولاً خالد بن غلاب، وقال: غلاب والد خالد، وهذا أبو أمية، من ولد ذلك خالد بن غلاب...). أما ابن ناصر الدين فذكره في (الغَلاَبي) بالتخفيف. وأيد قول من قال: يجب أن تكون غَلاَب مخففة مبنية على الكسر. وقال ابن حجر في التبصير ١٠٤٨/٣: (ثمة من ضبطه بتشديد اللام، والمحقق أنه بالتخفيف).

(٢) س: (عبيد). قال الحافظ في التاريخ: (عَبِيدة بن عثمان .. روى عنه المفضل بن غسان الغلابي). انظر (مج٤٤ ص٤٥٩ – ٤٦٠).

الواقدي، وحماد بن عيسى غريق الجحفة، ومصعب بن عبد الله الزبيري، والهيثم بن خارجة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وصنف تاريخاً كثير الفائدة، واختصره في أصغر منه. روى عنه ابنه أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، وأبو يوسف يعقوب بن شيبة السَّدوسي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي، وجعفر بن محمد بن الأزهر البارودي، وأبو العباس السَّراج، وأبو القاسم عمر بن عبد الله بن عمر بن عمار بن أبي حسان البغدادي الزِّيادي، وأحمد بن يعقوب.

[حديث: إذا أردت أمراً..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو محمد السكري - ببغداد - أنا أبو بكر الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا المفضل بن غسَّان - الغلاَّبي، نا أبو داود الطيالسي، عن المبارك بن سعيد، عن سعيد أخي[٢] يحيى بن سعيد الأنصاري - نا الزُّهري، حدَّثني رجل من نكر[٣] قال:

انطلقت مع أبي إلى النبيﷺ، فناجاه أبي[٤] دوني، فقلت لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي[٥]: (إذا أردت شيئاً فعليك بالتُّؤَدة حتى يجعل الله لك فرجاً[٦] عليك)، أو قال: (مخرجاً).

[حديث عليك بقيام الليل..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد [٥٣ ب] بن أحمد بن موسى، أنا القاضي أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسَّان الغلابي، نا أبي، نا أبو أيوب الدمشقي، نا محمد بن عبد الله بن عمران، نا أبو عمرو القيسي، عن[٧] ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني قال: حدثنا بلال مؤذن رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

(عليك[٨] بقيام الليل، فإنه دأبُ الصالحين قبلكم) - لم يزد على هذا.

(١) شعب الإيمان ٢/٦٨ .
(٢) في شعب الإيمان: (عن ابن المبارك، عن سعد بن سعيد أخي..).
(٣) د: (بكر)، وفي شعب الإيمان: (بلي).
(٤) في شعب الإيمان: (فناجى أبي).
(٥) ليست في الشعب.
(٦) في الشعب: (مخرجاً، أو قال: فرجاً).
(٧) د: (أبو عمرو العنسي بن)، س: (أبو عمرو العبسي بن)، ولعله بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو البصري. انظر تهذيب الكمال ٤/٢٠٣ ، وربيعة بن يزيد هو الإيادي. روى عن أبي إدريس الخولاني، انظر تهذيب الكمال ٩/١٤٨ ، وانظر الحديث من الطريق التالي.
(٨) كذا، وانظر ما سيأتي.

[الحديث بتمامه] ح وأخبرناه بتمامه أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن أحمد بن حمدان الصَّيرفي[(٢)] - بمرو - ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، نا مكي بن إبراهيم، ثنا خالد، أبو عبد الله ، عن يزيد بن ربيعة، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن بلال بن رباح، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

٥ (عليكم بقيام اللَّيْلِ، فإنَّه دأبُ الصالحين قبلكم، وقربةٌ إلى الله، وتكفيرٌ للسيئات، ومَنْهاة عن الإثم، ومَفردةٌ للداء عن الجسد).

يزيد بن ربيعة غير ربيعة بن يزيد، وكلاهما دمشقي يروي عن أبي إدريس.

[رأى جده النبي ﷺ] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أحمد التميمي لفظاً، أنا تمام بن محمد بن عبد الله ، وعقيل بن عبد الله بن عبدان قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر

١٠ الرازي، أنا[(٣)] أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسَّان بن المفضل الغلابي البصري القاضي - ببغداد -

والمفضل جدُّه هو ابن عمرو بن معاوية بن عمرو بن [خالد][(٤)] بن غلاب - وخالد بن غلاب رأى النبيﷺ، وله صحبة.

[خبره في كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا

١٥ أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغلابي. بصري الأصل، سكن بغداد وحدَّث بها عن أبيه، وعن عبد الله بن داود الخُريبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي داود الطيالسي، وقريش بن أنس، ويزيد بن هارون، وسليمان ابن حرب، ومؤمل بن إسماعيل، وحمَّاد بن عيسى، وجعفر بن عون، ويعلى بن عبيد،

٢٠ وعبيد الله بن موسى، وروح بن عُبادة، ومحمد بن عمر الواقدي، وسعيد بن داود الزَّنْبري[(٥)]، وعفان بن مسلم، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعارم بن الفضل السَّدُوسي، ومصعب بن عبد الله الزُّبَيري، وأحمد بن محمد، ويحيى بن معين. روى عنه ابنه الأَحْوص، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن الأزهر

---

(١) السنن الكبرى ٢/٥٠٢ .

٢٥ (٢) في شعب الإيمان: (أبو أحمد بكر بن محمد بن أحمد بن حمدان الصيرفي)؟

(٣) ب، د: (نا).

(٤) موضعها بياض في د، س. قارن بما تقدم في بداية الترجمة، وانظر الإصابة ٢/٢٤٧، وقال ابن حجر: (غَلاب - بفتح المعجمة وتخفيف اللام وآخره موحدة).

(٥) د، س: (الزبيري).

البارودي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبو الليث الفرائضي. وكان ثقةً - والله تعالى أعلم.

مفضل بن محمد بن مسعر بن محمد، أبو المحاسن التَّنوخي المقرئ الفقيه على مذهب أبي حنيفة

سمع أبا محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحَّام - بسرَّ من رأى - وأبا[1] عمر ابن مهدي - ببغداد - وأبا الحسن أحمد بن علي بن أيوب العكبري، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العاقولي، وأبا علي الحسن بن شهاب بن الحسن العكبري - بعكبرا - وأباه محمد بن مسعر أبا المغيرة، وأبا محمد بن أبي نصر - بدمشق - وقرأ ببغداد الأدب على علي بن عيسى بن الفرج الرَّبَعي، وأبي القاسم علي بن عبد الله الدَّقيقي، وأبي الفتح محمد بن أشرس النَّيْسابوري.

وحدَّث بدمشق. وكان ينوب بالقضاء في دمشق عن بني أبي الجن[2]، ووَلي قضاء بعلبك. وحدَّثنا عنه[3] أبو القاسم [٥٤] النَّسيب، ولم يحدِّثنا عنه غيره. وصنَّف تاريخاً للنحويين واللغويين. كان ينحو في مذهبه الاعتزال والتشيُّع.

[تفسير آية] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة عليه سنة سبع وخمسمائة، أنا أبو المحاسن المفضل ابن محمد بن مسعر بن محمد التَّنوخي قراءةً عليه في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، ثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي - ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وأربعمائة، أنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا محمد بن إسحاق بن عمار، ثنا هلال أبو أيوب الصَّيْرفي قال: سمعت عطية العوفي يذكر

أنَّه سأل أبا سعيد الخُدْري عن قوله تعالى: ﴿إنَّما يُريدُ الله ليذهبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطهِّرَكم تَطهيرا﴾[4]. فأخبره أنَّها نزلت في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين - رضوان الله عليهم.

[بعض خبره وتاريخ وفاته] قرأتُ بخطِّ أبي الفرج غيث بن علي: ذكر لي القاضي أبو غانم - يعني ابن أبي الحصين[5]

---

(١) س: (أبو).

(٢) د، س، ب: (الحسن).

(٣) س: (عبد الله).

(٤) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣ .

(٥) د، ب: (حصين).

أنَّ ابن مسعر مضى إلى بغداد، وقرأ مذهب أبي حنيفة على القدوري والصيمري، وأنه توفي سنة ثنتين - أو ثلاث - وأربعين، ويقتضي أن يكون مولده بعد السبعين وثلاثمائة بالمعرة، وبها مات.

قال غيث: وكان ينوب في القضاء ببعلبك عن والد الشريف النسيب. وذكر عنه أنه كان يضع من الشافعي - رحمه الله - وصنف كتاباً ذكر فيه الردَّ على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة. وحدَّثني النسيب[1] أنه بلغ أباه أنه ارتشى، فعزله عن الحكم ببعلبك.

وحدثني الأمين - يعني أبا محمد بن الأكفاني -:

[له رسالة في وجوب غسل الرجلين]

أن لأبي المحاسن[2] رسالة في وجوب غسل الرجلين.

مفضل بن المُهَلَّب بن أبي صفرة، ظالم بن قرطاس بن سارق، أبو غسان - ويقال: أبو حسان - الأزدي *

قدم على سليمان بن عبد الملك، وروى عن النعمان بن بشير.

روى عنه جرير بن حازم، وابنه حاجب بن المفضل، وثابت البُناني.

وكان أخوه يزيد بن المهلب خلَّفه عند[3] سليمان يأنس به، فولاَّه سليمان جندَ فلسطين.

[حديث: اعدلوا بين أبنائكم]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[4]، حدَّثني إبراهيم بن الحسن الباهلي وعبيد[5] الله القواريري، ومحمد بن أبي بكر

(١) سقطت من س.

(٢) د: (الحسن).

* تاريخ خليفة ٣٦٧/١، والتاريخ الكبير ٤٠٥/٧، والجرح والتعديل ٣١٥/٨، وتاريخ الطبري ٣٩٧/٦، ٣٩٨، وجمهرة أنساب العرب (٣٦٧ - ٣٦٩)، وفيه: (اسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن صُبح)، وسيأتي في ترجمة أبيه: (ظالم بن طارق بن سراق بن صبح). وقال الأمير في مادة (صفرة): (ظالم بن سراق بن صبح). الإكمال ١٩١/٥، وتهذيب الكمال ٤٢٠/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٧٥/١٠، والتقريب ٢٧١/٢، ومعجم الشعراء ٣٨٣.

(٣) س: (خلفه عنه)، د: (يخلفه عند سليمان)، والمثبت رواية المزي في تهذيب الكمال عن الحافظ ابن عساكر.

(٤) مسند أحمد ٢٧٨/٤ (٣٩٣/٣ (١٨٤٥٢)).

(٥) د: (عبد).

المُقَدَّمي قالوا: ثنا حمَّاد بن زيد، عن حاجب بن المفضل بن المُهَلَّب، عن أبيه، أنَّه سمع النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ:

(اعْدِلوا بين أبنائكم، (١اعدِلوا بين أبنائكم، اعدِلوا بين أبنائكم١)).

رواه أحمد بن حنبل عن سُرَيْج بن النعمان(٢)، وسليمان بن حرب(٣)، عن حمَّاد بن زيد. ٥

[الحديث من وجهٍ آخر] أخبرتنا به أم المُجْتَبى العلويَّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبيد الله (٤) بن عمر، أبو سعيد، نا حمَّاد بن زيد، أنا حاجب بن المفضل(٥)، عن أبيه، أنَّه سمع النُّعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ:

(قاربِوا بين أبنائكم، قاربوا بين أبنائكم).

[خبره مع سليمان] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو قِلابة عبد [٥٤ ب] الملك بن محمد الرَّقاشي، نا هلال بن يحيى، نا أبو سهل المنذري - قال أبو قلابة: وقد رأيت أبا سهل - حدَّثني جرير بن حازم، حدَّثني المفضل(٥) بن المهلب قال: ١٠

بعث إلي سليمان بن عبد الملك في يوم جمعة، فقال: هل لك في الجمعة؟ قلت: ذاك إليك، يا أمير المؤمنين - الحكاية، وقد مضت في ترجمة سليمان. ١٥

[خبره في التاريخ الكبير] أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرسي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وابن النرسي- واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٦):

مفضل بن مُهَلَّب، والد حاجب. سمع النعمان بن بشير. روى عنه ابنه حاجب.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ٢٠

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د، س: (شريح)، وانظر مسند أحمد ٢٧٥/٤ (٣٧١/٣٠ (١٨٤١٩)).

(٣) مسند أحمد ٣٧٣/٣٠ (١٨٤٢٢).

(٤) ب، د، س: (عبد الله)، هو عبيد الله بن عمر القواريري، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده عنه. انظر مسند أحمد ٢٧٨/٤ (٣٩٣/٣٠ (١٨٤٥١)). ٢٥

(٥) س: (الفضل).

(٦) التاريخ الكبير ٤٠٥/٧ .

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١):

مُفَضَّل بن مُهَلَّب، والد حاجب(٢). روى عن النعمان بن بشير. روى عنه ابنه حاجب بن المُفَضَّل، سمعت أبي يقول ذلك.

[سماه الهيثم معقلاً]

٥ أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا [أبي](٣) أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حَفْص قال: قرأتُ على عليٍّ بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

معقل بن المهلب يكنى أبا غسان.

١٠ صوابه مُفَضَّل.

[اسمه عن ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

المفضل بن المُهَلَّب، أبو غسان.

[يروي عن ملك اليمن قوله]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا أبو الحسن محمد ١٥ ابن علي بن سهل الماسرجسي، إملاءً(٤)، أنا أبو الوفاء المُؤمَّل بن الحسن بن عيسى، نا أحمد ابن منصور الرَّمادي، نا ابن أبي بكير، نا حماد بن سلمة(٥)، عن ثابت، عن المُفضَّل بن المُهَلَّب

أنَّ مَلِك اليمن حضرتْهُ الوفاة، فقالوا: ياربنا، مالكُ(٦) العباد والبلاد، فقال. أيُّها الناسُ لاتجهلوا؛ إنكم في مملكةٍ من لايبالي أصغيراً أخذ منكم أم كبيراً!

[قوله في الثقلاء]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - وحدَّثنا عنه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه ٢٠ - رحمه الله لفظاً عنه - نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن

(١) الجرح والتعديل ٣١٥/٨ .

(٢) د: (الحاجب).

(٣) سقطت من د، س، ب.

(٤) ليست في س.

٢٥ (٥) الخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٤٢٠/٢٨ . ووقع في د، س، ب: (ابن أبي سلمة)، وفي س: (ابن أبي بكر ...). هو يحيى بن أبي بكير الكِرماني. روى عنه الرمادي، وحماد بن سلمة. روى عن ثابت البناني).

(٦) س: (ملك).

الحسين، أبو حامد - فيما قرئ عليه - نا العباس بن عبد الواحد الكاتب، ثنا الغَلاَبي، نا المدائني، نا الهيثم، عن ابن عيَّاش[(١)]، عن المُفَضَّل بن المهلب أنَّه قال:

الثُّقلاء ثلاثةٌ، والرابع أشدُّهم عليَّ: رجل كان يزور قوماً فاستثقلوه، وسألوا اللهَ أن يريحَهُمْ منه، فغاب عنهم أياماً، فانفسحتْ أبصارهم، وطابت أنفسهم؛ ثم أتاها معتذراً وقال: والله ماحبسني عنكم إلاَّ الشُّغل. ورجل أتى رجلين، وهما في حديث قد خَلَوا به دون الناس فأخذ بأنفاسهما فكظمهما[(٢)] حتى إذا الحد بلغ منهما قال: لعلكما في حاجة، وفي سِرٍّ[(٣)] فقطعت عليكم؟ فاستحييا منه فقالا: لا! ورجل انتهى إلى حلقة قوم، ورجلٌ يحدِّثهم، فأقبل على الذي يليه، فقال: أيَّ شيءٍ يحدثكم هذا؟ فرجع يسمع من هذا، ويؤدي إلى هذا، ولايعرف أول الحديث من آخره. والرابع الشاب المتشيخ قد أرخى شعيرته[(٤)].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد فيما شافهني، أن أبا محمد عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، قال: أنا عبد الوهاب بن جعفر بن الميداني، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله الربعي[(٥)][٥٥] ، أنا عبد الله [بن أحمد][(٦)] بن جعفر الفرغاني، نا محمد بن جرير الطبري قال[(٧)]: ذكر علي بن محمد، عن المفضل بن محمد

أنَّ الحجاجَ كتب إلى عبد الملك [يذم يزيد] وآل المهلب بالزبيرية، فكتب إليه عبد الملك: إني لا أرى نقصاً بآل المهلب طاعَتهم لآل الزبير، بل أراه وفاء منهم لهم وإنَّ وفاءهم لهم[(٨)] يدعوهم إلى الوفاء لي[(٩)]. فكتب إليه الحجاج يخوفه غدرهم، فكتب إليه عبد الملك: قد أكثرت في يزيد وآل[(١٠)] المهلب، فسمِّ لي رجلاً يصلح

---

(١) ب، د، س: (عباس)، هو عبد الله بن عياش المنتوف.

(٢) د: (فكظهما) كظه الأمر يكظُّه كظّاً: بهظَه وكربه وجهَدَه. الكَظَم: مخرج النفس يقال: كظمني فلان، وأخذ بكظمي. وأخذ الأمر بكظمه إذا غَمَّه.

(٣) ب، د، س: (سوء).

(٤) د: (شفرته).

(٥) تاريخ الطبري ٣٩٥/٦، ووقع في د، س: (عبد الله اليربعي، أنا عبد الملك بن جعفر الفرغاني). وانظر سير أعلام النبلاء ١٣٢/١٦ .

(٦) د: (أحمد)، قارن بالطبري ٣٩٣/٦ .

(٧) د، س: (والي)، وما بين حاصرتين بيض موضعه في د، س، والمثبت من الطبري.

(٨) د، س: (له)، والصواب من الطبري.

(٩) د، س: (بي).

(١٠) د، س: (قد احترت ... وإلى).

لخراسان، فسمَّى له مجاعة بن سِعْر(١) السَّعْدي. فكتب إليه عبد الملك: إن الرأي(٢) الذي دعاك إلى استفساد(٣) آل المهلب هو الذي دعاك إلى مُجَّاعة بن سِعْر(٤)، فانظر لي رجلاً صالحاً، صارماً، ضارماً(٥) ماضياً لأمرك، فسمى له [قتيبة] بن مسلم(٦)، فكتب إليه: ولِّه. وبلغ يزيد بن المهلب عزله، فقال لأهل بيته: من ترون الحجاج يولي
٥ خراسان؟ قالوا: رجلاً من ثقيف، قال: كلا، ولكنه يكتب إلى رجل منكم بعهده، فإذا قدمت عليه عزله، وولى رجلاً من قيس وأخلق بقتيبة(٧)، فلمَّا أذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره أن يكتب إليه بعزله، فكتب إليه أن يستخلف المُفَضَّل، فاستشار يزيد حُضَيْن(٨)، فقال: أقم واعتل، فإن أمير المؤمنين حَسَن الرأي [فيك]، وبلغه أنما أتيت من الحجاج، فإن أقمت و لم تعجل رجوت أن يكتب إليه أن يقر
١٠ يزيد. قال: إنَّا أهل بيت بورك لنا في الطاعة، وأنا أكره المعصية والخلاف. فأخذ في الجهاز، فأبطأ ذلك على الحجاج، فكتب إلى المفضل: إنِّي قد وليتك خراسان؛ فجعل المفضل يستحث يزيد، فقال له يزيد: [إنَّ الحجاج لا يُقرُّك بعدي، وإنَّما دعاه إلى ماصنع مخافةُ أن أمتنع عليه، قال: بل حسدتني، قال يزيد: يابن بَهَلَّة، أنا أحسدك ! ستعلم](٩). وخرج يزيد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين، فعزل الحجاج المفضَّل
١٥ فقال الشاعر للمفضل، وعبد الملك، وهو أخوه لأمه: [من الكامل]

---

(١) د، س: (قسم لي مجاعة بن سعد)، والمثبت من الطبري، ومجاعة بن سِعْر – بكسر فسكون فراء مهملة – السعدي التميمي.
(٢) في الطبري: (رأيك).
(٣) د، س: (استسفاد).
٢٠ (٤) د، س: (سعد).
(٥) د: (صارماً ضارماً ماضياً).
(٦) د، س: (ابن منيع)، وقبله بياض.
(٧) د، س: (واخلق نفسه).
(٨) د، س: (حصين)، وفي تاريخ الطبري: (حضين بن المنذر).
٢٥ (٩) مابين حاصرتين موضعه في د، س: (أراك لا تتوكل بعدي، إنما هذا)، وبعده في د بياض وتنبيه على نقص. وفي تصوري أن سبب هذا السقط والتحريف الكبير أن الخبر بتمامه مما استدرك في هامش أصل التاريخ بخط الحافظ فغم بعضه على النساخ، وحرفوا بعضه الآخر.

يـ ـابْنَيْ بَهَلَّـ ـة إنَّمـ ـا أخزاكـ ـما(١) … ربٌّ ـي غداة غـ ـدا الهُمـ ـامُ الأزهرُ

أَحَفَـ ـرْتُمُ لأخـ ـيكُمُ فـ ـوقَعْـ ـتُمُ … في قَعْـ ـرِ مُظْلِمـ ـةٍ أخوهـ ـا المُعْوَرُ

جُـ ـوُدوا بتوبـ ـةِ مُخْلِصين فـ ـإنَّما … يـ ـأبى ويأنف أن يـ ـتوبَ الأخـ ـسَرُ

[أبيات في رثاء المفضل]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا محمد بن أحمد بن عمر بن المُسْلِمة في كتابه، أنا محمد بن عمران بن موسى إجازةً، أنشدني عليُّ بن سليمان الأخفش، أنشدنا أحمد ابن يحيى، أنشدنا ابن الأعرابي لثابت بن قطنة يرثي المفضل بن المهلب بن أبي صفرة(٢): [من البسيط]

ياهندُ كيف بنَـ ـصْبٍ بات يُبْكيني(٣) … وعـ ـامرٍ(٤) في سـ ـواد الليـ ـل يُؤْذِيني

كـ ـأن ليلـ ـيَ والأصداعُ هـ ـاجرةٌ … لـ ـيل السَّليـ ـم(٥) وأعيا مَـ ـنْ يُدَاويني

لمـ ـا حَنَى الدهـ ـرُ من قوسي وعذَّرني … شيبي، وقاسـ ـيتُ أمرَ الغَلْظِ(٦) واللِّين

إذا ذكـ ـرت أبـ . ـا غسـ ـان أرَّقني … همٌّ إذا عرض السـ ـامرون(٧) يُشْجيني

كـ ـان المفضل عـ ـزًّا في ذُرَى(٨) يَمَنٍ … وعِصـ ـمةً وثِمـ ـالاً(٩) للمـ ـساكين

غيثاً لـ ـذي أزمةٍ غبراء شـ ـائنة(١٠) … من السـ ـنين، ومأوى كـ ـلِّ مسكين

إنِّي تذكـ ـرتُ قتلـ ـى لوشـ ـهدتهم … في حومة الموت لم يصلوا بها دوني(١١)

لا خير في العيش إن لم أُجْـ ـرِ بعدهم … حـ ـرباً أَتِـ ـيٌّ بها قتلـ ـي وتشفيني(١٢)

(١) د، س: (إذا أجزاكما).

(٢) الأبيات في شعر ثابت قطنة العتكي ص٦٤- ٦٥.

(٣) س: (باتت تبكيني). النَّصْب، والنُّصْبُ، والنُّصُبُ: الداء والبلاء والشر.

(٤) في شعره: (عائر).

(٥) د: (الأصداح هاجرة). وفي شعره: الأصـ ـداء هاجدة). السَّليم: اللَّـ ـديغ والجريح المشفي على الهلكة.

(٦) الغَلْظ: الغليظ من الأرض، الصلب، والغِلَظ: ضد الرقة.

(٧) في شعره: (غرض السارون).

(٨) د: (غدا)، وفي شعره: (ذوي).

(٩) فلان ثِمال بني فلان: أي عمادهم، وغيـ ـاث لهم، يقوم بأمرهم. الثِّمـ ـال – بالكسر – الملجأ والغياث، والمطعِم في الشدة.

(١٠) د: (شاتيةٍ).

(١١) حُرِّف البيت في شعره إلى: .... شهدتُهم … في غرة الموت لم يصلوبها دوني

(١٢) وحُرِّف هذا البيت إلى: .... أجنِ .. … حرباً تبيئ بهم قتلي فيشفوني

أخبرنا خالي[١] أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنبأنا سهل بن بشر، أبنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السَّريّ النَّيْسابوري – بمصر – أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرِّع، نا إبراهيم بن سفيان الزِّيادي، نا الأصمعي، عن بكر بن العلاء السهمي قال: قال الربيع: [٥٥ ب] سمعت المنصور يحدث قال:

٥ كنت بواسط، فلما قتل يزيد، وحبيب، والمفضل، ومحمد بنو المهلب، وكان الذي تولى ذلك منهم هلال بن أحوز المازني، وهو أخو زياد بن مطر لأمه؛ ثم جاء بعيالاتهم، وأثقالهم، وسار[٢] إلى واسط ليسلمهم إلى يزيد بن عمر[٣] بن هبيرة، فقامت مضر تنظر إلى آل المهلب متشوقين لذلك مسرورين، وإلى جانبي رجل من الأزد قد ساءه مارأى من سرورهم بما أصاب آل المهلب، فقال: انظروا إلى هؤلاء
١٠ قاتلهم الله! يطوفون بهذا الجلف، والله لكأنهم يطوفون بعيسى بن مريم، فقال له رجل من بني تميم: ياعبد الله، هذا ضدُّ عيسى بن مريم، عيسى[٤] كان يحيي الموتى، وهذا يميت الأحياء.

قال المنصور: فما سمعت جواباً أعدلَ منه.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن
١٥ عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]:

وفي هذه السنة – يعني سنة اثنتين[٦] ومائة – بعث مسلمة بن عبد الملك هلالَ بن أحوز المازني إلى قَنْدابيل[٧] في طلب آل المهلب، فالتقوا، فقتل المُفَضَّل بن المُهَلَّب، وانهزم، وقتل هلال ناساً من ولد المهلب، ولم يفتش النساء، ولم يعرض لهن، وبعث بالعيال والأسارى إلى يزيد بن عبد الملك.

٢٠ بلغني أن المفضل لما قتل أخوه يزيد هرب إلى سجستان، فقتل هو وإخوته:

---

(١) كررت في س.
(٢) د، س: (كان)، ولم يتضح رسمها في ب.
(٣) س: (عمرو).
(٤) سقطت من د.
٢٥ (٥) تاريخ خليفة ٣٢٦ (عمري).
(٦) د، س، ب: (اثنين).
(٧) قال ياقوت: (قَنْدابيل: – بالفتح ثم السكون والدال المهملة ... هي مدينة بالسند، كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب). معجم البلدان ٤٠٢/٤ .

عبد الملك، ومدرك، وزياد، ومعاوية بنو المهلب، وابن أخيهم معاوية بن يزيد ابن المهلب في إمارة يزيد بن عبد الملك.

ذكر من اسمه مفلح:

مفلح، أبو صالح اللحياني الخادم القائد

ولي إمرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ووليها ٥ بعد أبي محمد بن صوان[١] في صفر سنة أربع وستين وثلاثمائة.

[٢]حدثنا أبو الحسن الفرضي قال:

دفع إلي رجل يعرف بمجير الكُتَّامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسامي[٣] الولاة بدمشق، فكان فيها:

١٠ وجاء القائد أبو صالح مفلح في سنة ثلاثمائة.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني . وذكر أنه نقله[٢] من خطِّ الميداني:

قدم القائد أبو صالح مفلح اللحياني يوم الخميس لثمانٍ وعشرين ليلةً خلت من المحرم سنة أربع وتسعين . يعني وثلاثمائة . وسار عن البلد يوم الجمعة لتسع وعشرين ليلةً خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين؛ فكان مقامه إلى وقت مسيره من دارنا أربع سنين وشهرين وثمانية عشر يوماً. ودخل القائد علي بن فلاح. ١٥

قرأت بخط عبد المنعم بن النحوي:

وفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة[٤] ليلةً خلتْ من صفر سنة ثمان وتسعين ورد الكتاب للقائد أبي[٥] صالح مُفلح بأن السلطان قد عزله عن دمشق، وولَّى علي بن جعفر بن فلاح فشد رحله، وتجهز للسير إلى الحضرة، وسار لما علم بقرب علي بن جعفر بن فلاح في يوم الخميس لثلاث بقين من شهر ربيعٍ الآخر. ومن خلفاء مفلح ٢٠ على إمرة دمشق وَصِيف وعلي السروري.

---

(١) د: (تصولت)، ب: (بن صوات)، وسقطت: (في صفر) من س.

(٢ . ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) ب: (أسماء).

٢٥

(٤) د، س، ب: (لاثني عشر).

(٥) ب: (ابن).

مفلح بن عبد الله ـ هو أبو صالح العابد

الذي ينسب إليه مسجد أبي صالح في باب الشرقي.

يأتي في الكتاب إن شاء الله تعالى[١].

ذكر من اسمه مقاتل:

مقاتل بن حكيم العَكِّي*

من أهل مرو. كان أميراً على حرَّان من قبل المنصور في أيام السفاح، فأسره عبد الله بن علي، ووجَّه به إلى دمشق، إلى ابن سراقة ليقتله[٢]؛ فلما علم بهرب[٣] عبد الله بن علي سأل مقاتلاً أن يكتب له كتاباً، ثم قتله.

أخبرنا أبو غالب [٥٦] الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

ثم ولَّى أبو العباس أخاه أبا جعفر الجزيرة، وأرمينية، وأَذْرَبيجان؛ ثم أَمَره أن يسير إلى مكة، فيقيم الحج؛ فسار، واستخلف مقاتل بن حكيم العكِّي[٥] حتى مات أبو العباس[٦]، فأتاه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، فحصر مقاتل بن حكيم في مدينة حران حتى دفعها إليه على صلح.

قرأت بخط أبي الحسين محمد[٧] بن عبد الله الوراق بإسناده عن شيوخه قالوا:

فلما انتهى ـ يعني عبد الله بن علي ـ إلى حرَّان أغلقوها دونه، وكان فيها مقاتل بن حكيم العكي، قد أخذ البيعة لأبي جعفر، فشغلوه عن المسير إلى العراق،

---

(١) انظر التاريخ (مج ١٩ ق١٤١آ/ سليمان باشا).

* تاريخ خليفة ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٧٨، ووقع في الموضعين الأولين فيه: (العتكي)، وفي الثالث: (العكي)، وهو الأشبه برسم نسخ التاريخ، قارن بتاريخ الطبري ٤٧٥/٧ .

(٢) د: (أبي سرقة)، وفي س، ب: (ليعتقله). ابن سراقة هو: عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي، ولي دمشق في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ثم وليها لعبد الله بن علي عم السفاح. تقدمت ترجمته في التاريخ (مج٤٥ ص ٢٩٣).

(٣) د، س: (فهرب).

(٤) تاريخ خليفة ٦٣٣/٢، ٦٧٨ .

(٥) في تاريخ خليفة: (العتكي).

(٦) ما يلي في تاريخ خليفة ٦٧٨/٢ بخلافٍ في الرواية.

(٧) س: (بن محمد).

وخاف أن يقع بين عدوَّيْن، فحاصرها أربعة أشهرٍ حتى افتتحها صُلْحاً على أن لايعرض لأحدٍ من الناس، فلمَّا دخلها أخذ مقاتلاً وابنه، وجماعةً من القُوَّاد فوجههم إلى عثمان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزْدي إلى دمشق، وكان خليفته[(١)] عليها فحبسهم عنده، ولم يزل مقاتل بن حكيم وخالد بن مقاتل وأصحابهما محبوسين عند عثمان حتى اتصل بهم الخبر بهزيمة عبد الله، فدخل إليهم عثمان بن سراقة إلى الحَبْس، فقال لمقاتل: أرأيتكم إن أنا خلَّيْتُ عنكم وتمضُون حيث شئتم أتكتبون لي كتاباً يكون في يدي أنَّه إن تغيَّرَتْ بعبد الله بن علي حالٌ أنكم لاتتبعوني بشيءٍ كان منِّي، ولا تطالبوني بأمرٍ سلف؟ قالوا: نعم، فافعل؛ فذهب ليأتيهم بصحيفةٍ ودواة ليكتبوا له، فسمع مقاتلاً يقول لابنه: ويحك ياخالد! أحلفُ حقَّاً أن هذا ماسألنا الأمانَ إلاَّ وقد حدث في صاحبه حَدَثٌ؛ وماينبغي لنا أن نُؤَمِّنهم إلاَّ بعد مؤامرة أمير المؤمنين، ومعرفة رأيه، فاشتمل عثمان على السيف، ثم دخل عليهم فقال: من أراد أمانكم فهو كلب؛ فقتلهم جميعاً.

وذكر غير هؤلاء أن عبد الله بن علي قَتل مقاتلاً حين استنزله من حصن حرَّان، والله أعلم.

وقرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف. وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب، وأبو الوحش المقرئ عنه. ثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْدَاني، حدَّثني أبو سليمان محمد بن عبد الله الرَّبعي، أنا أبي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرني حمزة بن سعيد بن داود الكاتب قال:

لما مات مقاتل بن حكيم العَكِّي أمر أمير المؤمنين الرشيد علياً الباقطاني[(٢)] الكاتب بإخراج كفر من خزانته، وطيب كثير، فوجه به إلى ولده، وأمر يحيى بن خالد بحضوره. وذكر حكاية طويلة.

وهذه الحكاية تدل على بقائه إلى خلافة الرشيد. والله[(٣)] أعلم.

---

(١) س: (خليفة).

(٢) س: (الباطقاني).

(٣) ب، د: (فالله).

مقاتل بن حَيَّان، أبو بِسطام النَّبَطي البَلْخي، مولى بكر بن وائل*

ويقال: مولى بني تيم الله. كان خرَّازاً(١).

وحدَّث عن سالم بن عبد الله بن عمر، وعطاء، ومجاهد بن جَبْر، والحسن البَصْري، وعكرمة مولى ابن عبَّاس، والضَّحَّاك بن مُزاحم، وقَتَادة، وشَهْر بن حَوْشب، وعبد الله بن بريدة(٢)، وعمته عَمْرة، ومسلم بن هَيْصَم، وأبي بُردَة بن أبي موسى، وعُمر بن عبد العزيز، وأبي الصديق بكر بن عمرو النَّاجي، ومحمد بن زيد(٣) القاضي.

روى عنه: علقمة بن مَرْثَد، وعتاب(٤) بن محمد بن شَوْذَب، وأبو جعفر عيسى ابن ماهان الرازي، وعمر بن الصُّبْح(٥)، وخالد بن زياد التِّرْمذي، وإبراهيم بن أدهم البلخي، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن عبيد، وعبد الوهاب بن معاوية المَرْوَزي، وأبو عبد الله إسرائيل بن حاتم، الخراسانيون، وبُكَيْر بن معروف الدَّامغاني، وشبيب بن عبد الملك التميمي، وصالح بن سعيد، وعيسى بن موسى التيمي البخاري غُنْجار، ومصاد(٦) بن عقبة الزهراني، وعبد الله بن سعد الدَّشْتَكيُّ، ومسلمة بن [٥٦ ب]

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٤/٧، وتاريخ ابن معين ٥٨٣/٢، وطبقات خليفة ٣٢٢، والتاريخ الكبير ١٣/٨، والصغير ١١/٢، ٢٤، والكنى والأسماء لمسلم (ق١٦)، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٧/١، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٢، والإكمال ١٨٦/٢، والكنى والأسماء للحاكم (٨٨)، والجرح والتعديل ٣٥٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/٦، وتذكرة الحفاظ ١٧٤/١، وميزان الاعتدال ١٧١/٤، وتهذيب الكمال ٤٣٠/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠، والتقريب ١٧٢/٢ .

(١) اللفظة مهملة في د، س. وقال المزي في تهذيب الكمال: (وهو ابن دَوَال دوز ومعناه بالفارسية الخراز)، ونقل الذهبي في السير ٣٤١/٦ عن عبد الغني: (هو الخراز، براء ثم زاي). وقال ابن حجر في التقريب: (الخزاز ـ بزاءين منقوطتين).

(٢) س: (يزيد).

(٣) ب: (يزيد)، س: (زائد).

(٤) ب، د، س: (غياث)، قال الخطيب في تلخيص المتشابه ٥٤٧/١ (٩٢١) ـ بالعين المهملة والتاء المعجمة باثنتين من فوقها وآخر الحروف باء ـ عتاب بن محمد بن شوذب البلخي).

(٥) د، ب، س: (صبيح)، هو: عمر بن الصبح بن عمران التميمي، ويقال: العدوي، أبو نعيم الخراساني. روى عن مقاتل بن حيَّان. تهذيب الكمال ٣٩٦/٢١ .

(٦) س: (مصادر)، وسقطت: (غنجار) منها.

عُلَي الخُشَني، وحفص بن مَيْسَرة.

ووفَد على عمر بن عبد العزيز، وعلى هشام بن عبد الملك.

[حديث: كنا ننتبذ....]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص[١] بن شاهين، أنا[٢] عبد الله بن محمد البَغَوي، [٣]نا سويد بن سعيد، نا معتمر ـ يعني ابن سليمان ح قال: ونا ابن شاهين[٣]، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا قريش بن إبراهيم، نا معتمر ـ يعني ابن سليمان ـ عن شبيب بن عبد الملك التيمي، عن مقاتل بن حيَّان، عن عمرة، عن عائشة أنَّها قالت[٤]:

كنا ننتبذ لرسولِ الله غدوةً في سِقَاءٍ، ولانخمِّرُه، ولا نجعل فيه عَكَراً، فإذا أمسى تعشَّى، فشرب[٥] على عشائه، فإن بقي شيء فرَّغْتُه، أو صببته، ثم يُغسل السقاء فنَنْبذُ من العَشيِّ، فإذا أصبح تغدَّى، فشرب على غدائه، فإن فَضَل شيء[٦] صببتُه أو فرَّغْتُه ثم يغسل السِّقاءَ. فقيل له: أفيه غسل السِّقاء مرتين؟ قال: (مرتين).

[حديث: حرم الله الخمر..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا عاصم بن النضر ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي قالا:

نا معتمر قال: سمعت شبيب بن عبد الملك قال: حدثني مقاتل بن حَيَّان، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال[٧]:

(حرَّم اللهُ الخمرَ، وكلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ).

[حديث: لكل شيء قلب..]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن[٨] الحسن بن صالح، عن مقاتل بن حيَّان، عن قَتَادة، عن أنس، أنَّ رسولَ الله ﷺ[٩]:

(١) د، س، ب: (جعفر).

(٢) ب، د: (نا).

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٣٧١١، ٣٧١٢) في الأشربة، والترمذي برقم (١٨٧٢) في الأشربة، والنسائي ٨/٣٢٠ .

(٥) د: (يغشى، فيشرب).

(٦) سقطت من د.

(٧) الحديث في كتر العمال برقم (١٣١٧٢).

(٨) ب، د، س: (بن).

(٩) أخرجه الترمذي برقم (٢٨٨٩) في ثواب القرآن، والدارمي ٢/٤٥٦ .

(لكلِّ شيءٍ قَلْبٌ، وقلب القرآن (يس)، ومن قرأ (يس) كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرَّات).

[حديث: إذا أقيمت الصلاة ...]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن محمد بن مسرور، أنا أبو نصر بن أبي مروان الضبي، نا أبو حامد أحمد بن حمدون بن رستم، نا محمود بن آدم المروزي، نا الفضل بن موسى السِّينَاني(١)، نا مقاتل، عن (٢) عمرو بن دينار، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

(إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صَلاةَ إلاَّ المكتوبةُ).

[حديث: إن الله خلق الدنيا..]

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطِّه ـ أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البرذعي، نا عبد الصمد بن علي، أبو الحسين، أنا عبد الوهاب الميداني الطستي(٤)، نا أحمد بن سليمان، عن يزيد بن زياد، نا واصل ـ يعني ابن موسى ـ عن عمر ـ يعني ابن الصُّبْح ـ عن مقاتل ابن حيَّان قال:

كنَّا جلوساً عند عمر بن عبد العزيز إذ دخل عليه أبو بُرْدة، فقال: يا أميرَ المؤمنين، ألا أُهْدِي لك هديَّة هي خير من الدنيا وما فيها؟ ! لقد أنبأني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال(٥): (إنَّ الله خَلَق الدنيا منذ خَلَقها، فلم ينظر إليها بعدُ إلاَّ مكان المتعبدين منها، وليس بناظرٍ إليها إلى يوم يُنْفَخُ في الصور، ويأْذَنُ في هلاكها مقتاً لها، و لم يُؤْثِرْها على الآخرة).

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب قال:

[رأى الخضر عند عمر بن عبد العزيز]

قرأت في كتاب أحمد بن قاج الوراق بخطه سماعه من علي بن الفضل(٦) بن طاهر

(١) ب، س، د: (الشيباني)، والصحيح أنه السِّيناني ـ بالسين ـ انظر ترجمة الفضل بن موسى السيناني في تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤، وذكره السمعاني في الأنساب ٧/ ٤٤٩، وقال: السِّيناني: ـ بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ـ هذه النسبة إلى سِينان، وهي إحدى قرى مرو).

(٢) ب، س، د: (بن).

(٣) رواه مسلم برقم (٧١٠) صلاة المسافرين، وأبو داود برقم (١٢٦٦) في الصلاة، والترمذي برقم (٤٢١) في الصلاة، والنسائي ٢/ ١١٦ .

(٤) كذا.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٢١٦).

(٦) س: (محمد بن واج الوراق)، ب، د: محمد بن تاج .. من علي بن المفضل)، قال الأمير في=

البلخي، ثنا الحسين بن محمد بن الحسن التميمي، نا محمد بن القاسم الضرير أبو عبد الله في سكة ابن الرماح، نا سالم بن سليمان كاتب المتوكل بن حمران[١]، وكاتب عمر بن الرماح، نا عمر بن ميمون، عن مقاتل بن حيان قال[٢]:

دخلتُ على عمر بن عبد العزيز، فلما كان ساعة دخل [٥٧] عليه رجل، أقبل عليه عمر بوجهه، وحدثه. فلما خرج قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي رأيتك أقبلت عليه تحدثه؟ قال: أنت رأيته؟ قلت: نعم، قال: أنت رأيته. مرتين أو ثلاثاً. قلت: نعم! قال: فإن ذاك الخضر. قال: فسرَّ بمقاتل بعد، وأعجب به[٣].

[ذكره خليفة في طبقاته] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني،(٤وأبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر الباقلاني٤)

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال: أنا [محمد بن أحمد بن إسحاق[٥]]، نا عمر ابن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٦]

قال في الطبقة الثالثة من طبقات أهل خراسان:

مقاتل بن حيَّان النَّبَطي.

[ومحمد بن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٧]

قال في تسمية العلماء من أهل خراسان:

مقاتل بن حيَّان.

[والبخاري في تاريخه] أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي. واللفظ له. قالوا: أنا أبو أحمد. زاد أحمد: ومحمد بن

=الإكمال ١٩٨/٧: (وأما قاج أوله قاف، ووآخره جيم. فهو: أحمد بن قاج الوراق. روى عن علي بن الفضل بن طاهر البلخي). وتابعه في قوله ابن ناصر الدين في التوضيح ٧/٢ .

(١) د: (عمران). انظر الثقات ١٩٨/٩ .

(٢) رواه ابن عساكر من وجهٍ آخر في ترجمة عمر بن عبد العزيز، انظر (مج ٥٤ ص١٢٤).

(٣) س: (فسر مقاتل بعد وأعجبه)، د: (فشمر بمقاتل...).

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) ب، د، س: (أحمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق).

(٦) طبقات خليفة ٨٣٢/٢ (٣١١٦).

(٧) طبقات ابن سعد ٣٧٤/٧ .

الحسن، قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]:

مقاتل بن حيَّان، أبو بِسطام النَّبَطي، مولى لبكر بن وائل بن ربيعة. سمع مسلم ابن هيصم. روى عنه علقمة بن مرثد. كان يكون ببلخ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، [٢ أنا أبو العباس

٥ النهاوندي٢]، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

وكنية مقاتل بن حيَّان أبو بِسطام النَّبَطي. وكان يقال: حيَّان نَبَطي، وهو لقب، لأنَّه جاء من العراق. مولى لبكر بن وائل بن ربيعة – ويقال: مولى لبني تيم الله. كان ببلخ. سمع مسلم بن هَيْصم. سمع منه علقمة بن مَرْثَد. وهرب مقاتل بن حيَّان مولى مصقلة بن هبيرة الشيباني، كره المقام[٤] في أرض الشرك، فخرج، فلما سار

١٠ ليلتين مات.

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

١٥ مقاتل بن حيان، أبو بِسْطام، مولى لبكر بن وائل. كان يكون ببلخ. روى عن سالم بن عبد الله، ومجاهد، والضحاك، والحسن، وشهر بن حَوْشب، وعكرمة، وقتادة، وابن بُرَيْدة. وعمته عمرة. سمعتُ أبي يقول ذلك. وسمعت أبي وأبا[٦]زرعة يقولان: روى عنه علقمة بن مَرْثد، وعَتَّاب بن محمد بن شَوْذَب، ابن أخي ابن[٦] شوذب، وأبو جعفر الرازي، وشبيب بن عبد الملك، وعمر بن صبح الخُراساني،

٢٠ وصالح بن سعيد، وخالد بن زياد التِّرمذي، وبكير بن معروف الدامغاني، وإبراهيم بن أدهم، وعبد الوهاب بن معاوية النحوي البخاري، المعروف بالغُنْجار، ومصاد بن

---

(١) التاريخ الكبير ١٣/٨ بخلاف في الرواية.

(٢ . ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) التاريخ الصغير ٢٤/٢ ، ١١ .

٢٥ (٤) في التاريخ الصغير: (ذكره مقاتل المقام).

(٥) الجرح والتعديل ٣٥٣/٨ .

(٦) ب، س، د: (أبي).

عقبة الزَّهْراني.

قال أبو محمد: روى عنه عبد الله بن سعد الدَّشْتكي.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[١]:

أبو بسطام مقاتل بن حَيَّان النَّبَطي. عن عطاء، ومسلم بن هَيْصَم. روى عنه علقمة بن مَرْثد.

[وفي كنى النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى[٢]، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو بسطام مقاتل بن حَيَّان. أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: كنية [٥٧ ب] مقاتل بن حيان أبو بسطام النَّبَطي. وكان يقال: حيَّان نبطي، وهو لقب لأنَّه جاء من العراق، وكان ببلخ. سمع مسلم بن هيصم. روى عنه علقمة بن مَرْثَد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٣]:

أبو بسطام مقاتل بن حَيَّان.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو بكر (٤أحمد بن٤) الفضل بن محمد الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن محمد السَّيَّاري قال: قال جدي أحمد بن سيَّار[٥]:

مقاتل بن حيَّان النَّبطي، وهم أربعة إخوة: مقاتل بن حَيَّان، (٦والحسن بن حيان٦)، ويزيد بن حيان، ومصعب بن حيان. ويقال: إنَّهم من أهل بَلْخ، إلا أنَّ خِطَّتهم بمرو، وبها عدَدُهم، ومنزلهم على الرَّزِيق[٧] في سِكَّة حيَّان، وهذه السِّكَّة

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ق١٦).

(٢) د، س، ب: (علي).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١٢٧/١ .

(٤ – ٤) مابينهما موضعه في س: (الحميدي).

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٣/٢٨ .

(٦ – ٦) سقط مابينهما من س، ب.

(٧) قال ياقوت: (رَزِيق – بفتح أوله وكسر ثانيه ... نهر بمرو، عليه قبر بريدة الأسلمي، صاحب صاحب رسول اللهﷺ). معجم البلدان ٤٢/٣ .

مقابل سكَّة الخَلَنْجي عند منزل عبد العزيز بن أبي رِزْمة، وفي هذه السكة دار صَبَّاح الزَّعفراني. وكان حيَّان من موالي بني شيبان، وكان يلي الولايات، وأعمالاً بخراسان مع قَدْرِه عند خلفاء بني أمية، (١وكان حضر قتال يزيد بن المهلب بالعَقْر[٢]، وكان من قتيبة بن مسلم بمنزلة، وكان إذا كتب إلى الحجاج: صنع كذا، وصنع كذا يعظِّم من شأنه، ويذكر من شكره إياه، فيكتب إليه الحجاج: أبا حفص، ماأدري ما حيَّانك هذا إلا أني أراه مشتملاً لك على غدرة؛ فكان كذلك؛ ألَّب الناس على قتيبة بن مسلم، وأعان من خرج عليه حتى قتلوه١). وكان مقاتل[٣] ناسكاً فاضلاً، وكان سمع من عبدِ الله بن بُرَيْدة، والحسن بن أبي الحسن البَصْري، والضحاك، ومحمد بن زيد القاضي، وعكرمة. وروى عنه عبد الله بن المبارك، والحسين بن واقد، وعيسى بن عبيد[٤]، والحسن بن محمد قاضي مرو، وبكير بن معروف، وخالد بن زياد بن جرو[٥]. وكان مقاتل هرب إلى كابُل، وإنه دعا خلقاً إلى الإسلام، فأسلموا، وذلك أيام أبي مسلم حين[٦] هربوا منه.

وذكر الحسن بن محمد القاضي أنه حضر معه كابل، وأنَّه مات بكابل، وأن كابلَ شاه تَسَلَّب عليه[٧]. قال: فقيل له: إنّه ليس على دِينك، قال:كان رجلاً صالحاً.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٨]:

أبو بِسطام مقاتل بن حَيَّان النَّبَطي، مولى لبكر بن وائل بن ربيعة، ويقال: مولى

(١ – ١) ليس مابينهما في تهذيب الكمال.

(٢) ب، د، س: (العقب)، تحريف. صوابه: (العقر)، وهو عَقْر بابل. قال ياقوت: (العَقْر – بفتح أوله وسكون ثانيه .. عَقْرُ بابل، قرب كربلاء من الكوفة .. قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢). معجم البلدان ٤/١٣٦ .

(٣) د، س، ب: (مقاتلاً).

(٤) س، ب: (عبد).

(٥) في س: (من مرو)، تحريف.

(٦) د، س: (حتى).

(٧) تَسَلَّب عليه: لبس ثياب الحداد. تسلَّب: لبس السِّلاب، وهي ثياب المأتم السود.

(٨) الكنى والأسماء للحاكم (ق٨٨).

بـ ـني تيم الله. كان يكون ببلخ. سمع أبـ ـا الصديق بكر بن عمـ ـرو النَّاجي، وعطاء، ومسلم[١] بن هَيْصم. روى عنه علقمة بن مَرْثَد.

[ضبط (الخراز) من طريق عبد الغني]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامـ ـة بن يحيى، أنا أبو الفرج سهل بن بشر[٢]، أنا رشأ بن نظيف ٥

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[٣]:

وأمَّا الخَزَّاز - بالخاء المعجمة، والراء المهملة والزاي[٤] - فعدة، منهم: مقاتل ابن دَوَال[٥] الخزَّاز. وهو: مقاتل بن حيَّان.

[ومن طريق ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٦]:

وأمَّا الخَزَّاز - أوله خاء معجمـ ـة وبعدها راء، وآخره زاي - فهو: مقاتل بن حيَّان[٧]. ١٠

[وثقه الطاطري]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٨]، نا أبي، نا عبد السلام بن عتيق، نا مروان بن محمد الطاطري ١٥

أنَّه ذكر مقاتل بن حيَّان، فقال: ثقة.

[وقال عبد الرحمن بن الحكم: مرتفع]

قال: ونـ ـا محمد بن سعيد المقرئ قال: سئل عبد الرحمن - يعني ابن الحكم بن بشير [٥٨] - عن مقاتل بن حيَّان[٩]، فقال: ذاك مرتفع مرتفع !

(١) ب، د، س: (عطاء بن مسلم).

(٢) ب، د، س: (بشير). ٢٠

(٣) مشتبه النسبة لعبد الغني ٢٢، ونقلَ ضبط عبد الغني الذهبي في السير ٣٤١/٦ .

(٤) في المؤتلف والمختلف: (والزاء المعجمة).

(٥) د، س، ب: (دورا).

(٦) الإكمال ١٨٦/٢ .

(٧) في الإكمال: (مقاتل بن دَوَال دوز). تقدم أن دوال دوز معناه بالفارسية الخراز. ٢٥

(٨) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨ .

(٩) زادت رواية الجرح والتعديل: (البلخي).

[وقال ابن معين: ثقة]

قال: وذكر أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى[1] بن معين أنَّه قال: مقاتل ابن حيان ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: قال يحيى بن معين[2]:

٥ مقاتل بن حيان ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي، ثنا يحيى بن معين قال:

مقاتل بن حيَّان الخراساني ثقة.

[وقال البخاري: صدوق]

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الله الحافظ قال:

١٠ قرأت بخط أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عمار الأنصاري قال:

سألت محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: مقاتل بن حيَّان صدوق.

[قال ابن عمار: صالح الحديث]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال:

مقاتل بن حيَّان صالح الحديث.

[لا يحتج به أبو بكر بن إسحاق]

١٥ قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أخبري أبو بكر محمد بن جعفر – فيما قرأته عليه – قال: قرئ[3]على أبي بكر محمد بن إسحاق قال:

ولا أحتج بمقاتل بن حيَّان.

[من حكمه ومواعظه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري، نا أبو بكر محمد بن جعفر ٢٠ ابن أحمد العسكري الدقّاق، نا ابن أبي الدَّقاق، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الله الأشجعي، عن أبي عمر شيخ من آل خراسان قال: قال مقاتل بن حيان:

طول النظر في الحكمة تَلْقِيحٌ للعقل.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[4]، نا الفضل بن إسحاق بن حيَّان، نا الأشجعيُّ، عن

---

٢٥ (١) في الجرح والتعديل: (عن إسحاق، عن منصور بن يحيى).

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٥٨٣/٢ .

(٣) س: (قرأ).

(٤) الإشراف ١٦٣ (٢٣٩).

أبي عمر الخُراساني، عن مُقاتل بن حيَّان قال:

ليس لملولٍ صديقٌ، ولا لحسود غنىً(١). وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة أمة محمد ﷺ؛ إنهم يذكرون النبي ﷺ وأهل بيته فيتصيدون(٢) بهذا الذكر الحسن الجهالَ من الناس، فيقذفون بهم في المهالك(٣)، فما أشبههم بمن يسقي الصَّبِرَ باسم العسل، ومن يسقي السمَّ القاتل باسم التِّرْياق؛ فأَبْصِرهم، فإنّك إلاَّ تكن أصبحت في بحر الماءِ، فقد أصبحت في بحر الأهواء، الذي هو أعمق غوراً، وأشد اضطراباً، وأكثر [عواصف](٤)، وأبعد مذهباً من البحر ومافيه؛ فلتكن مَطِيَّتُك التي تقطع بها سفرَ الضَّلال أتباعَ السُّنَّة؛ فإنهم هم السيَّارة الذين إلى الله يعمدُون.

[خبر موته] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: قال يحيى:

و [هرب] مقاتل بن حيان مولى(٥)مصقلة بن هبيرة الشيباني، وزياد(٦) بن عبد الرحمن القُشَيْري، وغالب مولى تميم أيام أبي مسلم، فاستجاروا بزنبيل(٧)، فأقاموا عنده، فكرهوا وكره مقاتل المقام في أرض الشرك، وتأثم، فخرج من هناك، فلما سار ليلتين مات.

الصواب رتبيل، وهو ملك الهند.

---

(١) د، س: (غنا).

(٢) في الإشراف: (فيصيدون).

(٣) في الإشراف: (المهاوي).

(٤) في الإشراف، ونسخ التاريخ: (عواصفاً)، ولا يجوز لأنها ممنوعة من الصرف.

(٥) د، س: (عن)،والمثبت من المختصر، وما بين حاصرتين منه، قارن بما تقدم في ص ٢٥١ .

(٦) د، س: (زادا).

(٧) د، س، ب: (رسل)، والمثبت من المختصر هو التصحيف الذي نبه عليه الحافظ في آخر الخبر.

مقاتل بن سليمان، أبو الحسن البلخي، صاحب التفسير *

حدث عن عبيد الله بن أبي بكر، وأبي إسحاق السَّبيعي، وزيد بن أَسْلم، وعبد الله بن بُرَيْدة، ونافع مولى ابن عمر[٥٨ ب]، وشُرَحْبيل بن سعد، وأبي الزُّبَيْر، وثابت البُنَاني، وعمرو(١) بن شعيب، ومحمد بن سِيرين، والضَّحاك بن مُزاحم، والزهري،
٥ ومجاهد بن جبر.

روى عنه: عبد الرزاق، وحَرَمي بن عُمارة، والوليد بن مَزْيد، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن، وإسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مسلم، وبَقيَّة، وأبو حَيْوَة شريح بن يزيد(٢)، وحماد بن قيراط، وعبد الرحمن بن محمد المُحاربي، وعتاب بن محمد بن شَوْذب، وأبو نصير(٣) منصور بن عبد الحميد الباوَرْدي، وعلي بن الجَعْد، وعيسى
١٠ بن صَبِيح أبي فاطمة(٤).

[حديث: من جاء بالحسنة...]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا العبَّاس بن الوليد بن مزيد – ببيروت – أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن، نا

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧، والتاريخ الصغير ٢٣٧/٢، وتاريخ يحيى بن معين ٥٨٣/٢، والتاريخ
١٥ الكبير ١٤/٨، وأحوال الرجال (٣٧٣)، وتاريخ أبي زرعة ٥٥٠/١، والجرح والتعديل ٣٥٤/٨، والكنى والأسماء للحاكم (ق١٢٨)، والمجروحون ١٤/٣، والكامل لابن عدي ٢٤٢٧/٦، وتاريخ بغداد ١٦٠/١٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٤١٨/٢، وتهذيب الكمال ٤٣٤/٢٨، وطبقات المفسرين ٣٣٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٧، وميزان الاعتدال ١٧٣/٤، وتهذيب التهذيب ٢٧٩/١٠ .

(١) س: (عمر). روى هذا الحديث بنحوه عن ابن عباس الطبري في تفسيره ٢٣/٢١، وهو قول مجاهد
٢٠ في تفسيره ٤٧٦/٢ .

(٢) س: (وأبو حيويه وشريح)، د، ب: (وأبو حيوة وشريح)، والصحيح أنه: أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، والد حيوة بن شريح. انظر تهذيب الكمال ٤٥٥/١٢ .

(٣) وقع في مسرد روايته في تهذيب الكمال: (نصر)، والمثبت من نسخ التاريخ يوافق ما ورد في ترجمته في كامل ابن عدي ٢٣٨٩/٦ . وقال ابن عدي: (ومنصور بن عبد الحميد هذا إنما عرف بروايته التفسير عن
٢٥ مقاتل).

(٤) في د، ب: (عيسى بن صبح أبي فاطمة)، وفي س: (عيسى بن صبح بن فاطمة)، والمثبت هو الصواب. ورد في مسرد رواية مقاتل بن سليمان في تهذيب الكمال: (عيسى بن أبي فاطمة، وهو ابن صبيح)، ترجم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٧٩/٦: (عيسى بن صبيح، وهو ابن أبي فاطمة، أبو الحسن).

مقاتل بن سليمان، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن[1] كعب بن عُجْرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾[2] لا إله إلا الله، والسَّيِّئةُ الشِّرْك). قال: (فهذه تنجي، وهذه تُرْدِي.)[3]

٥ أخبرنا أبو الحسن مكي بن أبي طالب بن أحمد البَرُوجِرْدي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد بن خشنام الصيدلاني – بنيسابور – نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي إملاءً، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب السِّيرافي، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بَقِيَّة بن الوليد، نا مقاتل بن سليمان، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال:

نهى رسول الله ﷺ أن تُؤْكَلَ التمرتان[4] جميعاً.

[حديث: إن استعملت عليكم..]

١٠ أخبرنا أبوا الحسن: علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا: نا – وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا – أبو بكر الخطيب[5]، أنا محمد بن الحسين بن محمد المَتُّوثي، أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان، نا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سَوَّار، نا مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عبَّاس قال:

قالوا للنبي ﷺ: يارسولَ الله، استخلفْ علينا بعدك رجلاً تعرفه وننهي إليه ١٥ أمرنا، فإنا لاندري مايكون بعدك، فقال: (إن استعملتُ عليكم رجلاً فأمركم بطاعةِ الله، فعصيتموه كان معصيتُه معصيتي، ومعصيتي معصيةُ الله، وإن أمركم بمعصية الله فأطعتموه كانت لكم الحُجَّةُ عليَّ يوم القيامة؛ ولكن أَكِلُكم إلى الله).

[قوله: لا تسألوني عن..]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، وأبو عبد الله محمد بن جعفر المقرئ – وأنبأنا[6] أبو القاسم النسيب – عن رشأ بن نظيف والحسن بن علي الأهوازي، قالوا: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد ٢٠ ابن عبد الله بن هلال الحِنَّائي[7]، أنا أبو عمرو[8] عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السمَّاك قال:

(١) د: (بن).

(٢) سورة النمل ٢٧/ آية ٨٩ .

(٣) د، س، ب: (تؤذي).

(٤) في د، س، ب: (التمرتين)، وكذلك في المختصر، وفوقها في أصله ضبة، وهي تنبيه على الخطأ.

٢٥ (٥) تاريخ بغداد ١٣/١٦٠ .

(٦) د، ب: (ح وأنبأنا).

(٧) ب، د، س: (الحياني)، تصحيف. والصحيح أنه الحِنَّائي – بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة ... هذه النسبة إلى بيع الحِنَّاء. ذكره السمعاني في هذه المادة في الأنساب ٤/ ٢٤٤– ٢٤٦، وترجمه الحافظ في التاريخ (مج ٣٨ / ص١٣٠).

٣٠ (٨) ب، د، س: (عمر).

وحدث علي بن جعفر بن محمد بن الحسين الطُّيوري، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي[١] قال: سمعت بعض مشيختنا يقول:

جلس مقاتل بن سليمان في مسجد بيروت، فقال: لاتسألوني عن شيء مما دون العرش إلا أنبأتكم به.

٥ قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول:

مقاتل بن سليمان، يكنى أبا الحسن، هو صاحب التفسير، وهو خراساني.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أبنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[٢]:

١٠ مقاتل بن سليمان البَلْخي، صاحب التَّفْسير. روى عن الضحاك بن مُزاحم، وعطاء، وأصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه.

[قول البخاري: سكتوا عنه]

[٥٩] أخبرنا أبوا الحسن[٣]: ابن قُبَيس وابن سعيد قالا: نا – وأبو منصور بن خيرون أنا – أبو بكر الخطيب[٤]

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر أحمد بن المظفر

١٥ قالا: أنا العَتِيقي، نا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني، نا محمد بن عمرو[٥] العُقَيْلي، حدَّثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال:

مقاتل بن سليمان. سكتوا عنه.

وقال في موضع آخر: لاشيءَ البتة.

[ولا شيء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا

٢٠ أبو أحمد الحافظ[٦]، نا ابن حماد وقال: قال البخاري:

---

(١) د: (مرثد الدوري)، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧ .

(٣) د: (الحسين).

(٤) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣ .

٢٥ (٥) ب، د، س: (عمر)، وفي تاريخ بغداد: (عمرو بن موسى)، انظر الضعفاء الكبير ٢٤٠/٤ .

(٦) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٨/٦ .

مقاتل بن سليمان: خراساني منكر الحديث. سكتوا عنه.

قال(١): ونا الجنيدي، نا البخاري قال:

مقاتل بن سليمان الخراساني. روى عنه المحاربي. يقال(٢): مقاتل (٣بن سليمان٣) دوال دوز(٤). قال(١) ابن عيينة: سمعت مقاتلاً(٥) يقول: إن لم يخرج الدجال الأكبر سنة خمسين ومائة فاعلموا أني كذاب. سكتوا عنه. ٥

ولم يذكره البخاري في التاريخ في روايتنا، ولا في الضعفاء.

[من خبره في الجرح والتعديل] ثم أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخَلاَّل، قالا(٦): أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٧): ١٠

مقاتل بن سليمان البلخي، صاحب التفسير والمناكير. روى عن الضحاك، ومجاهد، والزهري، وابن بريدة. روى عنه: عبد الرزاق، وحرمي بن عمارة، وعلي بن الجعد، وعيسى بن صبيح أبي فاطمة، وأبو فاطمة اسمه صَبِيح(٨). سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كامل ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا محمد بن عيسى بن محمد المروزي إجازةً مشافهة نا أبي، نا العباس(٩) ابن مصعب قال: ١٥

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٨/٦ .

(٢) في الكامل: (فقال).

(٣ - ٣) ليس ما بينهما في الضعفاء. ٢٠

(٤) د، س، ب: (دوار دور).

(٥) د، س، ب والكامل: (مقاتل).

(٦) د، س، ب: (قال).

(٧) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨، وقد أصاب الإسناد تحريف وإقحام، فتم تقويمه بالمقارنة مع الأسانيد المماثلة.

(٨) د، س، ب: (عيسى بن صبح، أبو فاطمة، وأبو فاطمة اسمه صبح)، والمثبت من الجرح والتعديل هو الصواب، لأنه مورد الحافظ، قارن بما تقدم (٢٥٧ هـ ـ ٤). ٢٥

(٩) في الكامل: (إجازة لي مشافهة، ثنا العباس)، وفي س: (نا أبي العباس).

مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي، يعرف بدوال دوز، عن الضحاك؛ فقيل[١]: لقيت الضحَّاكَ؟ قال: كان ربما يُغْلَق عليَّ وعليه باب. (٢قال ابن عُيَيْنة لَمَّا سمع ذلك منه: فقلت في نفسي كان يغلق٢) عليه وعلى الضحاك باب في القبر وهو على ظهر الأرض في تلك المدينة. وأصل مقاتل من بَلْخ، قدم مرو، فترل على الرَّزِيق، ٥ وتزوج بأم أبي عصمة نوح، وكان حافظاً للتفسير، وكان لا يضبط الإسناد.

قال: وأخبرنا ابن عدي قال[٣]:

مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي، مروزي، يعرف بدوال دوز، وأصله من بلخ.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، نا أحمد بن علي بن منجويه، أنا ١٠ أبو أحمد الحاكم قال[٤]:

أبو الحسن مقاتل بن سليمان الخراساني الأزدي. يروي عن عطاء بن أبي رَبَاح، وأبي الزبير محمد بن [مسلم بن][٥] تدرس. ليس بالقوي[٦] عندهم. روى عنه شُرَيْح ابن يزيد، وبقية بن الوليد.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبوا الحسن: ابن قبيس وابن سعيد، وأبو منصور بن خَيْرون، قالوا: قال لنا[٧] ١٥ أبو بكر الخطيب[٨]:

مقاتل بن سليمان بن بشير[٩]، أبو الحسن البلخي. قدم بغداد، وحدث بها عن عطية العوفي، وسعيد المقبري، والضحاك بن مزاحم، وعمرو بن شعيب، وغيرهم. روى عنه شَبَّابة بن سَوَّار، وحمزة بن زياد الطوسي، وحَمَّاد بن محمد الفزاري، وأبو

(١) د، س: (فقال)، والمثبت من الكامل.
٢٠ (٢ – ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٢٧ .
(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ق١٢٨) برواية أتم.
(٥) زيادة من الكنى.
(٦) في الكنى: (بالمتين).
٢٥ (٧) د، س: (قال: أنا).
(٨) تاريخ بغداد ١٣/١٦٠ .
(٩) في تاريخ بغداد: (بشر).

الجنيد البصري، وعلي بن الجعد في آخرين. وكان له معرفة بتفسير القرآن، ولم يكن في الحديث بذاك.

قال الخطيب[(١)]: وأخبرنا الأزهري والجوهري

ح وقرأت على أبي منصور بن خيرون، عن الجوهري

قالا: ثنا محمد بن العباس، نا أبو عبد[(٢)] الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، نا أبو الفضل ميمون بن هارون الكاتب، حدَّثني ابن أخي سليمان بن يحيى بن معاذ ٥

أنَّ أبا جعفر المنصور كان جالساً، فألحَّ عليه ذباب يقع على وجهه، وألح في الوقوع مراراً حتى أضجره، فقال: انظروا من بالباب، فقيل: مقاتل بن سليمان، فقال: عليَّ به، فلما دخل عليه قال له: هل تعلم لماذا خلق الله الذباب؟ قال: نعم، ليذل به الجبارين. فسكت المنصور. ١٠

أخبرنا [٥٩ ب] أبوا الحسن قالا: ثنا - وأبو منصور أنا - الخطيب[(٣)]، أنا ابن رزق، [(٤)][أنا عثمان][(٤)] بن أحمد، أنا أبو بكر بن أبي داود

[باسه] [(٥)]ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[(٦)]، نا عيسى بن إدريس البغدادي - بدمشق - نا محمد[(٥)]

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط، أنا محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدَّجَاجي، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزار، نا عبد الله بن سليمان ١٥

نا محمد بن عقيل، نا علي بن الحسين - زاد الخطيب: ابن واقد - قال: سمعت أبا نصر يقول:

صحبت مقاتل بن سليمان ثلاث عشرة[(٧)] سنةً، فما رأيته لبس قميصاً قط إلا لبس تحته صوفاً. ٢٠

[علمه في علم الناس] قال: ونا محمد بن عقيل، نا علي، حدَّثني عبد المجيد - من أهل مرو - قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: (الضرير) ، وما في تاريخ بغداد يوافقه تهذيب الكمال.

(٢) في تاريخ بغداد: (عبيد) قارن بتاريخ بغداد ٢٦٧/١ .

(٣) تاريخ بغداد ١٦٢/١٣ .

(٤ - ٤) مابينهما موضعه في ب، د، س: (المعتمر). ٢٥

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٨/٦ .

(٧) د، س، ب: (ثلاثة عشر...)، وفي الكامل: (مقاتل عشرين سنة).

سألت مقاتل بن حيان [قلت]: يا أبا بسطام، أنت أعلم أو[١] مقاتل بن سليمان؟ قال: ماوجدت علم مقاتل بن سليمان في علم الناس إلا كالبحر الأخضر في سائر البحور.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

٥ الميمون، نا أبو زُرْعَة قال[٢]:

[قول حماد بن عمرو في علمه]

قال محمد بن أبي عمر: قال سفيان: سمعت مِسْعَراً يقول لرجلٍ: كيف رأيت الرجل؟ - يعني مقاتلاً - قال: إن كان يجيء به علماً[٣] فما أعلَمَه!

الرجل هو حماد بن عمرو.

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[٤]

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

[قول عبد الله بن أحمد حين قرأ بعض تفسيره]

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٥]، نا ابن أبي عمر، نا سفيان قال: سمعت مسعراً يقول لحمَّاد بن عمرو:

كيف رأيت[٦] الرجل - يعني مقاتلاً - قال: إن كان مايجيء به علماً[٧] فما أعلمَه!

١٥ أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[٤]

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر

قالا:أنا العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي[٨]،

---

(١) في تاريخ بغداد: (أم).

(٢) تاريخ أبي زرعة ٥٥٠/١، وتهذيب الكمال ٤٣٧/٢٨ .

٢٠ (٣) ب، د، س: (علم)، وكذلك في تاريخ أبي زرعة .

(٤) تاريخ بغداد ١٦١/١٣ .

(٥) المعرفة والتاريخ ١٩/٣ .

(٦) س: (وجدت).

(٧) ب، د، س: (علم).

٢٥ (٨) الضعفاء الكبير ٢٣٩/٤، والخبر في تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٨ .

نا عبد الله بن أحمد بن بُوْبة(1) نا محمد بن عبد الله بن قُهْزاذ قال: سمعت علي بن الحسين بن واقد قال:

ذهب رجل بجزءٍ من أجزاء تفسير مقاتل إلى عبد الله(2)، قال: فأخذه عبد الله منه وقال: دعه. قال: فلمَّا ذهب يستردُّه قال: ياأبا عبد الرحمن، كيف رأيت؟ قال: ياله من علم لو كان له إسناد ! ٥

[أملى علمه على أبي عصمة]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(3)، نا محمد بن عيسى المروزي إجازةً، نا أبي، نا العباس بن مصعب، نا علي بن يونس، عن حسين بن واقد، عن أبي عصمة

أنَّ مقاتلاً قال لأبي عصمة: إني أخاف أن أنسى علمي، وأكره أن يكتبه غيرك؛ فكان يملي عليه(4) بالليل عند السراج ورقةً أو ورقتين حتى تم التفسير على ذلك. ١٠ ورواه عنه أبو نصير، ودسَّ إلى جارية مقاتل حتى حملت كتبه إليه(5)، فكتبها.

[كان شعبة يقول فيه خيراً]

قال: ونا أبو أحمد(6)، نا محمد بن الرومي(7)، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا نعيم: سمعت بقية يقول:

كان مقاتل يُذكر عند شعبة فما رأيته يقول فيه إلاَّ خيراً.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(8)، أنا البرقاني، نا أبو القاسم بن ١٥ النحاس لفظاً، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن محمد الحنبلي الوراق، نا أبو إسماعيل الترمذي محمد(9) ابن إسماعيل السلمي، نا حَيْوة بن شُرَيْح الحضرمي، نا بقية قال:

كنت كثيراً أسمع شعبة وهو يسأل عن مقاتل بن سليمان، فما سمعته قط ذكره

---

(1) د، س، ب: (تويه)، وفي الضعفاء: (توبة)، قال الأمير في الإكمال ١/٣٧٠: (بُوبة - بضم الباء الأولى وسكون الواو وفتح الباء الثانية - عبد الله بن أحمد بن بُوبة العطار. حدث عن محمد بن عبد الله بن ٢٠ قُهزاذ).

(2) زادت رواية الضعفاء: (يعني ابن المبارك)، وفي تهذيب الكمال: (عبد الله بن المبارك).

(3) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٢٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٤٠ .

(4) في الضعفاء: (غيرى، فقال عليه)، س: (يميل عليه)، ب: (يمل).

(5) في الضعفاء: (مقاتل بن سليمان). ٢٥

(6) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٢٩ .

(7) في الكامل: (الدورقي).

(8) تاريخ بغداد ١٣/١٦٠ .

(9) في تاريخ بغداد: (نا محمد). قارن بتهذيب الكمال ٢٨/٤٣٥، فروايته للخبر توافق نسخ التاريخ.

إلا بخير.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا ابن عدي[١]، نا علاَّن[٢]، نا ابن أبي مريم

[لا يروي سفيان تفسيره ولكن يستدل به]

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور أنا – الخطيب[٣]، أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال:

قال لي نعيم – يعني ابن حماد:

رأيتُ عند سفيان بن عُيَيْنة كتاباً لمقاتل بن سليمان، فقلت: يا أبا محمد، تروي لمقاتل في كتاب[٤] التفسير؟ قال: لا، ولكن [٦٠] أستدل به وأستعين.

قال الخطيب[٥]: وأنا التَّنوخي، نا عبيد الله بن محمد الحَوْشَبي، ثنا إسحاق بن الخليل الجَلاَّب، نا أحمد بن يوسف قال: سمعت أبا الحارث الجُوزَجاني يقول:

[قول الشافعي في أهمية تفسير مقاتل]

حكي لي عن الشافعي أنَّه قال: الناس كلُّهم عيال على ثلاثة: على مقاتل في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام.

وقد روينا هذه الحكاية عن حرملة، عن الشافعي متصلة من وجوه:

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العمري، وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان ، وأبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن حامد الشاشي قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي، ثنا أبو جعفر محمد[٦] بن محمد بن عبد الله البغدادي – بسمرقند – نا يحيى بن عثمان ابن صالح، نا حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول[٧]:

من أحبَّ الأثر الصحيح فعليه بمالك، ومَنْ أحبَّ الجَدَلَ فعليه بأصحاب أبي حنيفة، ومن أحبَّ التفسير فعليه بمقاتل.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٨/٦ .

(٢) ب، د، س: (غيلان)، هو: علي بن أحمد بن سليمان المصري، سيصرح باسمه من الطريق التالي. وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩٦/١٤ .

(٣) تاريخ بغداد ١٦٢/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٨ .

(٤) ليست اللفظة في تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ١٦١/١٣.

(٦) سقطت من د.

(٧) سقطت: (يقول) من د. رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٨ .

(١ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ، نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمدان[٢] الهَمَذاني الفقيه، حدثني أحمد بن علي بن لال الفقيه، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري إملاءً، نا أبو الفضل العباس بن عزير القطان المروزي، نا حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول[٣]:

الناسُ عيالٌ على هؤلاء الأربعة: فمن أراد أن يَتَبَحَّر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحَّر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سُلْمى، ومن أراد يتبحر في النحو فهو عيال على الكِسائي، ومن أراد أن يتبحَّر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان١).

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون قال: أنا – وأبو الحسن بن سعيد نا – أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف[٥] الواعظ، أنا عبيد الله[٥] بن عثمان بن يحيى الدَّقَّاق، نا إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق البخاري، نا عباس بن عزير أبو الفضل القطان، نا حَرْمَلة بن يحيى قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول:

الناس عيالٌ على هؤلاء الخمسة: من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة، قال: وسمعته – يعني الشافعيَّ – يقول:

كان أبو حنيفة ممن وُفِّق له الفقه؛ ومن أراد أن يتبحَّر في الشعر فهو عيالٌ على زهير بن أبي سُلمى، ومن أراد أن يتبحَّر في المغازي فهو عيالٌ على محمد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحَّر في النحو فهو عيالٌ على الكِسَائي، ومن أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان.

وقد رواها الربيع عن الشافعي.

(١ – ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) كذا في د، ب، س. ترجم الخطيب في تاريخه ٢٩٩/٧: (الحسن بن الحسين بن حمكان، أبو علي الهَمَذاني أحد فقهاء الشافعية. توفي سنة ٤٠٥هـ) .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٨ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٤٦/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٨ .

(٥) وقع في د، ب، س: (عبد الله بن عثمان). وفي تاريخ بغداد: (... محمد بن يونس الواعظ) والمثبت هو الصواب . انظر تاريخ بغداد ١٠٣/٣ : (محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر الواعظ)، و ٣٧٧/١٠: (عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم الدقاق).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم[١]، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النسوي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن أبي نصر، نا أبو العباس الزيات، نا أحمد بن إسحاق، وعبد الواحد بن أحمد قالا: نا صاحب لنا أبو الحسن محمد بن أحمد الطبري قال: سمعت الجزري بطبرستان يقول: الشافعي

٥ يقول: من أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان، ومن أراد الصحيح فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة.

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا. وأبو منصور أنا. الخطيب[٢]، أنا بشرى[٣] بن عبد الله الرومي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا محمد بن جعفر الراشدي، نا أبو بكر الأثرم قال:

سمعت أبا عبد الله. هو أحمد بن حنبل. يسأل عن مقاتل بن سليمان،

١٠ فقال: كانت له كتب[٤] [٦٠ ب] ينظر فيها، إلاَّ أنِّي أرى أنَّه كان له علم بالقرآن.

قال[٥]: وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا عبد الله بن مخلد، نا المكي بن إبراهيم، نا يحيى بن شبل قال:

قال لي عباد بن كثير: ما يمنعك من مقاتل؟ قلت: إن أهل بلادنا كرهوه[٦]، قال: فلا تكرهَنه، فما بقي أحد أعلم بكتاب الله منه.

١٥ أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٧]، نا محمد بن عيسى ابن محمد إجازةً، نا أبي، نا العباس بن مصعب، نا علي بن يونس، عن خالد بن صبيح[٨] قال:

قيل لحماد بن أبي حنيفة: إنَّ مقاتلاً[٩] أخذ التفسير عن الكلبي، [قال:] كيف يكون هذا، وهو أعلم بالتفسير من الكلبي؟ !

---

(١) د، س، ب: (المسلمة).

٢٠ (٢) تاريخ بغداد ١٣/١٦١ .

(٣) د، س: (بشر).

(٤) د، س، ب: (أرى كتب).

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٦٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٣٨ .

(٦) د، س، ب: (يكرهوه).

٢٥ (٧) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٢٩، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٤٠ .

(٨) في الكامل: (مخلد بن صبيح)، وفي د، س، ب: (خالد بن صبح).

(٩) د، س، ب والكامل: (مقاتل).

[طعن الناس عليه حسداً]

أخبرنا أبو الحسن قال: نا – وأبو منصور أنا – الخطيب[١]، أنبأنا ابن رزق، أنا عثمان بن أحمد، ثنا أبو بكر أحمد بن دبيس المُفَسّر الضرير قال: سمعت القاسم بن أحمد الصفار يقول:

كان إبراهيم الحربي[٢] يأخذ من[٣] كتب مقاتل، فينظر فيها، فقلت له ذات يوم: أخبرني، يا أبا إسحاق، ماللناس يطعنون على مقاتل؟ قال: حسداً منهم لمقاتل.

[لم يسمع من الضحاك ولا من مجاهد]

قال[٤]: وأنا العَتيقي، نا محمد بن العبَّاس، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجَلاَّب قال: ٥

سئل إبراهيم الحربي عن مقاتل بن سليمان، هل سمع من الضحاك بن مزاحم شيئاً؟ قال: لا، مات الضحاك قبل أن يولد مقاتل بن سليمان بأربع سنين. وقال مقاتل: أُغْلِق عليَّ وعلى الضحاك بابٌ أربعَ سنين. قال إبراهيم: وأراد بقوله: باب يعني باب المدينة، وذاك في المقابر، قيل لإبراهيم: من أين كان؟ قال: من أهل مَرُو. قال إبراهيم: ولم يسمع من[٥] مجاهد شيئاً، ولم يلقه. قال إبراهيم: وإنما جمع مقاتل بن ١٠ سليمان تفسير القرآن[٦]، وفَسَّرَ عليه من غير سماع، ولو أن رجلاً جمع تفسير معمر، عن قَتَادة، وشيبان، عن قتادة كان يُحْسِنُ أن يفسر عليه.

[قوله: سلوني]

قال إبراهيم: لم أدخل في تفسيري منه شيئاً. قال إبراهيم: تفسير الكلبي مثل تفسير مقاتل سواء.

قال إبراهيم: قعد مقاتل بن سليمان، فقال: سلوني عما دون العرش إلى ١٥ لويناثا[٧]. قال: فقال له رجل: آدم حيث حج، من حلق رأسه؟ فقال له: ليس هذا من علمكم، ولكن الله أراد أن يَبْتَليني بما أعجبتني نفسي.

[ابن المبارك يحسن القول في تفسيره ولا يوثقه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي[٨]

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٢/١٣ . ٢٠

(٢) ب، د، س: (الخرقي).

(٣) في تاريخ بغداد: (مني).

(٤) تاريخ بغداد ١٦٣/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤١/٢٨ .

(٥) س: (عن).

(٦) في تاريخ بغداد والتهذيب: (الناس).

(٧) كذا في د، وتهذيب الكمال، وتاريخ بغداد. وفي س: (ابي لوبابا). ٢٥

(٨) د، س: (الشاشي).

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور: أنا – الخطيب[١]

قالا: أنا العتيقي، نا يوسف بن أحمد الصَّيدلاني، نا محمد بن عمرو العُقَيْلي[١]، حدَّثني عبد الله بن محمد بن سعدويه المَرْوزي، نا أحمد بن عبد الله بن بشير المَرْوزي، نا سفيان بن عبد الملك قال[٢]:

سمعت ابن المبارك – وسئل عن مقاتل بن سليمان وأبي شيبة الواسطي، فقال:

٥ – ارْمِ[٣] بهما، ومقاتل بن سليمان ماأحسن تفسيره لو كان ثقة!

[قوله لمن سأله تفسير آية]

قال الخطيب[٤]: وقرأت في أصل[٥] كتاب أحمد بن قاج الوراق بخطه: ثنا علي بن الفضل ابن طاهر البلخي، نا عبد الصمد بن الفضل أبو يحيى، نا مكي بن إبراهيم، عن يحيى بن شبل قال:

كنت جالساً عند مقاتل بن سليمان، فجاء شاب، فسأله: ماتقول في قول[٦] الله تعالى: ﴿كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاَّ وَجْهَهُ﴾[٧]، قال: فقال مقاتل: هذا جهمي، قال: ما

١٠ أدري ماجهم! إن كان عندك علم فيما أقول وإلاَّ فَقُل: لا أدري، فقال: ويحك! إن جهماً والله ماحجَّ هذا البيت، ولا جالسَ العلماء، إنما كان رجلاً أُعْطِي لساناً، وقوله تعالى: ﴿كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاَّ وَجْهَهُ﴾ إنما هو شيء فيه الروح، كما قال ههنا لملكة سبأ: ﴿وأُوتيتْ من كلِّ شيءٍ﴾[٨]، لم تؤت إلاَّ ملكَ بلادها. وكما قال: ﴿وآتيناهُ مِنْ كلِّ شيءٍ سَبَباً﴾[٩] لم يُؤتَ إلاَّ مافي يده من الملك – ولم يدعْ في القرآن كلَّ شيءٍ

١٥ وكل شيء إلا سَرَد[١٠] علينا.

[عرض تفسيره على الضحاك]

[٦١] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[١١]، أنا محمد بن عيسى بن محمد المَرْوزي إجازةً مشافهةً، نا أبي، ثنا العباس بن مصعب، حدَّثني بعض أصحابنا، عن أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عَبيد بن سلمان

٢٠ (١) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣، والضعفاء الكبير ٢٤٠/٤ .

(٢) أقحم بعدها في الضعفاء: (سمعت ابن عبد الملك).

(٣) س: (أكرم).

(٤) تاريخ بغداد ١٦١/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٨ .

(٥) سقطت من ب، س .

٢٥ (٦) في تاريخ بغداد: (ما يقول)، وفي د: (ما تقول في قوله).

(٧) سورة القصص ٢٨ آية ٨٨ .

(٨) سورة النمل ٢٧ آية ٢٣ .

(٩) سورة الكهف ١٨ آية ٨٤ .

(١٠) في تاريخ بغداد: (من كل شيء وكل .... سرده). وسقطت: (وكل شيء) الأخيرة من د.

(١١) الكامل في الضعفاء ١٤١٥/٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٠/٢٨ – ٤٤١ .

أنَّ تفسير مقاتل عُرِض على الضحاك بن مزاحم فلم يُعجبه، وقال: فسَّرَ كلَّ حرفٍ – وفي حكاية أبي معاذ قال: – فذكرت ذلك لعلي بن الحسين بن واقد، قال: كنا في شكٍّ أن مقاتلاً[1] لقي الضحاك، فإذا كان مقاتل له من القدر ما ألف تفسير القرآن في عهد الضحاك، فقد كان رجلاً جليلاً.

وروى أبو معمر عن ابن عيينة، سمعت مقاتل بن سليمان يقول: الضحاك، فقيل له: لقيت الضحاك؟ قال: كان ربما يُغلَق علي وعليه باب[2]. ([3]قال سفيان: قلت في نفسي: كان يغلق عليه وعلى الضحاك باب المقابر[3]) وهو على ظهر الأرض في تلك المدينة. ٥

[وكيع يجرحه]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[4]، نا محمود بن آدم المروزي – فيما كتب إلي – قال:

حضرتُ وكيعاً، وسئل عن كتاب التفسير، عن مقاتل بن سليمان، فقال: لاينظر[5] فيه، قال: ما أصنع به؟ قال: ادفنه! ثم قال: أليس زعموا أنَّه كان يحفظ؟ كنَّا نأتيه فيحدِّثنا، ثم نأتيه بعد أيامٍ فيقلب الإسناد والحديث. ١٥

قال: وأخبرت عن وكيع أنَّه قال: كان مقاتل بن سليمان كذاباً.

[نفى عن نفسه التشبيه]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[6]، نا محمد بن عيسى بن محمد مشافهةً، نا أبي، نا العباس بن مصعب، نا علي بن يونس قال: سمعت أبا نُصَيْر وعلي بن الحسين بن واقد

أنَّ الخليفة سأل مقاتلاً[7] قال: بلغني أنَّكَ تشبِّه، فقال: إنما أقول: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللهُ الصَّمدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، فمن قال غير ذلك فقد كذب. ٢٠

---

(١) د: (بأن مقاتل)، ب، س: (أن مقاتل).

(٢) د: (ربما كان يغلق عليه وعليه باب، وقال)، وفي الكامل: (باباً).

(٣ – ٣) سقط مابينهما من الكامل.

(٤) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨ .

(٥) في الجرح: (تنظر). ٢٥

(٦) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٩/٦، ورواه المزي ٤٣٩/٢٨ .

(٧) د، س، ب والكامل: (مقاتل).

[قول أحمد بن سيار في تجريحه]

أخبرنا أبوا الحسن: ابن قبيس وابن سعيد قالا: ثنا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب قال(١): قرأت على الحسن(٢) بن أبي القاسم - عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النَّسَوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بِسطام يقول: سمعت أحمد بن سيَّار بن أيوب يقول:

٥ ومقاتل بن سليمان، كان من أهل بَلْخ، تحوَّل إلى مَرو، وخرج إلى العراق، ومات بها. يكنى أبا الحسن، وهو متَّهمٌ متروك الحديث، مهجور القَوْلِ. وكان يتكلَّم في الصفات بمالا يَحِلُّ(٣) الرواية عنه.

[من أخبار تدليسه]

سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: أخبرني حمزة بن عَميرة(٤) - وكان من أهل العلم - أن خارجة مرَّ بمقاتل وهو يحدث الناس، فذكر فيما حدَّثهم: أخبرني أبو ١٠ النضر - يعني الكلبي - إذ مررت معه عليه، فوقف الكلبيُّ، فقال: أبا الحجاج، ما حدثت بهذا الحديث الذي ترويه(٥) عني قط. (٦فرفضني، ودنا منه، وقال: يا أبا الحسن، أنا الكلبيُّ، وماحدَّثْتُ بهذا الحديث قط٦)! قال: اسكت يا أبا النضر، فإنَّ تزيين(٧) الحديث لنا إنَّما هو بالرجال.

[أحد ثلاثة لم يكن لهم نظير في البدعة]

قال(٨): وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، أنا أبو(٩) منصور

١٥ وأنبأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي

نا محمد بن إسحاق الطوسي، نا عبد الله بن أُبَيّ القاضي(١٠) الخُوارزمي قال: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول:

أخرجتْ خراسان ثلاثةً لم يكن لهم في الدنيا نظير -يعني في البِدْعَة والكذب-:

٢٠ (١) تاريخ بغداد ١٦٣/١٣، وانظر تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٨ .
(٢) س: (أبي الحسن).
(٣) س، ب، وتهذيب الكمال: (تحل).
(٤) د: (حميرة).
(٥) س وتهذيب الكمال: (يرويه).
٢٥ (٦ - ٦) سقط ما بينهما من د، وفي تاريخ بغداد: (فربضني).
(٧) د، س، ب: (تذيني)، والمثبت من تاريخ بغداد.
(٨) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٢٨ .
(٩) سقطت من د.
(١٠) في تاريخ بغداد: (العاصي)؟

جَهْم بن صفوان، وعمر بن صُبْح[١]، ومقاتل بن سليمان.

[جهم معطل ومقاتل مشبه]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، حدَّثني مسعود بن ناصر السِّجْزي، أنا علي بن بشر السِّجِسْتاني، أنا محمد بن الحسين الآبُري، قال: سمعت إسماعيل بن أسد يقول: [٦١ب] سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال أبو حنيفة:

أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جهم مُعَطِّل، ومقاتل مُشَبِّه. ٥

[قول أبي حنيفة في مقاتل وجهم]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور المقرئ أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسن ابن محمد الخَلال[٤]، أنا علي بن عمرو الحريري، أنَّ علي بن محمد بن كأس النخعي حدَّثهم، نا جعفر بن محمد الطلنجوري[٥]، نا علي بن الحسن الرازي، عن محمد بن سِمَاعة، عن أبي يوسف

أن أبا حنيفة ذُكر عنده[٦] جهم ومقاتل [فقال:] كلاهما مُفرطٌ: أفرط جهم في نفي التشبيه[٧] حتى قال: إنه ليس بشيء، وأفرط مقاتلٌ حتى جعل الله مِثْلَ خَلْقِه. ١٠

[قول أبي يوسف في المقاتلة والجهمية]

قال[٨]: وأنا أبو سعيد بن موسى بن الفضل الصَّيْرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا محمد بن إشكاب قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف يقول:

بخراسان صنفان ما على الأرض أبغضُ إليَّ منهم: المقاتليَّة[٩] والجَهْمية.

[بينه وبين جهم]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة السَّهْمي، أنا ابن عدي[١٠]، أنا محمد بن عيسى بن محمد إجازة مشافهةً، نا أبي، نا العبَّاس بن مصعب قال: ١٥

قدم مقاتل مرو فتزوَّج بأم أبي عصمة، وكان يقصُّ في الجامع بمرو، فقدم

---

(١) في تاريخ بغداد: (صبيح)، انظر ترجمة عمر بن الصبح بن عمران التميمي في تهذيب الكمال ٣٩٦/٢١ - ٣٩٧، والخبر من هذا الطريق فيه. ٢٠

(٢) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣ .

(٤) ب، د، س: (أبو الحسن محمد الخلال).

(٥) كذا في د، س، ب. وفي تاريخ بغداد: (جعفر بن أحمد الطنجوري).

(٦) س: (عندهم).

(٧) في تاريخ بغداد: (الشبيه). ٢٥

(٨) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٨ .

(٩) د، س، ب: (المقاتلة).

(١٠) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٩/٦ .

عليه[1] جهم، فجلس إلى مقاتل، فوقعت العصبية بينهما، فوضع كل واحد منهما على الآخر كتاباً ينتقض على صاحبه.

[قول خارجة في مقاتل وجهم]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: ثنا – وأبو منصور أنا – أبو بكر الخطيب[2] أنا التنوخي، نا علي بن عمر الحربي

٥ ح وأخبرناه عالياً أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُور، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبِيُّ، ثنا محمد بن علي بن إسماعيل السُّكَّري– زاد ابن النقور: خَتَنُ الأعرج – قال: سمعت الفضل بن عبد الجبار قال: سمعت أبا معاذ النَّحْويَّ يقول: سمعت خارجة بن مصعب يقول[3]:

[يستحل خارجة دمه]

كان جهم ومقاتل عندنا فاسقَين فاجرَين.

١٠ أخبرنا أبو الفرج وأبو القاسم أيضاً قالا: أنا ابن النَّقُّور، أنا الحَرْبِيُّ، نا محمد بن علي بن إسماعيل – ختن الأعرج – قال: سمعت الفضل بن عبد الجبار قال: سمعت أبا معاذ النحوي قال: سمعت خارجة يقول[3]:

لم أستحلَّ دمَ يهوديٍّ ولا ذِميّ، ولوقدرت على مقاتل بن سليمان في موضع لا يراني فيه أحد لقتلته.

[مات الضحاك ومقاتل له قرطان]

١٥ أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]: نا أبو سعيد الأشجع، نا أبو خالد–يعني الأحمر–عن جُوَيْبر قال:

لقد والله مات الضحاك وإن مقاتلاً[5] – يعني ابن سليمان – له قُرْطان، وهو في الكُتَّاب.

[قوله: كان يغلق علي وعلى الضحاك باب]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، [أنا أبو أحمد][6] ثنا محمد بن يوسف ابن عاصم، نا عبد الله بن محمد الزُّهْري، نا سفيان[7] قال:

---

(١) د: (عليهم).

(٢) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣ .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٨ .

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤١/٢٨ .

(٥) في الجرح، و ب، س، د: (مقاتل).

(٦) ما بين حاصرتين زيدت لإتمام السند، انظر الكامل في الضعفاء ٢٤٢٧/٦ .

(٧) زادت رواية الكامل: (الثوري)، وتصحفت في المطبوع إلى: (التوزي).

قلت لمقاتل بن سليمان: إنَّ ناساً يزعمون أنَّك لم تدركِ الضَّحاكَ، قال: سبحان الله ! لقد كنت آتيه مع أبي، فلقد كان يُغْلَقُ عليَّ وعليه باب واحد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(١)، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبو معمر، نا سفيان قال:

كنا عند مقاتل بن سليمان، فقيل له: سمعت من الضحاك؟ قال(٢): ربَّما أُغْلِقَ عليَّ وعليه باب. قال سفيان: ينبغي أن يكون أُغْلِق عليهما باب المدينة! ٥

أخبرنا أبوا الحسن: الزاهد والعطَّار قالا: ثنا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا محمد بن إسحاق السَّراج قال: سمعت يحيى بن موسى خَت(٤) البلخي يقول: نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن عيينة يقول: ١٠

قلت لمقاتل: لِمَ تحدِّث عن الضحَّاك، وزعموا أنك لم تسمع منه؟ قال: [٦٢]كان يُغْلَقُ عليَّ وعليه الباب. قال ابن عيينة: قلت(٥) في نفسي: أجل، باب المدينة.

(٦أخبرنا أبو الحسن ثنا-وأبو منصور- أنا الخطيب(٣)

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري ١٥

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر بن عبد الملك قال: قال عبد الرزاق:

كنا عند مقاتل بن سليمان، فمرَّ سفيان الثوري، فقام الناس عنه، فاستحييتُ، فجلست عنده - وقال: قال ابن عيينة: إنك تحدث عن الضحاك، وهم يقولون: إنَّك لم تسمع منه، قال: لقد كان يُغْلَقُ عليَّ وعليه باب. قال: فقلت في نفسي: أجل، باب المدينة٦). ٢٠

---

(١) الضعفاء الكبير ٢٣٩/٤ .

(٢) في الضعفاء: (أسمعت.. فقال).

(٣) تاريخ بغداد ١٦٥/١٣ .

(٤) د وتاريخ بغداد: (ابن أخت)، س، ب: (ابن خت)، والصحيح أنه يحيى بن موسى المعروف بـ (خَت). انظر: تهذيب الكمال ٦/٣٢ . ٢٥

(٥) سقطت: (ابن عيينه) من س، وفيها: (فقلت).

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف[(١)] بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[(٢)]، نا محمد بن إسماعيل هو الصايغ، نا الحسن[(٣)] بن علي – هو الحُلْواني

وأخبرنا أبوا الحسن: علي بن أحمد المالكي وعلي بن الحسن قالا: نا – وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا – أبو بكر أحمد بن علي[(٤)]، أنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دَعْلَج بن أحمد ثنا – وفي حديث ابن الفضل: أنا –أحمد بن علي الأبار، نا الحسن بن علي الحُلْواني

نا محمد بن داود الحُدَّاني[(٥)] قال: سمعت عيسى بن يونس – وسئل عن[(٦)] مقاتل بن سليمان، فقال: – ابن دوان دون[(٧)]. جئت إليه أنا وحفص بن غياث، فسألناه عن حديث، فقال: أخبرني به الضحاك. فتركته أياماً، ثم سألته[(٨)]، فقال: أخبرني به أبو جعفر أو فلان. قال عيسى: كان يحفظ الرياح – زاد الخطيب:كذا وكذا المحفوظ: ابن دوال دوز، هو ابن حيان، لا ابن سليمان.

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور [أنا] – الخطيب[(٩)]، أنا الحسن بن الحسين ابن العباس، حدَّثني[(١٠)] خالي محمد بن إسحاق [بن محمد] النعالي، نا علي بن الحسن بن دليل، نا محمد بن أحمد المُقَدَّمي، نا عمرو بن علي قال: سمعت عبد الصمد بن الوارث قال:

---

(١) ب، س: (أبو يوسف).

(٢) الضعفاء الكبير ٢٣٩/٤ .

(٣) ب، د، س: (الحسين) جاءت على الصواب في الضعفاء. هو الحسن بن علي، أبو محمد الحُلْواني – بضم الحاء وسكون الميم نسبةً إلى بلدة حلوان. الأنساب ١٩١/٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣ .

(٥) في الضعفاء: (الحراني).

(٦) ب، س: (بن).

(٧) س: (ذار دور)، وفي الضعفاء: (أين رواك دونه) ب، د: (دوال دوار) والمثبت من تاريخ بغداد، وهو تحريف أيضاً سينبه على صوابه بعد الخبر. ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٨، وفيه: (ابن دوال دوز) على الصواب.

(٨) زادت رواية الضعفاء: (عن ذلك الحديث). وزادت رواية تاريخ بغداد: (عن ذلك الحديث فقال: أخبرني به عطاء، فتركته أياماً ثم جئت إليه).

(٩) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٤/٢٨ .

(١٠) في تاريخ بغداد: (حدثنا)، ووقع في د، س: (إسحاق بن محمد)، والصحيح ما أثبته من تاريخ بغداد، فهو: أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد النِّعالي – بكسر النون وفتح العين – سمع علي بن دليل الوراق. روى عنه ابن أخته أبو علي بن ذوما النعالي. انظر: اللباب ٣١٦/٣ .

قدم علينا مقاتل بن سليمان، فجعل يحدِّثنا عن عطاء بن أبي رَبَاح. ثم حدَّثنا بتلك[١] الأحاديث نفسها عن الضحَّاك بن مُزَاحم، ثم حدَّثنا بها عن عمرو بن شعيب؛ فقلنا له: ممن سمعتها؟ قال: عنهم كلِّهم، ثم قال بعد: لا والله، لا[٢] أدري ممن سمعتها. قال: ولم يكن بشيءٍ.

[يحدث بالمتناقضات] ٥

أخبرنا أبو سعد[٣] أحمد بن محمد البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان، أنا أبو إسحاق بن خُرَّشيذ قُوله، أنا أبو بكر بن زياد، أنا العبَّاس بن الوليد، أخبرني أبي قال:

سألت مقاتل بن سليمان عن أشياء، فكان يحدثني بأحاديث، كلٌّ واحدٍ ينقض الآخر. فقلتُ: بأيِّهم آخذُ؟ فقال[٤]: بأيِّهم شئت.

[المنصور يهون من شأنه لما مات]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور بن خَيْرون أنا – أبو بكر الخطيب قال[٥]: كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر، أنَّ أبا الميمون بن راشد أخبرهم ١٠

ثم أخبرنا البُرْقاني قراءةً، أنا محمد بن عثمان النَّصيبي، نا أبو الميمون

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو[٦] محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي

نا أبو زُرْعة[٧] عبد الرحمن بن عمرو، حدَّثني بعض أصحابنا، عن منصور الكاتب – يعني ابن أبي مزاحم – عن أبي عبيد الله – يعني كاتب المهدي – قال: ١٥

قال لي أمير المؤمنين المهدي: لمَّا أتانا نعيُ مقاتل اشتدَّ ذلك علي، فذكرتُهُ لأمير المؤمنين أبي جعفر فقال: لا يكبر[٨] عليك، فإنَّه كان يقول لي[٩]: انظر ما تحب أن أحدِّثه فيك حتى أحدِّثه.

[عرض على المهدي أن يضع له أحاديث]

أخبرناه أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور: أنا – الخطيب[٥]، نا محمد بن يوسف القطان

---

(١) ليست في تاريخ بغداد. ٢٠

(٢) تاريخ بغداد: (ما)، وفي تهذيب الكمال: (منهم كلِّهم .. ما).

(٣) د: (سعيد).

(٤) د: (قال).

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٦٧، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٤٦ .

(٦) سقطت من س. ٢٥

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/٥٥، ورواه المزي ٢٨/٤٤٦ .

(٨) د: (يكثر).

(٩) ليست في تاريخ أبي زرعة.

ح وأخبرنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا ثابت، عن ابن سهل بن[1] محمد القاضي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن منصور القاضي

ح وقرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي

قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، حدَّثني أحمد بن محمد بن وكيع، حدثني داود بن سليمان القطان، نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ثنا هارون بن أبي عبيد الله، عن أبيه قال: قال لي المهدي:

أَلاَ ترى ما يقول لي هذا؟ - يعني مقاتلاً - قال: إن شئت وضعتُ لك أحاديث في العباس. قال: فقلت: لا حاجةَ لي فيها.

[قوله لمن سئل عن لون كلب أصحاب الكهف]

قال[2]: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي

ح قال: وأنا محمد بن الحسين [٦٢ ب] القطان وعبد الله بن يحيى السكَّري قالا: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف

قالا: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرْمذي، نا عبد العزيز الأويسي، نا مالك

أنَّه بلغه أنَّ مقاتلاً جاءه إنسانٌ فقال له: إنَّ إنساناً سألني: ما لون كلب أصحاب الكهف، فلم أدرِ ماأقولُ له، فقال له مقاتل: ألا قلت: هو أبقع، فلو قلته لم تجد أحداً يرد عليك قولك[3].

قال أبو إسماعيل: سمعتُ نعيمَ بن حمَّاد يقول:

أوَّل ماظهر من مقاتل من الكذب هذا؛ قال للرجل: يامائق[4]، لو قلتَ أصفر، أو كذا وكذا من كان يردُّ عليك؟ !

[سأله رجل عن أمعاء النملة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً

ثم أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[5]

قالا: نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، نا عبد الوهاب بن جعفر بن جعفر المَيْداني، نا عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، نا القاسم بن عيسى العَصَّار[6]، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني

---

(١) د: (عن).
(٢) تاريخ بغداد ١٦٥/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٤/٢٨ .
(٣) سقطت من د.
(٤) س: (هائف).
(٥) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣ .
(٦) د، س، ب: (الغفاري).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة ابن يوسف السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عَدِي[1] قال: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال السَّعْدي:

مقاتل بن سليمان كان دجالاً جسوراً. سمعت أبا اليمان يقول: قدم هاهنا، فلمَّا أن صلى الإمام أسند ظهره إلى القِبْلة وقال: سلوني عما دون العرش. وحُدِّثْتُ أنَّه قال مثلَها بمكة، فقام إليه رجل فقال: أخبرني عن النملة أين أمعاؤها؟ فسكتَ. ٥

[الخبر من طريق العقيلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر القاضي، أنا أبو الحسن المُجَهِّز، أبنا يوسف ابن أحمد، أنا العُقَيْلي[2]، نا عبد الله بن أحمد بن بُوبة[3] المروزي، حدثني عبد العزيز بن منيب، حدثني أبو عمران الهيثم بن أيوب قال: سمعت سفيان يقول:

وكان في ذكر مقاتل، فأنشؤوا ذكره[4] عنده، فقال: كان جالساً في المسجد الحرام فقال: سلوني عما دون العرش، فقام إليه رجل من أقصى الحلقة، فقال: أخبرني ١٠ عن النَّمْلة أين أمعاؤها، أفي مقدِّمها، أم في مؤخرها؟ قال: فبقي[5] فلم يدر بما يجيبه. قال سفيان: فعجبنا منه.

[ومن طريق الخطيب] أخبرنا أبوا الحسن الفقيه والعطار قالا: نا – وأبو منصور المقرئ أنا – الخطيب[6]، أنا الحسين بن شجاع الصوفي – زاد المقرئ: والحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف العَلاَّف قالوا: أنا[7] محمد بن عبد الله الشافعي، أنا مضر[8] بن محمد الأسدي قال: سمعت ١٥ حامداً – هو ابن يحيى البَلْخي – يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

قال مقاتل بن سليمان يوماً: سلوني عمَّا دون العرش، فقال له إنسان: يا أبا الحسن، أرأيت الذَّرَّة – أو النملة – أمعاؤها[9] في مقدِّمها أو في مؤخرها؟ قال: فبقي الشيخ لايدري مايقول له.

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٤٢٨/٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٦/٢٨ . ٢٠

(٢) الضعفاء الكبير ٢٣٩/٤ .

(٣) س، د: (بويه)، وفي الضعفاء: (توبة). انظر ما تقدم في ص ٢٦٤ هـ ١.

(٤) في الضعفاء: (فأشنوا ذكره). أنشأ يحكي حديثاً: جعل، وأنشأ يفعلُ كذا ويقول كذا.

(٥) سقطت من س.

(٦) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٨، ٤٤٦ . ٢٥

(٧) ب، د: (ثنا).

(٨) د، س، ب: (منصور)، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب. انظر ترجمة (مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي) في تاريخ بغداد ٢٦٨/١٣ .

(٩) د، س، ب: (معاوها)، وفي تهذيب الكمال: (معاها).

قال سفيان: فظننت أنَّها[١] عقوبة عوقب بها.

قال[٢]: وأنا التَّنُوخي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازِمي البخاري، نا عبد الله بن محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن إسماعيل بن حيان، نا عمرو بن علي، أبو حفص قال: سمعت يوسف السَّمْتي[٣] يقول:

٥ قال مقاتل بن سليمان - بمكة -: سلوني مادون العرش، فقام قيس القيَّاس[٤] فقال: من حَلَق رأس آدم في حَجَّته؟ فبقي.

[ومن طريق ابن زياد] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، (٥أنا إبراهيم٥) بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، نا علي بن سهل قال[٦]: سمعت عفان بن مسلم يقول:

١٠ قام مقاتل بن سليمان، فأسند ظهرَه إلى الكعبة[٧]، فقال: سلوني عما دون العرش حتى أخبركم به، قال: فتمشى إليه يوسف السَّمْتي، فقال له: إنَّك قلت: سلوني عما دون العرش حتى أخبركم، قال: نعم، فسلني، قال: أخبرني عن آدم أول حَجَّة حجها من حلق رأسه؟ قال: لا أدري [٦٣]، قال: هذا مادون العرش!

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله الأصبهانيان قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد[٨] إجازةً

١٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٩]، نا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي قال: سمعت بعضَ مشيختنا يقول:

جلس مقاتل بن سليمان في مسجد بيروت، فقال: لا تسألوني عن شيءٍ ما

(١) في ب، س، د: (أنه).

٢٠ (٢) تاريخ بغداد ١٣/١٦٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٤٧، ٤٤٦ .

(٣) س، د: (... الخازمي ... السهمي ...)، والمثبت من ب وتاريخ بغداد. قال السمعاني في الأنساب ٤/١٧: (الحازمي - بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي - هذه النسبة إلى حازم اسم رجل. والمشهور بالنسبة إليه: أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم المؤذن البخاري الحازمي). وقد تقدم يوسف بن خالد السَّمتي في رواية مقاتل، وترجمه المزي في تهذيب الكمال ٣٢/٤٢١ .

٢٥ (٤) ب، س، د: (العباسي).

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من س.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٤٧ .

(٧) في تهذيب الكمال: (القِبلة)؟

(٨) س: (أحمد).

(٩) الجرح والتعديل ٨/٣٥٤، ورواه المزي ٢٨/٤٤٧ .

دون العرش إلا أنبأتكم[١] عنه. فقال الأوزاعي لرجل: قم إليه فسله ماميراثه من جدَّتيه[٢]؟ فحار، و لم يكن عنده جواب، فما بات فيها إلاَّ ليلةً، ثم خرج بالغَدَاة.

[قوله في خروج الدجال] أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور، أنا – الخطيب[٣]

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي

٥ قالا: أنا العَتِيقي[٤]، نا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني، نا محمد بن عمرو العُقَيلي، نا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، نا البخاري – سماه الخطيب[٥]: محمد بن إسماعيل – قال: قال ابن عيينة: سمعت مقاتلاً – وقال الشامي: مقاتل بن سليمان – يقول:

إن لم يخرج الدجال الأكبر سنة خمسين[٦] ومائة فاعلموا أني كذاب.

[جرحه البخاري] قال عبد الله: قيل لمحمد: أيَّ شيءٍ تقول في مقاتل؟ قال: أيَّ شيء أقول فيه؟! ١٠ هو كذاب[٧]!

[قوله في الأم والأب] أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٨]، نا أحمد بن محمد بن بِسطام، نا الفضل بن عبد الجبَّار قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: سمعت مقاتل بن سليمان يقول:

الأمُّ أحق بالصِّلة، والأب [أحق] بالطاعة.

١٥ قال الفضل: وأظنني سمعت علياً يقول:

ابن المبارك لم يرو عن مقاتل[٩] إلاَّ هذين الحرفين. وسمعت أصحاب عبد الله في طول ما رأيتهم لم أرهم يروون لمقاتل شيئاً غير هذا.[١٠]

[ترك ابن المبارك حديثه] قال: وأنا أبو أحمد[٨]، نا الحسين بن يوسف الفربري، نا أبو عيسى التِّرْمذي، نا أحمد بن

(١) ب، س: (نبأتكم).
٢٠ (٢) د، س: (حديثه).
(٣) تاريخ بغداد ١٦٨/١٣ .
(٤) الضعفاء للعقيلي ٢٤٠/٤ .
(٥) د، س: (الطبيب).
(٦) س وتاريخ بغداد: (خمس).
٢٥ (٧) في تاريخ بغداد والضعفاء: (ذاهب).
(٨) الكامل في الضعفاء ١٤٢٩/٦، وتهذيب الكمال ٤٣٩/٢٨ .
(٩) في الكامل وتهذيب الكمال : (لمقاتل).
(١٠) في الكامل: (ذا)، وفي ب، د، س: (ذي)، والمثبت من تهذيب الكمال.

عبده الآملي، ثنا وهب بن زَمْعَة، عن عبد الله بن المبارك

أنَّه تركَ حديث مقاتل بن سليمان.

[وصفه الكلبي بالكذب] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، نا يوسف ٥ ابن عاصم الرازي، نا محمد بن المنهال، نا يزيد بن زريع قال: سمعت الكلبي يقول:

مقاتل بن سليمان يكذب علي.

[أول من جالس ابن عيينة من الناس] أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[1]، أنا الحسين بن شجاع الصوفي، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا مضر[2] بن محمد الأسدي، نا حامد بن يحيى، عن سُفْيان بن عُيَيْنة قال:

١٠ أوَّلُ من جالست من الناس: مقاتلُ بن سليمان، وأبو بكر الهُذَلي، وعمرو بن عبيد، وإنسان يقال له: صدقة الكوفي، فكانوا يجتمعون خلف المقام، فيتذاكرون القرآن بينهم، فيقول مقاتل بن سليمان: نا الضحاك، ويقول الهذلي: حدثنا[3] الحسن، ويقول صدقة: حدثني السُّدي[4]، ويقول عمرو بن عبيد: حدَّثني الحسن، فقال لي مقاتل بن سليمان - وأردت أن أخرج إلى الكوفة - : إن كنت تريد التفسير فسل ١٥ عن الكَلْبِيِّ. قال: فقدمت الكوفة، فسألت عن الكلبي، فقلتُ: إن بمكة رجلاً يحسنُ الثناءَ عليك، قال: من هو؟ قلت: مقاتل بن سليمان، فلم يحمَدْه.

[جرحه وكيع] أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان المحاسبي، أنا الهيثم بن خلف بن محمد الدوري، نا محمود بن غيلان قال[5]:

٢٠ وسئل - يعني وكيعاً - عن مقاتل بن سليمان، فقال: قد سمعنا منه، وبالله المستعان.

[كان كذاباً] أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم قالا[6]: نا - وأبو أحمد نا محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٧/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٢/٢٨ .

(٢) س، د، ب: (منصور).

٢٥ (٣) في تاريخ بغداد وتهذيب الكمال: (حدثني).

(٤) في تاريخ بغداد: (السري).

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٥/٥٨ .

(٦) كذا، ويبدو أن ابن عساكر جمع أكثر من طريق في هذا الخبر فسقط بعضها على النساخ.

عيسى بن محمد المروزي إجازةً مشافهة، حدثني أبي قال[١]: [٦٣ ب] وجدت في كتاب جدي، عن ابن رشدين، حدثني يحيى بن سليمان، قال[٢]:

ما سمعت والدي يتكلم في أحدٍ يكذبه قط، إلا أنه ذكر يوماً مقاتل بن سليمان، فقال: كان[٣] كذاباً.

٥ [٤]أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا العُقَيْلي[٥]، نا الحسن بن عَليب الأزدي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي قال: سمعت وكيعاً يقول:

مقاتل بن سليمان كذاب[٤].

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور: أنا – الخطيب[٦] أنا البرقاني قال: قرأت على أبي القاسم بن النحَّاس: أخبركم ابن أبي داود، نا علي بن خشرم قال: سمعت وكيعاً قال: ١٠

أردنا أن نرحل إلى مقاتل بن سليمان، فقدم علينا، فأتيناه، فوجدناه كذاباً.

قال[٦]: وأنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دَعْلَج بن أحمد، حدثنا – وفي حديث ابن الفضل [أنا][٧] أحمد بن علي الأبار: ثنا علي بن خَشْرم قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول:

١٥ مقاتل بن سليمان لقيناه، ولكنه كان كذاباً، فلم نكتب عنه.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

[لم ير أحمد أن يروي عنه]

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٨]، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال لي أبي:

٢٠ مقاتل بن سليمان صاحب التفسير، مايُعْجِبني أن أروي عنه شيئاً.

---

(١) في د، س، ب: (وحدثني في كتاب جدي، عن ابن رشد..) والمثبت من تاريخ بغداد ١٦٨/١٣ فالخبر فيه، والذي يبدو أن طريق المصنف إلى تاريخ بغداد قد سقط في هذا الموضع.

(٢) ب، د، س: (وقال).

(٣) سقطت من س.

٢٥ (٤ – ٤) سقط ما بينهما من س .

(٥) الضعفاء الكبير ٢٣٨/٤ .

(٦) تاريخ بغداد ١٦٨/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٤/٢٨ .

(٧) سقطت: (أنا) من ب، د، س.

(٨) الجرح والتعديل ٣٥٥/٨ .

[وقال ابن معين: ليس بشيء]

(١أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول(٢):

مقاتل بن سليمان: ليس بشيء(١).

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور(٣) أنا – الخطيب(٤)، أنا عبيد الله(٥) بن

٥ عمر، حدَّثنا أبي، نا محمد بن مخلد العطار – ثنا العباس بن محمد قال(٦): سمعت يحيى بن معين يقول(٧):

مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشيء.

قال(٨): وأخبرني السكري، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغَلاَبي

١٠ ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غَسَّان، أنا أبي قال:

ومقاتل بن سليمان خراساني(٩)، مولى الأسد. مات بالبصرة، وقدمها، ذمَّه(١٠) أبو زكريا.

أخبرنا أبو البركات، أنا ابن خَيْرون، أنا الواسطي، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي، نا

١٥ يحيى بن معين قال:

مقاتل بن سليمان ليس بثقة.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(١١)، نا محمد بن عيسى

(١ – ١) سقط مابينهما من د.

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٥٨٣/٢ .

٢٠ (٣) ب، د، س: (أبو بكر).

(٤) تاريخ بغداد ١٦٨/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٤/٢٨ .

(٥) د، س، ب: (عبد الله)، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب. روى الخطيب عن عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين. انظر تاريخ بغداد ٣٨٦/١٠ .

(٦) د، س، ب: (محمد بن مخلد بن العباس)، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب.

٢٥ (٧) د، س، ب: (يقول: قال)، انظر رواية الغلابي والدوري في تهذيب الكمال ٤٤٨/٢٨ .

(٨) تاريخ بغداد ١٦٨/١٣ .

(٩) ليست في تاريخ بغداد.

(١٠) س: (زمن).

(١١) الكامل في الضعفاء ٢٤٢٩/٦ .

إجازةً، ثنا أبي، نا العبَّاس بن مصعب قال: نا الطالقاني، عن[١] الغَلاَبي، عن يحيى بن معين قال:

مقاتل بن سليمان خراساني، ليس حديثه بشيء.

[قال ابن عمار: لا شيء]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور أنا – الخطيب قال[٢]: [٣] وأنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهَرَوي، أنا الحسين بن إدريس، نا ابن[٤] عمَّار قال:

٥

ومقاتل بن سليمان لاشيء.

[كان قاصاً ترك الناس حديثه]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]، نا محمد بن سعيد المقرئ قال:

سئل عبد الرحمن – يعني ابن الحكم بن بشير – عن مقاتل بن سليمان فقال: كان قاصاً، ترك الناسُ حديثَه.

١٠

[ذكره يعقوب فيمن يرغب عن الرواية عنهم]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا – وأبو منصور: أنا – الخطيب[٣]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا[٢]: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٦]:

باب: من يرغب عن الرواية عنهم:

١٥

فذكر جماعة منهم: مقاتل بن سليمان.

[قال أبو حاتم: متروك]

أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا ابن سلمة، أنا [علي بن محمد، أبو الحسن الفأفاء][٧]

---

(١) س، د: (بن).

(٢) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣ .

٢٠

(٣ – ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) سقطت من تاريخ بغداد، قارن بتهذيب الكمال ٤٤٩/٢٨ .

(٥) الجرح والتعديل ٣٥٥/٨ .

(٦) المعرفة والتاريخ ٣٧/٣ .

(٧) ما بين حاصرتين موضعه في نسخ التاريخ: (أبنا ابن المفلح، أنا ابن الفأفاء)، والمثبت هو اسم الرجل التام في هذا الإسناد.

٢٥

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): سمعت أبي يقول:

هو متروك الحديث.

[وقال أبو داود: تركوا حديثه]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور: أنا - الخطيب(٢)، (٣أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني٣)، أنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي [٦٤] - بالأهواز - أنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال:

سألته - يعني أبا داود سليمان(٤) بن الأشعث - عن مقاتل بن سليمان، فقال: تركوا حديثه.

[وجعله النسائي أحد الكذابين]

قال الخطيب(٥): حدثني محمد بن علي الصوري، أنا أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل، أنا الحسن بن رشيق

ح وأخبرنا بها عالية أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي وأبو يعلى حمزة بن علي البزار قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق

نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال(٦):

الكذابون المعروفون بوضع الحديث على(٧) رسول الله ﷺ أربعة: ابن(٨) أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخُراسان، ومحمد بن سعيد - ويعرف بالمصلوب - بالشام.

[لا يحتج به]

قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر - فيما قرئ عليه - قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق وأنا أسمع قال:

لا أحتج(٩) بمقاتل بن سليمان.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٥٥/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣ .

(٣ - ٣) ما بينهما موضعه في نسخ التاريخ: (أخبرني محمد بن علي الآجري، أنا محمد بن علي الأصفهاني)، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٤) د، س: (عن سليمان).

(٥) تاريخ بغداد ١٦٨/١٣، واللفظ له، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٩/٢٨ من طريق النسائي.

(٦) ذيل الضعفاء والمتروكين ١٢٣ .

(٧) د، س: (عن).

(٨) رواية النسائي: (إبراهيم بن...).

(٩) س: (اجتمع).

[وقال الساجي: كذاب متروك]

أخبرنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[١]، أخبرني البرقاني، حدثني محمد بن أحمد الآدمي[٢]، نا محمد بن علي الإيادي، ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال:

مقاتل بن سليمان من أهل خراسان. قالوا: كان كذاباً، متروك الحديث.

[قال الدارقطني: ضعيف يكذب]

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا القاضيان: أبو تمام علي بن محمد العبدي، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني[٣] ٥

[و] أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، أنا أبو بكر البرقاني إجازةً قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين[٣]

مقاتل بن سليمان - قال البلخي: يكذب. وقال ابن بطريق: ضعيف.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب قال[٤]:

بلغني عن الهُذَيْل بن حبيب أن مقاتلاً مات في سنة خمسين ومائة. ١٠

مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم التميمي المِنْقري

من أهل البصرة. وفد على عبد الملك بن مروان، وقال شعراً في دخوله عليه.

ذكر أبو بكر البلاذري قال: قال هشام بن الكلبي:

لما كان يوم دارِ عثمان ضُرِب مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فسقطا، فوثبت فاطمة بنت شريك بن سَحْماء[٥]، فأدخلت مروان بيتاً كان قراطيس[٦]، فأفلت، فكان بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربي ويكرمونه بذلك السبب - يعني لأن أمَّ إبراهيم هي فاطمة بنت شريك، فتزوج إبراهيم ابنة طلبة بن قيس بن عاصم التميمي المنقري. وكان عبد الملك قد ولى إبراهيم بن عربي اليمامة وأعمالها، فأوفد إبراهيم مقاتل بن طلبة بن قيس أخا امرأته إلى عبد الملك، ومعه أشراف من بني تميم، ١٥

(١) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣ . ٢٠

(٢) س، د: (الأديمي).

(٣) الضعفاء والمتروكون (ت٥٢٧) ١٦٤ .

(٤) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣ .

(٥) س: (سمحاء)، قال ابن حجر في الإصابة ٣٤٤/٣: (شريك بن سَحْماء - بفتح السين وسكون الحاء المهملتين). ٢٥

(٦) د: (فرطيس).

وعامر بن صعصعة، وكـتب إلى الحجَّاب أن يتحينوا إذنه ويقدموه(١)، فأذن له أوَّل الوفد، فلمَّا قدم على(٢) عبد الملك أدناه وأكرمه، فقال: [من الطويل]

وفضلـني عنـ ـد الخليفـة أنني ... عـشيـة وافت عـامـ ـرٌ وتميمُ
وجدت أبي(٣) عنـد الإمام مقـدماً ... لكلِّ أُنـاسٍ حـادثٌ وقـديمٌ

فقال رجل من بني عبس بن سعد بن زيد مناة:[من الطويل]

لـولا حَـرٍ قـدمتَه لابن مـبكت ... مـنكم بـباب الاسكـنين أردمُ(٤)
لمـا كنـت البـاب أوَّلَ داخلٍ ... عـشيَّـة وافتْ عـامـرٌ وتميمُ

قال: واسم عـربي عبد الرحمن. وتزوج إبراهيم بنت عبد الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف. ولإبراهيم عقب. قال: وكان إبراهيم أسود، فقال فيه البعيث المجاشعي: [من الطويل]

ترى مـنبر العبـد اللـئيم كـأنه ... ثلاثـة غـربـان عليه وقـوعُ

[٦٤ ب] مقاتل، أبو علي السعدي التميمي

من وجوه أهل خـراسان. وفد على هشام بن عبد الملك، وسأله عن(٥) بعض الأمر. ذكرت وفوده في ترجمة الحكم بن الصلت(٦).

مقاتل بن مطكود بن أبي نصر يمريان أبو محمد المقرئ السُّوسي المغربي الضرير

سكن دمـشق، وقرأ بها القرآن على أبي علي الأهوازي. وحدث عنه وعن أبي علـي بن أبي نصر، وأبي الحسن علي بن محمد بن شجاع بن أبي الهَوْل، ونجا بن أحمد العطار، وأبي المنجى حَيْدرة بن علي العابد.

---

(١) د، س، ب: (تحبسوا إذنه وتقدموه).
(٢) د، ب، س: (عليه).
(٣) ب، د، س: (أبي).
(٤) كذا.
(٥) د، س، ب: (من).
(٦) انظر ترجمته في التاريخ مج٥، ق١٠٠ سليمان باشا.

حدثنا عنه ابن ابنه نصر بن أحمد، وأبو عبد الله النشابي، ومكي بن معافى الحنبلي.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، نا جدِّي أبو محمد، أنا أبو علي أحمد بن علي، نا إبراهيم بن الحجَّاج، نا حماد، عن علي بن زيد، عن ربيعة بن النابغة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب

وعن حماد، عن عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي، عن أبيه

أنهما قالا[١]:

نهى رسولُ الله ﷺ عن زيارة القبور، وعن حبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، وعن الأوعية، ثم رخص فيها بعد، فقال: (إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنَّها تذكركم الاخرة، ونهيتكم عن حبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فاحبسوها مابدا لكم، ونهيتكم عن الأوعية فانتبذوا فيها مابدا لكم، وإياكم وكلَّ مُسْكِرٍ).

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد معلم الصبيان، أنا جدي أبو محمد مقاتل بن مطكود بن يمريان[٢]، نا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم – من أهل خُورِستان – نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حسان – بحمص – من بني ذبيان، نا أبو يعلى حمدان بن علي بن محمد من بني شيبان، أنا أبو العباس أحمد بن بيان بن العباس من فرماسان[٣]، ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد من سجستان، نا أبو سعيد محمد بن إسحاق من خراسان، نا خالد بن معاذ[٤] أبو سفيان، نا عمرو بن مجاشع من كوفان، عن أبي عبد الله الثوري سفيان، عن سفيان بن مهران الأعمش من جرجان، عن زيد بن وهب بن أبان، عن أبي ذرٍّ جُنْدب بن جنادة الغفاري السابق إلى الإيمان قال[٥]:

قلت: يارسول الله، ماكان في صحف موسى؟ قال: (كان فيها[٦]: عجبت لمن أيقن بالموت كيف [٧]يفرح بالدنيا! ؟ وعجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك؟ ! وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف[٧] يعمل السيئات، وعجبت لمن أيقن بالقدر وهو

---

(١) أخرجه النسائي برقم (٢٠٣٢) زيارة القبور بقريب من هذا اللفظ.

(٢) س: (عريان).

(٣) كذا، و لم أعرف هذا الموضع إن لم يكن مصحفاً.

(٤) د: (حاتم أبو معاذ)، س، ب: (خالد أبو معاذ).

(٥) أخرجه صاحب الكتر برقم (٤٣٦١٠) عن ابن عساكر.

(٦) س، ب والكتر: (فيه).

(٧ – ٧) سقط مابينهما من س.

يَنْصَب؟ ! وعجبت لمن يرى زوال الدنيا وتقلُّبها بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجبت لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات؛ لا إله إلا الله، محمد رسول الله) [قلت]: يارسول الله أوصني، قال: ((١)يا أ با ذر(١)، عليك بتقوى الله فإنَّه رأس مالك). قلت: يارسول الله، زدني، قال: ((٢)عليك بذكر الله، وقراءة القرآن، فإنَّه نور لك في السماء، وذكر لك في الأرض) قلت: يارسول الله، زِدني، قال(٢): (عليك بالجهاد، فإنَّه رهبانية أمتي)، قال: قلت: (يارسول الله، زدني، قال: (أقِلَّ الكلامَ إلاَّ من ذكر الله، فإنَّك تغلب الشيطان). قلت: يارسول الله، زدني، قال: (انظر إلى مَنْ هو تحتك، ولاتَنظرْ إلى من هو فوقك)، قلتُ: يارسول الله، زِدْني، قال: (إياك وكثرة الضحك فإنَّه يقسي القلب، ويذهب بنور الوجه).

قرأت بخط أبي محمد مقاتل بن مطكوذ السُّوسي على ظهر جزء له لبعضهم: [من الخفيف]

خُذْ كلامي محبَّراً وامتحنه ... وبميزان عقل(٣) رأسك زِنْهُ
طاعةُ الله خيرُ ما لَبِس العَبْـ ... ـدُ فكن طائعاً ولا تعصِيَنْه
ما هلاك النفوس إلا المعاصي ... فتوقَّ الهلاك لا تقربنه
إنَّ شيئاً هلاكُ نَفْسِكَ فيه ... ينبغي أن تصون نفسك عنه

[٦٥] قرأت بخطِّ أبي محمد بن صابر:

سألته عن مولده، فقال: ولدتُ لخمسٍ بقين(٤) – أو لستٍّ بقين – من ذي الحجَّة سنة ستَّ عشرة وأربعمائة. وقدمت دمشق في رجب سنة سبع وثلاثين، ولم أكن سمعت حديثاً قبل ذلك.

وذكر أنَّه ولد في البحر، في موضعٍ يقال له: جبلادار.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني

أنَّ أبا محمد مقاتل بن مطكوذ توفي يومَ الأربعاء الرابع من صفر سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة بدمشق – والله تعالى أعلم.

(١ – ١) سقط مابينهما من د.
(٢ – ٢) سقط ما بينهما من س.
(٣) س: (عقلك).
(٤) زادت س: (من).

مقاتل مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر بن عبد العزيز، ومسلمة بن عبد الملك.

روى عنه عبد الله بن سعيد بن قيس الهَمْداني.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني - وحدثنا أبو القاسم وهب بن سليمان[١] - أنا أبو بكر الخطيب لفظاً، وأبو الحسين طاهر بن أحمد بن محمود القايني قراءةً ٥

ح وأخبرنا بإسناد هذا الحديث أبو النجم بدر بن عبد الله التاجر، أنا أبو بكر الخطيب[٢]

قالا: أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو بن السماك، أنا أبو علي الحسن بن سلاَّم السواق، نا الصباح بن بيان البَغْدادي، نا يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل، عن عبد الله بن سعيد[٣] بن قيس الهَمْداني قال:

قدمنا دمشق مع مسلمة بن عبد الملك من غَزاة القُسْطَنْطينية، فقال - يعني ١٠ عمر بن عبد العزيز - : هاتِ، يا مسلمة، حدِّثْني عن بلاد الروم - فقال مقاتل مولى عمر بن عبد العزيز: سمعتُ مسلمة وهو يقول لعمر: - مارأيت بلاداً تشبه القُسْطَنْطِينيَّة - فذكر وصفه لها[٤] - قال مقاتل: فلما حضرت عمرَ بنَ عبد العزيز الوفاة قال له: يا مقاتل، إنَّه بلغني عن النبي ﷺ أنَّ الإمام العادل إذا وضع في قبره ترك[٥] على يمينه، فإذا كان جائراً نقل من يمينه على يساره، فاطلعْ حتَّى تنظر إليَّ. ١٥ قال: فاطلعتُ، فرأيتُه على يمينه - والحمد لله.

قال مقاتل: والله رأيته قبل أن تخرج الروح من جسده، وهو يضحك، وهو يقول: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فلْيَعْملِ العامِلُونَ﴾[٦]. ثم مات - رحمه الله.

هذا إسناد ضعيف.

---

(١) كذا في س، وفي د، ب: (سلمان)، لم أعرف الرجل. ٢٠

(٢) ذكر الخطيب في التاريخ ٣٣٨/٩ ترجمة (الصباح بن بيان) طريق هذه الحكاية.

(٣) ب، د، س: (سعد بن أوس بن قيس)، والمثبت ما تقدم في بداية الترجمة، ويوافقه تاريخ بغداد، ومثله في ترجمته في تاريخ مدينة دمشق، انظر: (مج ٣٤ ص٦٠).

(٤) س: (وصفها له).

(٥) د، س، ب: (يرى)، والمثبت من المختصر. ٢٥

(٦) سورة الصافات ٣٧ آية ٦١، ووقع في د، س: (هو يتحمل، وهو يقول)، والمثبت من المختصر.

مَقَّاس الأسديُّ ثم الفَقْعَسِي *

شاعر؛ له قصة مع هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنا . وأبو الحسن علي بن الحسن قال: نا– أبو بكـ ـر الخطيب، حدثني العلاء بن خريم الأسدي، أنا الوريد[1] أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزُّهْري، نا محمد بن الحسن التِّرْمذي، نا أبو علي إسماعيل بن القاسم[2]، حدثني أبو الميَّاس الراوية[3]، حدثني أحمد بن عبيد، عن بعض شيوخه قال:

كانت وليمة في قريش تـ ـولى أمرها مَقَّاس الفقعسي فأجلس[4] عمارة الكلبي فوق هشام بن عبد الملك، فأحفظه ذلك، وآلى على نفسه أنَّه متى أفضت الخلافة إليه عاقبه؛ فلما جلس في الخلافة أمر أن يؤتى به، وتقلَّع أضراسه، وأظفار يديه، ففعل به ذلك، فأنشأ يقول: [مجزوء الرمل]

عـ . . ـذبـ . . ـوني بعـ . . ـذاب قَلَعَـ . ـوا جـ . ـوهـ . . ـرَ رأسي
ثمَّ زادوني عـ . . . ـذابـ . . . ـاً نـ ـزعـ . ـوا عني طِـ ـسـ . ـاسي
بـ . ـالمُـ . ـدَى حُـ . ـزِّز لَحْـ ـمي وبـ . ـأطـ . ـراف المَـ . ـوَاسـ ـي

قال أبو علي[5]: . يعني القالي . قال لي أبو الميَّاس: الطِّساس: الأظفار، ولم أجد واحداً من مشايخنا يعرفه؛ ثم أخبرني رجل من أهل اليمن قال: يقال عندنا: طسَّه، إذا تناوله بأطراف أصابعه.

قـ ـال أبو علي: وكان أبو الميَّاس من أروى الناس للرجز، وهو من أهل سُرَّ مَنْ رأى.

---

* الأمالي ١/٥٦ .

(١) كذا، وفوقها في د تنبيه على نقص.

(٢) أمالي القالي ١/٥٦ .

(٣) د، س، ب: (أبو المقاس)، وفي س: (الراوي).

(٤) د، س، ب: (وأجلس).

(٥) في الأمالي: (قال أبو العباس).

ذكر من اسمه مقبل

[٦٥ب] مقبل بن عبد الله . ويقال: معقل، وهو وهم . الكناني الفلِسْطيني*

حكى عن هانئ بن كلثوم، وعبد الله بن محيريز، وعطاء بن يزيد الليثي، وعُبادة ابن نُسَيّ.

روى عنه أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، ورجاءُ بن أبي سَلَمة، وأبو فروة الرهاوي، واجتاز بدمشق، أو بنواحيها غازياً. ٥

[خمس الله وسهام المسلمين في قول عمر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الفضل بن خميرويه(٢)، أنا أحمد بن نجدة، نا الحسن بن الربيع، نا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل ابن عياش، نا أسيد(٣) بن عبد الرحمن، عن(٤) مقبل بن عبد الله، عن(٥) هانئ بن كلثوم

أنَّ صاحب جيش الشام حين فتحت الشام كتب إلى عمر بن الخطاب: إنَّا فتحنا أرضاً كثيرةَ الطعام والعلف، فكرهت أن أتقدم في شيء من ذلك إلا بأمرك، فاكتب إلي(٦) بأمرك في ذلك، فكتب إليه عمر: أن دعِ الناسَ يأكلون، ويعلفون، فمن باع شيئاً بذهبٍ أو فضَّة ففيه خمسُ الله، وسهامُ المسلمين. ١٠

[من وصايا عطاء الليثي]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر محمد ابن إسماعيل بن العباس قالا: ثنا يحيى بن محمد صاعد، أنا(٧) الحسن بن حرب، أنا عبد الله بن المبارك(٨)، أنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن . أو أَسِيد . عن مقبل بن عبد الله . عن عطاء بن يزيد الليثي قال: ١٥

* الزهد لابن المبارك ٦٤، والتاريخ الكبير ٦٢/٨، والجرح والتعديل ٤٤٠/٨ ، والمعرفة والتاريخ ٣٧٦/٢، ٤٠٨ .

(١) سنن البيهقي ٦٠/٩ . ٢٠

(٢) د: (حمدويه).

(٣) ب، د، س: (أسد).

(٤) ب، س: (بن)، وسقطت من د.

(٥) ب، د، س: (بن).

(٦) س: (لي). ٢٥

(٧) س: (بن).

(٨) الزهد لابن المبارك ٦٤، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٠٨/٢ .

كثر الناس عليه ذات يومٍ يسألونه، فقال(١): إنكم قد أكثرتم في: أرأيت(٢)! لاتعملوا لغير الله ترجون الثواب من الله، ولا يُعْجِبَنَّ أحدَكم عملُه إن كثر فإنه لا يبلغ عبدٌ(٣) من عظَمة الله كقائمة من قوائم ذبابة(٤).

[المترجم في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم . واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: و محمد بن الحسن– قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أبنا البخاري قال(٥):

مقبل بن عبد الله، يعد في الشاميين. عن هانئ بن كلثوم. روى عنه(٦) أَسِيد ابن عبد الرحمن.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أبنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٧):

مقبل بن عبد الله الشامي(٨). روى عن هانئ بن كلثوم. روى عنه أَسِيد بن عبد الرحمن، ورجاء بن أبي سَلَمة. سمعت أبي يقول ذلك(٩).

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا(١٠) أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا أبو زرعة

قال في تسمية أهل فلسطين:

مقبل بن عبد الله الكِناني. روى عنه رجاء بن حيوة.

[تعقيب] كان في الأصل: معقل، والصواب: مقبل.

(١) د: (قال).
(٢) الكلمة مكررة في الزهد والمعرفة.
(٣) د، س، ب: (عند).
(٤) في الزهد: (ذباب).
(٥) التاريخ الكبير ٨/٦٢ .
(٦) د، س، ب: (عن).
(٧) الجرح والتعديل ٨/٤٤٠ .
(٨) في الجرح والتعديل: (شامي).
(٩) ب، د: (كذلك).
(١٠) س: (أنا).

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا إجازةً

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أخبرنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: ٥

مقبل بن عبد الله.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، حدثني علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوصا، ثنا ابن عمير، ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال:

دخلتُ على مقبل بن عبد الله الكناني بأرض الروم وهو يعالج قدراً[١] لأصحابه، فذكر ابن محيريز، فقال: مارأينا [٦٦] أحداً من الناس أحرى أن يستر خيراً من نفسه، ولا أَقوَل بحقٍ إذا رآه من ابن محيريز. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، حدثني سعيد بن أسد[٣]، نا ضمرة، عن رجاء، عن مقبل بن عبد الله الكِناني قال: ١٥

لست أخاف على نفسي أن أتعمد الكذب، إنَّما أخاف على نفسي الكذب[٤] في ترداد الحديث.

ذكر من اسمه مقداد

مقداد بن زمل بن عمرو العذري

روى عن أبيه. ٢٠

روى عنه ابنه مدلج بن المقداد. تقدم حديثه[٥] – والله تعالى أعلم.

---

(١) س: (قدر).

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٧٦/٢ .

(٣) د، س، ب: (نا يعقوب بن سعيد بن أسد)، والمثبت من المعرفة هو الصحيح في هذا الطريق.

(٤) ليست في المعرفة. ٢٥

(٥) انظر ترجمته في التاريخ (مج٦٦ ص٣٧٢).

مقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمامة بن مَطْرود ابن عمرو بن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشَّريد ابن أبي أَهْوَن بن فائش بن دُرَيْم بن القَيْن بن أَهْوَذَ بن بهراءَ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، أبو الأسود – ويقال: أبو معبد الكندي*

٥ صاحب رسول الله ﷺ. روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عبَّاس، والمستورد بن شدَّاد، وطارق بن شهاب، وسعيد بن العاص، والسائب بن يزيد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وميمون بن أبي شَبيب، وهمام بن الحارث، وأبو معمر، وعبد الله ابن عدي بن الخيار، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وسُليم بن عامر، وأبو ظَبْيَةَ الكَلاَعي.

١٠ وسُمّي ابن الأسود، لأنَّ الأسود بن عبد يغُوث الزُّهْريَّ حالفه وتبنَّاه. وهو من المهاجرين الأوَّلين، ممن هاجر الهجرتين. وشهد بدراً، وشهد اليرموك، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب. وكان على ربع أهل اليمن، وخرج مع عمر أيضاً في خَرْجَته الثانية التي خرج فيها من سَرْغ(١) أميراً أيضاً(٢) على رُبع اليمن .

[حديث: خذ هذه فاحتلبها]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد محمد(٢) بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو محمد ١٥ ابن أحمد بن حمدان(٣)

---

* طبقات ابن سعد ١٦١/٣، والأسامي والكنى لمسلم (١٠٦)، والتاريخ الكبير ٥٤/٨، والصغير٦٠/١، والمعرفة والتاريخ ١٦١/٢، وتاريخ المقدمي ٢٧، والجرح والتعديل ٤٢٦/٨، والكنى والأسماء للحاكم (ق٣٨)، وتهذيب الكمال ٤٥٢/٢٨، وتاريخ الإسلام ٤١٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١، والاستيعاب ١٤٨٠/٤، وأسد الغابة ٢٥١/٥، والإصابة ٢٠٢/٦، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/١، وتقريب ٢٠ التهذيب ٢٧٢/٢، وحلية الأولياء ١٧٢/١، والعقد الثمين ٢٦٨/٧، والإكمال ٣٤٠/٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٨٨/٢، واللباب ٥٢٠/١، والتبصير ٥٦٢/٢ .

(١) سَرْغ: – بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة – هو أول الحجاز وآخر الشام، وهناك لقي عمر بن الخطاب أمراء الأجناد، وأخبر بطاعون الشام. معجم البلدان ٢١١/٣ .

(٢) سقطت من د.

٢٥ (٣) بعده في د، س، ب كلمة يمكن أن تقرأ (الفر)، ولعلها تحريف للحيري فهو المعروف في نسبه.

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى[١]، نا هُدْبة، نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد[٢] بن عمرو الكِنْدي قال:

قدمتُ ومعي رجلان من أصحابي على رسول الله ﷺ، فطلبنا هل يُضيفُنا أحدٌ؟ فلم يُضِفْنا أحد، فأتينا[٣] رسولَ الله ﷺ فقلنا: يارسولَ الله، أصابنا جُوعٌ وجَهْد، وإنَّا تعرَّضْنا هل يُضيفُنا أَحَدٌ؟ فلم يُضِفْنا أحد[٤]، فدفع إلينا أربعة أعْنُزٍ، فقال: (يامقْدادُ، خذْ هذه فاحْتَلِبْها، فَجَزِّئْها أربعةَ أجزاءٍ: جزءاً لي، وجزءاً لك، وجزأين[٥] لصاحبيك)، فكنت أفعلُ ذلك: فلمَّا كان ذاتَ ليلةٍ جُزْئي، وشَرِب صاحبايَ جزأيهما، وجعلتُ جزءَ النبيِّ ﷺ في القَعْب[٦] وأطبقت عليه، فاحْتُبس النبيُّ ﷺ، فقالت لي نفسي: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد دعاه أهلُ بيتٍ من المدينة، فتعشَّى مَعَهم، ورسولُ الله ﷺ لا يحتاج إلى هذا - زاد ابن حمدان: اللَّبن، وقالا[٧]: - فلم تزل نفسي تُديرني حتى قمت إلى القَعْبِ، فشربتُ ما فيه، فلمَّا تقارَّ في بطني أَخَذَني ما قدُم وماحدَث، فقالت نفسي: يجيءُ رسولُ الله ﷺ [٦٦ ب] وهو جائع ظمآنُ، فيرفعُ القَعْبَ، فلا يجدُ فيه شيئاً، فيدعو عليك. فتَسَجَّيْتُ كأنِّي نائم، وما كان بي نومٌ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ، فسلَّم تَسْليمةً أسمع اليقظانَ، ولم يوقظ النائمَ، فلمَّا لم يَرَ في القَعْبِ شيئاً رفع رأسَه إلى السَّماء، فقال: (اللَّهُمَّ أطعمْ مَنْ أطعمنا، واسْقِ من سقانا). فاغتنمتُ دعوةَ رسول الله ﷺ، وأخذتُ الشَّفْرة وأنا أريدُ أن أذبحَ بعضَ تِلْكَ الأعترِ، فأطْعِمَه، فضربت بيدي، فوقعتْ على ضَرْعِها، فإذا هي حافل، ثم نظرت إليهنَّ جميعاً، فإذا هنَّ حُفَّلٌ، فحلبتُ في القَعْب حتَّى امتلأ، فأتيته[٨] - زاد

(١) مسند أبي يعلى ٨٦/٣ (١٥١٧)، وفيه تخريجه.
(٢) ب، د، س: (المقدام).
(٣) ب، د: (دار رسول).
(٤) سقطت من د.
(٥) في المسند: (جزءاً).
(٦) القَعْب: إناء ضخم كالقصعة، والجمع: قِعاب وأَقْعُب.
(٧) د، س، ب: (قال).
(٨) في مسند أبي يعلى: (ثم أتيته).

ابن المقرئ[١]: وأنا أبتسم، فقال: (هيه بعض سوآتك، يامقدادُ)، قلتُ: يارسولَ الله، اشربْ، ثم أُخْبِرُ – وقال ابن المقرئ: الخبرَ – فشرب، ثم شربت مابقي، ثم أخبرتُه، فقال: (يامقدادُ، هذه برَكَة، كان ينبغي لك أن تُعْلِمَني حتى نُوقِظَ صاحِبينا فنَسْقِيهما من هذه البركة)، قال: قلت: يارسولَ الله، إذا شربتَ أنت[٢] البركة، وأنا فما أبالي من أخطأني[٣].

[يأبى أن يقعد عن الغزو] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي قال: سمعت ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر، عن أبيه قال:

جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق، وهو يحدثنا، وهو على تابوت ما به عنه فضل، فقال له رجل: لو قعدت العامَ عن الغزو، قال: أبت البُحوث[٤] – يعني سورة التَّوبة، قال الله – عز وجل – : ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾[٥]، قال أبو عثمان: بحَثَتِ المنافقين.

[كان القارئ يوم اليرموك] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى[٦]، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمد وطلحة – نحواً من حديث أبي عثمان، قالوا جميعاً:

وكان القارئ – يعني يوم اليرموك – المقداد؛ ومن السُّنَّة التي سَنَّ رسول الله ﷺ بعد بدرٍ، أن تقرأ (سورة الجهاد) عند اللقاء وهي (الأنفال). ولم يزلِ الناسُ بعده على ذلك.

---

(١) بعدها فراغ في س، د بمقدار كلمة، وتنبيه على نقص.

(٢) د، س: (أتت).

(٣) في مسند أبي يعلى: (أخطأت).

(٤) في س: (آية البحوث). قال ابن الأثير: (في حديث المقداد قال: أبت علينا سورة البُحوث ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾، يعني سورة التوبة، سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين، وهو إثارتها، والتفتيش عنها. والبُحوث جمع بحث. ورأيت في الفائق: سورة البَحوث – بفتح الباء، فإن صحت فهي: فعول من أبنية المبالغة، ويقع على الذكر والأنثى كامرأةٍ صبور، ويكون من إضافة الموصوف إلى الصفة). النهاية ١/ ٩٩.

(٥) سورة التوبة ٩ آية ٤١ .

(٦) رواه الطبري من طريق سيف في التاريخ ٣/٣٩٧ .

[من خبره في معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، أنا أحمد بن محمد بن عيسى، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال[(١)]:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمامة بن مطرود بن عمرو بن زُهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك [(٢)]بن ربيعة بن ثُمامة بن[٢)] الشريد بن أهوذ بن فائش[(٣)] بن ذر[(٤)] بن القين بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. وكان يقال له: المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وذلك أنه تبنَّاه وحالفه في الجاهلية. ٥

[وفي طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد [(٥)]أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق[٥)]، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[(٦)]: ١٠

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن [ربيعة بن ثمامة بن مَطْرود بن عمرو بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن][(٧)] الشريد بن أهول بن فائش بن ذر بن القين بن أهود بن بَهْراء بن الحاف بن قضاعة. قال ابن إسحاق: نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زُهْرة أنه تبناه[(٩)]. قال أبو عُبَيْدة: كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث، فاستلاطه، وألزقه به. ويقال: الأسود بن أبي قيس بن [٦٧] عبد مناف بن زهرة. قال أبو عبيدة: مات سنة ثلاث وثلاثين. يكنى أبا معبد، حليف بني زهرة. ١٥

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ٣٤٨/١ - ٣٤٩ (أبياري). ٢٠

(٢ - ٢) ليس ما بينهما في السيرة.

(٣) د، س: (قابس).

(٤) في السيرة: (دريم)، وذكر هذه الرواية.

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من س. ٢٥

(٦) طبقات خليفة ١٦ .

(٧) ما بين حاصرتين من تاريخ خليفة. انظر بداية الترجمة.

(٨) في طبقات خليفة: (قاس بن حزن بن القين بن أهوذ).

(٩) ب، د، س: (بن مناه).

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: نا علي بن الحسن الهسنجاني[٢] قال: سمعت أحمد بن صالح المصري يقول:

المقداد حضرمي، وأبوه حالف كندة، وهو حالف زهرة، واسم أبيه[٣] عمرو الذي ولده. وأمَّا نسبه[٤] إلى الأسود فإنما تبناه الأسود، حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري، تبناه. وكان يقال: المقداد بن الأسود بالتبني.

[وفي تاريخ الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

المقداد بن الأسود الكندي، هو ابن عمرو، كان الأسود ربَّاه.

[وفي كنى أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العبَّاس بن محمد بن صالح، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال[٥]:

قلت لأبي: المِقدادُ بن الأسود هو المقداد بن عمرو؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن محمد بن حنبل قال[٦]:

قلت لأبي: المقداد بن الأسود هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن [٧]ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك ابن[٧] الشريد، وكان يقال له: المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وذلك أنَّه كان تبنَّاه في الجاهلية، وحالفه رجلاً.

---

(١) الجرح والتعديل ٤٢٦/٨ .

(٢) ب، س: (السجستاني).

(٣) في الجرح والتعديل: (وأبوه اسمه).

(٤) في الجرح والتعديل: (نسبته).

(٥) الأسامي والكنى لأحمد ١٠٤ (٣٠٦).

(٦) كذا، وقد سقط السند الذي يتلو شيخ ابن عساكر، وأقحم اسم أحمد بن حنبل في غير موضعه.

(٧ – ٧) سقط ما بينهما من د.

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

والمقداد بن الأسود صاحب النبي ﷺ، هو ابن عمرو، وقول الناس: ابن الأسود خطأ، إنما كان الأسود بن عبد يغوث الزهري من قريش، وكان المقداد في حجره. هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن زهير بن ٥ لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هود بن فائش بن ذر بن القين بن أهود[1] بن فهر بن الحاف بن قضاعة.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى[2]: ١٠

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن فائش بن دريم ابن القين بن أهود بن بهراء من[3] قضاعة، حليف لبني زهرة بن كلاب ويكنى أبا معبد. وكان الأسود بن عبد يغوث الزُّهْري قد تبنَّاه، وكان يقال له: المقداد بن الأسود.

[أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ١٥ ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال:

المقداد بن][4] عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مَطْرود بن عمرو ابن سعد بن زهير[5] بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشَّريد بن أبي أَهْوَن بن فائش[6] ابن دريم بن القين بن أَهْودَ بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، ويكنى أبا معبد. وكان حالف الأسود بن عبد يَغُوثَ الزُّهْري في الجاهلية فتبنَّاه، فكان يقال له: ٢٠

(١) د، ب: (أهوز).

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٦١ .

(٣) س: (بن)، و (من) أصح لأن بهراء هو ابن عمرو بن الحاف.

(٤) سقط ما بين حاصرتين من س، وأعيد موضعه في د إسناد الخبر من الطريق السابق ولا يصح، لأن الطريق المثبت أعلاه من ب هو طريق ابن عساكر إلى الطبقات المطبوع، انظر ٣/١٦١ ورواه المزي في تهذيب ٢٥ الكمال ٢٨/٤٥٤ .

(٥) كذا في د، س، ب، وفي الطبقات: (دُهير)، بضم الدال ضبط قلم، قارن بما يلي عن الأمير.

(٦) د، س، ب: (قابس).

المقداد بن الأسود، فلمَّا نَزَل القرآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لآَبَائِهِمْ﴾[١] قيل: المقداد بن عمرو. وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة، ولا أبو معشر.

قالوا[٢]: وشهِدَ المقدادُ بَدْراً، وأُحُداً، والخَنْدقَ، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله

٥ ﷺ [٦٧ ب]، [٣]وكان من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ[٣].

[ومن طريق ابن البرقي] أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي، نا ابن هشام[٤]، عن زياد، عن ابن إسحاق قال:

هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة[٥] بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن

١٠ سعد بن زُهَير بن ثور[٦] بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن فائش[٧] بن ذر[٨] ابن القين بن أهودَ بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

قال ابن هشام: هزل بن فاس بن ذر. وذَهِير بن ثور[٩].

[ومن طريق الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

١٥ وقال الزُّبَيْري – يعني مصعباً –: والمقداد من[١٠] بهراء، حليف بني زهرة.

[كنيته عند الغلابي] وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص، نا أبي قال:

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣ آية ٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ١٦٢/٣ .

٢٠ (٣ – ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) سيرة ابن هشام ٣٤٨/١ .

(٥) في السيرة: (بن مالك بن ربيعة).

(٦) كذا في نسخ التاريخ وأصل السيرة، وقال أبو ذر: (هكذا وقع، وصوابه زهير بن لؤي).

(٧) كذا في نسخ التاريخ وأصل السيرة، وقال أبو ذر: (هكذا وقع: ابن هزل بن فائش، والصواب:

٢٥ (بن أبي أهوز بن أبي فائش).

(٨) في السيرة: (دريم).

(٩) د: (فارس بن دره دهير) س، ب: (قاس بن دره دُهير)، والمثبت من السيرة هو الأشبه.

(١٠) د، س: (بن).

والمقدادُ بن الأسود، أبو معبد.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وابن النرسي – ولفظه هذا – قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]:

مقداد بن عمرو البَهْراني الكِنْدي، وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهْري فنسب إليه. وكنيته أبو معبد. قال محمد بن بشار[٢]: عن محمد بن جعفر، عن شُعْبة قال: جعل عثمان يبكي على المقداد بعدما مات. يعدُّ في أهل الحجاز[٣]. وقال محمود: نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه:إنَّ المقداد أوصى إلى الزبير.

[والصغير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

وكنية المقداد بن عمرو أبو معبد البهراني، وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهْري، فنسب إليه. حدَّثنا إسحاق، نا يزيد بن هارون قال: كنيته أبو الأسود.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح وقال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

مقداد بن عمرو، ويقال: هو المقداد بن الأسود الكندي، وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهْري، فنسب إليه. روى عن النبي ﷺ. روى عنه عبيد الله ابن عدي بن الخِيار[٦]، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وطارق بن شهاب[٧]، وأبو ظَبْية[٨] الكَلاعي. سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير ٥٤/٨ بخلاف في الرواية.

(٢) ب، د، س: (سيار)، هو محمد بن بشار بندار.

(٣) ليس ما يلي في التاريخ الكبير.

(٤) التاريخ الصغير ٦٠/١ بخلاف في الرواية.

(٥) الجرح والتعديل ٤٢٦/٨ .

(٦) د، س: (الجبار).

(٧) ب، د، س: (سهل).

(٨) ب، د، س: (طيب).

[وفي المعرفة والتاريخ] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[1]:

وأمَّا المقداد فهو ابن عمرو، فارس رسول الله ﷺ، وهو بهراني حليف بني زهرة، وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث، فبهذا قال من قال: المقداد بن الأسود.

[مات في خلافة عثمان] ٥ أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال:

ومات المقداد بن عمرو أبو معبد الكندي – ويقولون: المقداد بن الأسود، وإنما قالوا لأنَّه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهري، نسب إليه، وقد كانت ١٠ العرب تفعل ذلك حتى أنزل الله: ﴿ادْعُوهُم لآبَائِهِمْ﴾ – يعني مات في خلافة عثمان.

[ذكره في كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[2]:

أبو معبد المقداد بن عمرو بن [٦٨] ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي. شهد بدراً.

[اسمه وكنيته عند الترمذي] ١٥ أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال:

المقداد بن الأسود هو المقداد بن عمرو الكندي، ويكنى أبا معبد، وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يَغُوث لأنَّه كان تبنَّاه وهو صغير.

[كنيته عند النسائي] ٢٠ أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو معبد المقداد بن عمرو.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن

(١) المعرفة والتاريخ ١٦١/٢ .

٢٥ (٢) الكنى والأسماء لمسلم (١٠٦).

عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي(١)، أخبرني أحمد بن شعيب قال:

أبو معبد المقداد بن عمرو الكندي(٢).

[تسميته في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا (٣ أبو محمد٣) الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال:

والمقدادُ بن الأسود الكندي (٤منزله بحمص، حليف لكندة، ونسبه: المقدادُ بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن بهراء، من ولد قضاعة، وأبوه حالف كندة، وحالف المقدادُ الأسود٤) وتبنى الأسود المقداد، فلذلك يقال: المقداد بن الأسود، وعمرو أبوه الذي ولده. ٥

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد إجازةً ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي(٥)، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي(٥)، أنا أحمد بن عمير قال:

سمعت ابن سُمَيْع يقول:

والمقدادُ بن عمرو الكندي، حليف لقريش، للأسود(٦) بن عبد يغوث الزُّهري – ثم ذكر نسبه كما تقدم في الترجمة، ثم قال: – بدري، وعمرو أبو(٧) المقداد حالف كندة. ١٥

[وفي تاريخ ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبوالفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

المقداد بن الأسود، أبو عمرو.

[وفي تاريخ المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، (٨أنا أبو الفتح الفقيه٨)، أنا طاهر بن محمد ٢٠

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/٨٧ .

(٢) ليست النسبة في كنى الدولابي.

(٣ – ٣) ما بينهما مكرر في ب، س، وكررت (محمد) فقط في د.

(٤ – ٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) ب، د، س: (النرسي .. الغلابي). ٢٥

(٦) ب، د، س: (الأسود).

(٧) ب، د، س: (بن).

(٨ – ٨) سقط ما بينهما من س.

ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدَّمي يقول[١]:

المقداد بن عمرو يكنى أبا مَعْبَد.

[وفي من نزل حمص من الصحابة] أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد [٢]وأخبرنا (ألحقه قاسم) عمي – رحمه الله – قال: أنا[٣]

٥ أبو طالب قراءة (إلى)

أنا علي بن المحَسِّن التنوخي، أنا محمد[٢] بن المظفر، أنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، أنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبيِّ ﷺ من كندة:

المقداد بن الأسود الكندي، حليف كندة. ونسبه المقداد بن الأسود[٤]، وعمرو

١٠ أبوه الذي ولده. وقال بعض الأشياخ، عن إسماعيل بن عياش، أنه رأى قوماً من آل عبَّاد بن جَحْدر بن بَهْراء فقال: هؤلاء آل المقداد بن عمرو صاحب رسول ﷺ. والمقداد يكنى أبا معبد[٥]. وقال الزهري: هند بنت الحارث القرشية كانت تحت معبد ابن المقداد الكندي، وهو حليف بني زهرة.

[وفي تاريخ القاضي عبد الصمد] أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو المعمر مُسَدَّد بن علي بن عبد

١٥ الله الحمصي، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد الحمصي

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبيِّ ﷺ:

المقداد بن الأسود الكِنْدي، أبو معبد؛ المقداد بن عمرو الكندي، حليف لقريش للأسود[٦] بن عبد يغوث الزُّهري، ويقال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن بَهْراء بن عمرو. وهو بدري، وعمرو أبو المقداد حالف كندة فلذلك يقال:

٢٠ كندي. وحالف المقدادُ الأسودَ بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة [٦٨ ب]، وتبنَّى الأسود ابن عمرو، وعمرو أبوه الذي ولده، والمقدادُ حليفُ بني زهرة، وكذلك ذكره المشيخة. وسمعت محمد بن عوف يقول:

---

(١) تاريخ المقدمي ٢٧ (٢١).

(٢ – ٢) سقط مابينهما من س.

٢٥ (٣) ب، د: (ونا).

(٤) ي، د: (عمرو الأسود).

(٥) ب، د، س: (أبا عمرو معبد).

(٦) د، س، ب: (الأسود).

المقداد يكنى أبا معبد، وقد أعقب، وكان يصفِّر لحيته، ومات بالجُرْف[١] وهو ابن سبعين سنةً أو نحوها، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان.

وكذلك قال محمد[٢] بن هارون بن بلال، عن سليمان بن عبد الرحمن.

[نسبه عن الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن[٣] المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٤]: ٥

دَهِير[٥] بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أَهْون بن أبي فائش[٦] بن دُرَيْم بن القَيْن بن أهوذ بن بهراء. و[٧]من ولده المقداد بن الأسود صاحب النبيِّ ﷺ، وهو: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دَهِير. ذكر نسبه أبو سعيد السُّكَّري عن ابن حبيب، عن هشام بن الكلبي، وذكره أيضاً أبو جعفر الطبري بهذا النسب، وقال: قال[٨] بعضهم: هو ابن سعد بن زُهير. ١٠

[وعن أبي سعيد بن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن – وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما، قالا: – أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

المقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهرة، يكنى أبا معبد. صحابي، شهد فتح مصر، وغزا إفريقية أيضاً مع عبد الله بن سعد سنة سبع وعشرين. روى عنه من أهل ١٥ مصر: سفيان بن صُهابة[٩] المهري، وشريك بن سَمَي الغُطَيْفي، وأبو المعارك الوَدَّاني[١٠]، فقال: توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين.

---

(١) قال ياقوت: (الجُرْف – بالضم ثم السكون – موضع على ثلاثة أميالٍ من المدينة نحو الشام)، معجم البلدان ١٢٨/٢ . ٢٠

(٢) س: (أبو محمد).

(٣) سقطت من س.

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٨٨/٢ .

(٥) د، س: (زهير)، والمثبت من المؤتلف والمختلف، لأن (زهير)، لا يصح مع تعقيب الدارقطني التالي للخبر.

(٦) في المؤتلف: (أهون بن قاس)؟ وفي ب، د، س: (قابس).

(٧) سقطت من د. ٢٥

(٨) في المؤتلف والمختلف: (وقد قال).

(٩) د: (صهابل). ترجم ابن حجر في الإصابة ١٢٣/٣ سفيان بن صُهابة المهري. ونقل عن ابن يونس (أنه شهد فتح مصر وأنه قال: كنت والمقداد لصَّين في الجاهلية).

(١٠) د، س، ب: (الوادابي).

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أبنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[1]:

أبو الأسود، ويقال أبو معبد، المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هول بن فائش[2] بن حزن بن القين بن الغوث بن بهراء بن الحاف بن قضاعة، ويقال: ابن الشريد بن الحاف بن قضاعة، البَهْراني الكندي. وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهري، فنسب إليه، وهو الأسود[3] بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة أنَّه تبنَّاه، وكان[4] عبداً حبشياً لآل الأسود[5] بن عبد يغوث، فاستلاطه - يعني قربه وألزقه به - ويقال: الأسود بن أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة. له صحبة من النبي ﷺ، يعد في أهل الحجاز، وكان ممن شهد معه - عليه الصلاة والسلام - بدراً.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي، حليف بني زهرة بن كلاب بن مرة، أبو معبد. وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهْري فنسب إليه. مات[6] في زمن عثمان سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن سبعين سنةً، وصلى عليه عثمان. وكان شهد بدراً، عدادُه في أهل الحجاز. روى عنه: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وطارق بن شهاب، وعبيد الله بن عدي.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي[7]، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

المقدادُ بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن

(١) الكنى والأسماء للحاكم ق ٣٨ .
(٢) ب، د، س: (هرك بن قابس)، والمثبت من الكنى.
(٣) في الكنى: (ويقال: نسب إلى الأسود).
(٤) في الكنى: (ويقال: كان).
(٥) س: (لأن الأسود)، وهي تحريف: (لآل)، وفي الكنى: (للأسود).
(٦) سقطت من د.
(٧) أقحمت س بعدها: (بن مسعود).

سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشَّرِيد بن أبي أَهْوَن بن فائش[١] بن دُرَيْم بن القين بن أهود[٢] بن بهراء، من قضاعة، أبو معبد [٦٩] ويقال: أبو الأسود البَهْراني الكندي المديني. شهد بدراً. كان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، فنسب إليه، وقيل: المقداد بن الأسود لأنَّه تبنَّاه. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه عبيد[٣] الله ابن عدي في أول الدِّيات وفي باب من شهد بدراً من الملائكة. ويقال: مات قبل عثمان بن عفان. ذكره البخاري في الصغير. وقال الذُّهلي: قال يحيى بن بكير والواقدي: مات سنة ثلاث وثلاثين، وسنُّه نحوٌ من سبعين سنةً. وقال خليفة وابن نمير: مات سنة ثلاث وثلاثين. وقال عمرو بن علي: مات في خلافة عثمان، وهو ابن سبعين سنةً.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: قال أبو نُعَيْم الحافظ:

المقدادُ بن الأسود الكِنْدي، حليف لبني زهرة، مهاجريٌّ، أوليٌّ، بدريٌّ. يكنى أبا معبد، وقيل: أبو عمرو، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة. وسمي[٤] ابن الأسود لأنَّ الأسود بن عبد يغوث حالفه وتبناه. كان آدمَ أبطنَ، أصفر اللحية، أقنى، طويلاً. مات بالجُرْفِ، ودفن بالمدينة، وهو ابن سبعين سنةً، وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين، وكان من بهراء، فأصاب فيهم دماً، فهرب إلى كندة فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً، فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث الزُّهري. روى عنه من الصحابة: علي، وابن عباس، والمُسْتَوْرِد بن شدَّاد، وطارق بن شهاب، وسعيد بن العاص، والسائب بن يزيد. ومن التابعين: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وميمون بن أبي شبيب، وهمَّام بن الحارث[٥]، وأبو مَعْمر، وعبيد الله بن عدي بن الخِيَار، وجُبَيْر بن نفير، وسُليم[٦] بن عامر. آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين عبد الله بن رواحة.

(١) د، س: (قابس).
(٢) س: (أهوك).
(٣) ب، د، س: (عبد).
(٤) س: (يسمى).
(٥) د، س: (الحرب).
(٦) س: (سليمان).

[ضبط دهير عن الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١) :

أمَّا دَهِير - بفتح الدال وكسر الهاء - فهو: المِقْداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دَهِير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك ابن الشَّريد بن أبي أهون(٢) بن قاس(٣) بن دريم بن القين بن أهوذ بن بَهْراء. وهو ٥ المعروف بالمقداد بن الأسود، لأن الأسود بن عبد يغوث تبناه، فنسب إليه. ذكر ذلك ابن الكلبي والطبري. وقال بعضهم: إنَّه زهير.

[صفته من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين(٤) بن الفهم

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو ١٠ الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد(٥)، أنا محمد بن عمر، نا موسى بن يعقوب، عن عمَّته، عن أمها كريمة بنت المقداد

أنها وصفت أباها لهم، فقالت: كان رجلاً طوالاً - وقال ابن أبي الدنيا: طويلاً - آدم، ذا بَطْنٍ، كثير شعر الرأس، يصفِّر لحيته، وهي حسنة ليست بالعظيمة، ولا ١٥ بالخفيفة، أعيَن، مقرون الحاجبين، أقنى(٦) .

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً، أنا أحمد ابن سعيد بن الفضل إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة، أنا المدائني قال:

كان المقداد بن الأسود كثير الشعر، أعين، مقرون الحاجبين، يصفر لحيته.

---

(١) الإكمال ٣/٣٤٠ .

٢٠ (٢) س: (أهوز).

(٣) د: (قاش). تقدم (قاس) من طريق خليفة.

(٤) ب، د، س: (الحسن).

(٥) طبقات ابن سعد ٣/١٦٣ .

(٦) في الطبقات: (أقنأ). القَنَى: ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه. رجل ٢٥ أقنى وامرأة قَنْواء.

أنبأنا أبو علي الحداد وغيرُه، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد[١] ، نا أبو الزِّنباع روح بن الفَرَج، نا سعيد بن عُفَيْر، نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة، عن سفيان بن صُهابة[٢] المهري قال:

كنت صاحباً للمقداد[٣] بن الأسود في الجاهلية، وكان رجلاً من بهراء، فأصاب منهم[٤] دماً، فهرب إلى كندة، فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً، فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث. ٥

أخبرنا أبو عبد الله [٦٩ ب] الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله[٥] بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشرقي، أنا العباس بن محمد الدُّوري وأبو الأزهر بن الحارث البغدادي قالوا: نا يحيى بن أبي بكير العبدي، نا زائدة، عن عاصم بن[٦] أبي النجود، عن زرٍّ بن حُبَيْش، [٧]عن عبد الله بن مسعود[٧] [قال]: ١٠

كان أوَّلَ من أظهر إسلامة سبعةٌ: رسول الله ﷺ [و][٨] أبو بكر، وعمَّار وأمُّه سُمَيَّة، وصُهَيْب، وبلال، والمقداد. فأمَّا رسول الله ﷺ فمنعه الله [بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله][٩] ، بقومه، وأمَّا سائرهم فأخذهم المشركون، فألبسوهم أدراع الحديد – قال أبو الأزهر: دروع الحديد – وقد ظَهَروهم[١٠] في الشمس، فما منهم أحد إلا وقد آتاهم على ماأرادوا، إلاَّ بلال[١١] فإنه هانت نفسه عليه في الله – ١٥

---

(١) المعجم الكبير ٢٣٦/٢٠ (٥٥٨).

(٢) د، س، ب: (نهاية)، انظر ما تقدم في ص ٣٠٦– هـ . ٩، ووقع في المعجم (صهبانة) .

(٣) في المعجم: (صاحب المقداد).

(٤) في المعجم: (فيهم).

(٥) د: (عبد الرحمن). ٢٠

(٦) د: (عن).

(٧ – ٧) ليس ما بينهما في د، وليست (قال) في د، س، ب، وموضعها (بل).

(٨) سقطت من ب، د، س، ولا بد منها، قارن بالمجلدة العاشرة ص٣٠٩ .

(٩) ما بين حاصرتين زيادة لابد منها لتمام الخبر، قارن بالمجلدة العاشرة ٣٠٩ .

(١٠) رواية التاريخ الأخرى: (صفدوهم)، وفوقها ضبة في أصل التاريخ. ظَهَره يظهَره ظهراً: ضرب ظهره. ٢٥

(١١) رواية التاريخ الأخرى: (بلالاً)، وهو صحيح أيضاً. آتاهم على ما أرادوا: طاوعهم ووافقهم. آتيته على ذلك الأمر مؤاتاةً: إذا وافقته وطاوعته، والعامة تقول: واتيتُه، وهي رواية التاريخ الأخرى.

عز وجل - وهان على قومه، فأخذوه فأعطوه الولدان، وجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحدٌ أحدٌ .

[قول يحيى في الحديث] قال أبو حامد الشرقي: سمعت العباس يقول: قال لي يحيى بن معين: لم نسمع هذا الحديث إلاَّ من يحيى بن أبي بكير.

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، نا أبو العلاء الواسطي، نا أبو بكر البايَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، أنا أبي، سمعت يحيى بن معين قال:

حديث يحيى بن أبي بكير، عن [زائدة](١) ، عن عاصم، عن زِر، عن عبد الله: أول من أظهر إسلامه سبعة، قال: و(٢) هذا باطل، إنَّما هو من حديث منصور، عن مجاهد.

١٠ هكذا يقول.

[تفسير] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي(٣) عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاري، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، أنا(٤) عبيد بن داود، حدَّثني حجَّاج، عن ابن جُرَيجْ، عن عكرمة:

١٥ ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾(٥) قال: أتى(٦) شيبة وعتبة ابنا(٦) ربيعة، ونفرٌ معهما - سماهم - أبا طالب، فقالوا: لو أنَّ ابن أخيك محمداً يطرد موالينا وحلفاءنا، فإنما هم عبيدنا(٧) وعسفاؤنا كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، فأتى أبو طالب النبيَّ ﷺ فحدَّثه(٨) بالذي كلَّموه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾. ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ

---

٢٠ (١) بيض موضعها في د، س وبعدها (بن) بدل (عن).

(٢) د، س: (ففي)، والأشبه (و).

(٣) د: (أبنا أبو)، س: (أنا أبو)، والمثبت في الصحيح في هذا الإسناد.

(٤) ب، د: (نا).

(٥) سورة الأنعام ٦ آية ٥١ .

٢٥ (٦) د، س: (أنا).

(٧) د، س: (عندنا). العَسِيف الأجير والجمع عُسفاء.

(٨) ب، س: (يحدثه).

والعَشِيِّ﴾(١) ، قال: وكانوا: بلال، وعمَّار بن ياسر مولى أبي حذيفة بن المغيرة، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة، وصُبيح مولى أسيد. ومن الحلفاء: ابن مسعود، والمقداد بن عمرو، وغيرهم.

[تسمية المقداد فيمن هاجر إلى أرض الحبشة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق(٢)

قال في تسمية من هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكة من بني زهرة:

المقدادُ بن عمرو حليف لهم. وكان يقال له: المقدادُ بنُ الأسود بن عبد يغوث ابن وهب بن عبد مناف بن زُهْرة، وذلك أنَّه كان تبنَّاه وحالفه.

[آخى رسول الله بينه وبين ابن رواحة]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن بَطَّة قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، حدثني زهير ابن محمد، أنا أحمد بن أيوب(٣)، نا إبراهيم بن سعد، عن سليمان بن عمرو الأنصاري، عن رجلٍ من قومه يقال له: الضحاك، وكان عالماً

أنَّ رسولَ الله ﷺ آخى بين المقدادِ بن عمرو، وعبد الله بن رَوَاحة.

[خبر الغزوة التي لحق فيها برسول الله...]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خُشْنام المالكي، نا أبو يزيد خالد [٧٠] بن النضر القرشي، نا محمد بن عبد الأعلى، نا مُعْتَمر بن سليمان، نا أبي قال:

بلغنا أنَّه خرج رسول الله ﷺ من المدينة خَرْجةً أخرى، فبلغ وَدَّان(٤)، فنزل، وبعث ستين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد، وأمَّر عليهم عبيدة(٥) ابن الحارث بن المطلب، وأمره أن يسير إلى جيش المشركين، فإنَّهم قد خرجوا من مكة، وكان معهم المِقْدادُ بن الأسود، فكتب إلى رسول الله ﷺ:إنَّ المشركين قد خرجوا من مكة يريدون أن يسيروا إلى تِهامة، ويدنوا من المدينة، ويرجعون، فلذلك

(١) سورة الأنعام ٦ آية ٥٢ .

(٢) سيرة ابن إسحاق ٢٢٥، وسيرة ابن هشام ٣٤٨/١ .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٤/٢٨، وفيه: (أحمد بن محمد بن أيوب).

(٤) ودَّان: بين مكة والمدينة، قرية جامعة من نواحي الفُرْع، قريبة من الجحفة. معجم البلدان ٣٦٥/٥ .

(٥) د، س: (عبيد)، سيأتي على الصواب وفاق المثبت، وقارن بسيرة ابن هشام ٢٧٠/١ .

بعث رسول الله ﷺ عبيدة بن الحارث والذين معه، فالتقوا بثَنِيَّة المراة[1]، فارتموا بالنَّبْل، فانحاز المسلمون على حامية حتى هبطوا من الثَّنية، ثم انكفأ بعضهم على بعض. ورمى يومئذ سعد بن أبي وقاص بأسهمٍ في أعداء الله، فأصاب بكلِّ سهم رمى به رجلاً، وكان أوَّلَ من رمى بسهمٍ في سبيل الله. ويومئذ لحق المقدادُ بالمسلمين، وكان خرج في جيش المشركين، فتوصل بهم ليلحق بنبي الله ﷺ، (٢ففعل ذلك حتى لقي المسلمين، فرجع المسلمون إلى رسول الله ﷺ٢)، فقدموا المدينة، فأقاموا بها ماشاء الله.

[تسميته فيمن شهد بدراً]

حدثنا أبو الحسن السلمي الفقيه لفظاً، وأبو القاسم بن عَبْدان قراءةً قالا: أنا علي بن محمد ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، أنا أبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة

[من طريق ابن عائذ]

قال في تسمية من شهد بدراً:

المقداد بن عمرو، من[3] بهراء.

[ومن طريقين عن ابن شهاب]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن البغدادي، نا جعفر بن سليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمد ابن عبد الله بن عتَّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة[4]، عن ابن شهاب قال:

كان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة بن كلاب: المقداد بن عمرو حليف لهم – وفي رواية ابن الأكفاني: ابن الأسود.

[ومن طريق ابن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[5]:

---

(١) قال ياقوت: (ثنية المَرَة – بفتح الميم وتخفيف الراء كأنه تخفيف المرأة من النساء.. وفي حديث سرية عبيدة بن الحارث .. أنه سار في ثمانين راكباً من المهاجرين حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المرة). معجم البلدان ٢/٨٥ .

(٢ – ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د، س: (بن).

(٤) ب، د، س: (عيينة).

(٥) سيرة ابن هشام ٢/٣٣٧ .

في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مَطْرود بن عمرو ابن[١] زهير بن سعد بن الحارث بن الهذيل البهراني.

[وعن ابن إسحاق] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزرَّاد[٢]، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق ٥

في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود.

[وعن الواقدي] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، نا محمد بن شجاع الثَّلْجي، نا محمد بن عمر الواقدي[٣]

قال في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة: ١٠

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن زُهَيْر بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن فائش[٤] بن دُرَيْم بن القَيْن بن أهود بن بَهْراء، وهو الذي كان يقال له: المقدادُ بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد بن الحارث بن زهرة.

[وعند العجلي] أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو عبد الله البَلْخي قالا: [٧٠ ب] أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: (٥أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر – زاد ابن الطيوري: ومحمد ابن الحسن – قالا:٥) أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٦]: ١٥

المقدادُ بن الأسود الكندي من أصحاب رسول الله[٧] ﷺ، وكان بدرياً.

[قوله للنبي حين شاور الناس] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٨]، نا عبد الصمد، نا حماد، عن ثابت، عن أنس ٢٠

---

(١) إلى هنا يوافق نسبه رواية السيرة، ثم يختلف بعده اختلافاً كبيراً.

(٢) ب، د، س: (الرزاز)، والمثبت هو الصواب. قارن بنظير هذا الإسناد، وانظر الأنساب ٢٦٠/٦ – ٢٦١ .

(٣) المغازي ١٥٥/١ .

(٤) في المغازي: (فأس)، وفي د، س: (قابس)، انظر ما تقدم. ٢٥

(٥ – ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) تاريخ الثقات ٤٣٨ .

(٧) في تاريخ الثقات: (النبي).

(٨) مسند أحمد ٢١٩/٣ (٢١/٢١ (١٣٢٩٦))، فالحديث فيه بتمامه، وفيه تخريجه.

أنَّ رسول الله ﷺ شاوَرَ الناسَ يوم بدرٍ، فتكلَّمَ أبو بكر، فأعرض عنه، ثم تكلَّم عمرُ فأعرض عنه. فقالت الأنصار: يارسول الله [إيانا تريد؟](١)، فقال المقداد بن الأسود: [يارسول الله](١) والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخيضَها(٢) البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نَضْرِب أكبادها إلى بِرْك الغِماد(٣) فعلنا، فشأنك، يارسول الله. وذكر الحديث.

٥ [رد القول] هذا الكلام محفوظ لسعد بن عبادة وهو أنصاري(٤)، فأمَّا المقداد فله كلام آخر، وهو قوله: لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى؛ وليس بأنصاري.

[قوله للنبي يوم بدرٍ على الصواب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني، نا أبو عبد الله مَخْلَد بن محمد بن حفص العطَّار، نا حَمْدَان بن عمر(٥)، نا أبو النَّضْر، ثنا الأَشْجَعِيُّ، عن سفيان، عن مُخارِق، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال:

١٠ جاء المقداد يوم بدر وهو على فرس، فقال: يارسول الله، لا أقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾(٦)، ولكن امضِ، فإنَّا معك مقاتلون. قال: فكأنه(٧) سُرِّيَ عنه.

أخرجه البخاري عن حمدان بن عمر.

[الحديث من طريق البيهقي] أخبرناه عالياً أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٨)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد جناح بنُ بدَير بن جناح المُحاربي. بالكوفة. قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، أنا عبيد الله بن موسى وأبو نُعَيْم قالا: نا إسرائيل، عن مخارِق، عن طارق بن شهاب قال: سمعتُ ابن مسعودٍ يقول: ١٥

شهدتُ من المِقْداد مَشْهَداً لأن أكونَ صاحبَه كان أحبَّ إليّ ممَّا عُدِل به؛ أتى النبيَّ

---

٢٠ (١) مابين حاصرتين أُتمَّ من المسند.

(٢) نُخيضها: من الإخاضة، والضمير للإبل.

(٣) بُرْك الغماد: في أقصى اليمن، ذكره البكري بكسر الباء وضمها لغتان. معجم ما استعجم ٢٤٣/١.

(٤) س: (الأنصاري).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٤٣٣٣) في التفسير.

٢٥ (٦) المائدة ٥ آية ٢٤.

(٧) س: (وكأنه).

(٨) دلائل النبوة ٤٥/٣، وأخرجه البخاري برقم (٣٧٣٦) في المغازي، والمزي في تهذيب الكمال ٤٥٥/٢٨.

ﷺ وهو يدعو على المشركين، فقال: لانقولُ لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولكن نقاتلُ عن يمينكَ، وعن شمالك، [١]ومن بين يديك[١]، ومن خَلْفك. قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ وقد أشرق لذلك وسرَّه.

رواه البخاري عن أبي نُعَيْم.

[ومن طريق أحمد] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن حمدان، أنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٢]، نا عمرو بن محمد أبو سعيد ـ يعني العنقزي ـ أنا إسرائيل، [٣]وأسود بن عامر، نا إسرائيل ٥

قال: ونا أبو نعيم، نا إسرائيل[٣] عن مخارق، عن طارق بن شهاب قال:

قال عبد الله: لقد شهدت من المِقْداد ـ قال أبو نعيم: ابن الأسود ـ مشهداً لأنْ أكونَ أنا صاحبَه أحبُّ إليَّ مما عُدِلَ به؛ أتى رسولَ الله ﷺ وهو يدعو على المشركين. قال[٤]: والله، يارسول الله، لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولكن نقاتلُ عن يمينكَ، وعن يسارِك، ومن بينِ يَدَيْكَ، ومن خَلْفِكَ. فرأيتُ وجه رسول الله ﷺ يشرق، وسرَّ بذلك ـ قال أسود: فرأيت وجه رسول الله ﷺ يشرق لذلك ويسره ذلك، قال أبو نعيم: فرأيت رسول الله ﷺ أشرق وجهه، وسرَّه ذاك. ١٠

[الحديث من طرق] أخبرنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا خَيْثَمة ابن سليمان ومحمد بن علي الكوفي قالا: نا أحمد بن حازم الغفاري، نا [٧١] عبيد الله بن موسى وأبو نعيم ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القطَّان، وأبو نصر بن الجُنْدي، وأبو القاسم بن أبي العَقَب

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ٢٠

نا أبو زُرْعة، نا أبو نُعَيْم

قالا: نا إسرائيل، عن مُخَارِق، عن طارق بن شهاب قال: قال ابن مسعود:

شهدتُ ـ وفي حديث أبي زُرْعَة: لقد شهدتُ ـ من المقداد بن الأسود مشهداً لأن

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) مسند أحمد ٣٩٠/١ (٢٢٧/٦ (٣٦٩٨)). ٢٥

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) في المسند: (فقال).

أكون صاحبَه أحبُّ إليَّ مما عُدلَ به؛ أَتَى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولكن نقاتل عَنْ يَمينك، وعَنْ شمالك، ومن بين يَدَيْك، ومن خَلْفك. قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ أشرق لذلك وسرَّه. وفي حديث: قال: فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه لذلك.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي[1]، نا عَبِيدة بن حُمَيْد، عن المُخارِق بن عبد الله الأحمَسي، عن طارق ابن شهاب قال: قال عبد الله بن مسعود:

لقد شهدتُ من المقداد مشهداً لأن أكونَ أنا صاحبَه أحبُّ إليَّ ممَّا على الأرض من شيءٍ، قال: أتى النبيَّ ﷺ، فكان رجلاً فارساً، قال: فقال: أَبْشِر، يانبيَّ الله، والله لانقولُ ١٠ لَكَ كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن [2](والذي بَعثَك بالحقِّ لنكُونَنَّ بين يَدَيْكَ وعن يَمينِك، وعن شِمالكَ، ومِنْ خَلْفك حتى يفتح الله ـ عزَّ وجل ـ عليك.

رواه الثوري عن مخارق فلم يذكر ابن مسعود:

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن ١٥ أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا وكيع، نا سفيان، عن مُخَارِق بن عبد الله الأَحْمَسي، عن طارق

أنَّ المقدادَ قال لرسول الله ﷺ يوم بدرٍ: يارسول الله إنَّا لانقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن[2]) اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون.

أنبأنا أبو سعد المطرز، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[4]، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن ٢٠ يوسف، نا ابن لهيعة، ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران حدَّثه، أنَّه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول:

قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: (إنِّي أُخبِرتُ عن[5] عير أبي سفيان أنَّها مقبلة،

---

(١) مسند أحمد ٤٥٧/١ (٣٨٥/٧ (٤٣٧٦)).

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) مسند أحمد ٣١٤/٤ (١٢٤/٣١ (١٨٨٢٧)).

٢٥ (٤) المعجم الكبير ٤٠٥٦/٤ .

(٥) ب، د: (من).

فهل لكم أن نخرج قبل هذه العير، لعل الله أن يُغْنِمَناها؟). فقلنا: نعم. فخرج وخرجنا، فلمَّا سرنا يوماً أو يومين قال لنا: (ما ترون في القوم؟ فإنهم قد أُخْبِروا بِمَخْرَجِكم) فقلنا: لا والله مالنا طاقة بقتال العدو، ولكنَّا أردنا العير. ثم قال: (ماترون في قتال القوم؟) فقلنا مِثْلَ ذلك. فقال المقداد بن عمرو: إذاً لا نقـ ـول لك، يارسول الله كما قال[1] قـ ـوم موسى لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾. قال: فتمنينا ـ معشر الأنصار ـ أن لو[2] قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم ـ فذكر حديثاً طويلاً.

[لم يكن يوم بدر فارس إلا المقداد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[3]، نا أحمد بن إبـ ـراهيم بن روزبة التُّسْتري، نا أبو حاتم الرازي، نا بشر بن محمد بن أبان بن مسلم السكري، أبو أحمد الواسطي، نـ ـا عمر بن [٧١ب] أبي زائدة، عن أبي[4] إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

لم يكن فينا يوم بدرٍ فارس إلاَّ المقداد بن الأسود.

قوله: فينا ـ يعني المسلمين، لأن البراء شهد بدراً.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنـ ـا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ـ ببغداد ـ نا حمزة بن محمد بن العبَّاس، نا الحسن بن سلام، نا مسلم بن إبراهيم، نا عمر ـ يعني ابن أبي زائدة ـ نا أبو إسحاق، عن البراء (٥بن عازب٥) قال:

لم يكن يوم بدرٍ فارسٌ غير المقداد بن الأسود.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر[6]، أنا الحسن بن علي الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الواعظ

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[7]، نا عبد الرحمن بن مهدي،

(١) د، س: (قالت)، والمثبت مثله في الجامع الكبير.
(٢) في المعجم الكبير: (لو أنا).
(٣) الكامل في الضعفاء ٤٥٠/٢ .
(٤) د، س: (ابن).
(٥ ـ ٥) ليس ما بينهما في د، ب.
(٦) س: (أبو الحسين بن المظفر)، ب، د: (أبو علي الحسين بن المظفر).
(٧) مسند أحمد ١٢٥/١ (٢٩٩/٢ (١٠٢٣))، وفيه تخريجه.

عن شعبة(١)، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي قال:

ماكان فينا فارسٌ يوم بدرٍ غيرُ المقداد، ولقد رأيتُنا وما فينا إلاَّ نائمٌ إلا رسولُ الله ﷺ تحت شجرةٍ يُصَلي ويبكي حتى أصبح.

قال: وثنا أبي(٢)، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن(٣) أبي إسحاق قال: سمعت حارثةَ بنَ مُضَرِّب يُحدِّث، عن علي

لقد رأيتُنا ليلةَ بَدْرٍ وما فينا(٤) إلا نائم إلاَّ رسول الله ﷺ فإنه كان يُصَلِّي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح، وما كان منَّا فارس يوم بدرٍ غير المقداد بن الأسود.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا جعفر بن محمد بن عُتَيْب بن السري السكري، نا أبو عبد الله محمد بن الحسن البستي، نا أمية ابن خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي قال:

رأيتنا يوم بَدْرٍ ومافينا فارس إلاَّ المقداد.

أخبرناه أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن مهرابزد، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو عَرُوبة الحرَّاني، نا محمد بن بشار(٥) ومحمد بن المثنى قالا: نا جعفر بن محمد، نا شعبة قال: سمعتُ أبا إسحاق يحدِّث، عن حارثة بن مضرِّب، عن علي قال:

ما كان منَّا فارس يوم بدر غير المقداد.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أبنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا:

نا أبو يعلى(٦)، نا عبيد الله ـ يعني ابن عمر القواريري ـ نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، نا أبو إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن عليٍّ قال:

لم يكن فارسٌ يوم بدر غير المقداد(٧).

(١) د، س: (سعيد).
(٢) مسند أحمد ١٣٨/١ (٣٦٢/٢ (١١٦١))، وأخرجه النسائي برقم (٨٢٣).
(٣) ب، د، س: (بن).
(٤) مسند أحمد: (وما منا إنسانٌ).
(٥) س: (الأستار).
(٦) مسند أبي يعلى ٢٦٠/١ (٣٠٥).
(٧) رواية المسند: (لم يكن فينا ... إلا المقداد).

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم، أنا ابن المقرئ، نا أبو يعلى، نا زهير، نا ابن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي قال:

ما كان فينا فارس يومَ بدرٍ غيرُ المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلاَّ نائم إلا رسول الله ﷺ يصلي تحت شجرة ويبكي حتى أصبح.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو الحسين بن مكي المصري، نا[1] أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصَّوَّاف، ثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود مأمون العدل، نا محمد بن هشام بن أبي شبيب بن أبي حمزة[2] السدوسي، نا ابن أبي عدي

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن أحمد بن علي خطيب خسروجرد، ثنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر الطوسي إملاءً[3]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أبنا أبو بكر البيهقي

قالا: نا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة. أنا الحسن بن [٧٢] محمد الزَّعْفراني، نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرب، أن علّياً قال:

لقد رأيتنا ليلة بدر ومامنا أحد إلا وهو نائم إلاَّ رسولَ الله ﷺ فإنه كان يصلي إلى شجرة يدعو حتى أصبح، ولقد رأيتنا ومافينا فارس إلاَّ المقداد. وفي حديث الزَّعْفراني: ولقد رأيتنا يوم بدرٍ وما منا أحد فارس[4] إلا المقداد.

أخبرنا أبو عبد الله الفرواي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم المذقي. ببغداد. أبنا حمزة بن محمد، ثنا الحسن بن سلام، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، نا زهير، نا أبو إسحاق قال: سمعت عامراً الشعبيَّ قال: قال علي:

ماكان فينا فارس يوم بدرٍ غير المقداد على فرس أبلق.

[اسم فرسه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر[5] بن حيويه، أنا أبو القاسم ابن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي[6]، حدَّثني موسى بن يعقوب، عن عَّمته، عن

---

(١) د: (أنا).

(٢) د: (حبرة).

(٣) س: (الكلبي، ثنا إملاءً).

(٤) س: (ولقد رأيتنا وما فينا فارس).

(٥) د، س: عمرو...

(٦) المغازي ٢٧/١، ورواه ابن سعد في الطبقات ١٦٢/٣ .

أبيها، عن ضُباعة بنت الزُّبَيْر، عن المِقْداد بن عمرو(١) وقال:

كان معي فرسٌ يوم بَدْرٍ يقال له سَبْحة.

كتب إلي أبو عبد الله بن الحطاب، أنا أبو الفضل السَّعْدي، أنا أبو بكر عبد الله العكبري قال: قرئ على عبد الله بن محمد، حدَّثني أحمد بن منصور المَرْوَزي، نا يعقوب بن محمد، نا أبو القاسم، عن أبي الزِّناد، عن موسى بن يعقوب، عن عمَّته قريبة بنت عبد الله، عن أمِّها كريمة بنت المِقْداد بن الأسود، عن أبيها قال:

شهدتُ بدراً على فرس يقال له سَبْحة، فضرب لي رسول الله ﷺ بسهمٍ، ولفرسي بسهم، فكان لي سهمان.

[كان مع رسول الله ﷺ يوم بدرٍ فرسان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا حجين بن المثنى وقتيبة بن سعيد قالا: أنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال بن يزيد بن رومان

أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكن معه يوم بدرٍ إلاَّ فَرَسان، فرسٌ عليه المِقدادُ بن عمرو حليف الأسود خال رسول الله ﷺ؛ وفرس لِمَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان مع المشركين يومئذٍ مائة فرس. قال: قال قتيبة في حديثه: كانت ثلاثة أفراس: فرس عليه الزبير بن العوام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، (٢أنا أحمد ٢) بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه قال:

كان المقداد بن الأسود فارس رسول الله ﷺ يوم بدرٍ على فرس.

قال: وأخبرنا أبو الحسين رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم. يعني ابن عبد الرحمن(٣)

أنَّه كان أوَّلَ من عدا به فرس في سبيل الله المِقْدادُ بن الأسود.

[الأوائل من الصحابة]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي القاضي، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي ابن أبي داود الفارسي. بمصر. نا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفَرَّاء إملاءً، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد السمعي، نا محمد بن يونس بن موسى السامي، نا عثمان بن عمر، نا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال:

---

(١) س: (عمر).

(٢ . ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٥٥ .

أوَّل من أفشى القرآنَ بمكة في زمن النبيِّ ﷺ عبد الله بن مسعود، وأوَّل من بنى مسجداً يصلى فيه عمَّار، وأوَّل من أذَّن بلال، وأوَّل من غزا في سبيل الله المقدادُ، وأوَّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله سعد، وأوَّل من قُتِل من المسلمين مِهْجَعْ مولى عمر بن [٧٢ ب] الخطاب.

٥ أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد(١) الكبريتي، أنا محمد بن علي بن مهرابزد، نا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، نا أبو عَرُوبة، نا محمد بن معدان، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال:

أوَّل من عدا به فرسه في سبيل الله المِقْدادُ بن عمرو.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا ١٠ أبو العباس منير بن أحمد الشاهد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق، نا أبو عمرو مقدامُ بن داود بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْني، نا أسد بن موسى، نا المسعودي، عن القاسم قال(٢):

أوَّل من أفشى القرآن بمكة(٣) ابن مسعود، وأوَّل من بني مسجداً يصلى فيه عمَّار بن ياسر، وأوَّل من أذَّن بلال، وأوَّل من عَدَا به فرسُه في سبيل الله المقدادُ بن الأسود، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك، وأوَّل من قتل في سبيل الله مِهْجَع بن عبد الله مولى ١٥ عمر بن الخطاب، وأول [حي ألفوا](٤) مع النبي ﷺ جُهَيْنة، وأول من أدى الصدقة طائعين من قبل أَنْفُسِهم بنو عُذْرَة بن سعد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أحمد بن أسد، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: قال زِرٌّ:

٢٠ أوَّل من بايع تحت الشجرة أبو سِنَان(٥) بن وهب، وأوَّل من رُفِعت له راية في

---

(١) س: (محمد).

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة بلال من وجهٍ آخر، انظر (مج ١٠/٣١٦).

(٣) د، س: (فيكم)، والمثبت من ترجمة بلال.

(٤) ما بين حاصرتين بياض في د، س، وأتم من ترجمة بلال.

٢٥ (٥) س: (سيار). قال ابن حجر: (أبو سنان بن وهب اسمه عبد الله، ويقال: وهب بن عبيد الله الأسدي ... وقال الشعبي: كان أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة أبو سنان بن وهب، ولم يسمه). الإصابة ١٩١/٧ .

الإسلام عبد الله بن جحش، (١وأوَّل مال خُمِّس مال عبد الله بن جحش١)، وأوَّل من قرأ آية من ظهر قلبه عبد الله بن مسعود، وأوَّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله سعد بن مالك، وأول من قاتل على ظهر فرسه المقداد بن الأسود.

[قتل النبي يوم بدرٍ ثلاثةً صبراً]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خُرَّشيذ قوله بمصر. أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الضرير القطان، نا محمد بن الوليد البُسْري، نا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر قال:

قَتَل النبيُّ ﷺ يوم بدرٍ ثلاثةً صَبْراً، عقبة بن أبي معيط، وطُعَيْمة بن عدي، والنضر بن الحارث. قال: وكان المقداد أسرَ النضر. قال: فلما(٢) أمر رسول الله ﷺ بقتله. قال: قال المقداد: يارسول الله، أَسيري، فقال له النبيُّ ﷺ: (إنَّه كان يقول في كتاب الله ورسوله مايقول)، فقال: يارسول الله، أسيري؟ فقال رسول الله ﷺ: (اللّهم أغنِ المقداد(٣) من فضلك)، قال: هذا الذي أردت. قال: ففيه(٤) نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن بن إدريس الإدريسي المقرئ بصور. نا أبو الحسن علي بن ماشاذه الأصفهاني بها. نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد(٥) الأصبهاني، نا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغَلاَبي البصري، نا العباس بن بكار، نا أبو بكر الهُذَلي، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال:

هبط جبريلُ على رسول الله ﷺ يوم أُحُد وقد طرح المسلمون أسلحتهم وعلى ثنايا جبريل أثرُ النقع، فقال: يامحمد، قد طرحتم أسلحتكم والملائكة تقاتل، من هذا الذي قد حملك على ظهره؟ قال:(هذا طلحة بن عبيد الله)، قال: أَقْرِه السلامَ، وأعلمْه أنِّي لا أراه في هولٍ من أهوال [٧٣] يوم القيامة إلا استنقذتُه منه. من هذا الذي على البحر، الذي يعجب

(١ ـ ١) ليس ما بينهما في د. روى ابن حجر في الإصابة ٣٦/٤ في ترجمة عبد الله بن جحش أنّ أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش، وليس ما بين حاصرتين فيه.

(٢) د: (فيما).

(٣) س: (المقدام).

(٤) د: (فيه)، وانظر سورة الأنفال ٨ آية ٣١ .

(٥) س: (الأسيد).

الملائكة من فريه[١]؟ قال: (هذا علي بن أبي طالب)، قال: إنَّ هذه المواساة. قال: (إنه مني وأنا منه)؛ قال: وأنا منكما. يامحمد، من هذا الذي بين يديك، يتقي عليك؟ قال: (هذا عمَّار ابن ياسر)، قال:حُرمت النَّار على عمَّار، ملئ عمار إيماناً إلى مُشاشه[٢]. من هذا الذي عن يمينك؟ قال: (هذا المقدادُ)، قال: إن الله يحبه، ويأمرك بحبِّه.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٣]، نا علي بن محمد بن أبي سيف، عن سلام بن مسكين[٤]، عن قتادة، عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

كانت رايةُ رسول الله ﷺ يوم أُحُد مِرْطاً[٥] أسود كان لعائشة . فذكر الحديث، وفيه: . والزبير بن العوام على الرجال، ويقال: المقداد.

[كان على المجنبة اليمنى يوم الفتح]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد[٦]، أنا المعلى بن أسد، نا محمد بن حُمْران، حدَّثني أبو سعيد عبد الله بن بشير[٧]، عن أبي كَبْشَة الأنماري قال:

لمَّا فتح رسول ﷺ مكَّة كان الزبير بن العوام على المُجَنَّبةِ اليُسْرى، وكان المِقْدادُ ابن الأسود على المُجَنَّبة اليُمْنى. فلمَّا دخل رسول الله ﷺ مكة وهدأ الناس جاءا بفرسيهما، فقام رسولُ الله ﷺ يمسحُ الغُبارَ عن وجهيهما[٨] بثوبه، ثم قال[٩] : (إني قد جعلت للفرس سَهْمَيْن، وللفارس سهماً، فمن نَقَصهما نقصَه الله).

---

(١) س: (قربه)، واللفظة مهملة في د، ولعل المثبت هو الأشبه في إعجامها. الفَرْي: القطع، ويكنى به عن المبالغة في القتل. والبحر يسمى به الفرس الواسع الجري.

(٢) المُشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

(٣) تاريخ خليفة ٢٩/١ .

(٤) في تاريخ خليفة: (سلام بن أبي مطيع).

(٥) د، س: (مرط)، ولا يصح.

(٦) طبقات ابن سعد ١٠٤/٣ .

(٧) في طبقات ابن سعد: (بسر)، وهي الرواية الصحيحة التي سينبه عليها في آخر الخبر، وفي س: (بشر). هو: عبد الله بن بُسْر السكسكي الحُبْراني، أبو سعيد الشامي الحمصي. انظر تهذيب الكمال ٣٣٥/٢٨ .

(٨) في الطبقات: (وجوههما)، وفي د: (وحههما).

(٩) في الطبقات: (وقال).

الصواب: عبد الله بن بُسْر[١]، أبو سعيد الحُبْراني، وكذا كان في الأصل فأصلحه ابن حيويه: بشير.

[استعمله النبي، وحديث: كيف وجدت الإمارة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد الرحمن السُّلمي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار، نا أبو إسحاق السرَّاج، نا عباس النرسي، نا بشر بن المفضل[٢]، نا ابن عون، عن عُمَير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود قال:

استعملني رسول الله ﷺ على عمل، فلمَّا رجعت قال: (كَيْفَ وجدتَ الإمارة؟) قلتُ: يارسولَ الله، ماظننتُ إلاَّ أن الناس كلَّهم خول لي[٣]، والله لا أَلِي على عمل مادمتُ حيًّا!

[رواية أخرى]

أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدِّي أبو بكر، نا محمد بن عبد الله بن بَزِيع، نا بشر - يعني ابن المفضل - نا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثه مبعثاً، فلمَّا رجع قال: (كيف وجدت نفسكَ؟) قال: مازلت حتى ظننت أنَّ معي خولاً[٤] لي، وايم الله لا أعمل لك على رجلين مادمت حيًّا!

أرسله(ملحق) مُسَدَّد عن بشر:

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو منصور بن شكرويه القاضي، أنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا معاذ بن المثنى العَنْبري، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهد، أنا بشر، نا ابن عون، عن عمير بن إسحاق

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث المقدادَ بن الأسود بعثاً، فلمَّا رجع قال: (كيف وجدت نفسك؟) قال: مازلت حتَّى ظننتُ أن من معي خول[٥] لي، وايم الله لا أعمل على رجلين مادمت حيًّا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم

(١) د، س: (بشر).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ١٧٤/١، والحاكم في المستدرك ٣٤٩/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٧/١ .

(٣) س: (خولى يا)، د: (خولى لي).

(٤) د: (خولى).

(٥) د، س: (خولى).

ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا [٧٣ ب] أبو بشر الدَّوْلابي[١]، نا إبراهيم بن جُنَيْد الخُتَّلي، نا علي بن الجعد، نا شيبان النحوي، عن منصور، عن هلال بن يساف، أحسبه قال:

بعث رسولُ الله ﷺ سريَّة، وأمَّر عليهم المقداد، فلما رجعوا قال: (كيف وجدت الإمارة، يا أبا معبد؟) قال: خرجت يارسول الله وأنا كأحدهم، ورجعت وأنا أراهم كالعبيد لي. قال: (كذلك الإمارة، يا أبا معبد إلاَّ من وقاه الله شرَّها)، قال: لاجَرَم، والذي بعثك ٥ بالحقِّ لا أتأمَّر على رجلين بعدها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العبَّاس، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا الواقدي قال: فحدَّثني موسى بن محمد، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لَبيد قال[٢]:

١٠ نادى: الفَزَعَ الفزَعَ ـ ثلاثاً ـ ثم وقف واقفاً على فرسه حتى طلعَ رسولُ الله ﷺ في الحديد مُقَنَّعاً، فوقف واقفاً، فكان أوَّلَ من أقبل إليه المقدادُ بن عمرو عليه الدِّرْعُ والمِغْفَرُ شاهراً سيفه، فعقد له رسول الله ﷺ لواءً في رمحه، وقال: (امض حتى تلحقك الخيول، إنَّا على أثرك)؛ قال المقداد: فخرجت وأنا أسأل الله الشهادة حتى أدرك أخريات العدو، وقد أَذَمَّ[٣] بهم فرس لهم، فاقتحم فارسه، وردف أحد أصحابه، فأخذ الفرس المُذِم فإذا مُهْرٌ ١٥ ضَرِعٌ[٤] أشقر عتيق لم يقو[٥] على العَدْو، وقد عدوا عليه من أقصى الغابة، فحَسَرَ[٦]، فأَرتبط في عنقه قطعةَ وترٍ وأخليه، وقلت: إنْ مرَّ به أحد فأخذه جئتُه بعلامتي فيه، فأُدْرِكُ مسعدة، فأطعنُه بالرمح فيه اللواء، فزلَّ الرُّمح، وعطف عليَّ بوجهه، فطعنَني، وآخذ الرمحَ بعضدي فكسرته، وأعجزني هَرَباً، وأنصِبُ لوائي. فقلت: يراه أصحابي، ويلحقني أبو قتادة مُعْلماً بعِمامة صفراء على فرس له، فسايرتُه ساعةً ونحن ننظر إلى دُبُرَ[٧] مسعدة، فاستحث

٢٠ (١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٧.

(٢) المغازي ٢/٥٣٩ .

(٣) أذمتْ ركاب القوم: أي أعيت وتأخرت.

(٤) في المغازي: (هو ضَرَع). الضَّرَع ـ بالتحريك ـ الصغير السن الضعيف .

(٥) د: (لهم يقو).

٢٥ (٦) مغازي: (فحير)، د: (فحشر). حَسَرَت الدابة حَسْراً: أعيتْ وكلَّتْ، وحَسَرَها السير يحسِرُها ويحسُرها .

(٧) د، س: (دير ابن).

فرَسَه، فتقـدمَّ على فرسي، فبان سَبْقُه، وكان أجود من فرسي حتى غاب عنّي، فلا أراه، ثم ألحقه، فإذا هو يترع بـبردته، فصحتُ: ماتصنع؟ قال: خيراً[١]، أصنع كما صنعت بالفرس، فإذا هو قد قـتل مَسْعَدة، وسجَّاه ببُردِه، ورجعنا بالفـرس، فإذا فرسي في يد عُلْبَة بن زيد الحارثي، فقلت: فرسي، وهذه علامتي[٢]، فقال: تعال إلى النبي ﷺ؛ فجعله مغنماً.

وخرج سلمة بن الأكوع على رجليه يعدو، يسبق الخيل مثلَ السَّبُع. قال سَلَمة: حتى لحقتُ القومَ، فجعلت أراميهم بالنَّبْل، وأقول حين أرمي: خذها وأنا ابن الأكوع! فتكرُّ عليَّ خيل من خيلهم، فإذا وجهتْ نحـوي انطلقت هارباً، فأسبقُها، وأعمد إلى المكان المُغْوِر[٣] فأشرف عليه، وأرمي بالنبل إذا أمكنني الرمي، وأقول:[رجز]

خـذهـا وانـا ابن الأَكْـوع   اليـومَ يـوم الـرُضَّع[٤]

فما زلت أكافحهم وأقول: قفوا قليلاً يَلْحـقْكُم أربابُكم من المهاجرين والأنصار، فيزدادون علي حَنَقاً، فيكرُّون عليَّ، فأُعْجِزُهم هَرَباً، حتى انتهيت بهم إلى ذي قَرَد[٥]، ولحقنا رسول الله ﷺ والخيول عِشاءً، فقلت: يارسولَ لله، إن القوم عطاش، وليس[٦] لهم ماء دون أحساء[٧] كذا كذا، فلو بعثتني في مائة رجل استنقذتُ ما[٨] بأيديهم من السَّرْح، وأخذت بأعنـاق القوم. فقال النبي ﷺ: (ملكتَ فـأَسْجِحْ)[٩]. ثم قال النبي ﷺ: (إنَّهم لَيُقْرَوْن في غَطَفان).

---

(١) د، س: (خير)، وأقحمت د بعد (تصنع): فرسي.

(٢) في المغازي: (وهذا علامتي فيه).

(٣) في المغازي: (المعور)، د، س: (المعوز). الغور: المطمئن من الأرض.

(٤) في المغازي و د: (الرضع).

(٥) ذو قَرَد: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر. معجم البلدان ٣٢١/٤ .

(٦) د، س: (أو ليس)، والمثبت من المغازي.

(٧) الأحساء: جمع حِسْي ـ بكسر الحاء وسكون السين ـ وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل، فإذا صار إلى صلابة أمسكته، فتحفر العرب عنه الرمل، فتستخرجه.

(٨) س: (مما).

(٩) ملكت فأسجِح: أي قدرت فسهِّل وأحسن العفو.

فحدَّثني خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم قال: توافت[١] الخيلُ وهم ثمانية: المِقْدادُ، وأبو قتادة، ومعاذ بن [٧٤] ماعص[٢]، وسعد بن زيد، وأبو عيَّاش الزُّرَقي، ومُحرِز بن نَضْلة، وعُكاشة بن مِحْصَن، وربيعة بن أَكْثَم.

[قتل رجلاً بعد أن قال لا إله إلا الله..]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز[٣]، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر، نا جعفر بن سَلَمة أبو سعيد مولى خُزاعة. بصري. نا أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم، نا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس قال:

بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة فيها المقداد بن الأسود، فلمَّا أَتَوا القومَ وجدوهم قد تفرَّقُوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرحْ، فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، فأهوى إليه المِقْدادُ، فقتله، فقال له رجل من أصحابه: أقتلت[٤] رجلاً قال: لا إله إلا الله!؟ فلمَّا قدموا على النبيِّ ﷺ قالوا: يارسول الله، إنَّ رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المِقدادُ، فقال: (ادعوا لي المقدادَ)، فقال: (يامقدادُ، أقتلت[٤] رجلاً قال: لا إله إلا الله؟ فكيف بلا إله إلا الله غداً؟!) فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾ إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾[٥]، فقال رسول الله ﷺ للمقداد: (كان رجلاً مؤمناً يُخْفِي إيمانَه [٦]مع قوم كفَّار، فأظهر إيمانه فقتلته[٦]، كذلك كنتَ أنت تُخْفي إيمانَك بمكة قبل).

قال الدارقطني: غريب من حديث سعيد، عن ابن عبَّاس، تفرَّد به حبيب بن أبي عمرة عنه، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم عن حبيب.

[خبره في سرية]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٧]، نا محمد بن أحمد بن محمد، نا الحسن بن

---

(١) س: (فرأيت)، د: (فوافت).

(٢) س: (ماعز)، وقد اختلفت المصادر في رسم هذه اللفظة وإعجامها، وقال ابن حجر في الإصابة ١٤٤/٦: (معاذ بن ماعص، ويقال: ابن معاص، ويقال: ابن ناعص. بالنون).

(٣) س: (البزار).

(٤) س: (قتلت).

(٥) سورة النساء ٤ آية ٩٤.

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) حلية الأولياء ١٧٦/١.

محمد، نا محمد بن حميد، نا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد[١] قال:

كان المقدادُ بنُ الأسود في سَرِية، فحصرهم العدوُّ، فعزم الأميرُ ألا يحسر أحدٌ دابَّته، فحَسَرَ رجلٌ دابَّتَه، لم تُبْلِغْه العزيمة، فضربه، فرجع الرجلُ وهو يقول: مارأيتُ كما لقيت قطُّ، فمرَّ على المقداد، فقال: ما شأنُكَ؟ . وذكر له قصةً . فتقلَّد السيفَ، [٢]وانطلق معه[٢] حتى انتهى إلى الأمير، فقال: أَقِدْهُ من نفسِكَ، فأقاده . فعفا الرجل . فرجع المقدادُ وهو يقول: لأَمُوتَنَّ والإسلامُ عزيزٌ!

[سبب نزول آية]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأنماطي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حمكويه الرُّوياني، نا أبو سليمان يزيد بن سليمان المحدِّث والفضل بن محمد الورَّاق قالا: نا إسماعيل بن الفضل البراقعي، نا هشام بن عبيد الله، نا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس

في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾[٣]، قال: نزلت هذه الآية في رَهْطٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن مظعون، والمِقْداد بن الأسود الكندي، وسالم مولى أبي[٤] حُذَيفة بن عتبة؛ اجتمعوا في دار عثمان بن مظعون الجُمَحي، فتواثقوا أن يُجبُّوا أنفسهم، وأن يعتزلوا النساءَ، ولا يأكُلوا لحماً، ولادسماً، وأن يلبسوا المسوحَ، ولايأكلوا من الطعام إلاَّ قوتاً، وأن يسيحوا في الأرض كهيئة الرُّهبان؛ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ مِنْ أمرهم، فأتى عثمان بن مظعون في مترله، فلم يجده في مترله، ولاإيَّاهم[٥]، فقال لامرأة عثمان أمِّ حكيم بنت أبي أميَّة ابن حارثة السُّلَمية: (أحقٌّ ما بلغني عن زوجك وأصحابه؟) قالت: ما هو، يا رسول الله؟ فأخبرها، فكرهت أن تحدِّث رسولَ الله ﷺ حين سألها، وكرهت أن تُبْذِي[٦]

(١) س: (سويدة).

(٢ . ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) سورة المائدة ٥ آية ٨٧، وانظر سبب نزول الآية بهذا المعنى في تفسير الطبري ٨/٧، والجامع لأحكام القرآن ٦/٢٦٠ .

(٤) س: (ابن أبي).

(٥) س: (ولا أتاهم)، د: (وما أتاهم).

(٦) بذوت على القوم وأبذيتهم وأَبْذَيتُ عليهم: من البَذَاء وهو الكلام القبيح .

على زوجها فقالت: يارسول الله، إنْ [٧٤ ب] كان أخبرَكَ عثمانُ، فقد صدقك، فقال لها رسول الله ﷺ: (قولي لزوجك وأصحابه إذا رجعوا: إنَّ رسول الله ﷺ يقول لكم: إني آكلُ وأشرب، وآكل اللحم والدَّسَم، وأنام، وآتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس منِّي). فلما رجع عثمان وأصحابه أخبرتْهُ امرأتُه بما أمرها رسول الله ﷺ، فقالوا: لقد بَلَغ رسولَ الله ﷺ أمرُنا فما أعجبه، فَذَرُوا ماكره رسول الله ﷺ، ونزل فيهم: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاتُحَرِّمُوا ٥ طَيِّبَاتِ مَاأَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾، قال: من الطعام والشراب والجماع ﴿وَلاتَعْتَدُوا﴾ قال: في قطع المذاكير ﴿إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ قال: للحلال إلى[1] الحرام.

[زوجه النبي] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد[2]، أنا عفَّان بن مسلم، ١٠ نا حمَّاد بن سَلَمة، نا ثابت

أنَّ المقدادَ بن عمرو خطبَ إلى رجلٍ من قريش، فأبَى أن يزوِّجه، فقال له النبيُّ ﷺ: (لكنِّي أزوِّجُك ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب).

[الحديث أتم من السابق] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا البغوي، نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا جعفر بن سليمان، نا ثابت قال:

١٥ كان عبد الرحمن بن عوف والمِقْداد بن الأسود جالسين يتحدَّثان، فقال له عبد الرحمن: مايمنعك[3] أن تَزَوَّج؟ فقال له المقداد: زوِّجْني ابنتَكَ، قال: فأغلظ له وجبَهَهُ، قال: فسكت المقداد عنه، قال: ولم يصب أحداً منهم غمٌّ ولا غيظٌ ولا فتنةٌ إلا شكى ذلك إلى رسول الله ﷺ، قال: فقام المقدادُ، فأتى رسول الله ﷺ، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فعرف الغمَّ في وجهه، فقال: (ماشأنُكَ، يامقداد؟) قال: يارسول الله، بأبي أنت وأمي، كنتُ عند عبد ٢٠ الرحمن بن عوف جالساً، فقال لي: مامنعك، يامقداد أن تَزَوَّج؟ فقلت له: زوِّجني أنت ابنتك، فأغلظ لي وجبهني، فقال له رسول الله ﷺ: (لكني أزوِّجك ولا فخر). فزوَّجه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب. قال ثابت: وكان لها من الجمال والعقل والتمام[4] مع قرابتِها من رسولِ الله ﷺ.

(١) س: (من).
٢٥ (٢) طبقات ابن سعد ١٦٢/٣ .
(٣) د: (منعك).
(٤) س: (والتمتع).

[حديث الدنانير التي وجدها]

أخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد، أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر المعدَّل، أنا إبراهيم بن السِّنْدي بن علي، أنا أبو عبد الله الزبير بن بكار بن[(١)] عبد الله الزُّبَيْري، حدثني يحيى بن مِقْدَاد، عن عمران بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة، عن عمِّه موسى بن يعقوب، عن قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زَمْعة، عن كريمة بنت المقداد بن عمرو، عن[(٢)] أمِّها ضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلب، عن المِقْداد قال[(٣)]:

خرجتُ إلى بقيع الخَبْجَبة[(٤)] . وكنَّا نخرج إليه للحاجة، إنما نَبْعَر مثل بَعر الإبل . فدخلت خَربة أقضي حاجتي فإذا بجُرَذٍ قد أَخْرَج من جُحْرٍ ديناراً، ثم لم يزل يخرج حتى أخرج سبعة عشرَ ديناراً، فأتيت بها النبي ﷺ فأخبرته، وقلت: خذ صدقتها، فقال: (يامقداد، هل أَتْبَعْتَ يدك الجُحْرَ؟) فقلت[(٥)]: لا، قال: (خذْها، بارك الله لك فيها، ليس فيها صدقة).

قال: فما ذهب آخرها حتى رأيت في بيت المقداد غرائر الوَرِق[(٦)].

رواه أبو داود عن جعفر بن مسافر، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمته قريبة، عن أمها كريمة، وقال: ببقيع الخَبْخَبة.

[الحديث أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو القاسم [٧٥] بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بنَ النَّقُّور وأبو منصور عبد الباقي ابن محمد بن غالب قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص[(٧)]، نا أبو يعقوب إسحاق بن الخليل، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا خالد بن مخلد القَطَواني

---

(١) س: (عن).

(٢) س: (على).

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٣٠٨٧) إمارة، وابن ماجه برقم (٢٥٠٨) في اللقطة .

(٤) اللفظة من غير إعجام في س، وفي د: (الحنجبة)، وهناك إهمال تحت الحاء.

قال البكري: (بقيع الخَبْخَبة . بخاء معجمة وجيم وباءين كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة بالمدينة بناحية بئر أبي أيوب، والخبخبة: شجرة كانت تنبت هناك. وروى حديث المقداد من طريق أبي داود. وتابعه في ضبط الموضع ياقوت، وقال: (قال ذلك السهيلي في شرح السيرة، وهو غريب لم أجده لغيره، والرواة على أنه بجيمين). انظر معجم ما استعجم ٢٦٥/١، ومعجم البلدان ٤٧٤/١، وفي سنن أبي داود: (بقيع الخبخبة)، وفي هامش التحقيق: (بقيع الخبخبة . بفتح الخاءين . موضع بنواحي المدينة. وفي القاموس: (الخَبخَبة: شجر، عن السهيلي، ومنه بقيع الخبخبة بالمدينة لأنه كان منبتها، أو هو بجيمين).

(٥) د: (قلت).

(٦) الغرائر : واحدها الغِرارة: الجُوالق. والورق: الفضة.

(٧) د، س: (المخلصي).

ح وأخبرناه (ملحق) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا محمد بن معاذ بن يوسف السُّلَمي، نا خالد

نا موسى بن يعقوب، حدّثتني عمتي قريبةُ بنت عبد الله بن وهب، عن أمها كريمة بنت المِقْداد بن عمرو، عن ضُبَاعة بنت الزبير بن عبد المطلب . وكانت تحت المقداد بن عمرو . ٥ قالت:

كان . وفي حديث السُّلَمي: إنَّما كان . الناس إنما يذهبون فَرَط اليوم والليلة . وقال السُّلَمي: اليوم واليومين والثلاثة . فيبَعَرُون كما تَبْعَر الإبل، فلمَّا كان ذات يومٍ خرج المقدادُ حتَّى أتى بقيع الخَبْجَبَة[1]، وهو بقيع الغَرْقد، فدخل خَرِبةً لحاجته، فبينا هو جالس إذ ١٠ أخرج جُرَذٌ من جُحْر ديناراً، فلم يزلْ يخْرِجُ ديناراً ديناراً حتى أخرج سبعةَ عشرَ ديناراً، ثم أخرجَ طَرَف خِرْقةٍ حمراء. قال المقداد: فقمتُ، فأخذتُها، فوجدت فيها[2] ديناراً، فتمت [3]ثمانية عشر ديناراً[3]، فأخذتها، فخرجتُ بها حتى جئت بها رسولَ الله ﷺ، فأخبرته خبرَها، قال: فقال: (هل أَتْبَعْت يدَك الجُحْرَ؟) فقلت: . وقال [السلمي:][4] قال: قلت . لا والذي بعثك بالحق، قال: (لا صدقة فيها، بارك الله لك فيها). قالت ضُباعة: فما فَنِيَ آخرُها ١٥ حتَّى رأيت غرائرَ الوَرِق في بيت المقداد.

[حديث: أمرني ربي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي[5]، نا أسود بن عامر، نا شريك، عن أبي ربيعة، عن ابن[6] بُرَيْدة، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال:

(أَمَرني اللهُ – عز وجل – بحُبِّ أربعةٍ مِنْ أصحابي – أرى شريكاً[7] قال: – (وأخبرني أنَّه يُحِبُّهم: عليٌّ منهم، وأبو ذَرٍّ، وسلمان، والمقدادُ الكِنْدي) – رضي الله عنهم[8].

٢٠ (١) د: (الخنجبة)، ولا إعجام في س.

(٢) سقطت من س.

(٣ . ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) بيض موضع اللفظة في د، س، وأضفتها قياساً على ما تقدم.

(٥) مسند أحمد ٣٥٦/٥ (١٢١/٣٨ (٢٣٠١٤)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٥/٢٨ . وينظر تخريج الحديث في مسند أحمد ٦٨/٣٨ (هامش التحقيق).

٢٥ (٦) س: (أبي).

(٧) د، س: (شريك). جاء الإعراب على الصواب في المسند.

(٨) ليست العبارة في المسند.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّمَيْساطي، أنا أبو الحسين[1] عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا مكحول ـ وهو محمد بن عبد الله بن عبد السلام، البيروتي، نا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي، نا عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ (ربي ـ تبارك وتعالى ـ أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنَّه يحبهم)، فقلت: من هم، يارسول الله؟ قال: (منهم: علي[٢] بن أبي طالب)، فلما كان من بعد، قلت: من هم، يارسول الله؟ قال: (منهم علي). ثم ذكرهم اليوم الثالث، فقلت: من هم، يارسول الله؟قال: (منهم علي[٢])، وأبو ذر، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي).

أخبرناه عالياً أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ١٠ الرازي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو القاسم البغوي، نا يحيى، نا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(الله[٣] أمرني بحبِّ أربعة..) الحديث، لم يزد عليه.

[حديث: إن الجنة تشتاق..]

أنبأنا أبو علي الحداد ـ وحدَّثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٤]، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا علي بن بحر، نا سلمة ١٥ الأبرش، نا عمران الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ [٧٥ ب] يقول:

(إنَّ الجنَّةَ تشتاقُ إلى أربعة: علي، وعمَّار، وسلمان، والمقداد). قال أبو نُعَيْم: عمران هو ابن وهب. رواه عنه أيضاً إبراهيم بن المختار.

رواه الطبراني[٥]، عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، عن علي بن بحر، عن سلمة بن الفضل.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المُفَضَّل بن سَيَّار بن محمد التاجر ـ بهراة ـ أنا أبو سهل نَجِيب بن ٢٠ ميمون بن علي الواسطي ـ بهراة ـ أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي الهَرَوي، أنا عبد الصمد بن علي الطَّسْتِي، نا الحسن بن سعيد السُّلَمي، حدَّثني محمد بن مصبح البزار[٦]، نا أبي ، نا قيس، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) س: (الحسن)، قارن بالمجلدة ٤٤ ص٨٠ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٣) ليس لفظ الجلالة في س.

(٤) حلية الأولياء ١٤٢/١ .

(٥) المعجم الكبير ٢٤٥/٦ .

(٦) د: (البزاز).

(تَشْتَاق الجنَّة إلى أربعةٍ: إلى عليٍّ، وأبي ذَرٍّ، وعمَّار، والمقداد) ـ رضي الله عنهم.

أخبرنا(ملحق) أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ـ ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم ابن علي عنه ـ أنا أبو نُعَيْم الحافظ(١)، نا أبو محمد بن حيان(٢)، نا محمد بن عامر، عن أبيه، عن جدِّه، عن نهشل، عن الأعمش، عن باذام، عن قَنْبر، عن علي، عن رسولِ الله ﷺ قال:

(ألاَ إنَّ الجنَّة اشتاقتْ إلى أربعةٍ من أصحابي، فأحدهم علي، والثاني المِقدادُ، والثالث سلمان(٣)، والرابع أبو ذَرٍّ). ٥

كذا قال. وهو: محمد بن إبراهيم بن عامر. رواه عنه أبو القاسم الطبراني، وزاد في إسناده الضحاك، ولا أراه محفوظاً فيه.

أنبأناه أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم

ح وأخبرناه أبو الفتح أحمد بن محمد الحدَّاد في كتابه، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهَمَذاني ١٠

قالا: أنا سليمان بن أحمد الطبراني(٤)، نا محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني، ثنا أبي، عن جدي عامر بن إبراهيم قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحَّاك، عن الأعمش، عن باذام، عن قنبر، عن علي، عن رسول الله ﷺ قال:

(ألا(٥) إن الجنَّة اشتاقتْ إلى أربعةٍ من أصحابي، فأمرني ربِّي أن أحبَّهم) فانْتَدَبَ(٦) ١٥ صُهيبٌ، وبلالُ بن رباح، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وحُذَيفة بن اليمان، وعمَّار ابن ياسر، فقالوا: يارسول الله مَنْ هؤلاء الأربعة حتى نُحِبَّهم؟ فقال رسول الله ﷺ: (ياعمَّار، أنت عرَّفك الله المنافقين، وأمَّا هؤلاء الأربعة فأحدهم عليُّ بن أبي طالب، والثاني

(١) ذكر أخبار أصبهان ٣٢٨/٢ .

(٢) د، س: (حبان)، والصواب من تاريخ أصبهان. ٢٠

(٣) س: (سليمان).

(٤) المعجم الأوسط ٣٥٤/٧ (٧٥٦٩)، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٧٥٨) عن ابن عباس عن علي.

(٥) سقطت من س.

(٦) ندبته فانْتَدَبَ: أي بعثته ودعوته فأجاب. وفي المعجم: (فابتدر). ٢٥

المقدادُ بن الأسود الكِنْدي، والثالث سلمان الفارسي، والرابع أبو ذر الغِفاري).

قال الطَّبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش إلاَّ الضحاك، ولا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عامر بن إبراهيم.

[حديث: إن لكل نبيٍ سبعة ..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم السُّوسِي الخزَّاز(١)، نا محمد بن جعفر بن الإمام بدمياط. قال: سمعت سعيد بن سليمان الواسطي يحدِّث، عن منصور بن أبي الأسود، نا كثير النَّوَّاء، عن عبد الله بن مُلَيل قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ(٢):

(إنَّ لكلِّ نبيّ سبعةَ نقباء نجباء، وإنِّي قد أُعطيت أربعة(٣) عشر نَقيباً نجيباً: علياً وابنيه، وحمزة، وجعفراً، وأبا بكر، وعمر، وابن مسعود، وحذيفة، والمقداد، وسلمان، وعماراً، وأبا ذرٍّ، وبلالاً).

قال: وأنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو ذرّ أحمد بن أبي بكر الواسطي، نا محمد بن علي ابن خلف العطَّار، نا عمرو بن عبد الغفار، حدَّثني جعفر الأحمر ويزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه، وهاشم بن البَرِيد(٤)، ونصير بن أبي الأشعث كلهم عن كثير النوَّاء، عن عبد الله بن مُلَيْل قال: سمعتُ علياً يقول:

إنَّ كلَّ نبيّ أُعطي سبعة [٧٦] نجباءَ، وإن نبيَّكم أعطي أربعة عشر: أنا وابنيَّ الحسنُ والحسين، وحمزة، وجعفراً، وأبا بكر، وعمر، وسلمان، وعبد الله بن مسعود، وبلالاً، وأبا ذرٍّ، والمقداد، وحُذَيْفة، وعماراً.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم(٥)، نا سليمان بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نُعَيْم، نا فِطْر بن خليفة، عن كثير بيَّاع النَّوَى، سمعت(٦) عبد الله بن مُلَيْل يقول: سمعت عليَّاً يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) النسبة من غير إعجام، والمثبت من تهذيب الكمال ٥٨٦/٢٤ .

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٧٨٧) فضائل، وأحمد في المسند ١٤٢/١، ومن طريقه وطرق أخرى ابن عساكر في ترجمة عمر (١٠٧ - ١٠٨).

(٣) د: (سبعة).

(٤) د: (البرند)، والمثبت من س هو الصواب. انظر تلخيص المتشابه ٨٧٨/٢ (١٤٤٠).

(٥) حلية الأولياء ١٢٨/١ .

(٦) س: (عن عبد ..)، وفي الحلية: (قال: سمعت).

(إنَّه لم يكن نبيٌّ إلاَّ قد أُعطي سبعةَ رفقاءَ نجباءَ وزراءَ، وإنِّي قد أعطيتُ أربعة عشرَ: حمزةَ[1]، وجعفراً، وعلياً، وحسناً، وحسيناً، وأبا بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود، وأبا ذَرٍّ، والمقْداد، وحُذَيْفة، وعمَّاراً، وسلمان، وبلالاً).

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الحسن بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المذهب ٥

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا محمد بن الصَّبَّاح. قال عبد الله: وسمعته أنا من [محمد بن] الصباح. نا إسماعيل بن زكريا، عن كثير النَّواء، عن عبد الله بن مُلَيْل قال: سمعت علياً يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

[حديث سلمان وفاطمة]

(ليس من نبيٍّ كان قبلي إلاَّ قد أعطي سبعةَ نقباء وزراءَ نجباءَ، وإنِّي أعطيت أربعةَ عشرَ وزيراً نقيباً نجيباً، سبعةً من قريش، وسبعةً من المهاجرين). ١٠

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز، أنا أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبري بها. نا أبو القاسم عمر بن يحيى بن داود الفحام السَّامَرِّي، نا أحمد بن محمد الضرير، نا سويد بن سعيد، نا شريك النَّخَعي، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليم الكندي، عن سلمان قال: قال النبيُّ ﷺ:

(ياسلمان، امْض إلى فاطمة، فإنَّ لها إليك حاجة)؛ فجئت، فاستأذنتُ عليها، فإذا هي جالسة في وسط الدار، فلمَّا نظرتْ إليَّ تبسَّمتْ، فقالت: أبشِّرُك، ياسلمان! فقلت: بشَّرَك الله بخيرٍ، يامولاتي، قالت: صليتُ البارحةَ وِرْدي، فأخذت مَضْجَعي، فبينا[3] أنا بين النائمة واليقظانة إذ بصُرْت بأبواب السَّماء قد فُتِحتْ، وإذا [ثلاث][4] جوارٍ قد هَبَطْن من السَّماء، لم أرَ أجملَ[5] منهن جمالاً، فقلت لإحداهن: من أنتِ؟ قالت: أنا المقدودة، خُلِقْتُ للمقداد بن الأسود الكنْدي. فقلتُ للثانية: مَنْ أنتِ؟ قالت: أنا ذَرَّة[6]، خُلِقْتُ لأبي ذرٍّ الغفَاري. فقلت[7] للثالثة: من أنت؟ فقالت: أنا سلمى، خلقت لسلمان الفارسي. فأعجبني جمالهن. ١٥ ٢٠

---

(١) رواية الحلية بالرفع وهو جائز.

(٢) مسند أحمد ٨٨/١ (٩١/٢ (٦٦٥)).

(٣) د: (فإذا أنا).

(٤) في ب، د، س: ثلاثة، والصواب المثبت. ٢٥

(٥) كذا في د، س، وفي المختصر: (أكمل)، وهو الأشبه.

(٦) د، س: (ذرة).

(٧) س: (قلت).

قلت: فما لعليٍّ بن أبي طالب فيكن زوجة؟ فقلن: مهلاً، إنَّ الله يستحي منك أن يُغيرَك في عليٍّ بن أبي طالب؛ فأنت زوجته في الدنيا، وزوجته في الآخرة.

[حديث: إن السعيد من ..]

أخبرنا أبو الحسن المُشْكاني، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر، عن أبيه قال:

جاءنا المقداد بن الأسود لحاجة، فقلنا: اجلس، عافاك الله، نطلبْ لك حَاجتَكَ، فجلس، فقال: لَعَجبٌ من قومٍ مررتُ بهم آنفاً يتمنون الفتنة، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[1]: (إنَّ السَّعيدَ لَمَنْ جُنِّب الفتنَ، إنَّ السعيد لمن جُنِّب الفِتنَ) فردَّدها ثلاثاً. (ولمن ابتلُي فصبرَ) وايمُ اللهِ، لا أشهد على أحدٍ أنَّه من أهل الجنَّة حتى أعلم على ما يموت عليه بعد حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ يقول[2]: (لَقَلْبُ ابن آدم أسرعُ انقلاباً من القِدْرِ إذا استَجْمَعَتْ غَلْياً).

[قوله لرجل غبطه على الصحبة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو، أنا يحيى بن محمد، نا الحسين [٧٦ ب] بن الحسن،أنا ابن المبارك، أنا صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال[3]:

جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمرَّ به رجلٌ، فقال: طُوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسولَ الله ﷺ! والله لوددْنا أنَّا رأينا مارأيت، وشهدنا ماشهدتَ. قال: فاستغضب المقداد، فجعلت أتعجب! ماقال الرجل إلا خيراً، ثم أقبل عليه، فقال: مايحمل الرجل على أن يتمنى شيئاً[4] غيَّبه الله عنه لايَدْري لو شهده كيف كان يكون فيه؟! والله لقد حضر رسولَ ﷺ أقوامٌ أكبَّهم الله على مناخرهم في جهنم، لم يُعينُوه، ولم يصدِّقوه، أولا تحمَدَون الله أن أخرجكم لا تعرفون إلاَّ ربَّكم، مصدِّقين بما جاء به نبيكم ﷺ، قد كُفيتم البلاءَ بغيركم؟! والله لقد بُعثَ النبيُّ ﷺ على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترةٍ وجاهلية، مايرون أن ديناً أفضلُ من عبادة الأوثان، فجاء بفُرْقانٍ يُفَرِّق به بين الحقِّ والباطلِ، وفرَّق بين الوالد وولده، حتَّى إنْ كان الرجلُ ليرى والدَه، أو ولدَه، أو جدَّه كافراً وقد فتح الله قُفْل قلبه

(١) الحديث برواية أخرى عن المقداد في كتر العمال برقم (٣١٠٠٠).
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٦ (٢٣٩/٣٩ (٢٣٨١٦)).
(٣) الخبر في حلية الأولياء ١٧٥/١ .
(٤) د: (محضراً).

للإيمان؛ يعلم أنَّه إن مات . يعني الكافر . دخل النار، فلا تقرُّ عينه، وهو يعلم أنَّه إن كان في النار، وأنها التي قال الله: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وذُرِّياتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[1].

[لم يسمعه ابن السائب يتحدث عن النبي..]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا محمد بن جعفر الإمام، نا يوسف بن موسى القطان، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد قال:

صحبت عبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، والمِقْدادَ ابن الأسود فلم أسمع أحداً منهم يتحدث عن رسول الله ﷺ، إلاَّ أني سمعت طلحة بن عبيد الله يتحدث عن يوم أُحُد.

[من خبره في التاريخ الصغير]

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل[2] حدَّثني إبراهيم بن المنذر، نا العبَّاس، حدَّثني موسى بن يعقوب، عن قُرَيْبة . وهي ابنة عبد الله . عن كَرِيمة . وهي ابنة المِقْداد . عن ضُباعة بنت الزُّبَيْر بن عبد المطلب قالت:

كنتُ أنا وزوجي المِقْداد، وسعد بن أبي وقَّاص على فراشٍ، علينا خميل واحد.

[سبب وفاته]

وعن كريمة: أنَّ المقداد أوصى للحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، لكل واحد منهما بثمانية عَشَرَ ألفِ درهمٍ. وأوصى لأزواج النبي ﷺ، لكلِّ امرأة منهن بسبعة آلاف درهم، فقلبوا وصيَّته.

أنبأنا أبو علي المقرئ . وأخبرني أبو محمد المقرئ عنه . أنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، أنا محمد بن عيسى، نا عمرو بن ثابت، عن أبي فائد . قال: وقد أدرك أبا بكر . قال:

شرب المقداد الخِرْوعَ، فماتَ.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الجوهري، أنا ابن حيُّوَيْه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد[3]، نا محمد بن عبد الله الأسدي، نا عمرو بن ثابت أبي[4] المقدام، عن أبيه، عن أبي فائد[5]

(١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٧٤ .
(٢) التاريخ الصغير ٨٣/١ وفيه خلاف في الرواية، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٦/٢٨ .
(٣) طبقات ابن سعد ١٦٣/٣،، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٦/٢٨ .
(٤) د، س: (أبو)، والصواب من الطبقات، هو: عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي. وهو عمرو بن أبي المقدام. روى عن أبيه أبي المقدام. انظر تهذيب الكمال ٥٥٣/٢٨ .٥٥٤ .
(٥) د: (قائد).

أنَّ المقدادَ بنَ الأسود شرب دُهْنَ الخِرْوَع، فمات.

[بكى عليه عثمان] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري(١)، نا محمد، نا محمد بن جعفر غُنْدر، نا شعبة، عن الحكم (٢قال:

جعل عثمان يبكي على المقداد بعدما مات.

٥ أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللنباني [٧٧]، نا ابن أبي الدنيا(٣)، حدثني محمد بنُ قُدامة الجوهري، نا حجَّاج بن محمد، أنا شعبة، عن الحكم قال:

جعل عثمان يبكي(٤) على المقداد بعد موته، فقال الزبير(٥): [من البسيط]

لا أُلْفِيَنَّك بعد الموتِ تنْدُبُني وفي حياتيَ ما زوَّدْتني زادي

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا غندر، نا شعبة، عن الحكم٢)

أنّ عثمان بن عفان جعل يبكي على المقداد بن الأسود بعدما مات، فقال الزبير بن العوام: [من البسيط]

١٥ لا أُلْفِيَنَّك بعد الموتِ تندُبُني وفي حياتيَ ما زوَّدْتني زادا

[سنُّه وتاريخ وفاته] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

ومات المِقْدادُ بن الأسود في خلافةِ عثمان وهو ابن سبعين سنةً، وكان رجلاً آدم طُوالاً، كثير الشعر، يصفِّرُ لحيتَه.

٢٠ أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا ابن الفهم

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا

---

(١) التاريخ الصغير ٦٢/١ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) الإشراف ٦٩ (٢٥)، والخبر في طبقات ابن سعد ١٦٣/٣ .

٢٥ (٤) في الإشراف: (يثني).

(٥) س: (ابن الزبير) والبيت لعبيد بن الأبرص. انظر ديوانه (٤٨)، وانظر تخريجه في هامش الإشراف.

قالا: نا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر، نا(٢) موسى بن يعقوب، عن عمَّته، عن أمِّها كريمة بنت المقداد قالت:

مات المقداد بالجُرْف على ثلاثةِ أميالٍ من المدينة، فحُمل على رقاب الرجال حتى دُفِنَ بالمدينة بالبَقِيع، وصلَّى عليه عثمان بن عثمان، وذلك سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، وكان يومَ مات ابنَ سبعين سنةً أو نحوها.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣):

وفيها ـ يعني سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ـ مات المقداد بن الأسود.

[تاريخ وفاته وسنه وبعض خبره] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الحسن مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال(٤): قال ابن نُمَيْر والواقدي:

مات المقدادُ بنُ عمرو أبو(٥) معبد سنة ثلاث وثلاثين.

قال المدائني: وفي سنة ثلاث وثلاثين توفي العباس(٦)، وعامر بن ربيعة، والمقداد بن الأسود. وكانت(٧) سن المقداد سبعين سنةً، مات بالجُرف، وحمله الرجال إلى المدينة على رقابهم، وصلى عليه عثمان بن عفان.

وذكر ابن زَبْر أنَّ قول ابن نمير أخبره به محمد بن يوسف بن بشر، عن محمد بن عبد الله بن سليمان عنه. وأن قول الواقدي أخبره به أبوه، عن (٨[إبراهيم بن] عبد الله، عن محمد ابن سعد، عنه. وأن قول المدائني أخبره به أبوه، عن٨) أحمد بن عبيد بن ناصح، عنه.

[تاريخ وفاته وموضعه والصلاة عليه] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/١٦٣ .
(٢) د: (ونا).
(٣) تاريخ خليفة ١٦٨ .
(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٩، ٢٥ .
(٥) في تاريخ مولد العلماء: (بن).
(٦) زادت رواية ابن زبر: (بن عبد المطلب).
(٧) د: (وكان).
(٨ ـ ٨) سقط مابين الرقمين من د، وما بين حاصرتين بيض موضعه في س فأتم بالمقارنة.

الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

توفي المقداد بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين . ويقال: إنَّه توفي بالجرف فحمل إلى المدينة، ودفن بالبقيع. صلى عليه عثمان.

[تاريخ وفاته ومكانه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا أبو ٥ محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني القاسم بن سلاَّم قال:

سنةَ ثلاثٍ وثلاثين توفي فيها المقدادُ بن عمرو بالجرف على ثلاثة أميالٍ من المدينة.

[تاريخ وفاته وسنه والصلاة عليه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا [٧٧ ب] أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني قال:

١٠ مات المقداد وهو ابن سبعين سنةً، وصلى عليه عثمان سنة ثلاثٍ وثلاثين.

[تاريخ وفاته وموضعه وكنيته]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمةُ الله بن محمد، نا أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

توفي المقدادُ بن عمرو سنة ثلاثٍ وثلاثين بالجُرْف، وحمل على رقاب الرجال إلى ١٥ المدينة. . ويكنى أبا معبد.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وفيها . يعني سنة ثلاثٍ وثلاثين . مات المقدادُ بن عمرو بالجُرْف وهو ابن سبعين ٢٠ سنةً. يكنى أبا مَعْبَد.

المقدام بن مَعْدي كَرِب بن عمرو بن يزيد بن سيَّار بن عبد الله بن وهب ابن الحارث بن معاوية . ويقال: المقدام بن مَعْدي كَرِب بن يزيد بن مَعْدِي كرب بن سَلَمة بن عبد الله بن وهب بن الحارث، أبو كريمة . ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو صالح، ويقال: أبو بشر ويقال: أبو يحيى . الكندي*

٥

صاحب رسول الله ﷺ. روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه يحيى والحسن ابنا جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وحبيب بن عُبَيد، وخالد بن معدان، والشَّعبي، وسُلَيْم بن عامر، وأبو عامر الهَوْزني، وعبد الرحمن بن مَيْسرة، وشُرَيْح بن عُبَيْد، وراشد بن سعيد[1]، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وسعيد بن أبي مهاجر.

وقدم دمشق على معاوية، وكان يسكن حمص. ١٠

[حديث: ليلة الضيف] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد

قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا جرير بن عبد الحميد، أنا منصور، عن الشعبي، عن المقدام أبي كريمة . وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[2]: ١٥

(ليلةُ الضَّيْفِ حقٌّ واجبٌ، فمَنْ أصبح بفِنائه فهو دَيْنٌ له، إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه).

[رأى النبي ﷺ] أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى،

---

* طبقات ابن سعد ٤١٥/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٨٣/٢، وتاريخ خليفة ٣٠١، وطبقات خليفة ٧٢، ٣٠٤، والتاريخ الكبير ٤٢٩/٧، والتاريخ الصغير ١١١/١، والمعرفة والتاريخ ١٦٠/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٨٦/١، والجرح والتعديل ٣٠٢/٨، والاستيعاب ١٤٨٢/٤، وأسد الغابة ٢٥٤/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٢٧/٣، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٨٨، وتهذيب الكمال ٤٥٨/٢٨، والإصابة ٤٥٥/٣، وتهذيب التهذيب ٢٨٧/١٠، والبداية والنهاية ٧٣/٩ . ٢٠

(١) د: (سعد).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٧٥٠) في الأطعمة، وابن ماجه برقم (٣٦٧٧) في الأدب ٢٧٤ . ٢٥

نا عبد الغفار بن عبد الله ، نا علي بن مُسْهر، عن يزيد بن سنان الرُّهَاوي[١]، حدثني أبو يحيى الكَلاَعي قال[٢]:

أتيت المقدامَ في المسجد، فقلت له: يا أبا يزيد، إنَّ الناس يزعمون أنَّك لم ترَ رسولَ الله ﷺ، قال: سبحان الله ! والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي، فأخذ بأُذُني هذه، فقال لعمي: (أترى هذا يذكر أمَّه أو أباه؟) فقلنا له: حدثنا بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (يحشر السِّقْطُ إلى الشيخ الفاني، المؤمنون منهم أبناء ثلاث وثلاثين سنةً، في خَلْق آدم، وحُسْنِ يوسف، وقلب أيوب، مرداً مكَحَّلين، أولي أفانين) فقلت له: فكيف بالكافر؟ قال: (يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعاً[٣]، وحتى تصير ناب من أنيابه مثلَ أُحد).

[حديث: من ترك كلاًّ]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٤]، نا محمد بن جعفر [٧٨] نا شُعْبة، عن بُدَيْل، عن علي بن أبي طَلْحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهَوْزَني، عن المِقْدام أبي كريمة، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(من ترك كَلاًّ[٥] فإلى الله ورسوله) . وربما قال: (فإلينا) . (ومن ترك مالاً فلوارثه، والخالُ وارثُ مَنْ لا وارثَ له[٦]، وأنا وارثُ من لا وارث له، أَرِثُه[٧] وأعقل عنه).

كذا رواه حماد بن يزيد عن بُدَيل، ووقع لي عالياً من حديثه:

[حديث: أنا أولى..]

أخبرتنا به[٧] أم المُجْتَبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا[٦] القواريري، نا حماد بن زيد، نا بديل بن ميسرة، حدَّثني علي بن أبي طلحة، عن راشد ابن سعد، عن أبي عامر الهَوْزَني، عن المقدام قال: قال رسول الله ﷺ[٨]:

---

(١) سقطت من د.
(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٣، وابن حجر في الإصابة ٤٥٥/٣ .
(٣) د: (عاماً).
(٤) مسند أحمد ١٣١/٤ (٤١٣/٢٨ (١٧١٧٥))، وفيه تخريجه.
(٥) كلاًّ: أي عيالاً وديناً مما يثقل على صاحبه.
(٦) سقطت من د.
(٧) سقطت من س.
(٨) أخرجه أبو داود برقم (٢٩٠٠).

(أنا أولى بكُلِّ مؤمن من نفسه؛ من ترك دَيناً أو ضَيْعةً[١] فإليَّ، ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا مَوْلى من لا مَوْلى له، أرث ماله، وأفك عانه[٢]، والخال مولى من لا مولى له، يَرِثُ ماله، ويَعْقِل عنه)[٣].

[حديث: من ترك ديناً..]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه. وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه. أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد الطبراني[٤]، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، نا عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، نا راشد بن سعد، أن ابن عائذ حدَّثه، أنَّ المقدام ابن معدي كرب حدثهم، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(من ترك ديناً أو ضَيْعةً فإلي، ومن ترك مالاً فلوارثه، وأنا مولى من لا مولى له، أفك عانه، وأرث ماله. والخالُ وارث من لا وارث له)[٥].

ورواه معاوية بن صالح عن راشد فلم[٦] يذكر أبا عامر، ولا ابن عائذ.

أخبرناه[٧] أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٨]، نا حمَّاد بن خالد، نا معاويةُ بن صالح، عن راشد بن سعد، عن المِقْدامِ بن معدي كرب الكندي، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال:

(مَنْ تَرَكَ مالاً فلورَثَتِه، ومن ترك ديناً[٩] أو ضَيْعةً فإليَّ، وأنا ولي من لاولي له، أَفُكُّ عنه، وأرِثُ مالَه. والخال وارث من لا وارث له[١٠]، يفكُّ عنه، ويرث ماله)

رواه ثور بن يزيد عن راشد فأرسله:

---

(١) قال أبو داود: (الضيعة: معناه عيال)، وفسره غير أبي داود على أنه مصدر يقع وصفاً لمحذوف، أي عيالاً ذوي ضيعة. والضيعة: الضياع.

(٢) س: (عاثه). في هامش السنن: (قال الشيخ: قوله: يفك عانه، يريد عانيه، فحذف الياء والعاني: الأسير). وفي النهاية: (.. يفُكُّ عانَه؛ أي عنيه، فحذف الياء. وفي رواية: يفُكُّ عُنِيَّه. بضم العين وتشديد الياء. يقال: عَنَا يعنو عُنُوَّاً وعُنِيَّاً). ٣/ ٣١٤.

(٣) في س: (آخر الجزء الثالث والثمانين بعد الأربعمائة من الأصل).

(٤) المعجم الكبير ٢٠/٢٦٥ .

(٥) في المعجم الكبير: (والخال مولى من لا مولى له).

(٦) د: (ولم).

(٧) س: (أخبرنا).

(٨) مسند أحمد ٤/١٣٣ (٢٨/٤٣١: (١٧١٩٩)).

(٩) س: (ضيعاً).

(١٠) في المسند: (ولي من لا ولي).

أخبرناه أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد، نا ابن عائذ، نا الهيثم بن حميد[١]، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(أنا وليُّ من لا وليَّ له، أرثُه، وأفُكُّ عنه. والخال وليُّ مَنْ لا ولي له، يرثه، ويفُكُّ عنه). ٥

وروي عن المقدام من وجه آخر:

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢]، أنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن بكر

ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللُّؤْلُؤي قالا: نا أبو داود السِّجِسْتاني[٣]، نا عبد السلام بن عتيق الدمشقي، نا محمد بن المبارك، نا إسماعيل ابن عيَّاش، عن يزيد بن حجر، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن أبيه، عن جدِّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ١٠

(أنا وارثُ مَنْ لا وارث له، أفُكُّ عنه[٤]، وأرث ماله؛ والخالُ وارثُ من لا وارثَ له، يفُكُّ عنه[٤]، ويرِثُ مالَه). ١٥

[تعقيب يحيى على الحديث]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأَحْوَص بن المُفَضَّل [٧٨ ب]، ناأبي قال:

قال أبو زكريا في حديث: (الخال وارث من لاوارث له)؛ قال: حديث المقدام ليس بالقوي.

أخبرنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[٥]، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السُّكَّري ببغداد. أنا أبو بكرمحمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر بن محمد بن[٦] الأزهر، نا المفضل بن غسَّان الغَلاَبي قال: ٢٠

(١) س: (حبيب).
(٢) السنن الكبرى ٦/٢١٤ .
(٣) سنن أبي داود رقم (٢٩٠١) فرائض.
(٤) كذا في د، س. وقد تقدم مثله من طريق أحمد. وفي سنن أبي داود: (عانيه)، وفي السنن الكبرى: (عُنِيَّة). (انظر ص٣٤٤ هـ ٢). ٢٥
(٥) السنن الكبرى ٦/٢١٥ .
(٦) سقطت من د.

كان يحيى بن معين يبطل حديث: (الخال وارث من لا وارث له). يعني حديث المقدام. وقال: ليس فيه حديث قوي.

[وفوده على معاوية وحديث: هذا مني..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[(١)]، نا حَيْوة بن شُرَيْح، نا بقية، نا بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان قال:

وفد المقدامُ بن مَعْدِي كَرِب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنَّ الحسن بن علي تُوفِّي، فرجَّع المقدامُ، فقال له معاوية: أَتَراها مصيبةً؟ فقال: ولِمَ لا أراها مصيبةً وقد وضعه رسول الله ﷺ في حِجْره، فقال[(٢)]: (هذا منِّي وحسين من علي)؟!

رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن حَيْوة بن شُرَيْح، فذكر أن وفوده كان إلى قِنَّسْرين[(٣)].

[الحديث من طريق الطبراني]

أخبرناه أبو علي الحدَّاد وغيرُه إذناً قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد[(٤)]، نا أحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، نا حَيْوة بن شُريح، نا بَقِية بن الوليد، عن بَحِير بن سَعد، عن خالد ابن مَعْدان قال:

وفد المقدام بن معدي كَرِب وعمرو بن الأسود إلى قِنَّسْرين، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنَّ الحسن بن علي توفي؟ فاسترجع المقدامُ، فقال له معاوية: أتراها مصيبةً؟ فقال: أَلاَ[(٥)] أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حِجْره فقال: (هذا منِّي، وحسين من علي)؟!

[ذكره في كنى أحمد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد[(٦)] الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن

(١) مسند أحمد ١٣٢/٤ (٤٢٦/٢٨ (١٧١٨٩)).

(٢) في المسند: (وقال).

(٣) قِنَّسرين: بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده، وقد كسره قوم، كان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح في سنة ١٧هـ، وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً، وبينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص. معجم البلدان ٤٠٣/٤.

(٤) المعجم الكبير ٢٦٢٨/٣، وأخرجه من طريقٍ آخر في ٦٣٦/٢٠.

(٥) في المعجم الكبير: (لم لا).

(٦) س: (عبد).

محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال(١):

قلت لأبي: المقدام أبو كريمة هو المقدام بن معدي كرب؟ قال: نعم.

[وفي طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن(٢) [وأحمد بن الحسن] الباقلانيان

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

٥ قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال(٣):

ومن عُفَير بن عَدِي بن الحارث من مُرَّة بن أُدَد، ثم من كِنْدة، وهم وَلَد ثور بن عُفَير: المقدام بن معدي كَرِب بن عمرو بن يزيد بن مَعْدِي كَرِب بن نَشيط بن عبد الله بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر. من ساكني الشام. يكنى أبا يحيى. مات سنة

١٠ سبعٍ وثمانين.

[وفي تاريخ يحيى] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العبَّاس بن محمد يقول: سمعت يحيى

١٥ يقول(٤):

أبو كريمة هو المِقْدامُ بن مَعْدِي كَرِب. حدَّث(٥). وقد سمع الشعبيُّ منه، وكانت له صحبة.

[وفي تاريخ الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ الورَّاق، نا محمد بن الحسن بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر

٢٠ في تسمية من روى عن النبيِّ ﷺ ممَّن سكن الشام:

المقدامُ بن معدي كَرِب، ويكنى بأبي كريمة.

(١) الكنى والأسماء لأحمد ١٠٤ (٣٠٦).

(٢) س: (الحسين) وسقط منها ما بين حاصرتين.

(٣) طبقات خليفة ٧١ - ٧٢ وليس فيه (بن نشيط)، و ٣٠٤ وليس فيه تمام نسبه.

٢٥ (٤) تاريخ يحيى بن معين ٥٨٣/٢ .

(٥) ليست في تاريخ يحيى.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر[١] محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو [٧٩] محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا[٢] ابن سعد[٣]

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ:

المقدام بن معدي [كَرِب][٤] الكندي، ويكنى أبا يحيى. توفي بالشام سنة سبعٍ وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً. زاد غير ابن أبي الدنيا عن ابن سعد: في خلافة عبد الملك[٥]. ٥

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر[٦] بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين[٧] بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة:

المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن سيَّار بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع. وفد إلى النبي ﷺ، وأسلم. ١٠

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين ابن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن كِنْدة. واسم كِنْدة ثَوْر. بن مُرْتع بن عُفَيْر بن عمرو بن عدي بن الحارث ابن مرَّة بن أُدَد بن زيد بن الهَمَيْسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ[٨] المِقْدام بن مَعْدي كرب بن (٩عمرو بن سيار٩) بن عبد الله بن زهير بن الحارث بن معاوية. ١٥

قال أبو بكر بن البَرْقي: قال أبو عبد الله أخي بخطِّه- ونسبه لي رجل من كِنْدة، فقال:

(١) د: (بشر).
(٢) سقطت من س. ٢٠
(٣) طبقات ابن سعد ٧/٤١٥ .
(٤) سقطت من د، س.
(٥) وهي رواية المطبوع.
(٦) د: (عمرو). ٢٥
(٧) س: (الحسن).
(٨) د: (سيار).
(٩ - ٩) ما بينهما موضعه في د: (بن يزيد بن معدي كرب بن سلمة).

هو المِقْدام بن مَعْدي كَرِب بن يزيد بن مَعْدِي كَرِب بن سَلَمة بن عبد الله بن وهب ابن ربيعة بن الحارث بن معاوية . يعني: ابن ثور. توفي سنة سبع وثمانين. له رواية.

[وعند أبي عمر الضرير] حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أنا نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن [1]سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمي الحسن بن سفيان،

٥ نا محمد بن[1] علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

المقدامُ بن معدي كرب، يكنى أبا يحيى.

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أُمَيَّة قال: سمعتُ نوحَ بن حبيب يقول[2]:

والمقدامُ بن معدي كرب الكندي، يكنى أبا كريمة.

١٠ [وعند الأصمعي] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن يونس بن موسى، نا الأصمعي قال:

اسم أبي كريمة الذي حدَّث عنه أهل الشام، وحدّث عنه عامر الشعبي المقدامُ بنُ معدي كرب.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم .

١٥ واللفظ له . قالوا: أنا أبو أحمد . زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

مقدام بن معدي كرب، أبو كريمة الكِنْدي الشاميّ. له صحبة.

[وفي كنى مسلم] [1]أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله ، أنا أبو حاتم التَّميمي قال: سمعتْ مسلماً [يقول][3]:

٢٠ أبو كريمة المِقْدَامُ بن مَعْدِي كَرِب. له صُحْبة[1].

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

(١ . ١) سقط مابينهما من س.

(٢) التاريخ الكبير ٤٢٩/٧ .

٢٥ (٣) الكنى والأسماء لمسلم (ق٩٣).

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مقدام بن معدي كَرِب، أبو كريمة. شاميٌّ كنديٌّ، له صُحْبة. روى عنه سُليم بن عامر، وخالد بن مَعْدان، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، والحسن بن جابر. سمعت أبي يقول ذلك.

٥ قال أبو محمد: روى عنه: حبيب بن عُبيد، وأبو عامر الهَوْزني(٢)، وعبد الرحمن بن ميسرة، وشُرَيْح بن عبَيْد، وراشد بن سعيد، ويحيى بن جابر الطائي، وجُبَيْر بن نُفَيْر، والشَّعْبيُّ، وسعيد بن أبي مهاجر.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد (٣الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله ٣) الكندي، نا أبو زُرْعَة قال:

١٠ المقدامُ بنُ معدي كَرِب الكندي هو أبو كَرِيمة.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

١٥ سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

أبو كريمة المقدامُ بن معدي كَرِب الكندي بحمص.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم بن الصَّوَّاف، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٤):

المقدامُ بن معدي كَرِب أبو كريمة.

[وفي تسمية من نزل حمص..]

٢٠ أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم التَّنُوخي(٥)، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو محمد الشَّعْراني، أنا أحمد بن محمد بن عيسى

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ من كِنْدة:

---

(١) الجرح والتعديل ٣٠٢/٨ .

(٢) في الجرح والتعديل: (الهوذي).

(٣ ـ ٣) ما بينهما مكرر في د.

٢٥ (٤) الكنى والأسماء للدولابي ٨٦/١ .

(٥) د: (الحسن بن محمد .. أبو القاسم التنوسي).

المقدامُ بن معدي كَرِب الكندي أبو كريمة. عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان، ويقال: إلى خلافة الوليد.

[وفي تاريخ القاضي عبد الصمد]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا مُسَدَّد بن علي بن عبد الله ، أنا أبي، نا عبد الصَّمد بن سعيد القاضي

٥ قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبيِّ ﷺ(١):

المقدامُ بنُ معدي كَرِب الكِنْدي، وهو رجل من بني وهب، يكنى أبا كريمة، وتوفي سنة تسع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً. أخبرني محمد بن حسان، عن أبي موسى عيسى بن سليمان القُشَيْري(٢) بذلك.

وقال أبو بكر البغدادي أحمد بن محمد بن عيسى

١٠ أن المقدام مات سنة ثلاث وثمانين. قال ابن عوف: ومترله بحمص.

قال أحمد بن محمد:

إنَّه كان يترل في قريةٍ من قرى حمص يقال لها المرعة، وبذلك أخبرني غير واحدٍ من أهل حمص.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد ١٥ الحاكم قال:

أبو كريمة . ويقال: أبو يحيى . المقدام بن معدي كَرِب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب بن عبد [الله](٣) بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير ابن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد الكندي الشامي. وكندة هم ولد ثور بن عُفَيْر. له صحبة من النبيِّ ﷺ. حديثه في الشاميين.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

٢٠ قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٤):

وأمَّا مُرْتِع . ويقال: مُرَتِّع، بالتاء . فهو: مُرْتع بنُ ثَوْر . وهو كِنْدة . منهم: المِقْدامُ بن معدي كَرِب بن عمرو بن يزيد بن معدي كَرِب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٦٠ .

(٢) د: (الشيرازي).

٢٥ (٣) ليس لفظ الجلالة في د، س.

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٢٢/٤ . ٢٠٢٣ . وقارن بالإكمال ٢٣٥/٧ .

ابن الحارث بن معاوية بن ثور. (١وهو كندة، وغيره من الصحابة. وقال [ابن] الكلبي: إنما سُمِّي عمرو بن معاوية بن ثور١) مُرْتِع لأنَّه كان يقال له: أرتعنا في أرضك(٢)، فيقول: قد أرتعتُكَ في مكان كذا وكذا، فسُمِّي مُرْتِعاً.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مقدام بن معدي كرب، أبو كريمة الكِنْدي الشامي. نَزَل حمصَ. روى عنه يحيى بن ٥ جابر، والحسن بن جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف وغيرهم.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

المقدام بن معدي كرب، أبو كريمة الكِنْدي الشامي. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه خالد ابن معدان في البيوع. قال الذُّهْلي: قال ابن بُكَيْر: مات المقدام. والمقداد(٣) - بن معدي ١٠ كرب بالشام سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً. (١وقال عمرو بن علي: مات المقدام بن معدي كرب بالشام سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة١) وقال ابن سعد كاتب الواقدي: توفي المقدام بن معدي كرب (٤بالشام سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً٤).

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

١٥ أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: قال لنا أبو نعيم:

المقدام بن معدي كرب، أبو كريمة الكِنْدي. وقيل: أبو يحيى. [٨٠] سكن الشام، ومات بحمص سنة سبعٍ وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً.

[رؤيته النبي وحديث ذلك]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبُري قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، نا داود بن رُشَيْد، ٢٠ نا مروان بن معاوية، نا يزيد بن سِنان، نا أبو يحيى سُلَيْم. هو ابن(٥) عامر الكَلاَعي. قال(٦):

قلتُ للمقدام بن معدي كرب الكندي: يا أبا كريمة، إنَّ الناسَ يزعُمون أنَّك لم تَرَ

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: (أرضه).

(٣) كذا.

٢٥ (٤ - ٤) ما بينهما موضعه في د: (يكنى أبا يحيى، بالشام. ثم قال نحوه ابن بكير).

(٥) س: (أبو). قارن بتهذيب الكمال ٣٤٤/١١ .

(٦) تقدم الحديث في ص ٣٤٣ .

رسولَ الله ﷺ، قال: بلى والله ، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أُذُني هذه، وإني[1] لأمشي مع عمٍّ لي، ثم قال لعمي: (أترى أمه تذكره[2]؟).

قال: يا أبا كريمة، فحدِّثْنا مما[3] سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعته يقول: (يُحْشَرُ ما بين السِّقْط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناءَ ثلاثين سنة، المؤمنون منهم في خَلْق آدم، وقلب أيوب، وحُسْنِ يوسف مُرْدَاً مكحَّلين). قال: قلنا: يارسول الله ، فكيف بالكافر؟ قال: (يعظم الكافر حتى يصيرَ غِلَظُ جلده أربعين باعاً[4]، وحتى[5] يصير النابُ مثلَ أُحد).

[حديث: أفلحت إن لم تكن أميراً..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[6]، نا أحمد بن عبد الملك الحرَّاني، نا محمد بن حرب الأَبْرش، نا سليمان بن سُلَيم، عن صالح ابن المِقْدام، عن جدِّه المقدام بن معدي كَرِب قال: قال رسول الله ﷺ:

(أَفْلَحْتَ، ياقُدَيْمُ إن متَّ ولم تكنْ أميراً، ولا جابياً، ولا عريفاً[7]).

أخبرناه عالياً أبو عبد الله بن أبي العبَّاس في كتابه، أنا محمد بن أحمد القاضي، أنا عبيد الله بن محمد الخَنْبَلي قال: قرئ على عبد الله بن محمد الوراق، نا حاجب بن الوليد، نا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سُلَيْم، عن يحيى بن جابر وصالح بن جابر بن المقدام، عن جدِّه المِقْدام قال:

ضرب النبيُّ ﷺ على منكبي، وقال: (أفلحتَ إن لم تكن أميراً، أو جابياً، أو عريفاً).

[رجل من أصحاب النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[8]، نا آدم، نا شيبان[9]، عن منصور، عن الشعبيِّ، عن المِقْدام أبي كريمة الشامي قال:

---

(١) د، س: (فإني).

(٢) كذا. والرواية المتقدمة ورواية السير: (أترى هذا يذكر أمه أو أباه؟).

(٣) د: (ما).

(٤) د: (عاماً).

(٥) سقطت من د.

(٦) مسند أحمد ١٣٣/٤ (٤٣٥/٢٨ (١٧٢٠٥))، وفيه تخريجه.

(٧) س: (عربياً). العَرِيف: هو القَيِّم بأمر القبيلة والمحلة، يلي أمرهم، ويتعرف الأمير منه أحوالهم لمعرفته بها. والعِرافة، بالكسر: عمله.

(٨) المعرفة والتاريخ ١٦٠/٢ .

(٩) د، س: (سفيان)، هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي. روى عن منصور بن المعتر، روى عنه آدم ابن أبي إياس. تهذيب الكمال ٥٩٢/١٢ .

ونا يعقوب، أنا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا شعبة، عن منصور، سمع[١] الشعبي، عن المقدام أبي كريمة

رجل من أصحاب النبي ﷺ.

[كانت له صحبة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله

ح وأنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، أنا أبو نُعَيْم، نا عبد الله بن جعفر ٥

نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، أخبرني أبو الجودي قال: سمعت سعيد بن المهاجر يحدِّث

عن المقدام بن معدي كَرِب، وكانت له صحبة.

[رأوه خارجاً من عند الوليد]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم. واللفظ له. ١٠

قالوا: أنا أبو أحمد. زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا

أبو عبد الله البخاري قال[٢]: قال خالد بن خلي، عن محمد بن حرب، عن حميد بن ربيعة قال:

رأيتُ المقدام خارجاً[٣] من عند الوليد بن عبد الملك في ولايته.

[هو وصدي بن عجلان]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا[٤] أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون،

أنا[٤] أبو زُرْعة[٥]، حدَّثني[٦] خالد بن خلي[٧] القاضي، نا محمد بن حرب، حدثني حميد بن ربيعة القُرَشِي قال: ١٥

رأيتُ المقدامَ بن معدي كرب، وأبا أمامة صُدَي[٨] بن عَجْلان خارجَيْن من عند الوليد بن عبد الملك، عليهما بُرْنسان.

[تاريخ وفاة الوليد ومن بقي بعده من الصحابة]

قال: ونا أبو زُرْعَة قال[٩]: سمعت أبا مُسْهِر يقول:

(١) د: (عن)، وفي المعرفة: (وسمع). ٢٠

(٢) التاريخ الكبير ٤٢٩/٧، وفيه خلاف في الرواية.

(٣) د، س: (خارج).

(٤) د: (نا).

(٥) تاريخ أبي زرعة ٢٤٠/١ .

(٦) في تاريخ أبي زرعة: (حدثنا). ٢٥

(٧) د، س: (علي). جاءت على الصواب في تاريخ أبي زرعة، وانظر ماتقدم.

(٨) د، س: (صدر).

(٩) تاريخ أبي زرعة ٢٣٩/١ بخلافٍ في الرواية ذكر فيه موضع وفاته ولم يذكر تاريخه.

أصيب في سنة ست [٨٠ ب] وتسعين - يعني الوليد بن عبد الملك. قال الوليد: فلم يبق بعده من أصحاب رسول الله ﷺ غيرُ المقدام بن معدي كَرِب، وعبد الله بن بُسْر، وأنس بن مالك.

[سِنُّه]

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أبنا نعمة الله بن محمد المرندي(١)، نا أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضَّرير يقول:

مات المِقْدامُ بن معدي كرب بالشام وهو ابن إحدى وتسعين.

[وعند الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

ومات المقدامُ بنُ مَعْدِي كَرِب سنةَ سبعٍ وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنةً، ومات بالشام، وهو رجل من كندة، وهو أبو كريمة.

[تاريخ وفاته من طريق الطبري]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢):

وفي سنة سبعٍ وثمانين مات شُرَيح القاضي، والمقدامُ بن مَعْدِي كرب.

[ومن طريق أبي عُبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن إجازةً، نا أبو محمد السكري، أخبرني أبو الحسن الصَّيرفي، أخبرني أبي محمد بن المُغيرة، حدَّثني القاسم بن سَلاَّم قال:

سنة سبعٍ وثمانين فيها توفي المِقْدامُ بن معدي كرب الكِنْدي بالشام.

ويقال: إنَّ المقدام بن معدي كرب مات فيها - يعني سنة ثمان وثمانين.

[ومن طريق الزِّيادي]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نظيف، أبنا عبد الرحمن بن محمد وعبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشيق، أنا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال: أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال:

وفيها - يعني سنة سبعٍ وثمانين - مات المقدامُ بنُ معدي كرب الكندي بالشام، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً، ويكنى أبا يحيى. ومنهم من قال: يكنى أبا صالح، وكانت له صحبة.

(١) د، س: (المرثدي).

(٢) تاريخ الطبري ٣٩٨/١ .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد[١]، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٢]:

وفيها ـ يعني سنة سبعٍ وثمانين ـ مات المقدام بن معدي كَرِب أبو يحيى بحمص، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً.

٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

المقدام بن معدي كرب، يكنى أبا بشر. مات سنة ثمان وثمانين[٣].

مقدم بن الحسين

١٠ حدَّث بصيدا.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ـ وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بصيدا في طبقة ابن معافى:

مقدم بن الحسين.

مقلد

١٥

مقلد بن القاسم، أبو الحمائل الربعي الفقيه

سكن طرابلس[٤]، وحدَّث بها. سمع منه أبو علي حمد بن علي بن حميد الرُّهاوي، نزيل بيت المقدس.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، [و] ذكر لي أبو الحرم[٥] مكي بن معافى الجبيلي أنَّ أبا الحمائل مقلد توجه من طرابلس بعد سنة سبعين وأربعمائة طالباً للحج، وأنَّه

٢٠

(١) س: (أحمد).

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٨٨.

(٣) س: (وثلاثين).

(٤) س: (أطرابلس).

(٥) د: (بحرم)، س: (محرم)، هو: مكي بن الحسن بن المعافى، أبو الحرم الجُبَيْلي. شيخ الحافظ ابن عساكر. وقد أضفت [و] قبل [ذكر] لصحة العبارة. انظر مشيخة ابن عساكر ١١٥٤/٢.

٢٥

وصل مكة في نصف شوّال، وتوفي هناك قبل حجه ـ رحمه الله ـ ولم يكن بلغ الأربعين، وكان ديِّناً ورعاً، ذا طريقةٍ حسنة.

مقلاص

مقلاص مولى بني أميَّة

٥ تقدم ذكره في ترجمة سقلاب(١).

مكحول بن دبر(٢)، ويقال: ابن أبي مسلم بن شاذل بن سند(٣) بن شروان بن يزدك(٤) بن يغوث(٥) بن كسرى

أبو عبد الله الكابُلي*

من سبي كابُل. مولى لامرأةٍ من هـذيل، وقيل: لامرأة [٨١] من قريش. فقيه أهل ١٠ دمشق، وأحد قراء الشام.

روى عن أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، وأبي سعد عامر بن مسعود الزُّرَقي، وعبد الرحمـن بن غَنْم الأشعري الصحابي، وأمِّ أيمن، وأمِّ الدرداء، وجُنَادة بن أبي

(١) د: (سغلاب).

(٢) كذا في د، س. وفي التوضيح ٢٦٠/٥: (زبر).

١٥ (٣) كذا في د، ومـثله في السير ١٥٧/٥، والإكمال ١/٥، والتـوضيح ٢٦٠/٥، وتهذيب الكمال ٤٦٨/٢٨، وفي س: (سندل).

(٤) لم تعجم الياء في د، س، والإعجـام من السير ٥٧/٥، وفي الإكمال ١/٥: (بزدك)، وفي تهذيب الكمال: (بزدل).

(٥) كذا أعجمت اللفظة في د، س، وسيتكرر ذلك. وفي الإكمال: (بغوب)، وهو الأشبه.

٢٠ * طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧، والأسامي والكنى لأحمد ١١٨، وتاريخ يحيى بن معين ٥٨٤/٢، وتاريخ خليفة ٢٠٦، ٣٤٥، وطبقاته ٣١٠، والتاريخ الكبير ٢١/٨، والصغير ٢٧١/١، والكنى والأسماء لمسلم (٦٠)، وللـدولابي ٦٠/٢، والمعرفة والتاريخ ٤١٠/٢، والتـوضيح ٢٦١/٥، وتاريخ المقدمي ٤٣ (١٤٥)، والجرح والتعديل ٤٠٧/٨، والإكمـال ١/٥، وحلية الأولياء ١٧٧/٥، وأحوال الـرجال (٣٤٩)، والثقات للعجلي ٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/٥، وتذكرة الحفاظ ١٠٧/١، ومـيزان الاعتدال ١٧٧/٤، وتهذيب الكمال ٢٥ ٤٦٤/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠ .

أميَّة، وعمرو بن نعيم القبْسي، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وقَبِيصة بن ذؤيب، وسعيد بن المُسَيَّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وقَزَعة بن يحيى، وعبد الله بن مُحَيْريز، وكثير بن مرَّة الحَضْرمي، وخالد بن اللَّجْلاج، وعَنْبَسة بن أبي سفيان، وزياد بن جارية، وأبي سَلاَّم الأسود، وأبي مسلم الخَوْلاني، وأبي إدريس الخَوْلاني، والحارث بن معاوية، وأبي جندل بن سُهَيْل، ومالك ابن يُخامر، وعروة بن الزبير، وخالد بن معدان، وأبي رُهْم السَّماعي[١]، ووقَّاص بن ربيعة، وعمرو بن شُعَيْب، وعراك بن مالك، وكُرَيْب مولى ابن عبَّاس.

روى عنه: الزُّهْري، وحُميد الطَّويل، وسليمان بن موسى، والنعمان بن المُنْذر، وحفص بن غيلان، [٢]والعلاء بن الحارث[٢]، والعلاء بن كثير، ويزيد وعبد الرحمن ابنا يزيد ابن جابر، وثابت[٣] بن ثَوْبان، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله بن مهاجر الشُّعَيْثي، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد ربه بن صالح القرشي، وسالم بن عبد الله المحاربي، وحميد بن مسلم القرشي، والربيع بن حَظْيان، وموسى ابن يسار، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا يزيد بن تميم[٤]، وأبو عبد السَّلام صالح بن رستم الهاشمي، وبُرْد بن سنان، وزيد بن واقد، وسليمان بن أبي كريمة، وعبد القدوس بن حبيب، وأيوب بن مُدْرِك، والوليد بن جميل، وأبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي، وهشام بن الغاز، وإبراهيم بن سليمان الأفطس، وثور بن يزيد، ويزيد بن عبد العزيز- أخو سعيد بن عبد العزيز-، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وأمية بن يزيد بن أبي عثمان الأموي، والوَضِين بن عطاء، وتميم بن عطيَّة العَنْسي، والوليد وعبد العزيز ابنا سليمان بن أبي السائب، والضحَّاك بن عبد الرحمن بن أبي حَوْشب، ويزيد بن سعيد بن ذي عُضْوان، وخالد بن يزيد ابن صالح بن صُبَيْح، والغَضَوَّر الكلبي، وأبو عُبَيد الحاجب، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني، وعلي بن أبي حَمَلة، وغيرهم من أهل الشام. وروى عنه من أهل الحجاز والعراق: يحيى بن سعيد، وأسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وابن جُرَيْج، وحسين بن عبد الله، وعبد الله بن عون،

---

(١) س: (الساعدي)، د: (الساعي). انظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٠ .

(٢ ـ ٢) ليس ما بينهما في د، وفي س: (المعلى). انظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٧٨ .

(٣) د: (جابر)، انظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٩ .

(٤) د: (نعيم).

ومحمد بن عمرو، وربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي، وعطاء الخراساني، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني(١)، وحُصَيْن بن جعفر الفزاري.

وكانت داره بدمشق عند طرف سوق الأحد.

[وصية رسول الله لأهله] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله بن سلْوان، أنا الفضل بن جعفر التميمي، نا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، نا أبو مُسْهر عبد الأعلى بن مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أمِّ أيمن قالت(٢):

أوصى رسولُ الله ﷺ بعضَ أهله: (لاتُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ عُذِّبْتَ وحُرِّقْتَ. أطع والديكَ، وإنْ أمراكَ أن تخرجَ من كلِّ شيءٍ هو لَكَ فاخرج منه، لا تتركْ صلاةً عَمْداً، فإنَّه مَنْ ترك الصلاة عمداً فقد برئتْ منه ذمَّةُ الله، إياكَ والخمرَ فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، إياك والمَعْصِية فإنَّها تُسْخِطُ الله، لا تفرَّ يوم الزَّحْف، وإنْ أصاب الناسَ مَوَتان، لا تنازع الأمرَ أهلَه وإن رأيت أنَّ(٣) لك، أنْفِقْ من طَوْلك(٤) على أهل بيتك، ولا ترفع عصاك عنهم. أحبَّهم(٥) في الله عزَّ وجلَّ).

وقد روي عن مكحول من وجهٍ آخر مرسلاً.

[الحديث من وجهٍ آخر] أخبرناه أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان ابن عمرو [٨١ ب] بن محمد بن المُنْتاب الإمام، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر قال: سمعت مكحولاً يقول:

أوصى رسولُ الله ﷺ بعضَ أهله، فقال: (لاتشركْ بالله شيئاً وإن حُرِّقتَ وعذبت، ولا تَعُقَّ والديك وإنْ أمراك أن تنخلعَ لهما من مالك فانخلع، ولا تدع صلاةً مكتوبةً عمداً، فإنَّ من تركها عمداً برئت منه ذمَّة الله، ولا تشربِ الخمرَ فإنَّها مفتاح كلِّ شرٍّ، وإياك

---

(١) د، س: (الشيباني). انظر تهذيب الكمال ٣١/٤٨٠ .

(٢) أخرجه ابن عساكر في التاريخ (مج ٤١ ص٣٠٩) من هذا الطريق، وصاحب الكنز برقم (٤٤٠٤٩)، ومن طرق أخرى بالأرقام (٤٤٠٤٧، ٤٤٠٤٨، ٤٣٨٤٦)، ورواه ابن عساكر أيضاً في غير موضع من التاريخ.

(٣) كذا وكذلك رواية التاريخ الأخرى، وفي الكنز: (أنه).

(٤) الطَّوْل: الفضل والقُدْرة والغنى والسَّعة.

(٥) رواية التاريخ الأخرى والكنز: (أخفهم)، وهو الأشبه.

والمعصية فإنّها من سخط الله ، ولا تنازع الأمرَ أهلَه وإن رأيت أن لك، وإذا كنت في قومٍ فكثر فيهم القتلُ والموت[١] فاثبت. وإياك والفِرارَ من الزَّحْفِ. وأنفق على أهلك من طَوْلِكَ ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم بالله).

[ولاؤه ومسكنه] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاَّس[٢]، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: قال أبو مُسْهِر: ٥

وكان مكحول مولى لِهُذَيل، وكان مسكنه بدمشق، سوق الموالي، عند المترل الذي يقال له: ابن فلاح.

[طبقته عند خليفة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن خيرون

ح وأخبرنا أبو العز الكيلي، [٣]أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

قالا[٣]: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَلِيفة بن خياط[٤] ١٠

قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات:

مكحول، مولى امرأة[٥] من هُذَيل، ويقال: لامرأةٍ من آل سعيد بن العاص. دمشقي، ويقال: من الأبناء، لم يملك.

مات سنة ثلاث عشرة، ويقال: أربع عشرة. ١٥

[كنيته عند أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا العباس بن العباس بن محمد بن المغيرة الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال[٦]:

---

(١) سقطت من د. ٢٠

(٢) د: (.. نا محمد بن فلاس)، س: (..نا محمد بن ملاس)، والمثبت هو الصواب، انظر ما تقدم في (عاصم بن عايذ) ٣٠٢، وترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملاَّس في التاريخ (مج ٦١ ص٢٣٤).

(٣ - ٣) كرر مابينهما في د، س.

(٤) طبقات خليفة ٣١٠ . ٢٥

(٥) في الطبقات: (لامرأةٍ).

(٦) الأسامي والكنى لأحمد ١١٨ (٣٦٣).

قال لي أبي: مكحول الشامي أبو عبد الله .

[خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام:

٥ مكحول. وكان مولى لامرأة من هذيل.

قال الهيثم: مات سنة ست عشرة ومائة. وقال غيره: سنة ثلاث عشرة ومائة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام:

١٠ مكحول الدمشقي. كان مكحول من أهل كابُل، وكانت فيه لُكْنة، وكان يقول بالقدر، وكان ضعيفاً في حديثه وروايته.

[وعند البخاري في الصغير] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، نا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال(٢):

وكنيته ـ يعني مكحولاً ـ أبو عبد الله ، مولى امرأة من هذيل، الدمشقي.

١٥ قال أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز قال(٣):

كان مكحول إذَا رَمَى قال: أنا الغلام الهُذَلِيُّ. وكان عبداً لسعيد(٤) بن العاص فوهبه(٥) لامرأة من هُذَيْل فأعتقته. سمع أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبا هند الداري.

وقال أبو نُعَيْم(٦): مات طلحة سنةَ ثنتي عشرة ومائة. وفيها مات مكحول.

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٢٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧ ـ ٤٥٤ .

(٢) ما يلي بمعناه في التاريخ الكبير ٢١/٨ .

(٣) التاريخ الصغير ٢٧٢/١ .

(٤) د، س: (عبد العزيز)، والصواب من التاريخ الصغير، انظر مايلي.

٢٥ (٥) د، س: (فوهبته).

(٦) التاريخ الصغير ٢٧١/١ .

قالا: أنا ابن أبي [٨٢] حاتم قال(١):

مكحول الشامي، أبو عبد الله الدِّمَشقي. وكان عبداً لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من قريش، فأعتقته، روى عن أنس بن مالك، وأبي هند الداري، وواثلة بن الأسقع، وأم الدَّرْداء الصُّغْرى. روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، والعلاء بن الحارث، ويزيد وعبد الرحمن ابنا يزيد بن جابر، وثور بن يزيد. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ ابن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول(٢):

أبو عبد الله مكحول الدمشقي. سمع أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبا هند الداري.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، ١٠ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله مكحول. عن واثلة.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا(٣) أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أُبو زرْعة قال:

أبو عبد الله مكحول الدِّمشقي. ١٥

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: ٢٠

مكحول أبو عبد الله، مولى لامرأةٍ من هُذَيْل. دمشقي.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءةً عليه، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر إجازةً، أنا أبو القاسم بن

(١) الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ق٦٠).

(٣) د: (نا). ٢٥

الصَّوَّاف، نا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(١):

أبو عبد الله مكحول الشامي.

[وفي تاريخ المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر ابن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٢):

٥

مكحول الشامي مولى قريش، يكنى أبا عبد الله.

[وفي كنى الحاكم]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله مكحول الهُذَلي، مولى امرأةٍ منهم، الدمشقي. اختلف في ولائه، فقيل: هو مولى لامرأة من هذيل فأعتقته بمصر. وكان نوبياً، ويقال: كان من كابُلستان(٣). سمع أنس ابن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبا هند يزيد بن عبد الله. روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد، وسعيد بن عبد العزيز أبو محمد.

١٠

[وفي تاريخ المصريين]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن. وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

١٥ مكحول الدمشقي. ذكر أنه من أهل مصر. ويقال: كان لرجلٍ من هذيل من أهل مصر، فأعتقه، فخرج من مصر، وسكن الشام. ويقال: إنَّه من الفرس، من السَّبي الذين سُبوا من فارس. وقيل: كان اسم أبيه شهراب. وكان مكحول يكنى أبا مسلم، وكان فقيهاً عالماً. وقد حُكي عنه أنَّه تكلم في القدر. رأى أبا أمامة الباهلي، وسمع واثلة بن الأسقع، ولقي أنس بن مالك. يقال: توفي سنة ثمان عشرةَ ومائة بدمشق.

[أصله ونسبه]

٢٠ قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا أبو عبد [٨٢ ب] الله الحسين بن أحمد الصفار الهَرَوي، نا أحمد بن محمد بن ياسين قال: سمعت محمد ابن المنذر يقول:

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٠ .

(٢) تاريخ المقدمي ٤٣ (١٤٥).

٢٥ (٣) س: (كاسيان)، د: (كابلسان). قال ياقوت قبل (كابل): (كابُلِسْتان: بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة، وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد) معجم البلدان ٤/٤٢٦ . وقد تقدم أنَّه من كابل.

إنَّ مكحولاً أصله من هَرَاة، وهو مكحول بن أبي مسلم، كان يكون بدمشق. فقيه الشام، واسم أبيه أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان[١] بن يزدك بن يغوب[٢] بن كسرى. وكان جده شاذل من أهل هَرَاة، فتزوج ابنةً لملك من ملوك كابُل، ثم هلك عنها وهي حامل، فانصرفت إلى أهلها، فولدت شهراب، فلم يزل في أخواله بكابُل حتى ولد له مكحول، فلمَّا ترعرع سُبي من ثمة، فوقع إلى سعيد بن العاص، فوهبه لامرأةٍ من هُذَيل، فأعتقته. ٥

[ضبط بعض نسبه] قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأمَّا شاذِل. بذال معجمة. فهو في نسب مكحول الشامي، وهو: مكحول بن أبي مسلم، واسمه شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك[٤] بن يغوب[٥] بن كسرى.

[كنيته عن الضرير] حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضَّرير يقول: ١٠

مكحول، أبو أيوب، من أهل كابُل، مولى لامرأة من هُذَيْل.

[تعقيب] كذا قال. والمحفوظ أن كنية مكحول أبو عبد الله كما تقدم.

[ولاؤه وموطنه] أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي قال: ١٥

قيل لأبي نصر التمَّار وأنا أسمع: حدَّثك كوثر بن حكيم، عن مكحول الدمشقي، وكان مولى هذيل، وكان من كابُلستان؟ فقال أبو نصر: نعم.

[ولاؤه ولونه وموطنه] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ٢٠

مكحول أسود، مولى سعيد بن العاص، وهو من أهل كابُل.

---

(١) د، س: (سهراب)، (سروان).

(٢) د، س: (يغوث)، والمثبت من الإكمال.

(٣) ما يلي في هامش الإكمال ١/٥ نقلاً عن الخطيب.

(٤) في الإكمال: (بزدك). ٢٥

(٥) د، س: (يغوث).

[قوله حين يرمي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا[1] ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول

أنَّه كان يَرْمي ويقول: أنا الغلامُ الهُذَلِيُّ!

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو

٥ طاهر المخلص، نا أحمد بن نصر بن بُجَير[3]، نا علي بن عثمان بن نفيل، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد قال:

كان مكحول إذا رَمىَ يقول: أنا الغُلامُ الهُذَلِيُّ !

[بعض خبره عن الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغَلاَبي، نا أبي قال: قال أبو مُسْهِر:

وكان مكحول من أهل كابل لهذيل، وكانت فيه لُكْنَة، وكان يغرب.

١٠ قال: ونا أبي قال: وحدَّثني ـ يعني محمد بن سليم ـ عن مكحول قال: كنت لسعيد ابن العاص فوهبني لرجل من هذيل، من أهل البَصْرة.

[كان عبداً لسعيد بن العاص]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال: سمعتُ مكحولاً يقول:

١٥ كنت عبداً لسعيد بن العاص فوَهَبني لامرأةٍ من هُذَيْل، فأنعم الله عليَّ بها ـ يعني بمصر.

[عود إلى قوله حين كان يرمي]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق قالا: أنا أبو الحسن[4] [ابن عوف، أنا أبو علي] بن منير، أنا أبو بكر [٨٣] بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار، نا حُصَيْن ـ وهو ابن جعفر الفزاري ـ قال:

٢٠ كنَّا نخرج مع مكحول إلى الرَّمْي، فرمى مكحولٌ، فقَرْطَس[5] فقال: خذها منِّي وأنا الغلام الهُذَلِيُّ !

(١) سقطت من س.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٢٨/١ .

(٣) د، س: (بحير)، والصواب: بُجير ـ بضم الباء والجيم ـ هو أحمد بن عبد الله بن نصر بن

٢٥ بجير، أبو العباس الذهلي القاضي. روى عنه أبو طاهر المخلص. تاريخ بغداد ٢٢٩/٤، والإكمال ١٩٦/١ .

(٤) س: (الحسين)، وسقط مابين حاصرتين من د.

(٥) القِرْطاس: أديم ينصب للنضال، ويسمى الغرض، وكل أديم ينصب للنضال فاسمه قرطاس، فإذا أصابه الرامي قيل: قَرْطَس.

[تحصيله]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثمة، نا الوليد ابن مسلم، حدَّثني عبدُ الله ابن العلاء قال: سمعتُ مكحولاً قال:

كنتُ لعمرو بن سعيد . أو لـ سعيد . بن العاص، فوهبني لرجلٍ من هُذَيْل بمصر، فأنعم عليَّ بها، فما خرجتُ من مصرَ إلا ظننتُ أنَّه ليس بها علمٌ إلاَّ وقد سمعته. ثم قدمت المدينة، فما خرجت منها حتى ظننتُ أنَّه ليس بها علم إلاَّ وقد سمعته. ثم لقيتُ الشعبيَّ، فلم أر مثله.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا زُرْعة[1]، حدَّثني عبد الله بن أحمد ومحمود بن خالد قالا: نا مروان بن محمد، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول قال:

عَتَقْتُ بمصر، فلم أدعْ بها علماً إلاَّ حويتُ[2] عليه . فيما أرى . ثم أتيتُ [3]العراق، فلم أدع بها علماً إلا حويت عليه . فيما أرى . ثم أتيت المدينة، فلم أدع بها علماً إلا حويت عليه . فيما أرى . ثم أتيت[3] الشام فغَرْبَلْتُها، كل ذلك أسأل[4] عن النَّفَل، فلم أجد أحداً يُخْبِرُني عنه، حتَّى مررتُ بشيخ من بني تميم، يقال له زياد بن جارية جالساً على كرسي، فسألته، فقال: حدَّثني حبيب بن مَسْلَمة قال: شهدتُ رسول الله ﷺ نَفَل في البَدْأة[5] الرُّبعَ، وفي الرَّجْعة الثُّلُثَ.

[قوله: طبقت الأرض كلها..]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[6]، نا أبو سعيد الأشجّ، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال:

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٢٨/١، والحديث أخرجه أبو داود برقم (٢٧٥٠) في الجهاد، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث ١٩٨ (٩٦)، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٠/٤٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٨/٥، وفيه تخريجه.

(٢) كذا في السنن ونسخ التاريخ، وفي رواية الذهبي والمزي: (احتويت).

(٣ . ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) سقطت من د.

(٥) قال ابن الأثير: (أراد بالبَدْأة ابتداء أمر الغزو، وبالرجعة القفول منه). النهاية ١٠٣/١ . قال الخطابي: (البُداءة: ابتداء السفر للغزو، وإذا نهضت سرية من جملة العسكر، فإذا أوقعت بطائفةٍ من العدو فما غنموا كان لهم فيه الربع).

(٦) الجرح والتعديل ٤٠٧/٨، ورواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٤٧٠/٢٨ .

سمعتُ مكحولاً يقول:

طبقتُ(١) الأرض كلَّها في طلب العلم.

[قوله: دخلت على أبي أمامة..]

أخبرنا أبو محمد، (٢أنا أبو محمد٢)، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، أنا أبو زرعة(٣)، نا محمد بن المبارك الصوري، نا الهيثم بن حُمَيد، عن حفص بن غيلان، عن مكحول قال:

٥ دخلتُ أنا وابن أبي زكريا، وسليمان بن حبيب على أبي أُمامة الباهلي بحمص.

قال: وأنا أبو زُرْعة(٤)، نا يحيى بن صالح، نا يزيد بن زياد، عن سليمان(٥) بن حبيب قال:

دخلت أنا ومكحول، وابن أبي زكريا على أبي أُمامة.

[قوله: رأيت أنساً..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله ، نا الوليد بن مسلم(٦)، نا سعيد

١٠ ابن عبد العزيز وابن جابر أنهما سمعا مكحولاً يقول:

رأيت أنساً، فقلت: رجل(٧) من أصحاب النبيِّ ﷺ لا(٨) أسلِّم عليه ولا أسأله عن شيء؟! فسلمت عليه، وسألته.

[لم يلق من أصحاب النبي إلا أنساً]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن محمد، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول:

١٥ لم يلق مكحول أحداً من أصحاب رسولِ الله ﷺ إلاَّ أنس بن مالك، و لم يسمع منه إلاَّ حديثاً واحداً.

[جملة خبره]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، أنا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرني أبو محمد التميمي، عن أبي مسهر، عن [٨٣ ب] سعيد بن عبد العزيز قال:

٢٠ كان مكحول يسألُ عبد القدوس بن حبيب عن الحسن ـ يعني البصري ـ وعن

(١) في تهذيب الكمال: (طفت).
(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) تاريخ أبي زرعة ٢٣٩/١، ٣٢٧ .
(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٣٨/١ .
٢٥ (٥) س: (سلمة).
(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ٤٥٣/٧ .
(٧) س: (رجلاً).
(٨) ليست في س.

قوله.

قال: وقال مكحول: رحم الله الحسن، قد فقُه الحسنُ قبل أن أسبى أنا من أرضي.

قال: وقال مكحول: مالقيت مثل الشعبي! قال: وكان مكحول عبداً لسعيد بن العاص، فوهبه لامرأةٍ من هُذَيْل، [(١] فأعتقته. قال سعيد: فورثته هذيل[١)]. قال: وكان يعني مكحولاً إذا رمى قال: أنا الغلام الهذلي. وماأدركنا أحداً أحسن سمتاً في العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد. قال: ولا يثبت أنَّ مكحولاً سمع من أبي إدريس، وقد روى بعضهم، ولا أراه ثبتاً. قال: ولم ير مكحول شُرَيحاً.

وحديث تميم بن عطية غلط، إنما أراد الشعبي فغلط بشريح.

قال[٢] أبو مسهر: ولا أرى مكحولاً سمع من أبي أمامة يعني الباهلي. ولا من واثلة بن الأسقع شيئاً.

[قولهم فيمن لقي من أصحاب النبي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، نا أبو محمد التَّميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة قال[٣]:

سمعت أبا مسهر سئل[٤] عن مكحول هل لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ، فقال: لم يلق منهم أحداً غير أنس بن مالك، فقلت له[٥]: إنهم يزعمون أنَّه قد[٦] لقي أبا هند الداري، فقال: ما أدري!

قال أبو زُرْعَة: فذكرت كلام أبي مُسْهر هذا لأحمد بن صالح مَقْدَمه دمشق سنة سَبْعَ عشرةَ ومائتين، وهو يومئذٍ باق، فحدَّثني عن أبي وهب، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع.

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إجازةً قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: (فقال).

(٣) تاريخ أبي زرعة ٣٢٦/١ - ٣٢٧.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: (يسأل).

(٥) س: (لهم).

(٦) ليست في تاريخ أبي زرعة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، حدَّثني أبي قال:

سمعت أبا مُسْهِر الدمشقي. وسألته: هل سمع مكحولٌ من أحد ممن صحب النبيَّ ﷺ؟ فقال: سمع من(٢) أنس. قلت: وسمع من أبي هند الداري؟ فقال: من رواه؟ فقلت له: حَيْوَة بن شُرَيْح، عن أبي صَخْر عن مكحول أنَّه سمع أبا هند الداري يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول(٣). فكأنَّه لم يلتفت إلى ذلك. فقلت: فواثلةُ بن الأسقع؟ فقال: من [رواه](٤)؟ فقلت: حدثنا أبو صالح كاتبُ اللَّيث، حدَّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلتُ أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع، فكأنَّه أومأ برأسِه، كأنه قبِل ذلك.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا أبو منصور المَصْقَلي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا إبراهيم بن محمد بن صالح القَنْطري قال: نا أبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمرو، عن أبي مُسْهِر قال:

وسئل عن مكحول هل لقي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: نعم. أو قال: مالقي أحداً منهم غير أنس. قلت: إنهم يزعمون أنه لقي أبا هند الداري، فقال: لا أدري.

[يحيى ينقل قول أبي مسهر] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد ابن يعقوب، نا عباس قال: سمعتُ يحيى يقول(٥): قال أبو مُسْهِر:

لم يسمع مكحول من عَنْبَسَة بن أبي سفيان، ولا أدري أدركه أم لا؟ قال: وسمعت يحيى يقول: مكحول الشامي قد رأى أبا هند الداري، وواثلة بن الأسقع. وقال: سمع مكحول من واثلة بن الأسقع، وسمع من فَضَالة بن عبيد، وسمع من أنس بن مالك. وسمعتُ يحيى يقول: مكحول لم يلق ثوبان.

قال: وسألت يحيى قلت: حديث مكحول، قال: [٨٤] ملنا مع مكحول إلى أبي أمامة. قال يحيى: ليس يُثْبِتُونه في رواية أبي أمامة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤٠٨/٨ وفيه خلاف في الرواية، ورواه المزي في تهذيبه ٤٦٩/٢٨ .

(٢) سقطت من س.

(٣) ليست في الجرح والتعديل.

(٤) زيادة من الجرح والتعديل.

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٥٨٤/٢ .

[قول يحيى في سماعه من الصحابة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أمية الأحوص(١) بن المفضل، نا أبي قال:

سئل يحيى: ممن سمع مكحول من أصحاب النبيِّ ﷺ؟ فقال: سمع من أبي هند الداري، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وعمرو بن أبي خزاعة.

(٢وقال يحيى: حديث مكحول: ملنا إلى أبي أمامة، خطأ.

[قول الغلابي عن أبي مسهر]

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت بن بندار، أنا الواسطي، أنا البابسيري، أنا الأحوص، نا أبي قال: قال أبو مسهر:

لم يسمع مكحول من عنبسة، وما أدري أدركه أم لا. وروى مكحول عن عمرو بن خزاعة٢)، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

[قول محمد بن عوف في سماعه من الصحابة]

أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله ، أنا علي بن الحسن الربعي، نا أحمد بن عتبة، نا أبو عبد الله الهَرَوي قال:

سألتُ محمد بن عوف هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبيﷺ؟ فقال لي: نعم؛ من غير واحد: من أبي أمامة، وأنس. وقد سمع من مُرَّة بن كعب البَهْزِي(٣).

[وقول الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله ، أنا محمود بن القاسم وعبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى التِّرْمذي قال(٤):

مكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الداري. ويقال: إنَّه لم يسمع من أصحاب النبيِّ إلا من هؤلاء الثلاثة. ومكحول الشامي يكنى أبا عبد الله، وكان عبداً فأعتق.

---

(١) د: (والأحوص).

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) س: (الهري)، د: (النميري)، والمثبت هو الصواب. هو مرة بن كعب أو كعب بن مرة البهزي. كذا قال ابن حجر. وترجمه في الإصابة ٦/٧٩، و ٥/٦١٢ وقال المزي في تهذيب الكمال ٢٤/١٩٦: (من بَهْز بن الحارث بن سليم بن منصور).

(٤) سنن الترمذي رقم (٢٥٠٨).

[وقول صالح جزرة] أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا محمد بن العبَّاس بن الفرات إجازةً، نا أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد الضَّبِّي، أنا يعقوب[1] بن إسحاق بن محمود الهَرَوي قال: قال أبو علي: صالح بن محمد الحافظ:

مكحول لم يسمع من أبي الدَّرْداء، وسمع من أنس، وأبي أمامة، وواثلة.

٥ [وقول محمد بن راشد] أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب وغيره، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الكريم بن أبي جِدَار[2]، نا محمد بن الربيع، نا أبو عاصم خُشَيْش[3] بن أصرم النَّسائي، نا عبد الرزاق قال: سمعت محمد بن راشد يقول:

ماأدرك مكحول من أصحاب رسول الله ﷺ أحداً.

[تعقيب] وهذا ليس بصحيح، فقد أدرك من ذكرنا قبلُ، وقد:

[خبره عند أبي شيبة] أخبرنا أبو غالب محمد [4]بن محمد[4] بن أسد العُكْبَري، وأبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن

١٠ الحسن الشَّيْباني[5] قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، قال: قال جدِّي يعقوب:

مكحول الشامي، هو[6] مولى لامرأةٍ من هُذَيْل، يكنى أبا عبد الله . توفي سنة ست عشرة ومائة، ويقال: سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو يعدُّ في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل

١٥ الشام بعد الصحابة. وقد روى عن جماعة من أصحاب النبيﷺ، منهم: سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وعمر بن أبي سلمة، وحمزة الأسلمي، وواثلة بن الأسقع، [7]وابن حَوَالة الأزدي، وأبو هند الداري، وابن عمر.

ولم يسمع من هؤلاء، والذين يصححونه ممن سمع منهم: واثلة بن الأسقع[7]، وأنس،

---

(١) د: (أبو يعقوب).

٢٠ (٢) س: (حمران)، والمثبت من د هو الصواب. قال الأمير في الإكمال ٦٤/٢: (جدار . أوله جيم مكسورة .. أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، شيخ مصري).

(٣) س: (حسن)، د: (حنبش)، وهو: خُشَيْش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم النسائي الحافظ. انظر تهذيب الكمال ٢٥١/٨ .

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د. قارن بمشيخة ابن عساكر ١٠٢٦/٢ .

٢٥ (٥) د، س: (النسائي).

(٦) د: (وهو).

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من د.

وأبو هند؛ قال يحيى بن معين: قد سمع مكحول . فيما يقولون من أنس، وواثلة، وأبي هند. قال يحيى: ويقولون: أيضاً . من ابن عمر، و لم يسمع منه.

[لم ينكر مروان بن محمد سماعه من عنبسة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو محمد ابن أبي نصر، وأبو بكر القَطَّان، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم [عبد الرحمن بن][1] الحسين بن الحسن

ح وأخبرنا أبو الحسن [٨٤ ب] بن قُبَيْس، أنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا[2] أبو زُرْعة، -حدَّثني محمد بن زُرْعَة الرُّعَيْني - ثقة مأمون -

قال: وأخبرنا أبو محمد[3]، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[4]، حدَّثني محمد بن زُرْعة بن روح[5] الرُّعَيْني قال:

سألتُ مروان بن محمد عن مكحول، سمع من عَنْبَسة بن أبي سفيان؟ فلم ينكر ذاك.

أنبأنا أبو الحسين الخَطِيب، نا جدِّي القاضي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلاَبي، أنا مَكْحُول، أنا [2] يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال: قال أبو مُسْهِر:

لم يسمع مكحول من عَنْبَسة شيئاً.

[قوله فيما يحدث به]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: قال مكحول:

ماحدثتكم به فهو عن سعيد بن المُسَيَّب والشَّعبي.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، حدَّثني سفيان، عن إسماعيل بن أُمَيَّة قال: قال لي مكحول:

عامة ما أحدثك عن سعيد بن المُسَيَّب والشَّعبي.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة لتمام السند.

(٢) د: (نا).

(٣) زادت د في هذا الموضع: (أنا أبو محمد).

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٢٨/١ .

(٥) ليست: (ابن روح) في تاريخ أبي زرعة.

[قول الشعبي له]

أخبرنا(ملحق) أبو الحسن السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله

قالا: أنا محمد بن عوف المُزَني، أنا محمد بن موسى السِّمْسار، أنا أبو بكر محمد بن خريم، نا هشام ابن عمَّار، نا أيوب، نا ابن سويد، عن رجل، عن مكحول، أنَّ الشعبي قال له:

٥ أتيتني[١] بدراهمك زيوفاً، وذهبت وهي طارحة.

[أربعة فقهاء مكحول أحدهم]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الوليد الفَقيه، نا إبراهيم بن محمود، نا ليث بن عبدة، نا إبراهيم بن عبد الله بن العَلاَء بن زبريق[٢] الدمشقي، نا أبو عبد الله بن المعلى قال: سمعت الزُّهْري يقول:

أربعة فقهاء: سعيد بن المُسَيَّب بالمدينة، وعامر الشعبي بالكوفة، والحسن بن أبي ١٠ الحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

قال أبو إسحاق: . يعني إبراهيم بن محمود . فعرضت ذلك على أبي سليمان داود ابن علي الفقيه، فقال لي: لو لم أجبن[٣] لقلت: مطلبينا[٤] لم يكن دونهم في الفقه، أو أفقه.

[تعقيب على السند]

كذا قال. وإنَّما هو إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن أبيه.

[الخبر من طريق إسناده على الصواب]

أخبرناه على الصواب أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن[٥] الطبري، أنا أبو الحسين بن ١٥ الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]

ح وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو سعيد ابن حَمْدُون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي

قالا: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، نا أبي، عن الزُّهري قال:

العلماءُ أربعةٌ: سعيد بن المُسَيَّب بالمدينة، وعامر الشَّعْبيُّ بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

٢٠

(١) د، س: (ائتني).

(٢) س: (زبر بن)، والمثبت من د هو الخطأ الذي سينبه عليه في نهاية الخبر.

(٣) س: (أتجبن).

(٤) المطَّلبي: هو محمد بن إدريس الشافعي.

(٥) سقطت من س.

٢٥ (٦) المعرفة والتاريخ ٣٦٢/٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧١/٢٨ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٨/٥.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن الأبرقوهي، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخَلاَّل الأديب قالا[١]: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن [٢]إسحاق العبدي، أنا أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد الفأفاء

قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن[٢] إدريس[٣]، حدَّثني أبي، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، نا أبي، عن الزُّهْري قال: ٥

العلماءُ أربعةٌ منهم مكحول بالشام.

[قوله: كل ما أحدثك به..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[٤] نا محمد بن يحيى [٨٥] بن آدم المصري، نا إبراهيم بن أبي داود، نا حجَّاج الأزرق قال: سمعت ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: ١٠

قال لي مكحول: كلُّ ما أحدِّثك به، أو عامة ما أحدِّثُك به فهو عن سعيد بن المسيَّب أو الشعبي.

[قوله: اختلفت إلى..]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء، أنا البابَسيري، أنا الأحوص، نا أبي المفضل، نا أحمد بن حنبل، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني تميم بن عطية العَبْسي قال: سمعت مكحولاً يقول: ١٥

اختلفت إلى شُرَيْح ستة أشهر، وما أسأله عن شيء، أكتفي بما أسمعه يقضي به.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ نا الوليد بن مسلم، نا تميم ابن عطية العبسي قال: سمعت مكحولاً يقول:

اختلفت إلى شُرَيْح ستة أشهرٍ، لا أسأله عن شيء، أكتفي بما أسمعه يقضي. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ[٥]، نا أحمد بن عامر البرقعيدي، نا أحمد بن عبد الواحد بن عبود، نا أبو[٦] مُسْهر، نا سعيد قال:

(١) س: (قال).

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د. ٢٥

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ .

(٤) الكامل في الضعفاء ٦٥/١ .

(٥) الكامل في الضعفاء ١١١٣/٣ .

(٦) سقطت من س.

جاء سليمان بن موسى بصحيفة قد استظهرها، فأعجبته، فقال له[١] مكحول: أتعجب[٢]!؟ ماسمعت شيئاً قط فاستودعته صدري إلاَّ وجدتُه حين أريد[٣].

[علماء الناس في خلافة هشام]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدَّثني أبو سعيد

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٥]، نا محمد بن المبارك المعافري، نا دُحَيْم

نا أبو مُسْهِر، نا سعيد قال:

كان سليمان ـ يعني ابن موسى ـ يقول: إذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزُّهْري قبلناه، وإذا جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه، وإذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مِهْران

١٠ قبلناه، وإذا جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه.

قال سعيد: فكان هؤلاء الأربعة علماءَ الناس في خلافة هشام.

[أمر الفقه بعد العبادلة]

أخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي، أنا محمود بن جعفر، أنا عم[٦] أبي الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السِّنْدي، نا الزبير بن بكَّار، حدَّثني[٧] يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثَوْبان قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول:

١٥ لـمَّا مات العبادلة: عبد الله بن عبَّاس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن [٨]عمر، وعبد الله [٨] بن عمرو بن العاص صار الفقهُ في البدان كلِّها إلى الموالي، وكان فقيه أهل مكة عطاءُ بن أبي رباح، وفقيه أهل الكوفة إبراهيم، وفقيه أهل اليمن طاوس، وفقيه أهل الشام

---

(١) س: (فأعجبتهم .. لهم).

(٢) في الكامل: (العجب).

٢٠ (٣) في الكامل: (أريده).

(٤) المعرفة والتاريخ ٤١٠/٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧١/٢٨، و الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٩/٥ .

(٥) الكامل في الضعفاء ١١١٤/٣، وفي د: (نا أبو أحمد).

(٦) س: (عمي).

٢٥ (٧) س: (وحدثني).

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من س.

مكحول، وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير، وفقيه أهل البصرة الحسن، وفقيه أهل خُراسان عطاء الخراساني، إلاَّ المدينة فإنَّ الله خصَّها بقرشيٍّ؛ فكان فقيه أهل المدينة سعيد ابن المسيب غيرَ مدافع.

[كان أفقه من الزهري]

أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله ، أنا جدِّي الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي، أنا أبو العباس أحمد بن عتبة، نا الهَرَوي، نا عمرو بن أبي عمرو الجُبْراني، نا هشام بن خالد قال: سمعت مروان بن محمد يحدِّث، عن سعيد بن عبد العزيز

أنَّ مكحولاً كان أفقهَ من الزُّهْري.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(١)]

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا[(٢)] أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو[(٣)]

قالا: أنا هشام [٨٥ ب] بن خالد قال: سمعت مروان بن محمد يحدِّث، عن سعيد. زاد أبو زُرْعة: بن عبد العزيز

أنَّ مكحولاً. وقال أبو زُرْعَة: قال: كان مكحول. أفقه من الزُّهْري. وكان مكحول أفقه أهل الشام.

[كان فقيه أهل الشام]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، أنا[(٢)] أبو عبد الرحمن الغلابي، حدَّثني بعض الشاميين قال:

سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل الشام، فقيل: مكحول. ومكحول من سبي كابُل لامرأةٍ من هُذَيْل.

[لكنة لسانه]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا حَنْبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال[(٤)]:

كان مكحول رجلاً أعجمياً لايستطيع أن يقول: (قُلْ)، يقول: (كُلْ) فكلُّ ما قال بالشام قُبِل منه.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦٤٠/١، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧١/٢٨ .
(٢) د: (نا).
(٣) تاريخ أبي زرعة ٢٤٥/١ .
(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧١/٢٨ .

قـال الخطيب: أراد عثمان أنَّ(1) مكحـولاً كان عندهم مع عُجْمَةِ لسانه بمحل الأمانـة(2)، وموضع الإمامة، يقبلون قوله، ويعملون بخبره، ولم يُرِدْ أنَّهم كانوا يحكون لفظه. والله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري(3) قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، نا علي بن عثمان بن نفيل الحرَّاني، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد قال:

لم يكن في زَمَنٍ مكحول أبصر بالفتيا منه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العَدْل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(4)، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

جلس مكحول وعطاء بن أبي رباح يفتيان الناس، فكان لمكحول الفضل عليه حتى بلغا جزءَ الصيد، فكأن عطاء كان(5) أنفذ في ذلك منه.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن عوف بن أحمد المزني(6)، ومحمد بن حمزة بن محمد الحرَّاني قالا: أنا أبو القاسم الحسن بن علي بن محمد، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، نا يحيى بن معين، نا أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

قعد مكحول وعطاء بمكة يفتيان، قال: فكان مكحول القاهرَ له حتى جاء جزء الصيد، وكان(7) عطاء أعلمَ منه.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة(8)، حدَّثني عبد الله بن أحمد بن ذكوان، عن عمرو بن أبي سَلَمة أنَّه حدَّثه، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

إنما العلم عندنا ما سمعناه(9) من الزُّهري، ومكحول، فأمَّا سوى ذلك فهو

---

(1) س: (بن).
(2) س: (محل الأمانة)، وفي تهذيب الكمال: (بمحل الإمامة، وموضع الأمانة).
(3) د، س: (السمرقندي)، انظر ما تقدم في ص ٣٦٥ .
(4) تاريخ أبي زرعة ٣٢٦/١ .
(5) ليست في تاريخ أبي زرعة.
(6) د، س: (المري)، قارن بترجمته في التاريخ (مج٦٤ ص٨٨).
(7) د، س: (فكان).
(8) تاريخ أبي زرعة ٢٧٥/١ .
(9) في تاريخ أبي زرعة: (سمعنا).

هكذا[١]. يعني ضعيفاً[٢].

[الحديث حديث الزهري والرأي رأي مكحول]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر المعمر بن محمد البيع قالا: أنا أبو المظفر هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، نا خلف بن محمد، نا سهل ابن شاذويه، نا يحيى بن عاصم اليشكري، نا أبو إسحاق الطالْقاني، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

كانوا يقولون: الحديث حديث الزُّهْري، والرأيُ رأيُ مكحول.

[لا وضوء مما غيرت النار]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بقراءتي عليه، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال:

سألت الوليدَ بن هشام عما غيَّرتِ النارُ، فقال: إنِّي لست بالذي أُسألُ. قال: قلت: على ذلك[٣]؟ قال: كان مكحول، وكان ما علمت فقيهاً يتوضَّأ، فحجَّ، فلقي[٤] من أثبتَ له الحديث أنَّه ليس فيه وضوء، فترك الوضوء.

[قال له شيخاه: أفت]

قال: ونا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال:

سئل مكحول عن شيء وهو مع رجاء بن حيوة، وعدي بن عدي الكندي، فقال: سل شيخيَّ هذين، فقالا له [٨٦] : أفتِ الرجل. فقال له[٥] مكحول: نعم، فأجابه.

[استدل على أنه أفتى زمن عبد الملك]

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا[٦] عبد الرحمن بن عبد الله ، نا عبد الرحمن بن عمرو[٧]، حدثني الوليد بن عتبة، ومحمود بن خالد قالا: نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

سئل مكحول عن الرجل يُدْرِكُ من الجمعة ركعةً، فقال: ما أفتيت في هذه المسألة منذ ثلاثين[٨] سنةً.

قال أبو زُرْعة: فدلَّتنا مقالته هذه على أنَّه يفتي من أيام عبد الملك.

---

(١) س: (كهذي).

(٢) د، س: (ضعيف).

(٣) د: (ذاك).

(٤) د: (بلغني)، س: (فلقيني).

(٥) سقطت من د.

(٦) س: (نا).

(٧) تاريخ أبي زرعة ٣٣١/١ .

(٨) في تاريخ أبي زرعة: (مذ ثلاثون).

[قوله: رب علم..]

قال: وحدَّثني عبد الرحمن بن عمرو[(١)]، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال:

رُبَّ علم قد أفاد الله هذا الجند بنا لايدرون أنَّى أتاهم . يعني[(٢)] دمشق .

[أرسل إليه عمر بن عبد العزيز]

قال: ونا عبد الرحمن بن عمرو[(٣)]، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول

٥ أنَّ عمر بن عبد العزيز أرسل إليه وهو بأرض الروم، وقد واعد البُدْن أن تُنْحرَ عنه، فقال: إن شئتَ حدَّثْتُك عن أبيك، وإن شئتَ حدثتك عن عمِّك عبد الملك.

[قوله في علمه قبل أن يسأل وبعد]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين، نا أبو محمد ابن درستويه، نا يعقوب[(٤)]، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء قال:

قال مكحول: ماعلمت بعد أن سُئلتُ أكثرُ مما علمت قبل أن أُسْأل.

[قوله إذا سئل قبل أن يجيب]

١٠ أخبرنا أبو محمد (٥نا أبو محمد٥)، أنا أبو محمد، أنا[(٦)] أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(٧)]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول

أنَّه كـان إذا سُئِل لا يجيب حتى يقولَ: لا حـول ولا قوة إلا بالله، رأيٌ[(٨)] والرأي يخطئ ويصيب.

[قوله: لا أدري]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الخالق بن الفضل بن أحمد الساجي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو

١٥ بكر محمد (٩بن أحمد بن محمد٩)، بن عبد الله بن دليل، نا أبو عمرو بن حكيم المدني، نا عبيد بن الغازي، نا آدم، نا إسماعيل بن عياش، عن (١٠تميم بن عطية العَنْسي[(١١)] قال:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٢٥/١ .

(٢) ما يلي من تعقيب الحافظ. ووقع في س: (ففي دمشق).

(٣) تاريخ أبي زرعة ٣٣٢/١ . البُدْن: الأضاحي.

٢٠ (٤) المعرفة والتاريخ ٣٦٢/٢ .

(٥ ـ ٥) ما بينهما مكرر في د.

(٦) د: (نا).

(٧) تاريخ أبي زرعة ٣٢٦/١ .

(٨) في تاريخ أبي زرعة: (رأيي).

٢٥ (٩ ـ ٩) ما بينهما مكرر في س. قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر.

(١٠ ـ ١٠) سقط مابينهما من س.

(١١) د: (العبسي)، وسيتكرر هذا التصحيف في النسختين. انظر ترجمة تميم بن عطية العَنْسي الشامي الداراني في تهذيب الكمال ٣٣٢/٤ .

كثيراً ماكنت أسمع مكحولاً يُسأل عن الشيء، فيقول: (ندانم)[١] . يعني لا أدري.

أخبرنا أبو الفتح الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغورجي قالوا: أنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن عياش، عن تميم بن[٢] عطية العَنْسي[٢] قال:

كثيراً ماكنت أسمع مكحولاً يُسأل، فيقول: (ندانم). ٥

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا حجاج بن محمد، نا إسماعيل بن عياش، حدَّثني تميم بن عطية العَنْسي قال:

كثيراً ماكنت أسمع مكحولاً يسأل، فيقول: (ندانم) . بالفارسية: لا أدري.

[الزهري يفضل قتادة]

١٠ حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، عن معمر قال:

قيل للزُّهري: قتادة أعلم أم مكحول؟ قال: لا بل قتادة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص[٣] بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر قال:

١٥ قيل للزهري: أقتادة أعلم عندكم أم مكحول؟ فقال: لا بل قتادة؛ ما كان عند مكحول إلا شيء يسير.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم الوراق، نا محمد بن عبد الملك، نا أحمد بن حنبل

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا علي بن محمد المعدل، أنا أبو عمرو[٤] بن السَّمَّاك، نا حَنْبَل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله ، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر قال:

قيل للزُّهْري: أقَتَادة عندكم أعلم أو مكحول؟ قال: لا بل قَتَادة، وما كان عند مكحول إلا شيء يسير.

(١) د: (نداتم)، وستلي فيها كذلك، وفي س من غير إعجام، والخبر في الحلية ١٧٩/٥، وفيه: (نادانم)، وفي هامش الحلية: (في هامش ز: المعروف عند العجم: ندانم). ٢٥

(٢) سقطت من س.

(٣) د: (أحوص).

(٤) س: (عمر).

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ، نا يعقوب[(١)]، نا سَلَمة، نا أحمد، نا عبد الرزاق، نا معمر قال:

قيل للزُّهري: قتادة عندكم أعلم أم [(٢)] مكحول؟ فقال: لا بل [٨٦ ب] قَتَادة، ما كان عند مكحول إلاَّ شيء يسير. قال: و لم يَدْرِ كان[(٣)] مكحول أعلم منه، أو نحوه.

٥ [(٤)]أخبرنا أبو محمد بن حمزة بقراءتي عليه، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو الفضل ابن خَميرويه[(٥)]، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال:

ومكحول إمام أهل الشام[٤].

[من فقهاء أهل الشام] أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي وأبو يَعْلى البزار قالا: أنا سهل[(٦)] بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رَشِيق قال: قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي[(٧)]:

١٠ ومن فقهاء أهل الشام: معاذ بن جبل، وأبو الدَّرْداء، وبعد هؤلاء مكحول.

[خبره في ثقات العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد لله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو[(٨)] عبد الواحد السَّلَماسي وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[(٩)]:

مكحول الدمشقي: تابعي ثقة.

١٥ [صدوق يرى القدر] قرأتُ على أبي القاسم بن عبدان، عن محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نَظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال[(١٠)]:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢٧٨/٢ .

(٢) في المعرفة: (أعلم عندكم أو) .

(٣) في المعرفة: (لم يدري كان).

٢٠ (٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) (د خيرويه)، قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عاصم ـ عايذ) ٢٥٩، ٣٧٨، وانظر ترجمة (محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه أبو الفضل الهروي) في سير أعلام النبلاء ٣١١/١٦ .

(٦) س: (إسماعيل).

(٧) انظر ذيل الضعفاء ١٢٩ .

٢٥ (٨) سقطت من س.

(٩) تاريخ الثقات ٤٣٩ .

(١٠) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧٢/٢٨ .

مكحول: شامي صدوق، وكان يرى القدر.

[حسنُ سَمْتِه في العبادة]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن اللاَّلكائي، أنا أبو الحسين القَطَّان، أنا أبو محمد النَّحْوي، نا يعقوب[١]، نا علي بن[٢] عثمان النفيلي، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

ما أدركنا أحداً–

٥ ح وأخبرنا أبو محمد الأنصاري، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد الشاهد، أنا البجلي، أنا أبو زرعة[٣]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

لم يكن عندنا أحد أحسن سمتاً في العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد.

[تحرجه من القضاء وبيت المال]

أخبرنا أبو الحسن السُّلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي، أنا أبو الدحداح، نا أحمد بن عبد الواحد بن عبود، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن مكحول قال:

١٠ لأَنْ أقدَّم لتضرب[٤] عنقي أحبُّ إلي من أن ألي القضاء، ولأن ألي القضاء أحبُّ إليَّ من أن ألي بيت المال.

رواها عيسى بن يونس عن الأوزاعي فأدخل بينه وبين مكحول رجلاً غير مسمى، وذلك فيما:

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءةً عليه، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا[٢] ابن أبي خيثمة، نا الحوطي، نا عيسى بن يونس، عن ١٥ الأوزاعي، عمن سمع مكحولاً يقول:

لأن أقدم لتضرب[٤] عنقي أحبُّ إلي من أن ألي القضاء.

قال: ونا الحوطي، نا[٢] عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت أبي يذكر أنَّ مكحولاً قال:

٢٠ لو خُيِّرتُ بين القضاءِ وبين ضرب رقبتي لاخترت ضرب رقبتي.

قال: ونا هارون بن معروف، نا ضَمْرة، عن إسماعيل بن أبي بكر قال: سمعت مكحولاً يقول:

لو خيرت بين بيت المال والقضاء لاخترت القضاء، ولوخيرت بين القضاء وبين ضرب

(١) المعرفة والتاريخ ٤٠٠/٢ .

(٢) سقطت من س.

٢٥ (٣) تاريخ أبي زرعة ٣٢٦/١ .

(٤) د: (فتضرب).

عنقي لاخترت ضرب عُنُقي.

قال: ونا أبو سلمة، عن محمد بن راشد، عن مكحول قال:

لو خيرت بين أن أكون . ثم ذكر مثله.

[رواية أخرى للقول] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، نا محمد بن أحمد،

٥ أنا أبو أُمَيَّة القاضي، نا أبي مفضل بن غَسَّان، نا سعيد بن سلام العطار قال: سمعت هشام بن الغاز يحدِّث، عن ابن أبي ذئب، عن مكحول قال:

القضاء علي مثل الذَّبح؛ ولأن أكون قاضياً أحبُّ إليَّ من أن أكون على بيت المال.

[قوله في المخالطة والعزلة] أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، نا أبو حفص الكَتّاني، نا البغوي، نا أبو خَيْثمة، نا الوليد، نا الأوزاعي، عن مكحول قال:

١٠ إن يكن[1] في مجالسة الناس ومخالطتهم خيرٌ فالعُزْلةُ أسلم.

[القول من وجه آخر] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن [٨٧]، أنا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن مكحول قال:

إن كان الفضل في الجماعة فإن[2] السَّلامة في العُزْلة.

١٥ أخبرنا أبو محمد الوكيل، نا أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه

قالا[3]: أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنى

ح (ملحق) وأنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله

٢٠ محمد بن يعقوب، نا يحيى بن محمد بن يحيى، أنا[4] مُسَدَّد . نا عيسى بن يونس . وقال الشحامي: عن الأوزاعي، عن مكحول قال:

إنْ كان في الجماعة فضلٌ فإنَّ السلامةَ في العُزْلَة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن نصر بن بُجيْر، نا علي بن عثمان بن نفيل، أنا[4] أبو مُسْهِر، نا سعيد، عن

٢٥ (١) س: (يكون).

(٢) س: (كان).

(٣) س: (قال).

(٤) د: (نا).

مكحول قال:

إن كان في مخالطةِ الناس خير[١] فإن تركهم أسلم.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، نا العباس بن حمزة، نا أحمد بن أبي الحَواري، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: ٥

إنْ كان في مخالطةِ الناس خيرٌ فإنَّ العزلة سلامة.

[قوله في رفيق السوء] أخبرنا(ملحق) أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول، نا أحمد بن داود الحنظلي، نا العباس بن الوليد الخَلاَّل الدمشقي، نا مروان[٣] بن محمد، سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنَّه كان يقول:

إياكَ ورفيقَ السَّوء[٤]، فإنَّ الشرَّ للشر خُلق. ١٠

[نقش خاتمه] أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا[٥] طاهر، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد قالوا: أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر الأسفرائيني وهو عبد الله ابن محمد بن مسلم نا محمد بن غالب، نا محمد بن سليمان، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

رأيت في خاتم مكحول: ربِّ أَعِذْ مكحولاً من النار. فَصُّه منه.

[رأى رجلاً يبكي فاتهمه بالرياء] ١٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب العُشاري، نا أبو الحسين بن سَمْعون[٦]، نا عثمان بن أحمد بن يزيد، نا أبو علي الحسن بن يزيد الأنباري، حدثني عمر بن سعيد الدمشقي، نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: سمعت مكحولاً يقول:

رأيت رجلاً يصلي، فلما ركع وسجد بكى، فاتهمته أنه يرائي ببكائه، فأُحْرِمت[٧] البكاء سنةً. ٢٠

[أرق الناس قلوباً..] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٨]

---

(١) سقطت من س.

(٢) شعب الإيمان ٧/٥٩ (٩٤٥٣).

(٣) س: (هارون). ٢٥

(٤) س: (الشوء).

(٥) س: (بن).

(٦) أمالي ابن سمعون الواعظ (مج١١٧/ ق٢٠٠ب)، ورواه أبو نعيم في الحلية ٥/١٨٤ .

(٧) حَرَمه الشيءَ يحرِمُه حَرِماً وأحرمه: إذا منعه إياه.

(٨) المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٩٦ (٢٩٨٢).

نا محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن أبي بلال، نا معمر بن سليمان الرقي، عن أبي المهاجر، عن مكحول قال:

أرقُّ الناس قلوباً أقلُّهم ذنوباً.

[عود إلى أنه رأى رجلاً يبكي]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن فضيل، نا عمر بن سعيد[1]، نا سعيد بن عبد العزيز، نا مكحول

أنَّه رأى رجلاً يبكي في صلاته، قال: فاتهمته بالرياء، فحرمت البكاء سنةً.

[من مواعظه وأقواله]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا أبو سهل حمد بن أحمد عمر، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله، نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحَنْظلي الرازي، نا عمرو بن عثمان بن كثير، نا ضمرة، عن كريز بن سليمان قال:

كان مكحول يقول: اللهم انفعنا بالعلم، وزيِّنا بالحِلْم، وجمِّلْنا بالتقوى، وكرِّمنا بالعافية.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين، وأبو سعد [٨٧ب] محمد بن محمد بن الفضل الشَّرابي[2] قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قالت: نا أبو بكر محمد بن أحمد إملاءً، نا الحسن ابن محمد، نا أبو زُرْعة، نا عبيد بن هشام الحلبي، نا أبو المليح الرَّقي، عن أبي هريرة. رجل من أهل الشام- قال:

جلسنا إلى مكحول فرأيناه مُغْتَمَّاً، فأقبلنا عليه نحدِّثه، فمازاد على أن قال: بأيِّ وجوهٍ تلقون الله ؟ ! زهَّدكم في أمرٍ فرغبتم فيه، ورغَّبكم في أمرٍ فزهدتم فيه.

أخبرنا بها عاليةً أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الحسين البزاز[3]، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا عيسى بن سالم، نا أبو المليح، نا أبو هريرة. رجل من أهل الشام. قال:

جلسنا إلى مكحول، فرأيناه مغتمَّاً، فأقبلنا نحدِّثه، فما زادنا على أن قال: بأي وجهٍ تلقون ربَّكم؟ ! زهَّدكم في أمرٍ فرغبتم فيه، ورغَّبكم في أمرٍ فزهِدْتم فيه، فبأيِّ وجهٍ تلقَونْ ربكم؟ !

[سخاؤه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا الدارقطني قال: قرئ على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز،

---

(١) د، س: (سعد)، ولم يتضح رسم (عمر)، قارن بالطريق قبل السابق، وبتهذيب الكمال ١٠/٥٤١.

(٢) اللفظة محرفة في د، س. قارن بمشيخة المصنف ١٠٤٢/٢ (١٣٤٢).

(٣) سقطت من س. ووقع في د: (البزار).

حدَّثكم داود بن رُشَيد، نا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز

أنَّ مكحولاً أعطي مرةً من ذلك عشرة آلاف دينار، فكان يعطي الرجل من أصحابه خمسين ديناراً ثمن الفرس.

قال سعيد: وكان مكحول يقول: إذا أعطيت فأجبر.

[يحب أن يموت ابنه ليؤجر]

٥ أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، (١نا أحمد بن عبد الرحمن١)، نا أحمد ابن بزيع، حدثني أبي بزيع قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول:

كنت مع أبي ونحن نطوف بالكعبة، فلقي أبي شيخٌ، فعانقه أبي، ومع الشيخ [ابن له][٢] نحو مني، فقال له أبي: مَنْ هذا؟ قال: ابني، فقال: كيف رضاك عنه؟ قال: مابقيت خَصْلةٌ، يا أبا ١٠ أيوب، من خصال الخيرِ إلاَّ وقد رأيته فيه إلاَّ واحدة، قال: وما هي؟ كنت أحبُّ أن يموتَ فأؤجرَ فيه ! قال: ثم فارقه أبي. قال: فقلت لأبي: من هذا الشيخ؟ قال: هذا مكحول.

[يعلم التواضع]

أنبأنا أبو علي الأصبهاني، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن الصباح، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر قال:

أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى مكحول في[٤] أصحابه، فلمَّا رأيناه هممنا ١٥ بالتَّوْسعةِ له. فقال مكحول: مكانَكم! دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم[٥] التواضع.

[حسن تخلصه]

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أبو أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٦]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

كانوا يؤخرون الصلاةَ في أيام الوليد بن عبد الملك، ويستحلفون الناس أنَّهم ما صلوا؛ فأتى عبد الله بن أبي[٧] زكريا، فاستحلف أنَّه ما صلى، فحلف أنَّه

٢٠ (١ - ١) ليس مابينهما في د.

(٢) مابين حاصرتين موضعه في د، س: (قال)، ولعل المثبت هو الصواب، انظر تتمة الخبر.

(٣) حلية الأولياء ١٨٤/٥ .

(٤) في الحلية: (و).

(٥) س: (بعلم).

٢٥ (٦) تاريخ أبي زرعة ٣٤١/١ .

(٧) سقطت من س.

ما[١] صلى، وقد صلى، وأتى مكحول، فقال: فلِمَ جئنا إذاً؟ ! فتُرِك.

[من فقه الرجل]

قال: وثنا أبو زُرْعة[٢]، أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر قال: قال مكحول:

من فِقْهِ الرَّجلِ ممشاه ومدخلُه مع أهل العلم.

[تعقيب وتفسير]

٥ قال ابن جابر: يعني لا يؤخذ العلم إلاَّ ممن شُهِدَ له بالطلب.

قال أبو زُرْعة[٢]: فسمعت أبا مُسْهِر يقول: إلاَّ جليس العالم فإنَّ ذلك طلبه.

[قوله في أربع وثلاث..]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا والدي أبو عمرو الحافظ، أنا محمد بن المؤمل، أنا الفضل بن محمد الشَّعراني، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول أنه قال:

١٠ أربعٌ من كُنَّ فيه كنَّ له، وثلاثٌ من كنَّ فيه كنَّ عليه. أمَّا الأربع اللائي من كن فيه كن له: فالشكر، والإيمان، والدُّعاء، والاستغفار. قال [٨٨] الله - عز وجل -: ﴿مَايَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾[٣]. وقال الله - عزَّ وجل-: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرونَ﴾[٤]. وقال الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَولاَ دُعَاؤُكُمْ﴾[٥]. وأمَّا الثلاث اللائي من كنَّ فيه كنَّ عليه: فالمكرُ، ١٥ والبغيُ، والنَّكْثُ. قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَمَنْ نَكَثَ فإنَّما يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه﴾[٦]. وقال الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿ولاَ يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إِلاَّ بِأَهْلِه﴾[٧]. وقال اللهُ - عزَّ وجلَّ - : ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾[٨].

[كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الشام..]

أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد، أنا جدِّي، أنا علي بن الحسن بن علي، نا أحمد بن عُتْبة، نا الهَرَوِي، نا محمد بن عوف، نا محمد بن مُصَفَّى، نا نُعَيْم بن حمَّاد، نا عبد العزيز ٢٠ ابن أبي حازم، عن أبيه قال:

(١) سقطت من تاريخ أبي زرعة.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٠ - ٣٨١ .
(٣) سورة النساء ٤ آية ١٤٧ .
(٤) سورة الأنفال ٨ آية ٣٣ .
٢٥ (٥) سورة الفرقان ٢٥ آية ٧٧ .
(٦) سورة الفتح ٤٨ آية ١٠ .
(٧) سورة فاطر ٣٥ آية ٤٣ .
(٨) سورة يونس ١٠ آية ٢٣ .

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الشام أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات، أي[1] أحرِقوها، فأحرقت.

[هو والزهري يقولان: أقروا الأحاديث..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا محمد الكتَّاني، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن عبد الله ، نا أبو زُرْعة[2] عبد الرحمن بن عمرو، نا يزيد بن عبد ربه، نا بَقِيَّة، نا الأوزاعي قال:

كان الزُّهْري ومكحول يقولان: أقِرُّوا الأحاديثَ كما جاءت. ٥

[أحد رجلين لعنهما رجاء]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله ، نا يعقوب[3]، حدثني سعيد بن أسد، حدثني ضمرة[4]، عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان قال:

ماسمعتُ رجاءَ بن حَيْوة يلعن أحداً إلاَّ رجلين: يزيد بن المُهَلَّب، ومكحولاً.

[تعقيبه على دعاء قاص وخبره]

وقال ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال: ١٠

كنا على ساقية بأرض الروم، والناس يمرُّون، وذلك في الغَلَس، وفينا رجل يقصُّ، يكنى أباشيبة، فدعا، فقال فيما يقول: اللهم ارزقنا طيِّباً، واستعملنا[5] صالحاً؛ فقال مكحول – وهو في القوم – : إنَّ الله لا يرزُق إلاَّ طيِّباً – ورجاء بن حَيْوة، وعدي بن عدي ناحيةً، لا يعلم بهما مكحول – فقال أحدهما لصاحبه: أسمعتَ الكلمة؟ قال: نعم. فقيل لمكحول: إنَّ رجاء بن حَيْوة، وعديَّ بن عدي قد سمعا قولك؛ فشقَّ ذلك عليه، فقال له عبد الله بن زيد الدمشقي: أنا أكفيك رجاء؛ فلمَّا نزل الناس[6] العسكرَ جاء عبد الله بن زيد حتى دنا من منزل رجاء كأنَّه يطلب أصحابه، فنظر إليه رجاء – وكان يعرفه – فعدل إليه، فقال له: إنِّي[7] أطلب أصحابي، قال: نحن أصحابك. فجاء حتى نزل، فأجرى ذكرَ مكحول، فقال له رجاء: دع عنك مكحولاً، أليس هو صاحب الكلمة؟ فقال له عبد الله بن زيد: ماتقول – ١٥

(١) د، س: (أن)، والمثبت هو الأشبه. ٢٠
(٢) تاريخ أبي زرعة ٦٢١/١ .
(٣) المعرفة والتاريخ ٣٨٩/٢ – ٣٩٠ .
(٤) س: (حمزة).
(٥) في المعرفة: (واستطعمنا). ٢٥
(٦) ليست في المعرفة.
(٧) في المعرفة: (فعدل إلينا، فقال: أين).

رحمكَ الله - في رجل قتل يهودياً فأخذ منه ألف دينارٍ، فكان يأكل منه حتى مات، أرزق رزقَهُ الله إياه؟ قال رجاء: كلٌّ من عند الله.

قال علي: وأنا شهدتهما حين تكلّما.

[غيلان في مجلس مكحول]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا مروان بن محمد، نا ضمرة بن ربيعة، حدَّثني علي بن أبي حَمَلة قال:

قيل لمكحول: يجالسك غيلان؟ قال: فقال مكحول: إنَّما لنا مجلس، فلا أستطيع أن أقول لهذا: قم، ولهذا: اجلس.

[يشكو لرجاء أنهم يريدون دمه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[(١)]، نا سعيد بن أسد

ح وأخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(٢)]، نا محمد بن أبي أسامة

قالا: نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن عاصم بن رجاء بن حَيْوة قال:

جاء مكحول إلى أبي، فقال: يا أبا المقدام، إنَّهم يريدون دمي! قال: قد حَذَّرْتُك القرشيين ومجالستهم، ولكنهم أَدْنوك وقرَّبوكَ[(٣)]، فحدثتهم [٨٨ ب] بأحاديث، فلما أفشوها عنك[(٤)] - وفي حديث يعقوب: عليك - كرهتها. قال: فما زاد على أن[(٥)] راح، فجاءه أولئك الذين يعيبون مكحولاً، فذكروه - وقال أبو زُرْعة: فأجروا ذكر[(٦)] مكحول - فقال أبي: دعوا عنكم[(٧)] ذكر مكحول، فقد كنتم حديثاً وأنتم تحسنون ذكره. فَكَفوا.

[رجاء لا يرد السلام على مكحول]

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(٢)]، حدَّثني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة، حدَّثني عبد الله بن حسان، عن أسيد بن عبد الرحمن قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣٦٩/٢.
(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٣٠/١.
(٣) في المعرفة: (آذوك وخونوك)، تحريف.
(٤) في تاريخ أبي زرعة: (عليك).
(٥) في المعرفة: (قال: (قال: زاد علي إذ).
(٦) في تاريخ أبي زرعة: (فأخذوا في ذكر).
(٧) في المعرفة: (عليكم).

رأيتُ مكحولاً يسلم على رجاء بن حيوة بدابق راجلاً، ورجاء راكب، وهو يقول: يا أبا المقدام، عليكم السَّلام[١]، فما يردُّ عليه.

[رجاء أعان على مكحول]

قال: ونا أبو زُرْعة قال: فحدَّثني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: – يعني مكحولاً – مازلت مستقلاً بمن بغاني حتى أعانهم عليَّ رجاء بن حيوة، وذاك أنَّه رجل أهل الشام في أنفسهم. ٥

[لم يكن مكحول قدرياً]

قال أبو زُرْعة[٢]: فحدَّث به الوليد بن عتبة، فحدثني عن أبي مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

لم يكن مكحول قدرياً.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٣]، نا أبو بكر بن عبد الملك قال: قال عبد الرزاق: ١٠

كان مكحول يقول، وابن أبي ذئب، وبكار اليماني[٤] – يعني بالقدر.

[قول ابن خراش فيه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي ورشأ بن نظِيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال[٥]:

مكحول الشامي صَدُوق، وكان قدرياً. ومكحول عن علي مرسل.

[اتهم بالقدر فأقصي، ثم ردَّ]

١٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد السِّيرافي، نا أبو عبد الله إسحاق النهاوندي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي[٦]، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا إبراهيم بن حمزة ابن أبي يحيى الرَّمْلي، عن عبد الغني – يعني ابن عبد الله بن نعيم – عن أبيه قال:

سألني مكحول خلافاً جليته، فتشهد، ثم ذكر أنَّه رفع إلى الضحاك بن عبد الرحمن أنَّه رأس في القَدَرِيّة، فأمر الضحاك الحاجب ألاَّ يدخله كما يدخلني في الخاصة، فسيء من[٧] ذلك، وسأل أبي أن يعلم الضحاك ذلك، ففعل، حتى ردَّه إلى مترلته التي ٢٠

(١) في تاريخ أبي زرعة: (السلام عليكم، يا أبا).

(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٣٠/١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٠٠/٢ .

(٤) في المعرفة: (اليمامي).

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧٢/٢٨ . ٢٥

(٦) د، س: (الهوى)، تحريف. قال المزي في تهذيب الكمال ٣٦١/١١ في الرواة عن أبي داود: (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي البصري، روى عنه كتاب: (الرد على أهل القدر).

(٧) د، س: (سرا من)، ولعل المثبت هو الصواب.

كان عليها.

[اتهم مكحول والحسن بالقدر]

قال: ونا أبو داود، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا مروان بن معاوية قال: قال الأوزاعي(١):

لم يبلغنا أنَّ أحداً من التابعين تكلّم في القدر إلاَّ هذين الرجلين:الحسن ومكحول. فكشفنا عن ذلك، فإذا هو باطل.

٥ قال: ونا أبو داود، نا محمود بن خالد، نا أبو مُسْهِر، حدَّثني هِقْل قال: سمعتُ الأوزاعيَّ يقول:

لا نعلم أحداً من أهل العلم نُسب إلى هذا الرأي إلا الحسن ومكحولاً، فلم يثبت ذلك عنهما.

قال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يبرئ مكحولاً، ويرفعه عن القَدَر.

[سعيد بن عبد العزيز يبرئ مكحولاً]

قال: ونا أبو داود، نا إبراهيم بن مروان قال: قال أبي

١٠ قلت لسعيد بن عبد العزيز: يا أبا محمد، إنَّ الناس يتَّهِمون مكحولاً بالقَدَر، فقال: كذبوا؛ لم يكن مكحول(٢) بقدريٍّ.

[كان قدرياً ثم رجع]

أخبرنا أبو عبد الله بن البناء قراءةً، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول:

كان مكحول قدرياً، ثم رجع.

[يتوهم عليه وينفي]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز لفظاً، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبَّار ابن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي قال(٣):

مكحول يتوهم عليه – يعني القدرَ – وهو ينتفي(٤).

[قوله في مراحل العمر]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، نا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري إملاءً [٨٩]، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ إملاءً، نا إبراهيم بن محمد بن سهل

٢٠ القَرَّاب(٥)، نا أحمد بن محمد بن الأزهر، أنا نصر بن علي، نا عمرو بن حمزة العبسي، نا داود بن أبي هند،

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٧٢/٢٨ .

(٢) س: (مكحولاً).

(٣) أحوال الرجال ١٩٠ (٣٢٩).

(٤) في أحوال الرجال: (ينتقي).

٢٥ (٥) د: (الغراب). في التوضيح ٥١/٧: القرَّاب: القاف والراء المشددة مفتوحتان: إبراهيم بن محمد ابن سهل القَرَّاب الهروي.

عن مكحول قال:

كنا أجِنَّةً في بطون أمهاتنا، فهلك من هلك، ونجونا فيمن نجا (١ثم كنا أطفالاً، فهلك من هلك، ونجونا فيمن نجا ثم كنا يفعةً، فهلك من هلك، ونجونا فيمن نجا١)، ثم كنَّا شباباً، فهلك من هلك، ونجونا فيمن نجا، ثم جاء الشَّمَط(٢) لا أبالك، فماذا ننتظر؟

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٣)، نا أحمد بن يوسف، نا مسلم، عن عمرو بن حمزة، عن داود بن أبي هند، عن مكحول قال: ٥

كنَّا أجنَّةً في بطون أمهاتنا فسقط منَّا من سقط، وكنا فيمن بقي؛ وكنا أَيْفاعاً فلم نزل ننتقل من حالة إلى حالة حتى صِرْنا شيوخاً - لا أبالك - فما ننتظر؟ أترى هل بقيت لك حالةٌ تنتقل إليها إلاَّ الموت؟

[قوله في الجنين] قال: أنا ابن مروان(٤)، نا أحمد بن داود، نا محمد بن زياد، نا عيسى بن يونس قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت مكحولاً يقول: ١٠

الجنين في بطن أمِّه لا يطلب، ولا يحزنُ، فيأتيه اللهُ برزقه من قِبَلِ سُرَّته، وغذاؤه في بطن أمِّه من دم حَيْضها، فمن ثم لا تحيض الحامل، فإذا سقط إلى الأرض استهل، فإنَّما(٥) استهلاله إنكارٌ لمكانه، وقَطعِ سُرَّته، وحوَّل [الله (٦)] رزقه إلى ثدي أمِّه من قبل، ثم حوله بعد ذلك إلى السَّعْي له، ويتناوله بكفه، حتَّى إذا اشتد(٧) وعقل خاف لرزقه. يابن آدم، أنت في بطن أمِّك وحَجْرها يرزقك الله حتى إذا عقلت وشببت(٨) قلت: رزقي! فما بعد العقل الستر(٩) إلا الموت، أو القتل؟ ثم قرأ: ﴿اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا ١٥

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) الشَّمَطُ: بياض شعر الرأس يخالط سواده، والشَّمَط: الشيب.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٦٣ (٩٩٠). ٢٠

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٣٩١ (٥٦٨).

(٥) س: (قائماً).

(٦) لفظ الجلالة من المجالسة.

(٧) د، س: (استهل)، والصواب من المجالسة.

(٨) د: (نسيت). ٢٥

(٩) د: (السير)، س: (السر)، والمثبت من المجالسة، وفي هامشها: (الشر)، ويوافقه رسم نسخ التاريخ من غير إعجام.

تَزْدَادُ وكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَه بِمِقْدَارٍ﴾(١).

[كتاب الحسن إلى مكحول]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، ومحمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران قالا: أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، حدَّثني الحسن(٢) بن عبد الرحمن وأبو محمد البزاز القاسم بن هشام، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه

٥ أنَّ الحسن كتب إلى مكحول – وكان نُعي(٣) له – فكان في كتابه: واعلم – رحمنا الله وإياك، أبا عبد الله – أنَّك اليوم أقربُ إلى الموت يوم نُعِيتَ(٤). ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار، وتقريب الآجال؛ هيهات، هيهات! قد صحبا نوحاً، وعاداً وثمود، وقروناً بين ذلك كثيرا، فأصبحوا قد قدموا على ربهم، ووردوا على أعمالهم، فأصبح الليل والنهار غضين جديدين، لم يُبْلِهما ما مرَّا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى.

١٠ وأنت نظير إخوانك، وأقرانك، وأشباهك، مثلك كَمَثَل جَسَدٍ نُزِعَتْ قوَّتُه، فلم يبق إلا حشاشة نفسه، ينظر الداعي؛ فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما نعظ به مما نقصِّر عنه.

[قوله في مرضه]

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا نصر يقول: – وهو محمد بن محمد بن سهل – نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، نا أبو الأزهر، نا مروان بن محمد، نا عبد ربه بن صالح قال:

١٥ دخل أصحابنا على مكحول في مرضه الذي مات فيه، قال: فقال له: أحسن الله عافيتك(٥)، يا أبا عبد الله. قال: فقال مكحول: اللَّحاق بمن ترجو خيرَه خيرٌ من المقام عند من لا تأمن شرَّه.

[وصيته]

أخبرنا(ملحق) أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد
٢٠ ابن حمويه، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبد [٨٩ ب] الله بن عبد الرحمن الدارمي(٦)، أنا الحكم

---

(١) سورة الرعد ١٣ آية ٨ .
(٢) د: (الحسين).
(٣) س: (يعني)، وهي من غير إعجام في د.
(٤) د: (بعثت)، ولا إعجام في س.
٢٥ (٥) س: (عاقبتك).
(٦) سنن الدارمي ٢/٤٠٤ .

ابن المبارك، أنا الوليد، عن حفص بن غيلان، عن مكحول

حين أوصى قال: نشهد أما [ما](١) نشهد به نشهد أن لا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، ونؤمن بالله ، ونكفر بالطاغوت، على ذلك نحيا - إن شاء الله - ونموت، ونبعث(٢). وأوصى فيما رزقه الله ، فيما ترك إنْ حَدَثَ به حدث فهو كذا وكذا، إن لم يغيِّر شيئاً ممَّا في هذه الوصيَّة(إلى). ٥

[قوله في مرض موته] أخبرنا أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القشيري، أنا أبي قال:

وقيل(٣): كان مكحول الشامي الغالب عليه الحُزْنُ، فدخلوا عليه في مرض موته وهو يضحك، فقيل له في ذلك، فقال: ولِمَ لا أضحك وقد دنا فراق من كنت أحذره، وسرعةُ القدوم على من كنت أرجوه وأؤمِّلُه؟

[مات زِمن هشام] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم الواعظ، أنا أبو علي ١٠ ابن(٤) الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم بن عدي:

مات مكحول مولى امرأة من هذيل، في زمن هشام بن عبد الملك.

[مات عام الجراح] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٥)، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

توفي مكحول بعد الجراح. فحدثني محمد - وهو ابن معاذ - عن أبي مُسْهِر. ١٥

كان يقول: عام الجراح سنة ثنتي عشرة ومائة، جاء قتله(٦) في رمضان.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه نا - وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا - أبو بكر الخطيب(٧)، أنا محمد بن أحمد بن رزق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين علي بن محمد ٢٠

(١) في سنن الدارمي: (نشهد هذا فأشهد به أن لا).
(٢) في سنن الدارمي: (يؤمن .. ويكفر .. يحيا .. يموت .. يبعث).
(٣) س: (وقال).
(٤) سقطت من س.
(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٥ - ٢٤٦ . ٢٥
(٦) د، س: (جاء قبله)، وفي تاريخ أبي زرعة: (في شهر رمضان).
(٧) تاريخ بغداد ٨/٢٨١ .

قالا: أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله ، نا حَرِيش بن القاسم – أخٌ لخالد المدائني – أنا خالد بن يزيد بن أبي مالك قال:

أردفني أبي لموت مكحول سنةَ ثنتي عشرة ومائة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري

قالا: أنا ابن الفضل[١]، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال أبو نُعَيْم:

ح وأخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر وأبو نصر أحمد بن محمد قالا[٢]: أنا محمد ابن أحمد السَّعْدي، أنا أبو العبَّاس الخَلاَّل، أنا أبو محمد الحذَّاء، أنا أبو جعفر البَلَدي قال: قال أبو نُعَيْم:

ح وأخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو خازم بن الفَرَّاء، أنا يوسف بن عمر،

١٠ نا محمد بن مَخْلَد، نا عبَّاس، نا أبو نُعَيْم قال:

ومات مكحول في سنة ثنتي عشرة ومائة.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا علي بن الحسن الجرَّاحي

قال ابن خيرون: وأنا أبو علي الحسن بن الحسين، نا جدِّي لأمي إسحاق بن محمد

١٥ قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر الباهلي قال:

ومات مكحول بالشام، مولى لامرأةٍ من هُذَيْل، سنة اثنتي عشرة ومائة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

مكحول. قال لي أبو مُسْهِر: مات بعد سنة اثنتي عشرة [سنة][٣] قتل الجراح، وهو

٢٠ مولى هذيل.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال:

مات مكحول سنة ثنتي عشرة ومائة.

قال: ونا يعقوب، حدَّثني الوليد بن عتبة الدمشقي، نا أبو مُسْهِر قال:

٢٥ مات مكحول سنة ثلاثَ عشرةَ – أو أربع عشرة – ومائة.

---

(١) د: (المفضل).

(٢) بعدها في د: (أنا أحمد بن محمد قالا:).

(٣) أضيفت لتمام الكلام.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن[١] بن أبي الحسن، أنا سهل [٩٠] بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله ، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أبو الجهم المَشْغَراني، نا هشام بن خالد، نا أبو مُسْهِر قال:

مات مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة.

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، حدثني أبي، نا عبد الله بن راشد، عن خاله – وقد أدرك مكحولاً – قال: ٥

توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة.

([٣]قال: ونا أبو زُرْعة النصري[٤]، نا سليمان – هو ابن عبد الرحمن – قال:

توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة[٣]).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيد الله ابن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: ١٠

سنة ثلاث عشرة ومائة فيها مات مكحول الشامي أبو عبد الله ، وهو مولى امرأةٍ من هذيل، وكان من سبي كابُل.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر، نا الحسن بن محمد بن بكار قال:

مات أبو عبد الله مكحول في سنة ثلاث – أو أربعَ – عَشْرةَ ومائة. ١٥

قال: وأنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٥]:

وفيها – يعني سنة ستَّ عشرةَ ومائة – مات مكحول الشامي.

وأظنُّه حكاه عن أحمد بن حنبل.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم[٦]، نا محمد بن سعد، أنا عمر بن سعيد قال[٧]: ٢٠

مات مكحول سنة ثمان عشرة ومائة.

---

(١) د، س: (عبد الكريم)، انظر ما تقدم في ص٣٨٩، والتاريخ (عاصم – عايذ) ١٣٧ .

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢٤٦/١، ٦٩٤ .

(٣ – ٣) سقط مابينهما من س، وانظر تاريخ أبي زرعة ٦٩٥/٢ .

(٤) د: (البصري). ٢٥

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١١١، وذكره في وفيات سنة ١١٣هـ . أيضاً انظر ص ١٠٨ .

(٦) د: (فهم).

(٧) طبقات ابن سعد ٤٥٤/٧ .

مكرم

مكرم بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جميل، أبو المفضل المعروف بابن أبي الصَّفْر

سمع أبا الحسن الموازيني، وأبا الفضل الحسن بن الحسن الكلابي.

٥ وحدَّث بشيءٍ يسيرٍ.

سمع منه بعضُ أصحابنا. وكان يدخل في العمالات. ولم يكن مرضياً.

مات ليلة الثلاثاء الثالث من شهر رمضان من سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة، ودُفِن من الغد، وقت الظهر في مقبرة باب الصغير.

مكلبة[(١)]

١٠ مكلبة بن حنظلة بن جوية[(٢)]

شهد اليرموك، وحكى بعض ماجرى فيه.

روى عنه رجل غير مسمى.

ذكر [هُ] محمد بن خالد الدمشقي في كتاب: (فتوح الشام) الذي صنَّفه:

عن محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله الحنظلي، عن رجل، عن مكلبة بن حنظلة بن جوية[(٢)]

١٥ قال:

إنِّي والله لفي الميسرة – يعني باليرموك – إذ مرَّ بنا في الروم رجال[(٣)] على خيل من خيول العرب، لايشبهون الروم، وهم أشبه شيء بنا، فما أنسى قول قائل منهم: النجاءَ، يامعشر العرب، النجاء، الحقوا بوادي القُرى ويثرب. قال: وهو يقول[(٤)]: [رجز]

---

(١) سقطت من س.

٢٠ (٢) د: (حيويه)، والمثبت من س مثله في الإصابة .

(٣) في الإصابة: (رجال من الروم).

(٤) في الإصابة: (يرتجز).

أكلَّ حـ ـين مـ . ـنكـ ـمُ مُغِـ ـيرُ نحنُ لنـ ـا[١] البلقـ ـاءُ والسَّـ ـديرُ
هيهـ ـاتَ يـ ـأبى[٢] ذلـ ـك الأميرُ والملـ ـك المتـ . . ـوَّج المجبـ . ـورُ

قال: فأحمل والله عليه، وحمل علي، فاضطربنا بسيفينا، فلم يغنيا شيئاً. قال: ثم إنِّي اعتنقـ ـتُه، فخَرَرْنا جميعاً، واعتركنا ساعةً، ثم تحاجـ ـزنا، قال: فبصرت بعنقه بادياً منها مثل الشراك، فمشيت إليه، فأعتمد ذلك الموضع بسيفي، فوالله لقطعتُه إلى تَرْقُوته. قال: فأقبلت إلى فرسي فإذا هو قد عاد، وإذا قومي[٣] قد حبسوه علي، فأقبلت حتى أركبه. قال: وجازنا الرومُ.

مكي بن أحمد بن سعدويه، أبو بكر البرذعي

أحد المحدثين المكثرين، والرحالين المحصلين.

سمع بـ ـدمشق: أحمد بن عمير، ومحمد بن يوسف الهَرَوي. وبأطرابلس [٩٠ ب] أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزار. وببغداد أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد. وبغيرها أبا يَعْلى محمـ ـد بن الفضل بن زهير، وأبا عَرُوبة، ومحمد بن زَبَّان المصري، وأبا جعـ ـفر الطحاوي، وعبد الحكم بن أحمد المـ ـصري، ومحمد بن أحمد بن رجاء الحَنَفي، ومحمد بن عمير الحَنَفي بمصر، وعُرْس بن فَهْد[٤] الموصلي.

روى عنه الأستاذ أبو الوليد حسـ ـان بن محمد الفقيه، والحاكم أبو عبد الله ، وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الطوسي.

[حديث: إن الله لايقبض العلم ..]

أخبرنا أبـ ـو القاسم زاهر بن طاهر، أنـ ـا أبو سعد محمد بن عبد الـ ـرحمن، أنا نصر بن أبي نصر العطار، نا مكي الريحاني، نا أحمد بن محمد بن رجاء اليماني، نا الحسن بن عبد الله ، نا إبراهيم ابن هـ ـشام بن يحيى الغساني، حدَّثني أبي، عن عروة بن رويم، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو[٥] قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) في الإصابة: (يحل في).
(٢) في الإصابة: (يأتي).
(٣) د: (عار وإذا قوسي).
(٤) س: (فهر).
(٥) أخرجه ابن عساكر في غير موضع مـ ـن التاريخ، وهو في الصحيح، انظر تخريجاً وافياً له في سير أعلام النبلاء ٥٣١/١٦ هـ . (٢).

(إنَّ الله لا يَقْبِضُ العلم انتزاعاً) – الحديث.

[حديث: لقد هممت..]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي(١)، أنا الحاكم أبو عبد الله، حدَّثني مكي بن أحمد بن سعدويه، نا محمد بن يوسف الهروي -بدمشق- نا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، نا خلف بن هشام البَزَّار، نا مالك، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة، عن جُذَامة(٢) بنت وهب الأسدية قالت: قال رسول الله ﷺ:

(لقد هَمَمْتُ أن أَنْهى عن الغِيْلة..) الحديث(٣).

[الحديث أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً (٤أبو القاسم بن السَمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري٤)، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا خلف بن هشام البَزَّار، نا مالك بن أنس، عن أبي الأسود، عن عُرْوة، عن عائشة، عن جُذَامة الأسَدِيَّة قالت: قال رسول الله ﷺ(٥):

(لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيلَةِ حتَّى ذكرتُ أنَّ فارسَ والرومَ يفعلون ذلك فلا يضُرُّ أولادَهم).

قال أبو محمد خلف: قال مالك: والغيلة أن يصيب الرجلُ امرأته وهي تُرْضِع ولدَها.

[حديث الدعاء المستجاب]

كتب إليَّ أبو نصر بن(٦) القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا مكي بن أحمد البَرْذَعي، نا العباس بن محمد بن منصور – يعني: الفرَنْداباذي(٧) – نا محمد بن يزيد، نا إبراهيم بن يزيد الأسلمي، نا مالك بن أنس، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٦٥/٧ من طريقٍ آخر. وانظر الحديث التالي.

(٢) كذا في د، س، والسنن الكبرى، وذكر مسلم في الصحيح أنها رواية خلف. وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٨٩٩/٢، ونقل عنه المزي في تهذيب الكمال ١٤٢/٣٥: (وهي بالجيم والدال غير معجمة ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد صحف).

(٣) د، س: (القبلة الذنب). الغِيَلَة – بكسر الغين وفتحها، وسيأتي تفسيرها وفاق هذا الضبط. وأما (الحديث) فكلمة تذكر حين لا يتم لفظ الحديث.

(٤ – ٤) مابينهما مكرر في س.

(٥) أخرجه مسلم برقم (١٤٤٢) في النكاح، ومالك في الموطأ ٦٠٧/٨، ٦٠٨، وأبو داود برقم (٣٨٨٢) في الطب، والترمذي برقم (٢٠٧٦) في الطب، والنسائي ١٠٦/٦، ١٠٧ .

(٦) سقطت من س.

(٧) س: (الفريد)، ورسم النسبة من غير إعجام في د. قال السمعاني في الأنساب ٢٨٣/٩: (الفَرَنْداباذي – بفتح الفاء والراء وسكون النون وفتح الذال والباء.. هذه النسبة إلى (فرانداباذ، وهي قرية على باب نيسابور). وقال ياقوت في معجم البلدان ٢٥٦/٤: (فِرَنْداباذ – بالكسر ثم الفتح ثم نون، ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال: قرية على باب نيسابور).

كنا عند رسول الله ﷺ إذا رجلٌ يدعو بهذه الدَّعَوات، فقال له النبيُّ ﷺ: (لقد دعوتَ بدعواتٍ ما دعا بهنَّ أحدٌ إلاَّ استجيب له)؛ وهو أن يقول: اللهمَّ أستغفرك وأسألك التوبةَ من مظالمٍ كثيرةٍ لعبادكَ عليَّ، اللهم فأيُّما خلق من خَلْقكَ كانتْ له قِبَلي مَظْلَمَةٌ ظَلَمتُها إيَّاه في ماله أوبَدَنه أو عِرْضه أو دمه قد غاب، أو مات، نسيتُه، أو فرَّطْتُه عمداً، أو خطأً، لا أستطيع أداءَها إليه، وتحلُّلَها منه فإنِّي أسألك، يا ربَّاه، ياربَّاه، ياربَّاه! ياسيِّداه، يا سيِّداه، ياسيِّداه؛ أسألك أن ترضيَهم عنِّي بماشئت، وكيف شئتَ، ثم تهبها لي من لَدنكَ إنَّك واسعٌ لذلك كلِّه، واجدٌ له، قادرٌ عليه، ياربِّ؛ وماتصنع بعذابي، وقد وسعتْ رحمتك كل شيء؟ يارب! وما يُنْقِصُكَ أن تعطيَني جميعَ ماسألتك وأنت واحد واجد بكل خير، وإنَّما أمرُكَ لشيءٍ إذا أردتَ أن تقولَ له كُنْ فيكون، ياربّ ! وماعليك أن تُكْرِمني بجَنَّتِكَ، ولا تُهِينَني بعذابك وأنتَ أرحمُ الراحمين، ياربّ ! أعطني سؤلي،وأَنجزْ لي مَوْعِدي، إنَّك قلتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(١)، فهذا الدُّعاء، ومنك الإجابة، غيرُ مُسْتكبرٍ، ولا مُسْتَنكفٍ، راغبٌ، راهب خاضع، خاشع، مسكين، راج لثوابه، خائف من عقابه(٢)، فاغفر لي، إله العالمين.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

مكي بن أحمد بن سعدويه البَرْذَعي، أبو بكر، نزيل [٩١] نيسابور. وكان أحد الرحَّالة المشهورين بطلب الحديث. ورد نَيْسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة، (٣وأقام بها. ثم إنه خرج إلى ماوراء النهر سنة خمسين وثلاثمائة٣). سمع ببغداد، والكوفة أبا(٤) جعفر السوداني، وأقرانه بالبصرة، والجزيرة، والشام، ومصر. وأكثر عن أبي جعفر الطحاوي، فكتب بخُراسان مايتحيرَّ فيه الإنسان كثرةً. حدثنا عنه الأستاذ أبو الوليد. توفي مكي بالشاش سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) سورة غافر ٤٠ الآية ٦٠.

(٢) س: (لعقابه).

(٣ – ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) س: (أنا)، د: (أنبأنا).

مكي بن إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد، أبو السَّكن الحَنْظَلي التَّميمي البُرْجُمي البَلْخي*

أحد الرحالين في طلب الحديث. قدم الشام، وسمع بها من إبراهيم بن أدهم. ودخل مصر، وسمع بها، وحدث عن يزيد بن أبي عُبَيْد، وبَهْز بن حكيم، وابن جُرَيْج، وهشام بن حَسَّان، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن رافع الأنصاريِّ المَدَني، والجعد بن عبد الرحمن، وهاشم بن هاشم بن عُتْبة الزُّهْري. ٥

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، والمُعَلَّى بن أسد، وعُبيد الله القواريري، ومحمد بن حاتم السَّمِين، والحسن بن عَرَفة، ومحمد بن عبيد الله بن المُنادي، وعبَّاس بن محمد الدُّوري، ومحمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، وأبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري[١]، وأحمد بن عبيد الله النَّرْسي، وعبد الصمد بن الفضل البَلْخي، وسهل بن زَنْجَلة الرازي[٢]. ١٠

واجتاز بدمشق، أو بساحلها.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أبنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله قالا: أنا محمد بن المكي الكشميهني

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي محمد بن عمر بن يوسف قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر ١٥

ح وأخبرنا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد الحموي

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير ٧١/٨، والصغير ٣٣٣/٢، والكنى والأسماء لمسلم (٥٠)، والثقات للعجلي ٤٣٩، والمعرفة والتاريخ ١٣٤/١، والكنى والأسماء للدولابي ١٩٦/١، والجرح والتعديل ٤٤١/٨، وتاريخ مولد العلماء ٢٠٤، وتاريخ بغداد ١١٥/١٣، والمعجم المشتمل (ت١٠٥٩)، وتهذيب الكمال ٤٧٦/٢٨، وسير أعلام النبلاء ٥٤٩/٩، وتذكرة الحفاظ ٣٦٥/١، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠، والتقريب ٢٧٣/٢ . ٢٠

(١) النسبة من غير إعجام في د، والإعجام من تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٨، وفي س: (البردري).

(٢) د، س: (الولدي). هو سهل بن زنجلة بن أبي سهل الرازي، أبو عمرو الخياط. تهذيب الكمال ١٨٦/١٢ . ٢٥

ح وأخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم الماوردي، أبنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب، وأبو حفص عمر بن أبي الفضل محمد بن علي الصُّوفي، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الناقدي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن أبي بكر بن النَّديمة[(١)]، وأبو بكر عبد الله بن أبي مطيع الهَرَوي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الصمد التُّرابي، والحسن بن عبد الرحيم بن أحمد البزار المراوزة قالوا: أنا أبو الخير[(٢)] محمد بن موسى بن عبد الله الصفار

قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد

قالوا: أنا أبو عبد الله الفِرَبْري[(٣)]، نا محمد بن إسماعيل البخاري[(٤)]، نا المكي[(٥)] بن إبراهيم، ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سَلَمة قال:

خرجنا مع النبي[(٦)]ﷺ إلى خَيْبر، فقال رجل من القوم[(٧)]: أسمعنا، ياعامرُ من هُنَيَّاتك، فحدا بهم، فقال النبي ﷺ: (من السائق)[(٨)] ؟ قالوا: عامر، فقال: (رحمه الله)، فقالوا: يارسول الله ، هلا أَمْتَعْتَنا[(٩)]به ! فأصيبَ صبيحةَ لَيلَته، فقال القوم: حَبِط عمله، قَتَل نفسَه! فلما رَجَعْتُ وهم يتحدَّثُون أنَّ عامراً حَبِط عمله، [(١٠)]فجئت إلى النبيِّﷺ، فقلت: يانبي الله ، فِدَاكَ أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله[(١٠)]! فقال: (كَذَبَ من قالها! إنَّ له لأَجْرَيْن اثنين، إنَّه لَجاهِدٌ مجاهد، وأيُّ قَتْلٍ يزيده عليه).

[حديث التكبير على النجاشي]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا–وأبو منصور بن خَيْرون أنا– أبو بكر الخطيب[(١١)]، أنا الحسن بن

---

(١) اللفظة محرفة في د، س، انظر تحقيقها في مشيخة ابن عساكر ٢/ ٩٠٣ (١١٤٣).

(٢) د، س: (الحسين).

(٣) د: (الفرموي)، س: (الهروي).

(٤) صحيح البخاري رقم (٦٤٩٦) ديات.

(٥) س: (مكي).

(٦) س: (رسول الله).

(٧) في صحيح البخاري: (منهم).

(٨) د، س: (السابق).

(٩) س: (استعنا).

(١٠ - ١٠) سقط مابينهما من د، س، وأضيف من صحيح البخاري.

(١١) تاريخ بغداد ١١٧/١٣، والحديث رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٥١/٩: (.. فتفرد بهذا، ثم رجع عنه لما بان له أنه وهم، وأبى أن يحدث به، ثم وجده في كتابه، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وقال: هكذا في كتابي)، وانظر ما يلي، وتخريجاً للحديث في هامش السير (٣) من الصفحة المتقدمة.

أبي بكر، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطُّوماري، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، نا سهل بن زَنْجَلة الرازي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ النبيَّ ﷺ صلى على النَّجاشيِّ، فكبَّر عليه أربعاً.

أخبرناه [٩١ ب] عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن ٥ المقرئ، أنا أبو يَعْلَى الموصلي قال:

سمعت سهل بن زنجلة الرازي سئل عن حديث ابن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى على النَّجاشي؟ فقال: هذا حديث منكر. فقال له ابن أبي سمينة: من رواه عن نافع؟ فقال ابن زَنْجلة: مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى على النجاشي - يعني - فكبر عليه أربعاً. فقال له ابن أبي سمينة: عمن حملته عن مالك؟ قال سهل: حدثنا مكي - يعني ابن ١٠ إبراهيم - نا مالك.

[يُسأل عن حديث الصلاة على النجاشي]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيْم قال: سمعت بكر بن محمد الصَّيْرفي بمرو يقول: سمعتُ عبدَ الصمد بن الفضل يقول:

سألنا مكي بن إبراهيم عن حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ كبَّر ١٥ على النجاشيِّ أربعاً. فحدَّثنا من كتابه، عن مالك، عن الزُّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وقال: هكذا في كتابي.

[يحيى يكذب حديث الصلاة على النجاشي]

قال الخطيب(٢): وأنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا محمد بن حميد المخرمي، نا علي بن الحسين بن حِبَّان قال: وجدت في كتاب أبي بخطٍّ يده:

وسألته - يعني يحيى بن معين - عن حديث حدَّث به مكي، عن مالك، عن نافع، ٢٠ عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى على النجاشي؟ فقال أبو زكريا: هذا باطل وكذب.

[رأى كروماً من غرس ابن أدهم]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأتُ بخطِّ أبي عمرو المُسْتَملي: سمعتُ محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: قال مكي بن إبراهيم:

رأيت كروماً بالرَّمْلة، فقيل لي: هذه كروم من غرس إبراهيم بن أدهم يتعرف فيها

٢٥ (١) تاريخ بغداد ١١٧/١٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤٨٠/٢٨ .
(٢) تاريخ بغداد ١١٧/١٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤٧٩/٢٨ .

البركة إلى اليوم.

[طبقته عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة ابن خياط[(١)] ٥

قال في الطبقة الخامسة من أهل خراسان:

مكي بن إبراهيم البلخي.

[سمي في محدثي أهل خراسان]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، أنا[(٢)] معاوية بن صالح، عن يحيى

قال في تسمية محدِّثي أهل خُراسان: ١٠

مكي بن إبراهيم.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

مكي بن إبراهيم البلخي. توفي ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين.

[ومن طريق الخطيب عن ابن سعد]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا – وأبو منصور المقرئ أنا – الخطيب[(٣)] أخبرني الأزهري ١٥

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري

قالا: أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف الخشَّاب، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[(٤)]:

مكي بن إبراهيم البَلْخي – زاد الجوهري: ويكنى أبا السَّكَن – توفي ببلخ سنة خمسَ عشرةَ ومائتين. وكان قدم بغداد يريد الحجَّ – زاد الجوهري: فحجَّ. وقالا: – ورجع، ٢٠ وحدَّثَ الناسَ في ذهابه ورجوعه، وكتبوا عنه. وكان ثقة[(٥)] ثبتاً في الحديث.

---

(١) طبقات خليفة ٣٢٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٧٩ .

(٢) د: (نا).

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١١٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٣٧٣ . ٢٥

(٥) ليست في الطبقات، وموضعها فيه قبل: (قدم بغداد).

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، (١ أنا أبو الفضل ١)، وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

مكي بن إبراهيم بن بشير بن فَرْقد، أبو السَّكَن[٣] الحَنْظَلي التميمي البلخي. مات

٥ سنة أربع عشرة ومائتين. سمع بَهْزَ بن حكيم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وجعيد[٤] ابن عبد الرحمن، وهشام بن حسان.

[وفي الجرح والتعديل] [٩٢] أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

١٠ مكي بن إبراهيم البلخي، وهو ابن إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد البُرْجُمي الحنظلي التميمي، أبو السكن. مات سنة مائتين وأربع عشرة[٦]. روى عن ابن جُرَيْج، والجعد[٧] بن عبد الرحمن، ويزيد بن أبي عُبَيْد. روى عنه عبيد الله بن عمر القواريري، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن المثنى. سمعت أبي يقول ذلك.

[خبره في كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي

١٥ ابن عَبْدان قال: سمعتُ مسلماً يقول[٨]:

أبو السَّكن مكي بن إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد البلخي. سمع الجُعَيْد، ويزيد بن أبي عُبَيْد، وابن جُرَيْج.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله،

(١ – ١) سقط ما بينهما من د.

٢٠ (٢) التاريخ الكبير ٧/٧١ .

(٣) زادت رواية التاريخ الكبير: (البرجمي).

(٤) د، س: (جعفر)، والمثبت من التاريخ الكبير هو الصواب، تقدم في مسرد روايته: (جعد)، ويقال: (جعيد).

(٥) الجرح والتعديل ٨/٤٤١ .

٢٥ (٦) د، س: (أربعة عشر).

(٧) في الجرح والتعديل: (الجعيد)، وكلاهما صحيح.

(٨) الكنى والأسماء لمسلم (ق٥٠).

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو السكن مكي بن إبراهيم بن بشير بن فَرْقد. بلخي، ليس به بأس.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءةً، عن عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال(١):

أبو السكن مكيٌّ البَلْخِي. ٥

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٢):

أبو السكن مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد البُرْجُمي، التميمي الحنظلي البلخي. سمع أبا عبد الله هشام بن حسَّان، وبَهْزَ بن حكيم، وابن جُرَيْج. روى عنه: المُعَلّى بن أسد، وأحمد بن حَنْبل، وعبيد الله بن سعيد، وأبو سعيد عُبيد الله بن عمر بن مَيْسَرَة الجُشَمي(٣) ١٠ القَواريري، وأبو موسى محمد بن المُثَنَّى العَنَزي، ومحمد بن بشَّار. كنَّاه لنا أبو الليث سلم(٤) ابن معاذ التميمي: نا أبو حفص عمر بن مدرك البلخي.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد – وقال محمد بن جعفر صاحب (طبقات البلخية): ابن فرقد بن بشير، وكذلك قال الشيبي – أبو السَّكن الحنظلي التميمي، البلخي، ١٥ أخو إسماعيل بن إبراهيم، ووالد الحسن ويعقوب. سمع عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وجعيد ابن عبد الرحمن، وهشام بن حسان، وحنظلة بن أبي سفيان، ويزيد بن أبي عبيد، وابن جُرَيْج، روى عنه البُخَاري في الصَّلاة، والبُيوع، وغيرِ موضعٍ.

وروى عن محمد بن عمرو السوَّاق عنه في البيوع أيضاً. ٢٠

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٩٦ .

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ق٢٥٩) بزيادة ونقص وخلاف في الرواية.

(٣) س: (مسيرة الحسمي)، د: (ميسرة الحسمي)، والمثبت هو الصواب. قارن بتهذيب الكمال ١٩/١٣٠، فهو: عبيد الله بن عمر بن مَيْسَرَة الجُشَمي مولاهم القواريري.

(٤) س: (سالم)، هو سلم بن معاذ التميمي اليَرْبُوعي. انظر مختصر التاريخ ١٠/١٠١ . ٢٥

قال أبو علي القباني الحسين بن محمد: حدثني محمد بن علي قال:

سألته – يعني مكياً – في سنة كم ولد؟ قال: سنة ستٍّ وعشرين ومائة.

قال أبو علي: وحدثنا محمد قال: مات مكي بن إبراهيم ليلة الأربعاء، قُبَيْل الصبح، النصف من شعبان سنة خمس عشرة ومائتين. وقال البخاري في (التاريخ الصغير)[1]: مات سنة أربع عشرة – أو خمس عشرة – ومائتين. وقال في (الكبير)[2]: مات سنة أربع عشرة ومائتين، ولم يشكّ فيه.

كتب إليَّ الشَّيْبي: أن محمد بن جعفر حدَّثهم قال: سمعتُ عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت مكياً[3] يقول: دخلت الكوفة مرتين، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد حي، فكنت آتي مجلس الأعمش، فآخذ موضعاً لأخي، ولم أكن أعبأ بالحديث، وأخرج، وأنا ابن إحدى عشرة سنة لم أعقل الطلب، فلما بلغت سبع عشرة[4] سنةً أخذت في الطلب.

وكتب إلي الشيبي، أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال: سمعت عبد الصمد بن الفضل ومحمد بن خالد يقولان: توفي مكي بن إبراهيم سنة خمس عشرة ومائتين. قال ابن جعفر: سمعت عيسى [٩٢ ب] العَسْقَلاني يقول: قدم علينا مكي بغداد[5] سنة خمسٍ ومائتين. قال: وسمعت أبا بكر بن جرير قال: قال عمرو بن علي: قدم علينا مكي بن إبراهيم سنة اثنتي عشرة ومائتين.

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني وأبو منصور العَطَّار قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[6]:

مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، أبو السَّكَن البُرْجُمي الحَنْظَلي التميمي من أهل بلخ. سمع يزيد بن أبي عبيد، وبَهْزَ بن حكيم، وعبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وهشام بن حسان. وقدم بغداد، وحدَّث بها فروى عنه من أهلها:

---

(١) التاريخ الصغير ٣٣٣/٢ .
(٢) التاريخ الكبير ٧١/٨ .
(٣) د، س: (مكي).
(٤) د: (سبعة عشر).
(٥) د، س: (ببغداد).
(٦) تاريخ بغداد ١١٥/١٣ .

أحمد بن حنبل، وعبد الله بن عمرو[١] القَوَاريري، ومحمد بن حاتم السَّمِين، والحسن بن عَرَفة، ومحمد بن عُبَيْد الله المنادي، وعبَّاس الدُّوري، وأبو عوف البزوري، وأحمد بن عبيد[٢] النَّرْسي في آخرين.

قال[٣]: وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، نا أبي، نا عبد الله بن عمرو بن العَمْرَكي البَلْخي قال: سمعت عبد الصَّمد بن الفضل يقول: سمعت مكيًّا[٤] يقول: ٥

حججت ستين حجةً، وتزوَّجتُ ستين [امرأة][٥]، وجاورت بالبيت عشرَ سنين، وكتبت عن سبعةَ عشر نفساً من التابعين، ولو علمت أن الناس يحتاجون إليَّ لما كتبتُ دون التابعين عن أحدٍ.

[عدد التابعين الذين روى عنهم]

قال[٣]: وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرني أبو [٦] محمد بن زياد، نا علي بن الفضل البَلْخي قال: سمعتُ عبد الصمد بن الفضل يقول: ١٠

روى مكي بن إبراهيم عن أحد عشر نفساً من التابعين – ووقع عندي تسعة.

[من خبر طلبه في مصر]

أخبرنا (ملحق) أبو السعادات أحمد بن أحمد الهاشمي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا ابن الفضل، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا عبد الرحيم بن حازم، أبو محمد البلخي قال: سمعت مكياً – وهو ابن إبراهيم – يقول:

لم أطلب بعد سنة خمسين ومائة إلا... فرحت[٧] إلى الليث، وابن لهيعة، وموسى بن علي، فدخلتها – يعني مصر. وقد كان موسى بن علي مات قبل بثلاثة أيام. ١٥

[من سماعه في مصر، وتاريخ دخوله..]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا مكي بن إبراهيم قال:

---

(١) س: (عبد الله بن عمرو)، د: (عبد الله بن عمر)، جاء الاسم على الصواب في تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: (عبد). ٢٠

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١١٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٤٨٠ .

(٤) في تاريخ بغداد والتهذيب: (مكي) .

(٥) زيادة لتمام العبارة من تاريخ بغداد،وتهذيب الكمال.

(٦) س: (ابن).

(٧) كذا، وفوقها في س تنبيه على نقص. ٢٥

مات هشام بن حسان أوَّل يومٍ من صفر سنة ثمان وأربعين، وقدمت مصر سنة أربعٍ وستين، فقيل: مات موسى بن علي بالإسكندرية. قال: وسمعت من هؤلاء سنة سبع وأربعين – يعني: جعيد بن أوس[1]، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وهاشم بن هاشم، والجعد بن أوس – كذا يقال[2].

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[3]: سمعت مكي بن إبراهيم قال: [من خبر رحلته ومن روى عنهم]

مات هشام بن حسان أوَّلَ يومٍ من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان سعيد بن أبي عَرُوبة حيًّاً. ثم قدمت سنة خمسين ومائة، وقد مات، ومات ابن عون، وابن جُرَيْج في سنة خمسين ومائة. قال: وقدم أبو عاصم على ابن جُرَيْج في سنة ست وأربعين ومائة، ولم ١٠ يقرأ ابن جُرَيج على الناس. قال: وقدمت أنا في سنة سبع وأربعين ومائة، وسمعت المناسك منه، وكان يحدِّث بعشرين حديثاً بالعشي بالشفاعة.

قال: وسمعت أنا أيضاً منه المناسك سنة تسعٍ وأربعين ومائة.

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا – وأبو منصور المقرئ أنا – أبو بكر الخطيب[4]، أنا علي بن المحسن[5] التنوخي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي[6]، نا إسحاق بن أحمد بن خلف ١٥ البخاري، نا عبد الصمد بن الفضل قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: [كان يأتي الأعمش من أجل أخيه]

كنت أختلف إلى الأعمش، فأجلس، وآخذ لأخي موضعاً، فإذا جاء أخي انصرفتُ، فكان يندم على ذاك[7].

---

(١) هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، ويقال: ابن أويس، الكندي، ويقال: التيمي المدني، وقد ينسب إلى جده، ويقال له: الجعيد أيضاً. تهذيب الكمال ٥٦١/٤ .

٢٠ (٢) د: (كلا بقاف)، وشبيه بهذا الرسم في س من غير إعجام، وفوقه تنبيه على خطأ. ولعل الصواب: (كذا يُقال). أي هناك من ينسبه إلى جده فيقول جعد بن أوس، أو جعيد بن أوس، وهما واحد، وقد جعلا اثنين في هذه الرواية، وهذا يوافق ابن أبي حاتم، لأنه ترجمه في موضعين.

(٣) المعرفة والتاريخ ١٣٤/١، ١٣٦ .

(٤) تاريخ بغداد ١١٦/١٣ .

٢٥ (٥) د: (الحسن).

(٦) د، س: (الخازمي).

(٧) في تاريخ بغداد: (ذلك).

[حضر مجلس ابن إسحاق فلم يرضه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا – وأبو منصور بن [٩٣] خيرون أنا – أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي المُعَدَّل، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي[١] البخاري، نا إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري قال: سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول:

حضرت مجلس محمد بن إسحاق فإذا هو يروي أحاديث في صفة الله تعالى لم يحتملْها قلبي، فلم أعدْ إليه. ٥

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً نا – وأبو منصور أنا – الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان[٢] قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول:

جلست إلى محمد بن إسحاق، وكان يخضب بالسَّوادِ، فذكر أحاديث في الصفة، فنفرت منها، فلم أعدْ إليه. ١٠

[من خبر حجه]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا – وأبو منصور المقرئ أنا – الخطيب[٣]، أخبرني الحسن ابن محمد بن علي، أبو الوليد، أنا محمد بن أحمد بن محمد[٤] بن سليمان الحافظ – ببخارى – أنا أبو نصر[٥] أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب قال: سمعت الحسين بن أحمد بن مالك الزَّعْفراني يقول: سمعت عمر بن مُدْرِك يقول: سمعتُ مكيَّ بنَ إبراهيم يقول: ١٥

قطعت البادية من بلخٍ خمسين مرةً حاجاً، ودفعت في كراء بيوت مكة ألفَ دينارٍ، ومائتي دينار ونيفاً.

[وثقه أحمد]

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرَّحِيم بن عبد الكريم ، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأتُ بخط أبي عمر المُسْتَملي، نا إسحاق بن منصور المروزي قال:

سألت أحمد بن حنبل عن مكي بن إبراهيم، فقال: ثقة. ٢٠

[وقال يحيى: صالح]

أخبرنا أبو الحسن الزاهد نا – وأبو منصور أنا – الخطيب، أخبرني الصيمري[٦]، نا علي بن الحسن

(١) د، س: (الخارمي).

(٢) المعرفة والتاريخ ١٣٧/١ .

(٣) تاريخ بغداد ١١٦/١٣، ورواه المزي ٤٨١/٢٨ .

(٤) ليست: (بن محمد) في تاريخ بغداد. ٢٥

(٥) س: (منصور).

(٦) تاريخ بغداد ١١٧/١٣ .

الرازي، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أحمد بن زهير قال:

سئل يحيى بن معين عن مكي بن إبراهيم، فقال(١): صالح.

[وثقه العجلي]

قال(٢):وأنا حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقاق

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت

٥ ابن بُنْدار قالا: أنا الحسين بن جعفر . زياد ابن الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن، وأبو الحسن العَتِيقي قالوا: .

أنا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، حدَّثني أبي قال(٣):

مكي بن إبراهيم البَلْخي، يكنى أبا السكن، ثقة(٤).

[وقال محمد بن عبد الوهاب الرجل الصالح]

١٠ أخبرنا أبو نصر بن القُشَيْري في كتابه، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول:

حدثنا أبو السَّكن مكِّي بن إبراهيم الرجل الصالح بنَيْسابور.

[وقال النسائي: لابأس به]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا . وأبو منصور بن خَيْرون أنا . الخطيب(٢)، نا محمد بن علي الصُّوري، أنا الخَصِيب بن عبد الله القاضي، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسائي، أخبرني أبي قال:

١٥ أبو السكن مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، بَلْخي، ليس به بأس.

[وقال أبو حاتم: محله الصدق]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٥):

سئل أبي عن مكي بن إبراهيم، فقال: محلُّه الصدق.

[وقال الدارقطني: ثقة]

٢٠ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٦):

(١) تاريخ بغداد: (قال).

(٢) تاريخ بغداد ١١٧/١٣ .

(٣) تاريخ الثقات ٤٣٩ .

(٤) في تاريخ الثقات: (مكي بن إبراهيم البجلي، يكنى أبا السكن، ثقة. وقال مرة: البلخي بدل

٢٥ البجلي).

(٥) الجرح والتعديل ٤٤١/٨ .

(٦) تاريخ بغداد ١١٨/١٣ .

[تاريخ وفاته]

قلت لأبي الحسن الدارقطني: فمكي بن إبراهيم؟ قال: ثقة مأمون.

[٩٣ ب] أخبرنا أبو الحسن المالكي نا. وأبو منصور أنا. الخطيب، أنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد(١)

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا. وأبو منصور بن خَيْرون: أنا. الخطيب(٢)، أنا ابن الفضل، أنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم بن العَلاَّف قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد السكوني

قالا: نا محمد بن عبد الله الحَضْرمي

قالا(٣): سنة خمس عشرة ومائتين فيها مات مكي بن إبراهيم. زاد ابن السمرقندي: البلخي. هذا آخر رواية(٤) الحضرمي. زاد ابن سعد: ١٠

المُحدِّث ببلخ، في النصف من شعبان، وقد قارب مائة سنةٍ.

قرأتُ(ملحق) على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٥):

سنة خمس عشرة ومائتين. فيها مات مكي بن إبراهيم البلخي ببَلْخ في النصف من شعبان، وقد قارب المائة. ١٥

مكي بن إبراهيم بن محمد بن سهلان، أبو الحسن الشِّيرازي الحافظ*

قدم دمشق وحدَّث بها عن عمر بن القاسم الفَرَضي، وأبي نصر عبيد الله بن (٦سعيد ابن حاتم السجزي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري، ومحمد بن عبد الله بن٦) إسحاق التِّنيسي.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكَتَّاني. ٢٠

[حديث: المعدة حوض البدن..]

(٦أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني٦)، أنا أبو الحسن مكي بن إبراهيم الشيرازي

---

(١) س: (سعدة)، قارن بطبقات ابن سعد ٣٧٣/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١١٨/١٣ .

(٣) س: (قال).

(٤) في تاريخ بغداد: (حديث). ٢٥

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٠٤ .

* تاريخ بغداد ١٢١/١٣ .

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

الحافظ . قدم علينا . من لفظه، نا عمر بن القاسم الفَرَضي، نا محمد بن أحمد بن خروف، نا أبو شعيب الحرَّاني ، نا يحيى بن عبد الله البابْلُتِّي، نا إبراهيم بن جُرَيْج الرُّهاوي، نا يحيى بن أبي أنيسة[١]، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(المعدةُ حَوْضُ البَدَن، والعروق إليها واردة، فإذا صحَّتِ المعدةُ صدرت العروقُ بالصِّحة، وإذا سقِمتِ المَعدةُ صدرت العُروق بالسُّقْم).

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، نا الخطيب، حدَّثني أبو الحسن مكي بن إبراهيم بن محمد بن سهلان الشيرازي – بلفظه – أنا محمد بن عبد الله بن إسحاق التِّنيسي – بها–

فذكر حديثاً.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

مكي بن إبراهيم بن سهلان، أبو الحسن الشِّيرازي. سافر الكثير، ورحل في الحديث إلى بغداد والبصرة والشام ومصر. وسمع محمد بن أبي الفوارس، وأبا الحسين[٣] بن بشران، وأبا محمد بن النَّحاس[٤]، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر الدمشقي، والقاضي أبا عمر[٥] بن عبد الواحد الهاشمي، وعلي بن القاسم بن النجاد البَصْري، ونحوَهم. وعاد إلى بغداد أيامَ أبي علي بن شاذان وهو شاب، فعقلت عنه شيئاً يسيراً، ثم خرج إلى خراسان، فبلغنا أنه مات نحو [سنة][٦] أربع وثلاثين وأربعمائة. وكان ثقةً ذكياً متنبهاً[٧].

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥/٦٦ (٥٧٩٦)، والعقيلي في الضعفاء ١/٥١، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٨٤، والذهبي في الميزان ١/٢٥، وقالوا: (عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزهري)، وقال العُقَيلي: (هذا الحديث باطل لا أصل له)، وقال ابن الجوزي: (هذا الحديث ليس من كلام رسول الله)، وقال الذهبي في الميزان: (هذا منكَر، وإبراهيم ليس بعمدة). ترجم المزي في تهذيب الكمال ١٠/١١ : (زيد بن أبي أنيسة)، وقال: (أخو يحيى بن أبي أنيسة) وذكر روايته عن الزهري. ورواية إبراهيم بن جريج الرُّهاوي عنه. ثم ترجم أخاه (يحيى بن أبي أنيسة)، وذكر روايته عن الزهري، ولم يذكر رواية إبراهيم بن جريج الرهاوي عنه. والحديث في كتر العمال برقم (٢٨٢٤٨).

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٢١ .

(٣) س: (الحسن).

(٤) زادت رواية تاريخ بغداد: (المصري).

(٥) س: (عمرو)

(٦) زيدت الكلمة من تاريخ بغداد لتمام العبارة.

(٧) في س: (آخر الجزء الرابع والثمانين بعد الأربعمائة من الأصل).

مكي بن جابار بن عبد الله بن أحمد، أبو بكر الدِّينوري القاضي الحافظ*

سمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر، وأبا القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن الدَّلم، وأبا عبد الله بن أبي كامل. وبمصر[1] أبا محمد بن النحاس. وكتب الكثير بخط حسن، وحدث بشيء يسيرٍ. وكان سفياني المذهب [٩٤].

٥ روى عنه عبد العزيز الكتَّاني، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو طاهر بن الحِنَّائي، وأبو محمد بن السمرقندي.

كتب إليَّ أبو الفرج غيثُ بن علي، أنا القاضي أبو بكر مكيُّ بن جابار بن عبد الله الدينوري – بدمشق – أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس – بمصر

ح وأخبرنا أبو محمد الأنصاري، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو بكر مكي بن جابار الدَّينوري، نا عبد الرحمن بن عمر ١٠

نا أبو علي الحسن بن يوسف بن مَليح الطرائفي، نا بحر بن نصر، نا عبد الله بن وهب، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

(اتَّقُوا النار ولو بشقِّ تمرةٍ).

[طريق آخر للحديث] أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال – بمصر – نا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزَّار قراءة عليه، نا الحسن بن يوسف بن مليح، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب ١٥ فذكره.

[حديث: تسموا باسمي..] أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي، أنا أبو بكر مكي بن جابار بن عبد الله الدِّينوري الحافظ، أنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي – بمكة – إملاءً، نا محمد بن الحجَّاج بن إياس الكوفي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أيوب، عن ابن سِيرين، عن أبي هُريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ[3]: ٢٠

(تَسَمَّوْا باسمي، ولا تكَنَوَّا بكُنْيتي).

---

* الإكمال ١١/٢، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٨٠ (٤٦٨)، وسير أعلام النبلاء ٤١٢/١٨، والتبصير ٢٣٠/١، والتوضيح ١٢٥/٢، والاستدراك (جابار) .

(١) د: (نصر).

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٠٨٩) عن ابن عساكر وغيره.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٨٣٤) في الأدب، ومسلم برقم (٢١٣٤) في الأدب، وأبو داود برقم (٤٩٦٥) في الأدب، وابن ماجه برقم (٣٧٣٥) في الأدب .

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: نا[١] عبد العزيز الكتاني، أنا صَدَقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي

فذكر الحديث.

قرأت بخط مكي بن جابار، أنا محمد بن عوف، نا محمد بن موسى، نا محمد بن خُرَيْم، نا هشام ٥ ابن خالد، نا الحسن بن يحيى، عن أبي عبد الله، عن مكحول قال:

ما من أمَّة يكون فيها سبعةٌ وعشرون رجلاً فيستغفرون الله كلَّ يوم سبعةً وعشرين[٢] مرةً إلا لم يُصِبِ الله تلك الأمة بعذابِ العامة.

[ضبط (جابار) عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٣]:

وأمَّا جابار فهو: مكي بن جابار الدِّينوري. سمع بالدينور، ورحل إلى بغداد في طلب ١٠ الحديث، وسمع الكثير. خرج إلى مصر، وأدرك ابنَ النحاس وغيرَه، وكان بدمشق، وامتنع من التحديث. وتركتُه حيًّا[٤] في أول سنةِ سبعٍ وخمسين وأربعمائة.

[تاريخ وفاته]

قال لي أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني[٥]:

سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة – فيها توفي أبو بكر مكي بن جابار بن عبد الله الدِّينوري الحافظ – رحمه الله – في يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة الرابع من رجب. وكان ١٥ قد رحل في طلب الحديث إلى مصر، والشام، ولقي أبا سعد[٦] أحمد بن محمد الماليني، وخلف بن محمد الواسطي، وعبد الغني بن سعيد[٧] الحفاظ – رحمهم الله – وسمع من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر[٨] بن النحَّاس – بمصر – وغيره. وسمع من أبي[٩] القاسم صدقة

---

(١) د: (أنا).

(٢) س: (وعشرون).

٢٠ (٣) الإكمال ٢/١١ .

(٤) في الإكمال: (بها حياً).

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٨٠، ومن طريقه ابن ناصر الدين في التوضيح ٢/١٢٥ .

(٦) س: (سعيد).

(٧) بعدها في الوفيات: (المصري).

٢٥ (٨) في الوفيات: (عمرو).

(٩) س: (أبا).

ابن أحمد بن مروان القرشي المعروف بالدَّلم(١)، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر البزاز(٢)، وتمام بن محمد بن عبد الله الرازي، وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر الدمشقيين. وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، وأبي القاسم الحسين بن علي بن عبيد الله بن أبي أشامة(٣) الحلبي - بحلب - وغيرهم ممن بعدهم.

وكانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال. حدَّث بشيءٍ يسير. سمع منه الشيخ(٤) أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني(٥) - رحمه الله - وامتنع من إسماع الحديث بأخرة(٦). وطلب الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ - رحمه الله - منه أن يسمعه شيئاً من حديثه فأبى، وكان [٩٤ ب] على مذهب سفيان الثوري - رحمه الله .

قال لي (٧الشيخ أبو محمد٧) عبد العزيز بن أحمد(٨) الكتاني الحافظ - رحمه الله :

كان مكي بن جابار مواظباً على طلب العلم، جيد القراءة للحديث، حسن الخط له(٤)، كثير الحفظ. لكنه ابتُلي. وكان قد ولي القضاء بدَمِيرة(٩).

مكي بن الحسن بن المعافى بن هارون بن علي، أبو الحرم السلمي الجُبَيْلي*

من أهل جبيل. سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا علي الحسن بن علي بن

(١) في الوفيات: (بابن الدلم)، وهو ما تقدم، وهو الصواب.

(٢) د: (البزار)، وكذلك في ترجمته في التاريخ (مج ٤١/ ١٣٤).

(٣) س: (شامة).

(٤) ليست في رواية الوفيات.

(٥) زادت رواية الوفيات: (وغيره).

(٦) د: (بأجرة).

(٧ - ٧) ليس ما بينهما في الوفيات.

(٨) د: (محمد).

(٩) زادت رواية الوفيات: (من قبل المغاربة). قال ياقوت: (دَميرة) - بفتح أوله وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة -: قرية كبيرة بمصر قرب دمياط) ٢/ ٤٧٢ .

* مشيخة ابن عساكر ٢/ ١٥٠٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٣١ - ٥٤٠) ٢٥٧، والتبصير ١/ ٣٠٥، والتوضيح ٢/ ٢٢٧. ووقع في س: (أبو الحزم)، والمثبت من د مثله في مشيخة ابن عساكر ومصادر الترجمة.

الحسين بن صَصْرى، وسهل بن بشر، ومقاتل بن مطكود. وذكر لي أنَّه سمع بأطرابلس أبا عبد الله القُضَاعي صاحب الشهاب، وسعد بن علي بن محمد النَّسَوي، ونصر بن الحسن الشاشي. و لم يكن عنده عنهم شيء، وإنَّما وجدنا سماعاته بدمشق في كتب الناس.

سمعت منه شيئاً يسيراً. وكان شيخاً متسنناً مستوراً، مديماً لتلاوة القرآن في المصحف.

أخبرنا أبو الحرم مكيُّ بن الحسن، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة ابن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، نا حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يَساف، عن عبد الله بن ظالم المازني قال:

كنتُ إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، فلمَّا أن خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرةَ بن شعبة على الكوفة. قال سعيد بن زيد: فقام، فأخذ بيدي، فتبعته، فقال: أشهد على التِّسْعة أنَّهم في الجنة، ولو شهدتُ على العاشر لم آثم، قلتُ: ومن ذاك؟ قال: [قال](١) رسول الله ﷺ: (اثْبُتْ حِرَاء، فإنَّه ليس عليك إلاَّ نبيٌّ، أو صِدِّيق أو شهيد). قال له: ومن هم؟(٢) قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك. قال: ثم سكت. قلت: من العاشر؟ قال: أنا.

سئل أبو الحرم عن مولده؟ فقال: في ذي الحجة من سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة بجُبَيْل. وسألته أنا عن مولده فقال: سنة أربعين وأربعمائة. وتوفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ودفن من غده وقت الظهيرة في مقبرة الباب الصغير.

---

(١) زيادة لتمام الكلام. والحديث أخرجه ابن عساكر من طرق في ترجمة عثمان ٢٩٠ – ٢٩٣٠ بغير هذه الرواية، وكذلك أخرجه برواية أخرى أبو داود برقم (٤٦٤٨ – ٤٦٥٠) في السنة، والترمذي برقم (٣٧٤٩، ٣٧٥٨) في المناقب، والمزي في ترجمة عبد الله بن ظالم ١٣٦/١٥ بقريب من هذه الرواية.

(٢) بعدها في س: يا رسول الله، ولا يصح لأنه قول سعيد بن زيد.

مكي بن عبد السَّلام بن الحسين بن القاسم بن محمد، أبو القاسم الأنصاري المَقْدِسي، المعروف بابن الرُّمَيْلي*

أحد الرَّحالة في طلب الحديث، والمكثرين منه. قدم دمشق قديماً، وسمع بها أبا الحسن علي بن الخضر، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبا بكر الخطيب، وأبا القاسم الحِنَّائي. ورحل إلى بغداد، وسمع بها أبا الحسين بن المُهْتَدي، وأبا الغنائم بن المأمون، ومحمد بن وشَاح، وأبا جعفر بن المُسْلِمة، وأبا الحسين بن النَّقُّور، وأبا محمد الصَّريفيني، وطبقتهم. وسمع بالكوفة والبصرة، وسمع ببيت المقدس أبا عبد الله بن سِلْوان، وأبا عثمان بن ورقاء، وعبد العزيز بن أحمد النَّصِيبي(١)، وأبا الغنائم بن الفَرَّاء، وأبا نصر محمد بن إبراهيم الهاروني، وغيرهم وسمع بأكثر مدنِ الشام. وسمع بمكة: أبا عبد الله الحسين بن أحمد العَبْقسي. وبالمدينة: أبا منصور عبد الله بن محمد بن الحسين الشِّيرازي الصوفي. وسمع بمصر أبا الحسن عبد الباقي بن فارس ابن أحمد بن موسى المقرئ، وأبا القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وأبا محمد عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن المحاملي اللَّوَّاز(٢)، وأبا القاسم عبد العزيز بن علي ابن الحسين بن يحيى الشروطي المعروف بابن الدقاق وغيرهم. وقدم دمشق مرَّة أخرى، وحدَّث بها. روى عنه غيث بن علي، والفقيه أبو الحسن السُّلمي [٩٥]، وأبو يَعْلى حمزة بن كَرَوّس، وغالب بن أحمد بن المسلم.

[حديث: المدينة حرام] أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلَّم، نا الشيخ الفقيه أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين المقدسي الحافظ المعروف بابن الرُّمَيْلي – قدم علينا دمشق في شهر ربيع الآخر من سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد النَّصِيبي الزاهد، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد ابن يزيد البَصْري، نا أحمد بن محمد بن سلام، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سَلاَّم، نا محمد بن

* الإكمال ٢٢٦/٤، والأنساب ١٦٦/٦، ومعجم البلدان ٧٣/٣، واللباب ٣٨/٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٩/٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/١٩، وطبقات السبكي ٣٣٢/٥، وطبقات الإسنوي ٥٨٣/١، والنجوم الزاهرة ١٦٤/٥، وطبقات الحفاظ ٤٤٩ .

(١) د: (ابن النصيبي).

(٢) كذا في س، وفي د: (الدوار). لم يرد في ترجمته في تاريخ بغداد ما يساعد على معرفة الصواب في هذه النسبة، انظر تاريخ بغداد ٣٩/١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/١٧، والمعروف أنه (البيع).

خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه[١] قال:

خطبنا عليٌّ، فقال: مَنْ زَعَم أنَّ عندنا شَيْئاً نقرؤه إلاَّ كتاب الله ، وهذه الصحيفة فقد كذب – قال: صحيفة فيها شيءٌ من أسنان الإبل والجِراحَات، وفيها: قال رسول الله ﷺ: (المدينةُ حَرامٌ مابين عَيْرٍ إلى ثَوْر[٢]، فمن أَحْدَث فيها حَدَثاً، أو آوى مُحْدِثاً فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يَقْبلُ اللهُ منه عَدْلاً، ولاصَرْفاً، وذِمَّة المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم).

[تاريخ مولده]

قرأتُ بخطِّ عبد الرحمن بن صابر:

سألتُ أبا القاسم مكي بن عبد السلام عن مولده، فقال: وُلِدْتُ في المحرم، يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ببيت المقدس.

[ضبط الرميلي]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأما الرُّمَيْلي – بالراء – فهو: حَدَثٌ ورد إلينا بغداد لطلب الحديث، وسمع من ابن النَّقُّور وغيرِه. وسمع بمصر من ابن فارس، وابن الضَّرَّاب، وجماعة. وهو: أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي، ثم الرُّمَيْلي.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني

أنَّ أبا القاسم مكيَّ بن عبد السلام (٤بن الحسين بن القاسم بن محمد الرُّمَيْلي٤) المقدسي قُتِل شهيداً في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، يوم دخلتِ الإفرنج بيتَ المقدس.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٦٨) في فضائل المدينة، وبرقم (٦٨٧٦) في الاعتصام، ومسلم برقم (١٣٧٠) في الحج.

(٢) عَيْر وثور: اسما جبلين من جبال المدينة، أولهما عظيم شامخ، يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريباً، وثانيهما: أحمر صغير يقع شمال أحد، ويحدان حرم المدينة جنوباً وشمالاً، انظر صحيح مسلم ٩٩٧/٢ – هامش التحقيق.

(٣) الإكمال ٢٢٦/٤ .

(٤ – ٤) سقط مابينهما من د.

مكي بن محمد بن الغمر، أبو الحسن التميمي المؤدب الورَّاق*

رحَل وسَمِع. وروى عن محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُنْدار، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد المؤذِّن، وأبي العباس محمد وأبي بكر أحمد ابني موسى بن الحسين، وأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْذعي، وأبي بكر أحمد بن بكير بن عبد الله بن الفرج، وأبي الحسين أحمد بن (١محمد بن أحمد بن ١) الربيع المَعْيُوفي، وأبي العلاء أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير النَّحوي، وأبي بكر تبوك بن الحسن الكلابي، وأبي محمد الحسن بن علي بن عمر العبسي الحلبي، وأبي محمد الحسن بن محمد بن داود الثقفي المؤدب، وأبي القاسم الحسن بن محمود بن أحمد الربعي، وأبي محمد الحسن بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن البعلبكي، وصالح بن الفتح بن الحارث الشاشي، وأبي محمد بن ذكوان القاضي، وعبيد الله بن أحمد بن محمد الحلبي السَّرَّاج، وأبي محمد عبيد الله ابن أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطَيْس، وعبد الله بن عمر بن أيوب الجَبَّان، وأبي بكر اللهبي، وأبي الخير الحمصي، وجُمَح المؤذِّن، وابن أبي الزَّمْزام(٢)، وابن منير، وأبي هاشم الإمام، وحميد بن الحسن، وإسماعيل بن القاسم الحلبي، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن أيوب القطان الحافظ، وعلي بن طعان، والفضل بن جعفر، ومظفر بن حاجب، ويوسف المَيَانَجي، وأبي سليمان بن زَبْر. وسمع في الغربة أبا الحسن الدارقطني، وأبا الحسين بن المظفر، وأبا جعفر اليقطيني، وأبا محمد بن ماسي، ومحمد ابن إسماعيل الوراق، وأحمد بن جعفر بن حمدان، وأبا الحسن الجرَّاحي، وابن لؤلؤ، ونصر المرجي، وغيرهم.

---

* تذكرة الحفاظ ١٠٨٤/٣، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٣٢ .

(١ - ١) سقط مابينهما من د، ووقع فيها: (أبو الحسن)، ولم تعجم (المعيوفي) في د، س انظر تاريخ مدينة دمشق (الأحمدون ١٥٨)، وذكر ابن عساكر رواية مكي بن محمد بن الغمر عنه.

(٢) د: (الدمدام). هو: الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزام الدمشقي الفرائضي. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤٠/١٦ . وذكر في الرواية عنه: مكي بن الغمر، ومكي بن محمد المؤدب، وهما واحد، هو المترجم أعلاه.

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، ومحمد [٩٥ ب] بن علي بن محمد الحدَّاد، ومحمد بن علي بن محمد بن الصالح المطرِّز، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي السُّرُوجي، وعلي بن الخضر، وأبو الحسن بن صَصْرى، وأبو سعد السَّمَّان الرازي.

[حديث: إذا استيقظ أحدكم من نومه..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب قراءةً عليه، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي، نا بشر بن موسى، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

(إذا استيقظَ أحدُكم من نَوْمِه فأرادَ الطُّهورَ فلا يضعْ يده في الإناء حتى يَغْسِلَها؛ فإنَّه لا يَدْرِي أين باتت يدُهُ).

[بيتان من إنشاده]

أخبرنا أبو القاسم نصـ ـر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدِّي أبو محـ ـمد السُّوسي قال: سمعت أبا علي الحسن بـ ـن علي بن إبراهيم يقول: سمعت أبا الحسن مكـ ـي بن محمد يقول: سمعت أبا الخير أحمد بن علي الحِمْصي يقول: سمعت أبا الفضل الرَّقي يقـ ـول:سمعت يموتَ بن المُزَرَّع يقول: سمعت أبا حاتم السِّجِسْتاني يقول: سمعتُ أبا عبيدةَ مَعْمَر بن المُثَنَّى يقول: [من البسيط]

يـ ـا مـ ـستعـ ـيرَ كتـ ـابي إنَّه عَـ ـلِـ ـقٌ
بمهجتي، وكـ ـذاك(٢) الـ ـكُتُبُ بـ ـالمُهَـ ـجِ

في حلِّ(٣) من نَسْخِه إنْ شـ ـئتَ تنسخه(٤)
وأنـ ـت في حَبْـ ـسه في أضـ ـيقِ الحَـ ـرَج

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال(٥):

توفي شيخنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب عشيَّة الجمعة، ودُفِن في غد

---

(١) أخرجه مسلم بـ ـرقم (٢٧٨) في الطهارة، والبخاري برقم (١٦٠) في الوضوء، ومالك في الموطأ ٢١/١، وأبو داود بالأرقام (١٠٣ - ١٠٥) في الطهارة، والترمذي برقم (٢٤) في الطهارة، والنسائي ٦/١ . وقد تقدم الحديث في التاريخ (مج٥٢/ ص٢٧٢) من طريق آخر عن أبي هريرة.

(٢) د: (وكذلك).

(٣) كذا، ترك تنوين (حل) لضرورة الوزن، وهو جائز.

(٤) د: (نسخه).

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٣٢ .

الثامنِ والعشرين من شهرِ رمضان سنةَ ثماني عشرة وأربعمائة. حدَّث عن أبي عمر بن فضالة وغيره. رحل إلى بغداد، وسمع بها من أحمد بن جعفر بن مالك، وعبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي وغيرهما. وإلى[1] الكوفة وغيرها. وكان ثقةً مأموناً. كان مُسْتَملي القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم المَيانجي، وكان يعرف قطعةً من النَّسَب، وكان يورِّق للناس[2]. ٥

وذكر أبو علي الأهوازي

أنَّه مات ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

مِلْحان

ملحان بن زياد بن غُطَيْف – ويقال: مِلْحان بن غُطَيف – بن حارثة بن سعد ابن الحَشْرج بن امرئ القيس بن عدي بن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم بن ربيعة ابن جَرْوَل بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أُدَد الطائي أخو عدي بن حاتم الطائي لأمِّه* ١٠

أدرك النبيَّ ﷺ، وسمع أبا بكرٍ الصديق، وخرج إلى الشام مجاهداً، وشهد فتح دمشق، وقدَّمه أبو عبيدةَ منها أمامه مع خالد بن الوليد إلى حمص – فيما ذكره البلاذري – وشهد صفين مع معاوية.

١٥ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني وغيرهما قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي محمد الدَّوْلابي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن حش، نا محمد بن إبراهيم بن مهدي، نا عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدَامي قال:

---

(١) والمثبت من تاريخ مولد العلماء هو الأشبه.

(٢) في س: (آخر الجزء الثامن والثمانين بعد الستمائة من الفرع).

٢٠ * الإكمال ٣٥/١، وجمهرة ابن حزم ٤٠٢، والإصابة ٥٠١/٣ (٨٤٥٩)، والتوضيح ١٧٠/١ . وقد وقع في د، س: (سعد بن الخزرج)، وهو تحريف صوابه المثبت من مصادر الترجمة وترجمة عدي بن حاتم في تاريخ مدينة دمشق (مج٤٧/٦٥)، وفيها (ثعل بن عمرو)، ولعل ثعلبة هنا رواية لأنها توافق جمهرة ابن حزم، وستأتي الكلمة في د، س على الصواب. كذلك وقع في د (ملحان بن زبار)، والمثبت من س مثله في الإصابة.

وحدثني سعد بن مجاهد[(١)]

أنَّ ملحان بن زياد الطائي، أخا عدي لأمِّه، أتى أبا بكر في جماعة من طيِّئ، خمسمائة، أو ستمائة، فقال له: إنا أتيناك رغبةً في الجهاد، وحرصاً على الخير، ونحن الحي الذي تعرف[(٢)]؛ قاتلنا معكم من ارتدَّ منَّا حتى أقرَّ بمعرفة ماكان يُنكر، وقاتلنا معك من ارتدَّ منكم حتى أسلموا طوعاً وكَرْهاً، فسَرِّحْنا في آثار الناس، واخترْ لنا أميراً صالحاً نكون معه.

قال: وكان قدومُهم على أبي بكر بعد مسير الأمراء كلِّهم إلى الشام؛ فقال له أبو بكر: قد اخترتُ لك أفضلَ أمرائنا، وأقدَمَ المهاجرين هجرةً؛ الحق بأبي عبيدةَ بن الجرَّاح، فقد رضيتُ لَكَ صُحْبته، فنعم الرفيق في السَّفَر، ونعم الصاحب في الحضر.

قال: وقال ملحان بن زياد لأبي بكر: قد رضيت بخيرتك التي [٩٥ ب] اخترت لي. فاتبعه حتى لحقه بالشام، وشهد معه مواطنه التي شهد كلَّها، لم يغب عن يوم منها.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[(١)]:

كان لعدي بن حاتم إخوة من أمه أشراف، يقال لهم: لأم، وحَلْبس، وملْحان، وفسقس[(٣)] - هلك في الجاهلية - بنو زياد بن غُطَيف بن حارثة بن سعد بن الحَشْرج بن امرئ القيس بن عدي بن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم. وشهد ملحان بن زياد صفِّين[(٤)] مع معاوية. واستخلف علي بن أبي طالب لأم بن زياد على المدائن حين سار إلى صِفِّين. وأمُّه النُّوار بنت ثُرْمُلة بن بُرْعُل[(٥)] بن أبي[(٦)] خيثم بن أبي حارثة بن جُدَي بن تَدُول بن بُحْتُر بن عَتُود بن

---

(١) رواه مختصراً من هذا الطريق ابن حجر في الإصابة.

(٢) د، س: (نعرف).

(٣) ذكرهم ابن حزم في الجمهرة ٤٠٢، ولم يذكر (فسقس)، وفي الإصابة ٥٠١/٣: (قبيعس).

(٤) د، س: (صفيناً).

(٥) س: (ثرغل)، د: (ثرعل)، وقد تم إعجام هذا الجزء من النسب وفاق ماورد في ترجمة عدي بن حاتم في التاريخ (مج٤٧ ص٦٨)، وتهذيب الكمال ٥٢٦/١٩ من هذا الطريق. وفي القاموس: (البُرْعُل كقنفذ: ولد الضب، والثُّرْمُلة: الثعلب.).

(٦) سقطت من د.

عُنَين بن سلامان بن ثعل.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]:

ولأم، وحَلْبَس، ومِلْحان بنو غُطَيْف بن حارثة بن سعد بن الحشرج[٢] بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم. وهم إخوة عدي بن حاتم لأمه. استخلف علي بن أبي طالب لأماً على المدائن حين سار إلى صِفِّين. وشهد مِلْحان صِفِّين مع معاوية[٣]. ٥

وقد قيل إن الثلاثة شهدوا صِفِّين مع معاوية.

وكذا ذكر ابن حزم، ولم يذكر زياداً في نسبهم[٤].

مليح

مَلِيح بن وَكِيع بن الجرَّاح بن مَلِيح بن عَدِي بن فَرْس بن حَمْحَمَة الرُّؤاسي الكوفي* ١٠

حدث عن أبيه، وجرير بن عبد الحميد، والوليد بن مسلم، وصفوان بن عيسى، وبكر بن محمد العابد، وعتاب[٥] بن بشير الحراني.

روى عنه: أبو زُرْعة الرازي، ومُطَيَّن[٦] الحضرمي، وحجاج بن حمزة الخُشَابي، والحسين بن إدريس الهَرَوي[٧]، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، وإبراهيم بن الجُنَيْد، وعبد الكريم بن الهيثم بن زياد الديرعاقولي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن علي الخزَّاز، ١٥

---

(١) الإكمال ٣٦/١ .

(٢) س، د: (الخزرج).

(٣) إلى هنا في الإكمال.

(٤) انظر جمهرة ابن حزم ٤٠٢ .

* تاريخ يحيى بن معين ٥٨٥/٢، والجرح والتعديل ٣٦٧/٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٤٧/٤، والإكمال ٢٨٩/٧، والتوضيح ٢٣٦/٤ . ٢٠

(٥) بيض موضعه في س، وفي د: (عباب). انظر ترجمة عتاب بن بشير الجزري الحراني في تهذيب الكمال ٢٨٦/١٩، وذكر رواية مليح بن وكيع بن الجراح عنه.

(٦) د: (بطين). هو: محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي الملقب بـ: مُطَيَّن. انظر سير أعلام النبلاء ٤١/١٤ . ٢٥

(٧) س: (السجوني)، د: (السجري)، وأظن أن النسبة في الموضعين محرفة، والصواب: (الهروي) فهو المعروف.

وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وأحمد بن الصلت بن مُغَلِّس الحِمَّاني، ومحمد بن نعيم البلخي.

وقدم دمشق مع أبيه وكيع.

[حديث: المسح على الخفين]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي منصور الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزَاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب بن شُرَيْح الشاشي، نا عبد الكريم بن الهيثم إملاءً، نا مليح بن وكيع بن الجرَّاح، نا أبي، نا إسحاق بن عبد الله القصَّار قال(١):

سألتُ نافعاً عن المَسْح على الخُفَّيْن؟ فقال: حدَّثني عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: (للمسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ) قال نافع: فقلت لابن عمر: وإن خرج من البراز؟ قال: وإن خرج من البراز، يابن أمِّ نافع.

[حديث: إن الذين يقطعون..]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبَّار، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البرلسي، نا مليح بن وكيع، نا أبي، نا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(إنَّ الذين يقطعون - يعني السِّدْرَ(٢) - يُصَبُّون على رؤوسهم صبًّا).

محمد بن شريك هو أبو عثمان المكي، عزيز الحديث، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. والحديث غريب.

[حديث: أمرني فصليت..]

أخبرنا(ملحق) أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيْم الأسفرائيني، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا أحمد بن علي الخزَّاز، نا مليح بن وكيع بن الجرَّاح، نا أبي، عن شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر

أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا قدمَ المدينة قال:[٩٦ ب] (أمرني فصلَّيْتُ في المسجد ركعتين)؛ ونحر بقرةً، أو جزوراً(إلى).

(١) الحديث في الصحيح بمعناه بغير هذه الرواية.

(٢) قال ابن الأثير في مادة (سدر): (السِّدْرُ: شجر النبق). ومنه: (من قطع سدرةً صوَّب الله رأسه في النار). قيل: أراد به سدْرَ مكة: لأنها حَرَم.. وقيل: أراد السدرالذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل.. ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية، فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً). النهاية ٢/٣٥٣ .

[سخاء المؤمن] أخبرنا أبوا الحسن الفقيه ـان، وأبو المعالي بن الشعيري قالوا: أنـا أبو الحسن بن أبي الحَديد، أنا جدِّي، أنا أبو بكر الخرائطي(١)، نا ابن الجُنَيْد إبراهيم، نا مليح بن وَكيع قال: سمعت بكر بن محمد العابد يقول:

يَنْبغي أن يكونَ المؤمنُ من السَّخاءِ هكذا - وَحَثا بيديه.

٥ [ذكر المترجم في تاريخ يحيى] أخبرنا أبو بكر وجـيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول(٢):

كان لوكيع بن الجراح أخٌ يقال له: مَلِيح، وكان قد كتب عن الناس، وكان حسن الطَّلب للحديث. قلت ليحيى: كتبتم عنه؟ قال: لا، ما أدركناه، مات قديماً وهو شاب. قال يحيى: وكان لوكيع أيضاً ابن يقال له: مَلِيح.

١٠ [وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، نا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

مَلِيح بن وَكِيع بن الجرَّاح. روى عن أبيه، وعن جـرير بن عبد الحميد، والوليد بن مسلم، وصفوان بن عيسى. سمعت أبي يقول ذلك. ١٥

قال أبو محمد: روى عن يحيى بن يمان. روى عنه: أبو زُرْعة، وحجَّاج بن حمزة.

[وفي مؤتلف الدارقطني] قرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن (٤ المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٥):

مَلِيح بن وكيع بن الجرَّاح (٦بن مَلِيح٦). يحدِّث عن أبيه وكيع. روى عنه عبد الكريم ابن الهيثم، وأبو جعفر مُطَيَّن .

٢٠ [وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد بن٤) حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٧):

---

(١) مكارم الأخلاق ١٣٢ (٣٠٠).
(٢) تاريخ يحيى بن معين ٥٨٥/٢ .
(٣) الجرح والتعديل ٣٦٧/٨ .
(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.
٢٥ (٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٤٧/٤ .
(٦ - ٦) ليس مابينهما في المؤتلف والمختلف.
(٧) الإكمال ٢٨٩/٧ .

أمَّا مَلِيح - بفتح الميم وكسر اللام - فهو: مَلِيح بن وكيع بن الجرَّاح بن مَلِيح. حدَّث عن أبيه. روى عنه عبد الكريم بن الهيثم ومُطَيَّن.

[أبو زرعة يزكيه] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيرُه، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا [1] محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت أبا سعيد يحيى بن منصور الهَرَوي يقول:

٥ سألت أبا زُرْعَة عن سفيان بن وكيع؟ فقال: مَلِيحٌ مليحٌ، إن لم نكتب حديثه فحديث من نكتبُ! قال: ثم ذكرتُ هذا القول لعبدِ الله بن أحمد بن حنبل، فقال: قل له يُبْطِل حديث صاحبه محمد بن حميد، ما أُنكِرَ على سفيان بن وكيع إلاَّ حديثٌ واحدٌ.

[قال أبو حاتم: صدوق] ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني[2] الأصبهاني قال:

سألت - يعني أبا حاتم الرازي - عن مَلِيح بن وكيع، فقال: صدوق.

[تاريخ وفاته] ١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن السَّكُوني

ح وأنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قالا: نا محمد بن عبد الله

١٥ ابن سليمان الحضرمي قال:

مات مليح بن وكيع سنة تسعٍ وعشرين ومائتين - زاد السكوني: وكان لا يخضب، ثقة.

ممطور

مَمْطور، أبو سَلاَّم الأَعْرَج الأسود الحَبَشي*

٢٠ نُسِبَ إلى حيٍّ من اليمن لا إلى الحَبَشة. من أهل دمشق.

---

(١) س: (نا).

(٢) س: (الكتاني).

* طبقات ابن سعد ٥٥٤/٥، وتاريخ يحيى بن معين ٥٨٥/٢، والتاريخ الكبير ٥٧/٨، والكنى والأسماء لمسلم (ق٥١)، والثقات للعجلي ٤٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣٣٤/٢، وتاريخ أبي زرعة ٣٧٣/١، ٣٧٥، والكنى

٢٥ والأسماء للدولابي ١٩٣/١، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٢٤١/٣، ٣٨٠/٧، =

روي عنه عن علي بن أبي طالب. وروى عن ثَوْبان، والحارث الأشعري، وأبي أُمامة، وأبي سُلْمى راعي النبيﷺ، وعمرو بن عَبَسة، والنُّعمان بن بشير، وأبي إدريس الخَوْلاني، والحكم بن ميناء، وأبي كَبْشَة السَّلُولي، وكعب الأحبار، وأبي أسماء الرَّحَبي، وعبد الله بن معانِق الأشعري الأردني(١)، وأبي صالح الأَشْعري، وعامر بن زيد البِكالي، وعبد الله بن مُحَيْرِيز، وعبد الله بن فَرُّوخ، والحجَّاج بن عبد الله الثُّمالي، وعبد الرحمن بن غَنْم(٢) الأشْعري.

روى عنه ابنا ابنه: زيد ومعاوية ابنا سَلاَّم، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني(٣)، ويحيى ابن [٩٧] أبي كَثير، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وداود بن عمرو، وعتبة أبو أمية، ومكحول، وعمر بن يزيد النَّصري(٤)، وأبو بكر بن سعيد، وشَيْبة ابن الأحنف، ويحيى بن الحارث، وشدَّاد بن عبد الله القارئ، والعبَّاس بن سالم اللَّخْمي، وأشعث بن يزيد، وأبو زياد الدمشقي، وزيد بن واقد.

[حديث: ثلاثة لا يقبل الله منهم..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو(٥) محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا عباس، أنا ابن شعيب، أخبرني عمر بن يزيد النَّصْري، عن أبي سَلاَّم أنه أخبره، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال(٦):

(ثلاثة لا يُقْبَلُ منهم صَرْفٌ ولا عَدْلٌ: عاقٌّ، ومنَّان، ومكذِّبٌ بَقَدر).

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمَّار، نا صَدَقة بن خالد، نا زيد بن واقد، حدَّثني أبو

والجرح والتعديل ٤٣١/٨، وتاريخ المقدمي ١٠٧ (٦٣٤)، وطبقات الأسماء المفردة ٧٥ (٢٠٩)، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٦٠)، وتصحيفات المحدثين ١١١٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٤، وتهذيب الكمال ٤٨٤/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠، والتوضيح ١٠٨/٣ وقال الأمير في الإكمال : (الحَبَشي – بفتح الحاء المهملة – ووافقته في ذلك كتب المتشابه. وذكره السمعاني في الأنساب مادة (الحَبَشي)، ثم قال: الحُبْشي – بضم الحاء المهملة وإسكان الباء المنقوطة بواحدة.. هذه النسبة قيل لأبي سلام ممطور الحبشي السابق ذكره. قال بعضهم: هو بفتح الحاء والباء). الأنساب ٤٧/٤ .

(١) د: (الأزدي).

(٢) س: (غانم).

(٣) د، س: (الشيباني).

(٤) د، س: (البصري).

(٥) سقطت من س.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٨١٢) من طريق الطبراني.

سَلاَّم الأسود، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ(١):

(إنَّ حوضي كما بين عَدَن إلى عَمَّان، أشدُّ بياضاً من اللَّبن، وأحلى من العَسَل، وأطيبُ رائحة من المسك. أكاويبه(٢) كنجوم السماء؛ من شرب منه شَرْبةً لم يظمأ أبداً، وأكثر الناس وروداً عليه يوم القيامة المهاجرون). قلنا: من هم، يارسول الله ؟ قال: (الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنْس ثياباً، الذين لاينكحون المُتَمنِّعات(٣)، ولا تفتح لهم أبواب السُّدَد(٤)، الذين يُعْطُون الحقَّ الذي عليهم، ولا يُعْطَونَ كلَّ الذي لهم).

أخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر، عن العبَّاس قال(٥):

بعث عمرُ بن عبد العزيز إلى أبي سَلاَّم الحَبَشي. فحُمِل على البَرِيد، فلمَّا قدم على عمر قال: يا أمير المؤمنين، قد شق علي مَحْمِل البريد، ولقد أشفقت على رحلي. فقال عمر: ما أردنا بك المَشَقَّة، يا أبا سَلاَّم، ولكن بلغني عنك حديث ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ (٦في الحَوْض، فأحببتُ أن أشافهك به. فقال أبو سلام: سمعت ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ ٦) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنَّ حَوْضي من عَدَن إلى عَمَّان البَلْقاء، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العَسَل. وأكاوِيبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شَرْبةً لم يظمأ بعدها أبداً. أوَّل الناس وروداً علي فقراءُ المهاجرين). فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله، مَنْ هُمْ؟ قال: (هم الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنْس ثياباً، الذين لا ينكحون المُمنَّعات(٧)، ولا تفتح لهم أبواب السُّدَد). فقال عمر بن عبد العزيز: لاجَرَم، لقد فُتِحت لي أبواب السُّدَد، ونكحت

(١) بقريب من هذه الرواية أخرجه مسلم برقم (٢٣٠١) في الفضائل، وانظر الحديث من الطريق التالي.

(٢) أكاويب: جمع أكواب، جمع كوب، وهو كوز لا عروة له.

(٣) انظر الرواية التالية.

(٤) السُّدَد: ج. سُدَّة، وهي فِناء البيت.

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٢٤٤٤) في صفة القيامة، وابن ماجه برقم (٤٣٠٣) في الزهد. ورواه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز، انظر (مج٥٤/ ص ١٧٤)، والحديث من هذا الطريق في مسند أحمد ٢٧٥/٥ (٥٠/٣٧ (٢٢٣٦٧)) وفيه تخريجه.

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) كذا، وكذلك رواية التاريخ الأخرى، ورواية الترمذي وابن ماجه وأحمد: (المنعمات).

الممنَّعات؛ فاطمة بنت عبد الملك، إلاَّ أن يرحمني الله ، لا جَرَمَ، لا أدهن رأسي حتى يشعث [1]، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جلدي حتى يتَّسخَ.

[بعض خبره مع عمر من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث الذِّماري، عن أبي سَلاَّم[3] قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى صاحب دمشق: أن سَلْ[4] أبا سَّلام عما سمع من ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ في الحوض، فإن كان يثبته[5] فاحمله على مركبة من البريد.

قال أبو زرعة[2]: فأخبرني يحيى بن صالح الوُحاظي، نا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلاَّم[3]

أنه دخل على عمر بن عبد العزيز، فقال: لقد شققتَ عليَّ، ياأمير المؤمنين، قال: ما أردتُ ذاك[6]، ولكن أحببت أن تشافهني بحديث ثوبان في الحوض.

[حفيده يسأل عن اسمه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو [٩٧ ب] الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا سليمان بن أحمد قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول:

سألتُ معاوية بن سَلاَّم عن اسم جدِّه أبي سَلاَّم الأسود فقال: مَمْطُور.

[ويغضب حين يسأل عن ولائه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[7]، نا أبو مُسْهِر قال:

قلت لمعاوية بن سَلاَّم: ما اسم جدِّك؟ قال[8]: مَمْطُور. قلت لمعاوية بن

---

(١) د، س: (تشعث).

(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٧٤/١ .

(٣ – ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) س: (أرسل)، تحريف.

(٥) س: (بينه)، والمثبت من تاريخ أبي زرعة.

(٦) س: (ذلك).

(٧) تاريخ أبي زرعة ٣٧٥/١ .

(٨) في تاريخ أبي زرعة: (.. سلام بن أبي سلام .. فقال).

سَلاَّم[1]: لمن الولاء عليك؟ فغضب – يعني أنَّه عربي.

[اسمه وكنيته عند أحمد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العباس بن محمد بن

٥ عبد الله بن المغيرة، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حَنْبل قال: قال أبي[2]:

أبو سَلاَّم مَمْطُور الحَبَشي قَبِيلٌ مِنَ اليَمَن.

[وعن يحيى في طرق]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[3]:

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الله بن يحيى

١٠ السُّكَّري، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغَلاَبي قال: قال أبو زكريا يحيى بن معين:

زيد بن سَلاَّم بن أبي سَلاَّم، وأبو سَلاَّم ممطور الحَبَشي، حيٌّ من حِمير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال: قال أبو زكريا

١٥ فذكره

وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا البابَسيري، أنا الأحوص، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

وأبو سَلاَّم الأسود مولى لبعض أهل الشام، وكان من العباد، واسمه ممطور. روى عنه ابن ابنه زيد بن سَلاَّم. من أهل دمشق.

[وعند نوح]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحَ بن حبيب يقول:

واسم أبي سَلاَّم الأعرج ممطور.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا ابن سعد

٢٥ قال في تسمية من كان باليمامة:

---

(١) ليست: (ابن سلام) في د، وزادت رواية تاريخ أبي زرعة: (بن أبي سلام).

(٢) الأسامي والكنى ٥٩ (١٣٤).

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/١٨٣ .

أبو سَلاَّم الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، واسمه ممطور.

هذا وهم. وأبو سَلاَّم شامي، ولا نعلمه دخل اليمامة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ:

أبو سَلاَّم الأسود. انتقل من حمص إلى دمشق. وقال: البركة تُضَعَّف فيها مرتين.

ثم قال في الطبقة الثانية من أهل اليمامة(٢):

أبو سلام. اسمه ممطور.

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: – أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال(٣):

مَمْطُور، أبو سَلاَّم الأعرج الحَبَشي الدمشقي. عن ثَوْبان، وأبي أُمامة. روى عنه زيد ابن سَلاَّم، وعتبة أبو أُمَيَّة.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤):

ممطور أبو سَلاَّم الأعرج الحَبَشي الدمشقي. روى عن ثوبان، والنعمان بن بشير، وأبي أُمامة، وسُليمى(٥) مولى رسول الله [٩٨]ﷺ. روى عن عمرو بن عَبَسة(٦). مرسل. روى عنه يحيى بن أبي كثير، وابن ابنه زيد بن سَلاَّم، ويحيى بن

(١) ذكره المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٤٨٦/٢٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥٥٤/٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٥٧/٨ بخلاف قليل في الرواية.

(٤) الجرح والتعديل ٤٣١/٨ .

(٥) س: (سليمان)، وسيأتي التنبيه على الصواب.

(٦) د: (عبدة).

أبي عمرو السَّيْباني[١]. وعتبة أبو أمية. سمعتُ أبي يقول ذلك.

كذا في نسختين . وصوابه: عن أبي سُلْمى.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا محمد بن عبد الله ، أنا مكي بن عبدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[٢]:

٥ أبو سَلاَّم مَمْطُور الحَبَشي. عن ثوبان، وأبي أُمامة. روى عنه زيد بن سَلاَّم، وابن جابر، وابن زَبْر.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد المُزَكي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام:

١٠ أبو سَلاَّم الحَبَشي. نا أبو مُسْهِر أن اسمه مَمْطور.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

أبو سَلاَّم الحَبَشي ممطور. انتقل من حمص إلى دمشق.

[اسمه وكنيته عند الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله ، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وعبد العزيز[٣] بن محمد ١٥ التِّرياقي، وأحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار[٤] بن محمد بن عبد الله ، أنا محمد بن أحمد ابن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال:

أبو سلاَّم الحَبَشي اسمه ممطور.

[وعند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

٢٠ أبو سَلاَّم ممطور الحَبَشي.

أنبأنا أبو محمد[٥] عبد الرحمن بن حمد بن الحسن

وأخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه

---

(١) د، س: (الشيباني).

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل٥١).

٢٥ (٣) س: (محمد بن عبد العزيز).

(٤) س: (أبو محمد بن عبد الجبار).

(٥) س: (أبو محمد بن)، قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر ٥٣٧/١ (٦٦٢).

أنا أحمد بن الحسين بن محمد الكَسَّار، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي قال: قال أبو عبد الرحمن النَّسائي:

اسم أبي سَلاَّم ممطور، وهو حَبَشيٌّ.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[1]: ٥

أبو سَلاَّم ممطور الحَبَشي.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم قراءةً، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر ابن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول[2]:

أبو سَلاَّم الحَبَشي، اسمه ممْطور. ١٠

[خبره عند البرديجي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي[3]، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون بن روح[4]

قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة، وهم التابعون:

مَمْطُور. يروي عنه زيد بن سَلاَّم. وممطور جدُّه عن معاذ بن جبل. شامي. ١٥

وروايته عن معاذ منقطعة.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[5]:

أبو سَلاَّم ممطور الحَبَشي الأعرج الأسود الدمشقي. عن أبي أمامة صُدَيٍّ بن عجلان الباهلي، وثوبان الهاشمي، روى عنه مكحول، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي، وزيد بن سَلاَّم. ٢٠

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١٩٣/١ .

(٢) تاريخ المقدمي ١٠٧ (٦٣٤).

(٣) د، س: (محمد). انظر المطبوع (عاصم – عايذ) وطبقات الأسماء المفردة ص١٣٤ .

(٤) طبقات الأسماء المفردة ٧٥ (٢٠٩)، وقد تحرف (هارون) في د، س إلى: (إبراهيم). ٢٥

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٦٠).

[وفي تصحيفات المحدثين]

أخبرنا[(١)] أبو بكر محمد بن بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد ابن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال[(٢)]:

وأمَّا ممطور ـ بالطاء تحتها نقطة ـ فهو: ممطور أبو سَلاَّم الأعرج الحَبَشي الدمشقي. روى عن ثوبان، والنعمان بن بشير، وأبي أمامة. روى عنه يحيى بن أبي كثير، وابن ابنه زيد بن سَلاَّم بن ممطور.

[وعند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب أحمد بن [٩٨ ب] الحسن، عن[(٣)] عبد الكريم بن محمد، عن علي بن عمر الحافظ قال:

أبو سَلاَّم الحَبَشي اسمه مَمْطُور. يروي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعن عبد الرحمن ابن عائش الحَضْرمي، وعن عبد الرحمن بن شبل، وأبي أمامة وغيرهم من الصحابة. روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن ابنه زيد بن سَلاَّم بن أبي سلام. وكان يدخل على عمر بن عبد العزيز فيكرمُه، ويسمعُ منه.

[وفي مشتبه النسبة]

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي بقراءتي عليه، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي[(٤)]، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سَلاَمة بن يحيى، أنا سهل بن بشر

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[(٥)]:

وأمَّا الحَبَشي ـ منسوب إلى بلاد الحَبَشة ـ فبلال. وكذلك أيمن ابن أمِّ أيمن. له ولأمه صحبة. وأبو سَلاَّم الحَبَشي ممطور الأسود.

[تعقيب]

قال أبو زكريا: أوهم عبد الغني في أبي سَلاَّم، لأنَّه ليس من بلاد الحبش، وإنما نسب إلى حبش بطن من حمير، كذا ذكره يحيى بن معين، وأبو عبيد:

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٦)]:

---

(١) أصاب هذا الإسناد سقط وتحريف في د، س. قارن بنظيره في التاريخ (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٥٠٦ .

(٢) سقطت من س، انظر تصحيفات المحدثين ١١١٥/٣ .

(٣) س: (بن).

(٤) أقحمت س في هذا الموضع: (أنا إبراهيم بن السوسي).

(٥) مشتبه النسبة ٢٧ بخلاف في الرواية.

(٦) الإكمال ٢٤١/٣ .

أما الحَبَشي ـ بفتح الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة ـ: أبو سَلاَّم الحَبَشي ممطور الأسود، يُنْسب إلى حَبَش بطن من حمير. يروي عن ثوبان، وعبد الرحمن بن عائش[١] الحضرمي، وعبد الرحمن بن شبل، وأبي أُمامة، وغيرهم (٢من الصحابة٢). روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن ابنه زيد بن سَلاَّم بن أبي سَلاَّم.

ثم قال[٣]: أمَّا النُّوبِي ـ بضم نونه وكسر بائه المعجمة بواحدة ثم ياء النسبة ـ فهو: أبو سَلاَّم ممطور النُّوبي، ويقال: الحَبَشي، حدَّث عن ثوبان، وأبي أمامة الباهلي. روى عنه ابن ابنه زيد بن سَلاَّم، وابن جابر، وابن زَبْر. حديثه عندنا عن عبد الدائم.

ثم قال[٤]: وأبو سَلاَّم ليس من الحَبَشة، وإنَّما هو منسوب إلى حَبَش، بطنٍ من حمير. ذكره يحيى بن معين، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاَّم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، (٥ نا أبو محمد الكتاني٥)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٦]:

[قول أبي مسهر في سماع مكحول]

قلت لأبي مُسْهِر: فـأبو[٧] سَلاَّم سمع من عُبادة بن الصامت[٨]، ومن كعب؟ قال: نعم؛ حدثنيه[٩] عباد الخوَّاص، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[١٠]، عن ابن محيريز، عن أبي سلام[١١]. قال: كنت إذا قدمت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت، فدخلت المسجد فوجدتُه وكعباً جالسين، فسمعت كعباً يقول: إذا كانت سنةُ ستين فمن كان عَزَباً

(١) د: (عابس)، جاءت على الصواب في الإكمال، و س. وقارن بالإكمال ١٩/٦ .

(٢ ـ ٢) ليس ما بينهما في الإكمال.

(٣) الإكمال ٣٨٠/٧ .

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٨٦/٢٨ .

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من س.

(٦) تاريخ أبي زرعة ٣٧٤/١ .

(٧) س: (وأبو).

(٨) د، س: (صامت).

(٩) في تاريخ أبي زرعة: (فقال: نعم، حدثني).

(١٠) س، د: (الشيباني).

(١١) س: (عن أبي محمد بن سلام)، د: (عن أبي محمد بن عمر بن سلام)، والصواب من تاريخ أبي زرعة.

فلا يتزوج. قلت لأبي مُسْهِر: فسمع من كعب؟ قال: نعم.

[قول يحيى بن أبي كثير في سماعه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوصُ بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الصمد، عن[1] حرب بن شداد قال:

قال لي يحيى بن أبي كثير: كل شيء عن أبي سَلاَّم فإنما هو كتاب.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ[2]، نا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الصمد، عن[1] حرب بن شداد قال:

١٠ قال لي يحيى بن أبي كثير: كل شيءٍ عن أبي سلام فإنما هو كتاب.

قال أحمد: وأبو سلام اسمه ممطور الحَبَشي، قَبِيلٌ من اليمن.

أخبرنا أبو بكر الشحَّامي، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن[3] السقَّاء [٩٩]، نا محمد ابن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[4]:

أبو سَلاَّم ممطور، وهو جد زيد بن سَلاَّم. ويحيى بن أبي كثير يقول: حدَّث أبو سلام.

١٥ ولم يلقه، ولم يسمع منه شيئاً.

[خبره عند العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر[5]

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا [6]صالح بن أحمد[6]، حدثني أبي قال[7]:

---

٢٠ (١) د: (بن). روى حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير. وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث. انظر: تهذيب الكمال ٥/٥٢٤ .

(٢) سقطت: (ابن المقرئ) من س.

(٣) سقطت من د.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٨٥ .

٢٥ (٥) د، س: (أبو الحسين).

(٦ ـ ٦) ما بينهما مكرَّر في س.

(٧) تاريخ الثقات ٤٩٩ .

أبو سَلاَّم الحَبَشي: شامي، تابعي، ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو[١] الحسين، أنا العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله، أنا ثابت، أنا الحسين

قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدَّثني أبي قال:

ممطور أبو سَلاَّم الأسود: شامي، تابعي، ثقة. لم يسمع منه يحيى بن أبي كثير. ٥

[وعند ابن خراش] قرأتُ على أبي القاسم بن عبدان، عن محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم (٢بن محمد٢)، أنا محمد بن محمد، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال:

جدُّ سَلاَّم ممطور لا بأس به، معروف.

[وثقه الدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزاز [٣]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: ١٠

زيد بن سَلاَّم بن أبي سلام، عن جدِّه: ثقتان.

[اسمه] قال أبو بكر البرقاني: واسم أبي سَلاَّم ممطور.

مُنَبِّه

منبه بن عثمان*

من أهل دمشق. ١٥

روى عن مالك بن أنس، وخُلَيد بن دَعْلَج، وثور بن يزيد، وسرقة[٤] بن عبد الله، والأوزاعي، وأرطاة بن المُنْذِر، والزُّبَيْدي، وعمر بن زيد، وموسى بن جابان، والوَضِين بن عطاء، وعروة بن رُوَيم، والسَّري بن سهل.

---

(١) س: (ابن).

(٢ . ٢) سقط ما بينهما من د. ٢٠

(٣) د: (البزار).

* الجرح والتعديل ٤١٩/٨، وتاريخ أبي زرعة ٢٨٠/١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١١٦/٤، وطبقات الأسماء المفردة ١١٩ (٤١٨)، وتصحيفات المحدثين ١٠٥٨/٣، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٥٩/١٠ .

(٤) بيض موضعها في س، ولم أعرف هذا المسمى. ٢٥

روى عنه: (١الوليد بن الحارث،و١) هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحَواري، وهارون بن محمد بن بكار بن بلال، وابنه (١حُميد بن مُنَبّه١)، والحسن[٢] بن علي بن عياش، ومحمد بن تمام اللخمي، وعمر بن مُضَر[٣] العَبْسي، والهيثم (١بن مروان١)، وإبراهيم ابن عتيق، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومحمد بن رجاء السَّخْتياني، والوليد بن موسى ٥ الدمشقي، ومحمد بن مصفًّى، وأحمد بن عبد القاهر بن الخَيْبَري، وفيض بن محمد بن فياض الغَسَّاني، ومسلمة بن جابر اللَّخْمي، وأبو زُرْعة الدمشقي.

[حديث: إذا سها..] أخبرنا (٤أبو الحسن٤) علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، نا الحسن[٥] بن علي بن عيّاش[٦]، نا منبه بن عثمان، عن الأوزاعي، حدَّثني الزهري، حدثني أبو سَلَمة، حدَّثني أبو هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

١٠ (إذا سها أحدكم في صلاته، فلا يدري أزادَ أَمْ نَقَص فليَسْجُدْ سجدتين وهو جالس).

[حديث: الحلال بين..] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثني أبو مسعود العَدْل عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد القاهر الخَيْبَري[٧] اللخمي الدمشقي، نا منبه بن عثمان، نا ثور بن يزيد، حدَّثني مجالد بن سعيد، حدَّثني عامر الشعبي قال: سمعتُ النعمان بن بشير يقول:سمعت رسول ١٥ الله ﷺ يقول[٨]:

(الحَلالُ بيِّنٌ، والحَرامُ بَيِّنٌ، وبين الحَلالِ والحرامِ أمورٌ مُشْتَبهاتٌ، لا يَدْري كثيرٌ من

(١ . ١) ما بينهما بيض موضعه في س.

(٢) د: (الحسين).

(٣) د: (نصر). انظر ترجمة عمر بن مضر العبسي في التاريخ (مج ٥٤ ص٢٧٣) .

٢٠ (٤ . ٤) ما بينهما مكرر في س.

(٥) س: (الحسين).

(٦) تقدم الحديث من هذا الطريق في ترجمة (الحسن بن علي بن عياش). انظر مختصر ابن منظور ٧/٥٠ .

(٧) د: (الحسين)، وفوقها تنبيه على خطأ، وفي س: (الحسن)، تحريف في الموضعين. هو: أحمد بن عبد ٢٥ القاهر الخَيْبري اللخمي. تقدمت ترجمته في التاريخ. انظر مختصر ابن منظور ٣/١٥٩ .

(٨) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٩٨٤) في الفتن.

الناسِ أَمِن الحَلالِ هي، أَمْ من الحَرام؛ يدعُهُنَّ[1] المرء، يكون أشدَّ استبراءً لعِرْضِه ودِينه، ومَنْ يقعُ فيه من يوشكُ أن يقعَ في الحَرام، كمن يرتعُ إلى جانب الحِمى يوشك أن يرتع في الحِمَى، أَلاَ وإنَّ [٩٩ ب] لكلِّ ملكٍ حمىً، وإنَّ حِمى اللهِ محارِمُه).

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو المقرئ . بمَنين . وأبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن مشماس قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا أبو ٥ عقيل أنس بن السَّلْم، نا محمد بن رجاء، نا مُنَبِّه بن عثمان الدمشقي

بحديثٍ ذكره.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

منبه بن عثمان الدمشقي. روى عن خُلَيْد بن دَعْلَج، وثور بن يزيد. روى عنه: هشام ابن عمَّار، وأحمد بن أبي الحَواري، وهارون بن محمد بن بكار . سمعتُ أبي يقول ذلك؛ وسمعتُ أبي يقول: كان صدوقاً.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله ١٥ جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة قال:

ونفرٌ متقاربون: صدقةُ بن يزيد، وصدقة بن المُنْتَصر، وصدقة بن عبد الله، ومنبِّه بن عثمان اللَّخْمي . وذكر آخرين.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البَنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي إجازةً، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة:

مُنَبِّه بن عثمان اللخمي[3].

[وفي طبقات الأسماء المنفردة]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن سوار، والمبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا الحسين بن ٢٥ علي، أنا أبو بكر الدارمي، نا عبد الملك بن بدر، نا أحمد بن هارون

---

(١) س: (أو يدعهن).

(٢) الجرح والتعديل ٤١٩/٨ .

(٣) د: (البلخي).

قال في الطبقة الخامسة من الأسماء المنفردة(١):

منبه بن عثمان اللَّخْمي. يروي عن ثور بن يزيد. شامي.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٢):

منبه بن عثمان، دمشقي. يروي عن خُلَيْد بن دَعْلَج وغيره.

[وفي تصحيفات المحدثين]

٥ أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أبو الحسن بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال(٣):

مُنَبِّه بن عثمان الدمشقي. روى عن خُلَيْد بن دَعْلَج، وثور بن يزيد. روى عنه: هشام ابن حسان، وابن أبي الحواري.

[تصحيح]

الصواب: هشام بن عمَّار.

[سمع من الزبيدي]

١٠ أنبأنا أبو علي الحداد. وحدَّثني عنه أبو مسعود المعدل – أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني قال:

قد سمع مُنَبِّه بن عثمان من الزُّبَيْدي.

[تاريخ مولده]

قرأت(ملحق) على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال(٤):

١٥ فيها يعني سنة ثلاث عشرة ومائة. ولد مُنَبِّه بن عثمان.

[كان حملاً سنة الجراح]

أخبرنا أبو محمد المُزَكِّي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال(٥):

سمعت منبه بن عثمان. صاحب ثور، والوَضِين بن عطاء. يقول:

كنت حملاً(٦) عام الجرَّاح، وهي سنة ثنتي عشرة ومائة

٢٠ كذلك قال أبو مُسْهِر فيما حدثنا.

---

(١) د: (المفردة)، ورواية س هي المعروفة في التاريخ. وانظر: طبقات الأسماء المفردة ١١٩ (٤١٨).

(٢) المؤتلف والمختلف ٢١١٦/٤ .

(٣) تصحيفات المحدثين ١٠٥٨/٣ .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠٩ .

٢٥ (٥) تاريخ أبي زرعة ٢٨٠/١ .

(٦) في تاريخ أبي زرعة: (حبل).

قال أبو زُرْعة: قال لنا منبه بن عثمان[١] [ذلك][٢] في سنة ثنتي[٣] عشرة ومائتين، ومات بعد ذلك بيسير.

منتصر بن أبي الدَّرْداء

حكى عنه أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الوليد الغَسَّاني.

قرأت بخط أبي محمد الكتَّاني . ثم أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أسد بن عمار عن عبد العزيز الكتاني . نا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حدَّثني أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، نا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الدرفس[٤]، أخبرني أبي قال: سمعت منتصر بن أبي الدَّرْداء يذكر، عن بعض من ذكره

أنَّ رجلاً أرسل بنتاً له في حاجة [١٠٠] إلى السُّوق، فلقيها رجل صوفي، فسألها أن تكشف وجهها، فأبت، فقال: بحبِّك له إلا كشفتِ وجهك، فكشَفَتْه، فصاح الصُّوفي، ووقع مغشيًّاً عليه. وجاءت الجارية إلى أبيها مذعورةً، فسألها عن قصتها؟ فأخبرته، فأدركته الغَيْرة، فقال: قومي اسجري التَّنُّور، فَسَجَرَتْه، حتى إذا حَميَ قال لها أبوها: بحبِّك له إلاَّ ألقيت نفسك فيه، فاقتحمتْ فيه، وغطَّى التنورَ عليها، حتى إذا ذهب عنه ما كان فيه قام، فكشف عنها فوجدها جالسةً تمسح العرق عن وجهها، فقال لها: اخرجي، يامُحِبة ربها.

منتصر بن عبد الله

حكى عن محمد بن عبد الله النَّيْسابوري.

روى عنه أبو علي الحسين بن الفتح البغدادي الفقيه، المعروف بكمام.

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز، نقيب مكة، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي . بها . نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، نا الحسين بن الفتح البغدادي، أبو علي، حدثني منتصر بن عبد الله الدمشقي، نا محمد بن عبد الله النَّيْسابوري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول ليونس بن عبد الأعلى:

يا أبا موسى، عليك بالفقه، فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه.

---

(١) ليس: (ابن عثمان) في تاريخ أبي زرعة.

(٢) سقطت من س، وموضعها فراغ في د، وقد أثبتها من تاريخ أبي زرعة.

(٣) سقطت من د، وفي تاريخ أبي زرعة: (اثنتي)، وكذلك التي تقدمت في هذا الخبر فيه.

(٤) د: (أبو بكر عبد الرحمن بن الدروس).

مُنَجَّى بن سليم بن منجى بن نسطورس، أبو منصور الصُّوري الكاتب

سمع أبا محمد الحسن بن جُمَيْع بصَيْدا.

روى عنه شيخنا غيث بن علي.

أنبأنا أبو الفرج الصُّوري . ونقلتُه من خطِّه . أنا أبو منصور المُنَجَّى بن سليم بن عيسى بن نسطورس . بقراءتي عليه في المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة . أنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع . بصيدا . وكان يزعم أنَّه في عشر التسعين، وقد سمع مع والده من جده في سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة . أنا جدِّي، أنا أبو عبيد الله محمد بن عبدان القزاز . بمكة في المسجد الحرام . نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، نا مالك

ح وأخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك(١)

عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

(الذي تفُوتُه صلاةُ العَصرِ، فكأنَّما وُتِرَ أهلَهُ ومالَه(٢)).

وقال غيث فيما نقلته من خطه:

سألت ابن نسطورس عن مولده، فقال: ولدت في سنة أربعٍ وأربعمائة.

منجى بن عبيد الله بن محمد القاقاني الشاهد

يعرف بابن القَمَّاح*

حدث عن أبيه.

---

(١) الموطأ ١/١١ (٢١)، وأخرجه البخاري برقم (٥٢٧) مواقيت، ومسلم برقم (٦٢٦) مساجد.

(٢) وتر أهله وماله: روى بنصب اللامين ورفعهما، والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثانٍ، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله.

* كذا في د، س: (عبيد الله)، وسيأتي في النسختين من طريق الكتاني: (عبد الله)، أمَّا نسبته فهي في د: (العاقاني)، ورسمها في س وفاق المثبت ولكن من غير إعجام. ترجم ابن عساكر في التاريخ: (عبيد الله – ويقال: عبد الله – بن محمد بن القماح. حدث عن أبي الميمون البجلي. روى عنه ابنه أبو القاسم المنجى). (انظر مج ٤٤ ص٤١٦). وقد أعجمت النسبة من تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٣٥٦)، وهو مورد ابن عساكر في هذه الترجمة، ولم أعرف من ذكر هذه النسبة. وقد ذكر ياقوت: (فافان – بفاءين – موضع على دجلة، تحت ميافارقين). معجم البلدان ٤/٢٣٢ فلعل النسبة إليه.

سمع منه نجا بن أحمد بن عمرو العطَّار، وأبو محمد بركات بن هبة الله الفامي سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال:

توفي مُنَجَّى بن عبد الله القاقاني المعروف بابن القماح الشاهد يوم الجمعة التاسع من جُمادى الآخرة – يعني سنة إحدى وخمسين وأربعمائة – حدَّث عن أبيه، عن أبي الميمون بن راشد بكتاب (الإخوة) لأبي زُرْعة. ٥

وذكر أبو بكر الحدَّاد

أنَّه مات في جمادى الآخرة سنة خمسين.

منجوتكين – ويقال: ينجوتكين – التُّركي *

ولاه الملقب بالعزيز. إمرة جيوشه الشامية، فقدم الشام في سنة إحدى وثمانين ١٠ وثلاثمائة بعد منير الخادم، ومضى نحو الدروب فلقي الروم، وكسرهم، وقتل منهم مقتلةً عظيمة، وكانت وقعته هذه تعرف بوقعة المخاضة، ثم توجه في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة من حلب بعد أن حاصرها مدة [١٠٠ ب] فلم يفتحها، فلما وصل دمشق منعه أهل البلد من الدخول، فجرت بينه وبينهم حروب، فظفر بهم، ودخلها، وامتدت ولايته إلى بعد شوال سنة ست وثمانين وثلاثمائة. ١٥

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني – وذكر أنَّه نقله من خط الميداني:

قدم الأمير ينجوتكين يوم السبت لخمس وعشرين ليلةً خلت من شهر رمضان – يعني سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة – فترل المِزَّة. وقدم عليٌّ بن فلاح إلى دمشق يوم الخميس لخمسٍ وعشرين ليلةً خلت من جمادى الأولى من سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة.

مُنَخَّل بن منصور الجُهَنيُّ المَشْجَعي، نزيل عكَّا ٢٠

حدث عن مروان بن معاوية الفزاري، ويعلى بن عُبَيْد الطنافسي، ومحمد بن حمير الحمصي، وعبَّاس بن الوليد صاحب شعبة.

روى عنه أبو الحسن محمد بن إسحاق بن عمرو بن الحويضي – ختن هشام بن

* انظر ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلانسي ٤٠ . ٢٥

عمار، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن الأصم البجلي العكَّاوي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وصالح بن بشر بن سلمة الطبراني.

[حديث: من غزا في البحر]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم

ح أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحدَّاد، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

٥ ح وأخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن شهريار الأصبهاني

قالوا: أنا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا إبراهيم بن إسحاق بن الأصم العكَّاوي - بعكة - وقال الخطيب: بمدينة عكا - نا مُنَخَّل بن منصور، نا محمد بن حِمْير، عن عمر بن صبح - وقال الخطيب: ابن الصبح - عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن(١) عن عمران بن حُصَيْن - وقال الخطيب: ابن ١٠ الحُصَيْن - قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

(من غزا في البحر غزوةً في سبيل الله - والله أعلم بمن يغزو في سبيله - فقد أدى الله طاعته كلَّها، وطلب الخير - وقال الخطيب: الجنَّة - كلَّ مطلب، وهرب من النار كلَّ مَهْرَب).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث .

وقال الخطيب: لم يروِه - عن يونس بن عبيد إلا عمر بن الصبح، تفرد به محمد بن حمير.

[حديث: رأيت رسول الله ﷺ..]

١٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المُرِّي، أنا أبو طالب عقيل ابن عبيد الله(٣) بن عبدان الصفَّار، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي، نا أبو الحسن بن إسحاق، نا المُنَخَّل بن منصور المَشْجَعي، نا مروان بن معاوية الفزاري، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

رأيت رسول الله يشرب قائماً وقاعداً، ويُصلِّي حافياً ومنتعلاً، وينصرف عن يمينه ٢٠ وشماله في الصلاة، ويصوم في السَّفَر ويُفْطِر.

[رؤيا]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي الفقيه، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسن بن علي بن زُرْعة قالا: نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو إسحاق(٤) عمر بن أحمد بن محمد الواسطي قراءةً عليه، أنا أبو

---

(١) س: (الحسين).

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٧٧٢) من هذا الطريق.

٢٥ (٣) س: (عبد الله). انظر ترجمة (عقيل بن عبيد الله بن أحمد الصفار، أبو طالب الأزدي الصفار) في التاريخ (مج٤٨ ص١٥٤).

(٤) د: (القاسم)؟

الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي قراءةً عليه قال: أملى عليَّ أبو الحسين(١) أحمد بن أبي عتاب الطبراني، أخبرني سعيد بن هاشم بن مَرْثَد، عن أبيه قال: أخبرونا عن مُنَخَّل المَشْجَعي(٢) قال:

رأيت في المنام قائلاً يقول: إن أردتَ أَنْ تدخلَ الجنَّة فقل كا يقول مؤذن أَفيق. قال: فصرت إلى أفيق(٣) فلما أذن المؤذِّن قمتُ إليه، فسألته عمَّا يقول إذا أذن؟ فقال [أقول: لا إله إلا الله](٤) وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت. بيده الخيرُ وهو على كل شيءٍ قدير(٥)، أشهد بها مع الشاهدين، وأحملها عن الجاحدين، وأعدها ليوم الدين. وأشهد أنَّ الرسول كما أرسل، وأنَّ القرآن كما أُنْزِل، وأنَّ القضاءَ كما قُدِّر، وأنَّ الساعةَ آتية لا ريبَ فيها. وأنَّ الله يبعثُ من في القبور، عليها أحيا، وعليها أموت، وعليها [١٠١] أبعثُ – إنْ شاء الله.

ذكر من اسمه المنذر

المنذر بن الجارود (٦بن عمرو بن حنش(٧) – ويقال: الجارود بن المعلى، ويقال: ابن العلاء، ويقال: إن الجارود٦) – لقب، واسمه بشر – بن عمرو بن حَنَش بن المعلى – واسم المعلى: الحارث – بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جَذِيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار*

ويقال: اسم الجارود مطرِّف، وإنما سمي الجارود لقوله: [من الطويل]

---

(١) س: (الحسن).

(٢) س: (ابن المشجعي)، والحكاية من هذا الطريق في معجم البلدان ٢٣٣/١ .

(٣) س: (أفين). قال ياقوت: (أَفِيق – بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف – قرية من حوران في طريق الغور، في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق).

(٤) ما بين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من معجم البلدان.

(٥) سقطت من د.

(٦ – ٦) سقط ما بينهما من س.

(٧) أعجمت الباء فقط في د، س.

* الإصابة ٢٦٤/٦ (٨٣٤٠)، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٦، وتاريخ خليفة ٢٣٦ .

.... كما(١) جَـرَدَ الجـارودُ بكـرَ بن وائـل

وهو أبو الأشعث، ويقـال: أبو عتاب(٢)، ويقال: أبو الحكم العبدي ولد على عهد رسول(٣) ﷺ - ولأبيه الجـارود صحبة، وقتل غازياً في خلافة عمر بأرض فارس - وكان المنـذر من وجوه أهل البصرة. وفد على معاوية، وكان من أصحاب علي - عليه السلام - وولي إصطخر من قبله. ٥

[خبر وفوده على معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كَرْتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، حدثني أبي أبو طالب علي بن محمد، حدثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر السعيدي(٤)، أخبرني جعفر ابن أحمد بن معدان، نا الحسن بن جَهْور، حدثني أبو مسعود القَتّات، عن ابن دأب قال:

١٠ كان لعبد الله بن جعفر من معاوية ألفُ ألفٍ في كلِّ عام، ومائةُ حاجةٍ؛ يختم معاوية على أصل الأديم: اكتب، يابن جعفر مـابدا لك؛ فقضى عاماً حوائجه وبقيت حاجة لأهل الحجاز. وقدم أَصْبَهْبَذ(٥) سجستان يطلب إلى معاوية أن يملِّكه سِجِسْتان، ويعطي من قضاء حاجته ألفَ ألفِ درهمٍ. وعـند معاوية يومئذ وفـد العراق: الأحنف بن قيس، والمُنْذرِ بن الجارود، ومالك بن مِسْمَع - فذكر الحكاية، وقد تقدمت في أخبار معاوية.

[من خبر الجارود]

١٥ أخبرنا أبو محمـد بن الآبنوسي في كتابه - وأخـبرنا أبو الفضل بن ناصـر عنه - أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: قال ابن هشام(٦):

هو الجارود بن بشر بن المعلى.

وقال أحمد بن محمـد - يعني العدوي، عن ابن الكلبي: اسمـه الجارود بن بشر بن

---

(١) د، س: (كلما)، تحـريف. وهذا الشطر الثاني من البيـت، وصدره (جردناهم بالسيف من كل ٢٠ جانب)، انـظر البيت ومناسبته في جمهرة النسب لابن الكلبي ٢/٣٢٦، وطبقات ابن سعد ٥/٥٥٩، والإصابة ترجمة أبيه الجارود ١/ ٤٤١ (١٠٤٣).

(٢) أعجمت الباء في د، س.

(٣) س: (وفد على رسول الله).

(٤) تقدم الخبر من هذا الطريق بتمامه في ترجمة معاوية، انظر (مج ٦٨/٢٤٧).

٢٥ (٥) الأَصْبَهْبَذ - وضبط في اللسان بـالكسر ضبط قلم - فارسي معرب، وهو في الديلم كالأمير في العرب. التاج (صبهبذ)، والمعرب ٢١٨ .

عمرو(١) بن حَنَش بن المعلى – واسم المعلى الحارث – بن زيد حارثة بن معاوية بن ثعلبة ابن جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن نصر بن عبد القيس بن أفصى ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ثوار. وكان الجارود يكنى أبا عتاب. قتل بعقبة(٢) من ناحية فارس سنة إحدى وعشرين.

[حديث: إنا آل محمد]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا محمد بن علي بن يعقوب، نا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل الغَلاَبي، نا أبي، نا سليمان بن داود الطيالسي، نا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية الرِّياحي، عن دِقْرَة(٣) قالت: ٥

بينا أنا أطوف مع عائشة بالبيت إذ قالت لي: ناوليني ثوباً، فناولتها ثوباً(٤) فيه تصليب. فقالت لي: إنَّا – آل محمد – لا نلبس ثوباً فيه تصليب.

ودِقْرة هذه بنت ورب(٥) من عبد القيس، وابناها: عبد الله وعبد الرحمن ابنا أذينة، وكان عبد الرحمن قاضياً لابن زياد، وقضى للحجاج بالبصرة، وأخوه عبد الله(٦) بن أُذَيْنة كان لمصعب بن الزبير على فَسَا، ودارابْجِرْد(٧)، وهو الذي مشى في صلح بني تميم، وربيعة، والأزد أيام مسعود. وقد كان المنذر بن الجارود – واسم الجارود بشر بن عمرو بن حَنَش بن المعلى. وكان يكنى أبا عتاب – خطب دِقْرَة هذه، فخاف ابناها أن تزوَّجه، فلم تَفْعَل. ١٠

[قدم الجارود على النبي]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو [١٠١ ب] عبد الله بن مَنْده، ١٥

---

(٦) سيرة ابن هشام ٢٢١/٤ .

(١) في جمهرة ابن الكلبي: (هو بشر بن عمرو)، أبي الجارود.

(٢) يمكن أن تقرأ في س: (بعافية)، ولكنها من غير إعجام، وفي د: (بعلفبة)، وتبدو اللام كأنها قد حكت. والمثبت هو الصواب. قال ياقوت: (عقبة الطين: موضع بفارس). وقال ابن سعد في الطبقات ٥٦١/ ٥: (فقتل في عقبة الطين شهيداً سنة عشرين، ويقال لها: عقبة الجارود). ٢٠

(٣) د، س: (دِفْرة)، قال الأمير في الإكمال ٣٢٨/٣: (دِقْرة – بكسر الدال المهملة وسكون القاف – فهي: دِقْرة أم عبد الرحمن بن أذينة. روت عن عائشة). وقد أخرج حديثها من وجهٍ آخر المزي في تهذيب الكمال ١٦٩/٣٥، وقال: (دِقْرة بنت غالب الراسبية البصرية)، ووافقه ابن حجر في الإصابة ٦٣٦/٧ .

(٤) سقطت من د.

(٥) كذا من غير إعجام، انظر هـ . (٣). ٢٥

(٦) س: (عبد الرحمن).

(٧) د، س: (دان بجرد). قال ياقوت: (ذارا بْجِرد – بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة – ولاية بفارس). معجم البلدان ٤١٩/٢ . =

أنا إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن محمد القاضي، نا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال[١]:

قدم على النبيِّ ﷺ الجارود بن عمرو بن حَنَش، وكان نصرانياً.

[كان المنذر يوم الجمل مع علي]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الحافظ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب

قال في تسمية أمراء الجمل من أصحاب علي قال:

وعلى عبد القيس من أهل البصرة: المنذر بن الجارود.

[ولايته على السند]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

أقرَّ يزيد – يعني ابن معاوية – سيار[٣] بن سلمة بن المحبَّق الهُذَلي على السند، ثم جمعها لعبيد الله بن زياد، فأقر[٤] عبيد الله سيار بن سلمة أيضاً. ثم عزله وولى المنذر بن الجارود، فمات المنذر، فخرج الحكم بن المنذر من كَرْمان[٥]، فغلب على قَنْدابيل، فبعث ابن زياد سيار بن سلمة.

[غلب على قندابيل ومات بالثغر]

قال: ونا خليفة قال:

وفيها – يعني سنة اثنتين وستين – ولَّى عبيد الله بن زياد المنذر بن الجارود، فغلب على قَنْدابِيل. ومات المنذر بالثغر، وخرج الحكم بن المنذر بن الجارود فغلب على قندابيل.

[وفد مع الأحنف على معاوية]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد

= فَسَا: بالفتح والقصر كلمة أعجمية، وعندهم بَسَا – بالباء – مدينة بفارس، بينها وبين شيراز أربع مراحل. معجم البلدان ٤/٢٦١ .

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٢١ .

(٢) تاريخ خليفة ٢٣٦ بخلاف في الرواية.

(٣) في تاريخ خليفة: (سنان). وفي معجم البلدان ٤/٣٥٣: (سنان بن سلمة المحبق الهذلي).

(٤) د: (لعبد الله .. وأقر).

(٥) كَرْمان: بالفتح ثم السكون وآخره نون، وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة ..ولاية بفارس. معجم البلدان ٤/٤٥٤ .

ابن مروان[١]، نا أحمد بن علي المقرئ، نا الأصمعي قال:

وفد الأحنفُ والمنذر بن الجارود على معاوية، فتهيَّأ المنذر في اللِّباس، والخيل الجياد، وخرج الأحنف على قَعود، وعليه بَتٌّ[٢]، فكلما مرَّ المنذر قال الناس: هذا الأحنف بن قيس، فقال المنذر: أراني إنَّما تزَيَّنْتُ لهذا الشيخ!

[خبر الجارود في الطبقات]

٥ أنبأنا أبو نصر محمد بن الحسن، وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين[٣] بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[٤]:

الجارود، واسمه بِشْر بن عمرو بن حَنَش بن المعلى – وهو الحارث – بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار. قال: وإنما سُمِّي الجارود لأنَّ بلاد عبد القيس أسافت[٥] حتَّى بقيت للجارود شلية، والشلية هي البقية، فبادر ١٠ بها إلى أخواله من بني هند من بني شيبان، فأقام فيهم، وإبله جَرِبة، فأعدتْ إبلَهم، فهلكت، فقال الناس: جردَهم بشر، فسُمِّي الجارود. وقال الشاعر: [من الطويل]

جَرَدْناهُمُ بالبيض[٦] من كلِّ جانبٍ كما جَرَدَ الجارودُ بكر بنَ وائلِ

وأم الجارود رملة[٧] بنت رُوَيم، أخت يزيد بن رُوَيْم، أبو حَوْشَب بن يزيد الشيباني.

١٥ وكان الجارود شَرِيفاً في الجاهلية، وكان نصرانياً، فقدم على رسول الله ﷺ في الوفد، فدعاه إلى الإسلام، وعرض[٨] عليه، فقال الجارود: إني قد كنتُ على دينٍ، وإنِّي تاركٌ ديني لدينك، أفَتَضْمَنُ لي ديني؟ فقال رسول الله ﷺ: (أنا ضامنٌ لك أن قَدْ هداكَ اللهُ إلى ماهو خير منه). ثم أسلم الجارود فحسُنَ إسلامُه، وكان غير مغموصٍ عليه. وكان الجارود قد

(١) المجالسة وجواهر العلم ٣٨٩/٤ (١٥٧٦)، والخبر في عيون الأخبار ٢٢٨/١ .

٢٠ (٢) القَعُود من الإبل: ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع. والبَتُّ: كساء غليظ مهلهل، وقيل: هو من وبر أو صوف.

(٣) د، س: (الحسن).

(٤) طبقات ابن سعد ٥٥٩/٥ .

(٥) أساف الرجل فهو مسيف: إذا هلك ماله. وأساف الرجل: وقع في ماله السواف، أي الموت.

٢٥ (٦) في الطبقات: (بالسيف).

(٧) في الطبقات: (درمكة).

(٨) في الطبقات: (فدعاه رسول ﷺ إلى الإسلام، وعرضه).

أدرك الرِّدَّة، فلمَّا رجع قومه مع المعرور بن المنذر بن النعمان قام الجارود فشهد شهادة الحقِّ، ودعا إلى الإسلام. وكان له من الولد: المنذر، وحبيب، وعتاب[(١)]. وأُمُّهم أمامةُ بنت النعمان من الخَصَفات من جَذِيمة. وكان وَلَدُه أشرافاً؛ كان المنذر بن الجارود سيداً جواداً، ولاَّه علي بن أبي طالب إصْطَخْرَ، فلم يأته أحدٌ إلاَّ وصلَه، ثم ولاَّه عبيدُ الله بن زياد ثغرَ الهِنْد، فمات هناكَ سنة إحدى وستين – أو أول سنة اثنتين وستين – وهو يومئذٍ ابن ستين [١٠٢] سنةً.

وذكر غيرهما أنَّ المنذر بن الجارود قُتِل في ولاية الحجاج على العراق، ولا أراه محفوظاً.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، أنا محمد بن أحمد بن المسلمة في كتابه، أنا محمد بن عمران بن موسى إجازةً، نا ابن دُرَيْد، أنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي قال:

ولى[(٢)] عبيد الله بن زياد المنذرَ بن الجارود أبا الأشعث العبدي ثغر السند، فلما خرج شيَّعَهُ عبيد الله، وتعلَّق لواؤه بشيء، فاندقَّ، فقال عبيد الله: إنا لله، لايرجع والله المنذر إليكم أبداً، فمات بقُصْدَار[(٣)] من أرض الهند، ولم تكن المنصورة أُحْدِثَتْ إذ ذاك، إنَّما أَحْدَثها الحكمُ بن عوانة الكلبي، فقال لأصحابه الشاميين: مااسمها؟ قالوا: تَدْمُر، فقال: دمَّرَ اللهُ عليكم، بل اسمُها المنصورة، فسميت بذلك، فقال خُلَيْد بن عَيْنَيْن[(٤)] يرثيه: [من السريع]

يا عينُ أَذْري دمعةً فاسعدين[(٥)] ... وابكي ابن بشرٍ سيِّدَ الوافدينْ
وابكي أبا الأشعثِ لمَّا ثوى ... رهناً[(٦)]، ولم يرجعْ مع القافلينْ

---

(١) في الطبقات: (غياث). قال ابن حجر في الإصابة ٤٤١/١: (أبو غياث – بمعجمة ومثلثة – على الأصح، وقيل: بمهملة وموحدة).

(٢) د، س: (ولد).

(٣) قُصْدار: بالضم ثم السكون، ودال بعدها ألف وراء. ويقال: قزدار: من نواحي الهند. معجم البلدان ٣٤١/٤، ٣٥٣ .

(٤) د: (خليد بن عمير)، س: (خليد بن عشر). هو: خليد بن عينين، من عبد القيس، من ولد عبد الله بن دارم بن مالك، وكان يترل أرضاً بالبَحرين تعرف بعَيْنَيْن، فنسب إليها. الشعر والشعراء ٤٦٣/١، والقصيدة في التعازي والمراثي ٨٣، وبيتان من القصيدة في معجم البلدان (مادة قصدار).

(٥) س: (فاسعديني)، ورواية التعازي: (بحريُّ قومي فاندبي منذراً) بحريُّ: ترخيم بحرية، قال المبرد: (وكانت بحرية ابنة المنذر تحت عبيد الله بن زياد) أذرت العين الدمع إذراءً أي صبته.

(٦) كذا في د، وفي س: (رهباً)، ورواية معجم البلدان: (في القبر)، وفي التعازي: (بالهندِ لم يَقْفُلْ).

جـ ـاورَ قُصْ ـدَار، فأضحـ ـى بها[(١)] ... تَسْفِـ ـي عليه الريحُ تُـ ـرْبَ الدّرِين[(٢)]

في جـ ـ ـدث ثـ ـ ـاوٍ بمهجـ ـ ـورة ... نـ ـاءٍ عن الأقـ ـرب والزائـ ـرين[(٣)]

وأصبح المجـ ـد بهـ ـا ثـ ـاوياً ... بين صفـ ـاصم[(٤)]، وصخـ ـر درين[(٥)]

قد ذهـ ـب الجود، وأودى الـ ـندى ... وانقطع العُـ ـرْف عن السـ ـائلين[(٦)]

لله قُـ ـصْ ـدارٌ وأكنـ ـافُـ ـها![(٧)] ... أيَّ فـ ـتى دُنْيـ ـ ـا أَجَنَّـ ـتْ ودينْ!

بَحْرِيُّ ! قُومـ ـي، فاند [بي مُنْذِراً][(٨)] ... بصـ ـالح الفعل الـ ـذي تعـ ـلمين!

– أراد بحرية بنت المنذر –

بعقـ ـرِه[(٩)] الـ ـنِّيب إذا مـ ـا شَتَـ ـا ... وحَمْلِـ ـه الثِّقْـ ـل عن الغـ ـ ـارمين

والفـ ـاصـ ـل الخطـ ـةَ في قـ ـومه ... يـ ـوماً إذا تحـ ـمر سـ ـود العـ ـيون

أقـ ـول لـ ـمَّـ ـا حملـ ـوا نعـ ـشَه: ... مـ ـايعـلم النعـ ـشُ، ولا الحامـ ـلون

مـ ـاحملـ ـوا من حـ ـسب ثـ ـابتٍ ... ونـ ـ ـائل جَـ ـزْلٍ، وجـ ـ ـدٍّ ولين

المنذر بن حرملة – ويقال: حرملة بن المنذر – أبو زبيد

تقدم في حرف الحاء[(١٠)].

---

(١) في التعازي: (وأكنافها).

(٢) س: (الردين)، وفي التعازي: (مُورَ الدرين). الدَّرِين: النبت الذي أتى عليه سنة، ثم جف، وهو حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. اللسان: (درن).

(٣) رواية التعازي: (.. عاف بمهجورةٍ ناءٍ عن الزوّار والعائدين).

(٤) د، س: (صماصم)، والمثبت من التعازي هو الأشبه.

(٥) س: (ردين)، وفي التعازي: (زرين)؟

(٦) رواية البيت في التعازي: (مات بها الجود وأودى الندى وانقطع الخير عن السائلين).

(٧) س: (وأكنابها)، وفي معجم البلدان: (وأعنابها)؟

(٨) هذا الشطر الأول من البيت في رواية التعازي، وما بين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من رواية التعـ ـازي، وليس الشطر الثاني فيه، وليست الأبيات التالـ ـية في رواية التعازي، وموضعها ثلاثة أبيات في العظة والاعتبار .

(٩) د، س: (بعقره البيـ ـت ... وحمله النقل). الناب: المسنة من النوق والجمع: النِّيب. وفي الحديث: (أنه قال لقيس بن عاصم: كيف أنت عند القرى؟ قـ ـال: ألصق بالناب الفانية). الثِّقْل: الحمل الثقيل، أراد ما يؤدي من ديون عمن لا يستطيع سداد دينه.

(١٠) انظر المختصر ٢٦٧/٦ .

المنذر بن حسان بن المنذر بن ضرار الضبي

من وجوه أهل الكوفة. وفد على معاوية.

وقد تقدَّم ذكرُ وفوده في ترجمة غيلان بن خرشة(١).

المنذر بن خالد، أبو سلمة

له ذكر. رثاه أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخُرَيْمي الدِّمشقي.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة – فيما أجازه لي– أنَّ أبا عُبيد الله محمد بن عمران أنبأهم، أخبرني الصُّولي قال:

قال أبو يعقوب الخُرَيْمي يرثي المنذر بن خالد: [من السريع]

مَن سابقَ الدهرَ بجدٍّ كبا ... وعضَّه الدهر بحدِّ الشَّبا(٢)

للموت قد يُعِدُّ بنيه الفتى(٣) ... وكلُّ راعٍ هالكٌ مارعى

يظلُّ يرقيهم ويرقونه ... والموت لا تنفع منه الرُّقَى(٤)

فكن من الدهر على رِقْبةٍ ... واسعَ مع(٥) الدهر إلى ما سَعَى

ما أقربَ الرائح ممن غدا ... وأشبه الباقي بمن قد ثوى

[١٠٢ ب] خلِّ عن الدنيا ولذّاتها ... واسلك إلى الله سبيل الهدى

كأنَّ من أمسى على ظهرها ... قد جاور الأموات تحت الثرى

يا من رأى في عيشه ما رأى ... كأنَّ ما تحذرُهُ قد أتى

أليس في الموتِ وما بعده ... موعظة تنفع أهل النهى؟!

اصبر على الدهر ورَوْعاته ... أيُّ امرئٍ في الدَّهر لا يُبْتَلى!

ويلي على المنذر ويلاً أتى ... بماجسٍ حلَّ ضميرَ الحَشَا

وقائلٍ: يا لك من هالكٍ ... طلقٍ محيًّاه، جليدِ القُوى

---

(١) انظر تاريخ مدينة دمشق (مج ١٤ ق ٧٨ب/ سليمان باشا).

(٢) الشباة: طرف السيف، وجمعها شَبًا.

(٣) س: (يعدوا بنيه)، وفي د: (يعدو بنيه)، ولعل الأشبه ما أثبته.

(٤) الرُّقى: مفردها: رُقْية، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحُمى والصرع.

(٥) س: (من). الرِّقْبَة: الانتظار والترقب.

وقـ . . ـائلٍ إذ راح أصحـ . . ـابه: أي فتى أهْـدَوا لـ . ـدار البِلـ ـى
كـ ـان شهـ ـابـ ـاً سـ ـاطعـ ـاً نـ ـورُه أطفـ ـأه الدهـ ـر، وعَرشـ ـاً خوى(١)

المنذر بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي ابن كلاب، أبو عثمان القرشي الأسدي*

وأمُّه أسماء بنت أبي بكر. وفد علـ ـى معاوية، وغزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية. ٥
ووفد أيضاً على يزيد بن معاوية قبل الحرَّة.

[ذكره عند الزبير] أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمـ ـد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العبـ ـاس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكـ ـار قـ ـال(٢):

فوَلَد الزبيرُ بن العوَّام: عبدَ الله، وبه كان يكنى، والمنذرَ، وعروة، وعاصماً(٣) – لابقيَّة ١٠ له – والمهاجر – لابقيَّة له – وذكر غيرهم، ثم قال: وأمُّهم: أسماء بنة أبي بكر الصدِّيق، ذات النِّطاقين.

[وعند ابن سعد] قرأت على أبي غـ ـالب أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي، أنـ ـا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم

ح قال: وقرئ على أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة ١٥

قالا: نا محمد بن سعد(٤)، قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة:

المنـ ـذرُ بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بـ ـن أسد بن عبد العزى بن قُصي. وأمُّه أسماء بنت أبي بكر الصِّديق.

أنـ ـا عبد الملك بن عمرو، أبو(٥) عامـ ـر العَقَدي، عن أفلح، عن القاسم – في حديث رواه – أنَّ

---

(١) خَوَى: أي تهدم ووقع، قالت الخنساء: (كان أبو حسان عرشاً خَوَى). ٢٠

* طبقـ ـات ابن سعد ٥/ ١٨٢، ونسب قـ ـريش ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥، والمحبر ٧٠، ١٠٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٣، وتـ ـاريخ الإسلام ٥/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨١، والبداية والنهاية ٨/ ٢٤٦، والعقد الثمين ٧/ ٢٨٠، والعقد الفريد ٤/ ٣٩٢.

(٢) رواه المصعب في نسب قريش ٢٣٦.

(٣) س: (عاصم). ٢٥

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٢.

(٥) د: (وأبو).

المنذر بن الزبير كان يكنى أبا عثمان

[خبره مع حكيم بن حزام]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني – بقراءتي عليه – نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد[١] بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، حدَّثني عبد الله بن لَهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن يعقوب، عن عبد الله بن زَمْعَة، عن أبيه

٥ أنَّه كان ممن غزا القسطنطينية في ثلاثين رجلاً من قومه. قال: فأرسل إليه حكيم بن حزام، فأتيناه، وفينا المنذر بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن وهب – وهو كثير المال – فقال له: إني[٢] جعلت مالاً في سبيل الله، وإنِّي أردتُ أن أبدأ بكم لقرابتكم وحرمتكم. فقال له المُنْذر – وهو كثير المال –: ما أنت بالرجل يردُّ عليه عطاؤه. فقال: بارك الله فيك، والله ماعلمتُ، إنَّك لأحسن بني أبيك وجهاً؛ أعطني يدَكَ، فأعطاه يده، فأخذها، فقبلها، ووضعها

١٠ على وجهه، وقال: إنَّه كما قلت. فدعا بثلاثين صُرَّةً، في كل صُرَّة ثلاثمائة، فدفع إلى كل رجلٍ صرَّة.

[خبر وفوده على معاوية]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال[٣]:

وأمَّا المنذر بن الزُّبير [١٠٣] . فحدثني مصعب بن عثمان أن المُنْذِر بن الزبير غاضبَ

١٥ عبدَ الله بن الزُّبَيْر، فخرج إلى الكوفة، ثم قدم على معاوية قبل وفاته، فأجازه بألفِ ألفِ درهمٍ، وأقطعه موضع داره بالبصرة بالكَلاَّء[٤] التي تعرف بالزُّبير، وأقطعه موضع ماله بالبصرة الذي يعرف بمُنْذِران؛ فمات معاوية وهو عنده، قبل أن يقبض جائزته، وأوصى معاويةُ أن يَدْخُلَ المنذر في قبره، فكان أحدَ من نزل في قبر معاوية؛ فلمَّا أراد يزيد بن معاوية أن يدفع إلى المنذر الجائزة التي أمر له بها معاوية قيل له: ماتصنعُ، تعطي المنذر هذا المال وأنت توقَّعُ[٥] خلاف

٢٠ أخيه لك، فتعينه به عليك؟ ! فقال: أكره أن أردَّ شيئاً فعله أبي، فقيل له: تعطيه[٦] ثم تستسلفه

---

(١) س: (نا محمد).

(٢) س: (أن).

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨١ مختصراً، والفاسي في العقد الثمين ٧/ ٢٨٠.

(٤) الكَلاَّء: قال ياقوت: (بالفتح ثم التشديد والمد – اسم محلة مشهورة، وسوق بالبصرة). معجم

٢٥ البلدان ٤/ ٤٧٢.

(٥) في العقد: (تتوقع.. فيعينه).

(٦) د، س: (تعطه).

منه، فإنَّه لا يردُّك عنه. فدفعه إليه، ثم استسلفه إياه، فأسلفه[١].

قال مصعب بن عثمان: فكان ولـد المنذر يقبضون ذلك المال بعدُ من ولد يزيد بن معاوية، فأدركت صكاً في كتب محمد بن المنذر بمائتي ألف درهم بقية ذلك المال.

[خبره داره التي في البصرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النَّبِيل قال:

كانت دار المنذر بن الـزُّبير التي في الكَلاَّء وسوق الطير، وداره التي تعرف بالهرامزة لسمُرَة بن جُنْدُب، فقال المنذر لمعاوية: والله، يا أمير المؤمنين، لقد خان سَمُرة، فقال سَمُرة: يا أمير المؤمنين، مالي بالبصرة قيمة كذا وكذا، قال المنذر: فأنا آخذ ماله بالبصرة بمائة ألفِ درهمٍ. فقال سَمُرة: قد قبلت، قال المنذر: اغْدُ على مالك، فاقبَضْهُ، فأعطاه مائة ألف درهم. وصارت الدُّور للمنذر بن الزبير.

[خبر الكسوة التي أرسل بها إلى أمه]

قـرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عـن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عـمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمـد بن سعد[٢]، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني أبي، عن هشام بن عروة

أنَّ المنذر بن الزبير قدم من العراق، فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكُسْوةٍ من ثياب مَرْوِيَّة، وقُوهيَّـة[٣]، رِقاق عتاق بعد ما كُفَّ بَصَرُهَا. قال: فلمَسَتْها بيدها، ثم قالت: أفّ! ردُّوا عليه كُسْوَتَه. قـال: فشقَّ ذلك عليه، وقال: ياأمَّهْ، إنَّه لا يَشِفُّ[٤]، قالت: إنَّها إن لم تشفّ فإنَّها تصف. قال: فاشترى لها ثياباً مرويَّة وقُوهيَّة، فقبِلَتْها وقالت: مثل هذا فاكْسُني.

[زوجت عائشة عبد الرحمن بن المنذر]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبـو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بـن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك[٥]، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة

أنَّها زوَّجت حفصة بـنت عبد الرحمن المُنذرَ بن الزُّبَيْر، وعبد الرحمن غائب بالشام،

---

(١) د، س: (فأسلفوه).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٢.

(٣) القُوهي: ضرب من الثياب بيض، فارسي، منسوبة إلى قوهستان، والمَرْوِيَّة منسوبة إلى مرو.

(٤) د، س: (تشف).

(٥) الموطـأ ٢/ ٥٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٥/ ٢٥٧.

فلمَّا قدم عبد الرحمن قال: ومثلي يُصنع به هذا ، ويُفتات(١) عليه؟ ! فكلَّمَتْ عائشة المنذرَ ابنَ الزُّبير، فقال المُنْذر: فإنَّ ذلك بيدِ عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: ماكنتُ أرد أمراً قضيته، فقرَّت حفصة عند المُنْذر، و لم يكنْ ذاك طلاقاً.

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي(٢) قال: قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسِي البزاز، نا أبو مسلم الكَجِّي، نا الأنصاري(٣)، نا صالح بن رستم أبو عامر الخَزَّاز، عن ابن أبي مُليكة

أنَّ عائشة زوَّجت بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق المنذرَ بنَ الزُّبير، وعبد الرحمن غائبٌ، فلمَّا قدم بعثتْ إليه رسولَها، فحجبه، ثم أتته، فحجبها.

قال ابن أبي مليكة: فأخبرتني عائشة، قال(٤): فقلت لها: فتريدين أن تلقيه(٥) [١٠٧ ب]؟ قالت: وددْتُ. قال: قلت: إنَّه يأتي الآن فيطوف، فإذا فرغ من طوافه أتى الحِجْر، فصلَّى فيه؛ فكوني فيه. حتى إذا أتى الحجر ليصلي فيه فأخذتْ بثوبه. قال: فقالت له: أي أخي(٦)، قدمتَ، فبعثتُ رسولي، فحَجَبْتَهُ، وجئت إليك فحجبتني، أرغبت عن ابن الزبير؟ قال: إنِّي لا أرغب عنه ولكنَّك قضيتِ عليَّ بشيء لم تشاوريني فيه، قال: فما الذي تريد؟ قال: أريد أن يجعل أمرُها بيدي. قال: فبعثت إلى ابن الزبير، فأعلمته بذلك(٧)، قال: قد جعلتُ أمرَها بيده، قال: فأخبرتْه بذلك، قال: قد أَجَزْتُ ماصنعتِه، قال: فوالله ما أعدى، ولا أجدى بشيء.

[حفصة بنت عبد الرحمن]

قرأت على أبي غالب ابن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال(٨):

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق. كانت عائشة زوَّجتها المنذر بن الزبير

(١) افتات فلان افتياتاً: إذا سبق بفعل شيءٍ واستبد برأيه، و لم يؤامر فيه من هو أحق منه بالأمر فيه.
(٢) د: (أبو بكر بن عبد الرحمن).
(٣) هو محمد بن عبد الله الأنصاري.
(٤) د، س: (قالت).
(٥) د، س: (تلقينه).
(٦) س: (إني قدمت).
(٧) س: (ذلك).
(٨) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٨.

ابن العوَّام، فولدت له: عبد الرحمن، وإبراهيم، وقرينة(١). ثم خلف عليها بعد المنذر حسين ابن علي بن أبي طالب.

[خبر زواجها]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السُّوسي، أنا أبو الحسن الساجي، نا الحسين بن الفَهْم، نا ابن سعد، أنا علي بن محمد – يعني المدائني – عن سحيم بن حفص الأنصاري، عن عيسى بن أبي هارون المُزِّي قال:

تزوج الحسن بن علي حفصة بنة عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير هويها، فأبلغ الحسن عنها شيئاً، فطلَّقها الحسن، فخطبها(٢) المنذر، فأبت أن تَزوَّجه، وقالت: شهَّر بي، فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب، فتزوجها، فرقَّى إليه(٣) المنذر أيضاً شيئاً، فطلَّقها، ثم خطبها المنذر، فقيل لها(٤): تزوجيه، فيعلم الناس أنَّه كان يَعْضَهُكِ(٥)، فتزوجتْه، فعلم الناسُ أنَّه كذب عليها، فقال الحسن لعاصم بن عمر: انطلق بنا حتى نستأذن المنذرَ، فندخل على حفصة، فاستأذناه، فشاور أخاه عبدَ الله بن الزبير، فقال: دعهما يدخلان عليها، فدخلا، فكانت إلى عاصم أكثرَ نظراً منها إلى الحسن، وكانت إليه أبسط في الحديث، فقال الحسن للمنذر: خذ بيدها.

[من رجزه وهو يقاتل]

قال: ونا الزبير قال: وحدَّثني محمد بن الضحَّاك قال(٦):

كان منذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحُصَيْن بن نُمَيْر في الحصار الأول، ويرتجز ويقول: [رجز]

يأبى الحواريون إلاَّ وِرْدا ... مَنْ يقتلِ اليومَ يُزَوَّدْ حَمْدا

قال: وسمعتُ أنَّه قال:

يأبى بنو العوَّام إلاَّ وِرْدَا

قال: وجعل يقاتل يوم قُتل ويقول:

---

(١) س: (قريبة).

(٢) د: (فطلقها، ثم خطبها).

(٣) رقَّى عليه كلاماً: رفعه.

(٤) د، س: (له).

(٥) عضَهَه يَعْضَهُه عَضْهاً وعَضِيهةً: قال فيه ما لم يكن، والعَضْه: القالة القبيحة.

(٦) رواه الفاسي من طريق الزبير في العقد ٧/ ٢٨٢ – ٢٨٣.

لم ي بق إلاَّ حَ . سَ بي ودي ني وص . ارمٌ(١) ت لت . ذٌّهُ يم يني

وهو عل ى أبي قُبَيْس، وابن الزبير محتبٍ(٢) في المسجد الحرام(٣) ينظر إليه، ويقول ابن الزبير . وهو لايسمعُ رجزَ المنذر . : هذا رجل يقاتل عن دينه وحسبه(٤)، فقُتل المنذر، فما زاد عبد الله على أن قال: عَطِب أبو عثمان.

[من رجزه وهو يقاتل]

قال: ونا الزبير قال: وحدَّثني مصعب بن عثمان قال:

قتل المُنْذِر بن الزُّبَيْر وهو ابن أربعين سنةً.

وبل غني أنَّ رجلاً من أهل الشام دعا المنذر إلى المبارزة، وكان كلٌّ واحد منهما على بغلة، فخرج إليه المنذر، فضرب كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه ضربةً خرَّ صاحبه لها ميتاً.

أخبرنا أبو غال ب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعف ر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزبير(٥)

أنشدني عبد الرحم ن بن يحيى العَدَويّ(٦) لرجل من العرب . أسماه [لي]، فأُنسيتُ اسمه . في مقتل مصعب بن عبد الرحمن، والمنذر بن الزبير وقتلا في حصار الحُصَيْن بن نمير:

[من الكامل]

إنَّ الإم ام ابن ال زبير، ف إن أبى ... ف ذروا الإم ارة في ب ني الخطَّ اب

ل ستم له ا أهلاً، ول ست م مثلَه ... في فضلِ س ابقة، وف صل خطاب

وغ دا النَّعِ يٌّ بمص عبٍ وبمن ذرٍ ... وك هولِ صِ دْقٍ سادةٍ وش باب

قُتل وا غداةَ قُعَ يْقعان(٧) وج ندا ... قتلاه م قتل . ى، ومن أسلابِ

أق سمت ل و أني شهدت ف راقهم ... لاخترت صُحْبته م على الأصحابِ

ف أخذ بيدها، وقام الحسن وعاصم فخرج ا، وكان الحسن يَهْوَاها، وإنَّما طلَّقها لما

---

(١) س: (صارمي).

(٢) د، س: (محبتي). أبو قُبَيْس: جبل مشرف على مسجد مكة. معجم البلدان ٤/ ٣٠٨.

(٣) سقطت من د.

(٤) د، والعقد: (حسبه ودينه).

(٥) رواه الفاسي في العقد ٧/ ٢١٤، ٢٨٣.

(٦) كذا في س، والعقد ٧/ ٢١٤، وفي د، والعقد ٧/ ٢٨٣: (الفروي).

(٧) قعيقعان . بالضم ثم الفتح، بلفظ تصغير . اسم جبل بمكة. معجم البلدان ٤/ ٣٧٩.

رَقَّى إليه المُنْذر؛ فقال الحسن يوماً لابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر، وحفصة عمته -: هل لك في العَقيق؟ قال: نعم، فخرجا، فمرَّا على مترل حفصة، فدخل إليها الحسن، فتحدّثا طويلاً، ثم خرج. ثم قال أيضاً بعد ذلك بأيامٍ لابن أبي عَتيق: هل لك في العقيق؟ قال: نعم، فخرجا، فمرَّا بمترل حفصة، فدخل الحسن، فتحدَّثا طويلاً، ثم خرج. ثم قال الحسن مرَّةً أخرى لابن أبي عَتيق: هل لك في العقيق؟ فقال: يابن أم، ألاَ تقولُ: هل لك في حفصة؟ ! ٥

[كتب يزيد بإنفاذ قطائعه]

أخبرنا أبو الحسين، وأبو غالب، وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال[١]:

[خبره بعد خلاف ابن الزبير ليزيد]

وكتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزُّبير إلى عبيد الله بن زياد بإنفاذ قطائعه، فأنفذها له عبيد[٢] الله، وأقطعه زيادةً فيها. ١٠

وورد على يزيد بن معاوية خلافُ عبدِ الله بن الزبير له، وإباؤه بيعتَه، فكتب إلى عبيد الله بن زياد: إنَّ عبدَ الله بن الزبير أبى البيعة، وصار إلى الخلاف، وقبلَكَ أخوه المنذر فاستوثق منه، وابعث به إليَّ. فورد كتابه بذلك على عبيد الله بن زياد، فأخبر المنذر بما كتب إليه به يزيد، وقال له: اختر منِّي إحدى خَلَّتين: إنْ شئت اشتملت عليك، ثم كانت نفسي دون نفسك، وإن [١٠٤] شئت فاذهب حيث شئت، وأنا أكتم الكتاب ثلاث ليالٍ، ثم أظهره، وأطلُبك[٣]، فإنْ ظفرت بك بعثتُ بك إليه. فاختار أن يكتم الكتاب عنه ثلاثاً، ففعل، وخرج المنذر، فأصبحَ بمكة صبح ثامنةٍ من الليالي، فقال بعض من يرجُز معه: [رجز] ١٥

قاسَيْنَ[٤] قبل الصبح ليلاً مُنْكرا[٥] حتَّى إذا الصُّبحُ انجَلَى فأَسْفَرا

أصبحنَ صَرْعى بالكَثِيب حُسَّرا[٦] لو يَتَكلَّمْنَ شَكَوْنَ[٧] المُنْذِرَا

(١) ذكره برواية الزبير الفاسي في العقد الثمين ٧/ ٢٨١، وهو بتصرف في نسب قريش للمصعب ٢٤٥. ٢٠

(٢) س: (عبد الله).

(٣) في العقد: (ثم أطلبك).

(٤) اللفظة غير تامة الإعجام في د، س، والضمير في (قاسَيْن) يعود على الإبل.

(٥) د، س: (مبكراً)، ولا يصح. ٢٥

(٦) هذا البيت والذي بعده في نسب قريش للمصعب، وفيه: (تركن بالرمل قياماً حسَّرا).

(٧) في نسب قريش: (اشتكين)، د: (يشكون).

فسمع عبد الله بن الزبير صوتَ المنذر على الصَّفَا، وابن الزبير في المسجد الحرام، فقال: هذا أبو عثمان، حاشتُهُ[١] الحرب إليكم، وقال[٢]: [من الطويل]

جَرَرْتُ على راجي الهوادةِ منهم ... وقد تلحق المولى العَنُودَ الجرائرُ[٣]

قال: ونا الزبير قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحِزَامي قال[٤]:

٥ كان المنذر بن الزُّبَيْر، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام يقاتلان أهل الشام بالنهار ويطعمانهم بالليل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد، نا الزُّبَيْر قال[٥]:

وحدثني عبد الرحمن بن يحيى الفروي، قال:

١٠ قال رجل من العرب وأسماه لي، فذهب عليَّ اسمه يرثي المنذر بن الزبير، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف.

-فذكر الأبيات الخمسة، وزاد [١٠٤ ب] بيتاً سادساً: [من الكامل]

قتلا حواريَّ النبي وحرَّقوا ... بيتاً بمكة طاهرَ الأبواب

وقالت بنت هَبَّار بن[٦] الأسود في قتل أخيها إسماعيل بن هبَّار[٥]: [من البسيط]

١٥ قل لأبي بكرٍ الساعي بذمَّته ... ومنذرٍ مثل ليث الغابة الضاري

شدًّا فدىً لكما أمِّي وما ولدت ... لاتوصلاَنِّي إلى المَخْزاة والعار

(١) د، س والعقد: (حاشته).

(٢) البيت لسويد بن أبي كاهل، انظر طبقات ابن سلام ١/ ١٥٢ - ١٥٣، وهو من غير عزو في اللسان: (عند)، ونسب قريش للمصعب ٢٤٥.

٢٠ (٣) في س: (ومردت على راج)، د: (وحررت على راج)، وفي نسب قريش: (جنيت على باغي) ورواية اللسان: (ومولىً عَنُودٌ ألحقته جريرة) ووقعت (العنود) في س من غير إعجام وفي د: (العبود)، وقال الأستاذ محمود شاكر في تفسير البيت: (جررت على فلان جريرة: إذا جنيت جناية. وراجي الهوادة: طالب الموادعة والصلح والعنود: الرجل الذي يحل ناحية. ولا يخالط الناس، يقول: أنزلت جرائري بأهل المصالحة منهم، ورب معتزل عن الناس لم ينج من أذى يلحقه).

٢٥ (٤) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٢٥٧

(٥) رواه من هذا الطريق الفاسي في العقد ٧/ ٢٨٣.

(٦) سقطت من س.

أبو بكر: عبد الله بن الزبير (١ومنذر: ابن الزبير.

المنذر بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص الأموي

له ذكر١).

المنذر بن العبَّاس بن نَجيح القرشي الدمشقي *

روى عن زيد بن يحيى بن عُبَيد، وأبي مُسْهِر.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وزكريا بن يحيى السِّجْزي.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا(٢) أبو حاتم قال:

سمعت المنذر بن العباس الدمشقي يتمثل: [مجزوء الكامل]

إنَّ المـ ـنـ ـايـ ـا يـ ـطَّلعْ ـ....... ن على أنـ ـاسٍ آمنـ ـينـ ـا

فـ ـتَـ ـذَرْهُـ ـمْ شـ ـتىَّ وقـ ـد كـ ـانـ ـوا جميعـ ـاً وافـ ـرينـ ـا

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

(٣ح قال ٣): وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

منذر بن العباس القرشي الدمشقي. روى عن زيد بن يحيى بن عبيد، وأبي مسهر.

روى عنه أبي.

المنذر بن عبد الملك بن مروان بن الحكم(٤)

أمه أمُّ ولد. له ذكر. تقـ ـدم ذكره في ترجمة أخيه الحجاج بن عبد الملك. ولا يعرف

(١ – ١) سقط مابينهما من د.

* الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٤.

(٢) د: (نا).

(٣ – ٣) مابينهما موضعه في د، س: (قالا).

(٤) (ابن الحكم) مكررة في د.

لمنذر عقب.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا سليمان ابن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال[١]:

فولد عبد الملك بن مروان: مسلمة، والمنذر، وعَنْبَسة، ومحمداً، وسعيد الخير، والحجاج لأمَّهات أولاد. ٥

منذر بن عُبَيْد المدني *

روى عن القاسم بن محمد، وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه، وعبد الرحمن بن حسان ابن ثابت.

روى عنه: عمرو بن الحارث وابن لَهيعة المصريان، وأبو مَعْشَر السِّنْدي، وعمر بن ١٠ محمد، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حَزْم، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، وأسامة بن زيد.

[حديث: إن الشمس...]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال[٢]: وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أنا أبو الوليد، نا أبو بكر محمد بن خلف ووكيع[٣]، نا إسماعيل بن مجمع، نا محمد بن عمر الواقدي، نا أسامة بن زيد، عن المُنْذِر بن عبيد، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أمِّه سيرين[٤] قال:

١٥ حضرت موتَ إبراهيم ابن النبي ﷺ، فكسفت الشمس يومئذ فقال[٥] الناس: هذا لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: (إنَّ الشمسَ لاتنكسف لموت أحدٍ، ولا لحياته). ومات يومَ الثلاثاء لعشرٍ خلون من ربيع الأول، سنة عشرٍ.

[من صلاة عمر بن عبد العزيز]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف إجازةً، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد [٦]، أنا محمد بن عمر، ٢٠ حدثني عمر بن محمد، عن المنذر بن عبيد قال:

(١) قارن بنسب قريش للمصعب ١٦٥.

* التاريخ الكبير ٣٥٧/٧، والجرح والتعديل ٢٤٣/٨.

(٢) السنن الكبرى ٣/ ٣٣٦.

٢٥ (٣) د: (خلف بن وكيع)، س: (خلف وكيع)، والمثبت من السنن الكبرى.

(٤) هي أخت مارية القبطية والدة إبراهيم بن محمد ﷺ.

(٥) بعدها في د، س: (أيها)، والمثبت من السنن الكبرى.

(٦) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥٤.

كنت [١٠٥] أرى عمر بن عبد العزيز بدابِق إذا أتمَّ الصلاة جمَّع بالناس، وإذا صلى ركعتين لم يجمِّع إلا أن يمر على مدينةٍ يجمع فيها.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل، (١أنا أبو الفضل١)، وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا عبد االوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٢):

منذر بن عبيد المَدَني. سمع القاسم بن محمد(٣). روى عنه عمرو بن الحارث.

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤):

منذر بن عبيد المديني(٥). روى عن القاسم بن محمد. روى عنه عمرو عن الحارث، وابن لَهِيعة، وأبو معشر نجيح(٦). سمعت أبي يقول ذلك.

المنذر بن أبي عمرو – ويقال: ابن عمرو – أبو الزبير

كاتب الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

حكى عن هشام بن عبد الملك.

حكى عنه جُوَيْرية بن أسماء الضُّبَعي.

المنذر بن معاوية أبي شاكر [بن](٧) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

ولد في حياة جدِّه هشام بن عبد الملك. له ذكر.

(١ – ١) سقط مابينهما من د.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٧.

(٣) ليست: (ابن محمد) في التاريخ الكبير.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٣.

(٥) في الجرح والتعديل: (المدني).

(٦) بعدها في س: (يقول).

(٧) زيدت لصحة الكلام، قارن بـ (مج ٦٨ ص ٣١٧) وفيه ترجمة (معاوية بن هشام).

المنذر بن المغيرة الدمشقي

حُكِيَ أنَّه كان من أولاد الملوك فقعد به الدهرُ، فقصد البرامكة في العراق، فأحسنوا إليه، وأقطعوه ضيعتين، وحُمل إلى الرشيد لَمَّا شُعِرَ به أنَّه توجع لمصاب البرامكة. له ذكر.

المنذر بن نافع، أبو عبد الصمد *

٥ مولى بني أمية. وهو مولى أم عمرو بنت مروان.

حكى(١) عن إدريس بن أبي إدريس الخَوْلاني، وخالد بن اللجلاج، وابن أبي نخيلة الزاهد.

روى عنه أبو مُسْهِر، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مسلم(٢) .

[خالد بن اللجلاج يقرعُ غيلان]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن محمد بن علي الفارسي ١٠ قال: قرئ على أبي أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع، حدثكم أبو عبد الله الحسين ابن سليمان النحوي البغدادي، نا عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوْطي قال: وقال ابن المبارك: ونا الوليد بن مسلم، عن المنذر بن نافع قال(٣):

سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان: ويحك، ياغيلان! ألم أَجِدْكَ في شبيبتك ترامي النِّساء في شهر رمضان بالتُّفاح، ثم صرت حارثياً تحب(٤) امرأةً، وتزعم أنَّها أم المؤمنين، ثم ١٥ تحولت (٥من ذلك٥) فصرت قَدَرِيًّاً زِنْديقاً؟!

[خبره مع ابن أبي إدريس]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبَّار بن محمد بن مهنا(٦)، نا أحمد بن سليمان القاضي، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا المنذر بن نافع، أبو عبد الصمد قال:

---

* تاريخ داريا ٨١ – ٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧١.

٢٠ (١) سقطت من د.

(٢) د، س: (مسهر).

(٣) رواه ابن عساكر من طرق في ترجمة غيلان، انظر (مج١٤ ق ٩٢ب/ سليمان باشا).

(٤) في رواية التاريخ الأخرى : (تخدم).

(٥ – ٥) ليس مابينهما في د، وفي س: (في ذلك)، والمثبت من رواية التاريخ الأخرى هو الأشبه.

٢٥ (٦) تاريخ داريا ٨١.

كنت أخرج مع إدريس بن أبي إدريس الخَوْلاني، فكنت أرى عليه ثياباً[1] تحت الإزار.

[كنيته عند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الصمد المنذر بن نافع. ٥

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو الفضل أيضاً قراءةً عليه، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصَّوَّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال[2]:

أبو عبد الصمد المنذر بن نافع. يروي عنه أبو مسهر.

[ذكره أبو زرعة في نفرٍ ثقات] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة [١٠٥ ب] ١٠

قال في ذكر نفرٍ ثقات:

المنذر بن نافع مولى أم عمرو بنت مروان.

المنذر بن يَعْلى، أبو يَعْلى الثَّوْري الكوفي *

روى عن محمد بن الحَنَفِيَّة، والربيع بن خُثَيْم[3]، وسعيد بن جبير، وعاصم بن ضمرة، والحسن بن محمد بن الحنفية. ١٥

روى عنه ابنه الربيع بن المنذر، والأعمش، وسعيد بن مَسْروق، ومحمد بن سُوقة، والحجَّاج بن أرطاة، وفِطْر بن خَلِيفة، وجامع بن أبي راشد، وسالم بن أبي حَفْصة.

وقدم دمشق في صحبة محمد بن الحنفية- فيما وجدته بخط أبي الحسين الرازي، بإسنادٍ لا يحضرني الآن - وكان قدومه على يزيد بن معاوية.

---

٢٠ (١) كذا في د، س، وأصل تاريخ داريا، ولعل اللفظة مصحفة، والصواب: (تباناً).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧١.

* طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٠، والكنى والأسماء لمسلم (ق ١٢٣)، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٩، والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٠، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٨، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٤، والتقريب ٢/ ٢٧٥. ٢٥

(٣) س: (الربيع بن الخيثم، وسعيد بن حبيب، وعاصم بن سمرة)، تصحيف.

[حديث: فيه الوضوء]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن

قالا: أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي، أنا أبو العبَّاس السَّراج، نا قُتَيْبة بن سعيد، نا جرير

ح قال: وأنا أبو العبَّاس قال: ونا إسحاق، أنا جرير

٥ عن الأعمش، عن منذر الثوري أبي[1] يَعْلى، وهو منذر بن يَعْلى، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال[2]:

كنتُ رجلاً مَذَّاء، فكرهت أَنْ أسأل رسول الله ﷺ، فأمرتُ المِقْدادَ بن الأسود، فسأله[3]، فقال: (فيه الوُضُوء). ولم يذكر ابن نعيم حديثَ إسحاق.

[ذكره يحيى في أهل الكوفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح[4]، أنا

١٠ أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نامعاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن مَعِين يقول في أهل الكوفة:

منذر الثوري.

[كنيته عند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وعمي قالا:

١٥ وأبو يَعْلى الثوري منذر.

[وعند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوحَ بن حبيب يقول:

منذر الثوريُّ منذر بن يعلى، ويكنى أبا يعلى.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن

٢٠ اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة:

أبو يعلى منذر الثوري.

---

(١) س: (ابن أبي).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٣٢) في العلم، وبرقم (٢٦٦) في الغسل، ومسلم برقم (٣٠٣) في

٢٥ الحيض، والموطأ ١/ ٤٠، وأبو داود برقم (٢٠٦ - ٢٠٩) في الطهارة، والترمذي برقم (١١٤) في الطهارة، والنسائي ١/ ٩٦، ٩٧.

(٣) س: (يسأله).

(٤) س: (رياح).

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة(١):

أبو يعلى منذر الثوري. ثقة قليل الحديث.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري(٢) قال:

منذر بن يَعْلى، أبو يَعْلى الثوري. عن ربيع بن خُثَيْم، ومحمد بن الحنفية. روى عنه سعيد بن مسروق، والأعمش. نسبه(٣) وكيع.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤):

منذر بن يعلى، أبو يَعْلى الثوري. روى عن ابن الحنفية، وسعيد بن جُبَيْر، والربيع بن خُثَيْم، وعاصم بن ضمرة. روى عنه الأعمش، وسعيد (٥بن مسروق، وفطر، والحجاج بن أرطاة، وابنه الربيع بن المنذر(٦). سمعت أبي يقول ذلك٥).

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول(٧):

أبو يَعْلى مُنْذر بن يعلى الثوري. عن الربيع بن خُثَيْم. روى عنه سعيد بن مسروق، والأعمش.

[وفي كنى النسائي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه، عن أبي الفضل بن(٨) الحكاك، أنا [١٠٦] أبو نصر

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٠.
(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٧.
(٣) س: (نسب).
(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٢.
(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.
(٦) في الجرح والتعديل: (منذر).
(٧) الكنى والأسماء لمسلم (ق ١٢٣).
(٨) س: (عن).

الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو يعلى منذر الثوري.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر، نا أبو بشر[١] قال:

أبو يعلى منذر الثوري[٢].

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو يَعْلى منذر بن يَعْلى الثوري الكوفي. عن أبي القاسم محمد بن الحَنَفِيَّة. القُرَشي، وأبي يزيد الربيع بن خُثَيْم الثوري. روى عنه أبو محمد سليمان بن مهران الكاهلي، وأبو سفيان سعيد بن مسروق الثوري.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

المُنْذر بن يَعَلى، أبو يَعْلِى الثوري الكوفي. حدَّث عن الربيع بن خُثَيْم[٣]، ومحمد بن الحنفية. روى عنه: محمد بن سُوقة، والأعمش، وجامع بن أبي شداد[٤]، وسعيد بن مسروق في العلم والرقاق والخمس.

كذا فيه، والصواب: ابن أبي راشد.

[كانت تعجبه الصحف وخبر ذلك] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا قَبِيصة، نا سفيان، عن سعيد بن مسروق، عن أبي يَعْلى قال:

رآني ربيع بن خثيم[٣] وأنا تعجبني الصحف، فقال: يا أبا يَعْلى، ألا[٦] أُطْرِفُكَ بصحيفةٍ عليها خاتم من محمد ﷺ؟ ثم قرأ: ﴿تَعالَوْا أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[٧].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٩.

(٢) في كنى الدولابي: (منذر بن يعلى الثوري الكوفي).

(٣) س: (خيثم).

(٤) كذا. والصواب: (ابن أبي راشد)، وسيأتي التنبيه على الصواب. وانظر بداية الترجمة.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦٨.

(٦) في المعرفة: (لم).

(٧) سورة الأنعام ٦ آية ١٥١.

[وثقه يحيى] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد[١] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

منذر الثوري ثقة. ٥

[العجلي] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو عبد الله بن محمد بن خسروا[٣] قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو المعالي ثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو العباس بن بكر العمري، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٤]:

أبو يَعْلى مُنْذِر الثَّوْري: كوفي، ثقة. ١٠

[وفي تاريخ ابن خراش] قرأتُ على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

أبو يَعْلى منذر الثوري: ثقة.

[لزومه ابن الحنفية] أخبرنا أبو طالب عليُّ بنُ عبد الرحمن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النَّحاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي[٥]، نا عبد الرحمن بن خَلَف بن الحُصَيْن الضَّبِّي، أبو محمد - يعرف بأبي رونق[٦] - نا الرَّمادي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن محمد بن سُوقة، عن مُنْذر الثوري قال: ١٥

لقد لزمتُ محمد بن الحَنَفِيَّة حتى قال بعض ولده: لقد غلبنا هذا النَّبَطِيُّ على أبينا.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

---

(١) س: (أحمد). ٢٠

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٢.

(٣) د: (خسرو).

(٤) تاريخ الثقات ٤٤٠.

(٥) المعجم لابن الأعرابي (ق٢٠٨)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥١٦.

(٦) كذا في س، ولم يتضح رسم اللفظة في د وفوقها ما يشبه الضبة، وفي المعجم (٢٠٧ب): (رُوَيْق)، والمثبت منه، فهو كما سماه ابن الأعرابي فيه: (عبد الرحمن بن خلف بن الحُصَيْن الضبي، ابن ابنة مبارك بن فضالة، أبو محمد، يعرف بأبي رُوَيْق). ٢٥

ابن جعفر، نا يعقوب(١)، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، عن ابن سُوقة قال: سمعتُ منذراً يقول: (٢سمعت بعض ولد محمد بن علي يقول ٢):

غلبنا هذا النَّبطي على أبي – قال سفيان: (٣ يخبر [منذراً]٣) بما قيل له.

[قوله فيما لا يبتغى به وجه الله]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله، أنا عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا محمد بن خلف التيمي، نا عثمان – هو ابن زفر – نا ربيع، عن منذر قال:

كلُّ ما لا يُبْتَغى به وجه الله يضمحل.

منصف

منصف بن خليفة الهذلي *

شاعر كان في صحبة أحمد بن طولون. قال لمَّا خَلَع أحمدُ بن طولون أبا أحمد الموفق بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين عند قبضِه على [١٠٦ ب] أخيه المعتمد على الله يخاطب ابن طولون: [من الكامل]

يا غرَّة الدُّنيا الذي أفعاله ... غُرَرٌ بها ما بين(٤) الوَرَى يُتَعلقُ

أنتَ الأميرُ على الشآم وثَغْرِها ... والرَّقَّتين(٥)، وما حواه المشرقُ

وإليك مصرُ، وبَرْقةٌ، وحجازُها ... كلٌّ إليك فؤادُه مُتَشَوِّقُ

هتك الخلافة صاعد وخليلُهُ ... إسحاق بغياً(٦)، والحسودُ الأخرق

أسيافنا بيض المتون فليتها ... بنجيع من خَذَلَ(٧) الإمامَ تُخَلَّقُ

تمسي وتصبح ضاربًا من دونه ... بمهندٍ منهُ الحتوفُ تُفَرَّقُ

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٠.

(٢ – ٢) سقط مابينهما من المعرفة، وسقطت: (سمعت) من د.

(٣ – ٣) تحرف مابينهما في المعرفة إلى: (بحر منذراً)

* الولاة وكتاب القضاة ٢٢٨.

(٤) كذا في د، س، وأصل الولاة، وقد جعل موضعها (كل) نقلاً عن النجوم الزاهرة ٢/ ٢١.

(٥) قال ياقوت: (الرقتان: تثنية الرقة، أظنهم ثنَّوْا الرقة والرافقة، كما قالوا: العراقان للبصرة والكوفة). معجم البلدان ٣/ ٥٦.

(٦) اللفظة من غير إعجام في س، وفي الولاة: (لعباً)، والمثبت من د.

(٧) س ، د: (جذل)، والمثبت من الولاة.

يد تلوك سعد والمقدم [تيتكٌ][١] واللاذقي، وذو الحفيظة نليق[٢]

ذكر ذلك أجمع أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي. وهؤلاء الذين سماهم في البيت الأخير قواد أحمد بن طولون. وصاعد هو ابن مخلد وزير الموفق. وإسحاق هو ابن كنداجير[٣]. والحسود يعني به الموفق.

ذكر من اسمه منصور

منصور بن بَشِير أبي مُزَاحم، أبو نصر التركي الكاتب، مولى الأَزْد *

سمع بدمشق يحيى بن حمزة القاضي، ويزيد بن يوسف الصَّنْعاني. وبغيرها: مالك بن أنس، وأبا أويس[٤]، وإبراهيم بن سعد الزُّهْري، وإسماعيل بن جَعْفر المَدَنيين، وشريك بن عبد الله القاضي، وأبا سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح المؤدب، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبا الأحوص سَلاَّم بن سُلَيْم، وعبد الرحمن بن أبي المَوَال[٥]، وفُلَيْح بن سليمان، والحكم بن عمرو. رأى شُعْبة بن الحجَّاج.

روى عنه جعفر الطَّيالسي، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، وموسى بن هارون، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي، ومحمد ابن فيروز، وأبو الفضل العبَّاس بن أحمد بن عقيل البزاز، وحامد بن محمد بن شُعَيْب البَلْخي، وعمر بن أيوب بن مالك السَّقطي، وأبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيَّان، ومسلم بن الحجاج في صحيحه.

[ما أسره النبي ﷺ لفاطمة في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاءً، نا أبو

(١) مابين حاصرتين بيض موضعه في د، س وأتم من الولاة.

(٢) كذا في س، ولم يعجم أول الاسم في د. وفي الولاة: (ملحق).

(٣) كذا في س، وفي د: (كنداحيق)، وفي الولاة ٢٢٥: والنجوم الزاهرة ٣/ ٦٩ (كُنْداج).

* التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٩، والصغير ٢/ ٣٦٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٥٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٧٠، ومشتبه النسبة لعبد الغني ١٠، والإكمال ١/ ٥٣٨، وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٠، وتاريخ ابن زبر ٢٢٠، والمعجم المشتمل (ت ١٠٦٢)، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣١١، والتقريب ٢/ ٢٧٦.

(٤) بيض موضعها في س، وقبلها (أما) بدل: (أبا).

(٥) د، س: (الموالي).

القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي إملاءً، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة(١)

أنَّ النبيَّ ﷺ دعا فاطمة في مرضه الذي توفي فيه، فقال لها قولاً فبكت منه، ثم قال لها، فضحكت. قالت عائشة: فسألتُها، فقالت: أول القول قال لي: إنَّه ميِّت من وجعه، فبكَيْتُ، ثم قال: (إنَّك أوَّل مَنْ يَلْحَقُ بي في الجنَّة)، فضحكت.

رواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم.

[حديث: ما من بلدٍ..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباس حامد بن شعيب البَلْخي - ببغداد - نا منصور بن أبي مزاحم، نا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمه، أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ قال (٢):

(ما مِنْ بلدٍ إلاَّ سيدخُلُه الدجال إلاَّ الحرمين: مكة والمدينة؛ مامِنْ نَقْب(٣) من أنقابها إلاَّ عليه الملائكة صافِّين يحرُسُونه، فيسيرُ حتى يأتي السَّبْخَة(٤)، فتَرْجُفُ المدينة بأهلِها ثلاثَ رَجَفاتٍ، فلا يبقى فيها كافر، ولا منافق إلا خرج إليه).

[خبره عن ابن سعد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب(٥)، أنا الجوهري قال:

ح وقرأت على أبي غالب [١٠٧] بن البناء، عن أبي محمد الجوهري

أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم(٦)، (٧نا محمد بن سعد قال٧):

منصور بن بشير، وهو ابن أبي مزاحم، يكنى أبا نَصْر، وكان من سبي التُّرْك، وكان له ديوان، فتركه. وكان ثقةً صاحب سُنَّةٍ، وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة خمسٍ وثلاثين

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٢٧) في المناقب، وبرقم (٣٥١١) في الفضائل، وبرقم (٤١٧٠) في المغازي، ومسلم برقم (٢٤٥٠) في الفضائل.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٧٨٢) في فضائل المدينة، وغير موضع، ومسلم برقم (٢٩٤٣) في الفتن.

(٣) النَّقْبُ: وجمعه أنقاب: المداخل والطرق المؤدية إلى المدينة.

(٤) السَّبْخَة: هي الأرض التي لا تكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ٨١.

(٦) د: (الفهم).

(٧ - ٧) ليس مابينهما في تاريخ بغداد، وقد رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٥، وقال: (وقال الحسين بن فَهْم صاحب محمد بن سعد)، وهو الصواب.

ومائتين، وهو ابن ثمانين سنةً أو أكثر – زاد ابن البنَّاء: مولى الأزد[١]، وقد كتبوا عنه.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله الأصبهانيان قالا[٢]: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: ٥

منصور بن أبي مزاحم التركي، وأبو مزاحم اسمه بشير، مولى الأزد. روى عن مالك، وأبي أويس، وعبد الرحمن بن أبي الموال[٤]، وفليح بن سليمان، والحكم بن عمرو، وأبي إسماعيل المؤدب. سمعت أبي يقول ذلك. روى عنه أبي، وأبو زُرْعَة.

ولم يذكره البخاري.

[كنيته واسم أبيه] أخبرنا أبو الحسن الفقيه المالكي نا – وأبو منصور المقرئ أنا – أبو بكر الخطيب[٥]، نا الحسين ١٠ ابن علي الصَّيْمري، نا علي بن الحسن الرازي، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا أحمد بن أبي خَيْثمة قال:

منصور[٦] بن أبي مزاحم، يكنى أبا نصر، وأبو مزاحم أبو منصور، واسمه بشير.

[كنيته عند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر، [٧] أنا أبو الحسن، أنا عبد الكريم، أخبرني أبي قال:

أبو نصر[٧] منصور بن أبي مزاحم. ١٥

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال:

أبو نصر منصور بن أبي مزاحم الأزدي مولاهم، واسم أبي مزاحم بشير. سمع أبا إسحاق إبراهيم بن سعد الزهري، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي الموال القرشي الهاشمي. روى

---

(١) زادت رواية تاريخ بغداد: (مولى الأزد)، وستأتي في نهاية الخبر.

(٢) د: (قال). ٢٠

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٠.

(٤) د، س: (الموالي).

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ٨١.

(٦) في تاريخ بغداد: (حدثنا منصور).

(٧ – ٧) سقط مابينهما من د. ٢٥

عنه أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج، وأبو (١ أحمد محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي. كناه لنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن١) عبد العزيز البغوي.

[ذكره في مشتبه النسبة]

قرأت علي أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا إبراهيم بن محمد بن يونس، أنا أبو زكريا

٥ ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد[٢]

قال في باب التركي - بالتاء المضمومة: منصور بن أبي مزاحم التركي.

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن[٣] بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]:

منصور بن أبي مزاحم، أبو نصر التُّركي الكاتب، واسم أبي مزاحم بَشير. رأى شعبة ١٠ ابن الحجَّاج، وسمع مالك بن أنس، وأبا أويس، وإبراهيم بن سعد، وشريك بن عبد الله، وإسماعيل بن جعفر، وأبا سعيد المؤدب، وإسماعيل بن عُلَيَّة. روى عنه جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وإبراهيم الحَرْبي، وعبيد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، وأبو القاسم البَغَوي.

[ذكره في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٥]:

١٥ أمَّا التُّركي - (١بضم التاء وسكون الراء - فهو: منصور بن أبي مزاحم بشير التركي١).

[قال يحيى: صدوق]

أخبرنا أبو الحسن نا - وأبو منصور أنا - الخطيب[٦]، أنا علي بن الحسين صاحب العباسي، أنا عبد الرحمن بن عمر الخَلاَّل، نا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا بكر[٧] بن سهل، نا عبد الخالق بن منصور قال:

---

٢٠ (١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) مشتبه النسبة لعبد الغني ١٠.

(٣) د، س: (الحسين).

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٠.

(٥) الإكمال ١/ ٥٣٨.

٢٥ (٦) تاريخ بغداد ١٣/ ٨١.

(٧) في تاريخ بغداد: (أبو بكر)، هو بكر بن سهل الدمياطي. قارن بتاريخ بغداد ٢/ ٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٥.

سئل يحيى بن معين عن ابن أبي مزاحم، فقال: صدوق. وقيل له: من أين تعرفه؟ قال: أعرفه وهو كاتب.

أخبرنا أبو [١٠٧ ب] الحسن أيضاً وأبو القاسم الواسطي قالا: ونا -أبو منصور بن خيرون، أنا - الخطيب، أنا أبو بكر الأُشْناني قال: سمعت أبا الحسن بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[1]: ٥

وسألته - يعني يحيى بن مَعِين - عن منصور بن أبي مزاحم؟ فقال: صدوق - إن شاء الله .

[وقال: لا بأس به]

أخبرنا أبو بكر الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو عمر[2] بن حُيُّويه إجازةً، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري، نا أبو الفضل جعفر بن درستويه، الفسوي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز قال[3]: ١٠

سألت يحيى بن معين عن منصور بن أبي مزاحم؟ فقال: لا بأس به.

[وأثنى عليه وقال: كتبت عنه]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]: سمعت أبي يقول:

[قال أبو حاتم: صدوق]

سألت[5] يحيى بن معين عن منصور بن أبي مزاحم، فأثنى عليه، وقال: كتبت عنه أحاديث ابن أبي الوَضَّاح على الوجه. ١٥

وسئل أبي عنه؟ فقال: صَدُوق.

[ليس به بأس إذا حدث عن الثقات]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[6]، نا ابن أبي عِصْمة - يعني عبد الوهاب - نا أحمد بن أبي يحيى قال:

سألتُ يحيى بن معين عن منصور بن أبي مُزاحم؟ فقال: التركيُّ، ليس به بأس إذا حدث عن الثِّقات، فأمَّا إذا حدث عن رَوْح بن مُسافر، وعدي بن الفضل فليسا بشيء. ٢٠

(١) تاريخ الدارمي ٢١٨ (٨١٧).

(٢) د، س: (عمرو).

(٣) معرفة الرجال ٢/ ١٧٨ (٥٨٢).

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٥. ٢٥

(٥) س: (سمعت).

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٤.

[كويتب] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجبَّان إجازةً، نا أحمد ابن القاسم الميانجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثني سعيد بن عمرو قال: قال أبو زُرْعة الرَّازي:

قلت: يعني لـ يحيى بن معين في حديث: يقال إنَّ منصور بن أبي مزاحم رواه، فقال: كُوَيْتب[1] !

٥ [وثقه الدارقطني] أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

وسألته – يعني الدارقطني – عن منصور بن أبي مزاحم؟ فقال[2]: ثقة .

[تاريخ وفاته عن الحضرمي] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا – وأبو منصور بن خيرون: أنا – الخطيب[3]، أنا ابن الفضل، أنا جعفر بن محمد[4] الخُلْدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة وأبو القاسم العلاَّف قالا: أنا أبو

١٠ الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن

قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي قال:

سنةَ خمسٍ وثلاثين ومائتين – فيها مات[5] منصور بن أبي مزاحم.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد [6]بن محمد، أنا أبو علي الحداد قالوا: أنا أبو نعيم، نا أبو

١٥ القاسم إبراهيم بن أحمد بن[6] أبي حُصَيْن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي قال:

ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

[وعن أحمد بن الحسن] أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأُموي، نا أبو بكر محمد بن العبَّاس بن فضل البغدادي – بحلب – نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال:

٢٠ ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

[وعن البغوي] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا – وأبو منصور بن عبد الملك أنا – الخطيب[3]، أنا العَتِيقي، أنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البَغَوي:

---

(١) س : (كوتبت).

(٢) انظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٥.

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٢.

(٤) زادت رواية تاريخ بغداد: (بن نصير).

(٥) سقطت من س.

(٦ – ٦) سقط مابينهما من س.

مات منصور بن أبي مزاحم التُّرْكي في ذي القِعْدة سنة خمسٍ وثلاثين. وقد كتبت عنه.

[ومن طريق ابن زبر] قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبْر قال[1]:

وفيها - يعني سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين - مات منصور بن أبي [١٠٨] مزاحم - واسم أبي مزاحم بشير - في ذي القِعْدة. ٥

[ومن طريق ابن أبي خيثمة] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة قال:

ومات منصور بن أبي مزاحم التُّركي في ذي القعدة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

ومنصور بن أبي مزاحم يكنى أبا نصر[2]، وأبو مزاحم أبو منصور اسمه بشير. ١٠

منصور بن جعفر القيسي

حدث عن الحسن بن أبي مدين.

روى عنه علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السُّلَمي، وأثنى عليه، فقال: حدَّثني الشيخ العفيف الدِّين منصور بن جعفر القيسي.

قرأت ذلك بخط علي بن الخضر[3]. ١٥

منصور بن جَعونة بن الحارث العامري

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن حيَّان، نا أحمد بن الحسين الحذاء، نا أحمد بن إبراهيم، نا منصور بن بشير، نا أبو بكر - يعني ابن نوفل بن الفرات - عن أبيه

أن عمر استعمل جعونة بن الحارث على مَلَطْية[4]، فغزا، فأصاب، وغنم، ٢٠

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٢٠.

(٢) د: (نصير).

(٣) في س: (آخر الجزء التاسع والثمانين بعد الستمائة).

(٤) مَلَطْية: بفتح أوله وسكون الطاء - بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام. معجم البلدان ١٩٢/٥. ٢٥

ووفد[(١)] ابنه على عمر، فلما دخل، وأخبره الخبر قال له عمر: هل أصيب من المسلمين أحد؟ قال: لا، إلاَّ رُوَيْجل. فغضب عمر، وقال: رويجل، - مرتين -! [تجيئوني][(٢)] بالشاة والبقرة، ويصاب رجل من المسلمين؟! لا تلي لي أنت ولا أبوك عملاً ماكنتُ حيًّاً.

بلغني أن منصور بن جعونة كان عاملاً على الرُّها في آخر خلافة بني أمية، فامتنع من بيعة بني العباس، فحصره[(٣)] المنصور - وهو عامل السفاح على الجزيرة - فلما فتح الرُّها هرب منصور، ثم أومن، فظهر فلمَّا خلع عبدُ الله بن علي أبا جعفر ولاَّه شُرْطَته، فلمَّا هربَ عبدُ الله إلى البصرة استخفى منصور، فدل عليه في سنة إحدى وأربعين، فأتى به المنصور فقتله. وقال قوم: إنه أُومن بعد هرب عبد الله، فظهر، ثم وُجدت له كتب إلى الروم بغشٍّ الإسلام، فقتله لذلك.

وذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، عن عبد الله بن صالح بن مسلم وعبد الله بن مالك الكاتب وغيرهما قالوا:

حجَّ المنصور بالناس سنة أربعين، ومضى إلى بيت المقدس، ثم انصرف سنة إحدى وأربعين ومائة إلى الرَّقة، فأتى بمنصور بن جَعونة العامري، فقتله.

منصور بن جُمْهُور بن حِصْن بن عمرو بن خالد بن حارثة بن جابر بن حارثة بن العبيد بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف (٤بن بكر بن عوف٤) ابن عُذْرة بن زَيْد اللاَّت بن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كلب بن وَبَرة بن تَغْلِب بن حُلْوان بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر الكَلْبي *

من أهل قرية المِزَّة. خرج مع يزيد بن الوليد، وولاه يزيد العِرَاقين، وجمع له المِصْرَيْن: الكوفة والبصرة. وكان ممَّن سعى في قتل الوليد بن يزيد، وكان قَدَرِيًّا، ثم صار خارجياً بعد أن عُزِل.

---

(١) س: (في وفد).

(٢) في د، س: (تجيئوني). ولا تصح.

(٣) د، س: (فحضره).

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

* تاريخ الطبري ٧/ ٢٧٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٨، وتاريخ خليفة ٣٦٩، ٣٧٠.

حكى عنه[١] محمد بن عمر[٢] الكَلاَعي.

[ولايته العراق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العَطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو محمد عبيد الله السُّكَّري، نا أبو يَعْلى المِنْقَري، نا الأصمعي قال[٣]:

ثم قام يزيد بن الوليد بن عبد الملك، فعزل يوسف بن عمر، وولى منصور بن جُمْهور العراق. ٥

[من خبره عند الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[٤]:

وأمَّا غيرُ أبي مِخْنف فإنَّه قال [١٠٨ ب]: كان منصور بن جمهور أعرابياً جافياً غَيْلانياً، ولم يكن من أهل الدين، وإنَّما صار مع يزيد لرأيه في الغَيْلانية، وحميةً لقتل يوسف - يعني ابن عمر - خالداً[٥] - يعني القسري - فشهد لذلك قتل الوليد، فقال يزيد له لما ولاه العراق: قد ولَّيتُك العراق، فسرْ إليه، واتَّقِ الله، واعلم أنِّي إنَّما قتلتُ الوليد لفسقه، ولِمَا أظهرَ من الجَوْر، فلا ينبغي أن تركب مثل[٦] ماقتلناه عليه. فدخل على يزيد بن الوليد يزيدُ بن حُجوة الغَسَّاني، وكان دَيِّنا فاضلاً ذا قَدْرٍ في أهل الشام، قد قاتل الوليد ديانةً، فقال: يا أمير المؤمنين، أولَّيْتَ منصوراً العراق؟ قال: نعم لبلائه، وحسن معونته[٧]، قال: يا أمير المؤمنين، إنَّه ليس هناك في أَعْرابيته وجفائه في الدين. قال: فإذا لم أوَلِّ منصوراً في حسن معاونته فمن أولِّي؟ قال: تولِّي رجلاً من أهل الدين والصلاح والوقوف عند الشبهات، والعلم بالأحكام والحدود، ومالي لا أرى أحداً من قيس يغشاك، ولا يقف ببابك؟ ! قال: لولا أنَّه ليس من شأني سفك الدماء لعاجلتُ قَيْساً، فو الله ما عزُّوا[٨] إلاَّ ذَلَّ الإسلامُ. ١٠ ١٥

---

(١) سقطت من د. ٢٠

(٢) د: (عمرو).

(٣) ذكرذلك الطبري في حوادث سنة (١٢٦)، انظر: ٧/ ٢٧٠.

(٤) تاريخ الطبري ٧/ ٢٧٠.

(٥) س: (خالد).

(٦) س: (بمثل).

(٧) س: (معرفته). ٢٥

(٨) في الطبري: (عزت).

[سماه الهيثم فيمن ولي العراق]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين[١] بن الفراء، أنا أبي [٢] أبو يعْلى

قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثمُ بن عدي، عن ابن عيَّاش

٥ قال في تسمية من وَلِي العراقَ، وجمع له المصران:

منصور بن جُمْهور.

[تسميته في عمال يزيد بن الوليد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي[٣]، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٤]

قال في تسمية عمال يزيد بن الوليد، قال:

١٠ وَلَّى العراقَ منصور بن جمهور الكَلْبي، ويقال: افتعل عهداً على لسانه، فولي نحواً من أربعين يوماً، وجعل على شرطته[٥] الحجَّاج بن أرطاة الفقيه. ولمَّا عزل منصور بن جُمْهور عن العراق أتى السند، فغلب عليها، ونزل العسكر، وسمَّاها المنصورة[٦].

قرأتُ على أبي القاسم الخضر بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا الطبري قال[٧]:

١٥ وفي هذه السنة - يعني سنة أربعٍ وثلاثين ومائة - وجه أبو العباس موسى بن كعب إلى الهند لقتال منصور بن جُمْهور، وفرض له[٨] لثلاثة آلاف رجل من العرب والموالي بالبصرة، ولألفٍ من بني تميم خاصةً، وشخص، واستخلف مكانه على شُرْطَة أبي العباس المسيب بن زُهَيْر، حتى ورد السِّنْد، فلقي منصور بن جُمْهور في اثني عشر ألفاً، فهزمه ومَنْ

(١) د، س: (الحسن).

٢٠ (٢) سقطت من س.

(٣) موضعها في د، س: (الماوردي).

(٤) تاريخ خليفة ٣٦٩، ٣٧٠ .

(٥) في تاريخ خليفة: (شرطه).

(٦) المنصورة: بأرض السند، سميت بمنصور بن جمهور عامل بني أمية. معجم البلدان ٥/ ٢١١.

٢٥ (٧) تاريخ الطبري ٧/ ٤٦٤.

(٨) ليست في تاريخ الطبري.

كان معه، فمضى، ومات عطشاً في الرمال. وقد قيل أصابه بَطَن(١). وبلغ خليفة منصور(٢) وهو بالمنصورة هزيمة منصور، فرحل بعيال منصور وثقله، وخرج بهم في عدة من ثقاته(٣)، فدخل بهم بلاد الخزر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٤):

وفيها - يعني ست وثلاثين ومائة - قتل موسى بن كعب منصورَ بن جمهور، بقَنْدابيل(٥) لليلتين بقيتا من شهر رمضان.

منصور بن حسان بن أبي الأغر خليفة ابن المبارك السُّلَمي الشاعر

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني - رحمه الله

الأمير أبو الفتح منصور بن حسان بن أبي الأغر خليفة ابن مبارك السلمي الشاعر الدمشقي، توفي بعد سنة خمس (٦وستين وأربعمائة٦).

[١٠٩] منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو نصر النَّيْسابوري*

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها في دار ابن أبي نصر عن أبي حفص الكَتَّاني، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص عمر بن عبد الله بن زاذان، وأبي محمد المخلدي، وأبي الفضل الزُّهْري، وعلي بن عمر الحَرْبي، وأبي القاسم موسى بن عيسى السراج، وأبي الحسين الخفاف، وأبي حفص بن شاهين، وأبي طاهر المُخَلِّص، وإبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلِّي، وأبي عمرو بن المُنْتَاب، وأبي القاسم

---

(١) بُطِن الرجل: اشتكى بطنه، ويقال: مات فلان بالبَطَن.

(٢) س: (منصورة).

(٣) س: (فرحل بقتال ... في عدة من بناته)، تصحيف.

(٤) تاريخ خليفة ٤١٥.

(٥) س: (وهندابيل)، والرسم المثبت من د ولكنه غير إعجام.

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

* تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٠، وتاريخ نيسابور ٦٧١ (١٤٨٥).

ابن حَبَابة، وأبي الطيب محمد بن الحسين بن جعفر الكوفي النحاس، وعبيد الله بن محمد بن عبد الله الفامي، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المُزَكِّي، ومحمد بن محمد بن الحسن بن هانئ(١)، ويوسف بن عمر القوَّاس.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم عبد الباقي بن أحمد بن محمد الطرسوسي، والحسن بن علي بن عبد الواحد بن البَرِّي، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن علي بن صالح المُطرِّز، وعلي بن محمد بن شُجاع الرَّبَعي، والأمير أبو السرايا نجيب ابن عَمَّار الغَنَوي، وأبو الحسن علي بن الخضر بن عَبْدان، وأبو الفضل بن الفرات.

[حديث: بني الإسلام على خمس]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أبي طاهر ، أنا أبو نصر منصور بن رامش النَّيْسابوري . قدم علينا بعد منصرفه من الحج . نا علي بن عمر بن مهدي الحافظ، نا يحيى بن محمد . مولى بني هاشم . نا محمد بن ميمون الخياط، نا سفيان بن عُيينْة، نا سُعَيْر بن الخِمْس (٢) ومِسْعَر، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

(بُني الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أَنْ لا إله إلاَّ اللهُ، [وأن محمداً رسول الله] وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيت، وصَوْمِ رَمَضان).

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري(٤) قالا: نا أبو طاهر المخلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن ميمون الخياط المكي، نا سفيان، عن سُعَيْر(٥) ومِسْعَر، عن حبيب بن أبي ثابت، (٦عن ابن عمر٦) قال: قال رسول الله ﷺ:

(بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أَنْ لا إله إلاَّ اللهُ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاء الزَّكاةِ، وحجِّ البيت، وصوم رمضان).

[قرأ من مسموعات انفرد بروايتها]

أخبرنا أبو الحسن بن أبي(٧) عبد الله الفارسي في كتابه قال: سمعت الشيخ أبا صالح المؤذن يقول:

---

(١) د، س: (الهانئ)، انظر مايلي من طريق الخطيب.

(٢) س: (سعيد بن الحسن)، تحريف. انظر ترجمة سُعَيْر بن الخِمس في تهذيب الكمال ١١/ ١٣٠.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٨) في الإيمان، ومسلم برقم (١٦) في أركان الإسلام، والترمذي برقم (٩ – ٢٦) في الإيمان، والنسائي ٨/ ١٠٨.

(٤) د، س: (السمرقندي)، تحريف.

(٥) بيض موضعها في س.

(٦ – ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) سقطت من د.

سمعت أحمد بن علي الأصبهاني يقول:

وجَّه إليَّ الرئيسُ منصور بن رامش، وقرأ من مسموعاته بالعراق، انفرد برواية أكثرها.

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

٥ منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو نصر النَّيْسابوري. قدم بغداد غير مرَّة، وآخر ماقدمها حاجاً، وحدَّث بها في سنة أربعَ عشرةَ وأربعمائة عن أحمد بن محمد بن عمر الخَفَّاف، والحسن بن أحمد بن شيبان العَدْل، وعبيد الله بن محمد بن عبد الله الفامي(٢)، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكي، ومحمد بن محمد بن الحسن بن هانئ النَّيْسابوريين، وعن أبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين، وأبي القاسم بن حَبَابة، ويوسف بن عمر

١٠ القَوَّاس، ومحمد بن الحسين التيملي الكوفي. كتبنا عنه، وكان ثقةً.

بلغنا أنَّ منصور بن رامش مات في سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

[وفي ذيل تاريخ مولد العلماء] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال(٣):

توفي شيخنا أبو نصر منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النيسابوري في سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان قدم دمشق سنة عشرين وأربعمائة.

١٥ [وعند الكتبي] [١٠٩ ب] أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكُتبي قال:

سنة سبع وعشرين وأربعمائة ورد الخبرُ بوفاة الرئيس أبي نصر بن رامش، والثعلبي أبي إسحاق صاحب التَّفْسير، وحمزة السَّهْمي، وأبي عثمان المقرئ، وأبي الفضل الفلكي الحافظ، وأبي عمرو بن يحيى، كلِّهم بنَيْسابور.

٢٠ [وفي ذيل تاريخ نيسابور] كتب إلينا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في (٤) (تذييله تاريخ نيسابور) قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٦.

(٢) في تاريخ بغداد: (القاضي).

(٣) ذيل تاريخ مولد العلماء ٣٣٩.

(٤) تاريخ نيسابور ٦٧١.

منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو نصر الرئيس السالار الغازي النيسابوري. رجل من الرجال، وداهٍ من الدُّهاة. تولى الرئاسة بنيْسابور في أيام محمود، وتزيَّنت نَيْسابور (١في أيام محمود١) بعدله وانتصافه للرعايا من الظَّلَمة. ثم خرج إلى مكة حاجاً، وجاور بها سنين، ثم عاد إلى خُراسان في أيام مسعود بن محمود ليسعى في إرضاء خصومه، ورد المظالم إلى أهلها إتماماً للتوبة. وكان على عزم أن يعود إلى مكة، فعرض الأمير مسعود عليه الوزارة، فأبى، فقلَّده رئاسة نَيْسابور ثانياً، فلم يتمكن في زمانه من العدل والإنصاف كما كان في زمان محمود لتغير الأحوال، وفساد سيرة العمال؛ فاستعفى، وسأل السلطان أن يعزله، ففعل، فقعد في البيت، وأخذ في العبادة، وتوفي بنَيْسابور في رجب سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة. سمع الحديث الكثير بالعراق. وهو ثقة، حسن الأداء، صحيح الأصول - وذكر بعض شيوخه.

منصور بن زيد القرشي

من أهل بيت بابم(٢)؛ قرية من قرى دمشق.

له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز.

منصور بن سعيد بن الأَصْبغ - ويقال: منصور بن زيد - الكلبي*

شاعر نزل مصر، وحدَّث عن دِحيَة بن خليفة الكلبي.

روى عنه أبو الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيُّ.

[الإفطار في السفر] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، أنا أبو سليمان ابن زَبْر، أنا أحمد بن عبد الوارث، نا عيسى بن حمَّاد، أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي(٣)

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) س: (يـابم)، د: (تابم)، مما يدل على أنها وردت في الأصل من غير إعجام، و لم يتهيأ لي معرفة الوجه في إعجامها.

* التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٣، وتاريخ الثقات ٤٤١، والجرح والتعديل ٨/ ١٨٠.

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٢٤١٣) في الصوم، وابن عساكر في ترجمة دحية. انظر مختصر ابن منظور ٨/ ١٦٠، و (سليمان باشا مج ٦ ق ٢٥)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٥٠، وفيه تخريجه.

أنَّ دِحْية بن خليفة خرج من قريته بدمشق المِزَّة(١) إلى قَدْرِ قرية عقبة من الفُسْطاط، وذلك ثلاثة أميال، في رمضان، ثم إنَّه أفطر، وأفطر معه الناس، وكَرِه آخرون أن يُفْطِرُوا، فلمَّا رجع إلى قريته قال: والله لقد رأيتُ اليوم أمراً ما كنتُ أظنُّ أنِّي أراه؛ إنَّ قوماً رَغِبوا عن هَدْي رسول الله ﷺ وأصحابه – يقول ذلك للذين صاموا – ثم قال عند ذلك: اللهم اقْبِضْني إليكَ. ٥

[الحديث من وجه آخر]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد(١) بن غانم، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أنا محمد بن محمد بن الأزهر، نا الحارث بن محمد التميمي، نا يونس بن محمد المُؤَدِّب، نا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مَرْثَد بن عبد الله، عن منصور الكَلْبي، عن دِحْيَة بن خليفة

أنه خرج من قريته إلى قرية من قرية عقبة في رمضان، ثم إنه أفطر، فأفطر معه ناس، وكره آخرون أن يفطروا، فلمَّا رجع إلى قريته قال: والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أنِّي(٢) أراه؛ أنَّ قوماً رغبوا عن هَدْي رسول الله ﷺ وأصحابه – يقول ذلك للذين صاموا – ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضني إليك. ١٠

أنبأنا [١١٠] أبو محمد الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل السَّلامي عنه، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم، نا أبو صالح ويحيى بن بكير قالا: نا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي ١٥

أنَّ دِحْية بن خليفة خرج من قريته بدمشق المزة قَدْر قرية عقبة في شهر رمضان – فذكر الحديث.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: – أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال(٣): ٢٠

منصور الكلبي. سمع دِحْية. روى عنه مَرْثَد بن عبد الله.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

(١) سقطت من د. ٢٥

(٢) س: (أن).

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٣.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

منصور الكلبي. مصري. روى عن دِحْية بن خليفة الكَلْبي(٢). روى عنه (٣أبو الخير٣) مرثد بن عبد الله اليَزَني. سمعت(٤) أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ المصريين] كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما، قالا: - أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

منصور بن سعيد بن الأصبغ الكلبي. يروي عن دِحْية بن خليفة الكلبي. روى عنه مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، وابنه حسان بن منصور. روى عنه حفص بن صالح الجشمي، وابن(٥) ابنه: سهل بن حسان بن منصور، يكنى أبا السحماء. روى عنه الليث بن سعد، وخالد بن حميد، وضِمام بن إسماعيل، وعبد الله بن وهب.

[وعند ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان ابن أحمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن البراء قال(٦): قال علي بن المديني:

منصور بن زيد(٧) الكلبي. روى عنه أبو الخير مَرْثَد، روى عن دِحْيَة، عن النبي ﷺ في الصِّيام. مجهولٌ، لا أعرفه!

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين(٨) بن جعفر

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(٩):

منصور الكلبي: مصريٌّ، تابعيٌّ، ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ١٨٠.
(٢) د، س: (البكري).
(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.
(٤) س: (سمع).
(٥) سقطت من د.
(٦) سقطت من س.
(٧) د: (يزيد)، انظر اسمه في بداية الترجمة.
(٨) د، س: (الحسن).
(٩) تاريخ الثقات ٤٤١.

كتب إلي أبو نصر بن[1] القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المُسْتَمْلي - يعني أحمد بن المبارك النيسابوري - قال: وحدث - يعني محمد بن يحيى الذُّهْلي - بحديث أبي الخير، عن منصور الكلبي، عن دِحْية الكلبي

فسئل عن منصور هذا؟ فقال يزيد بن أبي حبيب: منصور بن زيد الكلبي.

منصور بن عبد الله، أبو القاسم الوراق

٥

روى عن أبي الدرداء عبد الوهاب بن محمد بن أبي قرة، وعلي بن جابر بن بشر الأودي، والحسين بن عمر بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، وإسحاق بن خالد البالسي[2].

روى عنه: أبو علي الحصائري، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو علي بن شعيب.

١٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الغَسَّاني

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، حدثني [١١٠ ب] أبو القاسم منصور بن عبد الله الوراق، حدثني علي بن جابر بن بشر الأودي، نا حسن بن حسين بن عطية، نا أبي، عن مسعر بن كدام، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ[3]: ١٥

(كان فيمن قبلكم رجل مسرف على نفسه، وكان مسلماً، كان إذا أكل طعامه طرح ثُفالة طعامه[4] على مَزْبلَة، فكان يأوي إليها عابد، فإن وجد كسرةً أكلها، وإن وجد بقلة أكلها، وإن وجد عَرْقاً تعرَّقه. قال: فلم يزل كذلك حتى قبض الله - عز وجل - ذلك الملك، فأدخله النار بذنوبه. فخرج العابدُ إلى الصحراء مقتصراً على مائها وبقلها؛ ثم إنَّ الله - عز وجل - قبض ذلك العابد، فقال: هل لأحدٍ عندك معروف تكافئهُ؟ قال: لا، يا رب، ٢٠ قال: فمن أين كان معاشُك؟ - وهو أعلم - زاد عبد الكريم: بذلك - ؟ قال: كنت آوي إلى مَزْبلَة ملكٍ، فإن وجدت كسرةً أكلتُها، وإن وجدت بقلةً أكلتُها، وإن وجدت عَرْقاً

(١) سقطت من س.

(٢) د: (الفالسي).

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦١٠٦) عن ابن عساكر وتمام. ٢٥

(٤) رواية الكنز: (ثُفال الطعام).

تعرَّقْتُه، فقبضتَهُ، فخرجتُ إلى البَرِيَّة مقتصراً على بَقْلها، ومائها. فأمرَ الله – عز وجل – بذلك المَلك، فأخرج من النار حُمَمَةً(١) – وقال ابن السمرقندي: جمرة – تفيض(٢)، فأعيد – زاد ابن السمرقندي: مكانه كما كان، فقال، وقالا: – يا رب، هذا الذي كنت آكل من مَزْبَلَته، فقال الله – عز وجل – له: خذ بيده، فأدخله الجنة من معروف كان منه إليك لم يعلم به، أَمَا لو علم به ما أدخلته النار).

هذا حديث غريب(٣).

منصور بن عبد الله بن إبراهيم، أبو نصر الأصبهاني الصُّوفي

سمع أبا جعفر سعيد بن تُرْكان الصُّوفي – بدمشق – ومحمد بن داود الدُّقِّي، وأبا علي الرُّوذبَاري أحمد بن محمد بن القاسم، وأبا عمران موسى بن عيسى البِسْطامي المعروف بعُمَيٍّ، ويعقوب بن إسحاق، وجعفر الخلدي، وأبا يعقوب إسحاق بن محمد النَّهرُجُوري، وأبا عمر الدمشقي، وإبراهيم بن المُوَلَّد الرَّقِّي، وأبا الخير التيناني، ومحمد بن أحمد بن الليث، وإبراهيم بن شيبان القَرْمِيسيني، وأبا الحسن الخُوارِزْمي، والعباس بن يوسف الشِّكْلِي، وأبا الحسن المُزَيِّن الكبير، والقاسم بن عبيد الله – بالبصرة.

روى عنه أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عمران موسى الصَّرَّام الهَرَوي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي.

أخبرنا أبو سعد(٤) عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيَّان الطبيب، أنا أبو بكر بن خلف الشيرازي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي قال: سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول: سمعت إبراهيم بن المُوَلَّد يقول:

دخلت على إبراهيم القَصَّار وهو يبكي، فقلت له: مالك؟ فقال: تذكَّرتُ أيامي التي كنت فيها في محلِّ البَسْطِ، وحال الأُنْس، وقيامي ببعض ما أوجبَ الله عليَّ من حقوقه،

---

(١) الحُمَمَة: الفحمة.

(٢) س: (تبيض).

(٣) بعده في س: (آخر الجزء الخامس والثمانين بعد الأربعمائة).

(٤) د: (سعيد).

ففترتُ وعجَزْتُ، وأنا أدافع النهار بالليل، والليل بالنهار، وأخشى أن أكون قد سقطتُ من عينِ الله عز وجل، فبعدني(١) من بابه، وصِرْتُ من المطرودين. وأنشأ يقول: [من الطويل]

إذا ك نت تجف . وني وأنت ذَخيرتي … وموضع شك واي فما أن ا صانعُ؟

نه اري نهار الن اس حتى إذا دجا(٢) … لي الليلُ ه زَّتْني إل يك المض اجعُ

أقضي نه اري بالح ديث وب المُنى … ويجم عُني والهمَّ ب . الليل ج امعُ

أخبرنا أب و النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي المُحْتَسب، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النَّيْسابوري قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا جعفر سعيد بن تركان – بدمشق – يقول:

فذكر عنه حكاية تقدمت في ترجمة سعيد(٣).

منصور بن عفيف، أبو الفتح الإسكندري الفقيه

سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء سنة ست وسبعين وأربعمائة.

قال لنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي – في ذكر جماعة عرف أدبهم وفضلهم وتميزهم، و لم يحفظ عنهم شيئاً قدموا دمشق، منهم: الفقيه أبو الفتح الإسكندري.

[قال] الحسن بن صاعد في الفقيه الإسكندري: [من المتقارب]

فق يهٌ يع . دُّ من الح . اشي ة … فح ال تُه بي نن ا م . اشيه

إذا م ا أت ى م قبلاً نح ون ا … لق ين اه ب الحف والف . اشيه

في دخل ج اماً(٤) ب نام وسة … ويخ رج مع تص ر(٥) الح اشيه

فعِ رْن ينه أب داً ن سْع ةٌ(٦) … وق رن . اه في ذروة الش اشيه(٧)

(١) س: (فيبعدني).

(٢) س: (بدا).

(٣) انظر المختصر ٩/ ٢٩١.

(٤) س: (خاماً).

(٥) د: (مقتصر).

(٦) د: (سبعة)، وهي من غير إعجام في س، ورسمها يوافق الإعجام المثبت. =

وليـ ـس من المعـ ـز يـ ـرعـ ـى الحـ ـشيـ . . ـش، ولكن لقـ ـرنـ ـيه فيهـ ـا شيه

ولصاعد فيه يشبِّه عمامته: [من السريع]

مقمـ ـوطـ ـة الأرجـ ـاء مخـ ـرومـ ـة كـ . أنهـ . ـا ملـ ـصقـ . ـة الحبر

منصور بن علي بن منصور بن طاهر بن محمد بن إسحاق، أبو الحسين الهروي الواعظ

حدث بـ ـدمشق، ومعرة النعمان عن أبي علي أحمد بـ ـن محمد بن منصور الخالدي، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الواعظ، وأبي الحسين أحمد بن عبد الله بن بشر المُزَني.

روى عنه أبـ ـو بكر السُّلَمي الحدَّاد، والقاضي أبـ ـو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن بن عمرو التنوخي المعري، وذكر أنه من ولد خالد بن الوليد، وليس كذلك، وإنما هو من ولد خالد بن أحمد الذهلي أمير خراسان.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني المعلم، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلمي قال: قرأت على أبي الحسن منصور بن علي بن منصور بن خالد بن عبد الله الخالدي – من أولاد خالد بن الوليد – قلت لـ ـه: أخبركم أبو علي أحمد بن محمد بن منصور الخالـ ـدي، نا أبو محمـ ـد علي[1] بن دحيم، نا علي بن حرب، نا محمد بن فضيل، نا عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال[2]:

قال رجل: يا رسـ ـولَ الله، أيُّ الصَّدَقة أعظمُ أَجْراً؟ قال: (أَنْ تَصَدَّق وأنتَ صحيحٌ شحيحٌ، تأمُلُ الغِنَى، وتَخْشَـ ـى الفَقْرَ، ولا تُمْهِلُ حتَّى إذا بَلَغَتِ الحلقومَ قلتَ: لفُلانٍ كذا، ولفلان كذا).

= النِّسع: سير يضفر على هيئة أعنة النعال، تشد به الرحال، والقطعة منه نِسْعة. وقال ابن الأثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره.

(٧) الشاشية: هي التي توضع على الرأس، والتي تلف حولها قطعة قماش لتتكون العمامة. وهي العرقية أو الطاقية. معجم الملابس لدوزي ٢٠٠.

(١) س: (بن علي).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٥٩٧) في الوصايا، وبرقم (١٣٥٣) في الزكاة، ومسلم برقم (١٠٣٢) في الزكاة، وأبو داود برقم (٢٨٦٥)، والنسائي ٦/ ٢٣٧.

قال أبو علي الخالدي: سمعت ابن المبرد[١] وهو ينشد في هذا المعنى: [من الكامل]

إمْهَدْ[٢] لنَفْسكَ في الحياة فإنَّما يبقى غناكَ لمصلحٍ أو مُفْسدِ

فإذا جمعتَ لفاسدٍ لم يُبْقِه وأخو الصلاح قليله يتزيَّد[٣]

أنبأنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين، أنا أبي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين المعري، نا أبو الحسين منصور بن علي بن منصور بن طاهر بن محمد بن إسحاق الواعظ الهَرَوي في مجلس أبي معرة النعمان نَزَل[٤] وهو راجع عن الحج سنة خمس وعشرين وأربعمائة، نا الشيخ الفاضل أبو علي أحمد بن محمد بن منصور بن خالد بن عبد الله الخالدي – من أولاد خالد بن الوليد – نا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفَّار ، نا الحسن بن عَرَفة، نا روح بن عُبادة، نا حجَّاج الصَّوَّاف، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

[١١١ ب] (مَنْ قال: سبحانَ اللهِ وبحَمْدِه غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنَّة).

منصور بن علوان بن وَهْبان، أبو الفتح السُّلَمي الصَّيْداوي المؤدب

أصله من البصرة. سكن دمشق، وكان يؤدب بها في طرف مسجد[٦] سوق الأحد، وكان أديباً حاسباً، وله شعر حسن، وكان كثير التبذُّل مديماً لحضور مقام المصارعين، والجلوس في حِلَق الطرقيين.

حدثني أبو الوحش الصيداوي الشاعر أنَّه وُلد بصيدا سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وأنَّه كان مذهبه مذهبَ أهل السُّنَّة، منتحلاً لمذهب الشافعي. وأنشدني له: [من السريع]

لو أنَّ لي مالاً وجاهاً لما قصَّر في إكرامِيَ الناسُ

لكنَّها الأيام لمَّا سطتْ ومسَّني ضُرٌّ وإفلاسُ

---

(١) كذا، ولعل الصواب: (المبرد).

(٢) مَهَد لنفسه يَمْهَدُ مَهْداً: كسب وعمل. وقد قطعت همزة الوصل من أجل الوزن.

(٣) س: (يتزيد).

(٤) بعدها بياض د.

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٣٤٦٤، ٣٤٦٥) في الدعوات.

(٦) د: (المسجد).

رمـ ـاني الـ ـدهـ ـر بـ ـأحـ ـداثه كـ ـأنَّني للـ ـدهـ ـر بُـ ـرْجـ ـاسُ[١]

وأظهـ ـر الإخـ ـوان لي جَفْـ ـوةً وبـ ـان لي من بِـ ـرِّهم يـ ـاسُ[٢]

إن غـ ـبت لا يُـ ـسـ ـألُ عـ ـنِّي وإن حضـ ـرتُ لا يُـ ـرْفعُ بي[٣] راس

أنشدنا أبو منصور سعد الله بن محمد، أنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الطويل]

كـ ـتبت، وقـ ـد قـ ـدمت مـ ـن قبل عـ ـدةً

من الكتب تـ ـنبي عن ضميري، وعن جهري

أخبر مـ ـا[٤] ألقـ ـى من الـ ـشوق راجـ ـياً

جوابـ ـاً يجلي ظلمـ ـة الهمِّ عن فـ ـكري

وأخدع قلـ ـبي، وهو يهفـ ـو إليكم اشـ ـ ـ

ـتـ ـياقاً، ولولا خَدْعُه[٥] طار عن صدري

وإنِّي وإن أسهـ ـبت في شكـ ـر فضـ ـلكم

لمعتـ ـرف بالعجـ ـز عن واجب الـ ـشكر

وغـ ـايـ ـة آمـ ـالي، ومـ ـن لي بنـ ـيلهـ ـا

وسعدي ورشـ ـدي لو وقفت علـ ـى شطر

وأنشدنا له: [من الكامل]

وجمـ ـالِ وجهك والكمـ ـال وما به فضِّلْـ ـتَ من ظرف عـ ـلى الظُّـ ـرفاءِ

وشعـ ـاع تلك النـ ـار في وجنـ ـاته خُلِـ ـطت بمـ ـاء نضـ ـارة وبهـ ـاء

لا المـ ـاء محتـ ـرق بحـ ـرِّ ضـ ـرامهـ ـا والنـ ـار لا تـ ـطفـ ـا ببرد المـ ـاء

توفي أبو الفتح ليـ ـلة النصف، ودفن يوم النصف من شعبـ ـان سنة ستين وخمسمائة بدمشق[٦].

---

(١) س: (بـ ـو جاس). البُرجاس: هدف ينصب على رمح أو سارية (يونانية)، ومعناه عندهم رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة، يرميها الحذاق وهم على الجياد.

(٢) س: (باس).

(٣) س: (لي).

(٤) س: (أخبرنا).

(٥) د، س: (خدعي)، ولايستقيم بها الوزن.

(٦) أعيد في هذا الموضع بعض الترجمة قبل السابقة من بدايتها إلى قريب من نهاية الإسناد الأول.

منصور بن عمَّار بن كثير، أبو السري السُّلَمي الخراساني الواعظ*

يقال إنه من أهل دَنْدانَقان(١)، ويقال: من أبيورد، ويقال: من بوشنج، ويقال: من أهل البصرة. قدم دمشق، وسمع بها أبا الخطاب معروفاً الخيَّاط، وهقل بن زياد. وبمصر ليث ابن سعد، وعبد الله بن لَهيعة [١١٢]. وبغيرها منكدر بن محمد بن(٢) المنكدر، وبشير بن طلحة، ومحمد بن زياد قاضي شِمْشاط. ٥

روى عنه ابنه سليم بن منصور، وعلي بن خَشْرم، وأبو جعفر محمد بن جعفر لقلوق البغدادي الأحول، ويوسف بن عبد الله الحَرَّاني، وزهير بن عبَّاد الرؤاسي، وعبد الله بن سهيل مؤذن المتوكل، وأحمد بن منيع البغوي، ومنصور بن الحارث بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن يونس الرَّقِّي(٣)، وأحمد بن بشر الواسطي.

[حديث: من أعيته المكاسب..]

١٠ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا السيد أبو الحسن الهَمَذَاني – يعني محمد بن علي بن الحسين، نا أحمد بن محمد بن جعفر البَزَّاز، نا أحمد بن نصر الأنطاكي، نا سليم بن منصور، نا أبي، نا ابن لَهيعة، عن أبي قَبِيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

(مَنْ أعيتْهُ المكاسبُ فعليه بمصر، وعليه بالجانب الغَرْبيِّ منها).

[حديث: ... نهى عن ...]

١٥ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد، نا محمد بن جعفر الأحول، أنا منصور بن عمَّار، نا ابن لَهيعة، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد

---

* التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٠، والضعفاء الكبير ٤/ ١٩٣، والجرح والتعديل ٨/ ١٧٦، والكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٨٩، وطبقات الصوفية ١٣٠، وحلية الأولياء ٩/ ٣٢٥، وتاريخ بغداد ١٣/ ٧١، والرسالة القشيرية ٣٠، وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٩٣، وطبقات الأولياء ٩/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٤. ٢٠

(١) قال ياقوت: (دَنْدانقان – بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى ونون مفتوحة وقاف.. بلدة من نواحي مرو الشاهجان) معجم البلدان ٢/ ٤٧٧.

(٢) سقطت من د.

(٣) س: (الرفاء). ٢٥

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٣٠٥) عن ابن عساكر.

أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن السباع - والسباع المفاخرة بالجِماع[١].

[حديث: كل طعام لا...]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبد الله بن منيع، حدَّثني جدِّي - يعني أحمد بن منيع[٢]- نا منصور بن عمار، نا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخَيْر، عن عقبة بن عامر، عن النبيِّ ﷺ قال[٣]:

٥ (كلُّ طعامٍ لا يُذْكَرُ اسمُ الله عليه فإنَّما هو داءٌ، ولا بركةَ فيه. وكفارة ذلك، إن كانت المائدةُ موضوعةً أن تُسمِّي وتعيد يدَكَ، وإنْ كانتْ قد رُفِعَتْ أن تسمي الله وتلعقَ أصابعَكَ).

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

منصور بن عمَّار صاحب المواعظ. بغدادي. روى عن الليث بن سعد، والهِقْلِ بن زياد، وبشير بن طلحة. روى عنه ابنه سليم بن منصور. سمعتُ أبي يقول ذلك. سئل أبي عن منصور بن عمَّار، فقال: ليس بالقوي، صاحبُ مواعظ.

[كنيته عند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن

١٥ عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو السري منصور بن عمَّار.

[من خبره عن ابن يونس]

أخبرنا أبو الحسن[٥] علي بن أحمد نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا - الخطيب[٦]، نا محمد بن علي الصُّوري، أنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، نا أبو سعيد ابن يونس قال:

٢٠ ح وكتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب - وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه - أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

---

(١) وأضاف ابن الأثير إلى المعنى المذكور: (وقيل: هو أن يتساب الرجلان، فيرمي كل واحدٍ منهما صاحبه بما يسوؤه). النهاية ٢/ ٣٣٧.

(٢) س: (معين).

٢٥ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٧٤١) عن ابن عساكر.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٦.

(٥) س: (الحسين).

(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٢.

منصور بن عمَّار بن كثير السُّلَمي القاص[١]. يكنى أبا السَّرِي - زاد ابن منده: بصري، وقالا: - قدِم مصر، وجلس يقصُّ على الناس، فسمع كلامه الليث بن سعد، فاستحسن قصصه، وفصاحته، فذكر أنَّ الليث قال له: يا هذا، ما الذي أقدمَك إلى بلدنا؟ - وقال ابن منده: بلادنا - قال: طلبتُ أكتسب بها ألف دينار، فقال له الليث: فهي لك علي، وصن[٢] كلامك هذا الحسن، ولا تتبذَّل[٣] - وقال ابن منده: تتبذله - فأقام بمصر في جملة الليث بن سعد، وفي جرايته[٤] إلى أن خرج عن مصر، فدفع [١١٢ ب] إليه الليث ألفَ دينارٍ، ودفع إليه بنو الليث أيضاً ألف دينارٍ؛ فخرج، وسكن بغداد، وبها توفي - زاد ابن منده: روى عنه من أهل مصر: سعيد بن عُفَير، ويحيى بن بُكَير، وغيرهما، وقالا: وكان قصصه - وقال ابن مسرور: في قصصه - وكلامه[٥] شيئاً عجباً لم يُقَصَّ على الناس مثلُه.

[من خبره عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[٦]:

منصور بن عمَّار، أبو السَّرِي، منكرُ الحديث. ومنصور بن عمَّار رجل قد اشتهر بالوعظ الحسن، وإنَّه دخل على الليث بن سعد، فوعظه[٧]، فأمر له بألف دينارٍ، وقال له: لا تُعْلِم به ابني الحارث، فتهون عليه. وكان يعطى على الوعظ الحسن مالاً[٨]. وأحاديثه كلها يشبه بعضها بعضاً، وعن كلِّ من يروي ابن لهيعة وغيره فإنه يأتي عنهم بما يشبه حديث من روى[٩] عنهم، وابن لَهيعة ليِّنٌ في الحديث. وغير ابن لهيعة الذي يروي عنه منصور ليس بالمشهور، وأرجو أنَّه - مع مواعظه الحسنة - لا يتعمد الكذب، وإنكارُ ما يرويه لعله من

(١) س: (القاضي).
(٢) تاريخ بغداد: (رصين).
(٣) اللفظة من غير إعجام في س، ولم تعجم الذال في د. وتمام الإعجام من تاريخ بغداد.
(٤) س: (حملة.. حوايته). الجِراية: الجاري من الوظائف. أجريت عليه كذا أي أدمت له.
(٥) سقطت من د.
(٦) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٨٩ - ٢٣٩١.
(٧) في الكامل: (يعظه).
(٨) د، س: (قالا)، تحريف، وفي الكامل: (مال)، ولا يصح، لأن الفعل استوفى نائب الفاعل، وهو المفعول الأول لأعطى.
(٩) في الكامل: (يأتي مما يشبه حديث من يروي).

جهة غيره.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو السَّرِيِّ منصور بن عمَّار الواعظ، أراه مصري الأصل، سكن بغداد. سمع الليث

٥ ابن سعد، والوليد بن مسلم. روى عنه ابنه سُلَيم، ومحمد بن أبي الحارث. وروى عنه ابنه عن مشايخه أحاديث منكرة.

[وعن السلمي] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - الخطيب[1]، أنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري الحيري

ح وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم

١٠ قالا: أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي قال[2]:

منصور بن عمَّار، من أهل مَرْو، من قرية يقال لها دَنْدانقان، ويقال: من أهل أَبِيوَرد، ويقال: من أهل بوشنج - انتهى حديث الحيري؛ وزاد أبو بكر: دخل العراق، وأقام بها. أوتي الحكمة، وقيل: إنَّ سبب ذلك أنَّه وجد رقعة في الأرض مكتوب عليها: بسم الله الرحمن الرحيم، فأخذَها، فلم يجد لها موضعاً، فأكلها، فأري فيما يرى النائم كأن قائلاً قال

١٥ له: قد فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة، فكان بعد ذلك يتكلم بالحكمة. وكنية منصور بن عمار أبو السري.

[اسمه وروايته في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

منصور بن عمار بن كثير[3]، أبو السري السُّلَمي الواعظ. من أهل خراسان، وقيل: من أهل البصرة؛ سكن بغداد، وحدث بها عن معروف أبي

٢٠ الخطاب صاحب واثلة بن الأسقع، وعن ليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ومنكدر ابن محمد بن المنكدر، وبشير بن طلحة. روى عنه ابنه سليم، وعلي بن خَشْرم، ومحمد بن جعفر لقلوق، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٧١.

(٢) طبقات الصوفية ١٣٠.

٢٥ (٣) د، س: (كبير).

[خبره عند القشيري]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن القُشَيْري قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم[(١)]:

ومنهم أبو السَّري منصور بن عمَّار، من أهل مرو، من قرية دندانقان، ويُقال: إنَّه من بوشنج. أقام بالبصرة، وكان من الواعظين الأكابر.

قال منصور بن عمار: من جَزِع من مصائب الدنيا تحوَّلَتْ مصيبته في دينه.

وقال منصور بن عمار: أحسن لباس العبد التواضع والانكسار، وأحسن لباس ٥ العارفين التَّقْوى. قال الله تعالى: ﴿ولباسُ التَّقْوى ذلك خيرٌ﴾[(٢)]. وقيل: سبب توبته أنَّه وجد في الطريق رقعة مكتوب عليها: بسم الله الرحمن الرحيم، فأخذها، فلم يجد لها موضعاً، فأكلها، فأري في المنام كأنَّ قائلاً[(٣)] قال له: فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة.

[ضعفه الدارقطني]

[١١٣] أنبأنا أبو المظفر[(٤)] بن القُشَيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد ١٠ الرحمن السُّلَمي قال: قال أبو الحسن الدارقطني[(٥)]:

منصور بن عمار يحدث عن الضُّعفاء، وله أحاديث لا يتابع عليها.

[خبره مع رجلٍ من العباد]

أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني نا – وأبو منصور بن خَيْرون أنا – أبو بكر[(٦)]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا محمد بن أحمد بن البراء[(٧)]، أنا أحمد بن عمرو الضرير قال: قال منصور بن عمَّار

ح قال أبو بكر: وأخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخَفّاف، نا رواد وكرمون[(٨)] ابنا جرَّاح ١٥ ابن صفوة بن صالح قالا: نا حفص بن عمر بن الخليل الحافظ، حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي – بالري – قال: سمعت إبراهيم بن منصور بن عمار قال: سمعت أبي يقول:

قال لي رجل بالشام: يا أبا السري، عندنا رجل من العُبَّاد، من أهل واسط العراق، رجل لا يأكل إلا من كد يده[(١)]، وقد دبرت من سَفِّ الخوص[(٢)] والاعتمال صفحةُ يديه،

(١) الرسالة القشيرية ٣٠ بخلاف في الرواية. ٢٠
(٢) سورة الأعراف ٧ آية ٢٦.
(٣) سقطت من د.
(٤) د: (أبو الحسين المظفر).
(٥) رواه الذهبي في السير ٩/ ٩٤.
(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٧. ٢٥
(٧) في تاريخ بغداد: (بن عمرو بن البراء).
(٨) في تاريخ بغداد: (كرموت).

ولو رأيته لوقذك[٣] النظر إليه، فهل لك أن تمضي بنا إليه؟ قال: قلت: نعم. فأتيناه، فدققنا[٤] عليه بابه، فخرج إلى الباب، فسمعته يقول: اللهم إنِّي أعوذ بك ممن جاء ليشغلني عما أتلذذ به من مناجاتك. ثم فتح الباب، فدخلنا وإذا رجل يُرى به الآخرة، وإذا قبر محفور، ووصيته قد كتبها في الحائط، وكساؤه قد أعده لكفنه. فقلت: أيُّ موقف لهذا الخلق؟ قال: بين يدي من؟ قال: فصاح، وخرَّ لوجهه[٥]، ثم أفاق من غشيته، فقال له صاحبي: يا أبا عباد، هذا أبو السري منصور بن عمار، فقال لي: مرحباً[٦] بأخي، ما زلت إليك مشتاقاً - قال: وأراه صافحني - أعلمك أنَّ بي داءً قد أعيا المتطببين قبلك قديماً، فهل لك أن تتأتى له برفقك، وتلصق عليه بعض مراهمك لعلَّ الله أن ينفع بك؟ قال: قلت: وكيف يعالج مثلي مثلك، وجرحي أنغلُ[٧] من جرحك؟ قال: فقال: وإن كان ذاك كذاك، فإني مشتاق منك إلى ذلك، قال: قلت: أما إذ[٨] أبيت فلئن كنت تمسكت[٩] باحتفار قبرك في بيتك، وبوصية رسمتها بعد وفاتك، وبكفنٍ أعددته ليوم منيتك [١٠]فإنَّ لله عباداً[١٠] اقتطعهم خوفه عن النظر إلى قبورهم. قال: فصاح صيحة، ووقع في قبره، وجعل يفحص برجليه، وبال. قال: فعرفت بالبول ذهاب عقله، فخرجت إلى طحان على بابه، فقلت: ادخل، فأعنا على هذا الشيخ. فاستخرجناه من قبره وهو في غشية، فقال لي الطحان: ويحك! ما أردت إلى ما صنعت بهذا الشيخ، والله لا يغفر الله لك ما صنعت. فخرجت، وتركته صريع قَتَرته[١]، فلما كان من الغد عدت إليه فإذا بسَلْحٍ في وجهه، وإذا بشريط قد شدَّ به رأسه لصداع

---

(١) سقطت (من) من د، وفي تاريخ بغداد: (يديه).

(٢) سَفَفْتُ الخوصَ أَسفُّهُ سَفًّا نسجته بعضَه في بعض، والدَّبَرة - بالتحريك - قرحة الدابة والبعير. ودَبِر البعير يَدْبَرُ دَبَراً.

(٣) الوَقِيذ: الشديد المرض. وقَذَه المرض والغم.

(٤) د، س: (دفعنا).

(٥) في تاريخ بغداد: (بوجهه).

(٦) د: (يامرحباً).

(٧) في تاريخ بغداد: (أثقل). نَغَل الجرح نغلاً: فَسَد. أنغل من جرحك: أي أكثر فساداً.

(٨) س: (إذا).

(٩) د: (تمسكنت).

(١٠ - ١٠) سقط مابينهما من د، س وأتم من تاريخ بغداد.

وجده، فلما رآني قال: يا أبا السَّريِّ، المعاودة، قال: قلت: يكون من ذلك ما قُدِّر. وخرجتُ وتركته.

هذا آخر حديث ابن رزق، وسياق الخبر له. وقال الخفَّاف:

ثم قال لي: المعاودةَ - يرحمك الله! - فقلت له: فأين بلغت أيُّها المتعبد من أحزانك؟ وهل بلغ الخوفُ ليلةً من منامك؟ فتالله[٢]، لكأني أنظرُ إلى آكل الفطير والصابر على خبز الشعير يأكل ما اشتهى، وسُعِي عليه بلحم طير، وسقي من الرحيق المختوم. قال: فشَهَقَ شهقةً، فحرّكْتُه، فإذا هو قد فارق الدنيا.

[خبره مع رجل يدعو ربه]

أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان المالِيني، أنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السَّقَطي المقرئ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الجارودي الحافظ إملاءً بهراة، نا أبو بكر محمد بن يحيى المكي، نا أبو العباس السراج[٣]، حدثني أحمد بن موسى الأنصاري، عن منصور بن عمار قال[٤]:

حججتُ حجَّةً، فنزلتُ سِكَّةً من سكك الكوفة، فخرجتُ في ليلة مظلمة، فإذا بصارخٍ يصرُخُ في جوفِ [١١٣ ب] اللَّيل وهو يقول: إلهي، وعزَّتك وجلالك ما أردتُ مخالفتَك، ولقد عصيتُك إذ عصيتُك وما أنا بمكانك جاهل، ولكن خطيئةٌ عرضتْ أعانني عليها شقائي، وغرني سِتْرُك المُرْخى عليَّ. وقد عصيتُك بجَهْدي، وخالفْتُكَ بجهلي، فالآن من عذابك تستنقذُني، وبحبل مَنْ أتَّصل إن أنت قطعتَ حَبْلك مني؟ واشباباه! قال: فلمَّا فرغ من قوله تلوتُ آية من كتاب الله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ عَلَيهَا مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ﴾[٥]. الآية - فسمعت دَكْدَكَةً شديدة - ثم لم أسمع بعدها شيئاً، فمضيتُ. فلمَّا كان من الغد رجعت في مدرجتي[٦]، فإذا بجنازة قد وضعت، وإذا بعجوز كبيرةٍ، فسألتُها عن أمرِ الميت - ولم تكن عرفتني - فقالت: هذا رجلٌ لا جزاهُ الله إلاَّ جزاءه[١]، مرَّ بابني البارحة وهو

(١) س: (بقبره). بوجهه قَتَر وقَتَرَة: وهو مايغشاه من غبرة الكرب والموت - في تاريخ بغداد: (فترته). وهي غير تامة الإعجام في د.

(٢) س: (فبالله).

(٣) د: (بن السراج).

(٤) الخبر في الحلية ٩/ ٣٢٨.

(٥) سورة التحريم ٦٦ من الآية ٦.

(٦) المدرجة: الطريق.

قائم، فتلا آية من كتاب الله، فلمَّا سَمِعها ابني تفطَّرتْ مرارتُه، فوقع، فمات!

[يسأله هارون]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا – وأبو منصور أنا – الخطيب[٢]، أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان ابن علي المقرئ، نا عبيد الله بن محمد

ح وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مهران

أنا أحمد بن عبد الله بن سليمان الورَّاق، نا محمد بن أحمد بن هشام بن عيسى المروروذي – وقال ابن السَّمرقندي: محمد بن أحمد بن محمد بن هشام – نا جدي محمد بن هشام قال: قال منصور بن عمَّار:

قال لي هارون: كيف تعلَّمتَ هذا الكلام؟ قال: قلتُ: يا أمير المؤمنين، رأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي وكأنَّه تفل في فيَّ[٣]، وقال لي: يا منصور قل، فأُنْطِقْتُ بإذن الله.

[المتكلمون ثلاثة وهو رابعهم]

أخبرنا أبو الحسن نا – وأبو منصور بن خيرون أنا – الخطيب[٢]، أخبرني الحسن بن علي التميمي، نا عمر بن أحمد الواعظ

ح قال:وأنا الحسن بن أبي طالب، نا أحمد بن محمد بن عروة[٤] الكاتب

قالا: نا عبد الله بن سليمان، نا علي بن خَشْرم قال: سمعتُ منصور بن عمار يقول:

المتكلمون ثلاثة: الحسن بن أبي الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وعون بن عبد الله بن عتبة[٥] قال: قلت: وأنت[٦] الرابع.

[أحد ثلاثة هم أحسن الناس كلاماً]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد الكتَّاني قال: كتب إلي أبو ذَرٍّ عبد بن أحمد – وحدثني أبو النجيب الأرموي عنه – قال: سمعت أبا إسحاق المُسْتَملي يقول:

أحسن الناس كلاماً عمر بن عبد العزيز، وعمر بن ذَرٍّ، ومنصورُ بن عمَّار.

أخبرنا أبو الحسن نا – وأبو منصور أنا – الخَطِيب[١]، حدَّثني الحسن بن محمد الخَلاَّل، نا

(١) د: (جزاءً).
(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٤.
(٣) س: (فمي).
(٤) في تاريخ بغداد: (غرزة).
(٥) س: (وأنا).
(٦) سقطت من س وبيض موضعها، وتحرفت في د إلى (وعنة)، والمثبت من تاريخ بغداد.

[من خبره في مصر] يوسف بن عمر القوَّاس، نا أبو الحسن علي بن سليمان السُّلَمي، نا أبو شعيب الحرَّاني، ناعلي ابن خَشْرم قال: قال منصور - يعني ابن عمار - قلت: سمعته؟ قال: نعم، قال:

لمَّا قدمت مصر، وكان الناس قد قُحِطُوا، فلمَّا صلُّوا الجمعة رَفَعُوا أصواتهم بالبكاء والدعاء، فحضرتني النية(٢)، فصِرْتُ إلى صحن المسجد، فقلت: يا قوم، تقربوا إلى الله بالصدقة، فإنَّه ما تُقُرِّب إليه بشيءٍ أفضلَ منها؛ ثم رميت بكسائي، ثم قلت: اللهم هذا كسائي، وهو جَهْدي، وفوق طاقتي؛فجعل الناس يتصدَّقون ويعطوني، ويلقون على الكساء حتى جعلت المرأة تلقى خُرْصها وسِخَابها(٣) حتى فاض الكساء من أطرافه. ثم هطلت السماء، فخرج الناس في الطين والمطر، فلمَّا صليتُ العصرَ قلت: يا أهل مصر، أنا رجل غريب، ولا علم لي بفقرائكم، فأين فقهاؤكم؟ فدفعت إلى الليث بن سعد، وابن لَهيعة، فنظرا إلى كثرة المال، فقال أحدهما لصاحبه: لا تحرك، ووكلوا به الثقات حتى أصبحوا؛ فرحت - أو قال: فأدلجت - إلى الإسكندرية، فأقمت بها شهرين، فبينا [١١٤] أنا أطوف على حصنها وأكبِّر، فإذا أنا برجلٍ يرمقني، فقلت: مالك؟ قال: يا هذا، أنت قدمت مصر؟ قلت: نعم، قال: أنت المتكلِّم يوم الجمعة؟ قال: قلتُ: نعم، قال: فإنَّك صِرْتَ فتنةً على أهل مصر، قلت: وما ذاك؟ قال: قالوا: كان ذاك الخضر دعا فاستجيب له. قال: قلت: ما كان الخضر، بل أنا العبد الخاطئ! قال: فأدلجت، فقدمت مصر، فلقيت الليث بن سعد، فلمَّا نظر إليَّ قال: أنت المتكلم يوم الجمعة؟ قال: قلت: نعم، قال: فهل لك في المقام عندنا؟ قال: قلت: وكيف أقيم، وما أملك إلا جُبَّتي وسراويلي؟ قال: قد أقطعتك خمسةَ عشرَ فدَّاناً. ثم صرت إلى ابن لهيعة، فقال لي مثل مقالته، وأقطعني خمسة(٤) فدادين. فأقام بمصر.

قال: وأنا هبةُ الله بن الحسن بن منصور الطَّبَري، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا عبد الله بن سليمان، نا علي بن خَشْرم قال سمعت منصور بن عمَّار قال: - وبعضه حدثني به أبي، عن قتيبة، عن منصور قال: -

قدمت مصر وبها قحط، فتكلَّمْتُ، فأخرج الناس صدقاتٍ كثيرة، فأُخذت، (١فأتي

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٢.

(٢) د، س: (البتة).

(٣) الخُرْص: حلقة الذهب في الأذن، والسخاب: القلادة.

(٤) س، د: (خمس).

بي إلى^(١) الليث بن سعد، فقال: ما حملك علي أن تكلمتَ في بلدنا بغير أمرنا؟ قال: قلتُ: أصلحك الله، أعرض عليك، فإن كان مكروهاً نهيتني، فانتهيتُ، وإلا لم ينلني مكروه، فقال: تكلم[٢]، فتكلمت، فقال: قم، لا يحل لي أن أسمع هذا الكلام وحدي. فقال لي: ما أقدمك؟ قلت: قدمت عليك وعلى ابن لهيعة. فلمَّا قدمتُ عليه بعد ذلك أخرج إليَّ جارية قيمتها ثلاثمائة دينار، فقال: خذها، فقلت: أصلحكَ الله، معي أهلٌ، قال: تخدمكم، قلت: جارية بثلاثمائة دينار تخدمنا؟! قال: خذها. فدخلت عليه بعد ذلك، فسكت حتى خرج الناسُ، ثم أخرج مِنْ تحتِ مصلاَّه كيساً فيه ألف دينار، فألقاه إليَّ، فقال: خذها، ولا تعلم[٣] بها ابني الحارث، فتهونَ عليه.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٤]، نا أبو محمد بن حيَّان، نا أبو مسلم البزَّاز، نا القاسم ابن موسى، (٥حدثني محمد بن موسى الوراق٥)، نا محمد بن موسى الصائغ قال: سمعت منصور[٦] بن عمار يقول:

[من خبره مع الليث بن سعد]

كان الليث بن سعد إذا تكلم بمصر أحدٌ نفاه، فتكلَّمْتُ في المسجد الجامع يوماً، فإذا رجلان قد دخلا من باب المسجد، فوقفا على الحلقة، فقالا: من المتكلم؟ فأشاروا إليَّ، فقالا: أجب أبا الحارث الليث، فقمتُ وأنا أقول: واسوأتاه! أنفى من بلدٍ هكذا؟! فلمَّا دخلت على الليث سلمتُ، فقال: أنت المُتكلِّم في المسجد؟ قلت: نعم - رَحمكَ الله - فقال لي: اجلس، وردَّ علي الكلام الذي تكلمت به، فأخذت في ذلك المجلس[٧] بعينه، فرق الشيخ وبكى. وسُرِّي عنِّي، وأخذت في صفة الجنَّة والنار، فبكى الشيخ حتى رحمته، ثم قال لي بيده: اسكت. فقال لي: ما اسمك؟ قلتُ: منصور، قال: ابن من؟ قلت: ابن عمار، قال: أنت أبو السَّري؟ قلت: نعم، فقال: الحمدُ لله الذي لم يمتني حتى رأيتك. ثم قال: يا جارية، فجاءت،

(١ - ١) مابينهما في س: (فأخذت قلبي من)، وفي د: (فأخذت قاني من).

(٢) س: (تكلمت).

(٣) د، س: (يعلم).

(٤) حلية الأولياء ٧/ ٣٢٠.

(٥ - ٥) ليس مابينهما في الحلية.

(٦) د: (موسى).

(٧) س: (المسجد)، وسقطت: (بعينه) من د.

فوقفت بين يديه، فقال لها: جيئيني بكيس كذا وكذا، فجاءت بكيس فيه ألف دينار، فقال: يا أبا السري، خذ هذا إليك، وصُنْ هذا الكلام أن تقف به على أبواب السلاطين، ولا تمدَحَنَّ أحداً من المخلوقين بعد مديحتكَ لرب العالمين، ولك علي في كلِّ سنة مثلُها. قلت: رحمك الله، إنَّ الله تعالى قد أحسن إليَّ وأنعم، قال: لا تردَّ علي شيئاً أَصِلُكَ به. فقبضتها وخرجت، فقال: لا تبطئ عليَّ. فلمَّا كان في الجمعة الثانية أتيته، فقال لي: اذكر شيئاً، فأخذت في مجلس لي، وتكلمتُ، فبكى الشيخ، وكَثُرَ بكاؤه، فلمَّا أردتُ أن أَقُومَ قال: انظر ما في ثِنْيِ[1] الوِسادة، فإذا خمسمائة دينار، فقلت: رحمك الله! عهدي بصلتك بالأمس، فقال: لا تردَنَّ عليَّ شيئاً أصلك به، متى أراك[2]؟ [١١٤ ب] قلت: الجمعة الداخلة، فقال: كأنَّك فتتَّ عضواً من أعضائي. فلمَّا كانت الجمعة الداخلة أتيته مودِّعاً، فقال لي: خذ في شيء أذكرك به، فتكلمت، فبكى الشيخ، وكثر بكاؤه، ثم قال لي: يا منصور، انظر ما في ثِنْي الوِسادة؛ فإذا ثلاثمائة قد أعدَّها، ثم قال: يا جارية، هاتي[3] ثياب إحرام منصور، فجاءت بإزارٍ فيه أربعون ثوباً، قلتُ: رَحِمكَ اللهُ! أكتفي بثوبين، فقال لي: أنت رجل كريم، فيصحبك قوم، فأعطهم. وقال للجارية التي تحمل الثياب معه: وهذه الجارية لك.

أخبرنا أبو القاسم بن الشريف أبي الحسين العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[4]، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي قال: قال منصور بن عمار:

أتيتُ الليثَ بن سعد فأعطاني أَلْفَ دينارٍ وقال: صِنَّ[5] بهذه الحكمةَ التي آتاك الله.

أخبرنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم[6]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا الوليد بن أبان، نا أبو حاتم، نا سُلَيم بن منصور قال: سمعت أبي يقول:

[أراد الليث ألا يعلم ابنه بما يعطي]

(١) الثِّنْيُ: واحد أثناء الشيء، أي تضاعيفه. تقول: أنفذت كذا ثني كتابي أي في طيِّه.
(٢) في د: (زايك) وموضعها فراغ في س، والمثبت من الحلية.
(٣) د، س: (هات)، والصواب المثبت من الحلية.
(٤) المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٢٧ (١١٧٩).
(٥) في المجالسة ود، س (صن) ولا يصح بذلك المعنى.
(٦) حلية الأولياء ٧/ ٣٢١.

دخلت على الليث بن سعد يوماً وعلى رأسه خادم، فغمزه، فخرج، ثم ضرب الليث بيده إلى مصلاَّه فاستخرج من تحته كيساً فيه ألف دينار، ثم رمى بها إليَّ، ثم قال: يا أبا السري، لا تعلم بها ابني فتهون عليه.

قال[1]: ونا سليمان بن أحمد، نا عبد الملك بن يحيى بن بُكَيْر قال: سمعت أبي يقول:

[أحد ثلاثة وصلهم الليث بثلاثة آلاف]

٥ وصل الليث بن سعد ثلاثة أنفسٍ بثلاثة آلاف دينار: احترقت دار ابن لهيعة فبعث إليه بألف دينار، وحج، فأهدى إليه مالك بن أنس رطباً على طبق فردَّ إليه[2] على الطبق ألف دينار، ووصل منصورَ بنَ عمَّار القاص بألف دينار، وقال: لا تسمع بهذا ابني فتهونَ عليه، فبلغ ذلك شعيب بن الليث فوصله بألف دينارٍ إلا ديناراً[3]، وقال: إنما نقصتُكَ هذا الدينار لئلا أساوي الشيخ في عطيته.

١٠ أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني نا – وأبو منصور المقرئ أنا – الخطيب[4]، أنا أبو الحسن[5] أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بخيت الدقَّاق، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع الصفَّار البخاري، أنا خلف بن محمد الخَيَّام، نا سهل بن شاذويه قال: سمعتُ عليَّ بنَ خَشْرم يقول: سمعتُ منصور ابن عمَّار يقول:

[تعبير رؤياه]

رأيت[6] كأني دنوتُ من جُحْرٍ، فخرج علي عشر نحلات، فلدغنني، فقصصتها على ١٥ أبي المثنى المعبر البصريّ، فقال: الجدّ ما تقول؟ أعطني شيئاً، قال: إن صدقت رؤياك تصلك امرأة بعشرةِ آلاف، لكلِّ نحلة ألفٌ. قال منصور: فقلت لأبي المثنى: من أبن قلتَ هذا؟ قال: لأنَّه ليس شيءٌ من الخَلْقِ ينتفع ببطنه من ولد آدم إلا النساء، فإنهم وَلَدُوا الصديقين والأنبياء؛ والطير ليس فيها شيء يُنْتَفع ببطنه إلاَّ النحل.

فلمَّا كان من الغد وجَّهَتْ إليَّ زُبَيْدة بعشرةِ آلافِ درهمٍ.

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد[1] بن المظفر الشامي، أنا أحمد بن محمد العَتيقي،

(١) حلية الأولياء ٧/ ٣٢٢.
(٢) د: (عليه).
(٣) د، س: (دينار).
(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٤.
٢٥ (٥) د: (الحسين).

[يسأل ابن عيينة فيزبره]

أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، [٢]أنا محمد بن عمرو العقيلي[٢]، حدثنا عبد الله بن أحمد و[٣]محمد بن أبي زكريا قالا: نا عثمان بن أبي شيبة

[٤]ح قال: ونا عبد الله[٤] بن أحمد بن حنبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة

قالا: كنا عند ابن عُيَيْنة، فجاءه منصور بن عمار، فسأله عن القرآن[٥] فزَبَرَه وأشار إليه بالعكَّاز، وانتهره. فقيل له: يا أبا محمد، إنَّه رجل عابد - أو[٦] ناسك - فقال: ما أراه إلا شيطاناً[٧].

قال محمد بن عمرو العقيلي:

[قول العقيلي فيه]

منصور بن عمار القاص لا يقيم[٨] الحديث، وكان قد تجهم[٩].

قلت: المحفوظ أن منصوراً كان يرد على الجهمية، ولعله .... [١٠] فقد:

[تعقيب الراوي]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسن[١١] عبيد الله قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيَّان الأصبهاني، نا إبراهيم بن محمد القَطَّان، نا الحسن بن الصباح قال:

[بينه وبين بشر المريسي]

حدثت أنَّ بشراً [١١٥] لقي منصور بن عمَّار، فقال له: أخبرني عن كلام الله؟ أهو اللهُ، أم غيرُ الله، أم دون الله؟ فقال: إنَّ كلام الله لا ينبغي أن يقال: هو اللهُ، ولا يقال: هو غيرُ الله، ولا هو دون الله، ولكنَّه كلامُه وقوله، ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ﴾[١٢]، أي لم يقلْه أحد إلا الله، فرضينا حيث رَضِي لنفسه،

---

(٦) سقطت من س.

(١) س: (أحمد).

(٢ - ٢) مابينهما موضعه في د: (محمد بن غنيم والعقيلي) تحريف، وبيض هذا الموضع في س. انظر الضعفاء الكبير ٤/ ١٩٣. ورواه الذهبي في الميزان ٤/ ١٨٧، والسير ٩/ ٩٤.

(٣) موضعها في د، س: (بن)، بدل (و).

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) ظهرت بداية الكلمة فقط في د، س، وبيض آخرها.

(٦) في الضعفاء: (و)، ولم يظهر تمام اللفظة التالية في س.

(٧) د، س: (شيطان).

(٨) س: (يفهم).

(٩) في الضعفاء: (فيه تجهم)، ولعله الأشبه.

(١٠) كذا بياض في د، س.

(١١) س: (الحسين)، قارن بمشيخة ابن عساكر ١/ ٤٩٣.

(١٢) سورة يونس ١٠ الآية ٣٧.

واخترنا له من حيث اختار لنفسه، فقلنا: كلامُ الله، ليس بخالقٍ، ولا مخلوق، فمنْ سمَّى القرآنَ بالاسم الذي سمَّاه الله به كان من المهتدين، ومَنْ سمَّاه باسم من عنده كان من الغالين، فالْهُ عن هذا ﴿وَذَرُوا[1] الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه سَيُجْزَوْن مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[2]، فإن تأبى كنت من الذين ﴿يَسْمَعُون كلامَ الله ثم يحرِّفُونَه مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوه وَهُمْ يَعْلَمون﴾[3].

٥ قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى [كتاب بشر إليه ورده]

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا . وأبو منصور بن خَيْرون، أنا . أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيْرفي

قالا: نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني . وفي حديث الخطيب ابن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرَّقي . بالرَّقة . نا سليم بن منصور بن عمار . في

١٠ مجلس روح بن عبادة . قال:

كتب بِشرٌ المَرِيسيُّ إلى أبيه منصور بن عمار: أخبرني، القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه: عافانا الله وإياك من كل فتنة[5]، وجعلنا وإيَّاك من أهل السُّنَّة والجماعة، فإنَّه إن يفعل فأعظم بها[6] من نعمة، وإلاَّ فهي الهَلَكة، وليست لأحدٍ على الله بعد المرسلين حُجَّة، نحن نرى أنَّ الكلامَ في القرآن بدْعةٌ تَشَارَك فيها السائل والمجيب، وتَعَاطى السائل ما

١٥ ليس له، وتكلَّف المجيبُ ما ليس عليه[7]، وما أعرف خالقاً إلاَّ الله، وما دون الله مَخْلُوق، والقرآن كلامُ الله، فانتَه بنفسك، وبالمُخْتَلفين فيه معك إلى أسمائه التي سمَّاه الله بها تكن من المهتدين، ولا تُسَمِّ القرآنَ باسم من عندك فتكونَ من الضالين؛ جعلنا اللهُ وإياكَ من ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْن[8] رَبَّهُمْ بِالغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾[9].

(١) س: (وذر).

٢٠ (٢) د، س: (بما)، انظر الأعراف ٧ آية ١٨٠.

(٣) سورة البقرة ٢ آية ٧٥.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٦٢، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٧.

(٥) د: (بدعة).

(٦) د، س: (به)، والمثبت من تاريخ بغداد.

٢٥ (٧) د، س: (له)، والمثبت مثله في تاريخ بغداد والسير.

(٨) في تاريخ بغداد: (يخشونه).

(٩) سورة الأنبياء ٢١ من الآية ٤٩.

[الكتاب والرد من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[(١)]، نا عبد الملك بن محمد سنة ثلاث وتسعين، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدَّثني داود بن منصور، حدثني منصور بن عمَّار قال:

كتب إليَّ المَريسيُّ يسألني عن القرآن خالق أو مخلوق؟ فكتبت إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك من كلِّ فتنةٍ، وجعلنا وإيَّاكَ من أهل السُّنَّة؛ فإنَّه إن يفعل فأَعْظِمْ بها منَّةً، وإلا فهي المَهْلكة[(٢)]، وليست لأحد (٣عند الله٣) بعد المرسلين حُجَّة، ونحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائلُ ما ليس له، وتكلَّف المجيبُ ما ليس عليه، وما أعرف خالقاً إلاَّ الله، وما دون الله مخلوقٌ، والقرآن كلام الله، ولو كان القرآن مخلوقاً لم يكن للذين وَعَوْه إلى الله شافعاً، ولا بالذين ضَيَّعوه ماحلاً؛ [(٤)]فانهَ أنت نفسك والمختلفين إلى أسمائه التي سمَّاها الله بها تكنْ من المهتدين، ولا تُسَمِّ القرآن باسم من عندك تكنْ من الضالين، جعلنا الله وإيَّاك من ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالغَيبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾.

[وآخر]

أخبرنا أبو الحسن المالكي – نا[(٥)] وأبو منصور بن خيرون أنا – الخطيب[(٦)]، أنا علي بن الحسين صاحب العبَّاسي، أنا إسماعيل بن سعيد[(٧)] بن سويد المُعَدَّل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي[(٨)]، حدثني حَريز بن أحمد بن أبي دُؤاد[(٩)]، أبو مالك، حدثني سلمويه بن عاصم قاضي هجر– وقد قضى بالجزيرة والشام – قال:

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٨٩.

(٢) س: (الهلكة).

(٣ – ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) في الكامل: (فانته أنت.. والمختلفين معك).

(٥) سقطت من س.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٥.

(٧) د، س: (سعد)، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب. انظر ترجمة (إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ابن محمد بن سويد، أبو القاسم المعدل) في تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٨.

(٨) د: (الكركي).

(٩) د، وتاريخ بغداد (جرير)، ووقع في د، س: (داود)، قال الأمير في الإكمال ٢/ ٨٥ – ٨٦: (حَريز – أوله حاء مهملة وراء مكسورة وآخره زاي – : حريز بن أحمد بن أبي دُؤاد أبو مالك الإيادي).

كتب بشر بن غياث[١] المَرِيسي - ويكنى أبا عبد الرحمن - إلى منصور بن عمَّار: بلغني إجماع الناس عليك، وما حكي من العلم؛ فأخبرني عن القرآن خالق أو مخلوق؟ فكتب إليه منصور: بسم [١١٥ ب] الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك من كلِّ فتنة؛ فإنَّه إنْ يفعل فأعظمْ بها نعمةً، وإن لم يفعل فتلك أسباب الهلكة[٢]، وليست لأحدٍ على الله بعد المرسلين حُجَّة. نحن نرى أنَّ الكلام في القرآن بدعةٌ اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلَّف المجيب ما ليس عليه، وما أعلم خالقاً إلاَّ الله، وما دون الله مخلوق، والقرآن كلام الله، ولو كان القرآن خالقاً لم يكن للذين وَعَوْه إلى الله شافعاً، ولا بالذين ضيعوه ماحلاً، فانته بنفسك، وبالمختلفين في القرآن[٣] إلى أسمائه التي سمَّاه الله بها تكنْ من المُهْتَدين ﴿وذَرُوا[٤] الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، ولا تسمِّ القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين. جعلنا الله وإياك من ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَة مُشْفِقُونَ﴾.

وكتب[٥] بشر أيضاً إلى منصور يسأله عن قول الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾[٦]، كيف استوى؟ فكتب إليه منصور: استواؤه غير محدود، والجوابُ فيه تكلُّفٌ، ومسألتك عن ذلك بدعة، والإيمان بجُمْلَة ذلك واجب؛ قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَة وَابْتِغَاءَ تَأْوِيله وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلاَّ اللهُ﴾ وحده. ثم استأنف الكلامَ فقال: ﴿والرَّاسِخُون فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِه كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ربِّنا وما يَذَّكَّرُ إلاَّ أُولو الألبابِ﴾[٧]، فنسبهم إلى الرُّسُوخِ في العلم بأن قالوا لما تَشَابه منه عليهم: ﴿آمَنَّا بِه كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رِبِّنا﴾. فهؤلاء هم الذين أغناهم الرُّسُوخُ في العلم عن[٨] الاقتحام على السُّدَد

(١) د، س: (عتاب).
(٢) د: (المهلكة).
(٣) د، س: (بالقرآن).
(٤) في تاريخ بغداد: (وذر)، انظر الأعراف ٧ آية ١٨٠، وقد تقدمت.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٩، وقارن بسير أعلام النبلاء ٩/ ٩٧.
(٦) في تاريخ بغداد: (تعالى). سورة طه ٢٠آية ٥٠.
(٧) سورة آل عمران ٣ آية ٧.
(٨) د: (على).

المضروبة دون الغُيوب بما جَهِلوا تَفْسيرَه من الغيب المحجوب، فمدح اعترافَهم بالعَجْز عن تأوُّل ما لم يحيطوا به علماً، وسَمَّى تَرْكهم التعمق فيما لم يُكَلِّفُهمْ رُسُوخاً في العلم. فانته - رحمك الله - من العلم إلى حيث انْتُهي بك إليه، ولا تجاوزْ ذلك إلى ما حُظِرَ عنك علمُهُ فتكونَ من المتكلِّفين، وتَهْلِكَ مع الهالكين، والسلام عليك.

٥ قال(١): وأخبرني الأزهري، نا إسماعيل بن سويد، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدَّثني عليُّ بن سليم قال: سمعتُ ابنَ وسَّاج(٢) المتكلم يقول:

قال منصور بن عمَّار - في مجلسٍ له، وقد فرغ من كلامه -: لي إليكم حاجةٌ؛ أريدُ حبَّة لم يزنْها المُطفِّفون، ولم تخرج من أكياس المُرْبِين(٣)، ولم تجر عليها أحكام الظالمين، قالوا: ما عندنا هذه.

[كتاب بشر الحافي إليه وإجابته]

١٠ قال(٤): ونا أبو طالب يحيى بن علي الدَّسْكري (٥)- لفظاً بحُلْوان - أنا أبو بكر بن المقرئ - بأصبهان - نا أحمد بن موسى القزاز القاشاني(٦)

ح وأخبرنا بها عالياً أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا القاضي أحمد بن موسى (٧بن عيسى٧) القزاز القاشاني(٦) - بها - نا إبراهيم بن الحسن الأصبهاني، نا عامر - زاد أبو الفرج. وقالوا: - قال:

١٥ كتب بشر الحافي إلى منصور بن عمار: اكتب إلي بما منَّ الله علينا، فكتب إليه منصور: أمَّا بعد، يا أخي، فقد أصبح بنا من نعم الله ما لا نحصيه في كثرة ما نعصيه، ولقد بقيت متحيِّراً فيما بين هاتين(٨): لا أدري كيف أشكره بجميل(٩) ما نشر، أو قبيح ما ستر.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٦.

(٢) في تاريخ بغداد: (وشاح).

٢٠ (٣) في تاريخ بغداد: (المرابين). المُرْبِي: الذي يأتي الربا.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٤.

(٥) د، س: (العسكري).

(٦) في تاريخ بغداد و س: (القاساني).

(٧ - ٧) ليس مابينهما في د.

٢٥ (٨) في تاريخ بغداد: (هذين).

(٩) في تاريخ بغداد: (الجميل).

رواها أبو نعيم عن ابن المقرئ.

[من مواعظه] كتب إلي أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا أحمد علي بن محمد الحمادي يقول: سمعتُ أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول: سمعت أبي يقول في مواعظه وقصصه:

٥ بادروا يا عِدَد الآجال، ويا عبيد الأموال: .. ويا جنود(١) الأشغال، وبالغم الأهوال، في منكرات الأعمال [١١٦] أبالله تغترون؟ أم إياه تخادعون؟ أم عليه تجترئون؟ أم على اللعب واللهو تَنَافسون؟ أُمرتم بطلاق الدنيا فخطبتموها، ونهيتم عن طلبها فطلبتموها، وأُنذرتم الكنوز فكترتموها. دعتكم إلى هذه الغرارة دواعيها، فأجبتم مسرعين مناديها. كأن قد جدَّ بكم الرحيل، وانقطع بكم الزاد القليل، وبين أيديكم سفرٌ طويل، وليس لأحدٍ منكم

١٠ بديل. أنّى لكم من الله الفرار؟ أين التذكر والاستغفار؟!

[يعظ المنصور ويوجز] قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر فتح بن عبد الله، نا أحمد بن عمرويه التاجر، نا سليم ابن منصور بن عمَّار قال: قال: سمعت أبي يقول:

دخلت على المنصور أمير المؤمنين، فقال لي: يا منصور، عظني، وأوجز، فقلت: إنَّ من حقِّ المنعم على المنعَم عليه ألاَّ يجعل ما أنعم به عليه سبباً لمعصيته. فقال:أحسنت

١٥ وأوجزت.

[من مواعظه] أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا سهل بن بشر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عيسى إجازةً، نا أبو بكر أحمد بن الحسين بن السري، نا أحمد بن عبد العزيز الصَّريفيني، حدثني سهل بن زكريا ، حدَّثني بعض أصحابنا قال: سمعت منصور بن عمَّار يقول:

ترجو منازل الأبرار بعمل الفجار، ما هكذا فعل الأخيار(٢).

٢٠ [رئي بعد موته] قال: ورأيت منصوراً في النوم، فقلت له: يا أبا السَّري، ما فعل الله بك؟ قال: أوبقني(٣) في عذابه، وقال لي: كنت تخلط، ولكني قد غفرت لك، لأنك كنت تحببني(٤) إلى خلقي، قم فمجدني بين ملائكتي كما كنت تمجدني في الدنيا. فوضع لي كرسي، فمجدت

---

(١) د: (جنيد).

(٢) س: (الخيار).

٢٥ (٣) د: (أوثقني).

(٤) س: (تحبب).

الله بين ملائكته.

[بيتان لأبي العتاهية فيه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا – وأبو منصور بن خَيْرون أنا – أبو بكر الخطيب[1]، أنا الجوهري ح وقرأت على أبي منصور بن خَيرون، عن الجوهري

أنا محمد بن العبَّاس، نا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال:

أُنْشِدْتُ لأبي العتاهية في منصور بن عمَّار: [من الخفيف]

إنَّ يومَ الحساب يومٌ عسيرٌ ليس للظالمين فيه مُجيرُ

فاتخذ عُدَّةً لمطلع القَبْـ ـرِ وهول الصِّراطِ، يا منصورُ

[قول مالك في كلام منصور]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله، أنا عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر قال: سمعت سليمان[2] بن الربيع بن هشام النهري يقول: سمعت الحارث بن إدريس

أن منصور بن عمار تكلم عند مالك بن أنس، فقال: ما هذا اللغو؟ اللهم أسأَلُكَ الجنة، وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذُ بك من النار، وما قرَّب إليها من قولٍ أو عمل.

[بشر بن الحارث لا يرغب في مجالس منصور]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا – وأبو منصور المقرئ أنا – الخطيب[3]، أنا الأزهري، نا محمد بن العبَّاس الخَزَّاز، نا ابن منيع[4]، نا شُجاع بن مَخْلَد قال:

مرَّ بي بشر بن الحارث، وأنا جالس في مجلس منصور بن عمَّار القاص، وأنا في آخر الناس، فمرَّ بشر مطرقاً، فنظر إليَّ، فمضى وهو يقول: وأنت أيضاً، يا أبا الفضل؟! وأنت أيضاً، يا أبا الفضل؟!

[قوله احسبوني درة]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[5]، نا عثمان بن محمد العُثْماني، نا أبو القاسم ابن الأسود، نا أبو علي بن دسيم الدقاق[6] قال: سمعت عبدك العابد يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٦.

(٢) سقطت من د.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٢.

(٤) في تاريخ بغداد: (نفيع)، ابن منيع هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي.

(٥) حلية الأولياء ٩/ ٣٢٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٤.

(٦) في الحلية: (الزقاق).

قيل لمنصور بن عمار: تَكلمُ بهذا الكلام، ونرى منك أشياء؟! قال: احسبوني دُرَّة(١) وجدتموها على كناسة، (٢استنفعوا بالدُّرَّة، ودعوا الكناسة٢) مكانها.

[موقفه من رجلٍ غريب]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا(٣) - الخطيب، أنا الجوهري

ح وقرأتُ على أبي منصور بن خيرون، عن الجوهري

٥ أنا محمد بن عمران المرزباني، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاَّد قال: قال محمد بن موسى:

شهدت منصور بن عمار القاصّ وقد كلَّمه قوم، فقالوا: هذا رجل غريب، يريد الخروج إلى عياله [١١٦ ب]، فقال لابنه أحمد بن منصور: يا أحمد، امض معهم إلى أبي العوام البزاز، فقل له: أعطه ثياباً بألف درهم - بل بأكثر من ذلك، حتى إذا باعها صح له ١٠ ألف درهم.

[كثرة إنفاقه في رمضان]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخَطيب إملاءً، أنا أبو نصر محمد بن عبد الله المقرئ، نا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو حاتم الرازي، نا سُلَيم ابن منصور بن عمار قال:

كان أبي والله لا يبقى له شيء في رمضان، لا كسرة، ولا دراهم، ولا طعام حتى ١٥ يبعث به إلى إخوانه المتقللين.

[أحلام رأوه فيها بعد وفاته من طرق]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - الخطيب(٤)

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالا(٥): أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي، نا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله التميمي، حدَّثني محمد بن مُفَضَّل قال:

٢٠ رأيت منصور بن عمَّار في المنام، فقلت: يا أبا السَّرِي، ما فعل بك ربُّك؟ قال: خيراً، قلتُ: بماذا؟ قال: [قال لي](٦) بما كنت تحبِّبُني إلى عبادي.

(١) د، والحلية: (ذرة).

(٢ - ٢) سقط مابينهما من الحلية.

(٣) د: (نا)، وانظر تاريخ بغداد ١٣/ ٧٥.

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٨.

(٥) س: (قال).

(٦) مابين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من تاريخ بغداد.

أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني نا – وأبو منصور المقرئ[١]: أنا – الخطيب[٢]، أنا أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني إجازةً، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أحمد بن سلمان الحافظ، أنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصَّيْرفي – ببغداد – نا إسحاق بن أحمد بن سلمان المؤدب، حدَّثني أبو جعفر محمد الصفَّار قال:

رأيت منصور بن عمار في منامي، فقلت له: يا منصور بن عمَّار، ما صنع بك ربك؟ قال: لا تقل: ما صنع بك ربك، ولكن قل: يا منصور، كيف نجوت؟ قال: لقيت ربي، فقال لي: يا منصور، أصبتُ فيك تخليطاً كثيراً، غير أني[٣] وجدتك تحببني إلى خَلْقي[٤]. يا منصور، قل لبشر بن الحارث: لو سجدتَ لي على الجمر ما أدَّيْتَ شكري. فأُخبر بشر بذلك، فبكى بشر، ثم قال: وكيف أؤدي شكر ربِّي؟!

أخبرنا أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي[٥]، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الإشْكيذَباني[٦]، وأبو الفتح محمد بن المُوَفَّق بن محمد الجُرْجاني، ومحمد بن علي بن نصر الأَذْرقاني[٧]، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري، وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله السَّقَطي المقرئ – بهراة، وأمة الرحمن بنت محمد بن أحمد العارف قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي – بها – نا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرِّياحي، حدَّثني أبي، حدَّثني بعض أصحابنا قال:

رأيت منصور بن عمَّار في المنام، فقلت: يا أبا السري، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: يا منصور، جئت[٨] لي بتخليط كثير، ولكن عفوت عنك بما كنت تحببني إلى خلقي.

---

(١) د: (ابن المقرئ).

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٨ .

(٣) د: (أنني).

(٤) س: (خلقك).

(٥) د: (القابي)، س: (القانى)، والمثبت هو الصواب. قارن بمشيخة ابن عساكر ١/ ٥٤١ (٦٦٨).

(٦) س: (الاشكيذباذي)، قارن بمشيخة ابن عساكر ١/ ٨٤ (٨٦).

(٧) كذا في د، س. وفي مشيخة ابن عساكر ٢/ ١٠٠٢ (١٢٨٥) (الأزرقاني) لم تذكر كتب النسب هذه النسبة.

(٨) د: (جئتني).

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال(١): سمعت أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا العباس القاص(٢) يقول: سمعت أبا الحسن الشعراني يقول:

رأيت منصور بن عمار في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: قال لي: أنت منصور ابن عمار؟ قلت: بلى، يا رب، قال: أنت الذي كنت تزهِّدُ الناس في الدنيا وترغب فيها؟ ٥ قلت: قد كان ذلك، ولكني ما اتخذت مجلساً إلا بدأت بالثناء عليك، وثنيت بالصلاة على نبيِّك ﷺ، وثلثتُ بالنصيحة لعبادك، فقال: صَدَق، ضعوا له كرسياً يحمدني في سمائي كما مجدني في أرضي من عبادي.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب(٣)، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا عبيد الله ابن محمد بن بَطَّة العُكْبري – بها – نا إبراهيم بن جعفر التُّسْتَري قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن ١٠ الواعظ يقول: سمعت أبا بكر الصَّيْدلاني – بجرجان – يقول: سمعت [١١٧] سليم بن منصور بن عمار يقول:

رأيت أبي منصوراً في المنام، فقلت: ما فعل بك ربُّك؟ فقال: إن الربَّ قربني، وأدناني، وقال لي: يا شيخ السوء تدري لِمَ غَفرتُ لك؟ قال: قلت: لا، يا إلهي، قال: إنك جلستَ للناس يوماً مجلساً، فبكيتهم، فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط، ١٥ فغفرت له، ووهبت أهل المجلس كلهم له، ووهبتك فيمن وهبته(٤) له.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا – وأبو منصور بن خَيرون أنا – الخطيب، أنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري

ح وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم قالا: أنا محمد بن الحسين السُّلَمي

٢٠ ح وأخبرنا(ملحق) أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت عبد الله بن موسى الطلحي – زاد البيهقي: بمكة – يقول: سمعت أحمد ابن العبَّاس يقول:

---

(١) الرسالة القشيرية ٣٠، وفيها خلاف في الرواية.

(٢) س: (القاضي).

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٩.

(٤) في تاريخ بغداد: (وهبت).

خرجت من بغداد فاستقبلني رجل عليه أثر العبادة، فقال لي: من أين خرجت؟ قلت: من بغداد، هربت منها لِمَا رأيت فيها من الفساد، خفت أن يخسف[(١)] بأهلها، فقال: ارجع ولا تخفْ؛ فإنَّ فيها قبورَ أربعةٍ من أولياء الله، هم حِصْنٌ لهم من جميع البلايا، قلت: من هم؟ قال: ثم زاد الحيري: الإمام، وقالا: - أحمد بن حنبل، ومعروف الكَرْخي، وبشر الحافي، ومنصور بن عمار. فرجعت، وزرت القبور، ولم أحج تلك السنة - وليس في رواية البيهقي[(٢)]. ٥

[موضع قبره] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكرالحافظ قال[(٣)]: قال لي محمد بن علي بن مخلد الوراق:

رأيت قبرَ منصور بن عمار بباب حرب، عليه لوح منقوش فيه اسمه وإلى جانبه قبر ابنه سُلَيْم.

منصور بن عُمَيْر، أبو الرُّوم بن عمير، بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العَبْدري* ١٠

أخو مصعب بن عمير، وأبي عزيز بن عمير - كذا سماه أبو بكر بن دُرَيد، وقال: أبو الروم لقب - من مهاجرة الحبشة. شهد أحداً. وأخوه مصعب من[(٤)] المهاجرين الأولين. قتل أبو الروم باليرموك.

[تسميته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن[(٥)] المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة ١٥

[عن موسى بن عقبة] قال في تسمية من يذكر أنَّه خرج إلى أرض الحبشة من بني عبد الدار بن قصي:

---

(١) س: (بحسب).

(٢) كذا، وكأن تتمة الكلام ذهبت على الناسخ في هامش أصل التاريخ فالخبر ملحق كما نبه في بدايته. ٢٠

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٩.

* المغازي ١/ ٢٣٩، ، وطبقات ابن سعد ٤/ ١٢١، وسيرة ابن إسحاق ٢٢٤، ٢٢٧، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٤٧، ونسب قريش للمصعب ٢٥٤، وأسد الغابة ٤/ ٤٢٠، والإصابة ٦/ ٢٢٠، ووقع في د، س: (العبدي). ٢٥

(٤) س: (بن).

(٥) سقطت من د، س، ووقع في د: (أبو محمد بن عبد الله بن عتاب).

أبو[1] الروم بن عمير بن هاشم.

[وعن ابن إسحاق] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، نا رضوان بن أحمد إجازةً، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[2]

قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحَبَشة:

٥ أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.

وقال ابن إسحاق في موضع آخر فيما:

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن النَّقُّور، أنا المخلِّص، أنا رضوان قراءةً[3]، أنا أحمد، نا يونس، عن ابن إسحاق قال[4]:

وأبو الروم بن عمير بن وهب.

[خبره عند الزبير]

١٠ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال[5]:

وأبو الروم بن عُمَير، وأمُّه رُومية. هاجر إلى أرض الحَبَشة، وقتل يوم اليرموك شهيداً.

[وعند الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي،أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

١٥ واسم أبي الروم بن عمير منصور.

[من خبره في المغازي] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية [١١٧ ب]، أنا[6] محمد بن شُجاع، أنا محمد بن عمر[7]، حدثني موسى بن يعقوب، عن عمَّته، عن أمِّها، عن المِقْداد قال:

لـمَّا تصافقنا للقتال جلس رسول الله ﷺ تحت راية مصعب بن عُمَيْر، فلمَّا قتل

---

٢٠ (١) د: (ابن).

(٢) سيرة ابن إسحاق ٢٢٤.

(٣) سقطت من د.

(٤) سيرة ابن إسحاق ٢٢٧.

(٥) رواه المصعب في نسب قريش ٢٥٤.

٢٥ (٦) د: (نا)، وفي د، س: (عبد الوهاب بن محمد)، والمثبت هو الصواب.

(٧) المغازي ١/ ٢٣٩.

أصحاب اللواء هزم[١] المشركون الهزيمة الأُولى، وأغار المسلمون على عسكرهم، فانتهبوا، ثم كرُّوا على المسلمين، فأتوا من خلفهم، فتفرق الناس؛ ونادى رسول الله ﷺ في أصحاب الألوية، فأخذ اللواء مصعبُ بن عُمير، ثم قُتِل، وأخذ راية الخَزْرَج سعدُ بن عبادة، ورسولُ الله ﷺ قائم تحتها، وأصحابه محدقون به، ودفع لواء المهاجرين إلى أبي الروم العَبْدري آخرَ النهار، فنظرت إلى لواء الأوس مع أُسَيْد بن حُضَيْر[٢]، فناوشوهم ساعةً، فاقتتلوا على الاختلاط من الصفوف، ونادى المشركون بشعارهم: يا لَلْعُزَّى، يا لهبل[٣]! فأوجعوا والله فينا قتلاً ذَرِيعاً، ونالوا من رسولِ الله ﷺ ما نالوا. لا والذي بعثه بالحقِّ إنْ رأيتُ رسولَ الله زال شِبْراً واحداً، إنَّه لفي وَجْهِ العَدُوِّ، تثوب[٤] إليه طائفة من أصحابه مرَّة، وتتفرق عنه مرةً، فربما رأيته قائماً يرمي عن قوسه[٥]، أو يرمي بالحجر حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله ﷺ كما هو، عصابة[٦] صبروا معه، أربعةَ عشرَ رجلاً، سبعةٌ من المهاجرين، وسبعة من الأنصار: أبو بكر[٧]، وعبد الرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عُبَيْد الله، وأبو عبيدة بن الجرَّاح، والزُّبَيْر بن العوَّام. ومن الأنصار: الحُباب بن المنذر، وأبو دُجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصِّمة، وسهل بن حنيف، وأُسَيْد بن حُضَير[٢]، وسعد بن معاذ. ويقال: ثبت سعد بن عبادة، ومحمد بن مَسْلَمة، فيجعلونهما مكان أُسَيْد بن حُضَيْر، وسعد بن معاذ. وبايعه يومئذٍ ثمانية على الموت، ثلاثة من المهاجرين، وخمسة من الأنصار: علي، والزبير، وطلحة، وأبو دُجَانة، والحارث بن الصِّمَّة، وحُباب بن المنذر، وعاصم بن ثابت، وسهل بن حُنَيْف، فلم يقْتَل منهم أحد، ورسول الله ﷺ يدعوهم في أُخراهم، حتى انتهى من انتهى منهم إلى قريب من المِهْراس[٨].

---

(١) في المغازي: (وهزم).

(٢) س: (حصين).

(٣) د، س، والمغازي: (يا آل هبل).

(٤) د: (تمور)، وفي المغازي: (وتثوب).

(٥) د، س: (فرسه).

(٦) س: (ثبت في عصابة).

(٧) د: (بكرة).

(٨) المِهْراس: ماء بجبل أحد. معجم البلدان ٥/ ٢٣٢ وقال ياقوت: (بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة).

[من خبره عند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البرمكي

ح نا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثانية:

أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي، وأمُّه رومية، وهو

٥ أخو[٢] مصعب بن عمير لأبيه.

قال محمد بن عمر: وكان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية. وقد[٣]: ذكره أيضاً موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة في المَرَّة الثانية. وشهد أُحُداً، وتوفّي، وليس له عَقِب.

قال[٤]: وأنا محمد بن عمر، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه قال:

١٠ ليس أبو الروم من مهاجرة الحَبَشة، ولو كان منهم لشهدَ بدراً مع مَنْ شهدها ممَّن قدِم من أرض الحَبَشة قبل بدرٍ، ولكنه قد شَهِد أحُداً.

[حمل الراية بعد قتل أخيه مصعب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر السوسي، أنا أبو القاسم ابن أبي حية، نا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر الواقدي[٥]، حدَّثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل[٦] العَبْدَري، عن أبيه قال:

١٥ حمل مصعب اللِّواء، فلما حال[٧] المسلمون ثبت به مصعب، فأقبل ابن [١١٨] قميئة، وهو فارس، فضرب يده اليمنى، فقطعها، وهو يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[٨]، فأخذ اللواء بيده اليسرى، وحنى[٩] عليه، فقطع يده اليسرى،

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ١٢١.

(٢) د، س: (أبو).

٢٠ (٣) س: (وقيل).

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ١٢١.

(٥) المغازي للواقدي ١/ ٢٣٩.

(٦) س: (شراحيل).

(٧) في المغازي: (جال).

٢٥ (٨) سورة آل عمران ٣ آية ١٤٤.

(٩) س: (وحمل).

فحنى على اللواء، ، وضمه بعضديه إلى صدره وهو يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرُّسُلُ﴾. ثم حمل عليه الثالثة بالرمح، فأنفذه، واندق الرمح، ووقع مصعب، وسقط اللواء، وابتدره رجلان من بني عبد الدار: سُوَيْبط بن حَرْمَلَة، وأبو الروم، فأخذه أبو الروم، فلم يزل في يده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون.

منصور بن محمد بن أحمد بن حرب، أبو نصر البخاري الحربي[1] القاضي

سمع بدمشق أحمد بن سليمان بن زَبّان، وأبا العبـ ـاس الوليد بن عبد العزيز بن أبان المقـ ـرئ العدني، وأبا إسحاق إبراهيـ ـم بن عبد الرزاق المقرئ – بأنـ ـطاكية – وأبا القاسم حسنون بن الفرج العطـ ـار – بعين زَرْبى[2] – وأبا جعفر محمد بـ ـن عبيد بن إبراهيم بن الأَحْوص السكري – بالمَصِّيـ ـصة – وبنَيْسابور أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز، وأبا بكر محـ ـمد بن أحمد بن دلويه، وأبا العباس الدَّغُـ ـولي، ومحمد بن سعيد بن محمود البخاري الـ ـنُّوجَاباذي، وأبا محمـ ـد بن أبي حاتم، والقاضي أبا عبـ ـد الله المحاملي، وحمزة بن القاسم الهاشمـ ـي، وحمزة بن الحسين، وأبا بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدري، ومحمد بن جعفر المطـ ـيري، وأبا عبد الله الحسين بن محمد المطبـ ـقي، وأبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجُرْجاني. وبطرسوس أبا عبد الله محمد بن أيوب الأصبهاني، وغيرهم.

روى عنه أبو إبراهيم إسماعيل بن الحسين البِـ ـسْطامي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن واصل النَّسوي، وأردشير[3] بن محمد الهشامي المروزي، وأبو العباس فضل بن سهل ابن محمد الصفَّار، والحاكم أبو عبد الله الحافظ.

[حديث: إنه لم يبق من الدنيا..]

أخبرنا أبو المكارم محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد المَيْهَني، أنا الحاكم أبو الفتح عبيد الله بن محمد ابن أردشير الهـ ـشامي[4] – بمرو – أنا جدي أبو العباس أردشير بن محمد الهشامي، أنا أبو نصر منصور بن

(١) س: (الحدي).

(٢) د: (روية)، س: (رزته). كذا من غير إعجام، والوجه ماأثبته، فكأنها جاءت في رواية الحافظ بالتاء المربـ ـوطة. قال ياقوت: (عين زَرْبى – بفتح الزاي وسكون الراء وبـ ـاء موحدة وألف مقصورة..بلد بالثغر من نواحي المصيصة) معجم البلدان ٤/ ١٧٧.

(٣) س: (أزدشير).

(٤) د: (أزدشير الهامي).

محمد بن أحمد الحربي – بمرو – سنـ ـة تسع وسبعين وثلاثمائة، نا أبو بكـ ـر أحمد بن سليمان الدمشقي – بدمشق – سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، نا أبو عبد رب قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول:

إنَّه لم يبق من الدنيا إلاَّ بلاءٌ وفتنة.

[تعقيب]

٥ كذا وقع في هذه الرواية موقوفاً، وقد:

[الحديث برواية مرفوعاً]

أخبرناه عالياً مسنداً أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان[1] الكندي قراءة عليه، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، ثنا أبو عبد ربٍّ قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[2]:

١٠ (إنه لم يبق من الدنيا إلاَّ بلاءٌ وفتنة).

وهذا هو المحفوظ؛ كذا رواه جماعة عن ابن جابر منهم: الوليد، والوليد بن مَزيد.

[حديث: قليل التوفيق..]

أخبرنا أبو نصر محمد بن [3]حمد بن عبد الله الكبريتي، نا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني الإمام إملاءً، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن[3] أحمد بن واصل السُّوسي – قدم علينا سنة ست وتسعين وثلاثمائة – أنا[4] أبو نصر منصـ ـور [١١٨ ب] بن محمد بن أحمد بن حرب – ببخارى – ثنا أبو الحسن موسى بن ١٥ جعفر بـ ـن أحمد بن عثمان بن فراس – ببغداد – نا عثمـ ـان بن محمد بن عثمان – بحلب – نا إبراهيم بن محمد الآمدي الأنصاري – وكان يسكن خراب[5] – نا غياث بن بشير، عن ثابت بن عجلان، عن عطاء، عن أبي الدَّرْداء قال: قال النبيُّ ﷺ[6]:

(قليل التوفيق خيرٌ من كثير العقل، والعقل في أمر الدنيا مَضَرَّة، والعقلُ في أَمْرِ الدِّين مَسَرَّة).

[خبره عند الحاكم]

٢٠ قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

---

(١) س: (ريان)، والصحيح أنه بزاي وباء مشددة، انظر التوضيح ٤/ ٢٤٤ – ٢٤٥.

(٢) أخرجه صاحب الكتر برقم (٣٠٩٩٩).

(٣ – ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) د: (نا).

٢٥ (٥) س: (حراب). قال ياقوت: (خراب: بلفظ ضد العمارة؛ خراب المعتصم، موضع كان ببغداد). معجم البلدان ٢/ ٣٥٠.

(٦) أخرجه صاحب الكتر برقم (٧٠٤٦، ٧٠٥٦) من هذا الطريق.

منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البخاري، تقلد أعمالاً في الحكم وغيرها من الإضافات. وكان خليفة أبي أحمد الحنفي الحاكم بنَيْسابور مُدَّة خروجه إلى بخارى، وانصرف آخر أمره إلى وطنه ببخارى، وقلد بها الحِسْبة بعد وفاة أبي الحسن الخطيب، سمع ببخارى، وسَرْخس، والرَّي، وبغداد، والشام.

توفي أبو نصر الحربي ببخارى وهو على الحِسْبَة بها سنة ثمانين وثلاثمائة. ٥

منصور بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي*

وَلِي إمرةَ دمشق في أيام الأمين سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومائة، ثم عزل عنها وولي إمرة الموسم، وولي البصرة في أيام الرَّشِيد، ودُعِي إلى أن يُبَايَع بالخلافة في أيام المأمون، فأبى.

و[١]سمع الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وأعمامه. ١٠

روى عنه أبو العَيْناء محمد بن القاسم بن خلاَّد.

[حديث: العباس وصيي] كتب إليَّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزَّيْنَبي - وحدَّثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه - أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن بن علي التَّنُوخي، ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الصَّيْرفي السكري الحربي قراءة عليه، نا علي بن سراج المصري قال: سمعت أبا المنيب بن أبي حمزة العسقلاني قال: رأيت في كتاب: نا منصور بن المهدي، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عباس قال[٢]: ١٥

قال رسول الله ﷺ: (العباسُ وصيِّي ووارثي).

[قول المنصور لبنيه] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، ثنا محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن القاسم بن خلاَّد، نا منصور بن المهدي، حدثني أعمامي قالوا[٣]:

---

* تاريخ خليفة ٤٥٧، ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٦، ١٧٨، وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٩. ٢٠

(١) سقطت (و) من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٣٨٥) عن الخطيب. والحديث في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٧ وهو فيه: (عن المنصور أبي جعفر).

(٣) د، س: (قال). ٢٥

كان المنصور يقول لبنيه: يا بني، اغسلوا أيديكم قبل الطعام، فإنَّه أَمَنَةٌ من الفقر.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا(١) – وأبو منصور بن خيرون أنا – أبو بكر الخطيب(٢)

منصور ابن أمير المؤمنين المهدي – واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب. كان يقرِّب أهلَ العلم، ويكرمهم. وولي أعمالاً كثيرةً، وكان ٥ يترل مدينة السَّلام.

[بينه وبين المأمون في مجلس فقه]

قرأت بخطِّ أبي الحسن رشأ بن نظيف – وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش المقرئ عنه – أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين البغدادي، نا محمد بن يحيى الصُّولي، حدَّثني حسين بن فهم وأحمد بن إسماعيل قالا: نا حمَّاد بن عيسى، حدَّثني إبراهيم الموصلي

ح وأنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد ١٠ ابن محمدبن عبد الله الكاتب، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير ابن بكار

قالا: دخل يوماً من الأيام منصور بن المهدي [١١٩] على المأمون وعنده جماعة يتكلَّمون في الفقه، فقال له: ما عندك فيما يقول هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين، أغفلونا في الحداثة، وشغلنا الطلبُ عند الكِبَر من اكتساب الأدب، قال: لِمَ لا تطلبه اليوم وأنت في ١٥ كفاية؟ قال: أو يحسنُ بمثلي طلب العلم؟ فقال له المأمون: والله لأن يموت طالباً للعلم خير من أن يعيش قانعاً بالجهل، قال: يا أمير المؤمنين، وإلى متى يحسُن؟ قال: ما حسُنَتْ بك الحياة – وزاد الموصلي: يا منصور، اتَّق الله في نفسك، ولا ترض بهذا، فإنَّه يقصِّر بك في المجالس، ويُصَغِّرُك في أعين من يراك، ويُزْرِي بك – واللفظ لحكاية(٣) الموصلي.

[حج بالناس سنة ١٨٥هـ. عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا ٢٠ موسى، نا خليفة قال(٤):

سنة خمسٍ وثمانين ومائة: أقام الحج منصور بن المهدي.

---

(١) سقطت من د، س.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٢.

(٣) د: (بحكاية).

٢٥ (٤) تاريخ خليفة ٤٥٧.

[وعند الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[1]:

وفي سنة خمسٍ وثمانين ومائة حجَّ بالناس منصور بن محمد.

[ولايته دمشق وانصرافه عنها] قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثني أحمد بن عيسى، حدثنا مساور بن أحمد قال: قال إسحاق ابن سليمان الهاشمي:

بويع محمد بن زُبيدة في سنة ثلاث وتسعين ومائة فولَّى منصور بن المهدي دمشق، وعزل علي بن الحسن بن قحطبة، وأقر حميد بن معيوف[2] على سواحل أجناد الشام، وغزو البحر.

قال إسحاق: وفي سنة أربع وتسعين ومائة انصرف منصور بن المهدي من دمشق بلا إذن، فسخط عليه محمد الأمين، وولَّى مكانه أحمد بن سعيد الحَرَشي. وقد كان أهل دمشق ثاروا بمنصور بن المهدي مرَّةً بعد مرَّة، إحداهن في القُلَّة[3] التي فقدت من مسجدهم.

[حديث: من أراد العافية] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدَّثني عبد العزيز الكتَّاني، نا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين اللَّهَبي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدرفس، نا أحمد ابن أبي الحواري، نا إبراهيم بن أيوب، نا سويد والوليد بن مسلم قالا: نا الوَضِين بن عطاء، عن يزيد بن مَرْثَد قال: قال رسول الله ﷺ:

(من أراد العافية ملأ الله حِضْنَيْه عافية، ومَنْ أرادَ البلاءَ ملأ الله حِضْنَيْه بلاءً). قالا جميعاً: فحدثنا به منصور بن المهدي، فدعا بالقرطاس والدواة فكتبه بيده.

[سبب عزله قلة سرقت من المسجد] قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثني أبو سعد عدنان بن أحمد بن طولون المصري، نا علي بن سراج المصري، حدثني أبو الصَّقر[4] محمد بن دواد بن عيسى الرافعي قال:

كان منصور بن المهدي يتولى دمشق لمحمد الأمين، وكان أبي على شرطته، وكان محمد الأمين يعجبه البَلُّور، فدس من سرق قُلَّة دمشق، وكانت من بلور – فلمَّا رأى إمام مسجد جامع دمشق مكانها فارغاً – ويقال: إنه كان شعيب بن إسحاق القرشي المحدث –

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٦.
(٢) س: (معتوق)، قارن بالطبري ٨/ ٣٢٠.
(٣) القُلَّة: إناء للعرب كالجرة الكبيرة، والجمع قُلَل وقِلال.
(٤) س: (الصعر).

انفتل من الصلاة، وجاء إلى وسط القُبَّة الكبيرة التي بِحذاء المحرابِ وأخذ قَلَنْسوتَه، وضرب بها الأرض، وصاح بأعلى صوته: سُرِقَت قُلَّتكم! فقال الناس: لا صلاة بعد القُلَّة. فصارت مثلاً. وكان منصور أمر داود بن عيسى فأخذ القُلَّة، وبعث بها إلى محمد الأمين. ووقع فتن في دمشق بسبب القُلَّة وغيرها فولى محمد الأمين سليمان بن أبي جعفر دمشق وأعمالَها، ٥ ورجع منصور بن المهدي إلى بغداد.

قال أبو الصَّقر: فحدثني خالي إسحاق بن إبراهيم قال:

[أعاد المأمون القلة إلى جامع دمشق]

لـمَّا انقضت أيام الأمين، وصارت الخلافة إلى [١١٩ ب] المأمون، ورجع إلى بغداد من خُراسان وجه عبد الله بن طاهر إلى دمشق، ووجهني معه فلما[(١)] ودَّعتُ المأمون قال لي: خذ هذه القُلَّة التي سرقها ابنُ عمِّك من مسجد دمشق فرُدَّها عليهم. قال: فأتيت ١٠ دمشق ونحن مع عبد الله بن طاهر، فرددتُ القُلَّة عليهم ظاهراً مكشوفاً. قال: وإنَّما أراد المأمون بذلك[(٢)] الشُّنْعة على أخيه الأمين.

[هربه من دمشق بعد شغب أهلها]

قال محمد بن داود بن عيسى: فشَنَّعُوا على منصور بن المهدي، فجاؤوا إلى أبي داود بن عيسى وهو على شرطته، فحاربهم حتى أُثْخِن في الجراح، فجاؤوا إلى دار الإمارة، وفيها منصور بن المهدي، فدخلها داود، وأغمي عليه. قال داود: ١٥ فانتبهت ورأسي في حجر منصور بن المهدي، وهو يقول لي: مالك، يا أبا الفوارس؟ فأفقت، وسقاني شربة من سويق، وصعد إلى سور القصر يحارب الغوغاء، فشاور منصورُ بن المهدي القاضي في ذلك، فقال: سلِّم داود إليهم. قال أبي: فقلت لمنصور: ائذن لي في قتله. قال: فأشاروا عليه أن يولي بعض أهل دمشق عليهم. قال: فأَمَرْنا رجلاً، فنادى: إن أميركم فلان - لرجلٍ من أهل دمشق - ٢٠ قال: ودعا منصور بالرجل، فخلع عليه، فسكن الناس، فلما كان الليل هرب منصور بن المهدي، وداود بن عيسى. قال: فقلَّد الأمين سليمان بن أبي جعفر بعد منصور بن المهدي.

(١) د، س: (قالا).

(٢) د، س: ذلك).

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا [١] أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو محمد بن عبد الرحمن السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي قال:

[ولايته البصرة] ثم ولَّى – يعني الرشيد – البصرة عيسى بن موسى سنة خمس وتسعين ومائة، ثم عزله وولى منصور بن المهدي.

[تعقيب] كذا قال. ولم يبق عيسى بن موسى إلى هذا الوقت، ولعله أراد غيره، والله أعلم. ٥

[أبى أن يلي الخلافة] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا – وأبو منصور [٢]بن خيرون[٢] أنا – الخطيب [٣]، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا مخلد بن جعفر، نا محمد بن خلف وكيع، أخبرني الحارث بن أبي أسامة، عن ابن سعد، عن محمد بن عمر

أنَّ منصور بن المهدي عسكر بكَلْوَاذى[٤] سنة إحدى ومائتين، وسُمِّي المرتضى، ١٠ ودعي له على المنابر، وسلَّم عليه بالخلافة فأبى ذلك، وقال[٥]: أنا خليفة أمير المؤمنين المأمون حتى يَقْدَمَ.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال:

وكان منصور بن المهدي عسكر بكَلْوَاذَى في سنة إحدى ومائتين، وكان خليفة ١٥ المأمون ببغداد في يده خاتم المأمون، فسمي المرتضى، وسلم عليه بالخلافة، ودعي له على المنابر، فامتنع من ذلك وأباه، وقال: إنَّما أنا خليفة المأمون حتى يقدَم. وذكر لنا وكيع بن خلف أنه رأى دنانيرَ ضُرِبَتْ لمنصور بن المهدي في سنة إحدى ومائتين عليها (ميم) كانت زعم مردودة، فلما ضعف منصور عن قبول ما دعي إليه من ذلك عدل بالأمر إلى إبراهيم بن المهدي، فبايع الناسُ له بالخلافة، وخلعوا المأمون. وأمُّ منصور بن المهدي أم ولد يقال لها ٢٠ بحريَّة.

---

(١) د : (نا).
(٢ – ٢) سقط مابينهما من د.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٢.
(٤) كَلْوَاذى: بالفتح ثم السكون والذال معجمة وآخره ألف مقصورة: طَسّوج – ناحية – قرب ٢٥ بغداد. معجم البلدان ٤/ ٤٧٧.
(٥) س: (وقال له).

قال: وثنا إسماعيل قال: وقد كان منصور بن المهدي أريد على البيعة له ببغداد بالخلافة في سنة إحدى ومائتين عند ورود الخبر إلى بغداد بعقد المأمون العهدَ بعده لعلي بن موسى الرضى، وعظم ذلك على العباسيين ببغداد، وتأبِّيهم له، فامتنع منصور بن المهدي [١٢٠] من ذلك، وأباه. وقد كانوا سَمَّوه المرتضى، وكتبوا(١) اسمه على الدنانير، فلمَّا امتنع ٥ من قبول ذلك عدلوا عنه إلى إبراهيم بن المهدي، المعروف بابن شَكْلَة، فبايعوه بالخلافة، وسموه المبارك.

[تاريخ وفاته عند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد الأُشْناني، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري قال(٢):

وفيها - يعني سنة ستٍ وثلاثين ومائتين - مات منصور بن المهدي.

[وعند الخطيب]

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - الخطيب(٣)، أخبرني الأَزْهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة قال:

وفي هذه السنة - يعني سنة ست وثلاثين ومائتين - مات منصور بن المهدي وقد تولَّى أعمالاً كثيرةً منها: مصر، والبصرة. وكان يحبُّ الحديث، ويبرُّ أهلَه. وكان يزيد بن هارون صاحبه، وكان يبعث إليه بالأموال فيفرقها على المحدِّثين، وأهل الحديث(٤).

---

١٥ (١) سقطت (و) من س.

(٢) لم يصل تاريخ خليفة المطبوع إلى سنة ٢٣٦هـ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٢.

(٤) بعده في س: (آخر التسعين بعد الستمائة)، وهو تمام المجلدة التاسعة والستين، والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهـارس العامـة

دليـل الفهـارس

١- فهرس التراجم

الصفحـة

الصفحـة

الصفحـة

الصفحـة

الصفحة

٢ – فهرس الأعلام الواردة في متون الأخبار

– أ –

- ج -

- خ -

- ص -

– ظ –

– ع –

- غ -

- ف -

– ن –

٣- فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

– ب –

- غ -

- ف -

– ق –

– ن –

- هـ -

ب – الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤- فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
النمل	٢٧	٨٩	٢٥٨: ٣
القصص	٢٨	٨٨	٢٦٩: ٩، ١٢
الأحزاب	٣٣	٥	٣٠١: ١/ ٣٠٣: ١٠
الأحزاب	٣٣	٣٣	٢٣٦: ١٩
فاطر	٣٥	٤٣	٣٨٧: ١٦
الصافات	٣٧	٦١	٢٩٠: ١٨
غافر	٤٠	٦٠	٤٠٠: ١٠
الشورى	٤٢	٧	٢١٦: ١٢
الفتح	٤٨	١٠	٣٨٧: ١٥
التحريم	٦٦	٦	٥٠٠: ١٨
الإخلاص	١١٢	١، ٢، ٣، ٤	٢٧٠: ١٩

٥- فهرس الأحاديث الشريفة

- أ -

– و –

– ي –

ب- الأفعـال

– أ –

– ق –

– ك –

ج – الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

٦- فهرس الشعر

٧- فهرس الأماكن والأيام والوقائع

- أ -

- خ -

- د -

– ش –

– ص –

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

٨- فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩- فهرس التجزئة

أ- تجزئة الأصل

ب- تجزئة الفرع